



يُضْرَبُ فِي الْإِفْرَاطِ فِي مُؤَانَسَةِ النَّاسِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ عَرَفَ قَدْرَهُ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَهْزِئُ  
بِإِنْسَانٍ وَيُوَلِّعُ بِهِ فَلَا يَزَالُ يُؤْذِيهِ وَيُظْلِمُهُ

تَكْذِيبُ مَعَ ذِي السِّنِّ يَا ذَا عَجَبَا يَا أَيُّهَا الْعَوْدُ غَدَاً مِنْكَ النَّبَأُ  
لَفْظُهُ عَجَبًا تَحْدِثُ أَيُّهَا الْعَوْدُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْذِبُ وَقَدْ أَسْنَى . أَيْ لَا يَحْمِلُ التَّكْذِيبَ لِشَيْءٍ .  
وَنَصَبَ عَجَبًا عَلَى الْمَصْدَرِ . أَيْ تَحْدِثُ حَدِيثًا عَجَبًا

بَكَيْتُ لَمَّا أَنْ بَكَّتْ عَيْنَاكِ أَعْدَيْتَنِي فَمَنْ يُرَى أَعْدَاكَ  
أَصْلُهُ أَنْ لَصَّا تَبَعَ رَجُلًا مَعَهُ مَالٌ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ فَتَنَابَتِ النَّاقَةُ فَتَنَابَعَ رَاكِبُهَا  
فَقَالَ لِلنَّاقَةِ . أَعْدَيْتَنِي فَمَنْ أَعْدَاكِ وَأَحْسَ بِاللَّصِّ لَخَذَرُهُ وَرَكَّضَ نَاقَتَهُ . يُضْرَبُ فِي عُدْوَى الْعَدُوِّ .  
وَيُقَالُ أَعْدَى مِنَ الثَّوَابِ مِنَ الْعُدْوَى

حَالُكَ سَاعَتِ يَا أَخَا أَلْمُوقِ إِنَّ أَلْمُوقَ هُوَ بَعْدَ التُّوقِ  
الْمُنَاقُ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَرْجَمَةِ غُوقٌ وَهُوَ نَادِرٌ . وَالْمُوقُ جَمْعُ نَاقَةٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ  
حَالٌ حَسَنَةٌ ثُمَّ سَاءَتْ أَيْ كُنْتُ صَاحِبَ نُوقٍ فَصُرْتُ صَاحِبَ غُوقٍ

ذُو حَذَرٍ فَلَانٌ مِنْ ذِي سَقَمَةٍ وَالْعَيْرُ فِي مَا قِيلَ أَوْقَى لِدِمَةٍ  
يُضْرَبُ لِلْمَوْصُوفِ بِالْحَذَرِ إِذَا لَاشِيَ . مِنَ الصَّيْدِ يَحْذَرُ حَذَرَ الْعَيْرِ إِذَا طُلِبَ . وَأَصْلُهُ أَنْ  
الرِّقَاءَ الْيَامِيَّةَ حِينَ نَظَرَتْ مِنْ أَطْيَافِهَا إِلَى جَيْشِ حَسَّانَ رَأَتْ عَيْرًا قَدْ نَفَرَ مِنَ الْيَمِينِ . فَقَالَتْ  
الْعَيْرُ أَوْقَى لِدِمَةٍ مِنْ رَاحٍ فِي غَمَّتْ . فَذَهَبَتْ مِثْلًا

عَيْرٌ يَعِيرُ وَازْدِيَادُ عَشْرَةٍ فَلَيْكَ أَيُّ كَانَ غَيْرَ الْفَجْرَةِ  
لَفْظُهُ عَيْرٌ يَعِيرُ وَزِيَادَةُ عَشْرَةٍ قِيلَ هَذَا مِثْلٌ لِأَهْلِ الشَّامِ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ غَيْرُهُمْ . وَأَصْلُهُ أَنْ  
خُلَفَاءَهُمْ كُلُّهَا مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ وَقَامَ آخَرُ زَادَهُمْ عَشْرَةٌ فِي أُعْطِيَتِهِمْ فَكَانُوا يَقُولُونَ عِنْدَ ذَلِكَ  
هَذَا . يُضْرَبُ فِي الرِّضَا بِالْحَاضِرِ وَنِسْيَانِ الْغَائِبِ . وَالْمُرَادُ بِالْعَيْرِ هُنَا السَّيِّدُ

مَأْمَنُ زَيْدٍ سَتَرَى فِيهِ يَدَهُ مَقْطُوعَةً وَعَارَ عَيْرًا وَتَدُّهُ  
لَفْظُهُ عَيْرٌ عَارُهُ وَتَدُّهُ أَيُّ أَهْلِكَ . وَمَنْهُ قَوْلُهُمْ مَا أَدْرِي أَيُّ الْجُرَادِ عَارُهُ . أَيْ أَيُّ النَّاسِ ذَهَبَ  
بِهِ يُقَالُ عَارُهُ يَعُورُهُ وَيَسِيرُهُ أَيُّ ذَهَبَ بِهِ وَأَهْلِكَ . وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أَشْفَقَ عَلَى حِمَارِهِ فَوَجَّطَهُ إِلَى  
وَتَدَفَّجَهُ عَلَيْهِ السَّبْعُ فَلَمْ يَمَكَّهُ الْفَرَارَ فَأَهْلَكَهُ مَا احْتَسَسَ لَهُ بِهِ . يُضْرَبُ فِي إِثْنَانِ الْخَوْفِ

من جانب الأمن . وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِلْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ يَعْضُ أَهْلُهُ

أَوْ رَكَضَتُهُ أُمُّهُ يَا صَاحِبَ قَتَامٍ بَعْدَ هُلْكِهِ أَفْرَاجِي

لَفْظُهُ عَذْرَاكَ رَكَضَتُهُ أُمُّهُ وَيُرْوَى رَكَضَتُهُ أُمُّهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْلُمُهُ نَاصِرُهُ

وَهُوَ كَمَا قِيلَ عَيْرٌ وَحِيدٌ أَيُّ مُسْتَبِدٍّ بِالْأَذَى مِنْ عِنْدِهِ

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُحَاطُ بِالنَّاسِ . وَقِيلَ أَيُّ يُعَايِرُ النَّاسَ وَالْأُمُورَ وَيَقْسِمُهَا بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشَاوِرَ . وَمِثْلُهُ مُجِيشٌ وَحْدَهُ وَجُحِشٌ نَفْسِهِ . وَالْمَعْنَى أَنََّّهُ مُسْتَبِدٌّ

أَعْدَى لِي مَا كَانَ لِلْقَلْبِ أَمَّمٌ عِنْدَ الدِّحَاخِ يَنْقَلِبُ الْكَاشُ الْأَجَمُ

وَيُقَالُ أَيْضًا لِلتَّيْسِ الْأَجَمِ . وَهُوَ الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ غَلَبَهُ صَاحِبُهُ بِمَا أَعْدَلَهُ

وَأَنَّهُ يُرَى بِلَا أَمْتَرَاءَ عَزْرِيَا يَا صَاحِبَ دَاوُدَ

يُضْرَبُ لِكَثِيرِ الْعُيُوبِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . قِيلَ لِلْعَزَى تِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ دَاءً وَرَاعِي السَّوءِ يُوفِيهَا مِائَةً

لَمْ يَرِ مِنْهُ آخِذٌ بِثَارٍ عَسِي جَعَادٍ وَارْتَبِي بِالْعَارِ

سُمِّيَتِ الضَّبُعُ جَعَادًا لِكَثْرَةِ جَرِّهَا . وَالْعِثُّ الْإِفْسَادُ . يُقَالُ لِلضَّبُعِ إِذَا وَقَعَتْ فِي النِّعَمِ . أَفْرَعَتْ فِي قَرَارِي . كَأَنَّمَا ضَارِي . أَرَدْتُ بِجَعَادٍ . الْقَرَارُ النِّعَمُ وَأَفْرَعُ أَرَاكُ السَّمِّ مِنَ الْقَرَعِ وَهُوَ أَوَّلُ وَلَدِ تَنْجَةَ النَّاقَةِ كَانُوا يَنْجُونُهُ لَأَمْنِهِمْ . يُقَالُ أَفْرَعُ الْقَوْمِ إِذَا ذَبَحُوهُ . قَالَ الشَّاعِرُ

قُلْتُ لَهَا عِثِّي جَعَادٍ وَأَبْشِرِي بِلَحْمِ أَمْرِي لَمْ يَشْهَدِ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ

مَنْ أُمُّهُ يَرْجُو لَدَيْهِ غَرَضًا خَصَلَتْ لِي الْخَصْلَةُ

لَفْظُهُ : خَصَلَتْ لِي الْخَصْلَةُ إِذَا خَيَّرَهُ فِي خَصْلَتَيْنِ لَيْسَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَخِيَارٌ وَهِيَ شَيْءٌ وَاحِدٌ . قِيلَ إِنَّ الضَّبْعَ صَادَتْ ثَلْبًا فَقَالَ لَهَا الثَّلْبُ مَتْنِي عَلَى أُمِّ عَامِرٍ . قَالَتْ أَخِيكَ بَيْنَ خَصْلَتَيْنِ فَاتَّخَذَ أَهْمًا شَتَّى . قَالَتْ وَمَا هُمَا قَالَتْ أَمَا أَنْ أَسْكَتُكِ وَإِلَمَا أَنْ أَمْرُكَ . قَالَتْ لَهَا أَمَا تَذَكَّرِينَ يَوْمَ نَكَحْتُكِ قَالَتْ مَتَى وَفَتَحَتْ فَاهَا فَأَقْلَتِ الثَّلْبَ

قَدْ عَجَلَتْ قَائِنٌ دُونَ مَيْنٍ أَنْ تَأْتِيَ الدَّارَ دَارَ

لَفْظُهُ عَجَلَتْ أَنْ تَأْتِيَ دَارَ دَارَتَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلْبَةَ تُسْرِعُ الْوِلَادَةَ حَتَّى تَأْتِيَ بَوْلَدَ

لا يبصر. ولو تأخر ولادها خرج وقد فتح. يُضْرَبُ لِلْمُسْتَعِجِلِ عَنْ أَنْ يَسْتَمَ حَبْلَهُ  
 قَدْ تَمَّ مَا لَا تَرْجِي يَا جُنْدَبُ وَعَلِقَ الدَّرُّ وَصَرَ الْجُنَابُ  
 لفظه عانت. ما ألقاها وصَرَ الجُنْدَبُ أي قد وجب الأمر ونشَبَ فخرَ الضعيف من القوم.  
 أصله أن رجلاً انتهى إلى بئر فعلق رِشَاءَهُ بِرِشَائِهَا ثُمَّ صَادَ إِلَى صَاحِبِ الْبَيْرِ فَأَدْعَى جَوَارَ  
 فَقَالَ لَهُ وَمَا سَبَبُ ذَلِكَ. قَالَ عَلَّقْتُ رِشَائِي بِرِشَائِكَ فَأُلْقِيَ صَاحِبُ الْبَيْرِ وَأَمَرُهُ بِالرَّحِيلِ فَقَالَ  
 عَلِمْتُ مَا لَهَا وَصَرَ الْجُنْدَبُ. أَيِ إِنْ الدَّلُو عَلِمْتُ. ما ألقاها واشتدَّ الحَرُّ فَلَا يُمْكِنُ الرِّجْلُ.  
 قِيلَ رَأَى رَجُلٌ امْرَأَةً فَخَطَبَهَا فَأَنْكِحَ ثُمَّ هَدَيْتْ إِلَيْهِ امْرَأَةً قَيْتَةً فَقَالَ لَيْسَ هَذِهِ الَّتِي تَرْجُو  
 فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الْمَثَلُ تَعْنِي وَقَعَ الْأَمْرُ. وعلق بمعنى تعلّق. وخير علقته إمّا للدلو أو للأرشيّة أي  
 تعلّقَتِ الْأَرَشِيَّةُ بِمَوَاضِعَ تَعْلَقُهَا يُضْرَبُ فِي اسْتِحْكَامِ الْأَمْرِ وَاتِّبَاعِهِ

دَعِ الْأَمَانِي عَنْكَ يَا ذَا الْأَلْهِي حَمَّ حَبَارَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ  
 لفظه غدا. اه. حلم. ا. ا. - وعند الله حلم قطا سمان يتمثل به في الشيء. يستنى ولا يوصل إليه  
 وَلَا تَعَقَّ وَالِدَا يَا أَبْنِ عَلِيَّ إِنَّ الْعَمُوقَ تُكَلِّمُ مَنْ لَمْ يُمْكَلْ  
 أي إذا عاق ولدك فقد شككته وإن كان حيا

شِرٌّ وَلَا تَعْتَرِ أَيُّ كُنْ فِي الْعَمَلِ غَيْرَ مُقَرِّطٍ تَلَّ كُلُّ أَمَلٍ  
 أصله أن رجلاً أراد أن يُقَوِّزَ بِإِلَهِ لَيْلًا وَاتَّكَلَ عَلَى عُشْبٍ يَجِدُهُ هُنَاكَ. فَقِيلَ لَهُ. عَشْرٌ  
 وَلَا تَعْتَرِ بَمَا لَسْتَ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ. وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ الزُّبَيْرِ رَحِمَهُمُ  
 اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّرِّكَ عَمَلٌ كَذَلِكَ لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ ذَنْبٌ فَقَالُوا جَمِيعًا.  
 عَشْرٌ وَلَا تَعْتَرِ أَيُّ لَا تَقَرِّطُ فِي أَعْمَالِ الْخَيْرِ وَغَدَ فِي ذَلِكَ بِأَوَّلِي الْأُمُورِ فَإِنْ كَانَ الشَّانُ عَلَى مَا  
 تَرْجُو مِنَ الرِّخْصَةِ وَالسَّعَةِ هُنَاكَ كَانَ مَا كَسَبْتَ زِيَادَةً فِي الْخَيْرِ وَإِنْ كَانَ عَلَى مَا تَخَافُ كُنْتَ  
 قَدْ احْتَضَتْ لِنَفْسِكَ. يُضْرَبُ فِي الْإِحْتِيَاظِ وَالْأَخْذِ بِالثَّغَةِ

لَا تَعْتَرِزْ بِنَيْلِ هِنْدٍ أَرْبَا عَشْرَ رَجَبًا تَرِ حَقِيقًا عَجَبًا  
 قيل أصله أن الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة طلق بعض نساياه بعد ما أسنَّ وخوف مخلف  
 عليها بعده رجلاً كانت تُظْهِرُ لَهُ مِنَ الْوَجْدِ بِهِ مَا لَمْ تَكُنْ تَظْهِرُ لِلْحَارِثِ. فَلَقِيَ الْحَارِثَ فَأَخْبَهُ بِمَنْزِلِهِ  
 مِنْهَا. فَقَالَ الْحَارِثُ الْمَثَلُ. قيل المراد عَشْرَ رَجَبًا بعد رَجَبٍ. وقيل هو كناية عن السنة لأنه لا يُجَدُّ  
 بِجَدِّهَا. يُضْرَبُ فِي تَحَوُّلِ الدَّهْرِ وَتَغْيِيرِهِ. وَعَيْشُ الْإِنْسَانِ لَيْسَ إِلَيْهِ فَيُصَحِّحُ لَهُ الْأَمْرُ بِهِ وَلَكِنَّهُ



محمول على معنى الشرط اي إن تعيش تر والأمر يتضمن هذا المعنى في قولك زُدي أسركمك  
لَأَرْكَبَنَّ الْأَمْرَ إِنْ هِنْدُ قَلَتْ عَلَى الَّذِي وَعَثُ الْقَصِيمُ خِلْتُ  
لفظه عَلَى مَا خِلْتُ وَعَثُ الْقَصِيمُ أي لَأَرْكَبَنَّ الْأَمْرَ على ما فيه من الهول . والقصيم الرمل  
والوعث المكان السهل الكثير الرمل تغيب فيه الأقدام ويشق المشي فيه وخيلت شبهت  
من قولهم فلان يمضي على الخيل أي على غرير من غير يقين . ودعث جمع وعشة وعلى  
متعلق بامض حدوقا

أَظُنُّ مِنْكَ سَبَبَ الْأَتْرَاحِ عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسَا يَا صَاحِبَ

الغوير تصغير غار . والأبوس جمع بوس وهو الشدة وهذا المثل تكلمت به الزباء لما وجهت  
قصيرا الشحي بالغير إلى العراق ليحمل لها من بزه وكان قصيد يطلبها بثأر جليعة الأبرش فخل  
الاجال صناديق فيها الرجال والسلاح ثم عدل عن الجادة للألوة وتكعب بالأجمال الطريق  
النهج وأخذ على الغوير فأحسست الشر وقالت المثل أي لعل الشرايقي من قبل الغار . وجاء  
رجل إلى عمر رضي الله تعالى عنه يحمل ولداً منبوزاً فقال له عمر عسى الغوير أبوساً أي عسى  
أنك صاحبه فشده له جماعة بالصلاح والسير فقال له رب فيكون ولاذه لك . يضرب للرجل  
يقال له لعل الشرجاء من قبلك

صَبْرًا عَلَى قَوْمِكَ يَا هَذَا الْأَرَبَ عَيْصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَشْبَ

لفظه عَيْصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَشْبَ العيص الجماعة من التدر تجتمع في مكان واحد .  
والأشب شدة التفاف الشجر حتى لا يحاز فيه . يقال فَيْصَةُ أَشْبَةٍ . وإنما صار الأشب عيباً  
لأنه يذهب بقوة الأصول وربما يوضع الأشب موضع للدح يواد به كثرة العدد ووفور العدد  
قال أبو عبيد في معنى المثل أي . منك أصلك وإن كان أقاربك على خلاف ما تريد فاصبر  
عليهم فإنه لا بد منهم

ذَاكَ الْبُخِيلُ رَبُّنَا لَا سَلَمَةَ عَصَبَتُهُ بِالْأَخْذِ نَضَبُ السَّلَامَةِ

لفظه عَصَبَةُ عَصَبِ السَّلَامَةِ ويرى اعصبة على وجه الأمر . والسلمة شجرة شاكّة إذا أرادوا  
قطعها عصبوا أغصانها عصباً شديداً حتى يصلوا إليها وإلى أصلها فيقطعوه . يضرب للبخيل  
يُستخرج منه الشيء على كره

غِيضًا مِنْ الْقَيْضِ لَقَدْ أَعْطَانِي هَزَتْ رَغَمَ الْأَنْفِ بِالْأَمَانِي

لَفْظُهُ أَنْطَاهُ غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ أَيْ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ . يُضْرَبُ لَنْ يَسْمَحَ بِالْقَتْلِ مِنْ كَثَرِهِ  
 زَيْدُ الَّذِي وَافَى إِلَيْنَا مَحْضُ شَرِّهِ بِأَشْرَسِ الدَّهْرِ وَصَغْبِهِ عَثْرُ  
 لَفْظُهُ عَثْرُ بِأَشْرَسِ الدَّهْرِ أَيْ بِلَهَائِمَةِ الدَّهْرِ وَشِدَّةٍ . يُقَالُ إِنَّ الشِّرْسَ مَا صَغُرَ مِنْ شَجَرٍ  
 الشُّوكُ وَمِنْهُ شَرَامَةُ الْخَلْقِ

وَقَوْمُهُ بِهِمْ هِجَابِي خُصَصَا وَهُمْ عَيْدٌ وَارِقَاءُ الْعَصَا

لَفْظُهُ عَيْدُ الْعَصَا قِيلَ أَوَّلَ مِنْ قِيلَ لَهُمْ ذَلِكَ بَنُو أَسَدٍ وَسِبْيُهُ أَنَّ ابْنًا لِعَادِيَةَ بْنِ عَمْرِو حَجَّ  
 فَتَعَدَّ فَاتَّهَمَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ حِبَالٌ بِنَ نَصْرٍ بِنَ غَايِضَةَ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ الْحَارِثُ  
 فَأَقْبَلَ حَتَّى رَدَّ عِيَاهُ أَيْمَ الْحَجِّ وَبَنُو أَسَدٍ يَهْمُ فُطْلَهُمْ فَهَرَبُوا مِنْهُ فَأَمْرٌ مُنَادِيًا يُنَادِي مِنْ أَوَى  
 أَسَدِيًّا فَدُهُ جُبَارٌ . قَالَتْ بَنُو أَسَدٍ إِنَّمَا قَتَلَ صَاحِبَهُمْ حِبَالٌ بِنَ نَصْرٍ وَغَايِضَةُ . نَهْمُ مِنَ السُّكُونِ  
 فَانْطَلَقُوا بِنَا حَتَّى نَجِدَهُ فَإِنْ قَتَلَ الرَّجُلُ فَهُوَ مِنْهُمْ وَإِنْ عَفَا فَهُوَ أَعْلَمُ فَخَرَجُوا مِنْ حِبَالٍ إِلَيْهِ فَقَالُوا  
 قَدْ أَتَيْنَاكَ بِطَلَيْتِكَ فَأَخْبَرَهُ حِبَالٌ بِمَقَاتِلِهِمْ فَعَفَا عَنْهُ وَأَمْرٌ بِقَتْلِهِمْ . قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مِنْ كِنْدَةَ مِنْ  
 بَنِي وَهَبٍ بِنَ الْحَارِثِ يُقَالُ لَهَا عَصِيَّةٌ وَأَخَوَالُهَا بَنُو أَسَدٍ أَيْتُ اللَّحْنِ هِهِمْ لِي فَيُتَّهَمُ أَخَوَالِي .  
 قَالَ هُمْ لَكَ فَأَعْتَقِيهِمْ . فَقَالُوا إِنَّمَا لَا نَأْنُ إِلَّا بِأَمَانِ الْمَلِكِ فَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصًا وَبَنُو  
 أَسَدٍ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ فَأَقْبَلُوا إِلَى عِيَاهُ وَمَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَصًا فَلَمْ يَزَالُوا يَتَهَمُهُ حَتَّى هَلَكَ  
 الْحَارِثُ فَأَخْرَجَهُمْ بَنُو كِنْدَةَ مِنْ مَكَّةَ وَسَوَّاهُ عَيْدُ الْعَصَا بَعْضُهُ الَّتِي أَتَتْهُمْ وَبِالْعَصِيَّةِ الَّتِي  
 أَخَذُوهَا . يُضْرَبُ لِلذَّلِيلِ الَّذِي نَفَعَهُ فِي ضَرِّهِ وَعِزَّهُ فِي إِهَانَتِهِ

لَهُمْ بِهِ سَهْيِي بِهَجْوِ رَاشٍ تَجْنِي عَلَى أَهْلِهَا بِرَاقِشٍ

لَفْظُهُ عَلَى أَهْلِهَا تَجْنِي بِرَاقِشٍ وَرَوَى دَلْتُ وَهِيَ كَلْبَةٌ لِقَوْمٍ . مِنَ الْعَرَبِ فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ فَهَرَبُوا  
 وَهُمْ بِرَاقِشٍ فَأَتَبَعَ الْقَوْمُ آثَارَهُمْ بِبَاحِهَا فَهَجَمُوا عَلَيْهِمْ فَاصْطَلَمُوهُمْ قَالَ خَمْرَةُ بِنُ بَيْضٍ

لَمْ تَكُنْ عَنْ جَنَابَةِ لَحْنِي لَا يَسَارِي وَلَا يَمِينِي رَمْتِي  
 بَلْ جَنَاهَا أَخٌ عَلَيَّ كَرِيمٌ وَعَلَى أَهْلِهَا بِرَاقِشُ تَجْنِي

وقيل إن راقش امرأة كانت لبعض الملوك فسافر الملك واستخلفها وكان لهم موضع إذا فزعوا  
 دخلوا فيه فإذا أبصره الجند اجتمعوا وإن جواربها عشن ليله فدنن فجاء الجند فلما اجتمعوا  
 قال لها فصحاؤها إنك إن رددتهم ولم تستعلمهم في شيء . ودخنت مرة أخرى لم يأتك منهم  
 أحد فأمرتهم فبنوا بناء دون دارها . فلما جاء الملك سأل عن البناء فأخبروه بالقصة فقال على  
 أهلها تجني راقش وقيل غير ذلك والحكاية الأولى أقرب للمعنى . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ

عملاً يرجع ضرره عليه

عُشْبٌ وَلَا بَعِيرٌ يَرْعَى أَيَّ غَدَا مُثْرٍ وَلَا يُنْفِقُ شَيْئًا أَبَدًا  
أي هذا عُشْبٌ وَلَا بَعِيرٌ يَرْعَاهُ . يُضْرَبُ لِلْمُوسِرِ لَا يُنْفِقُ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا عَلَى غَيْرِهِ .  
يَقْصِرُ أَلْعَصَا الشُّجَاعُ يَثْقُلُ وَإِنَّمَا عَصَا الْجَبَانِ أَطْوَلُ  
قيل يفعل ذلك من فشله يرى أن طولها أشدَّ ترهيباً لعدوه من قصرها . يُضْرَبُ لِمَنْ يُرْهِبُ  
ويتهدد وليس عنده نكير

وَالْعَبْدُ بِالْعَصَا لَعْمَرِي يَفْرَعُ وَالْحُرُّ بِالرَّمْزِ الْحَقِيقَةِ يَنْهَعُ  
لفظة العبد يُفْرَعُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ يَنْهَعُ فِيهِ الْإِشَارَةُ وَقِيلَ الْمَلَامَةُ . يُضْرَبُ فِي حَسَةِ الْعَبْدِ  
فُلَانٌ مَقْبُولٌ وَإِنْ كَانَ عَدَا نَعِثَ بَدَا عَادَ عَلَى مَا أَفْسَدَا  
لفظة عَادَ غَبَثَ عَلَى مَا أَفْسَدَ وَيُرْوَى عَلَى مَا خَبَلَ . قِيلَ إِفْسَادُهُ إِسْكَاهُ وَعُودُهُ إِحْيَاؤُهُ  
وقيل إن النعث يجر ويفسد الحياض ثم يعني على ذلك بما فيه من البركة . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ  
فِي فساد ولكن الصلاح أكثر

لَكِنَّ عَمْرًا مَنِ يُرْجَى لِلْأَرْبِ فَإِنَّهُ عَنِيبَةٌ تَشْفِي الْجَرْبِ  
لفظة عَنِيبَةٌ تَشْفِي الْجَرْبِ الْعَنِيبَةُ بَوْلٌ فِيهِ أَخْلَاطٌ يُعَقَّدُ فِي الشَّمْسِ يُطْلَى بِهِ الْأَجْرِبُ فَعِلَةٌ  
مِنَ الْعَنَاءِ . أَيِ يُسْقَى مِنْ طُلِيِّهَا وَتَشْتَدُّ عَلَيْهِ . أَوْ أَنَّهُ تُعْنِيهِ أَيِ تُرِيلُ عَنْهُ الَّذِي يَلْقَاهُ . مِنْ  
الْجَرْبِ مِنْ بَابِ قُدْرَتِهِ أَيِ أَزَلَتْ قُوَادَهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْحَيِّدِ الرَّأْيِ يَسْتَشْفِي بِرَأْيِهِ فِي مَا يَنْوِبُ  
فَهُوَ لَنَا دَاءٌ الْخُطُوبِ شَافِي لَيْسَ كَمَنْ قَدْ . بِالْأَلْبَاءِ

السِّنَافُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ اللَّبِّ لِلدَّابَّةِ . وَقَدْ سَنَفْتُ الْبَعِيرَ إِذَا شَدَدْتُ عَلَيْهِ السِّنَافَ . وَقِيلَ أَسَنَفْتُ .  
وَيَقَالُ أَسَنَفُوا أَمْرَهُمْ أَيِ أَحْكَمُوهُ . ثُمَّ يُقَالُ لِمَنْ تَحَيَّرَ فِي أَمْرٍ عَيَّ بِالْإِسْنَفِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا  
دَهَشَ فَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَشُدُّ السِّنَافَ مِنَ الْخَوْفِ فَقَالُوا عَيَّ بِالْإِسْنَفِ . وَقِيلَ الْإِسْنَفُ التَّقَدُّمُ  
ومنه قول ابن كُثَيْمٍ

إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَفِ حَيٌّ عَلَى الْأَمْرِ الْمُشْتَبِّ أَنْ يَكُونَ  
أَيِ عَيَّوْا بِالتَّقَدُّمِ . وَزَيْفَ قَوْلٍ مِنْ قَالَ مَعْنَاهُ يَدْهَشُ فَلَا يَدْرِي أَيْنَ يَشُدُّ السِّنَافَ

بِهَ اسْتَعَيْنَ فِي كُلِّ امْرٍ مُلْتَبِسٍ دَوْمًا وَاَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا تَكْسِنَ

أي استعين على عملك بأهل المعرفة والحذق فيه . يُضْرَبُ في وجوب تفويض الأمر الى من يُحْسِنُهُ ويَشْهَرُ فِيهِ وَيُشَدُّ

بِأَبَارِي الْقَوْسِ بَرِيًّا لَسْتَ تَحْسِنُهَا لَا تُفْسِدُهَا وَأَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا

فَهُوَ أَجَلٌ مَنْ بِهِ الْحَزْمُ اتَّصَفَ وَإِنَّهُ لِأَهْلِهِ الْخُلُ عَرَفَ

لفظه . ف الْخُلُ أَهْلُهُ أَصْلُهُ أَنَّ عَبْدَ الْقَيْسِ وَشَنَ بْنَ أَفْصَى لَمَّا سَارُوا يَطْلُبُونَ الْمَسْعَ وَالرِّيفَ وَبَعَثُوا بِالرُّزَادِ وَالسَّيُونِ فَبَلَعُوا هَجْرَ وَأَرْضَ الْبَجْرَيْنِ وَمِيَاهَا ظَاهِرَةً وَفُرَى عَامِرَةً وَخَلًّا وَرِفًّا وَدَارًا أَفْضَلَ وَأَرِيفَ مِنَ الْبِلَادِ الَّتِي هُمَ بِهَا سَارُوا إِلَى الْبَجْرَيْنِ وَضَامُوا مِنْ هُنَا مِنْ إِيَادَ وَالْأَزْدِ وَشَدُّوا خِيُولَهُمْ بِكَرَائِفِ الْخُلِّ قَالَتْ إِيَادَ عَرَفَ الْخُلُّ أَهْلَهُ . يُضْرَبُ عِنْدَ وَكُولِ الْأَمْرِ إِلَى أَهْلِهِ

مَتَى أَقُولُ بَعْدَ هَذَا الرِّقِّ عَادَ إِلَى التَّرْعَةِ سَهْمُ الْحَقِّ

لفظه مَاذَ السَّهْمُ إِلَى التَّرْعَةِ أَي رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ وَقَامَ بِإِصْلَاحِ الْأَمْرِ أَهْلُ الْأَنَاءَةِ وَالتَّرْعَةُ الرَّمَاةُ مِنْ تَرَعٍ فِي قَوْسِهِ أَي رَمَى . فَإِذَا قَالُوا عَادَ الرَّمِي عَلَى التَّرْعَةِ كَانَ الْمَعْنَى عَادَ عَاقِبَةُ الظُّلَمِ عَلَى الظُّلَمِ وَيُسَكَّنِي بِهَا عَنِ الْهَزْمَةِ تَقَعُ عَلَى الْقَوْمِ

إِذَا امْرُؤٌ زِيدَ عَادَ غَيْرُ مُلْبَسٍ يَفْعَلُهُ إِذَا زِيدَ ثَوْبُ الْمُلْبَسِ

إِذَا أَعْرَضَتِ الثَّيْبَةُ فَلَمْ يَلِدِ الرَّجُلُ مِنْ يَأْخُذُ وَيُرَى عَرَضٌ . فَمَنْ رَوَى أَعْرَضَ كَانَ مَعْنَاهُ ظَهَرَ . وَنَ رَوَى عَرَضَ كَانَ مَعْنَاهُ صَادَ عَرِيضًا . وَالْمُلْبَسُ بِثَلَاثِ الْمِ الْمُنْطَى وَهُوَ الْمُتَّهَمُ كَأَنَّهُ قَالَ ظَهَرَ ثَوْبُ الْمُتَّهَمِ . يَعْنِي مَا هُوَ فِيهِ وَاسْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الثَّيْبَةِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ . أَعْرَضَتْ الْبَرَقَةُ . وَذَلِكَ إِذَا قِيلَ لَكَ مِنْ تَتَّهَمُ فَيَقُولُ بَنِي فُلَانٍ لِلْقَبِيلَةِ بِأَسْرَاهَا وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَعْرَضَتْ الشَّيْءُ جَلَتْهُ عَرِيضًا

لَا تَتَجَلَّنَ فِي الْأَمْرِ عِنْدَ الطَّلَبِ يَا طَالِبَ الْحُلَجَاتِ أَعْلَلْ تَحْظَبْ

الْحُطُوبُ السِّنُّ وَالْإِمْتِلَاءُ . أَيِ اشْرَبْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ تَسْنَنُ . يُضْرَبُ فِي التَّأْنِي رَجَاءُ حُسْنِ الْعَاقِبَةِ

بَعْضُ الْمُرَادِ قَاتَ ذَاتَ الْخَلْجَةِ قَاسَةً أَيْ خَلْجَةً

يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْعَلُ قَيْصِبَ بَعْضٍ مُرَادِهِ وَيَقُوْتَهُ بَعْضُهُ . وَالْقَدِيرُ الْحِمُّ الْمَطْبُوحُ فِي الْقَدْرِ . وَالْإِمْتِلَالُ الْمَلُّ وَهُوَ جَعَلَ الْحِمَّ فِي الْمَلَّةِ وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَطْبُخُ قَدِيرًا

فتناولت قطعة فلتها قال الشاعر

وَإِذَا الْعَدَايَ بِالدُّخَانِ تَقَمَّتْ      وَاسْتَجَلَتْ نَضَبَ الْقُدِيرِ فَلَتَتْ  
تَقُولُ مَا وَرَاءَهُ الْمُتَحَقُّ      قَعَنْ صُبُوحِ يَا فَتَى تَرْقُ

الصُّبُوحُ مَا يُشْرَبُ صَبَاحًا. وَالْقُبُوقُ ضِدُّهُ. وَتَرْقُ الْكَلَامَ تَرْبِيَةً وَتَحْسِينَةً. أَي تَرْقُ وَتَحْمَنُ  
كَلَامَكَ كَمَا نَأْمُرُكَ عَنْ صُبُوحٍ. وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا اسْمُهُ جَابَانُ تَزَلُّ بِقَوْمٍ لَيْلًا فَأَضْفَوْهُ وَغَيَّبُوهُ. فَلَمَّا  
فَرَغَ قَالَ إِذَا صَبَّحْتُ نِيَّ كَيْفَ أَخْذُ فِي طَرِيقِي وَحَاجَتِي. فَقِيلَ لَهُ أَعَنْ صُبُوحٌ تَرْقُ أَي عَنْ  
صُبُوحٍ تُكْتَبِي. يُضْرَبُ لِمَنْ كَتَبَ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ كَهَذَا الضَّيْفِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ  
يَصْبَحُوهُ. وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِمَنْ يُورِثُ عَنْ الْخَطْبِ الْعَظِيمِ بِكَأَيَّةٍ عَنْهُ

تَقَامُ الْأَمْرُ الَّذِي مِنْهُ الْحَذَرُ      وَقَدْ عَدَا الْقَارِصُ حَدًّا فَحَزَزَ

القارص اللبن الذي يحذي اللسان. والحازر الحامض جدًا. يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ يَتَقَامُ قَالَ الْحِجَّاجُ  
يَا عُمَرُ أَيْنَ مَعْمَرٍ لَا مُنْتَظَرٌ. بَعْدَ الَّذِي عَدَا الْقَرُوصُ حَزَزَ. مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ خَالَقُوا هَذَا الْبَشْرَ.  
وَيُرْوَى عَدَا الْقَارِصُ بِالنَّصَبِ أَي عَدَا اللَّبَنُ الْقَارِصُ يَعْنِي حَدَّ الْقَارِصِ. وَمَنْ رَفَعَ جِلَّ الْقُعُولِ  
مَحْذُوقًا أَي جَارِزَ الْقَارِصُ حَدَّهُ فَحَزَزَ

أَعْطِ أَخَاكَ ثَمَرَةً فَإِنْ أَبَى      فَجَمْرَةً وَإِنْ يَدَا سُوْتِ الْأَبَا

يُضْرَبُ لِلَّذِي يُخْتَارُ لَهُوَانٌ عَلَى الْاِكْرَامَةِ

عَرَّ بِفِيهِ قَقْرَهُ لَعْلَهُ      يُلْهِمُهُ وَأَتْرَكَهُ عَدِمَتْ الْحِلَّةُ

لَفْظَةُ عَرَّ قَقْرَهُ فِيهِ لَعْلَهُ يُلْهِمُهُ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَقِيرِ يُنْفَقُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَادَى فِي الشَّرِّ أَي خَلَهُ وَغِيهِ.  
وَالْعَرَّ الْأَطْحَ. أَي الطَّخْ فَاهُ بَقَرِهِ لَعْلَهُ يَشْغُلُهُ عَنْ دُرُوبِ الشَّرِّ. وَالْمَعْنَى كَلَهُ إِلَى قَقْرِهِ وَلَا  
تَنْفَقُ عَلَيْهِ يَصْلَحُ. وَيُرْوَى أَعْرَ بِاللَّيْنِ الْمَجْمُوعِ وَهُوَ أَصُوبٌ. يُقَالُ غَرَوْتُ السَّهْمَ إِذَا الصَّغْتِ  
الرِّيشَ عَلَيْهِ بِالْبَرَاءِ. وَمِنَاهُ أَصْبَقَ قَقْرَهُ فِيهِ أَي أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ وَدَعَا فِيهِ لَعْلَهُ يُلْهِمُهُ فَيَقَعُ فِي  
هَالِكَةٍ تَشْغُلُهُ عَنْكَ حَيْثُ لَمْ يُطْلَقْ فَيَرْتَدِّ

وَأَقْصِدْ فَتَى مَنْ أَمَهُ أَوْ رَقَبَهُ      أَعْطَاهُ مَا يَرْجُو بِقُوفِ الرِّقَبَةِ

لَفْظَةُ أَعْطَاهُ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ وَبِصُوفِ رَقَبَتِهِ وَطُوفِ رَقَبَتِهِ وَطُوفِ رَقَبَتِهِ. يُقَالُ أَخَذْتُ بِقُوفِ  
قَعَاهُ وَهُوَ الشَّعْرُ الْمُتَدَلِّي فِي نَقَرَةِ الْقَعَاهِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْطَى الشَّيْءَ بِجَمَلَتِهِ وَعَيْنُهُ وَلَا يَأْخُذُ ثَمًا وَلَا أَجْرًا

حَقُّ الْفَتَى عَدُوُّهُ وَهَلْهُ صَدِيقُهُ بِهِ يَبِينُ فَضْلُهُ

لفظه عَدُوُّ الرَّجُلِ مُعْتَمِدًا وَعَدِيْقُهُ مُعْتَمِدًا قَالَ أَكْتُمُ بْنُ صَنِيعٍ وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ

عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّدُوقُ أَيْ رُبَّمَا يَكْذِبُ يَا صَدِيقُ

في المثل «الصادق» بدل «الصدوق» ويروى ما يكذبك . قيل إن رجلاً كان له عبد لم يكذب قط فباعه رجل ليكذبه أي يجهله على الكذب وجعل الخطر بينهما أهلها ومالها . فقال الرجل لسيد العبد دعه يبت عندي الليلة ففعل . فأطعمه الرجل لحم خوراء وسقاه لبناً حليماً وكان في سقاء . حازر فلماً أصبحوا تحمّلوا وقالوا للعبد الحق بأهلك فلماً توارى عنهم تزلوا فألقى العبد سيده فسأله فقال أطلعوني لحماً لا فتاً ولا سمناً وسقوني لبناً لا خضاً ولا حقيناً وتركهم قد ظلموا فاستأثروا ولا أعلم أسأروا بعد أو حلّوا . وفي النوى يكذبك الصادق فأرسلها مثلاً . وأحرز . ولأه . مال الذي يباعه وأهله . يضرب للصدوق محتاج إلى أن يكذب كذبة . وقيل يضرب للذي ينتهي إلى غاية ما يعلم ويكف عما وراء ذلك لا يزيد عليه شيئاً

لَا تَفِ الْأَقْصَى نَاصِعَ الشَّيْءِ فَلَا رَأَى نَاطِرِي وَلَا بَقِي

لفظه إلى الشرف الأقصى فاقص هذا دعاء على الإنسان أي باعه الله وأسمه . والشرف المكان العالي . وأبعد من بعد إذا هلك أي أهلك كأنك أو مطلقاً على التمكن للارتفاع . يريد سقوطه منه

مَا هُوَ سَائِلُ لَهُ قَدْ عَيَّلَا فَلَانُ صَاحِبِي حَوَى الْجَمِيلَا

لفظه عيّل . ما هو السائل له . قد عيّل . ما هو غلب . ما هو غلبه من العول وهو القلبة والغلل . يقال عاين الشيء أي غلبني وقفل علي . وهذا دعاء للإنسان يحجب من كلامه أو غير ذلك من أموره . خدى . مثل خذي الفالجي يتوشى . بسدر يدينه عيّل ما هو عائله

بَلْ أَعُوذُ مِنْ دَوَائِي أَسْئِبُهُ وَلَيْسَ لِي لِأَحَدٍ مِنْ هَيْبَةٍ

لفظه أعوذ بك من الحية فأما الهمزة فلا هيبة قاله سلتك بن سلكة . والمعنى أعوذ بك أن تخيبتني فأما الهمزة فلا هيبة . أي لست بهيوب

شَاوِرُ نَمِرٍ عَالِمٍ بَرَى عِلْمَانُ يَا صَاحِبَ بَرَا فَاسْتَمِعْ يَا بَنِي

لفظه عِلْمَانِ حَبْرٌ مِنْ عَالِمٍ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا وَابْنَهُ سَلَكَا طَرِيقًا فَقَالَ الرَّجُلُ يَا بُنَيَّ اسْتَمِعْ لَنَا

عن الطريق . قال لني عالم . قال علان خير من علمه . يضرب في مدح المشاورة والبحث

فَيَمَّا تَنَالُ أَقْصَى الْأَمَلِ وَعُضَّةٌ تَغْدُو بِذَا مِنْ عُضَلٍ

لفظة عُضَّةٌ مِنَ الْعُضَلِ مثل باقة من البواقي من عُضَلٍ فِي النِّضَاءِ أَي ضَاوٍ وَغَضَّتِ الْمَرْأَةُ نَشِبَ فِيهَا الْوَلَدُ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ عُضَّةٌ لِنَشْوَبِهِ فِي الْأُمُورِ أَوْ لِنُضْيِقِهِ الْأَمْرَ عَلَى مَنْ يَعَالِجُهُ قَالَ . أَوْسُ تَرَى الْأَرْضَ مَنًا بِالنِّضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضَّةً مَنًا بِجَيْشٍ عَزَمَ

تَأْمَنُ أَنْ يُقَالَ عَادَ الْحَلِيسُ يُحَاسُ حَيْثُ مِنْكَ فَاتَ الْكَلِيسُ

يُقَالُ هَذَا الْأَمْرُ حَيْثُ أَي غَيْرُ مُحْكَمٍ لِأَنَّ الْحَلِيسَ تَرْتُمُطُ بِسَمْنٍ وَاقُطْ فَلَا يَكُونُ طَعَامًا فِيهِ قُوَّةٌ . يُقَالُ حَاسٌ يَحِيسُ إِذَا اتَّخَذَ حِينًا فَضَارَ اسْمًا لِلخَطْوِ . وَالْعَنَى عَادَ الْأَمْرُ الْخَلُوطُ يُخْلَطُ أَي عَادَ الْقَاسِدُ يُفْسَدُ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَمْرًا بِأَمْرٍ فَلَمْ يُحْكَمْهُ فَذَمُّهُ أَمْرُهُ . قَتَامُ آخَرٍ لِيُحْكَمَهُ وَيُجَيَّءُ بِخَيْرٍ مِنْهُ فُجَاءَ بِشَرِّهِ . قَالَ الْأَمْرُ عَادَ الْحَلِيسُ يُحَاسُ وَقَالَ

تَمِيسِينَ أَمْرًا ثُمَّ تَأْتِينَ مِثْلَهُ لَقَدْ حَاسَ هَذَا الْأَمْرَ عِنْدَكَ حَاسٌ

بَدَأَ الْأُمُورَ فَاجْعَلَنَّ مِيعَارًا وَأَوَّلًا فَاعْتَبِرِ الْأَنْسِفَارَا

لفظة اعْتَبِرِ السَّرَّ بَأَوَّلِهِ يَعْنِي أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُعْتَبَرُ بِأَوَّلِ مَا يَكُونُ مِنْهُ إِمَّا خَيْرًا وَإِمَّا شَرًّا

يَا مَنْ أَتَى عَمْرًا لِأَمْرٍ قَدْ خُلِطَ عَلَى الْخَيْرِ قَدْ سَقَطَتْ فَاعْتَبِرْ

يَعْنِي أَنَّكَ سَأَلْتَ عَنِ الْأَمْرِ فَوَقَفْتَ عَلَى الْخَيْرِ بِهِ وَالْخَيْرِ الْعَالِمَ وَالْخَيْرَ الْعِلْمَ . وَسَقَطَتْ أَي عَثَرَتْ . عَبَّرَ عَنِ الشُّرُوبِ بِالسُّقُوطِ لِأَنَّ عَادَةَ الْعَاتِرِ أَنْ يَسْقُطَ عَلَى مَا يَتَرَفَعُ عَلَيْهِ . يُقَالُ إِنَّ الْمَثَلَ لِلَّهِ بْنِ جَبْرِ الْعَامِرِيِّ وَكَانَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ

كَذَا عَلَى الْحَازِي هَبَطَتْ قَتْرَى مَا دُونَهُ فِي حَاجَةِ لَيْثِ الشَّرَى

يُقَالُ حَزَا يَحْزُو وَيَحْزِي إِذَا قَدِرَ . وَالْحَازِي الَّذِي يَنْظُرُ فِي خِيَلَانِ الرَّجُلِ وَفِي بَعْضِ الْأَعْيَانِ وَيَتَكَبَّرُ وَهُوَ كَالثَّلِّ التَّغْدِمِ

لَيْسَ كَمَنْ دَعَاؤُهُ بِاخْتِلَاطٍ يَغْيِرُ أَنْوَاطَ يَكُونُ عَاطِي

لفظة عَاطٍ يَغْيِرُ أَنْوَاطَ الطَّوْائِلِ التَّائِلِ . وَالْأَنْوَاطُ جَمْعُ وَطٍ وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ مُعَلَّقٍ . يَقُولُ هُوَ يَتَنَاوَلُ وَلَيْسَ هُنَاكَ مَعَالِيْقُ كَقَوْلِهِمْ كَلْخَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَدَّعِي مَا لَيْسَ بِلَيْكِهِ دَعَاؤُهُ عَادَاتٍ وَكُنْ بِالنَّاسِ بِرًا فَعَادَةُ السُّوءِ مِنَ الْفَرَمِ

لفظة عادة السوء. سرّون الغرم. يضرب في عادة سوء يتأدّها صاحبها أي من عودته شيئاً ثم منعه كان أشدّ عليك من التريم. وقيل معناه أن الغرم اذا أدّيتك فارتك وعادة السوء لا تفارق صاحبها بل توجد فيه ضربة لازب

عاصم قال عجب كل العجب بين جمادى قد تبدى ورجب  
لقتله بينهما قتيلاً وهو خنيس على ما قيل

في التل «العجب» بدل «عجب» اول من قاله عاصم بن المشعر الضبي وكان أخوه أيدة عاق امرأة الخنيس بن خشرم الشيباني وكان الخنيس أغير أهل زمانه وأجهمهم وكان أيدة عزيزاً منيعاً. فبلغ الخنيس أن أيدة مضى إلى امرأته فركب الخنيس فرسه وأخذ رمحاً وانطلق يرصد أيدة. وأقبل أيدة وقد قضى حاجته راجعاً إلى قومه ينشد شعراً ينمّ به ويذكر فعله بامرأته فشده عليه الخنيس قال أيدة أذكرك حومة خشرم فقال ورحمة خشرم لأقتلك قال فألهني حتى أستلم قال أو يستلم الحاسر يقتله. فلما بلغ نيه أخاه عاصماً لبس أطماراً من الثياب وركب فرسه وتقلد سيفه وذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة وبادر قتله قبل دخول رجب لأنهم كانوا لا يتناولون في رجب أحداً وانطلق حتى وقف بيناه خباء الخنيس فنادى يا ابن خشرم أغث الرهق فظالماً أغثت فقال ما ذلك. قال رجل من بني ضبة غصب أخي امرأته فشده عليه قتله وقد عجزت عنه فأخذ الخنيس رمحاً وخرج معه فاطلما فلما علم عاصم أنه قد بعد عن قومه دناؤه حتى قارنه ثم قتمه بالسيف فأطار رأسه وقال. العجب كل العجب بين جمادى ورجب فأرسلها مثلاً ورجع إلى قومه

من عي منطوقه قال أحسن عي لصت للذي لا يحسن

لفظة عي الصنت أحسن من عي المنطق العي بالكسر المصدر وبالفتح الفاعل. يعني عي مع صنت خير من عي مع فطق فينفض صاحبه. وهذا كما يقال. السكوت متر ممدود على العي ورفداه على القلعة

وقيل عي صامت من ناطق أي عيه خير لدى الخلاق

لفظة عي صامت خير من عي ناطق وهو كالثل المتقدم. أي عي لا يظهر خير من عي يظهر. يضرب عند اعتتام السكوت لمن لا يحسن الكلام

يعبث وهو هرم معروف ومولع يصوف الملقوف



لَفْظُهُ الْعَافُوفُ مُوَلِّعٌ بِالْضَوْفِ الْعُفُوفِ الْجَافِي مِنَ الرِّجَالِ لِلْمَنْ . أَيِ إِنْ الشَّيْخُ الْمُهَيَّزُ الْعَافِي  
يُؤْلَعُ بِأَنْ يَلْعَبَ بِشَيْءٍ . يُضْرَبُ لِلْمَنْ الْحَرْفِ

أَعْرَضْتَ قِرْفَةً وَمَنْ أَسَاءَ لَكَ فَلَا نُقَوِّ مَنْ يَعْيبُ عَمَلَكَ

لَفْظُهُ أَعْرَضْتَ الْقِرْفَةَ الْقِرْفَةُ الثُّمَّةُ حِينَ لَمْ تَصْرَحْ . وَأَعْرَضَ الشَّيْءُ جَعَلَهُ عَرِيضًا . يُضْرَبُ لِمَنْ  
يَتَّهَمُ غَيْرَ وَاحِدٍ

إِنْعَلْ وَبَعْدُ إِنْ تَشَأْ تَوَكَّلْ تَذَرِكْ يَدَا مَا رَمْتَهُ مِنْ أَمَلٍ

يُضْرَبُ فِي اخْتِذِ الْأَمْرِ بِالْزُجْمِ وَالْوَيْثَةِ . وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَأُرْسِلُ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلُ . قَالَ أَغْلِبْهَا وَتَوَكَّلْ

وَأَحْذَرْ إِذَا مَا رَابَ أَمْرٌ وَصَدَّعَ يَا صَاحِبِي عَدُوَّكَ إِذْ أَنْتَ رُبْعٌ

أَيِ أَعْدُ عَدُوَّكَ إِذْ كُنْتَ شَابًا . يُضْرَبُ فِي التَّخْضِيعِ عَلَى الْأَمْرِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ بِإِثْنَانِ مَا كَانَ  
يُفْعَلُ قَبْلَ مِنَ الْزُجْمِ وَحَسَنَ التَّيْدِيرِ . وَقِيلَ إِنْ مَعْنَاهُ عُدَّ إِلَى مَا تَعَوَّدْتَهُ قَدِيمًا . وَيُرْوَى عَدُوَّكَ  
إِذَا أَنْتَ رُبْعٌ . أَيِ احْذَرِ عَدُوَّكَ إِذَا كُنْتَ ضَعِيفًا

وَأَسْتَنْشَقِ الشَّيْءَ كَمَا قَدْ هَلَا عَيْرٌ رَعَى يَا خِلُّ أَتَهْهُ الْكَلَا

أَيِ وَجَدَ رِيحَ فَطْلُبُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَدِلُّ عَلَى الشَّيْءِ . بظهور مخايله . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا

أَسَى يَوْهِنَ بِحِثَا زَا لِمَوْتِهِ مِنْ ذِي الْقَوَارِسِ يَدْعُو أَهْلَهُ الرَّبِّ

وَكُنْ لِنَفْسِكَ مُحْسِنَ الْعَمَلِ عَنْ ظَهْرِ بَهَاءٍ وَنَزَا الْجَمَلِ

أَيِ لِنَفْسِهِ يَحْتَمِلُ . وَذَلِكَ أَنَّ الدَّابَّةَ تُسْرِعُ فِي السَّيْرِ لِتَضَعَ لِلْحَمَلِ عَنْ ظَهْرِهَا . وَيُرْوَى يَحْمِلُ أَيِ  
يَضَعُ . يُضْرَبُ فِي الْمَدَافَعِ عَنْ نَفْسِهِ

يَا مَنْ فَوَادَ الصَّبِّ غَيْرَ تَارِكِكَ طُولَ الْمَدَى . وَدِي إِلَى . بَارِكِكَ

يُضْرَبُ لِمَنْ نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ أَشَدَّ الْقَارِ . وَأَصْلُ التَّلُّ لِلْإِبِلِ نَفَرَتْ

عِشْرُ تَرْمَا لَمْ تَرِ يَا خَلِيلِي مِنْ كُلِّ خُطْبٍ مُشْكِلٍ جَلِيلٍ

أَيِ مَنْ طَالَ عَمْرُهُ رَأَى مِنَ الْمَوَاطِنِ مَا فِيهِ مَعْتَبَرٌ . يُضْرَبُ فِي عَجَابِ الدَّهْرِ

وَقَدِّمِ الْأَمْرَ وَكُنْ لِإِيْلِكَ مُعْجَلًا مُنْجَاهًا فِي عَمَلِكَ

لَفْظُهُ مُعْجَلٌ لِإِيْلِكَ مُنْجَاهًا مِثْلُ الْعَدَاءِ . يُضْرَبُ فِي تَقْدِيمِ الْأَمْرِ

بَكَرُ الْحَيْثُ عَادَ فِي حَافِرَتِهِ أَيَّ عَادَ لِلِإِضْرَارِ فِي بَاصِرَتِهِ

أي عاد إلى طريقه الأولى . يُضْرَبُ في عادة السود يلعبها صاحبها ثم يرجع إليها  
هَلْ أَقُولُ وَالرَّدَى قَدْ سَلَبَهُ إِنَّ الْعُلُقَ عَلِقَتْ بِثَلْبَتِهِ  
لفظة علقت بثلبة العلوق يضرب للواقع في أمر شديد . والعُلوق الثنية . وثلبة اسم رجل  
بما عدا مِلْكِكَ فِي الْمَقَاوِزِ كُنْ آكِلاً فَالْخُرْجُ عَمُّ الْعَاجِزِ  
لفظة عم العاجز خرمه ويروى عنك خربك . أصله أن رجلاً سافر مع عمه ولم يتردد اتكالا  
على ما في فوج عمه . فلما جاع قال يا عم أطعمني فقال له عمه عنك خربك . يُضْرَبُ لمن  
يُسْكِلُ على طعام غيره

لَكَ أَنْتَهَى يَا عَمْرُو حَمْلُ الْمَرْمِ دَارَ عَلَى هَذَا مَدَارُ الْقَمْعِ

لفظة بل هذا دَارُ الْقَمْعِ أي إلى هذا صار معنى الخبر . وأصله في ما يُقَالُ أن الكاهن إذا  
أراد استسراج السَّحَرَةِ أخذ قَمْعَةً وجعلها بين سَبَابَتَيْهِ يَنْفِثُ فِيهَا وَيَرْقِي وَيُدِيرُهَا فَلِذَا أَنْتَهَى فِي  
زَعْمِهِ إِلَى السَّارِقِ دَارُ الْقَمْعِ فَيُحْمِلُ ذَلِكَ مَثَلًا لِمَنْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْخَبْرُ وَدَارَ عَلَيْهِ

سَوَاطِكَ خَلَقَ حَيْثَا يَرَاهُ أَهْلَكَ يَا مَنْ قَدْ سَمَتْ عَلَيْهِ

لفظة ناتي بَوَاطِكَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلَكَ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَيِ اجْعَلْ  
نَفْسَكَ بِحَيْثُ يَهَابُكَ أَهْلَكَ وَلَا تَغْفُلْ عَنْهُمْ وَعَنْ تَحَوُّفِهِمْ وَرَدِّعِهِمْ

اعْطَلِي فَلَانَ صَاحِبِي قَوْلًا لَمْ يُجِدْهُ إِذْ عَدِمَ الْمُنْمُولَا

لفظة اعطلى أعطى . قَوْلًا وَعَامًا . مَقُولًا يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ مَنْطِقٌ لَا يُسَاعِدُهُ عَقْلٌ

يَحْفَظُ أَخْبَارًا لَهُ رَاحَتُ سُدَى إِذْ كَانَ عَاقُولَ حَدِيثٍ أَبَدًا

العاقول العوج من النهر والوادي يحفظ ما يستدريه ويحاط إليه . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَفُوتُهُ حَدِيثُ سَمْعِهِ  
أَنْتَ شَارُ أَرْفَضْتَ بَنُو فَلَانٍ طَأْمَرَهُمْ فِي غَايَةِ الْهَوَانِ

يُقَالُ بُرْمَةٌ أَعْيَارٌ إِذَا كَانَتْ كَسْرًا . وَارْفَضْتَ تَفَرَّقَتْ . يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ عِنْدَ تَفَرُّقِهِمْ

لَا تَلَحْ فِي مَا فَاتَ وَاعْذِرْ عَجَبٌ فَإِنَّهُ قَدْ جَدَّ مِنِّي الطَّلَبُ

أَرَادَ يَعْجَبُ وَهُوَ اسْمُ أَخِي شُرَيْحِ الْقَاضِي وَكَانَ عَلَى طَعَامِ جَيْشٍ . قَالَ لَهُ أَخُوهُ عَجَبٌ لَوْ

زِدْنِي قَالَ شَرِيحٌ لَا أَسْتَطِيعُ . قَالَ بَلَى وَكَذَلِكَ عَاتَى فَنَهُمْ بِزِيَادَةِ فَنَهُوهُ . قَالَ اعْذِرْ عَجَبُ .  
وَقِيلَ قَالَ لَهُ أَخُوهُ فَلَمَّا إِذْ أَبَيْتَ فَاطْطَرَّ فَانِي حَازِبًا بَقْنَا الشَّعْرَةَ فَإِنْ غُلَّ الْقَوْمُ أُوتِيَتْ سَوَّلُكَ  
وَلِنْ أَنْتَبَهُ الْقَوْمُ لَعْمَلِي فَاعْلَمْ أَنَّهُمْ لِحُطْمِهِمْ أَحْفَظُ . فَطَفِقَ يُجْزِفُهُمْ بِهِ الْقَوْمُ . قَالَ اعْذِرْ  
عَجَبُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ

أَنْتَ لِمَا تَرُومُ مِنْ وَصْلِ النِّسَاءِ عُثَيْشَةٌ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسًا  
عُثَيْشَةٌ تَصْغِيرُ عَمَّةٌ وَهِيَ دُوَيْمَةٌ تَأْكُلُ الْأَدَمَ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُجْتَهِدُ أَنْ يُؤْثِرَ فِي الشَّيْءِ  
فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . وَيُضْرَبُ عِنْدَ احْتِقَارِ الرَّجُلِ وَاحْتِقَارِ كَلَامِهِ . وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ الْأَخْفَفُ بْنُ قَيْسٍ  
لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ بَدْرِ التَّدَلَّى طَلْعَ فِيهِ

مَتَى يَعُودُ أَمْرُنَا لِلْوَزْعَةِ وَيَتَّقِدِي حُكْمُ الْأَنَامِ مَوْضِعَةً  
لَفْظُهُ عَادَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزْعَةِ جَمْعُ وَازِعٍ . أَيُّ أَهْلِ الْحِلْمِ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ أَهْلَ الْجَهْلِ  
أَخْشَى عَلَى جَانِي كَمَاةٍ عَطْشًا يَأْصَاحُ لَا قُرَا فَدَغٌ وَصَلَّ الرَّثَا  
لَفْظُهُ عَطْشًا أَخْشَى عَلَى جَانِي كَمَاةٍ لَا قُرَا الْكَمَاةُ تَكُونُ آخِرَ الرَّيْعِ فَإِذَا بَاكَرَ جَانِيهَا وَجَدَ  
الْبَرْدَ فَإِذَا حَمَيْتِ الشَّمْسُ طَبِشَ . وَالْعَطْشُ أَضَرُّ لَهُ مِنَ الْقَرِّ الَّذِي لَا يَدُومُ . يُضْرَبُ فِي  
الْإِهْمَامِ بِمَوَاقِبِ الْأُمُورِ وَقَدْ تَرَاهَا وَتَرَكَ الْإِعْتِدَارَ بِأَوَانِهَا

أَعْذَرُ مَنْ أَنْذَرَ هَذَا الرِّيمُ سَهْمٌ هَوَاهُ تَرَعُهُ أَلِيمٌ  
أَيُّ مَنْ حَذَرَكَ مَا يَحِلُّ بِكَ قَدْ أَعْذَرَ إِلَيْكَ . أَيُّ صَارَ . مَعْذُورًا عِنْدَكَ  
رُضِيَ الْغَرِيبَ عِنْدَ أَمْرٍ مَا فُعِلَ عَلَى غَرِيبَةٍ لَمَّا تَخَايَ الْإِبِلَ  
لَفْظُهُ عَلَى غَرِيبَتِهَا تَحْدَى الْإِبِلُ وَذَلِكَ أَنَّ تُضْرَبَ الْغَرِيبَةَ لِتَسِدَ قَسِيدَ بَسِيرِهَا الْإِبِلَ  
وَمَنْ عَنِ النَّاسِ قَدْ اسْتَقْنَى عَلَا وَحَازَ عِزًّا حَسْبًا قَدْ نَقَلَا  
لَفْظُهُ عِزُّ الرَّجُلِ اسْتَقْنَاهُ عَنِ النَّاسِ هَذَا يُرْوَى عَنْ بَعْضِ السَّافِ

زَيْدٌ وَمَنْ بِأَمْرِهِ يَسْعَى مَعَهُ فِي مَا يُرَى أَعْمَى يَمُودُ خَمَةً  
الشَّجَّةُ الرِّيمُ . أَيُّ ضَعِيفٌ يَقُودُ ضَعِيفًا وَيَسِينُهُ . قِيلَ وَإِذَا رَأَيْتَ أَحْمَقَ يَقَادُ إِلَى الْعَاقِلِ قُلْتَ  
هَذَا لِلْعَاقِلِ أَيْضًا . وَقِيلَ الشَّجَّةُ الضَّعِيفُ

فِي الْجُودِ لَمْ يَسْمَعْ لِأَجْلِ نَعْمَةٍ فَإِنَّهُ أَعْجَبَ حَا نَعْمَةٍ

حي اسم رجل. أتاه رجل يسأله فلم يسطه شيئا فشكاه قعيل أعجب حيا مضمه. أي راقه وأعجبه  
فبجل به عليك

لَا تُخْلِفَنَّ وَعْدَكَ إِنَّمَا الْعِدَّةُ عَظِيمَةٌ يَمْنٌ عَدَا يُؤْلِي يَدَهُ  
أي يقبح إخلالها كما يقبح استرجاع العطيّة. وقيل بل معناه أنها تعديها. كما يقال سرور  
الناس بالأمال أكثر من سرورهم بالأموال. يضرب في التهي عن الخلف

دَعِ عِلًّا قِطْعَةً مَا عَلَيْهِ أُخْلَةُ وَعَمْدُ الْمِظْلَلِ  
لفظه علة. ما عليه أو تاد ولعله وعمد المظلل أي زدوا لصبركم ظله قالت ذلك امرأة زوجت  
وأبطأ أهلها في إهدائها إلى زوجها واعتلوا بأنه ليس عندهم أداة للبيت فالتفت استحثا لهم  
وقطعا لعلتهم. يضرب في تكذيب العلة

عَنْ مُنْجِي هَذَا الشَّقِيِّ أَجَاحِشُ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ وَهُوَ فَاحِشُ  
الاجحاشة المدافعة مثل قولهم. جاحش عن خيط رقبته

دَعْنِي أَنْ آتِيَ اللَّتَامَ الْفَجْرَةَ مِنْ ذَا الْعَنَاءِ عَلَتْنِي قَبْرَةٌ  
لفظه علتني من هذا الأمر قبرة أي ما يكره ويثقل. والقبرة القبر والقار وما شئ. أسود  
يطلى به الإبل والسفن وقيل هو الرقت

وَأَصْبِرْ لِأَمْرٍ قَدْ أَتَيْتَ وَالْجَمْعُ إِنَّ الْهَجُولَ عَجَلَتْ بِخَارِجِهِ  
لفظه عجلت بخارجه الجوان خارجة اسم رجل. والهجول أنه ولدته لثدي تمام. يضرب عند ما  
عجل قبل أنه

لَا تَدْنُ يَمْنٌ قَدْ سَمَا جَلْبُهَا عِنْدَ رُؤُسِ إِبِلِ أَرْبَابِهَا  
لفظه عند رؤس الإبل أربابها يضرب لمن يتدأ ويطن على صاحبه أي عندي من يمتك  
فلان ذو شر جميع الدهر لا تنسين زجره عن شر  
لفظه عن الشر لا تنسين وروى لا تنسين. يضرب لمن لا يودعه عن الشر زجر زاجر.  
وعن من صله الزجر. كأنه قال لا تنسين زجره عن الشر

وَقُلْ لَنْ يَلْحَى بِهِ مِنْ شَطَطٍ إِنِّي عَرَفْتُ بِهَلَالٍ ضَرْطِي  
لفظه أعرف ضرتي بهلال قيل إن رقية بنت جشم بن معاوية ولدت نثرا وهلالا وسواة

ثُمَّ اعْتَاطَتْ فَأَتَتْ كَاهِنَةَ بَنِي لُحْلُصَةَ فَأَرَاتَهَا بطنَهَا وَقَالَتْ إِنِّي وَلَدْتُ ثُمَّ اعْتَاطْتُ فَظَنَرْتُ إِلَيْهَا  
وَمَسَّتْ بطنَهَا وَقَالَتْ رَبِّ قَبَائِلَ فُوقَ وَمَجَالِسَ حَلَقٍ وَظَمَنَ خُزْقٍ فِي بطنِكَ رَقٍّ . فَلَمَّا مَخَضَتْ  
بِرِيعةَ بَنِ عَاسِرٍ قَالَتْ إِنِّي أَعْرِفُ ضَرْطِي بِهَلَالٍ . أَيُّ هُوَ غَلَامٌ كَمَا أَنَّ هَلَالًا كَانَ غَلَامًا .  
يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ حِينَ يُجَدِّدُكَ صَاحِبُكَ بِخَيْرٍ فَيَقُولُ مَا كَانَ مِنْ هَذَا شَيْءٍ . فَيَقُولُ صَاحِبُكَ  
بَلَى إِنِّي أَعْرِفُ بَعْضَ الْخَيْرِ يَعْضُ كَمَا قَالَتْ الْقَائِلَةُ أَعْرِفُ ضَرْطِي بِهَلَالٍ .

عَلَى شَصَاصَةٍ تَرَى عَيْنَ الشَّقِيِّ أَيُّ هُوَ فِي شِدَّةِ حَالٍ مَا بَقِيَ

أَي لَا تَرَى الشَّقِيَّ إِلَّا عَلَى شِدَّةِ حَالٍ . وَالشَصَاصَةُ شِدَّةُ الْعِيشِ

صَرَخَ بِحَقِّ الْمَرْءِ يَا فَصِيحُ فَعِنْدَ تَصْرِيحِهِ بِهِ تَرْجِيحُ

لَفْظُهُ عِنْدَ التَّصْرِيحِ تَرْجِيحُ أَيُّ إِذَا صَرَخَ الْحَقُّ اسْتَدْرَحَتْ وَلَمْ يَبْقَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ . وَأَرَادَ  
اسْتِرَاحَ . وَصَرَخَ بِمَعْنَى صَرَخَ

أَيُّنَ وَلَوْ بِالصَّوْتِ مَنْ كَانَ أَخَا . إِنْ كُنْتَ تَمَنَّيْ مَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْإِخَا

لَفْظُهُ أَعْنِ أَخَاكَ وَزَكَّرَ بِالصَّوْتِ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى نَصْرَةِ الْإِخْوَانِ

يَهْدِمُ الْإِعْتِرَافُ الْإِمْتِرَافَا . فَلَعَفُ لَنْ أَبْدَى بِهِ أَعْتِرَافَا

لَفْظُهُ الْإِعْتِرَافُ يَهْدِمُ الْإِمْتِرَافَا

أَسَاءَ مَنْ أَكْسَبَتْهُ الْأَمْنِيَّةُ أَكْسَبَ دَمًا أَهْلَهَا أَلْمَارِبَةُ

لَفْظُهُ عَارِيَةُ أَكْسَبَ لَهَا دَمًا قَالَ قَوْمٌ أَطَارُوا شَيْئًا ثُمَّ اسْتَدْرَوْهُ فَدَمُّوا فَقَالُوا هَذَا  
الْقَوْلُ . يُضْرَبُ لَنْ يَنْفُ الْخَيْرِ إِلَيْهِ

يَا مُسْرِفًا يَقُولُهُ كَثِيرًا عَطَرَتْ فِي الْمُنْضِ وَجِبَتْ زُورًا

الطَّوْرُ التَّنَادُلُ . أَيُّ أَخَذَتْ فِي رَمَى الْمُنْضِ . يُضْرَبُ لِلْمُسْرِفِ فِي الْقَوْلِ

أَنْتَ وَلِلْحَقِّ لَرَى إِذْنَانُ عَجَجَ لَمَّا عَمَّ الزَّلْزَلَانُ

عَجَجَ أَيُّ صَاحَ . وَالظَّلْمَانُ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي الْوُدُجِ . يُضْرَبُ لَنْ يَضْحُ إِذَا لَوَّمَهُ الْحَقُّ

فَدَعَرَفَ غُرْسَانَهَا الْبَلُّ فَدَعَّ عَمْرًا فَقَعَدَ عَرَفَتُهُ يَا ذَا الْجَزَعِ

لَفْظُهُ عَرَفَ الْحَيْلَ دَسَلَهَا يُضْرَبُ لَنْ يَرِفَ قِرْنَهُ فَيَنْكسرُهُ لِعَرَفَتِهِ

فَيَا لَهُ مِنْ حَادِقٍ وَتَابِيهِ غَضَّ عَلَى بَيْتِهِ لَهُ مِنْ نَا

لفظة من مائه على حذم. يُضْرَبُ لِلْمُجْدِ الْحَنَكِ. وَلِيُحْذَمَ الْأَصْلُ  
عِنْدَكَ وَهِيَ فَارَضِيهِ وَدَعِي يَا هِنْدُ عَيْبًا فِي سِوَالِكَ وَأَسْمِي  
أَيُّ بَكِ عَيْبٌ وَأَنْتِ تَسِينُ غِيْلَكَ

يَمَّا تَرُومِينَ عَدِمْتَ أَثَرَا عَدَاكَ الْأَرْضِ إِنْ دَنَيْتِي أَفْتُرَا  
لفظة . أتى الأرض إن دَنَيْتِي أَفْتُرَا عَدَاكَ الْأَرْضِ دَابَّةٌ نَحْوُ الْكَلْبِ الصَّغِيرِ . وَيُقَالُ لَهُ الثَّقَةُ  
وَلَيْسَ يُورَى مِنَ الدُّوَابِّ إِلَّا الْأَرَبُ وَعَدَاكَ الْأَرْضِ . وَالتَّوِيرُ أَنْ تَقُمَّ بِرَأْسِهَا إِذَا مَشَتْ فَلَا  
يُرَى لَهَا أَثَرٌ فِي الْأَرْضِ . وَالْإِفْتَارُ الْإِتْيَاعُ . يَضْرِبُهُ الْبَرِيءُ السَّاحَةُ يَقُولُ أَتَا عَدَاكَ الْأَرْضِ  
إِنْ تَتَبَعَ أَثَرِي فِي الَّذِي أَرْمَى بِهِ . يَمْنِي لَا يُرَى لَهُ عَلَى أَثَرٍ

هَذَا الْحَدِيثُ مُعْرَبٌ عَنْ مُشْكِلٍ أَغْزَى الْحَدِيثُ لِلطَّيِّبِ الْأَوَّلِ  
أَيُّ انْسَبَ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ فَيَقَالُ إِلَى مَنْ تَنَسَّبَ حَدِيثُكَ فَإِنْ فِيهِ رِيبَةٌ . أَيُّ  
انْسَبَ إِلَى مَنْ قَالَهُ وَانْجَمَ

قَدْ سَامُوا بَنُو فُلَانٍ مَيْلًا وَمُ بَكَوْرًا قَدْ حَوَّوْا مَعْقُولًا  
لفظة مَلَّوْا مَيْلًا . نَسْ أَمَّ . مَزُولٌ يُضْرَبُ لِلإِنْسَانِ تَسْمُهُ بَيْنَ الْكَلَامِ وَلَا عَقْلَ لَهُ  
قَدْ كَثُرَتْ مِنْهُمْ عَلَى الْجَلْبَةِ عَلَى بَاضٍ مِنْ نَابِي الْأَلْبَةِ  
فَاضُ الشَّيْءِ كَثُرَ . وَتَنَقَّتِ الْمَرْأَةُ كَثُرَ أَوْلَادُهَا . وَالْأَلْبَةُ جَمْعُ أَلْبٍ . يُقَالُ أَلْبٌ يَأْلُبُ إِذَا رَجَعَ  
وَالنَّتَاجُ وَالنَّتَاقُ وَاحِدٌ . وَهُوَ مَنْ قَوْلِ امْرَأَةٍ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا وَلَدُهَا وَوَلَدُ وَلَدِهَا فَظَلَمُوهَا وَقَهَرُوهَا .  
فَقَالَتْ أَنَا الَّذِي فَعَلْتُ هَذَا بِنَفْسِي حَيْثُ وَلَدْتُ هَؤُلَاءِ . يُضْرَبُ لِمَنْ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ شَرًّا  
« دَا . الدَّاءُ حَقِيقًا . دَر . بَادِر . وَأَنْتَ يَكْسُ وَهِنْ

تَقُولُ فِي مَوْضِعِ السَّرْعَةِ وَالْحَقَّةِ مَا هُوَ إِلَّا دَرَنْ يَدَنْ لِسَرْعَةِ اتِّسَاحِ الْبَدَنِ . يَقُولُ عَوْدَكَ إِلَى  
هَذَا الْأَمْرِ وَبَدْوِكَ بِهِ كَانَ سَرْمًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجَلُّ فِي مَا هَمَّ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَوْ شَرِّ  
عِنْدَكَ مَنْ يُحْسِنُ دَوْمًا عَمَلَهُ وَإِنَّمَا أَنَا أَرَى لَدَيْهِ  
لفظة الدَّاءُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَكُونُ لَهُ مِنْ يَكْمِيهِ عَمَلٌ فَيَعْمَلُهُ بِنَفْسِهِ

لِإِنْ تَدَاءَ الْخَارَ وَالْأَنْسَ قَسِرَ وَالْقَرَمُ الْخَيْرُ مِنْ كُلِّ عَسِرٍ  
لفظة الدَّاءُ . يُقَالُ هَذَا عِنْدَ النِّكَاحِ أَيُّ لَيْكُنْ إِبْتِدَاؤُهُ عَلَى الْخَيْرِ وَالْيَمْنِ أَيُّ الْبَرَةِ

عَبْدِي اسْتَعَنَتْ فَاَسْتَعَانَ عِبَادِي مِمَّا لَهُ فُحْشٌ نَجَحُ الْقَصْدِ

لفظة استغنى عن يباي فاعلان عدي، كد جمل العبد مثلاً لمن هو دونه في القوة وعبد العبد لمن هو دونه بلذتين . يضرب لمن ناصره أدل منه

عَايِبْ أَخَا الذُّنُوبِ فَإِنَّكَ تُبَارِكُ قَبْلَ الْمَقَابِ أَمْرُهُ مُجَابٌ

يُرْوَى بِالنَّصَبِ عَلَى إِضْطِرَّاسِ اسْتَعْوِيلِ الْعَتَابِ وَبِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ . أَيِ أَصْلَحِ الْقَلَسِدِ مَا أَمَكْنَ بِالْعَتَابِ فَإِنْ تَعَذَّرَ وَتَقَسَّرَ فَبِالْعِقَابِ . قَالَهُ أَبُو بَنْ حَارِثَةَ لِابْنِ مَالِكٍ فِي وِصَايَاهُ . يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّسَرُّعِ إِلَى الشَّرِّ

وَذَٰكَ مِنْ مَكْتَبِهِمْ جُذُ خَيْرٌ ۖ فَمِنْ إِلَيْهِ مَالٌ عَنْكَ الضَّيْرُ

لفظة العتاب خَيْرٌ مِنْهُ وَمَا اسْقَدُوا رُؤْيًى مِنْ مَكُونِ الْحَقِّدِ قَالَهُ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مِنَ السَّلَفِ

كَذَٰلِكَ عَذَابُ يَاقَتَىٰ وَصِنُّ أَيُّ إِنَّا ذَا أَلْوَدَ بِهِ يُضِنُّ

أي لا يزال بين الخليلين ردًا ما كان العتاب فإذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال  
يُكْرَمُ خَوْفَ شَرِّهِ ابْنُ صَادِقٍ غَرْمَلَةُ أَسْنَى مِنْ أَلْعَوَابِ  
يُمَالُ غِبْمَتُهُ إِذَا سَقَيْتَ الْعَبْرَقَ وَالْعُرْفُطَ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ يَنْضَحُ الْمُتَقَوِّرُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُكْرَمُ  
مَخَافَةَ شَرِّهِ . وَأَرَادَ بِالْعَوَابِقِ السَّحَابَ جَعَلَ سَفَهَا إِيَّاهُ غَفَا . وَهُوَ الْعَوَادِقُ

بِحَمْدِ هِنْدٍ مِّنْ جِلَّتْ شَانُهَا أَعْمَرَتْ أَرْضَنَا لَمْ تَأْمُرْ وَدَايَا

الْقَوْسُ الْأَكْلُ وَالْحَوْذَانُ بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ وَالطَّلْعُ وَأَعْمَرَتَا وَصَفَتْهَا بِالْعَامَّةِ . يُضْرِبُ ابْنُ  
مُحَمَّدٍ شَيْئًا قَبْلَ الْحَجَرَةِ

عَجَلْ قَرَى الضَّيْفِ عَدَاكَ الْبَهْرُ إِذْ قِيلَ ۝ ۱۱ ۝

لفظة المُعَدُّ أَعْيَا بِالْمَرَى قِيلَ لَهُمْ يُحْمَدُونَ تَلْقِي الضَّيْفَ بِالْقَرَى قَبْلَ الْحَدِيثِ وَيَعْبُونَ تَلْقِيَهُ بِالْحَدِيثِ وَالْإِتِّجَاءَ إِلَى الْمَعْدَةِ وَالسُّعَالَ وَالتَّنَضُّحَ بِخِلَافِ الْبَحْلِ الَّذِي يَتَدَبَّرُهُ عِنْدَ السُّؤَالِ هُزْعِي فَيَسْعَلُ وَيَتَنَضَّحُ. وَقَالَ مَنْ سُمِّلَ عَنْ خُزَاعَةٍ جَوْعٌ وَأَحَادِثُ. وَيُوكَدُ ذَلِكَ مَا بَعْدَهُ

وَطَرَفُ الْبَيْتِ يُقَالُ الْمَرْءُ وَهُوَ مِنَ الْعَارِ كُفِينًا وَضَرَةً

لفظة **الْعَذْرَةُ** حَارَفٌ مِنَ الْجَمَلِ. هَذَا يُؤَكِّدُ مَا تَقَدَّمَ

مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ عَثْرَةُ الْأَقْدَمِ أَسْلَمُ فَأَحْفَظُهُ إِذَا أَمْرُ أَلَمْ

لفظة عثرة (أ) م أسلم من عثرة اللسان تقدم نظيره مراراً

لَا تَنْسَ مَا حَفِظْتَ قَالُوا عُقْرَةٌ إِبْلِيمُكَ النَّبِيُّ كُنْ مُكْرِمَةً

لفظة عُقْرَةٌ العلم اليانعة عُقْرَةٌ تُشَدُّهَا لِلرَّأَةِ فِي حَقِّهَا لَتَلَا تَجَل

لِعِثْرِهَا وَعَكْرُهَا لَيْسَ عَادَتْ وَكُلُّ شَانِهَا خَسِيسٌ

فيه مثلان الأول عادت لعقها ليس أي رجعت إلى أصلها وليس اسم امرأة والثاني عاد إلى عكر وهو مثله والعكرة أصل اللسان يضربان لمن رجع إلى خلق كان قد تركه

أَبْسَرَ عَلِيٌّ يَهْقُ وَجَارِي أَرَى إِلَيْهَا عِثْقًا يَا خَالَتِي

يُضْرَبُ هَذَا لِلَّذِي قَدْ حَسَدًا مَنْ لَيْسَ مُحْسُودًا عَلَى مَا وَرَدَا

لفظة علي جاربي عتق وليس علي عتق البقرة العقيقة وهي قطعة من الشعر يعني الذوابة

قالت امرأة كانت لها ضرة وكان زوجها يكثر ضربها فحسدت ضرتها على أن تضرب نفسها ذلك قالت هذه الكلمة أي إنها تضرب وتجب وتكرم وهي لا تضرب ولا تُكرم

يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْسُدُ غَيْرَ مُحْسُودٍ

يَا مَنْ رَوَى عَنِّي مَقَالَ جَارِدٍ قَدْ بَدَأْتُ نَزْلَ دَارٍ وَإِلَ

في المثل «أب» بدل «والد» قالت امرأة قيل إن أبها وطنها قالت عذرتي كل ذات أب أي كل امرأة لها أب تعلم أن هذا كذب يضرب في استبعاد كون الشيء

خُصَّ بِمُخَيَّرٍ مِنْكَ مِنْ يَهْمُكَ أَرَأَيْتَ سَارِبٌ يُقَالُ

لفظة سارِبٌ سارِبٌ أي غلبك أحق بخيرك ومنفعتك من غيره فليأبى يضرب في

اختصاص بعض القوم

إِلَامَ لَمْ تَقْهَمْ مَعَانِي قَصْدِي لِي أَنْتَ يَا قَتِي أَمْ شَدِي

لفظة إلام أي أنت أم في الهم قال عكمت المتاع أعكمت عكماً إذا شدته في الوعاء وهو الهم وعكمت الرجل الهم إذا عكته له يضرب لمن قلّ فهمه عند خطابه لواه

إِقْنَعْ بِمَا قَلَّ كَمَا عَلَّ وَضَرُ مِنْ دَاوُدَ أَرْجُ الزَّمَانَ يَا عَمْرُ



الْوَضْرُ الدَّرَنُ والدَّسَمُ. وعلى متعلق بمحذوف أي أرتجى الدهر على كذا. يُضْرَبُ لِمَنْ يَتْلَعُ بِالْيَسِيرِ  
زَيْدٌ عَذَابٌ دَائِمٌ لَدَيْهِ قَدْ رَعَفَ الدَّهْرُ بِهِ عَلَيْهِ  
لفظه عَذَابٌ رَعَفَ به الدهر عليه يقال رَعَفَ القَرْسُ رُوعَفَ وَرُوعَفَ إِذَا تَقَدَّمَ. يُضْرَبُ  
لِمَنْ اسْتَقْبَلَهُ الدَّهْرُ بِشَرٍّ شَدِيدٍ

بِهِ الْكَلَالِبُ أَعْضُ الزَّمَنِ وَقَدْ أَحَاطَتْ بِدَرَاهُ الْعَيْنُ  
لفظه أَعْضُ به الكلاليب أي جمل الكلاليب تَضَعُهُ أَي الصَّقْبُ به شَرًّا  
لَهُ إِحْمَالُهُ مَا لَهُ حَقَائِقُ يَنْدُ الزَّهَابُ تُعْرِفُ السَّوَابِقُ  
يُضْرَبُ لِلَّذِي يَدْعِي مَا لَيْسَ فِيهِ

وَالْمَرْءُ يَدْعِي لِمَا لَيْسَ لَهُ زَكْرُهُ يَا صَاحِبِ أَوْ هَادٍ فِي مَا يُعْلَمُ  
لفظه لِمَا لَيْسَ لَهُ الزَّكْرُ أَوْ هَادٍ هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْأَوَّلِ  
عَرَضٌ فُلَانٍ مَا بِهِ حَمْدٌ وَدَهْ أَيْ هُوَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فِي عَدَمِ  
لفظه عَرَضٌ مَا وَقَعَ بِهِ خَيْرٌ وَلَا دَهْ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَلَا شَرَّ  
يَا صَاحِبِ عَرَضٍ لِلْكَرِيمِ ذِي النَّدَى وَلَا تَبَاحُثِ يَسْتَعِجْ مِنْكَ الْبُذَا  
الْحُبُّ الصَّرْفُ وَالْخَالِصُ مِنَ الشَّيْءِ أَيْ لَا تَبْتَغِ حَاجَتَكَ لَهُ وَلَا تَصْرِحْ فَإِنَّ التَّعْرِضَ يَكْفِيهِ  
يَا طَالِبًا مِنْ زَيْدِنَا عَلَيْكَ هَذَا دَوْمًا مَأْذَرُهُ لَدَيْكَ  
الْأَذْرَاءُ أَكْلُ الدَّوَاةِ. وَطَيْكَ إِغْرَاءُ أَيْ لَا تَتَصَكَّلْ عَلَى مَا لَيْسَ بِكَ

وَلَا تَقُلْ مَا قِيلَ فِي أَمْرِ عُرْفٍ

الشُّوَايَةُ بِالضَّمِّ الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ. يُقَالُ مَا بَنَى مِنَ الشَّاةِ إِلَّا  
شُوَايَةً. وَشُوَايَةُ الْحَبْزِ الْقُرْصُ مِنْهُ. وَشُوَايَةُ الرُّضْفِ اللَّبَنُ يُغْلَى بِالرُّضْفَةِ فَيَقْبَى مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ قَدْ  
انْشَوَى عَلَى الرُّضْفَةِ. يُضْرَبُ لِلَّذِي يَسْمُو إِلَى مَا لَا يَحُظُّ لَهُ فِيهِ. وَالثَّلَّةُ لِمَرْأَةٍ كَانَتْ غَرِوَةً قَالَتْ  
لَوْ جَاءَ بِلَاغِرَاءِ امْرَأَةٍ حَسَنَتَهَا لَتَشَبَّهْتُهَا حَيْثُ كُنْتُ بِأَهْرَةِ الْجَمَالِ

عَمَرُوا الْكَرِيمُ مَنْ أَنَّهُ طَالِبًا فَاعْرِضْ

لفظه عَمَرُوا لِمَنْ جَاءَهُ الْجِرَانُ بِاطْنِ عُنُقِ الْبَعِيرِ. يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ عَيْشَهُ فِي دَعَاةٍ وَإِقَامَةٍ

اعْشَبْتَ عَائِلَ فِي مَعَانِي مِصْرٍ وَقَدْ أَمِنْتَ عَادِيَاتِ الدَّهْرِ  
 أَيِ أَصَبْتَ حَاجَتَكَ فَاقْتَعِ . يُقَالُ أَعْشَبَ الرَّجُلُ إِذَا وَجَدَ عُشْبًا وَأَخْصَبَ إِذَا وَجَدَ خِصْبًا  
 عَلَيْهِ إِصْبَعٌ مِنَ اللَّهِ حَسَنٌ تَزِيلُهَا وَأَمِنْ شَرِّ الْخَنَنِ  
 لفظه من الله إصبع من أي أثر حسن . ويُقال للراعي على ماشيته إصبع . أي أثر حسن  
 الْأُمُّ حَالُ الْفُتْدَةِ الْعُثُوبَةِ فَلَا تُعَاقِبُ مَنْ أَرَاكَ حُوبَةَ  
 لفظه العُثُوبَةُ الْأُمُّ حَالَاتُ الْفُتْدَةِ يَعْنِي أَنَّ الْعَفْوَ هُوَ الْكَرَمُ

لِمَادَّةِ الْمُرُوفِ عُدَّ يَا أَحْمَدُ فَأَلْعُودُ لَا شَكَّ إِلَيْهِ أَحْمَدُ  
 أَيِ أَكْثَرُ حَمْدًا لِأَنَّكَ لَا تَعُودُ إِلَى الشَّيْءِ غَالِبًا إِلَّا بَعْدَ خِيَرَتِهِ . أَوْ مَضَاهُ إِذَا ابْتَدَأَ الْمُرُوفُ  
 جَلَبَ الْحَمْدَ إِلَى نَفْسِهِ فَإِذَا عَادَ كَانَ أَحْمَدُ لَهُ أَيِ أَكْسَبَ لِلْحَمْدِ لَهُ . أَوْ هُوَ مِنْ فَضْلِ الْمَقُولِ  
 يَعْنِي أَنَّ الْإِبْتِدَاءَ مُحَمَّدٌ وَالْعُودَ أَحْمَدُ بَلَّغَ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ وَأَزَلَّ مِنْ قَالِ ذَلِكَ خِدَاشُ بْنُ حَابِسٍ  
 التَّمِيزِي فِي الرَّيَابِ لَمَّا خَطَبَهَا فَوَدَّهَ أَبُوهَا فَأَضْرَبَ عَنْهَا زِمَانًا ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى جِلَّتِهِمْ  
 وَهُوَ يَنْغِي بِأَيَاتِهَا

أَلَايْتُ شِعْرِي يَا رَبَّابُ مَتَى أَرَى لَنَا مِنْكَ نَجْيًا أَوْ شِفَاءً فَاسْتَقِي  
 فَسَمِعْتَ وَحَفِظْتَ الشَّعْرَ وَمَتَّى إِلَيْهِ أَنْ قَدِ عَرَفْتُ حَاجَتَكَ فَاعْذُ خَاطِبًا . ثُمَّ قَالَتْ لَا تَهْمُ هَلْ أُنْكِحُ  
 إِلَّا مِنْ أَهْوَى . وَأَلْجَفَ الْآلَ مِنْ أَرْضِي . قَالَتْ لَا قَالَتْ فَاسْكِينِي خِدَاشًا قَالَتْ مَعَ قَلَّةِ مَالِهِ  
 قَالَتْ إِذَا جَمَعَ الْمَالُ السَّيِّئُ الْفِعَالُ قَبِيحًا لِلْمَالِ فَاصْبِرْ خِدَاشُ وَسَامَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ الْعُودُ أَحْمَدُ . وَالرَّاءُ  
 يُرْسَدُ . وَالرَّوْدُ يُحْمَدُ . وَيُقَالُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ وَأَخَذَ النَّاسُ مِنْهُ مَالًا بَنُ نُورَةَ حِينَ قَالَ  
 جَزَيْنَا بَنِي شَيْبَانَ أَمْسَ بِقَرَضِهِمْ وَعَدْنَا بِشَلِّ الْبَدَنِ وَالْعُودُ أَحْمَدُ

قَدْ إِذَا الدَّهْرُ بَنِي أَمَّاكَ يَرْجُو مِنْكَ إِسْعَاقًا وَمَنْ  
 لفظه من أي عمل به عملاً كسر قاره . وفي التنزيل «ظَنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقْرَءْ» أَيِ دَاهِيَةٍ  
 لِمَا أَلَامَ الْأَمْرَ فَلَا تَخْشَى الَّذِي مَضَى سَيْلُكَ الْأَجَلَا  
 لفظه من الأمر أن لا يُضْرَبَ فِي الْأَمْرِ يَتَوَلَّاهُ أَرْبَابُهُ

أَوَّلُ الْعَرَفِ قَالُوا أَلْجَبْنَا وَمَنْ تَأَنَّى قَالَ مَا قَدْ أَمَلَهُ

لفظه من الأمر أن لا يُضْرَبَ فِي مَدْحِ التَّأَنِّي وَذَمِّ الْإِسْتِجَالِ

إِنَّ عَرِيْمَهُ أَهْلَهُ حَزْمٌ تَرَى وَالْإِنْشِلَاؤُ مُخْضَرٌ ضَعْفٌ قَدَرًا

لفظة العرية حزم، والانشلاط . . . هذا من كلام أكرم بن صيني . يضرب في اختلاط الرأي وما فيه من الخطأ والضعف

أَعْلَىٰ مِنْكَ أَرَىٰ رُبَّمَا يَا هِنْدُ جُودِي وَأَمْنَحِينِي وَصَلَا

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ اللَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ قَالَ لَهَا أَرْخِي عَلَيَّ يَرْطُكَ قَالَتْ أَنَا حَاتِضٌ

دَعِيَ حَدِيثَ الْوَدِّ فَأَمِينٌ تَرَى أَقْدَمَ مِنْ بَيْنِ عَلَىٰ مَا أَثَرَا

لفظة أمين أقدم من الس أي إن الحديث لا يطلب القديم

وَمَنْ تَرَىٰ مِنْ سَهْمِهِ مِنْ رَمِيهِ قَعْلٌ ذُو فِطْنٍ

لفظة القائل من تَرَى مرقسه من رذعه يضرب في النظر في العواقب

يَا مَنْ يَوَدُّ فِي الرَّحَا عَوَازِلَهُ تَرْفُهُ أَلَمْ عِنْدَ النَّازِلِهِ

لفظة عند الدار ترف أساك هو مثل قولهم عند الشدائد تُعرف الإخوان

زَيْدٌ أَخُو الْقَوْمِ عَلَيْهِ وَافِيَةٌ وَافِيَةُ الْكِلَابِ أَمْسَتْ حَاكِئَةً

لفظة عانه وائمة كراوية الكلاب الواقعة الوقاية . يضرب للتم الموق . أي كما أتى الكلاب أولادها

يُؤْذِي أُولَى الْأَدَابِ عَثْرًا حَافًا حَتَّى تَرَاهُ بِالْبَلَايَا مُلْتَمَىٰ

في الساء بالهككة أصله عثره الله وحلقه . أي أصابه بوجع في حلقه . قبل يُقال للمرأة عثري حلفت . يعني أنها تحلق قوما وتغيرهم بشؤونها

عَرَلَهُ الْأَدِيمُ عَرَاكَ الْأَزْمَانِ أَهْ فَلَيْسَ عِنْدَهُ إِحْسَانٌ

لفظة عرل عرل الأديم وعرك الرعي يُقال لها وعرك الصنّاع أتيًا غير مدعون

وَدُّوا رَمَكًا بِهِ قَدْ مَالٍ وَرَجَعَ الشَّرُّ لَهُ وَعَالَا

لفظة عالى به كل مركب إذا كثفت كل أمر شاق

نَدَعَا فِيهِمْ دَعْوَةً مِنْ حِلْمٍ عَيْتَ الذَّنَابِ يَتَبَسَّنَ بِالنِّعَمِ

الْعَيْثُ الْقَسَادُ . يُضْرَبُ لَنْ يُجَاوِزَ الْحَدَّ فِي الْقَسَادِ بَيْنَ الْقَوْمِ  
 أَعْرَبَ عَنْ ضَجْرِهِ أَتَرَكِي أَيَّ بَانَ مَا فِي قَلْبِهِ الشَّقِيُّ  
 لفظه أَدَبَ عَنْ مَسْعَاهُ الَّذِي يُضْرَبُ لَنْ يَظْهَرَ مَا فِي قَلْبِهِ  
 عَلَيْهِ سُوءُ الدَّارِ وَالْعَمَارِ وَهَكَذَا أَنْفَاءُ وَالذَّبَابُ  
 وَالذَّبُّ عَوَاءُ وَكُلُّ شَرٍّ فَإِنَّهُ مَا ذَالَ أَهْلَ الضَّرِّ

فيهما مثلاً الأول على العمار والدَّارُ سُوءُ الدَّارِ العَمَارُ التراب . والدَّارُ اسم من الإذبار  
 والباء بدل من الميم أي الدمار . وسوء الدار قيل جهنم . والثاني عنه الهاء والذَّبُّ العَوَاءُ  
 العَمَاءُ التراب وقيل الدروس والملاك . والذَّبُّ العَوَاءُ الكثير العواء . وجميع ذلك دعاء بالشر

الْمَنْ نَفْسُهُ الَّتِي تَهْمُكَ عَسَى بِهَا صَاحِبِي إِمْرُكَ  
 فيه مثلاً منى الأول اشتغل بشأنك . ويجوز عليك نفسك بالضم تأكيد للضمير المستتر  
 وبالجر تأكيد للخفوض . ومعنى الثاني عسى قد يكون لعيرك أي لا تؤخر أسر اليوم إلى  
 غير فلعلك لا تتركه

وَأَرْجُ وَعَوْدَ مَنْ فَضَّلِي يُعْرِفُ عَسَى بِرَأْيِ النَّاسِ لَا أَسْ  
 لفظه عَسَى الدَّارَةُ ١٧٧ البارقة السحابة ذات الريق . يُضْرَبُ فِي تَقْلِينِ الرِّهَاءِ بِالْإِحْسَانِ  
 بِمَا عَرَاكَ مِنْ رُطَاعٍ وَالْمُ دَرَبُ وَدَانَا بِنَا مَا لَمْ  
 لفظه دَرَبُ - الرُّطَا ١٧٨ أَلْأَحْمَلُ التَّيْرَانِ جَمْعُ قُرَادٍ . وَلِلْحَلَمِ جَسٌّ وَمِنْهُ صِفَارٌ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ  
 اسْتَنْتَ التَّصَالُ حَتَّى التَّرَعَى

يُقَالُ عَنْكَ يَا خَلِيلُ مَا نَزَلَ مِنْ رَدٍّ بِنَا  
 أي هو الصدوق الذي لا يكذب . وإذا قالوا عنده صدق فهو الكذوب  
 مِنْ قَوْلِكَ يَا أَخَاهُمْ . وَكَأَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي عَنْهُمْ

لفظه ١٧٩ أَلْأَحْمَلُ أَيَّ مَا أَشْكَلُ مِنْ أَمْرِهِمْ قَالَهُ عُمَلَةُ بْنُ عَقِيلٍ  
 لَا تَرْجُ مِنْ فَلَانٍ خَيْرًا يَا فُطَيْنُ قَسَبَ أَمْرًا بِرَبِّهِ  
 لفظه ١٨٠ رَأَى رَأَى - الْجَمْعُ النَّبَاتِ الْقَصِيرِ النَّبَاتِ أَيْ النَّسَاءُ . يُقَالُ جَعَنَ يَجْنُ

فَهَوَجَنُ إِذَا سَاءَ غِذَاؤُهُ وَأَجَحْنُهُ غِيهَ إِذَا أَسَاءَ غِذَاءُهُ . يُضْرَبُ لِلتَّصْدِيرِ لَا يُجِيءُ مَعَهُ خِيَرٌ .  
وَيُضْرَبُ أَيْضًا فِي اسْتِعْرَابِ تَفَضُّلِ التَّمَمِ

أَعَانَكَ أَلْمُونُ فَلَبَّاءُ أَوْ أَبَاهُ وَأَلْمُونُ لَا بُعَيْنُ إِلَّا مَا أَهْتَاهُ  
يَعْنِي مِنْ أَعَانِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ وَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ عَبْدًا يَهْتَمُّ مَا أَهْتَمُّكَ وَيَسْعَى مَعَكَ فِي مَا  
يَنْفَعُكَ فَإِنَّمَا يُعِينُكَ بِقَدْرِ مَا يُحِبُّ وَيَشْتَعِي ثُمَّ يَنْصَرِفُ عَنْكَ

بِالْعَجْزِ يَرَضَى مِنْ عَنَاءِ الْفَضْلِ وَالْعَجْزُ مَرْكَبٌ وَطْنٌ مَهْلٌ  
يُقَالُ فَرَّاشٌ وَطْنِي أَيُّ وَثِيرٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَوَطَأَ مَرْكَبَ الْعَجْزِ وَقَعَدَ عَنْ طَلَبِ الْكَاسِبِ  
وَالْحَامِدِ وَلَنْ تَرَكَ حَتَّى خَوْفِ الْخِصَامِ

وَالْعَجْزُ رِيَّةٌ لِأَنَّ مَنْ قَصَدَ أَمْرًا لَهُ أَلْفِي طَرِيقًا وَوَجَدَ  
أَيُّ مَنْ قَصَدَ أَمْرًا وَجَدَ طَرِيقَهُ فَإِذَا أَقْرَبَ بِالْعَجْزِ فِي أَمْرِهِ رِيَّةٌ . قِيلَ هَذَا أَحَقُّ مِنْ مِثْلِ ضَرْبِهِ  
الْعُوبِ . يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْعَجْزِ

لَا تَرْجُ مَا قَدْ فَاتَ يَا سَلِيمُ عَهْدُكَ بِاللَّهِ لَمْ يَدِمِ  
لَفْظُهُ عَهْدُكَ بِإِفَادَاتِ رِيَّةٍ يُضْرَبُ لِمَا فَاتَ وَيَتَعَدَّدُ تَمَارُكُهُ . وَأَصْلُهُ فِي الرَّأْسِ يَبْعُدُ عَهْدُهُ  
بِالذَّنْبِ وَالْقَلْبِ

يُبْذِي أَلْسَادَهُ يُؤْهِمُ الصَّلَاحَا عَرَجَلُهُ تَتَفَصَّلُ الرَّمَا .  
الرَّجَلَةُ الرَّجَالَةُ فِي الْحَرْبِ . وَالْإِعْتِقَالُ أَنْ يَمْسِكَ الْفَارِسُ رِجْلَهُ بَيْنَ جَنْبِ الْفَرَسِ وَتَحْتَهُ .  
يُضْرَبُ لِمَنْ يُجِدُ عَنْ نَفْسِهِ بِمَا لَيْسَ فِي وَسْعِهِ

زَيْدٌ غَنِيٌّ وَكَثِيرٌ يَنْعُ أَرُؤُوكَ أَرُؤُوكَ  
الْعَيْنُ عَيْنُ الْمَاءِ . وَالْحَقُّ بَقْلٌ مِنْ بَقُولِ السَّهْلِ وَالْحَزْنِ . وَتَمَعُّ كِتَابَةٍ عَنْ قَلَّةِ الْمَاءِ فِيهَا .  
يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ غَنًى وَخَيْرُهُ قَلِيلٌ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ إِلَّا الْأَخْسَاءُ لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَا بَعْدَ . وَارْدُهَا  
الذَّنْبُ وَكَلْبٌ أَتَعَ

يُؤْذِي الْجُلَيْسَ وَعَلَيْهِ يَصِيرُ سَوْدَاءُ حَاتِبٍ وَأَنْدُؤُ مَقْتَرٍ  
الْعَوَاءُ الْكَلِمَةُ الْفَاحِشَةُ وَالَّذِي وَالْثَلَاثِي الْحِلْسُ وَالْمَقْتَرُ الْخَالِي . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْذِي جَلِيسَهُ  
بِكَلَامِهِ وَيَتَطَهَّرُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقِ

بَوُّهُ حَالَهُمْ لِمَنْ كَانَ يَمِي أَعْتُوبَةً بَيْنَ ظِلَاءِ جُوعٍ  
 الأعتوبة ما يُعْتَابُ بِهِ. أي إذا تعاتبوا أصل ما بينهم العتاب. يُضْرَبُ لِقَوْمٍ قَرَأُوا أَذْلاً.  
 يفتخرون بما لا يمكن

وَهُمْ بِمَا مِنْ فِئْلِهِ تَسْتَبِيعُ عَشِيرَةً رِقَاقُهَا تَوْسَعُ  
 أي لمن أفتية العشيرة أوسع وأحمل لجانيته. يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْعَلُ بِجَنَاتِهِ إِلَى الْعَشِيرَةِ وَيُؤْنِسُهُمْ  
 يَا مُبْدِي الْحَزَنِ لِحَزَنِ الْمَكْمَدِ سَمْنُكَ عَمْرَى وَالْفَوَادُ فِي دَدِ  
 الدد والددن والدذاء اللَّبب واللهور. وعمرى مذكرهما عبران أي باكية. يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ  
 حزنًا لحزنك وفي قلبه خلاف ذلك

بِمَا لَدَيْكَ أَقْنَعُ وَدَعْ أَمْرًا عَسِرَ عَيْنُ الْمَصْرِ حُلُوهُ مُرٌّ مَرٌّ  
 المَصْرُ الذي له ضارر. والمعر الشديد المارة. يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ كَفَافٌ فَطَلَبَ مَا هُوَ فَوْقَهُ  
 فَوْقَ فَيَأْتِيهِ

يَا آلَ زَيْدٍ شَرُّكُمْ لَا يُنْكِرُ عَافِيَكُمْ فِي الْقَدْرِ مَا أَكْدَرُ  
 العافي ما يبتغي في أسفل القدر لصاحبها وقال. إذا رَدَّ عَافِيَ الْقَدْرُ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا. وما. كدِرُ  
 وَأَكْدَرُ فِي لَوْنِهِ كُدْرَةٌ. يُضْرَبُ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ فَلَسَاءَ الْكَفَاةُ

فِيكُمْ فَلَانٌ وَهُوَ يُبْدِي بِاطِلَا غَرَانَةُ ثُورِي الزَّنَادِ الْكَامِلَا  
 الغرانة الهدية. والزناد الكمال الكلي. يقال كال الزند يكيلُ كَيْلًا إذا لم تخرج ناره. قيل لم يقل  
 الكائلة مع أن الزناد جمع زند. لأنه على وزن المفرد مثل الكتاب والجدار. وهذا كما  
 قال امرؤ القيس. تَرُولَ الْيَابِي ذِي الْعِيَابِ الْحَمَلِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ بِحُسْنِ مَنْطِقِهِ.  
 وَيُضْرَبُ فِي تَأْيِيدِ الرَّشِيِّ عِنْدَ انْقِلَاقِ الْمَرَادِ

سَوْفَ يَرَى وَهُوَ طَرِيحُ الْيَدِ عَشْرَ وَأَلْمُوتُ شَجَا الْوَرِيدِ  
 التشديد نهيق الحمار عشرة أصوات في طلق واحد. وذلك أنهم كانوا إذا خافوا من وباء بلد  
 عَشَرُوا تَشْيِيرَ الْحِمَارِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوهُ يُزْعَمُ أَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ. يقول عَشْرُ هَذَا الرَّجُلِ وَلَمُوتُ شَجَا  
 وريده. أي مما شجى به وريده يريد قرب الموت منه. يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْزَعُ حِينَ لَا يَنْفَعُهُ الْمَجْزَعُ  
 بِحُكْمِهِمْ مَذْأَطَرُوا الْقَبَائِكَا أَعْلَامُ أَرْضِ سَجَاتِ طَلَانِهَا

الأعلام الجبال. والبطائح جمع بطيحة. وهي الأرض المنخفضة. يُضْرَبُ لِأَشْرَافِ قَوْمٍ صَارُوا  
وُضْعَاءَ. وَلَنْ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَشْكُرَ فَكَمَرُ

وَأَنْتَنِي فِي مَا أُرِيدُ أَعْلَمُ يَمْتَنِتِ الْقَصِيسُ يَا مُعْلِمُ  
أَيُّ عَارِفٍ بِمَوْضِعِ حَاجَتِهِ. وَالْقَصِيسُ مَنْبَتُ الْكُنَّاءِ وَلَا يَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا عُلَمَاءُ بَأْمُورِ النَّبَاتِ  
وَهَكَذَا حَالِي وَأَمْرِي قَدْ عُرِفَ أَعْلَمُ مِنْ أَنْ يَرَى أَكُلُ الْكَتِفِ  
لَفْظُهُ أَعْلَمُ مِنْ أَنْ يَكُلُ الْكَتِفَ قِيلَ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلضَّعِيفِ الرَّأْيِ إِنَّهُ لَا يُجَسِّنُ أَكُلَ  
لَحْمِ الْكَتِفِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْمَهْمَزَةِ

أَقْدِمُ الْأَرْضَ خَوْفَ مَنْ قَدْ حَسَّ عَارِيَةَ الْقَرْجِ وَبَتْ مُطْرَحُ  
الْبَتْ كِمَلَهُ غَلِيطُ النَّسَجِ. وَيُقَالُ هُوَ طَيْلَسَانٌ مَنْ خَزَّ. يُضْرَبُ لِمَنْ رَضِيَ بِالْتَقَشُّفِ وَهُوَ  
قَادِرٌ عَلَى ضَدِّهِ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ أَنَّهَا تَجَمُّلٌ وَقَدْ عَجَزَتْ عَمَّا يَسْتَدِيرُ عَوْدَتَهَا

## ما جاء على فاعل من هذا الباب

عَمَرُو الَّذِي لِحَوَازَةِ الْجَدِ حَمَى أَعَزُّ مِنْ كَلْبٍ وَائِلٍ حَمَى  
وَمِنْ حَلِيمَةٍ وَأُمِّ قِرْقَةٍ وَمَرَوَانَ الْقَرْظِ سَامِي الْعَزَّةِ  
كَذَابِ الْكَبِيرِ أَعْيَى الْأَحْمَرِ كَذَلِكَ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ فِي الذَّرَى  
وَمِنْ عُقَابِ الْحَيِّ وَالزِّيَاقِ وَالنَّخْرُ لِلْبَعُوضِ بِاتِّفَاقٍ  
وَأَنْزِ الْحَصِيَّ وَهُوَ ضَرْبٌ مِثْلُ فَالْعُذْرُ وَاضِحٌ حَلِيلٌ وَجَلِي  
وَأَنْفٍ لَيْثٍ وَأَبْنُ زَيْدٍ الْمُفْتَرِي مِنْ رَأْسِهِ أَعَزُّ إِنْ سَبَّ النَّصِيرُ

يُقَالُ أَعَزُّ مِنْ كَلْبٍ وَائِلٍ هُوَ كَلْبٌ بَنَ رَيْبَةَ بِنَ الْحَارِثِ بَنَ زُهَيْرٍ وَكَانَ سَيِّدَ رَيْبَةَ فِي  
زَمَانِهِ. وَقَدْ بَلَغَ مِنْ عَزْمِهِ أَنَّهُ كَانَ يَحْمِي الْكَلْبَ فَلَا يُقَرِّبُ حِمَاهُ وَيُجِيرُ الصَّيْدَ فَلَا يُبَايِعُ. وَكَانَ  
إِذَا مَرَّ بِرُوضَةٍ أَعْيَبَتْهُ أَوْ غَدِيرٍ ارْتَضَاهُ كَنَعَ كُلِّيًّا ثُمَّ رَمَى بِهِ هُنَاكَ فَنِثِثَ بَلَغَ غَوَاؤُهُ كَانَ  
حَمَى لَا يُرَى. وَكَانَ اسْمُهُ وَائِلًا فَلَمَّا حَمَى كُلِّيَّةَ الْمَرْحِيِّ ابْتَكَلَ قِلَ أَزْرُ مِنْ كَلْبٍ وَائِلٍ ثُمَّ

غلب هذا الاسم عليه حتى ظنوه اسمه. وكان من غزه أنه لا تؤقد نار مع نار ولا يستقي أحد الى الرزد إلا بأمره ولا يتكلم أحد في مجلسه ولا يجتري أحد عنده. ولذلك قال أخوه سهل بعد موته

نُبئت أن النار بعدك أوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس  
وتكلموا في أمر كل عظمة لو كنت شاهدتهم بها لم ينسوا

وهو الذي قتله جساس كما تقدمت الإشارة إليه عند قولهم. أشأم من البسوس. ويقال أعز بن حليمة هي بنت الحارث بن أبي شمر ملك الشام وفيها سار المثل فقبل ما يوم حليمة يسر. وهو اليوم الذي قُتل فيه المنذر بن ماء السماء ملك العراق وهو أشهر أيام العرب وقد نُسب إليها لأنها حضرت المعركة تحض عسكر أبيها وقد طيبتهم بطير أخرجته لهم في مراكب. ترعى العرب أن الثبار ارتفع في يوم حليمة حتى سد عين الشمس فظهرت الكواكب. ويقال أعز من أمر قرفة هي امرأة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة وكان يملق في بيتها خمسون سيفاً لحسين رجلاً كلهم لها حرم. ويقال أعز من مروان القزط هو مروان ابن زنياع العبسي. وكان يحمي القزط. وقيل بل سمي بذلك لأنه كان ينزو بين دها منابت القزط. ووصف مروان هذا للمنذر بن ماء السماء فاستوفده عليه فقال له أنت مع ما حبيت من العز في قومك كيف عليك بهم فقال آيت اللعن إني إن لم أعلمهم لم أعلم غيرهم. قال ما تقول في عبس. قال ربح حديد إن لم تلعن به يطعنك. قال ما تقول في فزارة قال واد يحمي ويجمع. قال فما تقول في مرة قال لا حر بوادي عوف. قال فما تقول في أشجع قال ليسوا بداعي ولا بجحيك. قال فما تقول في عطفان بن عطفان قال صؤور لا تصيد. قال فما تقول في ثعلبة بن سعد قال أصوات ولا أنيس. ويقال أعز من الكنيزيت الأحمر قيل هو الذهب الأحمر وقيل بل لا يوجد إلا أنه يذكر. ويقال أعز من يئس الأتوق هي الرخمة وعز بيضا لأنه لا يظفر به لأن أوكارها في رؤوس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة. ويقال أعز من عقاب الجور. ومن التيق. ومن مخ العوض. ومن ابن الحضي لأنه ما لا يكون. ويقال أعز من آتق الأسد. ومن استب النير ويقال أنه قد تقدم ذكرهما. وأعز من الأبق العتوق يضرب لما يميز وجوده. وذلك لأن العتوق في الإثاث ولا تكون في الذكور. قيل إن المثل لخالد بن مالك قاله للثعنان بن المنذر وكان قد أسر قوما من بني مازن بن عمرو بن تميم فقال من يكفل هؤلاء. فقال خالد أنا فقال الثعنان وبما أهدثوا فقال نعم وإن كان الأبق العتوق فذهبت مثلاً. ويقال أعز من الثراب الأعصم وهو كالعقوق لأن الأعصم الذي



تكون إحدى رجلَيْه بيضاء . والشراب لا يكون كذلك وفي الحديث إن عائشة في الساء  
كالشراب الأصم . ويقال أعزُّ من قنوع هو من قول الشاعر  
وكنْتُ أعزَّ عَزًّا من قنوع ترفع عن مُطالبة المألوف  
فصرتُ أدلَّ من معنى دقيق به فقر إلى ذهن جليل  
ويقال أعزُّ من الزَّماء هي امرأة من العالقي وأُثما من الروم كانت ملكة الحيرة تغزو بالحيوش  
وهي التي غزت مارد والأبلي وهما حصنان كانا للسَّمْعول بن عادي اليهودي . وكان مارد مينا  
من حجارة سود والأبلي من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت تَرْد ماردٌ وعزُّ الأبلي .  
ورقصتها مع جديّة الأبرش مشهورة

مِنْ بَاقِلٍ أَعْيَا وَمِنْ يَدٍ تُرَى فِي رَجَمٍ حَسَبَ الَّذِي تُقَرَّرَا

فيه مثلان الأول أعيا من باقل هو رجل من إباد وقيل من ربيعة بلغ من عتبه أنه اشترى ظيما  
بأحد عشر درهما فرقوم فقالوا له بكم اشتريت الظي فهد يديه ودلع لسانه يريد أحد عشر  
فشرذ الظي . وكان تحت إبطه فضرب بعمه المثل . والثاني أعيا من يد في رجم يضرب لمن  
يتخير في الأمر ولا يتوجه له قيل ما في الدنيا أعيا منها لأن صاحبها يتقي كل شيء . وقد دهن  
يده بدهن وغسلها بماء حتى تلين ولا ياتق بها الرجم فهو لا يكاد يمس يده شيئا حتى يفرغ

وَبَقْلَةٍ أَعْقَمُ لِلْخَيْرِ كَمَا أَعْقَرُ مِنْهَا قِيلَ فِي مَا طَلِمَا

يقال أعقم من بقلة . وأعز من بقلة والمعنى ظاهر فإنها لا تلد أصلا

أَعْدَى مِنَ الذِّئْبِ بِكُلِّ مَعْنَى وَتَعْرَبُ بِمَعْنَيْنِ يُعْنَى

الأول من العدا والعداوة والعدو . والثاني من العدا والعداوة

وَمِنْ ظَلِيمٍ وَكَذَا مِنْ حَيَّةٍ كَذَا مِنَ السُّلَيْكِ يَا أُخِيَّةَ

فيه ثلاثة أمثال الأول أعدى من الظليم من العدو فإنه إذا عدا مد جناحيه يجمع بين  
العدو والطيران . الثاني أعدى من الحية من العدا وهو الظلم وقد تقدّم بيان ظلم الحية .  
الثالث أعدى من السليك من العدو . والسليك تسمى من بني سعد وسليكة أمه وكانت  
سوداء . واليا ينسب والسليكة ولد الحجل وهو من العدائين كاللتشر بن وهب الباهلي وأوفى  
ابن مطر المازني تكن المثل ساربه من بينهم

وَالشَّفَرَى أَعْدَى مِنَ الْجُرَبَاءِ عَدَوَى وَهَكَذَا مِنَ الثُّوبَاءِ

فيه ثلاثة أمثال الأول أعدى من الشنفرى من العدو والشنفرى خبر في عدوه مع تأبط  
شراً وعمرو بن براق وهؤلاء الثلاثة كانوا عدائين لم يسر المثل إلا بالشنفرى . الثاني أعدى من  
الحرب من العدو . الثالث أعدى من الثوباء من العدو أيضاً . والثوباء التناوب وسكن  
المهزة للضرورة وقد تقدم في ذلك كلام في هذا الباب عند قوله . أعديتي فمن أعداك  
أعطش للصهباء من ثعلبه والنمل مع نفاقه أولى له

فيه ثلاثة أمثال الأول أعطش من ثعلبه قيل المراد بشعلة الثعلب وقيل هو رجل من بني  
مجاشع خرج هو ومجاشع بن عبدالله بن مجاشع في غزاة ففوزا فلقم كل واحد منهما قيشة الآخر  
وشرب بولة فضايف العطش عليهما من ملوحة البول فماتا عطشانين فضربت العرب بشعلة  
المثل . الثاني أعطش من النمل لأنه يكون في التفرار حيث لا ماء ولا مشرب . الثالث  
أعطش من الدعامة ويرى من التفاق ينون به الضفدع لأنه إذا قارق الماء مات . ويقال  
للإنسان إذا جاع نكت ضفادع بطنه . وصاحت عسايف بطنه

والقعم وهو من جمار أعيث أعيث من قرد على ما حدثوا  
يقال أعطش من قمع هو ما يصب في الدهن ونحوه . ويقال أعيث من جمار الميت  
الفساد . وجمار الضبع وقد تقدم ذكره مراراً . ويقال أعيث من قرد لأنه إذا رأى إنساناً  
يولع بفعل شيء فعله أخذ يفعل مثله

أنجل من منجل أسعد يرى ونتيجة للحوض في ما أخيراً  
أنجل من كلب إلى ولوغه يشري فيه مات عن بلوغه  
منجل أسعد تقدم الكلام عليه عند قولهم أروى من منجل أسعد . ويقال أنجل من  
شاة إلى حوض لأنها إذا رأت الماء لم تنق عنه بزجر ولا غيره حتى توافيه

من ذنب الضب حجامه أعجز من هلباجة يا أحمد  
أنجز بمن قتل الدخان عن نفع من وأفاه يا فلان  
أنجز من جان من الشوك العنب ومن من الدفلى لهذا قد طلب  
أنجز عن شيء من الثعلب عن عنود كرم قد علا إليه عن  
يقال أنجد من ذنب الضب لأن فيه عقداً كثيرة وزعموا أن حصرياً كسا أعرابياً ثوباً قتال

لَا كَافِيَتُكَ عَلَى فُتْلِكَ بِمَا أَعْلَمُكَ كَمْ فِي ذَنْبِ الضَّبِّ مِنْ عُثَّةٍ . قَالَ لَا أَهْدِي قَالَ فِيهِ إِحْدَى وَعِشْرُونَ عُثَّةً . وَيُقَالُ أَعْجَزُ مِنْ هِلْبَلْجَةٍ هُوَ التَّزْوِمُ الْكُتْلَانُ الْعُطْلُ الْجَانِي وَقَدْ وَصَفَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : هُوَ الضَّعِيفُ الْعَاجِزُ الْأَخْرَقُ الْأَحْمَقُ الْجَلْفُ الْكُتْلَانُ السَّاقِطُ لَامَعْنَى فِيهِ وَلَا عَنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا كِفَايَةَ مَعَهُ وَلَا عَمَلَ لَدَيْهِ وَلَكِنْ يَسْتَعْمِلُ وَضْرُسُهُ أَشَدَّ مِنْ عَمَلِهِ فَلَا تَحَاضِرُنَّ بِهِ مَجْلَسًا وَلَكِنْ فَلْيَحْضُرْ وَلَا يَتَكَلَّمَنَّ . وَقَدْ وَصَفَهُ حَضْرِيٌّ فَقَالَ : هُوَ الَّذِي لَا يَدْعُو لِمَنْزِلِ الْعَاذِلِ وَلَا يَصْنَعُ إِلَى وَعْظِ الْوَاعِظِ يَنْظُرُ بَيْنَ حَسُودٍ وَيَمْرُضُ إِمْرَاضَ حَقُودٍ . وَإِنْ سَأَلَ أَحْلَفٌ . وَإِنْ سُئِلَ سَوْفٌ . وَإِنْ حَدَّثَ حَلْفٌ . وَإِنْ وَعَدَ أَخْلَفٌ . وَإِنْ زَوَّعَ عَنَفٌ . وَإِنْ قَدَّرَ عَسَفٌ . وَإِنْ احْتَمَلَ أَسَفٌ . وَإِنْ اسْتَفْنَى بَطَرٌ . وَإِنْ اقْتَرَقَ قَيْطٌ . وَإِنْ فَرِحَ أَشِيرٌ . وَإِنْ حَزَنَ يَشِرٌ . وَإِنْ ضَحِكَ زَارٌ . وَإِنْ بَكَى جَارٌ . وَإِنْ حَكَمَ جَارٌ . وَإِنْ قَدَّمَتْهُ تَأَخَّرَ . وَإِنْ أَخَّرَتْهُ تَقَدَّمَ . وَإِنْ أَطْلَكَ مِنْ عَلَيْكَ . وَإِنْ أَطْعَمَتْهُ لَمْ يَشْكُرْكَ . وَإِنْ أَسْرَتْ إِلَيْهِ خَانُكَ . وَإِنْ أَسْرَأَ إِلَيْكَ أَتْمَهَكَ . وَإِنْ صَارَ فَوْقَكَ قَهْرُكَ . وَإِنْ صَارَ دُونَكَ حَسْبُكَ . وَإِنْ وَثِقَتْ بِهَ خَانُكَ . وَإِنْ انْبَسَطَتْ إِلَيْهِ شَانُكَ . وَإِنْ أَكْرَمَتْهُ أَهَانُكَ . وَإِنْ غَابَ عَنْهُ الصَّدِيقُ سَلَاةٌ . وَإِنْ حَضَرَ قَلَاةٌ . وَإِنْ فَاتَحَتْهُ لَمْ يَجِبْ . وَإِنْ أَمْسَكَ عَنْهُ لَمْ يَبْدَأْ . وَإِنْ بَدَأَ بِالْوَدِّ هَجَرَ . وَإِنْ بَدَأَ بِالْبَرِّ جَفَا . وَإِنْ تَكَلَّمَ فَضَحَّهُ الْعِي . وَإِنْ عَمَلَ قَصَرَ بِهِ الْجَهْلُ . وَإِنْ أَتَوْتَنَ غَدَرَ . وَإِنْ أَجَارَ أَخْفَرَ . وَإِنْ عَاهَدَ نَكَثَ . وَإِنْ حَافَ حَنَثَ . لَا يَصْدُرُ عَنْهُ الْأَمَلُ إِلَّا نَجْبَةٌ . وَلَا يَضْطَرُّ إِلَيْهِ شَرٌّ إِلَّا بَجْعَةٌ . قَالَ خَلْفُ الْأَعْمَرِ سَأَلَتْ أَعْرَابِيًّا عَنْ هِلْبَلْجَةٍ . فَقَالَ هُوَ الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ الْقَدَمُ الْأَصْغُولُ الَّذِي وَالَّذِي ثُمَّ جَعَلَ يُلْقَانِي بَعْدَ ذَلِكَ وَيَزِيدُ فِي التَّنْصِيرِ كُلَّ مَرَّةٍ شَيْئًا . ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ حِينٍ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ هُوَ الَّذِي جُمِعَ كُلُّ شَرٍّ . وَيُقَالُ أَعْجَزُ مِمَّنْ قَتَلَ الدُّخَانَ هُوَ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ قَتِيلَ أَيِّ فِتْنَةٍ قَتَلَهُ الدُّخَانُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ . وَيُقَالُ أَعْجَزُ مَنْ جَاءَنِ الْعَنْبُ مِنَ الشَّوْكِ هُوَ مَنْ قَوْلَ بَعْضِ حَكَمَاءِ الْعَرَبِ . مَنْ يَزِدْ خَيْرًا يَحْصِدْ غَبْطَةً وَمَنْ يَزِدْ شَرًّا يَحْصِدْ نَدَامَةً وَلَنْ يُجِئْتَنِي . نَ شَوْكَةُ عِنَبٍ . وَيُقَالُ أَعْجَزُ مَنْ مُسْتَطْعِمِ الْعَنْبِ . نَ الدَّقْلِي هَذَا مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

هِيَاتَ جِئْتُ إِلَى دِفْلِي تَحَرَّكَهَا مُسْتَطْعِمًا عِنَبًا حَرَكْتَ فَالْتَقِطِ

وَيُقَالُ أَعْجَزُ عَنِ الشَّيْءِ . مَنْ التَّعَلَّى عَنِ الْمُتَعَوِّذِ قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ رَعِمَ أَنَّ الثَّعْلَابَ ظَنَرَ إِلَى عُتُقُودٍ فَرَأَاهُ فَلَمْ يَلَهُ فَقَالَ هَذَا حَامِضٌ وَحَكِيَ الشَّاعِرُ ذَلِكَ فَقَالَ

أَيُّهَا الْعَائِبُ سَلِمَى أَنْتَ عِنْدِي كَشْمَالَةٌ

رَامَ عُتُقُودًا فَلَمَّا أَبْصَرَ الْعُتُقُودَ طَالَتْ

قَالَ هَذَا حَامِضٌ لَمَّا رَأَى أَنَّ لَا بِنَالَةَ

وَعَرَضُهُ مِنْ إَصْبَعٍ وَمِنْزَلٍ وَحَيَّةٍ وَالْأَيْمِ أَعْرَى يَا خَلِي  
وَرَاحَةً وَالتَّجْرِ الْأَسْوَدِ لَا عَاشَ لَهُ فَضْلٌ عَلَيْنَا لَا وَلَا

يُقَالُ أَعْرَى مِنْ إَصْبَعٍ . وَنَ يَقُولُ . وَنَ حَيَّةٍ . وَنَ الْأَيْمِ . وَنَ الرَّاحَةِ . وَنَ  
التَّجْرِ الْأَسْوَدِ وَجَمِيعُ ذَلِكَ ظَاهِرٌ

وَمِنْ قُرَادٍ وَمِنْ الْحَنَاءِ أَعْلَقُ لِلشَّرِّ بِلَا انْتِحِيَاءٍ  
يُقَالُ أَعْلَقُ مِنْ قُرَادٍ . وَمِنْ الْحَنَاءِ

أَعَزَبُ رَأْيًا أَبَدًا مِنْ حَاقِنٍ وَصَارِبٍ عَارٍ مِنَ الْحَاسِنِ

لِحَاقِنٍ الَّذِي أَخَذَهُ الْبُولُ وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ لَا رَأْيَ لِحَاقِنٍ . وَالصَّارِبِ هُوَ الَّذِي حَبَسَ غَاطِلُهُ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ . صَرَبَ الصَّبِيُّ لَيْسَنَ

أَعْمَقُ فِي الْحُبِّ مِنَ الْبَحْرِ كَمَا بِهِ غَدَاً مِنَ الدَّيْعِي أَعْلَمَا  
يُقَالُ أَعْمَقُ مِنَ الْبَحْرِ وَيُقَالُ أَعْلَمُ مِنْ دَعِيَةٍ

مِنْ مَاءٍ بَارِقٍ وَمَاءِ الْقَادِيَةِ أَعَذَبُ وَرَدُّ الشَّرِّ هِنْدُ الْعَالِيَةِ  
وَمَائِي الْحَشْرَجِ وَالْمُفَاصِلِ إِذَا حَبَّتْ مَسْئُولُهُ لِسَائِلٍ

يُقَالُ أَعَذَبُ مِنْ مَاءِ الْبَارِقِ وَهُوَ مَاءُ السَّحَابِ يَكُونُ فِيهِ الْبَرَقُ . وَمَاءُ الْقَادِيَةِ مَاءُ السَّحَابَةِ  
الَّتِي تَغْدُو . وَمَاءُ الْحَشْرَجِ هُوَ . الْحَنِي . وَقِيلَ هُوَ الْكَوْزُ اللَّطِيفُ . وَمَاءُ الْمَفَاصِلِ مَاءُ  
الْمَفَصَلِ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الصَّادِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ . أَصْقَى مِنْ . مَاءِ الْمَفَاصِلِ

مِنْ أُمِّ إِحْدَى مَعَ عِشْرِينَ تُرَى أَعْطَفَ لِلَّذِي إِلَيْهَا قَدْ سَرَى  
يُقَالُ أَعْطَفَ مِنْ أُمِّ إِحْدَى وَعِشْرِينَ هِيَ الدَّجَاجَةُ لِأَنَّهَا تَحْضُنُ جَمِيعَ فِرَاقِهَا وَتَرْفُهَا  
وَإِنْ مَاتَ إِحْدَاهَا تَبَيَّنَ الْغَمُ فِيهَا

صَدْرُ مَلِكِنَا مِنَ الدَّهْنَاءِ أَعْرَضُ مِنْ طَوْلٍ لِذِي الرِّجَاءِ  
أَعْدَلُ فِي الْحُكْمِ مِنَ الْإِيزَانِ مِنْ دَغْفَلٍ أَعْلَمُ بِالْمَعَانِي

يُقَالُ أَعْرَضُ مِنَ الدَّهْنَاءِ مَوْضِعُ كُلِّ رَمْلٍ . وَقِيلَ . وَضِعَ مِنْ بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ مَسِيدَةُ ثَلَاثَةِ  
أَيَّامٍ لَا مَاءَ فِيهِ يُعْدُّ وَيُقَصَّرُ . وَأَعْدَلُ مِنَ الْإِيزَانِ . وَأَعْلَمُ مِنْ دَغْفَلٍ هُوَ ابْنُ حَنْظَلَةَ السَّابَةِ

عَاشَ رَأَاهُ مِنْ مُعَاذٍ أَعْمَرًا وَالنَّسْرِ وَالضَّبِّ عَلَى مَا ذُكِرَا

يُقال أَعْمَرُ مِنْ مُعَاذٍ هَذَا مِثْلُ مَوْلِدِ إِسْلَاحِيٍّ وَمُعَاذٌ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ وَكَانَ صَاحِبَ بَنِي تَرْوَانَ فِي دَوْلَتِهِمْ ثُمَّ صَاحِبَ بَنِي الْعَبَّاسِ وَطَمَنَ فِي مِائَةِ وَخَمْسِينَ سَنَةً . وَيُقال أَعْمَرُ مِنْ ضَبٍّ قِيلَ يَبْلُغُ الْحِسْلَ مِائَةَ سَنَةٍ ثُمَّ تَسْقُطُ سَنَتُهُ فَيَحْتَدِثُ بِسَمِيِّ ضَبًّا . وَيُقال أَعْمَرُ مِنْ نَسْرِ تَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ النَّسْرَ يَعِيشُ خَمْسَ مِائَةِ سَنَةٍ . وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ لُقْمَانَ وَلَبَّدُ فَيَا تَقْدِمُ

وَأَبْنِ الْقَتَى دُفْهَانَ أَغْنَى نَصْرًا وَمِنْ قُرَادٍ إِذَا يَطُولُ عُمَرَا  
كَذَلِكَ مِنْ ابْنِ لِسَانِ الْحُمَرَةِ طَوَّلَ بِالْمِزِ إِلَهِي عُمَرَةَ

يُقال أَعْمَرُ مِنْ نَصْرِ يَعْنُونَ نَصْرَ بَنِ دُفْهَانَ . قِيلَ إِنَّهُ كَانَ مِنْ قَادَةِ غَطَفَانَ وَسَادَتِهَا فَعَمَّرَ حَتَّى خَرَفَ ثُمَّ عَادَ شَابًّا يَافِعًا فَضَادَ بَيَاضَ شَعْرِهِ سَوَادًا وَفُتِنَتْ أَسْنَانُهُ بَعْدَ الدَّرْدِ وَهُوَ مِنْ أَطْعِيبِ الْعَرَبِ . وَيُقال أَعْمَرُ مِنْ قُرَادٍ قِيلَ الْعَرَبُ تَدَّعِي أَنَّ الْقُرَادَ يَعِيشُ سَبْعَ مِائَةِ سَنَةٍ وَهُوَ مِنْ أَكْذِيبِهِمْ وَكَأَنَّ الشَّجَرَ مِنْهُ دُمَاهُمْ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ فِيهِ . وَيُقال أَعْمَرُ مِنْ ابْنِ لِسَانِ الْحُمَرَةِ هُوَ خَطِيبٌ بَلَغَ نِسَابَهُ إِسْمُهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ حَصِينٍ أَوْ وَرَقَاءُ الْأَشْعَرِ . وَسَيَأْتِي لَهُ ذِكْرٌ فِي بَابِ التَّوْنِ

أَعْتَقَ مِنْ بَرٍّ قَدِيمُ تَجْدِيدِهِ قَعَّاشٌ فِي الْعَلَمَاءِ نَسِيجَ وَحْدِهِ  
مِنْ ابْنِ يَتَقَنَّ فِي الْأَنَامِ أَعْقَلُ دَامَ بِهِ عِزُّ الْعَلَى يُكْمَلُ

لَأَنَّ الْبَرَّ أَوَّلُ حَبَرٍ يُنْدَرُ فِي الْأَرْضِ . وَيُقال أَعْقَلُ مِنْ ابْنِ يَتَقَنَّ هُوَ عَمْرُو بْنُ يَتَقَنَّ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فَيُقال أَرْحَى مِنْ ابْنِ يَتَقَنَّ . وَكَانَ مِنْ حُلَاةٍ مِنْ عَقْلَانِهَا وَدُهَاتِهَا . وَكَانَ لُقْمَانَ ابْنُ عَادَ أَرَادَهُ عَلَى بَيْعِ إِبِلٍ لَهُ مُجِبَّةً فَاثْتَمَعَ عَلَيْهِ وَاحْتَالَ لُقْمَانُ فِي سَرَقَتِهَا مِنْهُ فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ وَلَا وَجِدَ غُرَّةً مِنْهُ . قَالَ الشَّاعِرُ

لَجَّعَ لِي كُنْتُ ابْنُ يَتَقَنَّ فَطَانَةً وَتَغَبَّنُ أَحْيَانًا هَنَاتٍ دَوَاهِيَا

يُقال أَعْقَى وَنَ ضَبٍّ أَرَادُوا مِنْ ضَبٍّ فَاسْتَقَطُوا الْمَاءَ كَثَرَةُ الِاسْتِمْعَالِ وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ الضَّبُّ اسْمَ جَنْسٍ كَالنَّعَامِ وَالْجُرَادِ وَحِينَئِذٍ يَتَّعَى عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . قِيلَ عُقُوقُهَا أَنَّهَا تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا بَاضَتْ حَمَسَتْ بَيْضَهَا مِنْ كُلِّ مَا قَدَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ وَرَلٍ وَحَيْثُ فَإِذَا نَفِثَتْ أَوْلَادَهَا وَخَرَجَتْ مِنَ الْبَيْضِ ظَلَّتْهَا شَيْئًا يَرِيدُ بَيْضَهَا فَوَثَّتْ عَلَيْهَا تَقْتُلُهَا فَلَا يَبْجُو مِنْهَا إِلَّا الشَّرِيدَ . وَيُقال أَعْقَى مِنْ ذِبَّةٍ لِأَنَّهَا تَكُونُ مَعَ الذَّنْبِ فَيَرَى فَإِذَا رَأَتْهُ أَنَّ قَدْ رُمِيَ شَدَّتْ عَلَيْهِ فَأَكَلَتْهُ قَالَ الشَّاعِرُ

فَقَالَ لِبْنِ الْعَمِّ كَالْثَبِّ إِنْ رَأَى بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دَمًا فَهُوَ آكَلُهُ  
وَقَالَ آخَرُ وَكَنتَ كَذَّابُ السُّوءِ لِمَا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

## تمت في امثال المولدين من هذا الباب

عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ أَوَّلُ الْجُرَيْدَةِ وَالْعَيْنُ لِلْقِلَادَةِ النَّصِيدَةِ  
وَنُكْنِيَةُ الْمَسَالَةِ الْهَرِيدَةِ وَالْبَيْتُ لِلْقَصِيدَةِ الْوَحِيدَةِ<sup>(١)</sup>  
وَرَأْسُ نَحْتِ الْمَلِكِ دَامَ عَلِيٍّ بِهِ وَآمِنًا مِنْ أَلْيَالِي  
عَلَيْكَ بِالْمُنَةِ إِنْ أَسَارَا فِي الْكَفِّ أَيْ كُنْ عَاقِلًا مُخْتَارًا<sup>(٢)</sup>  
عَيْنُ الْهَوَى لَا تَصْدُقُ السَّائِلَ عَنْ مَنْ يَهْوَاهُ قَلْبُ صَبٍّ أَفْتَنَ  
عَارُ الْإِنْسَانِ بَاقٍ عَلَى الزَّمَانِ يَا وَفَّحٌ مَنْ كَانَ لَهُ يُعَانِي  
زَيْدٌ عَلَيْهِ مَا عَلَى أَبِي لَهَبٍ وَمَا عَلَى زَوْجَتِهِ ذَاتِ الْحُطْبِ  
وَمَا عَلَى الطُّبْلِ نَهَارَ الْعِيدِ وَمَا عَلَى طَائِفَةِ الْيَهُودِ<sup>(٣)</sup>  
عَلَيْهِ سُوءُ الدَّارِ وَالْأَمَارِ وَالشَّخْطُ فِي طُولِ الْمَدَى وَالْعَادُ<sup>(٤)</sup>  
عُصَارَةٌ لِلْوَمِّ فِي قَرَارَةِ خُبٍّ يُعْنِي بِالْبَلَاءِ جَارَةٌ<sup>(٥)</sup>  
أَصْلَحَ مَعَ الْقَاضِي الْأُمُورَ تَنْصَلَحَ وَتَقْتَدِي يَمْنٌ لِدَعْوَاهُ رَمَجٌ  
مِنْ شَاهِدِي عَدْلٍ تَرَى عِنَايَتَهُ خَيْرًا فَجْهُ طَالِبًا هِدَايَتَهُ<sup>(٦)</sup>

(١) لفظه عَيْنُ الْقِلَادَةِ وَرَأْسُ النَّحْتِ وَأَوَّلُ الْجُرَيْدَةِ وَبَيْتُ الْقَصِيدَةِ وَنُكْنِيَةُ

الْمَدَامَةِ (٢) لفظه عَلَيْكَ بِالْمُنَةِ فَلَا تَارَ فِي الْكَفِّ (٣) فيه مثلان الأول

عَلَيْهِ أَسَى الدَّلِيلُ بِمَا فِيهِ الثَّانِي دَلِيلٌ مَا عَلَى أَصْحَابِ السَّنَةِ أَيْ اللُّعْنَةُ

(٤) لفظه مَا لَكَ دَارٌ وَدَارُ الدَّارِ (٥) لفظه عُصَارَةٌ لِلْوَمِّ فِي قَرَارَةِ خُبٍّ

(٦) لفظه عَايَةً الْقَاضِي تَبَيَّنَ مِنْ شَاهِدِي عَدْلٍ

لَا تَطْلُبْنَ مَا خَطْبُهُ شَدِيدٌ  
عَلُّ أَلْتَى تَحْتَ سِنَانٍ قَلَمِهِ  
مَا لَا يَهَابُ السِّيفُ قِيلَ الْعَقْلُ  
رَيْدٌ يَمَانًا بَدَا مِنْ شَرِّهِ  
الَّذِلُّ فِي الْعَزْلِ يُرَى عَلَى حَسَبِ  
وَالْعَزْلُ قَدْ قَالُوا طَلَقُ الرَّجُلِ  
وَتَوَامُ الطَّيِّعَةِ الْمَادَّةُ بَلْ  
عَلَيْكَ مِنْ ذَا أَمَالٍ مَا يُؤُولُكَ  
وَعَفَّةُ الْإِنْسَانِ جَيْشٌ لَا يُرَى  
وَالْعِرْقُ تَرَاغٌ قَدَحٌ مِنْ لَوْثٍ  
وَالْعِزُّ قَالُوا فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ  
يَسْرِي إِلَى النَّائِمِ قِيلَ الْعِرْقُ  
هِنْدٌ جَهَا عَادَةٌ تَرْضَعُ  
لِئْلٍ هَذَا قِيلَ الْوَلِيدُ<sup>١)</sup>  
يُغْرِبُ عَنْ صِحَّتِهِ وَسَقَمَتِهِ<sup>٢)</sup>  
يَهَابُ فَاطْلَبُهُ عَدَاكَ الْجَهْلُ<sup>٣)</sup>  
لَمْ يَقُولِ الْحَقُّ تَسْجِ عُدْرِهِ<sup>٤)</sup>  
كَبِيرٌ وَلَايَةٌ لِيْنِ عَنْهَا ذَهَبُ<sup>٥)</sup>  
وَحَيْضُ عَمَالٍ يَمُضُ الْعَمَلُ<sup>٦)</sup>  
خَامِسَةٌ لَهَا قَدَحٌ عَنْكَ الْكُسْلُ<sup>٧)</sup>  
وَلَا تَعُولُهُ لَدَى فُضُولِكَ  
مُنْهَزِمًا بِهَا يُلَاقِي عَسْكَرًا<sup>٨)</sup>  
وَأَطْلَبُ لَوْصَلٍ مَنْ تَرَاهُ كَرَمًا  
فَقْضُ بِهَا يَجْرُ ظِلَامُ اللَّيْلِ  
وَبَابُ مَا يُرَادُ مِنْ ذَا مُنْقَلَقٍ<sup>٩)</sup>  
وَأَيْهَا بَرُوحَا تَنْتَبِعُ

- (١) لفظه على هذا قيل الوليد يعنون الوليد بن طريف الخارجي . يضرب للأمر العظيم يطلبه من ليس له بأهل  
(٢) لفظه عتوا الرجال . تمت ابنه الامام  
(٣) لفظه التمل يهاب . ما لا يهاب السيف  
(٤) لفظه نذر لم يذ . انا  
(٥) لفظه على حسب التكثير في الولاية يكون الذلل في البراءة  
(٦) لفظه العزل طلاق الرجال وصين المال قال الشاعر  
وقالوا العزل للعالم حيض  
فإن يك هكذا فأبر علي  
من اللآلئ يسمن من الحيض  
(٧) فيه مثلان الأول المادّة توأم الطيّعة الثاني المادّة مائة تارة  
(٨) لفظه العفة جيش لا يهزم  
(٩) لفظه العرق يسري إلى النائم

عَجِيزَاتُهَا جَبَلًا حَنِينٍ وَقِيلَ تِلْكَ أَحَدُ الْوَجِينِ  
أَعْمَى عَلَى السَّطْحِ غَدَا يَخْرُجُ لِي لَيْسَ يَرَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْوَرَى

## الباب التاسع عشر في ما أوله عين

لِي صَاحِبٌ وَدَادُهُ لِي قَدْ سَلِمَ وَغُرَّةٌ مَا بَيْنَ عَيْنِي ذِي رَحِمٍ  
أَي لَيْسَ تَحْتِي الْوَدَادَةُ وَالصَّحْبُ مِنْ صَاحِبِكَ كَمَا لَا يَخْنِي عَلَيْكَ حُبُّ ذِي رَحْمَةٍ فِي ظَهْرِهِ فَإِنَّهُ  
يَنْظُرُ بَعَيْنٍ جَلِيلَةٍ وَالْعَدُوَّ يَنْظُرُ مُتَزَرِّاً . وَالتَّعْدِيرُ غُرَّةٌ غُرَّةٌ ذِي رَحِمٍ .

قَدْ غَلَبَتْ جِلَّتُهَا الْحَوَاشِي أَي غَلَبَ الصَّغِيرُ ذُو الرِّيشِ  
لَفْظُهُ غَلَبَتْ جِلَّتُهَا حَوَاشِيهَا لِلْمَاشِيَةِ صِفَارِ الْإِبِلِ لِأَنَّهَا تَتَخَلَّلُ الْكِبَارُ مِنَ الْحَشَوِّ أَوْ مِنَ إِصَابَتِهَا  
حَتَّى الْكِبَارُ إِذَا انْضَمَّتْ إِلَى جِهَا . وَالْجَلَّةُ عِظَامُهَا جَمْعُ جَلِيلٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ عَظُمَ أَمْرُهُ  
بَعْدَ أَنْ كَانَ صَغِيرًا فَضَابَ ذَوِي الْأَسْنَانِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْقَوْمِ يَصِيرُ عَزِيزَهُمْ ذَلِيلًا  
حَتَّى غَدَا غَشْمًا يَفْشَى الشَّجَرُ يَظْلِمُ وَهُوَ لَا يُبَالِي إِنْ فُجِرَ  
لَفْظُهُ غَشْمٌ يَفْشَى الشَّجَرُ يُرَادُ بِهِ السَّيْلُ لِأَنَّهُ يَرْكَبُ الشَّجَرُ فِدَتَهُ وَيَقْلَعُهُ . وَيُرَادُ بِهِ الْجَمَلُ  
الْمَالِخُ . وَيُقَالُ لَهَا الْأَيْهَانُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لَا يُبَالِي مَا يَضَعُ . وَنَ الظُّلْمُ . وَتَعْدِيرُهُ سَيْلُ  
غَشْمٍ أَي هَذَا سَيْلٌ أَوْ هُوَ سَيْلٌ

غَرْنَانُ فَارَبُكُوا لَهُ وَمَيَاوَا عَنْهُ فَشَانُ شَرِّهِ حَلِيلُ  
يُقَالُ دَخَلَ ابْنُ لِسَانِ الْحُمْرَةِ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ جَانِعٌ عَطْشَانٌ فَبَشَّرُوهُ بِمَوْلُودٍ وَأَتَوْهُ بِهِ فَقَالَ وَاللَّهِ  
مَا أَدْرِي أَأَكَلَهُ أَمْ أَشْرَبَهُ . فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ غَرْنَانُ فَارَبُكُوا لَهُ . أَيِ اخْلَطُوا لَهُ طَعَامًا . وَيُرْوَى  
فَابْكَلُوا لَهُ مِنَ الْبَكِيَّةِ وَهِيَ أَقِطٌ يَلْتُمُ بِسَمْنٍ . وَالرِّيْكَةُ شَيْءٌ . مِنْ حَسَا وَأَقِطٌ فَلَمَّا طَعِمَ  
وَشَرِبَ قَالَ : كَيْفَ الطَّلَا وَأُمُّهُ فَارَسَلَهَا مِثْلًا . وَالطَّلَا وَلَدُ الظُّلْمَةِ فَاسْتَعَارَهُ لَوْلَاهُ . يُضْرَبُ  
لِمَنْ قَدْ ذَهَبَ هُمُهُ وَتَفَرَّغَ لِقَابُهُ . وَقِيلَ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ تَكَلَّمَهُ وَلَهُ شَأْنٌ يَشْغَلُهُ عَنْكَ

(١) لَفْظُهُ الْحَبِيذَةُ أَحَدُ الْوَجِينِ (٢) لَفْظُهُ الْأَعْنَى يَخْرُجُ فَوْقَ السَّطْحِ

وَيُخَيِّبُ النَّاسَ لَا يَرَوْنَهُ



غَزَوْ كَوْنُغَ الذَّبِّ غَزَوْ غَمْرُو بَيْنَ لَنَا قَدْ بَدَا بِالشَّرِّ  
الولع شرب السباع بالستها. أي غزو متدارك متابع

كَغْدَةِ الْبَعِيرِ غُدَّةٌ رُئِي وَالْمَوْتُ فِي بَيْتِ لَيْمٍ مُزْدَرَى

أَي خَصَلَتَانِ بَيْنَهُمَا زَيْدٌ وَقَعَ كِلَاهُمَا شَرٌّ وَضُرٌّ وَجَزَعٌ

لفظة غُدَّةٌ كَغْدَةِ الْبَعِيرِ وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سُلَويَةٍ وَرُئِي أَغْدَةً وَمَوْتًا أَي أَغْدَ وَأَمُوتَ.  
فهما مصدران. وَغُدَّةٌ بمعنى إغدار. يُقَالُ أَغْدَ الْبَعِيرُ إِذَا صَارَ ذَا غُدَّةٍ وَهِيَ طَاعُونَةٌ. وَالرَّفْعُ  
بِتَقْدِيرِ غُدَّتِي وَمَوْتِي. وَسُلُوكٌ عَنْهُمْ أَقْلُ الْعَرَبِ وَأَذْهَمُ وَقَالَ

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو إِنِّي بَتُّ طَاهِرًا جَاءَ سُلَويٌ فَبَالَ عَلَى رِجْلِي

قَلْتُ أَقْطَعُوهَا بَارِكْ اللَّهُ فِيكُمْ فَإِنِّي كَرِيمٌ غَيْرُ مُنْخِلِهَا رَحْلِي

والمثل لعامر بن الطفيل قديم على النبي صلى الله عليه وسلم وبعه أَرْبَدُ بْنُ قَيْسٍ أَخُو لَيْمٍ  
ابن ربيعة العامري الشاعر لأمه. قَالَ رَجُلٌ يَارَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ قَدْ أَتَقَبَّلَ  
نَحْوَكَ. قَالَ دَعُهُ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ بِهِ خَيْرٌ يَهْدِيهِ. فَأَقْبَلَ حَتَّى قَامَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا لِي إِنْ  
أَسَلَسْتُ قَالَ لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ. قَالَ تَجْعَلُ لِي الْأَمْرَ بِمَنْكَ. قَالَ لَا لَيْسَ ذَلِكَ  
إِلَّا إِنَّمَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ. قَالَ قَبِّلْنِي عَلَى الْوَدِّ وَأَنْتَ عَلَى الْمَدَرِّ قَالَ لَا.

قَالَ فَمَازَا تَجْعَلُ لِي قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْعَلُ لَكَ أَعْيُنَ الْحَيْلِ تَغْزُو عَلَيْهَا. قَالَ أَوْ لَيْسَ  
ذَلِكَ إِلَيَّ الْيَوْمَ. وَكَانَ أَوْصَى إِلَى أَرْبَدُ بْنُ قَيْسٍ إِذَا رَأَيْتَنِي أَكَلِمَةً فَدُرْ مِنْ خَلْفِي فَاضْرِبْهُ  
بِالسَّيْفِ فَجَعَلَ عَامِرٌ يُخَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُجَاعُهُ فَنَادَى أَرْبَدُ خَلْفَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَضْرِبَهُ فَاخْتَارَ مِنْ سَيْفِهِ شِبْرًا ثُمَّ حَبَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَمَا يَقْدِرُ عَلَى سَلِّهِ.  
وَجَعَلَ عَامِرٌ يُؤَمِّئُ إِلَيْهِ فَاتْلَفَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى أَرْبَدُ مَا يَصْنَعُ بِسَيْفِهِ  
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمَا. فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَرْبَدَ صَاعِقَةً فِي يَوْمٍ صَائِفٍ  
فَاحْرَقَتْهُ وَوَلَّى عَامِرٌ هَارِكًا. فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ دَعَوْتُ رَبَّكَ فَقُتِلَ أَرْبَدُ وَاللَّهِ لَا أَلَانَهَا عَلَيْكَ خِيَلًا  
جُرْدًا وَبَيْنَانًا مُرْدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْنَعُكَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ وَابْنُ  
قَيْمٍ. يَرِيدُ الْأَوْسَ وَالْحَرْجَ قَتَلَ عَامِرٌ بَيْتَ امْرَأَةٍ سُلَويَةٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ ضَمَّ عَلَيْهِ سِلَاحَهُ وَخَرَجَ  
وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّاتِ لَتَنِ أَحْمَرُ مُحَمَّدٌ إِلَيَّ وَصَاحِبَةُ يَعْنِي مَلِكُ الْمَوْتِ لَا تَنْفُذْتُهُمَا بِرُحْمِي. فَلَمَّا رَأَى  
اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ مِنْهُ أَرْسَلَ مَلَكًا فَطَمَسَهُ بِمِجْنَاهِ فَأَذْرَاهُ فِي التُّرَابِ وَخَرَجَتْ عَلَى رَكْبَتَيْهِ فِي  
الْوَقْتُ غُدَّةٌ عَظِيمَةٌ فَنَادَى إِلَى بَيْتِ السُّلَويَةِ وَهُوَ يَقُولُ: غُدَّةٌ كَغْدَةِ الْبَعِيرِ وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سُلَويَةٍ

ثم مات على ظهر فرسه . يُضْرَبُ فِي خَصْلَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا شَرٌّ مِنَ الْأُخْرَى  
مَا مِنْهُ فُجِعُ فِإِلَيْهِ يُرِيكَ فَعَمَرَاتٌ ثُمَّ يَنْجَلِيكَ

يُقَالُ إِنْ الْمَثَلَ لِلْأَغْلَبِ الْحَيِّ . يُضْرَبُ فِي أَحْمَالِ الْأُمُورِ الْعِظَامِ وَالصَّبْرِ طَبْعًا . أَيْ هَذِهِ  
عَمَرَاتٌ وَهِيَ الشَّدَائِدُ وَاحِدُهَا عَمْرَةٌ . وَهِيَ مَا تَعْمُرُ الْوَاقِعَ فِيهَا بِشِدَّتِهَا أَيْ تَقْهَرُهُ . وَيُرْوَى  
الْعَمَرَاتُ ثُمَّ يَنْجَلِيكَ . يَقُولُ أَصْبِرْ فِي الشَّدَائِدِ فَإِنَّهَا تَنْجَلِي وَتَذْهَبُ وَيَبْقَى حَسَنُ أَثَرِكَ  
فِي الصَّبْرِ عَلَيْهَا

يَا عَمْرُو إِنْ لَمْ تَرْضَ فِينَا سَيْرَكَ غَشَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينٍ غَيْرِكَ

يُضْرَبُ لِحَرِيصٍ . أَيْ أَقْبَعَ بِالْقَسْرِ الَّذِي فِي يَدِكَ وَلَا تَعْنِدْ عَيْنِكَ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَإِنْ  
كَانَ سَمِينًا قَبْلَ أَوَّلِ مَنْ قَالَهُ مَعْنَى بَنِ عَطِيَّةَ الْمَذْحِجِيِّ . وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَتْ فِيهِمْ وَبَيْنَ حَيٍّ  
مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ حَرْبٌ شَدِيدَةٌ فَمَرَّ مَعْنَى فِي حِمْلَةٍ حَمَلَهَا بِرَجُلٍ مِنْ حَرِيصٍ صَرِيحًا فَاسْتَعْنَاهُ وَقَالَ  
أَمْنُنْ عَلَيَّ كُفَيْتِ الْبَلَاءَ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . فَأَقَامَهُ مَعْنَى وَسَارَ بِهِ حَتَّى بَلَغَهُ مَأْمَنُهُ ثُمَّ عَطَفَ أَوَّلُكَ  
الْقَوْمَ عَلَى مَذْحِجٍ فَهَزَمُوهُمْ وَأَسْرَوْا مَعْنًا وَأَخَا لَهُ يُقَالُ لَهُ رَزَقَ وَكَانَ يُضَعَّفُ وَيُحْمَقُ فَلَمَّا  
انْصَرَفُوا إِذَا صَاحِبُ مَعْنَى الَّذِي نَجَّاهُ آخِرُ رِئِيسِ الْقَوْمِ فَعَرَفَهُ قَتَالَ لِأَخِيهِ هَذَا الْمَانُ عَلَيَّ وَمُسْتَقْدِي  
بَعْدَ مَا أَشْرَفْتُ عَلَى الْمَوْتِ فِيهِ لِي فَوْهَةٌ لَهُ فَخَلَّى سَيْلَهُ وَقَالَ أُحِبُّ أَنْ أَضَافَ لَكَ الْحِزَاءِ  
فَاخْتَرْتُ أَسِيرًا آخَرَ فَاخْتَارَ أَخَاهُ رَزَقًا وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى سَيْدِ مَذْحِجٍ وَهُوَ فِي الْأَسَارَى ثُمَّ انْطَلَقَ  
مَعْنَى وَأَخُوهُ رَاجِعِينَ فَمَرَّ بِأَسَارَى قَوْمِهِمَا فَسَأَلُوا عَنْ حَالِهِ فَأَخْبَرَهُمْ الْحَبْرَ قَالُوا لِمَنْ قَبَضَكَ اللَّهُ  
تَدْعُ سَيْدَ قَوْمِكَ وَشَاعِرَهُمْ لَا تَفْكُهُ وَتَفْكُ أَخَاكَ هَذَا الْأَنُوكُ الْقَسْلَ الرِّذْلَ فَوَاللَّهِ مَا نَكَا  
بُزْجًا وَلَا أَعْمَلَ رُحْمًا وَلَا ذَرَّ سَرْحًا وَإِنَّهُ لَتَقْسِحُ النَّظْرَ مِثْلَ الْحَبْرِ . فَقَالَ مَعْنَى غَشَّكَ خَيْرٌ مِنْ  
سَمِينٍ غَيْرِكَ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا

يَا زَيْدُ بَعْدَ لُطْفِ ذَاكَ الْفَاضِلِ قَدْ غَرَّنِي بُرْدَاكَ مِنْ خَدَافِلِي

وَيُرْوَى خَدَافِلِي وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . قِيلَ هِيَ الْخُفَّانُ وَلَا وَاحِدَهُ لَخَدَافِلٍ . وَأَصْلُهُ أَنْ أَرَأَتْ رَأَتْ عَلَى  
رَجُلٍ بُرْدَيْنِ فَتَرَوَّجَتْ طَامِعَةً فِي يَسَارِهِ فَلَقِّنَتْهُ مُعْبِرًا . وَقِيلَ بِكَسْرِ كَافٍ بُرْدَاكِ قَالَتْ رَجُلٌ  
اسْتَعَارَ مِنْ امْرَأَةٍ بُرْدِيهَا فَلَبِسَهَا وَرَمَى بِخُفَّائِهَا كَانَتْ عَلَيْهِ خِجَافَتِ الْمَرَأَةِ تَسْتَرْجِعُ بُرْدِيهَا . فَقَالَ  
الرَّجُلُ . غَرَّنِي بُرْدَاكِ مِنْ خَدَافِلِي . يُضْرَبُ لِمَنْ ضَعُفَ مَالُهُ طَمَعًا بِمَالٍ غَيْرِهِ

غَنَيْتَ الشُّوْكَةَ عَنْ تَنْجِيحٍ فَأَتَزَكُّ أَخَا رَأْيِي مِمَّا صَحِيحٍ

لَفْظُهُ غَيِّتِ الشَّوْكَ عَنْ التَّصْحِيحِ أَيَّ عَنِ التَّسْوِيَةِ وَالتَّحْدِيدِ . يُقَالُ نَحَّتْ الْعُودَ إِذَا بَرَّتْهُ  
وَسَوَّيْتُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْصُرُ مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّبْصِيرِ

مَعَ غَيْرَةِ تَجِبْنُ حِينَ تُعْنَى يَا ذَا الشَّقَا غَيْرَةً وَجِبْنَا  
أَيَّ اتَّفَادُ غَيْرَةً وَتَجِبْنُ جِبْنَا . قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تَعْيَرُ زَوْجَهَا وَكَانَ تَخْلَفُ عَنْ عَدُوِّهِ فِي  
مِثْلِهِ فَرَأَاهَا تَنْظُرُ إِلَى قِتَالِ النَّاسِ فَضَرَبَهَا فَقَالَتْ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ شَرِّينَ

خَيْرٌ مِنَ الْهَبْطِ يُقَالُ الْهَبْطُ مَتَى يَكُونُ لِحُسُودِي الْهَبْطُ  
لَفْظُهُ الْهَبْطُ خَيْرٌ مِنَ الْهَبْطِ وَيُقَالُ اللَّهُمَّ غِطْ لَاهِبًا أَيَّ ارْتِفَاعًا لَا اتِّضَاعًا أَيَّ نَسْأَلَكَ  
أَنْ تَجْعَلَنَا بِمِثْلِ نُهْبَطُ . وَالْهَبْطُ الذَّلُّ . يُقَالُ هَبَطَ فِهْطُ يَلْزَمُ وَيَعْدَى . قَالَهُ الْقُرَّاءُ

صَاحِبِنَا الشَّقِيُّ عَلٌّ قُلُ كَمْ سَاءَ مِنْهُ كُلُّ رَاجٍ عَمَلُ  
يُضْرَبُ لِلْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الْحَلْقِ . أَوَّلُهُ أَنَّ الْأَسِيرَ يُغَلُّ بِالْقَدِّ وَعَلِيهِ الْوَرْدُ فَإِذَا طَالَ الْقَدُّ عَلَيْهِ  
قِيلَ قَاتِي مِنْهُ جَهْدًا . فَضْرَبُ كُلِّ مَا يُلْقَى مِنْهُ شِدَّةً

غِيْضٌ مِنَ الْفَيْضِ نَوَالُ عَمْرِى وَإِنْ غَدَا يَفُوقُ مَدَّ الْبَحْرِ  
أَيَّ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ . الْفَيْضُ النِّقْصُ . وَالْفَيْضُ الزِّيَادَةُ . وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ بَرَضُ مَنْ عَدَرَ . وَالْبَرَضُ  
الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعِدُّ الْمَاءُ الَّذِي لَهُ مَادَّةٌ

غَلَّ يَدَا يَا صَاحِبِي مُطْلَقًا كَمَا اسْتَرْوَى رَقَبَتَا مُعْتَمِدًا .  
لَفْظُهُ غَلَّ يَدَا . مُطْلَقًا وَاسْتَرْوَى رَقَبَةً مُعْتَمِدًا يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَعْدُّ بِالْإِحْسَانِ إِلَى  
فُلَانٍ يَمَّا كَانَ قَبْلًا يَصْنَعُ خَادِرَ وَدِيَّةٍ يَدَا لَا تُرْمَى

أَيَّ فَتَقَى فَمَا لَارْتَقَى لَهُ . يُضْرَبُ فِي الدَّاهِيَةِ الدَّهْيَاءِ . وَيُضْرَبُ فِي جَنَابَةِ لَاحِلَةٍ فِي تَلَاثِيهَا  
فَذَاكَ قَبْلًا كَانَ فِي الْقَسِيلَةِ غَضَبَانِ لَمْ تُؤَدِّمْ لَهُ الْبَكِيَّةَ لَهُ  
مِثْلُ غَرْثَانِ فَأَرْبُكَوَاهُ . وَالبَكِيَّةُ الْإِقْطُ بِالذَّقِيقِ يُلْتَبَسُ فِي كُلِّ السَّمَنِ مِنْ غَيْرَانِ تَمَسُّهُ النَّارُ

بِالْحَزْمِ خُذْ يَا مَنْ لِيَجِدَ يَطْلُبُ فَأَنْعِجْ أَرْوَى وَالرَّشِيفُ أَنْتَ .  
الْتَجِ الشَّرْبَ الشَّدِيدَ . وَالرَّشِيفُ الْقَلِيلُ . أَيَّ إِنَّكَ إِذَا أَقْبَلْتَ تَرْشَفُ قَلِيلًا قَلِيلًا أَوْشَكَ أَنْ  
يَهْجُمَ عَلَيْكَ مَنْ يُنَازِعُكَ فَاحْتَكِرْ لِنَفْسِكَ . يُضْرَبُ فِي اخْتِذِ الْأَمْرِ بِالْوَيْقَةِ وَالْحَزْمِ

عَلَيْتَهُمْ أَنِّي خُلْتُ نُسْبَةً قُلْ أَيُّهَا الطَّالِبُ مِنْهُمْ لَنْبَةٍ

نُسْبَةٍ كَهَمْزَةٍ مِنَ الشُّوْبِ. يُقَالُ نُسِبَ فِي الشَّيْءِ إِذَا عُلِقَ بِهِ وَرَجُلٌ نُسْبَةٌ أَيْ كَثِيرُ الشُّوْبِ فِي الْأُمُورِ. يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ شَيْئًا فَلَمْ يَحْزَ حَقُّهُ أَوْزُ بَيْتِهِ

مِنْ جُوعٍ اسْتَعَاثَ بِالَّذِي قَضَى عَلَيْهِ مَنْ يَرْجُو بِبُكَرٍ غَرَضًا

لَفْظُهُ اسْتَعَاثَ مِنْ جُوعٍ بِمَا آتَاهُ يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِنَ يُوْنُقِي مِنْ جِهَتِهِ

إِنْ لَمْ يَعْطِنِي عَائِقُ فَفِي غَدٍ حَاجَةٌ بِشَرِّ غَدُهَا بِلَا دَدٍ

لَفْظُهُ غَدَا غَدُهَا إِنْ لَمْ يَعْطِنِي عَائِقُ الْمَاءُ كَنَاءَةٌ عَنِ الْقَعْلَةِ. أَيْ غَدًا غَدُ قَضَائِهَا إِنْ لَمْ يَجِبْسَنِي حَابِسٌ

ذَا الْأَمْرُ يَأْقُومُ اغْتَرُوا بِفَقْرَةٍ أَيْ أَصْلَحُوهُ بِاسْتِئْثَارِ عَوْرَتِهِ

لَفْظُهُ اغْتَرُوا غَدَاً الْأَمْرَ بِفَقْرَةٍ أَيْ أَصْلَحُوهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ بِهِ. وَالْفَقْرَةُ فِي الْأَصْلِ مَا يُنْطَى بِهِ الشَّيْءُ مِنَ الْغَرِّ وَهُوَ السَّرُّ وَالنَّطِيَّةُ

وَإِنْ سَوَّلَ الْحِلَامُ قَبْلَ النَّصَبِ فَأَنْبِذْهُ إِنْ كُنْتَ لِلْحِلْمِ تَطَلُّبُ

لَفْظُهُ النَّصَبُ غَوْلُ الْحِلْمِ أَيْ هَلْكُهُ مِنْ غَالَةٍ كَاغْتَالَةٍ إِذَا أَهْلَكَهُ وَكُلُّ مَا غَالَ الْإِنْسَانُ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ غَوْلٌ

قَدْ غَلَقَ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ وَلَمْ آتِلْ مِنَ الْغَزَالِ بَرًّا مَا أَلَمَ

يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يَرْجُو انْتِشَاكًا مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ «لَا يَنْتَقِ الرَّهْنُ» أَيْ لَا يَسْتَحِقُّهُ مُرْتَبَهُ إِذَا لَمْ يَرُدَّ الرَّاهِنُ مَا رَهْنَهُ فِيهِ. وَكَانَ هَذَا مِنْ ضَلِّ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ

نَظَّ جَرَادَةً لِيَعَارِ لَقَدْ غَنَظَنِي وَكُنْتُ فِي الرَّوْعِ أَسَدٌ

لَفْظُهُ غَنَظُوكَ غَنَظَ الْجَرَادَةِ الْبَيَّارِ مِنْ قَوْلِ مَسْرُوحِ الْكَلْبِيِّ يَحَاجِي جَرَادًا

وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَّارِ

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَكَانَهُمْ فَكَّرَهُمْ كَكَرَاهَةِ الْخَزِيرِ لِلْعِيَّارِ

الغَنَظُ أَشَدُّ الْعِيْظِ وَالْكَرْبُ مِنْ غَنَظِهِ إِذَا جَهَدُ وَشَقَّ عَلَيْهِ. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ ثُمَّ يَهْلِكُ مِنْهُ. وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعِيَّارَ كَانَ رَجُلًا أَثَرَمَ فَأَصَابَ جَرَادًا فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ وَقَدْ جَفَّ فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا فَأَلْقَاهُ فِي النَّارِ فَلَمَّا ظَنَّهُ أَنَّهُ اسْتَوَى طَرَحَ بَعْضُهُ فِيهِ فَنُجِرَتْ

جَرَادَةٌ مِنْ بَيْنِ سَنِيهِ فَطَارَتْ فَاعْتَاطَ مِنْهَا جَدًّا فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ فِي ذَلِكَ الْمَثَلِ . وَقِيلَ جَرَادَةٌ  
اسْمُ فَوْسٍ لِلْعِيَادِ وَقَعَ فِي مَضِيْقٍ حَرِّبَ فَلَمْ يُجِدْ مِنْهُ مَخْرَجًا . يُضْرَبُ فِي خُضُوعِ الْجَبَانِ  
قَدْ غَرَّ قَلْبِي بِصَبَاحِ النَّوْرِ وَتَحْلِبُ الدَّرَّةَ قَالُوا النَّوْرَةُ  
لَفْظُهُ النَّوْرَةُ تَحْلِبُ الدَّرَّةَ يُقَالُ غَارَتْ النَّاقَةُ تَغَارُ مُعَارَةً وَغَرَارًا إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا . وَالنَّوْرَةُ اسْمُ  
مَنْ يُعْنِي أَنْ قَلَّ لَبَنُهَا مَدَّ وَتَجَرَّ بِكَتْفِهِ فَيَايَسْتَقْبِلُ . يُضْرَبُ لِمَنْ قَلَّ عِلْمُهُ وَرُجِي كَثْرَتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ  
غَاطُ آبْنُ بَاطِلٍ مِنْ عَدَا عَدُوِّي بِهِ لِمَا أَكْثَرَ مِنْ فَضُولِ  
غَاطُ فِي الشَّيْءِ . يَظُوطُ وَيُضِطُّ دَخَلَ فِيهِ . وَرَمَلُ تَغُوطُ فِيهِ الْأَقْدَامُ أَيِ تَعُوصُ . وَبَاطِلٌ مِثْلُ  
فَاضٍ مِنْ بَاطِلٍ يَبْطُلُ إِذَا اتَّسَعَ . وَمَنْهُ الْبَاطِلَةُ . يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الَّذِي اخْتَلَطَ فَلَا يُهْتَدَى فِيهِ .  
وَيُضْرَبُ لِمُخْلَطٍ فِي حَدِيثٍ إِذَا كُذِّبَ

غَرِيَتْ بِالْأَسْوَدِ فِي الْبَيْضِ الْكُثْرُ بَا عَازِلِي حُلُو سُلُوبِي عَنْهُ مَرُّ  
غَرِيٍّ بِالشَّيْءِ إِذَا أُولِعَ بِهِ . وَالْكَثْرُ الْكَثْرَةُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَزِمَ شَيْئًا لَا يُفَارِقُهُ مِثْلًا مِنْهُ إِلَيْهِ  
بِهِ غَرَامِي وَالْحَشَا تَقَطَّعُ غَدِيَّةٌ بِالظُّفْرِ لَيْسَتْ تَقَطَّعُ  
التَّغْيَةِ الْأَرْضُ تُنَبِّتُ الْقَدَمَ وَهَوْنَتُ . وَالتَّغْيَةُ غَدَمٌ غَنِيَّةٌ . وَذَلِكَ أَنَّ الْقَدَمَ يُنَبِّتُ فِي الْمَزَارِعِ  
فَيُفْلَعُ وَيُرَى . فَيَقُولُ هَذِهِ غَنِيَّةٌ لَا تَقَطَّعُ بِالظُّفْرِ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَلَتْ بِهِ مُلْمَةً لَا يَقْدِرُ كُلُّ  
أَحَدٍ عَلَى دَفْعِهَا لَصَحْبَتِهَا

وَصَالُهُ لِحَسِيدِي سَيْنَا نَعَامُ أَرْضٍ جَادَ آخِرِنَا  
يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْطَى الْأَبَاعِدُ وَيَتَكَ الْأَقَارِبُ

بِالْتَّمَرِ قَدْ قِيلَ الثَّرَابُ أَعْرَفُ لِذَلِكَ طَرَفِي أَخْتَارَهُ يَا مُسْتَعِفُّ  
لَفْظُهُ الثَّرَابُ أَعْرَفُ بِالتَّمَرِ إِذْ لَا يَأْخُذُ إِلَّا بِالْأَجُودِ مِنْهُ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ وَجَدْتُمَا الثَّرَابَ إِذَا  
وَجَدْتُمَا شَيْئًا نَفْسِيًّا

غَيْبُهُ غَيْبُهُ رَقِيْبِي إِذْ رَاغِبِي عِنْدَ لَهَا الْحَبِيبِ  
أَيِ دُفِنَ فِي قَبْرِهِ . وَالْغَيْبُ مَا يُغَيِّبُ عَنْكَ الشَّيْءُ . فَكَأَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ الْقَبْرُ . يُضْرَبُ فِي الدُّعَاءِ  
عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْمَوْتِ

عَنِّي دَمِي فَهُوَ لِلْبَحْرِ عَدَا يَزِيرُهُ بِالْأَلْوَنِ مِمَّا قَدْ بَدَا

لفظة غَفِي حَتَّى غَرَفَ الْبَحْرَ يَدُوتَيْنِ يُضْرَبُ لِنِ انْتِشَاحِ حَالِهِ تَصَلَّفَ  
 غُزِيلٌ يَا صَاحِبِي طَلًّا قَدْ قَلْبِي وَكَانَ لِحَيِّ الْأَنْسِ وَرَدَّ  
 لفظة غُزِيلٌ قَدْ طَلًّا غُزِيلٌ تَصْغِيرُ قُرَالِ أَيْ نَاعِمٌ قَدْ نَعِمَ . يُضْرَبُ لِلَّذِي نَشَأَ فِي نَعْمَةٍ  
 فَإِذَا وَقَعَ فِي شِدَّةٍ لَمْ يَمْلِكِ الصَّبْرَ عَلَيْهَا

وَأَغْلَظُ الْمَوَاطِيءُ الْحَصَا يُرَى عَلَى الْأَصْفَا كَذَا سُلوِي الْقَهْرَا  
 أي مواطىء . الحَصَا . يُضْرَبُ لِلْأَسْرِ يَتَعَذَّرُ الدُّخُولَ فِيهِ وَالخُرُوجَ مِنْهُ  
 غَبَرَ شَهْرَيْنِ وَبَعْدُ جَاءَا زَيْدٌ بِكَلْبَيْنِ لَقَدْ أَسَاءَا  
 لفظة غَبَرَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ جَاءَا بِكَلْبَيْنِ يُضْرَبُ لِنِ أَطْلَأَ ثُمَّ أَتَى بِشَيْءٍ فَاسِدٍ . وَمِثْلُهُ صَامَ حَوْلَا  
 ثُمَّ شَرِبَ بَوْلَا

غَضِبَ زَيْدٌ مِنْ غَدَا شَرَّ الْعِدَى كَغَضَبِ الْحَيْلِ عَلَى الْجُحْمِ غَدَا  
 لفظة غَضِبَ الْحَيْلِ عَلَى الْجُحْمِ يُضْرَبُ لِنِ يَغْضَبُ غَضْبًا لَا يَنْتَفِعُ بِهِ وَلَا مَوْضِعَ لَهُ . وَغَضِبَ  
 نَصَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ . أَيْ غَضِبَ غَضْبَ الْحَيْلِ  
 وَغَايَةُ الزُّهْدِ قَصْرُ الْأَمَلِ إِذَا لَهُ أَضْيَفَ حُسْنُ الْعَمَلِ  
 لفظة غَايَةُ الزُّهْدِ . قَصْرُ الْأَمَلِ وَحُسْنُ الْعَمَلِ وَقَعْنَا اللَّهُ تَعَالَى لِدَاكِ وَأَحْسَنَ خَوَاتِمَ أَعْمَالِنَا

## ما جاء على افضل من هذا الباب

أَغْنَى عَنِ النَّاسِ مِنَ الْأَفْرَعِ عَنْ مِشْطِ فُلَانٍ فَهُوَ لِلْهَجْوِ سَكَنٌ

يُقَالُ أَغْنَى عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الْأَفْرَعِ عَنِ الْمِشْطِ إِذَا لَا شَعْرَ لَهُ لِحِجَاكِ إِلَيْهِ قَالَ الشَّاعِرُ  
 قَدْ كُنْتُ أَغْنَى ذِي غِنَى عَنْكُمْ كَمَا أَغْنَى الرِّجَالِ عَنِ الْمِشَاطِ الْأَفْرَعُ

مِنْ تَقَةٍ عَنْ رَقَةٍ أَغْنَى يُرَى عَنْ فَضْلِ زَيْدٍ عَمْرُنَا لَيْتُ الْأَشْرَى

لفظة أَغْنَى عَنْهُ مِنَ التَّقَةِ عَنِ الرَّقَةِ التَّقَةُ السَّبْعُ الَّذِي يَسْمَى عَنَاقِ الْأَرْضِ . وَالرَّقَةُ التَّبَنُ  
 وَقِيلَ دِقَاقُ التَّبَنِ وَأَصْلُهُمَا تَقَفَةٌ وَرَقَفَةٌ وَجَمْعُهُمَا تَقَاتٍ وَرَقَاتٍ . وَقِيلَ فِيهِمَا غَيْرُ ذَلِكَ . وَلَا

يُخَيَّ أَنْ السَّبْعُ يَتَذَي بِالْحَمِّ فَيَسْتَفِي عَنِ النَّبِي

فُلَانٌ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ بَهَاءٍ أَعْرُ فِي الْمَاءِ مِنَ الدُّبَابِ

يُقَالُ أَعْرُ مِنَ الدُّبَابِ فِي الْمَاءِ مِنَ التُّرُودِ . وَالدُّبَابُ . الْقُرْعُ . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ أَيْضًا لَا يَفْرُكُ الدُّبَابُ . وَإِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ . قِيلَ مَعْنَى الْمَثَلِ الْأَوَّلُ مُنْتَجِعٌ مِنَ الثَّانِي . وَذَلِكَ أَنَّ أَعْرًا يَتَنَاوَلُ قُرْعًا مَطْبُوعًا حَارًّا فَاحْرَقَ فَمَثَلُ لَا يَفْرُكُ الدُّبَابُ . وَإِنْ كَانَ نَشْوُهُ فِي الْمَاءِ . يُضْرِبُ لِلْسَّائِكِ ظَاهِرًا لِكَثِيرِ الْعَائِلَةِ بِالطَّنَا . فَأَخَذَ مِنْهُ قَوْلَهُمْ أَعْرُ مِنَ الدُّبَابِ فِي الْمَاءِ

وَمِنْ سَرَابٍ وَمِنْ الْأَمَانِي فَاتْرُكْهُ لَا تَعْتَرَّ بِالْأَمَانِ

أَعْرُ مِنْ ظَلْمٍ يَكُونُ مُقِيمًا عَانِ يُوَافِي زَيْدَنَا يَنْبِي الْقَرَى

فِيهَا ثَلَاثَةُ أَمْثَالِ الْأَوَّلِ أَعْرُ مِنْ سَرَابٍ لِأَنَّ الظُّلْمَانَ يَحْسِبُهُ مَاءً . وَيُقَالُ فِي مَثَلِ آخِرِ كَالسَّرَابِ يُعْرُ مِنْ رَأْيِهِ وَيُخْلِفُ مِنْ رَجَائِهِ . الثَّانِي أَعْرُ مِنَ الْأَمَانِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

إِنَّ الْأَمَانِيَّ غُرَزٌ . وَالدَّهْرُ عَرَفٌ وَنَكْرٌ . مِنْ سَابِقِ الدَّهْرِ عَرَزٌ

الثَّلَاثُ أَعْرُ مِنْ ظَلْمٍ مُقِيمٌ قِيلَ إِنَّ الْحُشْفَ يَنْتَفِزُ بِاللَّيْلِ الْمُقِيمِ فَلَا يَحْتَرِزُ حَتَّى تَأْكُلَهُ السَّيَاعُ . وَقِيلَ بَلْ مَعْنَاهُ أَنَّ الظُّلْمَ صِيدَهُ فِي الْقَمَرَاءِ أَسْرَعُ مِنْهُ فِي الظُّلْمَةِ لِأَنَّهُ يَعْشَى فِي الْقَمَرَاءِ . وَقِيلَ مِنَ الثَّرَةِ بِمَعْنَى الثَّرَاةِ لِأَنَّ الْإِعْتِدَارَ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَأْسَبُ فِي الْقَمَرَاءِ

حَيْثُ تَرَاهُ مِنْ كُنَاةِ الْعَذْرِ أَعْدَرُ وَالْعَذِيرُ يَا أَبْنُ عَمْرُو

أَعْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ وَمِنْ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ الَّذِي زَكِنَ

فِيهَا أَرْبَعَةُ أَمْثَالِ الْأَوَّلِ أَعْدَرُ مِنْ كُنَاةِ الْعَذْرِ هُمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ كَانُوا يُسَمُّونَ الْعَذَرَ فِي مَا

بَيْنَهُمْ إِذَا رَامُوا لِسْتِمَالَهُ بِكُنْيَةٍ هُمْ وَضَعُوهَا لَهُ وَهِيَ كَيْسَانُ . قَالَ النَّبِيُّ بْنُ قَوْابٍ

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأَمْلَكَ مِنْهُمْ غَرِيبًا فَلَا يَفْرُكُ خَالَكَ مِنْ سَعْدٍ

إِذَا مَا دَعَا كَيْسَانَ كَانَتْ كُفُولُهُمْ إِلَى الْعَذْرِ أَدْنَى مِنْ شِبَاهِهِمُ الْفَرْدُ

الثَّانِي أَعْدَرُ مِنْ غَدِيرٍ لِأَنَّهُ يَقْدِرُ بِصَاحِبِهِ أَحْوَجَ مَا يَكُونُ إِلَيْهِ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ غَدِيرًا . وَقِيلَ مِنَ

الْمُعَادَرَةِ لِأَنَّ السَّيْلَ غَادَرَهُ أَيْ تَرَكَهُ فَصِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ . الثَّلَاثُ أَعْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

كَانَ أَعْدَرُ الْعَرَبِ قِيلَ إِنَّهُ جَارِدُهُ رَجُلٌ تَاجِرٌ فَرِطُهُ وَأَخَذَ مَتَاعَهُ وَشَرِبَ خَمْرَهُ وَسَكَرَ حَتَّى

جَمَلَ يَتَنَاوَلُ النِّجْمَ وَيَقُولُ

وَتَابُوا فَاجْرُ جَاءَ الْإِلَٰهَ ۖ كَانَ حَيْثُ أَذْنَابُ أَجَالٍ  
وَكُنْ جَبِيَّ صَدَقَةُ بَنِي مَنَقَرٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَسَمَهَا فِي قَوْمِهِ وَقَالَ

أَلَا أَبْلَغَا عَنِي قُرَيْشًا رِسَالَةً إِذَا مَا أَتَتْهُمْ شَهِيدَاتُ الْوَدَائِعِ  
حَبُوتٌ بِمَا صَدَقْتُ فِي الْعَامِ مَنَقَرًا ۖ وَآيَسْتُ مِنْهَا كُلَّ أَطْلَسَ طَائِعٍ

الرَّابِعُ أَغْدَرُ مِنْ عُثَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَغَدَرُهُ أَنَّهُ نَزَلَ بِأُتَيْسَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ يَرْذَاسِ السُّلَمِيِّ  
فِي صِرْمٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَشَدَّ عَلَى أَمْوَالِهِمْ فَأَخَذَهَا وَدَبَطَ رِجْلَهَا حَتَّى اخْتَدَوْا . وَيُقَالُ  
أَغْدَرُ مَنْ ذُئِبَ

أَعْلَمُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حَمَانَ وَهَجْرَسٍ وَضَيُونٍ يَا عَلِيَّ

يُقَالُ أَعْلَمُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حَمَانَ يُزْعَمُ أَنَّ تَيْسَهُمْ قَطَعَ سَبْعِينَ عَظْمًا بَعْدَ مَا فَرِيتَ  
أَوْدَاجُهُ وَفُجِرُوا بِذَلِكَ . يُقَالُ لِلتَّيْسِ قَطَعُ وَسَقْدُ وَقَرَعُ . وَلِذَوَاتِ الْخَافِرِ كَامٌ وَكَاشٌ وَبَالِكٌ وَاللَّإِنْسَانُ  
نَكَحَ وَهَجَرَ الْخَ . زَعَمُوا أَنَّ مَالِكَ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ لِلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ هَازِلًا وَهُوَ يَفْتَخِرُ بِالرَّبِيبَةِ  
عَلَى الْمَضَرَّةِ لِأَحْمَقِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ أَشْهَرُ مِنْ سَيِّدِ بَنِي تَيْمٍ يَعْنِي بِالْأَحْمَقِ هَبْتَقَةُ الْقَيْسِيَّةِ  
قَالَ الْأَحْنَفُ وَكَانَ لِقَاعَةُ أَيَّ حَاضِرِ الْجَوَابِ لَتَيْسِ بَنِي تَيْمٍ أَشْهَرُ مِنْ سَيِّدِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .  
يَعْنِي تَيْسَ بَنِي حَمَانَ . وَحَمَانَ مِنْ تَيْمٍ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْغَزِيِّ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ وَاسْمُ حَمَانَ لِسَوَادِ  
شَتْنِهِ وَيُقَالُ أَعْلَمُ مِنْ هَجْرَسٍ وَمِنْ ضَيُونٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا مَرَارًا . وَيُقَالُ أَعْلَمُ مِنْ خَوَاتٍ  
يَعْنُونَ خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ صَاحِبِ ذَاتِ الْيَتِيمِينَ . وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُهُ فِي بَابِ الشَّيْنِ

وَذَلِكَ مِنْ غَوَا الْجَرَادِ أَغْوَى أَغْشَمُ مَنْ سَيْلٍ فَذَاكَ أَلْبَلَوَى

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَغْوَى مِنْ غَوَاءِ الْجَرَادِ الْغَوَاءُ اسْمُ الْجَرَادِ إِذَا مَاجَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ قَبْلَ  
أَن يَطِيرَ . وَقِيلَ هُوَ شَيْءٌ شَبِيهُ بِالْبَعُوضِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَبْصُرُ وَلَا يُؤْذِي وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَقِيلَ هُوَ  
الْجَرَادُ بَعْدَ الدُّبِيِّ وَهُوَ سَمِيُّ الْغَوَاءِ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْكَثِيرُ الْمُخْطَلُونَ . الثَّانِي أَغْشَمُ مِنَ السَّيْلِ

مَنْ فُرِعْلٍ أَنْزَلَ أَيَّ أَخْرَقُ إِنْ أَرَادَ أَمْرًا فَهُوَ فِي الْجُرْيِ يَهِنٌ

يُقَالُ أَنْزَلَ مِنْ فُرِعْلٍ مِنَ التَّرْلِ . وَالتَّرْلُ وَلَدُ الصَّبُعِ وَالْمَرَادُ بِالتَّرْلِ هُنَا الْحَرَقُ . يُقَالُ غَزَلَ  
الْكَلْبُ إِذَا تَبَعَ التَّرَالَ فَإِذَا أَدْرَكَهُ ثَمَّا التَّرَالَ فِي وَجْهِهِ فَغَزَزَ وَخَرَقَ أَيَّ دَهَشَ وَلَمَلِ التَّرْعُلُ  
يُفْعَلُ كَذَلِكَ إِذَا تَبَعَ صَيْدَهُ فَتَبِلَ أَنْزَلَ مِنْ فُرِعْلٍ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ التَّرْلِ وَفُرْعُلُ رَجُلٌ قَدِيمٌ



مِنْ سُرْقَةٍ وَعَنْكَبُوتٍ أَغْرَلُ جَفْنُ غَزَالٍ يَهْوَادِي يَنْزِلُ  
مِنْ أَمْرِى الْقَيْسِ غَدَوْتُ أَغْرَلَا يَوْصِفُهُ إِذَا تَسَبَّحْتُ أَغْرَلَا  
يُقَالُ أَغْرَلُ مَنْ عَنْكَبُوتٍ وَأَغْرَلُ مَنْ سُرْقَةٍ مِنَ الْغَزْلِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَغْرَلُ مَنْ أَمْرِى  
الْقَيْسِ . فَهُوَ مِنَ الْغَزْلِ وَهُوَ التَّشْيِيبُ بِالنِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ

حَاجِبُهُ أَغْلَى فِدَايَ مِنْ حَاجِبٍ ابْنُ زُرَّادَةَ لِكُلِّ خَاطِبٍ  
كَذَلِكَ مِنْ يَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ وَهُوَ جَمِيلٌ ذُو بَهَاءٍ وَكَيْسٍ  
يُقَالُ أَغْلَى فِدَاءً مِنْ حَاجِبِ بْنِ زُرَّادَةَ . وَأَغْلَى فِدَاءً مِنْ يَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ قِيلَ لِهَذَا أَغْلَى  
عَسَاظِي فِدَاءً وَكَانَ فِدَاؤُهُمَا مِائَتِي بَعِيرٍ وَقِيلَ أَرْبَعُمِائَةٍ . وَيُقَالُ أَغْلَى فِدَاءً مِنَ الْأَشْعَثِ  
ابْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ غَزَا مَذْحِجًا فَلَسَرَهُ نَفْسُهُ بِأَلْفِي بَعِيرٍ وَأَلْفٍ مِنَ الْهَدَايَا وَالطَّرْفِ  
جَمَالُهُ أَغْرَبُ مِنَ غُرَابٍ وَهُوَ غَزَالٌ مِنْ بَنِي الْأَعْرَابِ  
وَجَفْنُهُ أَغْنَجُ مِنْ مُقَنَّعَةٍ يَا وَجِجَ قَلْبٍ مِنْهُ سَهْمٌ رَشَقَةٌ  
يُقَالُ أَغْرَبُ مِنْ غُرَابٍ . وَأَغْنَجُ مِنْ مُقَنَّعَةٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ النَّاصِمَةُ . وَرُوي مُقَنَّعَةٌ

أَغْيَرُ مِنْ فَحْلٍ وَدِيكٍ وَجَمَلٍ وَمَنْ عَقِيلَ قَلْبٌ مِنْ يَهْ أَشْتَعَلَ  
يُقَالُ أَغْيَرُ مِنَ الْفَحْلِ . وَدِيكٍ . وَدِنْ جَمَلٍ . وَمَنْ عَقِيلَ أَيْ عَقِيلَ بْنُ عَلْفَةٍ  
أَغْلَظُ مِنْ حَمَلٍ لِحَسْرِ مِنْ لَحْيٍ فِي حِيَةِ سَكْرَانَ وَجَدِ مَا صَحَا  
عَلَى النَّسَا أَغْوَصُ مِنْ قِرْلَى فِكْرِي لِمَنْ كَأَبْدَرٍ قَدْ تَجَلَّى  
يُقَالُ أَغْلَظُ مِنْ حَمَلٍ الْحَسْرِ . وَأَغْوَصُ مِنْ قِرْلَى وَهُوَ طَائِرٌ مَرَّ ذَكَرُهُ فَيْرُورَةُ

## تمت في امثال المولين من هذا الباب

لَا تَنْصَبَنَّ فَنْصَبُ الشَّاقِ كَمَطَرِ الرَّيِّعِ غَيْرُ بَاقِي  
غَلِطْتُ أَنِّي قَدْ سَلَوْتُ وَالْخَطُّ رُجِّعُ يَا غَزَالُ فَأَغْفِرْ مَا فَرَطُ

غَضَبُهُ مِنْ أَنْفِهِ عَلَى طَرَفٍ      مَنْ فِيهِ قَلْبِي لَا يَزَالُ ذَاكَ كَلْفٌ<sup>(١)</sup>  
 نَذَالَةٌ غَبْنُ الصَّدِيقِ يَا رَشَا      فَكُفَّ عَنْ غِنِي بَقُولِ مَنْ وَشَى<sup>(٢)</sup>  
 غَضَبُ مَنْ يَجْهَلُ فِي أَقْوَالِهِ      وَغَضَبُ الْعَاقِلِ فِي أَفْعَالِهِ<sup>(٣)</sup>  
 وَحُجَّةُ الْغَائِبِ قَدْ قَالُوا مَعَهُ      فَلَا تَلْمُ مَنْ غَابَ حَتَّى تَسْمَعَهُ<sup>(٤)</sup>  
 وَغَيْرَةُ الرِّءْ مِنْ الْإِيمَانِ      فَرَّ عَلَى مَحَارِمِ الدِّيَانِ<sup>(٥)</sup>  
 لَكِنْ مِفْتَاحُ الطَّلَاقِ الْغَيْرَةُ      لِأَمْرَأَةٍ يَا هِنْدُ فَأَنِّي غَيْرُهُ<sup>(٦)</sup>  
 وَالْغُرْبَاءُ بُرْدُ الْآفَاقِ      يُوْخِذُ عَنْهُمْ خَيْرُ الشَّقَاقِ<sup>(٧)</sup>  
 غَنَى الْفَقْرِ فِي غُرْبَةٍ هُوَ الْوَطَنُ      وَفَرُّهُ الْغُرْبَةُ فِيهِ يَا حَسَنُ<sup>(٨)</sup>  
 فَلَانُ مَرَهُونٍ عَدَاوُهُ عَدَا      عَلَى عَشَائِهِ يُعَانِي نَكْدَا<sup>(٩)</sup>  
 قَدْ غَاصَ غَوْصَةً وَجَا بِرُوثِهِ      فَلَمْ يَزَلْ ذَا مِحْنَةٍ وَنَكْبَةٍ<sup>(١٠)</sup>  
 وَلَا يَسَاخُفِي حَتَّى قَدْ أَتَى      مِنْ بَعْدِ مَا حَوَّلِينَ غَابَ يَأْفَتِي<sup>(١١)</sup>  
 إِنْ غُبَارَ عَمَلٍ خَيْرًا يُرَى      مِنْ زَعْفَرَانٍ عَطْلَةٍ يَا مَنْ سَرَى<sup>(١٢)</sup>  
 غُرَابُ نُوحٍ هُوَ فِي إِبْطَانِهِ      وَتَهْمُهُ تَظْهَرُ مِنْ أَنْبَاءِهِ<sup>(١٣)</sup>  
 أَغْرُ فَذَا أَدْرُ لِلْقَاحِ      وَهَكَذَا أَحَدُ لِلْسِلَاحِ<sup>(١٤)</sup>

(١) لفظه غضباً على طرف أنفه يضرب الرجل السريع الغضب

(٢) لفظه غبن الصديق نذالة (٣) لفظه غضب الجاهل في قوله وغضب

العاقل في ذلك (٤) لفظه الغائب حجة معه (٥) لفظه الغيرة من الإيمان

(٦) لفظه غيرة المرأة مفتاح طلاقها (٧) لفظه غنى الرء في الثروة وطن

ومفره في الوطن غربة (٨) لفظه عداوة مرهون بشائه يضرب للفقد

(٩) لفظه غاب حوّلين وجاء يفتني حين (١٠) لفظه غبار العمل خير من

زعفران العطلة (١١) يضرب للشهم والبطي أيضاً

(١٢) لفظه القز أدر للقاح وأحد للسلاح

إِنَّ غُلُولَ كُتَيْبٍ مِنْ ضَعْفٍ مَرْوَةٍ فَأَتَرُكُهُ يَا ذَا الظَّرْفِ<sup>(١)</sup>  
عَانِي الْجَوَى غَرَمَانُ لَا يُمَكُّ لَهْ إِذْ هَامَ وَأَزْدَادُ بَيْنَ يَهْوَى وَلَهْ<sup>(٢)</sup>  
هَوَّ غَرِيمٌ لَا يَنَامُ وَجَدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ تَمَّ جَدُّ جَدُهُ<sup>(٣)</sup>

## الباب العشرون في ما أوله نساء

فِي بَطْنِ زَهْمَانَ يُعَالِ زَادُهُ أَيَّ أَخَذَ الَّذِي بِهِ مُرَادُهُ

زَهْمَانُ اسم كلب يفتح الزاي - وقيل بضمه - يُضْرَبُ لمن يكون معه عِدَّتُهُ وما يحتاج اليه - وأصله أن رجلاً نحر جُزُوداً قسمها فأعطى زَهْمَانَ ضِيئَةً - ثُمَّ رَجَعَ زَهْمَانُ لِيَأْخُذَ أَيْضاً مع الناس قتال صاحب الجُزُورِ في بطن زَهْمَانَ زَادُهُ - يُضْرَبُ للرجل يطلب الشيء وقد أخذه مرة

يَا هَذِهِ فِي الصَّيْفِ ضَيَعَتِ اللَّبَنُ أَيَّ رَمَتْ مَا قَدَفَاتِ نَيْلًا مِنْ زَمَنٍ

ويروى الصيف ضَيَعَتِ اللَّبَنُ وهو بكسر التاء حيث خُوِطِبَتْ - امرأةٌ أولاً وهي دَخَنُوسُ بنت لَقِيَطِ بْنِ زُرَّادَةَ كَانَتْ تَحْتَ عَمْرُو بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَدَسٍ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا فَفَرَكَتْهُ فَظَلَقَهَا فَتَرَوَّجَهَا فَتَى جَمِيلٍ الْوَجْهَ وَأَجْبَدَتْ فَبَعَثَتْ إِلَى عَمْرٍو تَطْلُبُ مِنْهُ حَلْوَةً - قَتَلَ الْمَثَلُ فَأَمَّا رَجَعَ الرِّسُولُ وَأَخْبَرَهَا بِذَلِكَ ضَرَبَتْ يَدَهَا عَلَى مَنْسَكِ زَوْجِهَا وَقَالَتْ هَذَا وَمَذَقَهُ خَيْرٌ « تَعْنِي أَنَّ هَذَا الزَّوْجَ مَعَ عَدَمِ اللَّبَنِ خَيْرٌ مِنْ عَمْرٍو » فَذَهَبَتْ كَلِمَتَاهُمَا مَثَلًا - يُضْرَبُ الْأَوَّلُ لمن يطلب شيئاً قد فُوتَهُ عَلَى نَفْسِهِ - وَالثَّانِي يُضْرَبُ لمن قَنَعَ بِالْيَسِيرِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْحَطِيرَ - وَإِنَّمَا خَصَّ الصَّيْفَ لِأَنَّ سَوَالِمَ الطَّلَاقِ كَانَ فِيهِ أَوْ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ يَطْرُقْ أَشْبَهَتْهُ فِي الصَّيْفِ كَانَ مَضِيئًا لِأَبْنَائِهِ عِنْدَ الْحَاجَةِ - وَقِيلَ طَلَّقَ الْأَسْوَدُ بْنُ مُرْزُزٍ أَمْرَأَتَهُ الْعُنُودَ الشَّيْثَةَ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَى أَمْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ ذَاتِ جَمَالٍ وَمَالٍ ثُمَّ جَرَى بَيْنَهُمَا مَا أَذَى إِلَى الْفِتْنَةِ فَتَبِعَتْ نَفْسُ الْعُنُودِ فِرَاسَهَا فَأَجَابَتْهُ بِقَوْلِهَا

أَتْرَكْتَنِي حَتَّى إِذَا غُلِقَتْ أُنْيَضَ كَالشَّطْنِ

أَنْشَأَتْ تَطْلُبُ وَصَلْنَا فِي الصَّيْفِ ضَيَعَتِ اللَّبَنُ

(١) لَفْظُهُ غُلُولُ الْكُتَيْبِ مِنْ ضَعْفِ الْمَرْوَةِ (٢) لَفْظُهُ التَّرَمَّانُ لَا يُمَكُّ

(٣) يُضْرَبُ لِلْمُحِّ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ

وعلى هذه الرواية تكون التاء مفتوحة لأنه خطابٌ لذكر

رَيْدٌ أَتَى وَخُطَّئَ فِي رَأْسِهِ أَيَّ قَدْ أَتَى وَحَاجَةً فِي نَفْسِهِ

لفظة في رَأْيِهِ خُطَّئَ الخُطَّةُ الأمر العظيم . يُضْرَبُ لِمَنْ فِي نَفْسِهِ حَاجَةٌ قَدْ عَزَمَ عَلَيْهَا

وَهَكَذَا فِي الرَّأْسِ مِنْهُ نُعْرَةٌ أَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَقْنِصَ ضَرَرَةَ

لفظة في رَأْيِهِ نُعْرَةٌ هي الذُّبَابُ يدخل في أنف الحمار . يُضْرَبُ للطامح الذي لا يستتر على شيء .

أَمْرَتُهُ فِي وَجْهِهِ مَالٍ تُعْرَفُ عَمَرُو الَّذِي بِهِ فُؤَادِي يَكْلَفُ

لفظة في وَجْهِهِ المال تُعْرَفُ أَمْرَتُهُ أي غناه . وغيره . يُقَالُ أَمَرْتُ أَمْوَالُ فُلَانٍ تَأْسُرُ أَمْرًا إِذَا

نَمَتْ وَكَثُرَتْ وَكَثُرَ خَيْرُهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَدَلُّ بِحَسَنِ ظَاهِرِهِ عَلَى حَسَنِ بَاطِنِهِ

قَتَلَ فِي ذِرْوَتِهِ بَكْرًا إِلَى أَنْ نَالَ فِي بَيْرُوتَ مِنَّا أَمَلًا

الذِرْوَةُ أَعْلَى السِّتَامِ وَأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَأَصْلُ قَتَلَ الذِّرْوَةَ فِي الْبَعِيرِ هُوَ أَنْ يَخْدَعَهُ صَاحِبُهُ

وَيَتَلَطَّفُ لَهُ بِقَتْلِ أَعْلَى سِنَانِهِ حَكًّا لِيَسْكُنَ إِلَيْهِ فَيَتَسَلَّقَ بِالزَّمَامِ عَلَيْهِ . يُضْرَبُ فِي الْخَدَاعِ وَالْمُاكَرَةِ

أَقَلَّتْ مِنْ شَرِّ جَرِيعةِ الذَّقْنِ فُلَانٌ حِينًا لَهُ الْحَيْثُ عَنْ

لفظة أَقَلَّتْ فُلَانٌ جَرِيعةُ الذَّقْنِ جرعةٌ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ أَيَّ أَقَلَّتْ قَافَاً جَرِيعةٌ تَصْغِيرُ

جُرْعَةٍ كَثَاةٍ عَمَّا بَقِيَ مِنْ رُوحِهِ . يُرِيدُ أَنْ نَفْسُهُ صَارَتْ فِي فِيهِ وَقَرِيبًا مِنْهُ . كَقَرَبِ الْجُرْعَةِ

مِنْ الذَّقْنِ . وَأَضَافَهَا إِلَى الذَّقْنِ لِأَنَّ حَرَكَتَهَا تَقُلُّ عَلَى قَرَبِ زُهْوَكَ الرُّوحِ . وَالتَّعْدِيرُ أَقَلَّتْ

مُشْرِقًا عَلَى الْهَلَاكِ

وَحِينًا لَاحَ لَهُ مَنَاصُ أَقَلَّتْ مِنْهُ وَلَهُ حُصَاصُ

الحُصَاصُ الضَّرَاطُ . وَقِيلَ شِدَّةُ الْعَدُوِّ وَسُرْعَتُهُ . يُضْرَبُ فِي ذِكْرِ الْجَبَانِ إِذَا أَقَلَّتْ وَهَرَبَ

وَهَكَذَا أَقَلَّتْ وَأَنْحَصَ الذَّنْبُ أَيَّ كَادَ أَنْ يُودِي بِهِ مِنْهُ عَطَبُ

الانْخِصَاصُ تَنَاثُرُ الشَّعْرِ . قِيلَ أَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أَخَذَ بِذَنْبِ بَعِيرٍ فَأَقَلَّتْ الْبَعِيرُ وَبَقِيَ شَعْرُ الذَّنْبِ

فِي يَدِهِ قَبِيلُ أَقَلَّتْ وَأَنْحَصَ الذَّنْبُ . أَيَّ تَنَاثُرَ شَعْرَ ذَنْبِهِ . يَرُدُّ الْمَثَلَ عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَاهَا لِفَيْكَ أَيُّهَا الْحَيْثُ مَا طَابَ عَنْكَ أَبَدًا حَيْثُ

قِيلَ . مِنْهُ جَلَّ اللَّهُ تَعَالَى فَيْكَ الْأَرْضُ كَمَا يُقَالُ فَيْكَ الْحَجَرُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْحَيَّةُ الْكَ .

وَقِيلَ فَاهَا كَثَاةٌ عَنِ الْأَرْضِ وَفُوهَا التُّرَابُ لِأَنَّهَا بِتَشْرِبِ الْمَاءِ فَكَأَنَّهُ قَالَ فِيهِ التُّرَابُ . وَقِيلَ

ها كناية عن الداهية. أي جعل الله في الداهية ملازماً لفيك. ومعنى كلها الحية وقال  
قلت له فاما لفيك فليها قلوب امرئ قاريك ما أنت حاذرة

أفواها دات الحيس فاكنتي بظاهر عن باطن يا مقتني

لفظة أفواها بجاشها أصله أن الإبل إذا أحسنت الأكل أكتي الناظر بذلك عن معرفة  
سمنها وكان فيه غنى عن جسها. وذوي أحناكها بجاشها. يضرب في شواهد الأشياء الظاهرة  
التي تعرب عن بواطنها

له ملك الدهر في الخير قدم وفضله كمثل نار في ظلم

لفظة في الخير له قدم أي له سابقة في الخير. قال حسان بن ثابت الأنصاري

لنا القدم الأولى اليك وخلقنا لأولنا في ملة الله تابع

أفضيت في نظمي له حسن ألتنا إليه يا ذا بشوري علنا

إذا أخبرته بسرارك ويرى بفتح السين. والإفضاء الخروج إلى القضاء. قيل الشفور الأور  
المهمة واحدها شفر. يضرب لمن يفضى إليه بما يكره من السر

يا أيها الغافل فافتح صررك وأنظر بما تحويه ربانم غيرك

الصر جمع صرة وهي خزة تجمل فيها الدراهم وغيرها ثم قصر أي تشد وتقطع جوانها  
تؤمن من الخيانة فيها. والتجر جمع تجرة وهي السيب وأصلها العقلة والأبنة تكون في العصا  
وغیرها. يراد ارجع إلى نفسك تعرف خيك من شرك

وفي أمتها ما لا ترى دعدوما تدریه دون ما طليها أبهما

يضرب للبازل الميأة يكون تخبره أكثر من رآه. ويضرب لمن خفي عليه شيء وهو يظن  
أنه عالم به

أتحمل ينمي شوله معقولا فأحم الحريم إن تحز معقولا

الشول الشوك التي جف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية الواحدة  
شائلة. وهو جمع على غير قياس يقال شولت الناقة بالشديد أي صارت شولاء. والمعقول  
المشودو بالعتال أي إن الحر يحتمل الأمر الجليل في حفظ حره وإن كانت به علة

لا ترج أن آتيك في أمر ألم يأمدي في بيته يؤتي الحكم

قيل إن الأرب التتطت قرّة فاخسلسا الثعلب فأكلمها فاطلقا يختصمان إلى الضب. قالت الأرب يا أبا الحسل قتال ميمًا دعوت. قالت أنتناك تختصم اليك قال عادلاً حكمتما. قالت فانرج إلينا قال في يتيه يؤتي الحكم. قالت إني وجدت قرّة قال حاة فكلسها. قالت فاخسلسا الثعلب قال لنفسه بغي الخير. قالت فطمتة قال بمجيك أننت. قالت فطمتني قال حراً انتصر. قالت فاقض بيننا قال قد قضيت فذهبت أقواله كلها أمثالا. ومثله ما حكي أن خالد بن الوليد لما توجه من الحجاز إلى أطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو ابن نفيّة. فقال له خالد أين أقضى أثرك. قال ظهر لي. قال من أين خرجت. قال من بطن أُمّي قال علام أنت. قال على الأرض. قال في م أنت. قال في ثيابي قال فمن أين أقبلت قال من خلفي. قال أين تريد قال أُمّمي. قال ابن كم أنت قال ابن رجل واحد قال أتعقل قال نعم وأقيد. قال أحب أنت أم سلّم قال سلّم. قال فما بال هذه الحصون قال بنيناها لسفيه حتى يجيء حلیم فينهاه. ومثل هذا أن عدي بن أرطاة أتى إياس بن معاوية قاضي البصرة في مجلس حكمه وعدي أمير البصرة وكان أعراي الطبع. فقال لإياس يا هناه أين أنت قال بينك وبين الحائط قال فاسمع مني قال للاستماع جلست. قال إني تزوجت امرأة قال بالزفاء والبنين. قال وشرطت لأهلها أن لا أخرجها من بينهم قال أوف لهم بالشرط. قال فأتا أريد الخروج قال في حفظ الله. قال فاقض بيننا قال قد فعلت. قال فعلى من حكمت قال على ابن أخي عمك. قال بشهادة من قال بشهادة ابن أخت خالتك

وَإِسْ أُولَى الْفَرَبَى فِي الْجَرِيَةِ يَا ذَا أَلْعَى تَشْتَرِكُ الْمَشِيرَةِ

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْمَوَاسَةِ

الظَّرَبَانُ بَيْنَهُمْ فَسَا بَنُو بَكْرِ لِهَذَا قَدْ عَنُوا وَأَوْهَنُوا

لفظة فسَا بينهم الظَّرَبَانُ هو دُويّة فوق جرد الكلب مُنن الرّيح كثير القسولا يعمل السيف في جلدو يجي إلى حجر الضب فيلقم أسنّه جمحوره ثم يقسو عليه حتى يفتّم ويضطرب فيخرج فيأكله. ويسمونه مُنَرَق النعم لأنه إذا فسَا فيها وهي مجتمعة تفرقت

الدَّهْرُ قَرَّ جَدَعًا فَمَا مَضَى تُدْرِكُهُ مِنْهُ بِإِسْعَافِ الْقَضَا

لفظة قَرَّ الدهر جدعا يقال فررت عن أسنان الدابة إذا نظرت إليها لتعرف قدرتها. والجدع قبل الثني بستة أشهر. أي إن الدهر لا يهرم. وجدعا حال. أي إن فاتنا اليوم ما نطلبه فسندركه بعد هذا

فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ السَّلَى حَلِيلِي لَدَى الْكَرِيمِ عَمْرُو الْجَلِيلِ

وَيُقَالُ حَوْلَاءُ النَّاقَةِ وَفُلَانٌ فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ النَّاقَةِ وَهِيَ اللَّاءُ الَّذِي يُخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ . وَالسَّلَى جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ . يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ فِي خُضْبٍ وَرَغَدٍ عَيْشٍ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي مِثْلِ حَذَقَةِ الْبَعِيرِ

فِي الْقَمَرِ الضِّيَاءِ وَالشَّمْسُ رُؤْيٍ أَضْوَأُ مِنْهُ فَأَزَلَّ عَنْكَ الْمِرَا

لَفْظُهُ فِي الْقَمَرِ ضِيَاءُ وَالشَّمْسُ أَضْوَأُ مِنْهُ يُضْرَبُ فِي تَفْضِيلِ الشَّيْءِ عَلَى مِثْلِهِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلشَّرِّ جَاءَ زَيْدُنَا إِذَنْ فَلَمْ قَدْ رَبَضَ الْعَيْرُ هُنَا

لَفْظُهُ فَلَمْ رَبَضَ الْعَيْرُ إِذَنْ قَالَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ لَأَبِيهِ قَيْصَرَ الثِّيَابِ الْمُسَوِّمَةِ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَتَلَقَّاهُ عَيْرٌ فَرِيضٌ خَفَاءُ لَامْرُؤُ الْقَيْسِ فَقِيلَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ . قَالَ فَلَمْ رَبَضَ الْعَيْرُ إِذَنْ . أَيُّ أَنَا مَيِّتٌ . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ فِيهِ عَلَامَةٌ تَدُلُّ عَلَى غَيْرِ مَا يُقَالُ لَكَ

بَيْنَ مَعْدٍ فَرَقْنِ تَحَابًا أَيُّ يُوْرِثُ الْبُعْدُ بَذَا اسْتِحْبَابًا

لَفْظُهُ فَرَقْنِ بَيْنَ مَعْدٍ تَحَابٌ أَيُّ إِنَّ ذَوِي الْقُرْبَى إِذَا تَرَخَتْ دِيَارَهُمْ كَانَ أَحَرَى أَنْ يُتَحَابَرُوا وَإِذَا تَمَلَّوْا تَحَاسَدُوا وَتَنَافَسُوا . وَفِي مَعْنَاهُ مَوْ ذَوِي الْقُرْبَى أَنْ يَتَلَاوَدُوا وَلَا يَتَجَاوَدُوا

فِي الْإِخْتِيَارِ يَا فَتَى لَكَ الْفَنَى عَنِ اخْتِيَارِ فَاعْتَبِرْ تَكْتَفِ الْعَنَا

لَفْظُهُ فِي الْإِعْتِيَادِ غَنَى عَنِ الْإِخْتِيَارِ أَيُّ مَنْ اعْتَبَرَ بِمَا رَأَى اسْتَفْنَى عَنْ أَنْ يُخْتَرِ مِثْلَهُ فِي مَا يَسْتَقْبَلُ

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْتَفِرُوا تَرَكََا أَفَقَ وَقَتْنِ مَا بَرَى وَرَاكََا

لَفْظُهُ أَفَقَ قَبْلَ أَنْ يُخَفَّرَ تَرَكََا أَيُّ قَبْلَ أَنْ تُثَارَ مَخَازِيكَ أَيُّ دَعَاهَا مَدْفُونَةٌ . قَالَ

أَفِقُوا أَفِقُوا قَبْلَ أَنْ يُخَفَّرَ التَّرَى وَيُصْبِحَ مَنْ لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا كَذِي الذَّنْبِ

فِي عِصَّةٍ مَا يَتَبَنَّى شَكِيرُهَا وَمِصْرُ مِثْلِ جَدِّهِ أَمِيرُهَا

شَكَرَتِ الشَّجَرَةُ خَرَجَ مِنْهَا الشَّكِيرُ وَهُوَ مَا نَبَتُ حَوْلَهَا مِنْ أَصُولِهَا . يُضْرَبُ فِي تَشْبِيهِ الْوَلَدِ بِأَبِيهِ

النَّارُ فِي كُلِّ شَجَرٍ تَارٌ وَاسْتَجَدَ الْمَرْخُ مَعَ الْفَعَادِ

لَفْظُهُ فِي كُلِّ شَجَرٍ تَارٌ وَاسْتَجَدَ الْمَرْخُ وَالْفَعَادُ تَجَبَّتِ الْإِبِلُ مُجُودًا قَالَتْ مِنَ الْحَلَى قَرِيبًا مِنَ الشَّعْبِ . وَاسْتَجَدَ الْمَرْخُ وَالْفَعَادُ اسْتَكْبَرَا وَأَخَذَا مِنَ النَّارِ مَا هُوَ حِسْمَا شَبَهَا بِنِ يَكْثُرُ الْعَطَاءُ طَلَبًا لَعَجْدَ لِأَنَّهُمَا يُسْرِعَانِ الْوَزْيَ . وَهُمَا شَجَرَتَانِ يُقَدَّحُ بِهِمَا يُجْمَلُ الرَّثَدُ الْأَعْلَى مِنَ

الغار والأسفل من المَرْخ . يُضْرَبُ في تفضيل بعض الشيء على بعض . قيل لا يوجد في الشجر أوزى من المَرْخ وربما التفت فبهت الريح واحتك فأوردى فاحتق الوادي كله ولا يرى ذلك في غيره من الشجر

فِي ظَمَرٍ سَنِيٍّ يَا لَقِيمٍ مَا تَرَى دَعِ مَاجِبًا مِثْلَ الَّذِي قَدْ مَكَرَا

لنظفه في ظَمَرٍ سَنِيٍّ مَا تَرَى يَا لَقِيمٍ حديثه أَنَّ لُقْمَانَ بن عادٍ كان إذا اشتدَّ الشتاء وكَلَبَ كان أشدَّ ما يكون وله راحة لا ترغو ولا يُسَمِعُ لها صوتٌ فيشدُّها بِخِلْعَةٍ ثُمَّ يَقُولُ للناس حين يكاد البرد يَمُتْلَهُمْ أَلَا مَنْ كَانَ غَاظِيًا فَلْيَغْزُ . فلا يلحى به أحد . فلما شبَّ لُقْمَانُ بن أُخْتِهِ « وقد تقدَّم أَنَّهُ ابْنُهُ » اتَّخَذَ رَاحَةً مِثْلَ رَاحَتِهِ فَلَمَّا قَالَ لُقْمَانُ ذَلِكَ قَالَ لَهُ لَقِيمٌ أَنَا مَعَكَ إِذَا شِئْتُ ثُمَّ إِنَّمَا سَارَا فَأَقْلَرَا فَأَصَابَا إِبِلًا ثُمَّ انصَرَفَا نحو أهلها فزلا ففجرا ناقةً فقال لُقْمَانُ لَلْقِيمِ أَتَشْتِي أَمْ أَعْشِي لَكَ . قال لَقِيمٌ أَيُّ ذَلِكَ شِئْتُ . قال لُقْمَانُ إِذْهَبْ فَصِيْهَا حَتَّى تَرَى النَجْمَ ثُمَّ رَأْسٌ وَحَتَّى تَرَى الْجُوزَاءَ كُلَّهَا فَطَارَ وَحَتَّى تَرَى الشَّعْرَى كُلَّهَا فَارَ فَإِلَّا تَكُنْ عَشِيْتُ فَقَدْ أَتَيْتَ . قال لَهُ لَقِيمٌ نَعَمْ وَاطْبُخْ . أَنْتَ لَحْمَ جُوزُوكَ حَتَّى تَرَى الْكَرَادِيْسَ كُلَّهَا رُؤُوسَ رِجَالٍ ضُلَعٌ وَحَتَّى تَرَى الضَّالُوحَ كُلَّهَا نِسَاءً حَوَاسِرَ وَحَتَّى تَرَى الْوَذَرَ « أَيُّ قَطْعِ اللَّحْمِ » كَأَنَّهُ قَطَأَ نَوَافِرَ وَحَتَّى تَرَى اللَّحْمَ كَأَنَّهُ عَطْفَانٌ يَقُولُ غَطْ غَطْ فَإِلَّا تَكُنْ أَصْبَحْتَ فَقَدْ أَتَيْتَ . ثُمَّ انْطَلَقَ فِي إِبِلِهِ يُصَيِّمُهَا وَمَكَتْ لُقْمَانُ يَطْبُخُ فَلَمَّا أَظْلَمَ لُقْمَانُ وَهُوَ بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ شَرْجٌ قَطَعَ سَمَرَهُ فَأَوْقَدَ بِهِ النَّارَ حَتَّى أَنْضَجَ لَحْمَهُ ثُمَّ خَفَرَ دَرَنَهُ فَلَمَّاهُ نَارًا ثُمَّ وَاوَاهَا فَلَمَّا أَقْبَلَ لَقِيمٌ عَرَفَ الْمَكَانَ وَأَنْكَرَ ذَهَابَ السَّمَرِ . فقال أَشَبَّهَ شَرْجٌ شَرْجًا لَوْ أَنَّ أُسَيْرًا فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا « وقد تقدَّم في حرف الشين » وَوَقَعَتْ نَاقَةٌ مِنْ إِبِلِهِ فِي تِلْكَ النَّارِ فَفُتِرَتْ وَعَرَفَ لُقْمَانُ أَنَّهُ إِنَّمَا صَنَعَ لُقْمَانُ ذَلِكَ لِیُصَيِّبَهُ وَأَنَّهُ حَسَدُهُ فَسَكَتَ عَنْهُ وَوَجَدَ لُقْمَانٌ قَدْ ظَمَرُ فِي سِنِيهِ لَحْمًا مِنْ لَحْمِ الْجُوزِ وَكَبِدًا وَسَنَامًا حَتَّى تَوَارَى سِنِيَّهُ وَهُوَ يَرِيدُ إِذَا ذَهَبَ لَقِيمٌ لِيَأْخُذَهُ أَنْ يَنْحَرَهُ بِالسَّيْفِ فَظَنَنَّ لَقِيمٌ . قَالَ فِي ظَمَرٍ سَنِيٍّ مَا تَرَى يَا لَقِيمُ فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . فَخَدَ لُقْمَانُ الصَّحْبَةَ . فقال لَهُ لَقِيمُ التَّسْمَةُ . قَالَ مَا تَطْلُبُ نَفْسِي أَنْ تَقْسِمَ هَذِهِ الْإِبِلَ إِلَّا وَأَنَا مُوْتَى فَأَوْتَقَهُ لَقِيمٌ . فَلَمَّا قَسَمَهَا نَعَى مِنْهَا عَشْرًا أَوْ نَحْوَهَا فَخَشَعَتْ نَفْسُ لُقْمَانَ فَحُطَّ لِحْطَةً تَغْضَبُ مِنْهَا الْأَنْسَاعُ الَّتِي هُوَ بِهَا مُوْتَى . ثُمَّ قَالَ الْغَادِرَةُ وَالْمُتَغَادِرَةُ وَالْأَفِيلُ الْتَادِرَةُ فَذَهَبَ قَوْلُهُ هَذَا مِثْلًا . وَقَالَ لَقِيمٌ قَبِّحَ اللَّهُ التَّنَفُّسَ الْحَيِّثُ « وَالْغَادِرَةُ مِنْ غَدَرَتْ النَّاقَةُ إِذَا تَخَلَّفَتْ عَنِ الْإِبِلِ . وَالْأَفِيلُ الصَّغِيرُ مِنْهَا » يُرِيدُ أَقْسَمَ جَمِيعَ مَا فِيهَا . يُضْرَبُ الْأَوَّلُ فِي الْمَاكِرَةِ وَالْمُخَدَّاعِ . وَالثَّانِي فِي الْحَسَةِ وَالِاسْتِغْثَاءِ فِي الْعَامَلَةِ



السَّهْمُ فَاقَ يَتَنَّا وَيَتَهُ خَيْثُ قَوْمٍ فَمَنَّى بَيْتَهُ

لفظة فَاقَ السَّهْمُ يَتَنَّى وَيَتَهُ فَاقَ السَّهْمُ وانفاق إذا اكسر فُوقَهُ أي فسد الأمر يَتَنَّى ويَتَهُ . يُضْرَبُ في فساد ما بين الآخرين لأن السهم لا يصلح إلا بالثوق

فَفِرَّ عَنْهُ وَالزَّمانُ غَلَسُ إِنَّ الْفِرَارَ بِقِرَابِ أَكْيسُ

قبل الكل جابر بن عمرو المازني . وذلك أنه كان يسير يوماً في طريق إذ رأى أثر رجلين وكان عاتفاً قائفاً فقال أرى أثر رجلين شديداً كلهما عزيزاً سَلَّهما . والفرار بقراب أكيس ثم مضى . أي الذي يفر معه قراب سيفه إذا فاته السيف أكيس من يُقَيَّتِ القِرَابِ أيضاً . وقيل في معناه إن فراراً ونحن قراب من السلامة أكيس من أن نتورط في المكره بثباتنا

فِي ذَنْبِ الْكَلْبِ أَطْلَبُ الْإِهَالَةَ يَا مُرْتَجِي اللَّيْمِ يَرْجُو مَالَهُ

لفظة فِي ذَنْبِ الْكَلْبِ أَطْلَبُ الْإِهَالَةَ يُضْرَبُ لمن يطلب المعروف عند التيم

إِفْعَلْ لِذَاكَ أَثَرًا مَا فَاتَكَ كُلُّ عَلَى بَعْدَ اللَّهِ فَالْأَمْرُ فِعْلٌ

لفظة إِفْعَلْ لِذَاكَ أَثَرًا أي أفعلة أول كل شيء مؤثراً له . وقيل معناه أفعلة عازماً عليه وما زائدة

يُضْلِكُ ابْتَدَأْتُ يَا بِلَالُ وَالْفَرْعُ أَوَّلُ التَّيْلِجِ قَالُوا

أول كل تليج فرع وهو ربيع وربي . يضرب لابتداء الأمور

وَفَرَقًا أَنْفَعُ مِنْ حَبٍّ يَرَى مَنْ يَخْشَكَ فَهُوَ خَيْرٌ أَثَرًا

أول من قاله الْحَجَّاجُ التَّضْبَانُ بْنُ الصَّبْرِيِّ الشَّيْبَانِيَّ وَكَانَ لَأَخْلَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ وَأَهْلُ البصرة الْحَجَّاجُ وانتبهوه . قال يا أهل العراق تَشْهَوُا الْجَلْدِيَّ قَبْلَ أَنْ يَتَغَدَّكُمْ . فلما قتل الْحَجَّاجُ ابن الجارود أخذ التَضْبَانُ وَجَعَةً مِنْ ظَهْرَانِهِ خَبَسَهُمْ وَكُتِبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زُرَّانَ بِمَقِيلِ ابن الجارود وخبرهم . فأرسل عبد الملك عبد الرحمن بن مسعود الْقَزَّارِيَّ وأمره بأن يؤتَنَ كُلَّ خَائِفٍ وَأَنْ يُخْرِجَ الْحَبُوسِينَ . فأرسل الْحَجَّاجُ إِلَى التَّضْبَانِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ . قَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ إِنَّكَ كَسِينٌ . قَالَ التَّضْبَانُ مَنْ يَكُنْ ضَيْفَ الْأَمِيرِ يَسْمُنُ . قَالَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ تَشْهَوُا الْجَلْدِيَّ قَبْلَ أَنْ يَتَغَدَّكُمْ . قَالَ مَا نَعَمْتُ قَالَتْهَا وَلَا ضَرَّتْ مِنْ قِيلَتْ فِيهِ . قَالَ الْحَجَّاجُ أَوْ قَرَأَ خَيْرٌ مِنْ حَبٍّ فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . يُضْرَبُ فِي مَوْضِعِ قَوْلِهِمْ دَهَبَتْ خَيْدٌ مِنْ رَحْمَتِهِ أَيْ لِأَنْ يُعْرَقَ مِنْكَ فَرَقًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُحَبَّ

قَابَ الَّذِي رَجَوْتُ مِنْهُ جَاهِي سَرَجِي وَبَنِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ

لَفْظُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَرَجِي وَبَنِي أَوَّلُ مِنْ قَالَهُ الْمُشْدَادُ بْنُ عَلِيٍّ الْحِمْيَرِيُّ وَقَدْ حَمَلَهُ كَيْسَرِي عَلَى بَنِي مُسَرِّجٍ فَكَانَ يَرُودُهُ كَلْحِيلٌ فَرَحَهُ رَحْمَةً كَسَرَهَا شَرِيفَةً فَرَضَ مِنْ ذَلِكَ بُرْمَةً وَأَمَرَ بِالْبَغْلِ خَيْلٍ عَلَيْهِ الْكُورُ وَالْمَتَعَةُ الْحَيَّةُ وَلَمْ يُعْلَفْ فَتَقَنَّقَ ثُمَّ لَمْ يَرَى مِنْ مَرَضِهِ جَمَلَ السَّرِجِ عَلَى مَقَاتِلِهِ عُلُوقٌ وَرَكِبَهَا لِلصِّيدِ فَلَمَّا مَسَّهَا وَقَعَ الرِّكَبُ هَوَتْ بِهِ قَبْدٌ رُحِيمٌ وَطَارَتْ بِهِ فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعَ السَّرِجُ . قَالَ الْمُشْدَادُ نَقَى الْبَغْلُ وَأَوْدَى سَرَجَنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَرَجِي وَبَنِي . يُضْرَبُ فِي التَّسْلِيِّ عَمَّا يَهْلِكُ وَيُودِي بِهِ الزَّمَانُ

فِيهِ فَيَاحُ لِلْمُسِيِّ جَارَهُ أَيُّ بِأَذَاهُ أُنْسِي يَا غَارَةَ

فَيَاحُ كَقَطَاثِ اسْمُ لِلغَارَةِ أَيُّ أُنْسِي . يُقَالُ فَاحَتْ الْغَارَةُ تَفِيحٌ إِذَا انْتَسَتْ . وَدَارُ فَيَاحٍ أَيُّ وَاسِعَةٌ . وَأَنْتَ الْفَعْلُ عَلَى أَنَّ الْخَطَابَ لِلغَارَةِ . يُضْرَبُ فِي فَظَاةِ الْأَمْرِ

فَتَى وَلَا كَمَا لِكَ سَامِي أَلْمَى أَيُّ دُونَ سَامِي الرَّشِيدِ كُلُّ مَنْ عَلَا

قَالَ مُتِمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ فِي أَخِيهِ . أَلَمْ يَكُنْ فِي الرِّدَّةِ . وَالتَّعْدِيرُ هَذَا فَتَى أَوْ هُوَ فَتَى

إِفْتَدَى خَنُوقُ قَعُولِي فَوْقًا سَهْمَ هِجَاهٍ تَعْتَدِي مِنْهُ لَقَى

أَيُّ يَخْنُوقُ . يُضْرَبُ لِكُلِّ مَشْفُوقٍ عَلَيْهِ مُضْطَرِّ . وَيُودَى افْتَدَى خَنُوقُ

أَبْصَرَ أَنَّ أَمْرَهُ مَكْسُورٌ يَرَى فِي جِسْمٍ مَسَّ ذَلِكَ الَّذِي افْتَرَى

لَفْظُهُ فِي جِسْمٍ مَسَّ . أَبْصَرَ أَنَّ أَمْرَهُ مَكْسُورٌ يُقَالُ مَكْسَنِي إِذَا ظَلَمَنِي . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا ظَنَّنَ أَنَّ قَوْمَهُ أَرَادُوا ظُلْمَهُ فَكَرَهُمْ وَخَرَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ

أَفْرَعَ فِي مَا سَاءَ بِي وَصَعِدَا هَذَا الَّذِي رَجَوْتُهُ أَنْ يُسْعِدَا

أَفْرَعَ هَبَطَ . وَصَعِدَا ارْتَفَعَ . أَيُّ لَمْ يَأَلْ جُهْدًا فِي الْأَذَى

فِي عَيْصِهِ مَا يَنْبُتُ الْعُودُ فَإِنْ كَانَ كَرِيمًا فَكَرِيمٌ يَا فَيْطَنَ

الْعَيْصُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُتَنَفِّ . وَمَا زَائِدَةٌ . أَيُّ إِنْ كَانَ الْعَيْصُ كَرِيمًا كَانَ الْعُودُ كَرِيمًا . وَإِنْ كَانَ لَيْسًا كَانَ لَيْسًا فَافْرَعَ كَالْأَصْلِ

فِي الْأَرْضِ لِلْحَرِّ الْكَرِيمِ قَالُوا مَنَادِحُ إِنْ صَاقَتْ الْأَحْوَالُ

أَيُّ مُنْسَعٍ وَرُتَمَقٍ جَمْعٌ مَدْرُوحَةٌ وَهِيَ السَّعَةُ أَوْ مَدْنَحٌ أَوْ مُنْتَدَحٌ وَنُدَحَ كَالْمَلْجِ جَمْعٌ مُنْجٍ  
أَفَاقَ ذَلِكَ أَهْلَتِي فَذَرَقَا أَيُّ نَالَ حُسْنٌ فَرَجَ بَعْدَ شَقَا

يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ فِي غَمٍّ وَكَرِبَ فَتَرَجَ مِنْهُ

فِي الْمَالِ أَشْرَاكَ وَإِنْ صَاحِبُهُ شَيْءٌ فَلَمْ يَلِ مَنَى طَالِبُهُ

لَفْظَةُ فِي الْمَالِ أَشْرَاكَ وَإِنْ شَيْءٌ رُبُّهُ أَشْرَاكَ جَمْعُ شَرِيكَ كَشَرِيضٍ وَأَشْرَافٍ يَعْنُونَ  
الْحَادِثَ وَالْوَارِثَ

فِي التَّصَحُّقِ قِيلَ قَبْلُ لَسَعُ الْعُقَرَبِ فُكُنْ قَتَى يَتَنَى عَنِ الْمُؤْمِنِ

لَفْظَةُ فِي التَّصَحُّقِ لَسَعُ الْعُقَرَبِ قَالَهُ عُيَيْدُ بْنُ ضَرِيَّةٍ الْقُرَيْشِيُّ لِرَجُلٍ فِي جُمْلَةٍ كَلَامٌ هُوَ وَيَحْكُ  
إِنَّكَ فُكُنْ لَمْ تَسْمَعْ التَّجَارِبَ وَفِي التَّصَحُّقِ لَسَعُ الْعُقَرَبِ وَكَأَنَّنِي بِالضَّاحِكِ إِلَيْكَ بِأَكْبَا حَلِيكَ  
فَنَسَبَ قَوْلَهُ مَثَلًا

إِفْرَاطُ أَنْسَرٍ مِنْكَ لِلْمُسِيءِ مَكْسَبَةٌ لِقِرْنَاءِ الْأَسْوِ

لَفْظَةُ الْإِفْرَاطُ فِي الْأَنْسَرِ مَكْسَبَةٌ لِقِرْنَاءِ الْأَسْوِ قَالَهُ أَكْبَمُ بْنُ صَبِيحٍ • يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْرَطُ  
فِي مُخَالَطَةِ النَّاسِ

مَذَلَّةُ الرِّقَابِ قَالُوا فِي الطَّمَعِ فَاقْتَعِ بِمَا قَدْ نَلْتَهُ تُكْفَى الْجَزَعُ

لَفْظَةُ فِي الطَّمَعِ الْمَذَلَّةُ لِلرِّقَابِ هَذَا كَقَوْلِهِمْ أَذَلَّ رِقَابَ النَّاسِ غُلُّ الْمَطْلَعِ

أَفْرَخَ قَيْضُ يَيْضُهُ الْمُنْقَاضُ أَيُّ بَانَ مَا كَانَ لَهُ إِعْمَاضُ

الْقَيْضُ قِشْرُ الْبَيْضِ الْأَعْلَى وَالْمُنْقَاضُ الْمُنْقَشُ طَوِيلًا وَأَفْرَخَ خَرَجَ الْقَرْنُ مِنَ الْبَيْضِ أَيُّ ظَهَرَ  
أَمْرُهُ ظُهُورُ الْفِرَاقِ مِنَ الْبَيْضِ • قِيلَ هَذَا الْمَثَلُ ضُرِبَ بِمَوْتِ زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ

الْأَخْرَانِ اللَّحْمُ وَالْخَمْرُ لَقَدْ أَفْسَدْنَا لَيْسَ يُحْصِيهِمْ عَدَدُ

لَفْظَةُ أَفْسَدَ النَّاسَ الْأَخْرَانِ اللَّحْمُ وَالْخَمْرُ وَقِيلَ الْإِحَامِرَةُ فَيَكُونُ فِيهَا الْخَلْقُ وَالزُّعْفَرَانُ

فِي أَهْلِ جَلٍّ وَعَلَا خَيْرٌ عَوْضٌ عَنْ كُلِّ فَاتٍ إِذَا خُطِبَ عَرَضُ

لَفْظَةُ فِي أَهْلِ جَلٍّ عَالِي عَوْضٌ عَنْ كُلِّ فَاتٍ قَالَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

وَفِي مَجَارِبِ أَهْلِي عِلْمٌ يَرَى مُسْتَأْنَفًا فَجَرَيْنِ يَا عُمَرَا

لفظة في التجارب علم تستألف أي جديد  
 وشاف أو مريح في العواقب فانظر بها تظفر بالمآرب  
 لفظة في العواقب شاف أو مريح يعني في النظر في عواقب الأمر  
 فعلت ذلك لك عهد عين وقد وقفت بشاك ديني  
 إذا سمعته مجدي ويقين ويقال فعلته عهداً على عين أي عامداً

والعود في است من يرى مغبونا يسوم وصل قمر يهديننا  
 لفظة في است المتبون عود يضرب في من عين ينون أنه مثل من أين  
 يلحم جرباً لا يلحم ترباً فق واكف من يراك يوماً سباً

لفظة فق يلحم جرباً لا يلحم ترباً الجرباء جنس من العقطاء معروف والقرباء القرباء وفق  
 من فاق بنفسه فوق إذا أشرفت نفسه على الخرج وقال فق من فواق حلب الناقة  
 وتفوق الفصيل وفاق إذا شرب ما في ضرع أمه وأصله أن رجلاً طر إلى آخر ينظر إلى  
 إليه وهي تفوق تخاف أن يعين إبله قسقط فتختر قال ذلك أي اجتلب لحم الجرباء لا لحم  
 الإبل وأراد يلحم ترباً لحماً يسقط على القباب ويقال القرباء الأرض نفسها

إهانت بيضة آل زيد عن ذلك الرأي الحديث الكيد

لفظة اهتلت بيضة بني فلان عن هذا الرأي يضرب لقوم اجتمعوا على رأي واحد

صدع زجاجة حكى فراق لصاحب رغب في شقائي

لفظة صدع فراقاً كصدع الزجاج أي فراقاً لا اجتماع بعده لأن صدع الزجاج لا يلتئم

يا فوز من عوفي فإن العافية بها يكون خلف عن راقية

لفظة في العافية خلف من الراقية أي من عوفي لم يفتح إلى راقو وطيب. وها راقية  
 للمبالغة أو هي مصدر

والدهر مسجل وفي حبيي فلم أخف شراً من الرقيب

لفظة فلنا كنا والدهر إذ ذلك مسجل أي لا يخاف أحد أحدًا يقال أبحله أي أرسله على وجهه

فمرارة تسهت مرارة يا ملبساً أهل الزمان عارة

الفرارة البهيمة تنفر أو تقوم ليلاً فيتبعها الغم. والقرارة بالقاف الغنم. ومعنى تسفت مالت  
 به. يضرب للكبير بحملة الصغير على السفه والخفة

إِفْلُ كَذَاكَ وَخَلَاكَ ذَمُّ يَا عَمْرُو قَدْ شَقَّ عَصَايَ الظُّلُمُ

قيل لا يقال وخلاك ذنب. وقيل كلاهما من كلام العرب وهو من قول قصير النحوي لعمرو  
 ابن عمرو لما طلب منه أن يمدح أنفه ويضرب ظهره ليحتال على الزباء ويأخذ بثأر جدته.  
 فقال له عمرو ما أنا بفاعل وما أنت لذلك مُستحق. عندى. قال قصير المثل. وخلا بمعنى عد  
 أي افضل كذا وقد جاوزك التَّمُّ فلا تستحش. يضرب في عند من طلب الحاجة ولم يتوان  
 أَفْرَحَ يَا سَامِي الْمَالِي رَوْعًا وَعَادَ مَا تَرْجُوهُ وَهُوَ طَوْعًا

أي زال ما كنت تخاف منه وأفرحت البيضة إذا انفلقت عن القرح فخرج منها. يضرب لمن  
 يُدعى له أن يسكن رَوْعًا. وهو فتح الرء. المصدر وبالضم القلب وموضع الرُّوع

فُلَانٌ فِي أَحْوَالِهِ تَلْقَى الْعَبْرَ أَفْرَعُ بِالظَّيْرِ وَفِي الْمَغْزَى دَثْرُ

أفزع إذا ذبح القرع وهو أول نتاج الناقة كانوا يذبحونه لألهمته يتبركون بذلك وفي الحديث  
 « لا أفزع ولا متيرة » وهي شاة كانوا يذبحونها لألهمته في رجب ويقال عكر دثر بالتحريك  
 أي كثير. ومال دثر بالسكين يستوي فيه المرد وغيره. والباء في الظلي زائدة أي ذبحه وفي  
 المغزى كثرة. يعني أن ميعاده كثيرة وهو يذبح الظلي. يضرب لمن له إخوان كثرة وهو  
 يستعين بغيرهم

مِنْ جَلَلِهِ يَفْعَلُهُ لَقَدْ أَسَا أَفْرَطَ لِلْهِيمِ حِينًا أَفْسَا

أفراط أي قدم وعجل. والهم جمع أهم وهما. وهي العطاش من الإبل. وحينا تصغير أحبن  
 مرتحا. يقال رجل أحبن وأمرأة جنباء إذا كان بهما السقي وهو الاستسقاء. والأعسر  
 الذي دخل ظهره وخرج صدره. أي قدم لسقي الإبل العطاش رجلا عاجزا. يضرب  
 لمن استعان بعاجز

دَعَهُ فَسَوْهُ طَبِيعِهِ لَا يُجْمَلُ فَصِيلُ ذَاتِ الزَّيْنِ لَا يُجَلَّلُ

ذات الزين الناقة التي تربى ولدها وحالها. والجميل أن تكون الناقة لا ترأى ولدها. فيقال  
 لصاحبها خيل لها فيلبس جلد سبُع ثم يعيش على أربع يُجَلَّلُ لها أنه ذنب يريد أن يأكل

ولها تعطف عليه فالتى ترين ولها لا يُجِئ لها لأنه لا ينفع . يُضرب للتي المعاشرة  
طبعاً فلا يُؤثر فيه التردد اليه

يَبْضَتُهُمْ قَدْ أَفْرَخَ الْقَوْمُ لَنَا فَلَمْ يَنْلِنَا مِنْهُمْ قَطُّ عَنَا

لفظه أَفْرَخَ الْقَوْمُ يَبْضَتُهُمْ إذا أبدوا سرهم . وأفْرَخَ يَتَعَدَّى ويلزم . فمن الأول المثل ومن  
الثاني أَفْرَخَ الطائر إذا خرج من البيضة . ومعنى المثل أعلنوا يبضتهم وفرغوا كما فرغها القرح  
حين يخرج منها . جعلوا خروج السر وظهوره منهم بمنزلة ظهور القرح من البيضة

فِي دُونِ ذَا مَا تُنْكِرُ الْفَتَاةُ صَاحِبَهَا وَخِشْفَهَا الْمَاءُ

في المثل « المرأة » بدل « الفتاة » قاله جارية من مزية . وذلك أن الحكم بن صخر  
التمقي قال خرجت منفرداً فرأيت يامرؤة « وهي موضع » حارين أخين لم أركبهما نظرهما  
فكسوتهما وأحسن اليهما ثم حجبت من قابل ومعني أهلي وقد اعتلت وفصل خضائي  
فلما صرت يامرؤة إذا إحداها قد جاءت فسألت سؤال منكبة . قال قتلت فلانة قالت  
فدى لك أبي وأمي وأبي تعرفني وأنكرك . قال قلت للحكم بن صخر . قالت فدى لك  
أبي وأمي رأيتك عام أول شاباً سوفة وأراك العام شيخاً ملكاً وفي دون هذا ما تُنْكِرُ المرأةُ  
صاحبها فذهبت مثلاً . قال قلت ما فعلت أُنْكِرُ فتفتست الصعداء وقالت قديم عليها ابن  
عم لها فتزوجها وخرج بها فذاك حيث تقول

إذا ما قتلنا نحو نجد وأهل

خفي من الدنيا قولي الى نجد

قلت لو أدركتها لتزوجتها . قالت فدى لك أبي وأمي ما يملك من شريكها في حسها  
وجالها وشقيقتها قات قول كثير

إذا وصلنا خلّة كي تريلها

أبيننا وقتنا الحاجية أول

قالت كثير بيني وبينك أليس الذي يقول

هل وصل عزة إلا وصل غانية

في وصل غانية من وصلها خلف

قال الحكم فذكت جولها عياً

قَدْ صَاعَ عُرِّي فِي عِنْدَ غَمْرٍ يَمْنُصُ

فَصِفْصَةُ حَارُّهَا لَا يَمْنُصُ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَضَعُ الْعُرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ

فِي كُلِّ أَرْضٍ سَعْدُ بْنُ زَبْدٍ

لَيْسَ قَطُّ يَبْرُوتُ ذَاتَ كَيْدٍ

قاله الأصبط بن قُرييع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة كره أمورا من قومهم قاربهم فرأى من غيرهم مثل ما رأى منهم قال . في كل أرض سعد بن زيد

فَاتِكَّةٌ وَاثِقَةٌ بِرِيٍّ هِنْدٌ يَفْعَلُ أَحْمَقُ نَجِيٍّ

قيل إن امرأة كثر لبنها فطفت تهريقه فسالها زوجها عن ذلك قالت فاتكة واثقة بري . يُضْرَبُ السُّفِيدُ الَّذِي وَرَاءَ ظَهْرِهِ مَيْسَرَةٌ

أَفْنَيْتَ مَالِي فَاقَّةٌ وَفَاقَةٌ إِذَا أَنْتَ بَيْضَاءُ تَرَى رَقَاقَةً

لفظه أَفْنَيْتَ فَاقَةً فَاقَةٌ إِذَا أَنْتَ يَنْخَاءُ رَقَاقَةٌ الضمير للأموال . وفاقاة طائفة . والرقاقة المرأة الناعمة التي تتفرق أي تحي وتذهب سبعا . هنا شيخ يقول لامرأته أفنيت أموالي قطعة قطعة على شبابك . يُضْرَبُ لِلَّذِي يَهْلِكُ مَالُهُ شَيْئًا بَدَ شَيْءٍ

يَفْقَدُ أَشْكَالَ لَقَيْتُ كُرْبَةً إِذْ هَدُّ إِخْوَانِ الْأَدِيبِ غُرْبَةً

لفظه فَقَدُ الْإِخْوَانِ غُرْبَةً لا شبهة في ذلك وهو قريب من قول الشيخ أبي سليمان الخطابي

وإني غريب بين بُنْتِ وَأَهْلِهَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا أَسْرَتِي وَبِهَا أَهْلِي

وما غربة الإنسان في غربة الثوى ولكنها والله في عدم الشكل

إِنْ كُنْتُ لَمْ أَخْطَعْ بِهَا الرِّجَالَ لَمْ خُاطَّتْ أَيُّ ذَقْنِهِ يَخَالَا

لفظه فَلِمَ خُاطَّتْ إِنْ لَمْ أَخْطَعْ الرِّجَالَ يَنْبِي لِحْتُهُ . يُضْرَبُ فِي الْخِلَافَةِ وَالْمَكْرِ مِنَ الرَّجُلِ الدَّاهِي

## ما جاء على فاعل من هذا الباب

أَفْلَسُ مِنْ ابْنِ الْمُدَّتَى أَغْنَدَى فَلَانُ فَهَوَ لَا عَشَا وَلَا غَدَا

دوي بالبدال والنال وهو من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة لم يكن يحسد بنته ليله وأبوه وأجداده يُعرفون بالإفلاس . قال الشاعر في أبيه

فَأَنَّكَ إِن تَرَجُو تَمِيمًا وَنَفْعًا كِرَاجِي التَّدْيِ وَالرُّفِ عِنْدَ الْمَذَلَّةِ  
 وَهُوَ مِنَ الْعُرْيَانِ يُلْفَى أَقْرَأَ قَطُّهُ بَيْنَ الْوَرَى إِلَى وَرَا  
 يُقَالُ أَقْرَمَ مِنَ الْغُرْنِ هُوَ الْغُرْنُ بِنَ شَهَةِ الطَّائِي الشَّاعِرِ قِيلَ إِنَّهُ غَبَرَ دَهْرًا يَلْتَمِسُ التَّغْيَ  
 فَلَمْ يَزِدْ إِلَّا قَرَأَ . وَصَحَّهُ بَعْضُهُمْ قَالَ أَقْرَمَ مِنَ الْغُرْنِ وَهُوَ الرَّمْلُ لَا يَبُتُّ شَيْئًا  
 حَيْثُ غَدَا أَفْسَدَ مِنْ جَرَادٍ وَالسُّوسِ لِلْمَالِ يَلَا تَرْدَادٍ  
 فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَفْسَدَ مِنَ الْجَرَادِ لِأَنَّهُ يَجُودُ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ وَلَا يَوْجَدُ فِي الْحَيَوَانِ أَكْثَرُ  
 إِفْسَادًا لِقَوْتِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ . الثَّانِي أَفْسَدَ مِنَ السُّوسِ وَفِي مَثَلِ آخِرِ الْعِيَالِ سَوْسُ الْمَالِ .  
 وَيُقَالُ أَفْسَدَ مِنَ السُّوسِ فِي الصُّوفِ فِي الصَّيْفِ

كَذَلِكَ مِنْ أَرْضَةٍ لِحَبْلِي وَمِنْ ضَمْعٍ عَلَى مَا قِيلَ عَنْهَا يَا فِطْنُ  
 فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَفْسَدَ مِنْ أَرْضَةٍ لِحَبْلِي أَيِ بَنِي لِحَبْلِي وَهُمْ حِيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ رَهْطُ ابْنِ أَبِي  
 إِبْنِ سَأُولَ . الثَّانِي أَفْسَدَ مِنَ الضَّمْعِ لِأَنَّهَا إِذَا وَقَعَتْ فِي النِّعَمِ عَاقَتْ وَلَمْ تَكْتُمِرْ بِمَا يَكْتُمِي بِهِ  
 النَّيْبُ . وَمِنْ إِفْسَادِهَا اسْتَعَارَتْ الْعَرَبُ اسْمَهَا لِلسَّنةِ الْجَدِيدَةِ فَقَالُوا أَكَلْنَا الضَّمْعَ . قَالَ الشَّاعِرُ  
 أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَعْرِ فَاِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّمْعُ  
 وَيُقَالُ لِلضَّمْعِ أَيْضًا عَرَفَاءُ وَقِيلَ إِذَا اجْتَمَعَ النَّيْبُ وَالضَّمْعُ فِي النِّعَمِ مِلَّتِ النِّعَمُ  
 وَهَكَذَا مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ فَإِلَّا نَ عَادَ عَانِيَا ذَا كَمَدٍ

يُقَالُ أَفْسَدَ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ وَهِيَ بَيْضَةٌ تَتْرَكُهَا النَّعْمَةُ فِي الْفَلَاةِ فَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهَا فَتُفْسَدُ .  
 فَأَفْضَلُ هُنَا مِنْ فُسَدَ بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ فَإِنَّهُ مِنْ أَفْسَدَ فَهُوَ شَادُّ كَأَفْسَدَ مِنَ الْإِفْلَاسِ  
 مِنْ خُفْسَا وَمِنْ أَفْسَى وَكَذَا قِيلَ مِنَ الْعَبْدِيِّ فَاتْرُكْ وَأَنْيَدَا  
 وَظَرِبَانِ وَهُوَ مِنْهُ أَنْتَ أَفْحَشُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى مَا يَبْنُو  
 وَقِيلَ مِنْ فَاسِيَةٍ يَا وَاعِي كَذَلِكَ مِنْ فَالِيَةٍ الْآفَافِي

يُقَالُ أَفْسَى مِنْ خُفْسَاءَ لِأَنَّهَا تَفْسُو فِي يَدٍ مِنْ مَسْهَا . وَيُقَالُ أَفْسَى مِنْ نَمَسٍ دَوْبِيَّةٍ  
 فَاسِيَةٌ أَيْضًا . وَيُقَالُ أَفْسَى مِنْ ظَرِبَانٍ وَأَنْتَ مِنَ الظَّرِبَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ انْكِلَامُ عَلَيْهِ فِي هَذَا  
 الْبَابِ . قِيلَ إِنَّهُ يَتَوَسَّلُ الْعُجْمَةَ مِنَ الْإِبِلِ فَيَفْسُو فَتَفْرُقُ تِلْكَ الْإِبِلُ كَثَرَتُهَا عَنْ مَبْرَكٍ فِيهِ  
 قِرْدَانٌ فَلَا يَرُدُّهَا الرَّاعِي إِلَّا بِمُجْهِدٍ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ مُفْرَقُ النَّعَمِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يَتَفَاحِشَانِ بِالشِّمِّ



لإنهما ليتجاذبان جلد الظربان وإنهما ليتماسان الظربان . ويقال آفتى من عدي . ويقال  
أتحش من كلب لأنه يور على الناس وأتحش من فاية الأفاعي . وأتحش من فاسية هما  
اسمان لدويبة شبيهة بالخنفساء لا تملك النساء .

أخدع من صب بما لا يجدي ههنا وما زال حليف الوجد

هنا المثل ذكره استطراداً بمناسبة ذكر الظربان لشدة طلبه له

أفرغ من حجام سباط عدا وهو يباني أسفا وكدا

فإنه كان حجاماً ملازماً لسباط المدائن فإذا مر به جند قد ضرب عليهم البعث حجهم نسته بدافع  
واحد إلى وقت قتلهم ومع ذلك كان ير الأسبوع والأسبوعان فلا يدنو منه أحد فنهدها  
يخرج أمه فيجدها يظهر أنه غير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى أتت دم أمه فمات فجأة  
فسار به المثل . وقيل إنه حجم كسرى أبويذ مرة في سفره ولم يد لأنه أغناه عن ذلك

أفرغ من يد ثقت اليرمما فهو قرين النعم والهم معا

اليرمع البحارة الرخوة . يقال للنكير المغموم تركته يث اليرمع

أفرغ من فواد أم موسى كيسا ويلقى بالبلايا بوسا

لكن ملك العصر مبدي المنة أفرس من ملاعب الأئنة

وصاير ومن فرسان ومن يستطام بن قيس في ما قد زكن

ملاعب الأئنة هو أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فارس قيس ولما لقب بذلك  
لأنه بارز ضرار بن عمرو فصره كرات قال له من أنت يا فتى كأنك ملاعب الأئنة فزعه  
هذا الاسم . ويقال أفرس ون عامر هو عامر بن الطفيل وهو ابن أخي عامر ملاعب الأئنة  
وكان أفرس وأسود أهل زمانه وكان مناديه ينادي بكاظ هل من راجل فأحله أو جانع  
فأطعمه أو خاتير فأزمنه . ومز حيان بن سلمى بقبوه وكان غلب عن موه . قال ما هذه  
الأصاب قالوا نصبناها على قبر عامر فقال ضيقم على أبي علي وأفضلم منه فضلاً كثيراً . ثم  
وقف على قبره وقال أئيم ظلاماً أبا علي فوالله لقد كنت تشن التارة وتحبي الحارة سرماً  
إلى المولى بوعديك بطيماً عنه بوعديك وكنت لا فضل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب  
الليل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير ما كنت تكون حين لا تظن نفس

بفسر خيراً ثم التفت إليهم فقال هلاً جئتم قدي علي ميلاً في ميل . ويقال أفرس من سُم  
الفرسان هو عُتَيْة بن الحارث بن شهاب فارس تميم وكان يُسَمَّى صياد القوارس أيضاً . قيل  
إن العرب كانت تقول لو أن القمر سقط من السماء ما التفتة غير عُتَيْة لثقاته . ويقال أفرس  
من يسطام هو ابن قيس الشيباني فارس بكر . قيل إن عوانة بن الحكم حدث أن عبد  
الملك بن مروان سأل يوماً عن أشجع العرب شعراً ف قيل عمرو بن معدي كرب فقال كيف  
وهو الذي يقول

جاشت إلي النفس أول مرة ردت على مكروها فاستقرت

قالوا فعمر بن الإطنابة قال كيف وهو الذي يقول

وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستدحي

قالوا فعامر بن الطقيّل قال كيف وهو الذي يقول

أقول لنفسي لا يُجَادُ بثلها أقلي مراحاً إني غير مُدبر

قالوا فن أشجعهم عند أمير المؤمنين قال أربعة . عباس بن مرداس السلمي . وقيس بن

الحطيم الأرمي . وعنترة بن شداد العبسي . ورجل من بني زينة أمّ عباس فلقوله

أشدُّ على الكنية لأبالي أفيها كان حتي أم سواها

وأما قيس بن الحطيم فلقوله

وإني لدى الحرب العوان مؤكل بتدبير نفس لا أريد بقاءها

وأما عنترة بن شداد فلقوله

إذ تتقون بي الأمّة لم لنمّ عنها ولكنّي تضايي مقدمي

وأما المزني فلقوله

دعوت بني قحافة فاستجابوا فقلت ردوا قد طاب الورود

أفتك في ألمدي من البراض كذا من الجحاف بالتماضي

أفتك من عمرو بن كثر يوم غدا والحرث بن ظالم لمن عدا

البراض هو ابن قيس الكيلاني . ومن خبر فكه أنه كان وهو في حية عياراً فاصكاً بجني

الجنابات على أهل فحامة قومه . وبدرؤا من صنيعه . قاتلهم وقدم مكة لخالف حرب بن أمية

ثم نباهه القمام بمكة فسار إلى العراق وقدم على الثمنان بن المنذر الملك فأقام ببابه وكان

الثمنان يبعث إلى عكاظ بطيمة كل عام فباع له هناك . وقال وعنده البراض والرّحال وهو

عُرْوَةُ بن عُثَيْبَةَ بن جَعْفَر بن كِلَاب «سُمِّيَ رَحَالًا لِأَنَّهُ كَانَ وَقَادًا عَلَى الْمَلَائِكَةِ» مَنْ يُجِيزُ لِي  
لَطِيفَتِي هَذِهِ حَتَّى يُقَدِّمَهَا عَيْكَاطُ . قَالَ الْبَرَّاءُ أَتَيْتَ اللِّينَ أَنَا أُجِيزُهَا عَلَى صُكْنَانَةٍ . قَالَ  
الثُّعَيْنَانِ مَا أُرِيدُ إِلَّا رَجُلًا يُجِيزُهَا عَلَى الْحَيِّينَ قَيْسَ وَكَثَانَةَ . قَالَ عُرْوَةُ الرِّحَالُ أَتَيْتَ اللِّينَ أَهَذَا  
الْعِيَّارُ الطَّلِيعَ يَكْمَلُ لِأَنَّهُ يُجِيزُ لَطِيفَةَ الْمَلِكِ أَنَا أُجِيزُهَا عَلَى أَهْلِ الشَّجْعِ وَالْقَيْصُومِ مَنْ تَجَسَّدَ  
وَرَهْمَانَهُ . قَالَ خَلْعُهَا فَوَحْلُ عُرْوَةَ بِهَا وَتَمَعَ الْبَرَّاءُ أَثَرَهُ حَتَّى إِذَا صَارَ عُرْوَةَ بَيْنَ ظَهْرِي لِي قَوْمِهِ  
بِجَانِبِ فَذَلِكَ تَرَلْتُ الْعِيْرَ فَأَخْرَجَ الْبَرَّاءُ قِدْلًا يَسْتَقِيمُ بِهَا فِي قَتْلِ عُرْوَةَ . فَرَّ عُرْوَةُ بِهِ وَقَالَ  
مَا الَّذِي تَصْنَعُ يَا بَرَّاءُ قَالَ اسْتَغْبِرَ الْقِدَاحَ فِي قَتْلِي إِيَّاكَ . فَقَالَ لَسْتُكَ أَضْيَقُ مِنْ ذَلِكَ .  
فَوُثِبَ الْبَرَّاءُ بِسَيْفِهِ إِلَيْهِ فَضْرِبُهُ ضَرْبَةً خَمَدَ مِنْهَا وَاسْتَأْقَى الْعِيْرَ . فَبَسْبَبِهِ هَلَجَتْ حَرْبُ الْفَيْحَارِ  
بَيْنَ حَمِي خَنْدِيفٍ وَقَيْسَ . فَهَذِهِ فَتْكَةُ الْبَرَّاءِ الَّتِي سَارَ بِهَا الْمَثَلُ . وَفِيهَا يَقُولُ بَعْضُ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ

وَالْقَتَى مَنْ تَرَفَّقَهُ اللَّيَالِي وَالْقِيَّانِي كَالْحَيَّةِ النَّضَّاضِ

كُلُّ يَوْمٍ لَهُ بِصَرَفِ اللَّيَالِي فَتْكَةٌ مِثْلُ فَتْكَةِ الْبَرَّاءِ

وَأَمَّا الْجَحَافُ فَهُوَ ابْنُ حَكَمٍ السُّلَمِيُّ . وَمَنْ خِيَرَ فَتْكَةَ أَنْ عُمَيْرُ بْنُ الْحَبَابِ السُّلَمِيُّ كَانَ  
ابْنُ عَمِّهِ فَهَضَّ فِي الْفَتَّةِ الَّتِي كَانَتْ بِالشَّامِ بَيْنَ قَيْسَ وَكَلْبٍ بِسَبَبِ الزُّبَيْدَةِ وَالْمُرَوَّاتِي فَلَتَّى  
فِي بَعْضِ تِلْكَ الْمَعَاوِرَاتِ خِيَلًا لَبَنِي تَغْلِبَ قَتَلُوهُ . فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ  
وَوَضَعَتْ تِلْكَ الْحَرْوبُ أَوْرَارَهَا دَخَلَ الْجَحَافُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْأَخْطَلُ عِنْدَهُ فَاتَّفَقَتْ  
إِلَيْهِ الْأَخْطَلُ وَقَالَ

أَلَا سَايِلُ الْجَحَافَ هَلْ هُوَ تَارٌ لَقَتْلِي أَصِيبَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ

فَأَجَابَهُ بَنِي سَوْفَ أَبْكِيهِمْ بِكُلِّ نَهْدٍ وَأَبْكِي عُمَيْرًا بِالرَّوَّاحِ الْخَوَاطِرِ

ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ النَّضْرَانِيَّةِ مَا ظَنَنْتُكَ تَجِدُنِي عَلَى بَثَلٍ هَذَا وَلَوْ كُنْتُ مَأْسُورًا . فَحَمَّ الْأَخْطَلُ  
فِرْقًا مِنَ الْجَحَافِ . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَا تَرْجُ فَايْنِي جَارِكَ . نَهْ . قَالَ الْأَخْطَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
هَبْكَ تُجِيرُنِي مِنْهُ فِي السَّيْقَةِ فَكَيْفَ تُجِيرُنِي فِي النَّوْمِ . فَهَضَّ الْجَحَافُ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
يَسْحَبُ كِسَاءَهُ . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِنَّ فِي قَهَاةٍ لَقَدَرَةً . وَرَأَى الْجَحَافُ لَطِيفَتَهُ وَجَمَعَ قُوَّةَهُ وَأَتَى  
الرَّصَافَةَ ثُمَّ سَارَ إِلَى بَنِي تَغْلِبَ فَصَادَفَ فِي طَرِيقِهِ أَرْبَعِينَ مِنْهُمْ قَتَلَهُمْ وَمَضَى إِلَى الْبُشْرِ وَهُوَ مَا  
بَنِي تَغْلِبَ فَصَادَفَ عَلَيْهِ جَمْعًا مِنْ تَغْلِبَ قَتَلَ مِنْهُمْ خَمْسَةً رَجُلًا وَتَدَّى الرِّجَالُ إِلَى قَتْلِ  
النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ . فَيَقَالُ إِنَّ عَجْرَازًا نَادَتْهُ فَقَالَتْ حَرَّكَ اللَّهُ يَا جَحَافُ أَنْتُمْ نِسَاءُ أَعْلَانِ  
نُدِّي وَأَسْغَلُنِ دُمِّي . فَانْخَزَلَ وَرَجَعَ فَبَلَغَ الْخَبْرَ الْأَخْطَلُ فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَالَ  
لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبُشْرِ وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُسْتَكْنَى وَالْمَعُولُ

فأهدر عبد الملك دم الجحاف فهرب إلى الروم فكان بها سبع سنين ومات عبد الملك وقام الوليد بن عبد الملك فاستؤمن للجحاف فأمنه فرجع . ومن خبر فتك الحارث بن ظالم أنه وثب بجالد بن جعفر بن كلاب وهو في جوار الأسود بن النضر الملك قتله وطلبه الملك فقاته . فقيل إنك لن تصيبه بشيء أشد عليه . من سبي جاراته من بلي «حي من قضاة» فبعث في طلبهن فاستأنهن وأموهن فبلغه ذلك ففكر راجعاً من وجهه مهريه وسأل عن مرعى لهن فدل عليه وكن فيه فلماً قرب من المرعى إذا ناقة لهن يقال لها اللقاع غزوة يحلبها حالبان فقال خليا عنها . فعرف البائن كلامه فحقي . فقال للمعلي والله ما هي لك . فقال الحارث است البائن أعلم فخليا عنها . ثم استنقذ جاراته وأموهن وأطلق فأخذ شيئاً من جهاز رجل سينان بن أبي حارثة فأتى به أخته سلمى بنت ظالم وكانت عند سينان وقد تبنت ابن الملك شريحيل بن الأسود . فقال منه علامة بملك فضحي ابنك حتى آتبه . ففعلت فأخذه وقتله فهذه فتكة الحارث بن ظالم . وحديث فتك عمرو بن كلثوم طويل . وحاصله أنه فتك بصرو ابن عبد الملك في دار ملكه بين الحيرة والفرات وهتك سرادقه وانتهب رحله وانصرف بالتغلبة إلى باديته بالشام موفوراً لم يكلم أحد من أصحابه . فسار فتكه للثل

وهو من العيصين يلقي أقصمًا ومن سنا خمس النهار أصجما

يقال أقصم من العيصين هما دغفل وابن الكئيس . والعيص الداهي وقد عضضت صرته  
عصاً قال الشاعر

أحاديث من أبناء عاد وجهم  
أفخر من ابن جليزة الذي  
يثورها العيصان زيد ودغفل  
بجارت يوم فاقسه وخذ  
يقال أفخر من الحارث بن جليزة الشكري

ولائي أقوه من حمير  
وزيدنا أقس من غراب  
في مديحه بقاية التحير  
فمن يمل إليه ذو أرتياب  
أفيل من رأي أخير ديري إلا إذا كان ينيل الأثير

يقال أفيل من الرأي الديري أي أضعف وهو الرأي الذي يلحضر به بعد فوت الأمر . قال  
الشاعر

تتبع الأمر بعد الفوت تغري وتتركه مقبلاً عجز وتقدير

## تمت في امثال المولدين من هذا الباب

فِي سَعَةِ الْأَخْلَاقِ ذَاتِ الطَّيِّبِ      كُنُوزُ الْأَرْزَاقِ أَيَا حَبِيبِ  
 يُقَالُ فِي بَعْضِ الْقُلُوبِ يَا صَفِيَّ      تَبْدُو عِيُونَُ تَظْهَرُ السَّرَّ الْحَفِيَّ  
 فِي تَمَكِّ الْأَسَدِ، الْقَبِيحُ شَغْلُ      عَنْ ذَوْقِهِ فَأَتَهُمْ عَدَاكَ الْجَهْلُ<sup>(١)</sup>  
 فِي رَأْسِهِ خُيُوطُ الشَّيْخِ الَّذِي      قَدْ جَاءَ تَأْيِيدِي الْأَذَى وَهُوَ بَذِي  
 وَمِنْ رَقِي إِبْلِيسَ مِفْتَاحُ يُرَى      فِي كَفِّهِ وَهْمُهُ أَذَى الْوَرَى<sup>(٢)</sup>  
 وَفِي فَمِي مَا وَهْلٌ يَنْطِقُ مِنْ      فِي فِيهِ مَا بِالَّذِي يَشْكُو عَن  
 مِنْ مَطَرٍ قَرَّ فُلَانٌ وَقَعْدُ      مِنْ تَحْتِ مِيزَابٍ يُبَايِنُهُ الْكَمْدُ<sup>(٣)</sup>  
 وَذَلِكَ الْحَبِثُ مَنْ لَنَا خَدَعُ      قَرَّ مِنَ الْمَوْتِ وَفِي الْمَوْتِ وَقَعُ  
 قَدْ قَرَّ أَخْرَاهُ إِلَهِي مِنْ قُتْلِ      بِرَحْمَةِ الرَّحْمَنِ خَيْرٌ فَاثْمَلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَفَوْقَ كُلِّ ذَاتٍ طَلَمَ ذَاتُ      طَلَمَ بِمَا يَسُوهُ يَا فَسَاةُ<sup>(٥)</sup>  
 فَالْوَدَجُ السُّوقِ فُلَانٌ وَرَى      فَالْوَدَجُ الْجَسْرُ لِمَنْ قَدْ نَظَرَا<sup>(٦)</sup>  
 وَحَمَةُ الْقَرَبِ فِي نُصْحٍ عَمْرُ      إِذْ كَانَ فِي إِصْطَارِهِ سِرُّ ظَهْرُ<sup>(٧)</sup>  
 خَمَوِ يُرَى وَقَمُهُ يُسَمِّجُ      وَيَدُهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ تَذَبُّجُ<sup>(٨)</sup>

- (١) في المثل «مَذَاقِهِ» عوض «ذَوْقِهِ» (٢) لفظه في كَفِّهِ مِنْ «رَقِي» إِبْلِيسَ،  
 مِفْتَاحُ (٣) لفظه قَرَّ مِنَ الْمَطَرِ وَقَعْدُ تَحْتِ الْمِيزَابِ (٤) لفظه قَرَّ أَخْرَاهُ  
 اللَّهُ خَيْرٌ مِنْ قُتْلِ رَحْمَةُ اللَّهِ (٥) لفظه رَقِي كُلِّ دَلَالَةٍ طَلَمَ  
 (٦) فيه مثلاً يُضْرَمَانِ لِنَظَرِ بَنِي خَدْرِ (٧) لفظه فِي نَفْسِهِ تَذَبُّجُ الْوَرَى  
 (٨) لفظه قَمُ يُسَمِّجُ وَيَدُ تَذَبُّجُ

دَخَلَهُ أَمْرِي قَدْ فَرَشْتُهَا لَهُ فَلَمْ يَلْ قَصْدِي مَا أَمَلَهُ<sup>(١)</sup>  
 وَفَوْتُ حَاجَةٍ رُبِي مِنْ طَلَبٍ لَتَمِيرَ أَهْلُهُ هُوَ خَيْرًا يَا صَبِي<sup>(٢)</sup>  
 فَازَ بِحَصْلِ النَّاصِلِ الَّذِي وَرَدَ رُومٌ مِنْ هَذَا مَجَاحٍ مَا قَصَدَ<sup>(٣)</sup>  
 سَلِمَ جَوَاهِرُ الرِّجَالِ هُوَ فِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ فَاقَّةً وَاعْرِفَ<sup>(٤)</sup>  
 عِلَاوَةَ الْكِفَايَةِ الْفُضُولُ فَأَقْعَمَ بِمَا يَكْفِيكَ يَا جَهْلُ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِنَّمَا الْإِفْلَاسُ قِيلَ بِذَرَقَةٍ أَمَّا الْغِنَى فَهُوَ أَجَلٌ دَرَقَةٌ<sup>(٦)</sup>  
 أَفْرَشَ لَهُ يَنْفُخَةُ يَا صَاحِبَ هَذَا الَّذِي وَقَالَكَ غَيْرُ صَاحِبِي<sup>(٧)</sup>  
 لِلْمُبْتَدِي الْفَضْلُ وَإِنْ أَحْسَنَ مِنْ يَهْ أَقْتَدَى لَكِنْ يَدُونِ شَيْنٍ مِنْ<sup>(٨)</sup>  
 مَرَّ السَّحَابِ قَدْ تَمَرَّ الْقُرْصُ فَأَقْصِصْ إِذَا لَاحَ لَدَيْكَ مَقْصَصُ<sup>(٩)</sup>  
 يَنْبُوعُ أَحْزَانِ الْأَنَامِ الْفِتْنَةُ كُفَيْتَ يَا حَلِيلَ كُلِّ مَحْنَةٍ<sup>(١٠)</sup>  
 قَالُوا أَبُو ذَرٍّ لَدَيْهِ الْفَاحِشَةُ وَلَسْتُ أَذْرِي قَصْدَهُمْ يَا ثَابِتَ<sup>(١١)</sup>  
 إِنْ أَطْعَامَ لَشَيْبِدُ فَاصْطَبِرْ بَعْدَ الرِّضَاعِ إِنْ فُطِيتَ وَاعْتَبِرْ

- (١) لفظه فَرَشْتُ لَهُ دَخَلَهُ أَمْرِي (٢) لفظه فَوْتُ حَاجَةٍ خَيْرُ  
 نَاطِلِيهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِيهَا (٣) يُقَالُ قَصَابٌ  
 (٤) لفظه فِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ سَلِمَ جَوَاهِرُ الرِّجَالِ  
 (٥) لفظه الْفُضُولُ عِلَاوَةُ الْكِفَايَةِ (٦) لفظه الْقَضْلُ لِلْمُبْتَدِي  
 (٧) وَإِنْ أَحْسَنَ الْفَتْنَةِ (٨) لفظه الْقُرْصُ تَمَرَّ مَرَّ السَّحَابِ  
 (٩) لفظه الْفَاحِشَةُ (١٠) لفظه الْفِتْنَةُ يَنْبُوعُ الْأَحْزَانِ  
 عِنْدَهُ أَبُو ذَرٍّ

## الباب الحادي عشر في ما اوله في

كُلَّ خَطِيبٍ قَوْلُهُ قَدْ قَطَعْتَ جَهِيْزَةً قَبْلَ مَا قَدْ صَنَعْتَ

لفظه قَطَعْتَ جَهِيْزَةً قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ اَصْلُهُ اَنْ قَوْمًا اجتمعوا يخطبون في صلح بين حين قتل اُحدهما من الآخر قتيلًا . فبينما هم في ذلك اذ جاءت أُمّة يُقال لها جَهِيْزَةٌ . فقالت إن القاتل قد ظفر به بضُ أولياء المقتول فقتله . فقالوا قطعت جَهِيْزَةً قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ . أي قد استغني عن الخطيب . يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْطَعُ عَلَى النَّاسِ مَا هُمْ فِيهِ بِمُحَاقَّةٍ يَأْتِي بِهَا

يَا ذَا الَّذِي رَجَعْتَ عَنْهُ آيَسَا قَبْلَ الْبُكَاءِ وَجَهْكَ كَانَ عَآيَسَا

لفظه قَبْلَ الْبُكَاءِ كَانَ وَجَهْكَ عَآيَسَا يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ الشُّبُوسُ لَهُ رَخْلَةً . وَيُضْرَبُ لِلْجَبِيلِ يَسْتَلُّ بِالْإِعْسَارِ وَقَدْ كَانَ فِي الْيَسَارِ . وَأَمَّا

مُصْفَرَّةٌ قَبْلَ النَّفَاسِ كُنْتُ فَأَعَالُ لَا تَحُولُ حَيْثُ صِرْتُ

لفظه قَبْلَ النَّفَاسِ كُنْتُ مُصْفَرَّةٌ يُضْرَبُ لِلْجَبِيلِ يَسْتَلُّ بِالْإِعْدَامِ وَهُوَ مَعَ الْإِثْرَاءِ كَانَ بَجِيلًا . وَأَصْلُهُ اَنْ الرُّوَاةَ تَكُونُ مُصْفَرَّةٌ مِنْ خِلْقَةٍ فَإِذَا نَفَسَتْ تَرَعَمُ اَنْ صُفِرَتْهَا مِنَ النَّفَاسِ

فَقَوْرِي يَا أُخْتَ بَكْرٍ وَالطُّفَى فَقَدْ خُلِيعَتْ وَخُدِيعَتْ فَأَعْرِفِي

قَالَ رَجُلٌ لِأَمْرَأَتِهِ وَكَانَ لَهَا صَدِيقٌ طَلَبَ إِلَيْهَا اَنْ تُقَدِّلَهُ شَرَاكِينَ مِنْ شَرَجٍ اسْتَزَوَّجَهَا فَاسْتَظَمَّتْ ذَلِكَ فَأَبَى إِلَّا اَنْ تَفْعَلَ فَأَثَرَتْ رِضَاءُ فَنَظَرَتْ فَلَمْ تَجِدْ لَهُ وَجْهًا تَرْجُو بِهِ إِلَيْهِ السَّيْلَ إِلَّا اَنْ عَصَبَتْ عَلَى مَبَالِ ابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ بِقِصْبَةٍ وَأَخْفَتْهَا فَفَسَّرَ عَلَيْهِ الْبَوْلَ فَاسْتَاثَ بِالْبُكَاءِ . فَسَأَلَهَا أَبُوهَا مَا يَكْبِيهِ فَقَالَتْ أَخَذَهُ الْأُسْرُ وَقَدْ قُتِلَ لِي دَوَاؤُهُ طَرِيْدَةً تُقَدِّلُهُ مِنْ شَرَجٍ اسْتَك . فَأَعْظَمَ ذَلِكَ وَجَلَ الْأَمْرِ لَا يَزِدَادُ بِالصَّيِّ إِلَّا شِدَّةً . فَلَمَّا رَأَى أَبُوهَا ذَلِكَ اضْطَجَعَ وَقَالَ دُونَكَ يَا أُمَّ فَلَانِ قَوْرِي وَالطُّفَى . فَاقْطَعْتَ مِنْهُ طَرِيْدَةً لِتَرْضَى صَدِيقَهَا وَأَطْلَقْتَ عَنِ الصَّيِّ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْعَمْرُ التَّوَلَّى لِيَجْزُرَ

قَدْ تَجَدَّدَتْهُ صَاحِبِي الْأُمُورُ هُوَ بِأَحْوَالِ الْوَرَى خَيْرٌ

يُضْرَبُ لِمَنْ أَحْكَمَتْهُ التَّجَارِبُ . وَلَعَلَّهُ مِنْ بَنَاتِ التَّوَاجِدِ . يَقَالُ عَضُّ عَلَى تَأْجِدِهِ أَيْ قَدْ أَسَنَّ

بَذَرِكَ أَقْصِدْ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ فَإِنَّ مِثْلِي بِكَ لَا يُهَانُ

لفظة أَقْصِدْ بَذَرِكَ الذَّرْع والذَّرَاع واحدٌ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ. أَي كَلِّفْ نَفْسَكَ مَا تُطِيقُ.  
والذَّرْعُ عبارةٌ عن الاستطاعة. أَي اقْصِدْ بِمَا تَمُكُّ لَا بِمَا يَمُكُّ غَيْرَكَ. أَي تَوَعَّدْ بِمَا فِي قُدْرَتِكَ  
وَلَا تَطْلُبْ فَوْقَ ذَلِكَ فِي تَهْدِي

فِي الْبَطْنِ يَا أَبْنِي أَنْتَقِعَ السَّلَى فَلَا يَنْقَعُ زَيْدٌ أَمْرُهُ قَدْ أَفْلَا

لفظة أَنْتَقِعَ السَّلَى فِي الْبَطْنِ السَّلَى جِلْدَةٌ رَقِيقةٌ يُكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ مِنَ الْمَوَاشِي إِنْ تَوَلَّتْ  
عَنْ وَجْهِ الْفَصِيلِ سَاعَةً يُوَلِّدُ وَالْأَقْتَسَمُ. وَكَذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ فِي الْبَطْنِ فَإِذَا خَرَجَ السَّلَى  
سَلِمَتِ النَّاقَةُ وَسَلِمَ الْوَلَدُ وَالْأَهْلَكَ. يُقَالُ نَاقَةٌ سَلِيَاءٌ إِذَا انْقَطَعَ سَلَاهَا. يُضْرَبُ فِي  
فَوَاتِ الْأَمْرِ وَانْقِصَانِهِ

ظَهَرَ لِبَطْنٍ قَلْبَ الْأَمْرِ فَقَى دَرَى الْأُمُورِ وَعَلَيْهَا ثَبَاتٌ

لفظة قَلْبَ الْأَمْرِ ظَهَرَ لِبَطْنٍ يُضْرَبُ فِي حَسَنِ التَّدْبِيرِ أَي قَابَ ظَهَرَ الْأَمْرُ عَلَى جِلْطِهِ  
حَتَّى عِلْمَ مَا فِيهِ

قِيلَ لِحُلِيِّ مَا أَشْتَهَيْتِ قَالَتْ تَمَرًا وَوَاهَا لِي وَأَسْحَلَاتِ

لفظة قِيلَ لِحُلِيِّ مَا أَشْتَهَيْتِ قَالَتْ التَّمَرُ وَوَاهَا لِي أَي أَشْتَهِي كُلَّ شَيْءٍ يُذَكِّرُ لِي مَعَ  
التَّمَرِ وَوَاهَا لِي أَي أَشْتَهِيهِ وَيُجَنَّبِي. يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْتَهِي مَا يُذَكِّرُ. وَوَاهَا كَلِمَةٌ تَجِبُ

فِي سَاقِهِ ذَاكَ الشَّقِيُّ قَدَحًا وَقَدْ مَلَأَ مَا دَهَانِي قَدَحًا

لفظة قَدَحَ فِي سَاقِهِ الْقَدَحُ الطَّعْنُ. وَالسَّاقُ الْأَصْلُ مِنْ سَاقِ الشَّجَرِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ فِياً  
يَكُونُ صَاحِبُهُ

عَمَّرُوا لِمَنْ أَمَّ حِمَاهُ قَرَعَا ظَنُّوبُهُ لَهُ وَفِي الْحَالِ سَمَى

لفظة قَرَعَ لَهُ ظَنُّوبُهُ إِذَا جَدَّ فِي ضَرْعِهِ وَلَمْ يَتَدَّ. وَالظَّنُّوبُ عَظْمُ السَّاقِ. قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ  
إِنَّا إِذَا مَا إِنَّمَا صَارَ فَرَعٌ كَلَّ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَّابِيبُ

قَدْ تَمَرَّتْ عَنْ سَاقِهَا فَشَمِرِي يَا قَسُّ فَالْدَّهْرُ يُرِيدُ الْغَيْرَ

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْجِدِّ فِي الْأَمْرِ. وَالضَّمِيرُ لِلدَّاهِيَةِ. وَالْخَطَابُ فِي شَيْءٍ لِلنَّفْسِ



قَبْلَ الضَّرَاطِ اسْتَحْصِفِ الْآلِيَةَ أَيَّ قَبْلَ الْوُقُوعِ أَعْدُدْ لِأَمْرِ مَا تَهَيَّ

لفظة قَبْلَ الضَّرَاطِ اسْتَحْصِفِ الْآلِيَةَ أَيَّ قَبْلَ وَقُوعِ الْأَمْرِ تَعْدُ الْآلَةَ

طُولُ السَّوَادِ وَالْوَسَادُ قُرْبًا أَوْقَعْنِي فِي حُبِّ رِيَمٍ أَشْبَهَا

لفظة قُرْبُ السَّوَادِ وَطُولُ السَّوَادِ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الَّذِي يُلْقَى الرَّجُلُ فِي مَا يَكْرَهُ. قِيلَ لَابْنَةِ الْحَسِّ لَمْ زَيْنَتْ وَأَنْتِ سَيِّدَةُ قَوْمِكَ. قَالَتْ ذَلِكَ. وَالسَّوَادُ الْمَسَارَةُ وَهُوَ قُرْبُ السَّوَادِ مِنَ السَّوَادِ. أَيُّ الشَّخْصِ مِنَ الشَّخْصِ

إِقْمَعْ يَمْنَعُ مَا تَرَاهُ وَآخَا إِنَّ الْقَطُوفَ يَبْلُغُ الْوَسَاعَا

لفظة قَدْ يَبْلُغُ الْقَطُوفُ الْوَسَاعَ الْقَطُوفُ الْمُتَقَارِبُ الْخَطُ وَالْوَسَاعُ ضِدُّهُ. أَيُّ رَجُلًا لَحِقَ الْإِنْسَانِي الْمَتَأَخَّرُ الْعَجُولُ السَّابِقُ لِأَنَّ الْعَجُولَ زِلَالًا يَمْتَنِعُ عَنِ الْاسْتِمْرَارِ عَلَى السَّبْقِ. يُضْرَبُ فِي قِتَاعَةِ الرَّجُلِ يَمْنَعُ حَاجَتِهِ دُونَ بَعْضِ

وَالْحَضَمُ بِالْقَضْمِ يُهَالُ يُبْلَغُ فَأَضْمَ مَعَانِي مَا إِلَيْنَا بَلَّغُوا

لفظة قَدْ يَبْلُغُ الْحَضْمُ بِالْقَضْمِ الْحَضْمُ الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْقَمِّ. وَالْقَضْمُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ. وَالْمَعْنَى قَدْ قُدِّرَكَ الْغَايَةَ الْبَعِيدَةَ بِالرِّفْقِ كَمَا أَنَّ الشَّيْءَ قُدِّرَكَ بِالْأَكْلِ بِأَطْرَافِ الْقَمِّ

إِسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ أَيَّ حَلَطْنَا بِالْقَوْلِ يَا قَتَى وَمَا أَبْنَتَا

لفظة قَدْ اسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ أَيَّ صَارَ نَاقَةً. قِيلَ هُوَ طَرَفُ بَنِ السَّبَدِ وَقَدْ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ وَالْمُسَيِّبِ بْنِ عُلَاسٍ يَشْدُ شَرًّا فِي وَصْفِ جَمَلٍ ثُمَّ حَوَّلَهُ إِلَى نَعْتِ نَاقَةٍ. قِيلَ طَرَفُ قَدْ اسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ. وَيُقَالُ إِنَّ الْمُنَشِدَ كَانَ الْمُنْشِدَ أَشْدَّ فِي مَجْلِسِ ابْنِ قَيْسٍ بْنِ تَمِيمَةَ. وَكَانَ طَرَفُ لَبَّابٍ مَعَ الصَّيَّانِ فَنَدَاهُ الْمُنْشِدُ وَقَالَ لَهُ أَخْرِجْ لِسَانَكَ فَأَخْرَجَهُ فَذَا هُوَ أَسْوَدُ قَالُوا وَيْلٌ لَهَا مِنْ هَذَا. يُضْرَبُ لِلْمُخْلَطِ الَّذِي يَكُونُ فِي حَدِيثٍ ثُمَّ يَنْقَلُ إِلَى غَيْرِهِ وَيَخْطِئُ بِهِ

وَبَارِكَا قُودُوهُ يِي فَانِّي أَصْحَى تَرْفُهُ الْمَكَانِ دَيْدَنِي

لفظة قُودُوهُ يِي بَارِكَا ذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً حَمَلَتْ عَلَى بَعِيرٍ وَهُوَ بَارِكٌ فَأَعْجَبَهَا وَطَهُ الْمَرْكَبَ قَالَتْ قُودُوهُ يِي بَارِكَا. يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَدَّى بِإِشْرَةِ التَّرَفِّ ثُمَّ بِإِشْرَةِ التَّرَفِّ

قَرِيبٌ مِنَ الرَّذَّةِ ذَا الْحِمَارِ لَا تَقُلْ لَهُ سَأَ أَيُّ يُجِيدُ الْعَمَلَا

لفظة قَرِيبٌ مِنَ الرَّذَّةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَأَ الرَّذَّةُ مُسْتَنْعَعُ الْمَاءِ. وَسَأُ زَجْرٌ لِلْحِمَارِ.

وَيُقَالُ سَأَسَاتُ بِالْحِمَارِ إِذَا دَعَوْتُهُ لِيَشْرَبَ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْلَمُ مَا يَصْنَعُ . أَيِ كُلِّ الْأَمْرِ إِلَيْهِ وَلَا تَسْكُرْهُ عَلَى فَعْلِهِ إِذَا أَرَيْتَهُ رُشْدَهُ

إِقْلِبْ قَلَابَ أَيِّ تَدَارَكَ مَا قَرِطَ مِنْ أَحَقِّ كَلَامِهِ جَاءَ شَطَطُ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَكُونُ مِنْهُ سَقَطَةٌ فَيَتَدَارَكُهَا بِأَنْ يَقْلِبَهَا عَنْ جِهَتِهَا وَيَصْرِفُهَا عَنْ مَعْنَاهَا . وَهُوَ فِي حَدِيثٍ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قِيلَ وَفَدَ زُهَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ جُنَابٍ عَلَى الثُّمَّانِ وَمَعَهُ أَخُوهُ عَدِيُّ . وَكَانَ أَحَقُّ . قَالَ الثُّمَّانُ يَا زُهَيْرُ إِنِّي أَتَمِّي تَشْتَكِي فِيمَ تَدَاوَى نَسَاؤُكُمْ فَالْتَفَتَ عَدِيُّ فَقَالَ دَوَاؤُهَا الْكَثْرَةُ . قَالَ الثُّمَّانُ لَزُهَيْرٍ مَا هَذِهِ فَقَالَ هِيَ الْكَلِمَةُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ . قَالَ عَدِيُّ إِقْلِبْ قَلَابَ مَا هِيَ إِلَّا كَعَرَةِ الرِّجَالِ . يُضْرَبُ لِلْفَصِيحِ الَّذِي يَقْلِبُ لِسَانَهُ فَيُضَعِّفُهُ حَيْثُ شَاءَ .

قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرُ فِي النَّارِ تَرَى يَا صَاحِبِي الْمِكْوَةَ فَأَهْثَةً مَا جَرَى

لَفْظُهُ قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرُ وَالْمِكْوَةُ فِي النَّارِ أَوَّلُ مِنْ قَالَهُ عُرْفُطَةُ بْنُ عَرَفَةَ الْهَزَلِيُّ . وَكَانَ سَيِّدُ بَنِي هِزَانَ وَكَانَ حَصِينُ بْنُ فَيْتٍ الْعُسْكَلِيُّ سَيِّدُ بَنِي عُكْلٍ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُنِيرُ عَلَى صَاحِبِهِ فَإِذَا أَسْرَتْ بَنُو عُكْلٍ مِنْ بَنِي هِزَانَ أَسِيرًا قَتَلُوهُ . وَإِذَا أَسْرَتْ بَنُو هِزَانَ مِنْهُمْ أَسِيرًا فَدَوَّهُ . فَقَدِمَ رَاكِبُ بَنِي هِزَانَ عَلَيْهِمْ فَرَأَى مَا يَصْنَعُونَ فَقَالَ لِبَنِي هِزَانَ لَمْ أَرَقَوْمًا ذَوِي عَدَدٍ وَعُدَّةٍ وَجَلَدٍ وَثَوْرَةٍ يَلْجِثُونَ إِلَى سَيِّدٍ لَا يَنْقُضُ بِهِمْ وَثَرًا أَرْضِيْتُمْ أَنْ يَفْنَى قَوْمُكُمْ رَغْبَةً فِي الذَّيَّةِ وَالْقَوْمُ مِثْلَكُمْ تُولِّمُ الْجِرَاحَ وَيَعْصِمُ السِّلَاحَ فَكَيْفَ تُقْتَلُونَ وَيَسْلَمُونَ وَتُؤَيِّمُهُمْ تَوْبِيخًا غَنِيًّا وَأَعْلِمُهُمْ أَنْ قَوْمًا مِنْ بَنِي عُكْلٍ خَرَجُوا فِي طَلَبِ إِبِلٍ لَهُمْ فَخَرَجُوا إِلَيْهِمْ فَأَصَابُوهُمْ فَاسْتَأْقُوا الْإِبِلَ وَأَسْرَوْهُمْ . فَلَمَّا قِيمُوا مَحَلَّتْهُمْ قَالُوا هَلْ لَكُمْ فِي الْقِتَاحِ وَالْأَمَةِ الرِّدَاحُ وَالْفَرَسُ الْوَقَاحُ . قَالُوا لَا فَضَرُوا أَعْنَاقَهُمْ . وَبَلَغَ عُكْلًا الْخَبِيرُ فَسَارُوا يُرِيدُونَ الثَّغَارَ عَلَى بَنِي هِزَانَ . وَنَدَرَتْ بِهِمْ بَنُو هِزَانَ فَالْتَقَوْا فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى قُشِتَ فِيهِمُ الْجِرَاحُ وَتُجِّلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِزَانَ وَأَسْرَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي عُكْلٍ وَانْهَزَمَتْ عُكْلٌ وَإِنْ عُرْفُطَةُ قَالَ لِلْأَمِيرِينَ أَيْكُمَا أَفْضَلُ لَا قَتْلُهُ بِصَاحِبِنَا دَعَى أَنْ يَأْدَى الْآخَرُ فَعَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ بِنِجَارٍ أَنْ صَاحِبُهُ أَكْرَمُ سَنَهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمَا جَمِيعًا . فَقَدِمَ أَحَدُهُمَا لِيُقْتَلَ فَعَلَّ الْآخَرُ يَضْرِبُ . فَقَالَ عُرْفُطَةُ قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرُ وَالْمِكْوَةَ فِي النَّارِ فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَخَافُ الْأَمْرَ فَيَجْرِعُ قَبْلَ وَقْعِهِ فِيهِ . وَإِذَا أُعْطِيَ الْبَخِيلُ شَيْئًا مَخَافَهُ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قِيلَ ذَلِكَ أَيْضًا

وَقَبِلَ عَيْرٍ يَا قَتِي وَمَا جَرَى لَقِيتُ مَنْ سَاءَ إِلَيَّ وَأَقَرَّى

أَيُّ أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ لَقِيْنَةُ أَوَّلِ ذَاتِ يَدَيْنِ . وَأَوَّلُ وَهْقَةٍ وَقَبْلَ عَيْرٍ . وَمَا جَرَى . قِيلَ إِذَا  
أَخْبَرَ الرَّجُلَ بِالْجَرِّ مِنْ غَيْرِ اسْتِخْتِاقٍ وَلَا ذِكْرٍ كَانَ لَذَلِكَ قِيلَ قُلْ كَذَا وَكَذَا قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا  
جَرَى . وَخَصَّ الْعَيْرَ لِأَنَّهُ أَحْزَنُ مَا يُقْتَصُّ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ أَسْرَعَ جَرًّا مِنْ غَيْرِهِ فَضُرِبَ  
بِهِ الْمَثَلُ فِي السَّرْعَةِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ قَبْلَ أَنْ يَجْرِيَ عَيْرٌ وَهُوَ الْحِمَارُ . وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْعَيْرِ الْمَثَلُ فِي  
الْعَيْنِ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ اللَّعْبَةُ وَالَّذِي يُجْرِي عَلَيْهِ هُوَ الطَّرْفُ وَجَرِيَّةُ حَرْكِهِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى قَبْلَ  
أَنْ يَطْرُقَ الْإِنْسَانُ . قَالَ الشَّاعِرُ

وَتَعْدُو الْقَبِيضَى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى      وَلَمْ تَعْدِ مَا بِالِي وَلَمْ أَدْرِ مَا لَهَا

وَيُرَى الْقَبِيضَى وَالْقَبِيضَى . وَالبَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْمِيمِ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهِ تَرَوْهُ . وَمَنْ رَوَى  
بِالضَّادِ فَهُوَ مِنَ الْقَبَاضَةِ وَهِيَ السَّرْعَةُ . وَمَنْ يَعْبَلُ ذَا الْقَبَاضَةِ الْوَحْيَا . وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ قَبْلَ عَيْرٍ  
وَمَا جَرَى . وَضُرِبَ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى . يَرِيدُونَ السَّرْعَةَ فِي كُلِّهِ

فَدَجِلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالزَّوَانِ      أَيُّ عَاقٍ أَمْرٌ بِأَلْعَانِ دَهَانِ

قَالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو أَخُو الْحَسَاءِ وَكَانَ غَزَا بَنِي أَسَدٍ فَانْكَسَحَ إِلَيْهِمْ لِحَاءَهُمْ الصَّرِيحُ فَرَكِبُوا  
فَالْتَقُوا بِذَاتِ الْأَثَلِ فَظَنَّ أَبُو ثَوْرٍ الْأَسَدِيَّ صَحْرًا طَعْنَةً فِي جَنْبِهِ فَلَمْ يَقْصُصْ مَكَانَهُ وَجَرَى  
مِنْهَا فَبَرِضَ حَوْلَ لَحْتِي مَلَأَ أَهْلُهُ فَسَمِعَ امْرَأَةً تَقُولُ لَامْرَأَةٍ سَلِمَى كَيْفَ بَعْلُكَ . فَقَالَتْ لَا حَيٌّ  
فِي رَجُلِي وَلَا مَيِّتٌ فَيَنْبَغِي لَدُنَّ لَقِينَا مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ . وَقِيلَ مَرَّ بِهَا رَجُلٌ وَهِيَ قَائِمَةٌ وَكَانَتْ ذَاتَ  
خَلْقٍ وَإِدْرَاكِ فَقَالَ لَهَا يُبَاعُ الْكَفَلُ فَقَالَتْ نَعَمْ عَمَّا قَلِيلٍ . فَسَمِعَ ذَلِكَ صَخْرٌ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ  
لَنْ قَدَرْتُ لِأَقْدَمَتِكَ قَبْلِي ثُمَّ قَالَ لَهَا نَارِلِي السِّيفَ أَنْظُرِي إِلَيْهِ هَلْ تَقْلَعُهُ يَدِي فَنَارِلُهُ فَإِذَا  
هُوَ لَا يُعْلَهُ فَقَالَ آيَاتُنَا مِنْهَا قَوْلُهُ

أَهْمُ بَأْسِ الْحَزْمِ لَوْ اسْتَطِيعَهُ      وَقَدْ جِلَّ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالزَّوَانِ

وَلَا طَالَ بِهِ الْبَلَاءُ وَقَدْ نَشَأَتْ قِطْعَةٌ مِنْ جَنْبِهِ مِثْلَ اللَّيْلِ فِي مَوْضِعِ الطَّعْنَةِ قِيلَ لَهُ لَوْ قَطَعْتَهَا  
لَرَجَوْنَا أَنْ تَبْرَأَ فَقَالَ سَأَنُكِّمُ . وَأَسْفَقَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَتَبَاهَوْهُ فَلَبَّى فَأَخَذُوا شَفْرَةً قَطَعُوا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ  
فَنَهِسَ مِنْ نَفْسِهِ ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ إِلَى جَنْبِ عَسِيبٍ . وَهُوَ جَبَلٌ قَرِيبُ الْمَدِينَةِ وَقَبْرُهُ مُعْلَمٌ هُنَاكَ  
وَأَقْبَسْتُمْ مَنْ قَدْ لَبَسْتُمْ عَارَةَ      قَرَارَةً تَسْفَهَتْ قَرَارَةَ

الْقَرَارُ وَالْقَرَارَةُ النَّدَمُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النِّعَمِ يَقْصُرُ الْأَرَجُ قِيَابَ الْوَجْهِ . وَقِيلَ بِالْقَا . وَهِيَ الْهَيْمَةُ  
تَنْفِرُ إِلَى أُمَّتِهَا فَيَتْبَعُهَا النِّعَمُ . يُضْرَبُ لَنْ يَكَلِّمَ بِالْخَطِّ فَيَطْلُقُ عَلَى ذَلِكَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

تَسُوْنِي الْقِرْدَانُ حَتَّى اَلْهَلْمُ فَكَيْفَ يَرْضَى بِاِخْتِمَالِي اَلْهَلْمُ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ لِنَفْسِهِ. وَلِلهَلْمِ أَصْفَرُ الْقِرْدَانِ

فِي عَيْنِ أُمِّهَا الْقِرْنَبِيِّ حَسَنَةً كَذَا بَنُو الدَّهْرِ لَهُ يَا مُحْسِنَةً

لَفْظَةُ الْقِرْنَبِيِّ فِي عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةٌ هِيَ ذُوبِيَّةٌ مِثْلُ الْخُمْسِ طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ

يُقَالُ لِلشَّقِيِّ هَلْمٌ تُسَعَّدُ يَهْوُلُ حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ قَدِي

لَفْظَةُ قِيلَ لِلشَّقِيِّ هَلْمٌ إِلَى السَّعَادَةِ قَالَ حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ يُضْرَبُ لِمَنْ قَنَعَ بِالشَّرِّ وَتَرَكَ الْخَيْرَ وَقَوْلُ النَّصَحِ

قَدْ يُدْفَعُ الشَّرُّ بِمِثْلِهِ إِذَا أَعْيَاكَ غَيْرُهُ لَنْ يُبْدِيَ أَدَى

هُوَ مِنْ قَوْلِ الْقِنْدِ الزَّمَانِي: وَبَعْضُ الْهَلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذَّلَّةِ إِذْ عَانَ

وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِينَ لَا يُجِئُكَ إِحْسَانٌ

لَقَدْ قَلَيْنَا يَا فَتَى بِمَا بَدَأَ صَافِرُكُمْ إِذْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَدَى

أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَعْتَادُ امْرَأَةً فَكَانَ يُجِيءُ وَهِيَ جَالِسَةٌ مَعَ بَنِيهَا وَزَوْجِهَا فَيَصْفِرُ لَهَا فَتُخْرِجُ غُرْجَاهَا مِنْ وَرَاءِ الْبَيْتِ وَهِيَ تَحْدِثُ وَلَدَهَا فَيَقْضِي الرَّجُلُ حَاجَتَهُ وَيَنْصَرِفُ. فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ

بَعْضُ بَنِيهَا ضَابَّ عَنْهَا يَوْمَهُ ثُمَّ جَاءَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ فَصَفَّرَ مَعَهُ مَسَارًا يُجِئُ فَلَمَّا أَنَّ ضَلَّتْ كَمَا دَتَهَا كَوَاهِيهِ. جَاءَ خَلُّهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَصَفَّرَ فَقَالَتْ قَدْ قَلَيْنَا صَافِرُكُمْ. قَالَ انْكَبَيْتِ

أَرْجُو لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي مَوَدَّتِكُمْ كَلْبًا كَوْرَهَاءَ تَقْلِي كُلَّ صَفَارٍ

لَا أَجَابَتْ صَافِرًا كَانَ أَتَيْهَا مِنْ قَابَسٍ شَيْطِ الْوَجَعَاءِ بِالنَّارِ

إِنْ قَضَبَ الْقَوِيُّ مِنْ قَاوِيَةٍ أَيْ قَدْ قَضَيْتِ وَفَقَ قَصْدِي حَاجَتِي

لَفْظَةُ انْقَضَبَ قُوًى مِنْ قَاوِيَةٍ الْإِنْقَضَابُ الْإِنْقِطَاعُ. أَيْ انْقَطَعَ الْقَرْنُ مِنَ الْبَيْضَةِ أَيْ خَرَجَ مِنْهَا. كَمَا يُقَالُ بَرِثَ قَاوِيَةً مِنْ قُوْبٍ. يُضْرَبُ عِنْدَ انْقِضَاءِ الْأَمْرِ وَالْفَرَاغِ مِنْهُ.

وَالْقَاوِيَةُ الْبَيْضَةُ. وَالْقُوْبُ الْقَرْنُ. قِيلَ قُوًى لَا يُعْرَفُ مُصَرَّرًا وَلَا مُكَبَّرًا. قِيلَ أَصْلُهُ مِنْ قُوًى الْحَبْلِ لِأَنَّهُ إِذَا انْقَطَعَتْ قُوَّةُ مَنْ قُوَاهُ لَا يُمْكِنُ اتِّصَالُهَا. وَقِيلَ يُمْكِنُ اخْتِذُهُ مِنْ قُوْبٍ الدَّارِ إِذَا خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا مِثْلَ أَقْوَتٍ فَهِيَ قَاوِيَةٌ وَمُتَوَقَّةٌ فَيَقَالُ قُوْبٌ الْبَيْضَةُ إِذَا خَلَّتْ

مِنَ الْقَرْنِ وَقُوًى الْقَرْنُ إِذَا خَرَجَ وَخَلَا مِنْهَا. وَقُوًى عَلَى هَذَا تَصْغِيرُ قَاوٍ كَثِيرٌ لِمَا رُحِ

الآلف إلفاء لقارو بالعلم بخلاف نحو ضارب فتصغيره ضوَّيرب. وقيل القوي غير موجود في الشعر والكلام إلا في هذا المثل

أَفْرَخَ رَوْعُهُ أَيِ الْخَوْفُ ذَهَبَ عَنْهُ فَلَانٌ وَحَوَى كَثَرَ الذَّهَبُ

لفظة قد أفرخ رَوْعُهُ أي ذهب خوفاً ففتح الواو. ورؤي بضمها. ومعناه خرج الروع من قلبه. والرَّوع في الرَّوع كالفرخ في البيضة. وقد تقدم وهو دعاء أو خبر بلا قد وبها خبر لا غير

قَرُبَ طِبُّ يَا فَتَى مِنْ بَكْرِ أَيِ أَنْتَ بَعْدَ خَيْرٍ فِي خَيْرٍ

وروي قَرُبَ طِبُّ كنعم رجلاً. وأصله أن رجلاً تزوج امرأة فلما هديت إليه وقعد منها مقعد الرجال من النساء قال لها أبكر أنت أم ثيب. قالت قَرُبَ طِبُّ. ويقال في مثلها أنت على المحرَّب. أي على التجربة. وعلى من صلة الإشراف. أي مشرف عليه قريب منه ومن علمه

قَدْ صَرَحْتَ بِتِلْكَ بِمَجْلَدَانِ فَلَا يُكْتَمُ أَمْرٌ لَاحَ مِنْهَا ابْنُ جَلَا

تقدم في حرف الصاد. يُضْرَبُ للأمر الواضح البين الذي لا يخفي على أحد

مِنْ بَحِيدٍ هَذَا الرِّجِيمِ دُونَ مَيْنٍ قَدْ بَيَّنَّ الصَّحْبُ لِنَدِي عَيْنَيْنِ

بين هنا يعني تبين. يُضْرَبُ للأمر يظهر كل الظهور

سَيْلٌ بِهِ إِنْسَانٌ عَيْنِي وَهَوَلَا يَذِرِي بَأَيِّ هِمَّتِي فِي هَذَا الطَّلَا

لفظة قد سبيل به وهو لا يذري ويقال أيضاً سأل به السيل. يُضْرَبُ لمن وقع في شدة

إِفْدَحَ يَدْفِي يَا فَتَى فِي مَرَخٍ وَشَدَّ بَعْدَ إِنْ كَسَأَ أَوْ أَرَخَ

لفظة افدح يدفلي في مَرَخٍ ثم شدَّ بعد أو أرخ. تقدم أن أسكر الاشجار نارا المَرخ ثم العار. وقيل ثم الدفلي. والمثل يقال إذا حملت رجلاً فاحشاً على رجله فاحش فلم يلبث أن يقع بينهما شر. وقيل يُضْرَبُ للكرم الذي لا يحتاج أن تكفه وتلح عليه

أَتَقِيدُ وَالرَّتَّةُ صَارَا بِي إِلَى حَالٍ حَلَّتْ فِي عَيْنٍ مَنْ كَانَ قَلِي

أول من قال ذلك عمرو بن الصِّق بن حُوَيْلِد بن نُفَيْل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكراً من همدان أسروه فأحسنوا إليه وروَّحوا عنه وقد كان يوم فارقه قومه خيفاً فهرب من شاكراً فبينما هو بقي من الأرض إذ اصطاد أرنباً فاشتواها فلما بدأ يأكل منها أقبل ذئب فأقضى

غير بعيد فبذل إليه من شؤائه فولى به وقال عمرو عند ذلك أياناً يتقاعل بها . ثم لما وصل إلى قومه قالوا أي عمرو خرجت من عندنا نحيفاً وأنت اليوم بادن . فقال القعيد والزئمة فأرسلها مثلاً . وهذا مثل قولهم العز والئمة والنجاة والأئمة

رَأَمَتْ فُؤَادِي هِنْدُ مُقَلَّتَاهَا قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا

القارة قبيلة وهم عضل والدیش ابنا الهون بن خزيمة ولما سُموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما أراد الشداخ أن يفرقهم في بني كنانة . قال شاعرهم  
دَعُونا قَارَةَ لَا تُتَفَرِّدَنَا فَتَجْعَلَ مِثْلَ إِجْهَالِ الظَّلَمِ

وهم رماة الحب في الجاهلية وهم اليوم في اليمن . قيل إن رجلين التقيا أحدهما قاري . قال القاري إن شئت صارعتك وإن شئت سابتك وإن شئت راميتك . قال الآخر قد اختارت الرماة . فقال القاري قد أنصفتي وأنشد

قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا . إِمَّا إِذَا مَا فِتْنَةٌ نَلَقَاهَا . زِدْ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْوَاهَا

وقيل إن المثل قيل في حرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناف بن كنانة وكانت القارة مع قريش وهم قوم رماة . فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون فبذل قد أنصفتهم هؤلاء إذ سادوهم في العمل الذي هو شأنهم وصناعتهم . يضرب مثلاً لمساواة الرجل صاحبه فيما يدعوه إليه

أَعْدِدْ لِأَمْرِي هُوَ مِنْكَ كَانِ قَبْلَ الرِّمَاءِ تَمَلَّأُ الْكَتَانُ

قال رؤبة . قبل الرماة يملأ الكتان . أي تؤخذ أئمة الأمر قبل وقوعه

كَذَافِ إِشْ السَّهْمِ قَبْلَ الرَّمِي يَا حَلِيلُ فَاحْفَظْ مَا لَنَا قَدْ رُوبَا

لفظة قبل الرمي يرأس السهم يضرب في تهية الالة قبل الحاجة إليها . وهو كالثلث المتقدم

ظَهَرَ الْبَحْرُ لِلْحَبِّ قَلْبَا هَذَا الَّذِي أَهْوَاهُ مِنْ عَهْدِ الصَّبَا

لفظة قلب له ظهر البحر يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد

أَلْقَى عَصَاهُ فِي هَوَى جَمِيلٍ سِوَاهُ قَلْبِي تَارِكَا لِلْقِيلِ

لفظة قد ألقى عصاه إذا استقر من سفر أو غيره . قال جرير

فَلَمَّا لَقِيَ الْحَيَّانَ أَلْقَيْتَ الْعَصَا وَمَاتَ الْهَوَى لَا أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ

لَهُ قَشَرْتُ رَعْمَ عَذَالِي الْعَصَا وَمِلْتُ عَمَّنْ لِهَوَاهُ قَدْ عَصَى

لفظة قَشَرْتُ لَهُ الْعَصَا يُضْرَبُ فِي خُلُوصِ الْوَدِّ أَيْ أَظْهَرْتُ لَهُ مَا كَانَ فِي نَفْسِي . وَيُقَالُ اقْبِرْ لَهُ الْعَصَا أَيْ كاشِفُهُ وَأَظْهَرُ لَهُ الْعِدَاةَ

لِرَدِّهِ قَدْ رَكِبَ الشَّقِيَّ قَعَادَ وَهُوَ بِالرَّدَى رَجِيٌّ

لفظة قَدْ رَكِبَ رَدْعَهُ يُقَالُ بِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ أَوْ دَمٍ أَيْ لَطِخَ وَأَثَرُ . ثُمَّ يُقَالُ لِلْقَتِيلِ رَكِبَ رَدْعَهُ إِذَا خَرَّ لَوَجْهِهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ دَخَلَ عُنُقُهُ فِي جَوْفِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ ارْتَدَعَ السَّهْمُ إِذَا رَجَعَ نَصْلُهُ فِي مِخْبَطِهِ

تَحْيِيرُ مَنْ هَمَّتْ بِهِ يُحْيِرُ قَتْلُ مَا نَفْسُ لَهَا مُحْيِرٌ

لفظة قَتْلُ مَا نَفْسُ تُحْيِرُهَا مَا زَانِدَةٌ . وَتَحْيِيرُهَا تَحْيِيرُهَا . قِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَالٌ فَاقْتَسَمَا . فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اخْتَرْ أَيَّ الْقَسَمَيْنِ شِئْتَ فَجَهِلَ يَنْظُرُ إِلَى هَذِهِ الْقَسَمِ مَرَّةً وَإِلَى ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى فَبَرَى كُلَّ وَاحِدٍ جِدًّا . فَيَقُولُ صَاحِبُهُ قَتْلُ مَا نَفْسُ تُحْيِرُهَا . أَيْ قَتَلْتُ نَفْسَكَ حِينَ خَيْرَتِكَ . يَوْضَعُ فِي الشَّرِّ وَالْجَشِيعِ . وَيُرْوَى قَتْلُ نَفْسًا تُحْيِرُهَا أَيْ إِذَا جَعَلْتَ الْحَكَمَ إِلَى مَنْ تَسَأَلُهُ لِلْحَاجَةِ حَمَلَ لَكَ عَلَى نَفْسِهِ

يَا طَالِبَ الْحَاجَةِ يَرْجُو بَكْرًا قَدْ عَلَقَتْ دَلْوُكَ دَلْوً أُخْرَى

أَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ يُبْقِي دَلْوَهُ لِلِاسْتِغْنَاءِ فَيُرْسِلُ آخَرَ دَلْوَهُ أَيْضًا فَتَمْتَأَقُ بِالْأُولَى حَتَّى تَمْتَعَ صَاحِبُهَا أَنْ يَسْتَقِي . يُضْرَبُ فِي الْحَاجَةِ تُطَلَّبُ فَيَجُولُ دُونَهَا حَاتِلًا . أَيْ قَدْ دَخَلَ فِي أَمْرِكَ دَاخِلًا

لَقَدْ نَهَيْتُ صَاحِبِي نَهْيًا جَلِيًّا مَذَّأَمُهُ عَنْ شَرِّيَةِ بِالْوَشَلِ

لفظة قَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ شَرِّيَةِ بِالْوَشَلِ الْوَشَلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ . يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنْ سُؤَالِ اللَّتَمِ

قَقْلٌ خَيْسُهُ وَذَاقَ حَيْنًا قَقْدَ أَيْ زُورًا يَنَا وَمَيْنَا

الْخَيْسُ اللَّبَنُ . يُقَالُ فِي الدَّهَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ قَالَ اللَّهُ خَيْسُهُ أَيْ لَبَنُهُ

قَدْ قِيلَ ذَا إِنْ كَانَ حَقًّا أَوْ كَذِبٌ فَمَا أَعْتَدَارُ الْمَرْءَ مِنْ قَوْلٍ يُنْسَبُ

لفظة قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ كَانَ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا قَالَهُ الثُّعْلَانُ بْنُ الثُّنْدِ الثُّعْلَمِيُّ لِلرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْقَبْسِيِّ وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا وَنَدِيمًا وَإِنْ عَامَرًا مُلَاعِبَ الْأَسِنَّةِ وَعَوَفَ بْنِ الْأَخْرَصِ وَسُوَيْلَ بْنَ مَالِكٍ وَلَيْلِدَ بْنَ رَيْعَةَ وَشَمَّاسًا الْقَزَارِيَّ وَقِلَابَةَ الْأَسَدِيَّ قَدِمُوا عَلَى الثُّعْلَانِ وَخَلَقُوا لَيْلِدًا يَرعى

إلهمم وكان أحدهم سناً وجالوا يعدون على الثمان ويروحون فأكرمهم وأحسن ثوبهم غير  
 أن الربيع كان أعظم عنده قدراً فبينما هم ذات يوم عند الثمان إذ رجز بهم الربيع وعابه  
 وذكرهم بأفح ما قدّر عليه، فلما سمع القوم ذلك انصرفوا إلى رحالهم وكلّ منهم مقبل  
 على بنيه وروح لبيد الشول فلماً رأى أصعابه وما بهم من الكآبة سألهم ما لكم فكتموه.  
 فقال لهم والله لا أحفظ لكم متاعاً ولا أسرح لكم إبلاً أو تحفروني بالذي كنتم فيه. ولما  
 كتموا عنه لأن أم لبيد امرأة من بني عيسى كانت يتيمة في حجر الربيع. فقالوا خالك قد  
 غلبنا على الملك وصد بوجهه عنا. فقال لبيد هل فيكم من يكفيني الإبل وتدخلوني على  
 الثمان. معكم فواللات والعرى لأدعنه لا ينظر إليه أبداً. فخلقوا في إلهم قلابة الأسدي وقالوا  
 للبيد أو عندك خير. قال سترون قالوا إنا نبلك بهذه البقرة لبقه بين أيديهم دقية الأغصان  
 قليلة الأوراق لاصقة بالأرض تدعى القرية صفها لنا واشتمها فقال هذه القرية التي لا تذكي ناراً  
 ولا تؤهل داراً. ولا تسرّ جاراً. عودها ضئيل. وفرعها قليل. وخيرها قليل. شر البقول مرعى.  
 وأقصرها فرعاً. فتمسّ لها وجدعا القوا بي أنا عيسى. أردده عنكم بتمس. وأدعه من أمره في كبس  
 قالوا فصبح فترى رأينا. قال لهم حاسر اظفروا هذا التلام فإن رأيتموه تأثماً فليس أمره بشي  
 إنما يتكلم بما جاء على لسانه ويهذي بما يهيج في خاطره وإن رأيتموه ساهراً فهو صاحبكم  
 فرمقوه فأروه قد ركب رحلاً حتى أصبح فخرج القوم وهو معهم حتى دخلوا على الثمان وهو  
 يتعدى والربيع يأكل معه. فقال لبيد أين اللعن أتأذن لي في الكلام فأذن له فوجز  
 بآيات جاء منها قوله يخاطب الثمان

يا واهب الخير الكثير من سعة	إليك جاوزنا بلاداً مسبعة
تخبر عن هذا خبيراً فاسبعة	مهلاً أين اللعن لا تأكل معه
إن استه من برص ملبعة	وإنه يدخل فيها إصبعة
يُدخلها حتى يوارى أشجبة	كأنه يطلب شيئاً ضيعة

فلما سمع الثمان الشعر أنف رفع يده من الطعام وقال للربيع أكذلك أنت. قال لا  
 واللات لقد كذب ابن القاعة قال الثمان لقد خبث علي طعامي. فعضب الربيع وقام وهو يقول

لئن رحلت ريكابي إن لي سعة	ما مثلها سعة عرّضاً ولا طولا
ولو جمعت بني فحهم بأسرهم	ما وازتوا ريشة من ريش سنويلا
فأبرق بأرضك يا ثمان متسكنا	مع التطايسي طورا وابن توفلا



وقال لا أبرح أرضك حتى تبت إلي من عيشني فتعلم أن التلام كاذب . فأجابه الثمان بقوله  
 شرّذ يوطك عني حيث شئت ولا تُكثّر عليّ ودع عنك الأباطيلا  
 فقد رُميت بداء لست غاسلة ما جاور النيل يوماً أهل إبللا  
 قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً فما اعتذارك من شيء إذا قيل  
 وسنويل أحد أجداد الربيع وهو في الأصل اسم طائر . والطارسي روي يقال له سرحون .  
 وابن توفيل روي آخر كما ينادمان الثمان

قَدْ جَلَّ الْبَاطِلُ ذَاكَ دَعْلًا فَهَوَّ عَلَى أَهْلِ الْعُلَى مَخْضُ بَلَا  
 لفظه قد اتحد الباطل دَعْلًا الدَّعْلُ أصل الشجر الملتف . أي قد اتحد الباطل ماوى ياري  
 اليه أي لا يخلو منه . يضرب لمن جعل الباطل مطية لنفسه

إِنِّي قَدْ أَحْرَمُ لَوْ أَحْرَمُ فِي هَجْوِ الَّذِي قَدْ سَاءَ نِي يَا مُنْصِفِي  
 أي إن عزمت الرأي فأمضته فانا حازم وإن تركت الصواب وأنا أراه وضعت العزم لم ينفعني  
 حزمي . كما قال سعد بن ناسب المازني

إِذَا هُمْ أَتَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَةٌ وَنَكَبَ مِنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبَا  
 قَدْ بَلَغَ الْبُلْغَيْنِ مِنْ فُلَانٍ قَلْبِي فَعَاشَ عَانِي الْهُوَانِ

لفظه قد بلغ وتة البُلْغَيْنِ أي الداهية . وسكون اللام في البيت ضرورة . قالت عائشة لعلي رضي  
 الله عنها يوم الجمل حين أخذت قد بلغت منا البُلْغَيْنِ أي بلغت منا كل مبلغ . يُعَرَّبُ عَلَى  
 التَّوْنِ أو كجمع للذكر وجمعه للتعظيم . وأصله من البلوغ أي داهية بلغت النهاية في الشر  
 إِيْلَ عَلَيْنَا وَقَدِيمَا أَلْنَا وَأَلَانَ لِلَّذِي يَسُوهُ أَلْنَا

لفظه قد أَلْنَا وإِيْلَ عَلَيْنَا أي سُسْنَا وسأنا غيرنا من الإيالة وهو السياسة . قاله زياد في خطبه  
 وقد تقدّم . يضربه الرجل المحب

قَدْ حَمَى الْوُطَيْسُ مِنْ حَرْبِ الْهُوَى فِي حِيَا حَوَى لِهَوَادِي قَدْ حَوَى

الوطيس حجارة مئورة فإذا حمت لم يمكن أحداً أن يطأ عليها . يضرب للأمر إذا اشتد .  
 ويرى أن النبي صلى الله عليه وسلم رُفِضَ لَهْ أَرْضُ مُوتَةٍ فَرَأَى مُعْتَرِكَ الْقَوْمِ . قال الآن  
 حَمَى الْوُطَيْسُ . أي اشتد الأمر

قَدْ تَقَطُّعُ الدَّوِيَّةُ النَّابَ عَلَى مَا قِيلَ أَيِّ فِي يَرَى شَيْءًا عَلَا

الدُّوِّ والدَّوِيَّةُ المَفَاةُ . والنَّابُ النَّاظَةُ المُنَّةُ . يُضْرَبُ لِلشَّيْخِ فِيهِ بَيَّةُ

قَدْ سَاءَ نِي مَالِكُ فَأَقْتُلُونِي وَمَالِكًا وَهَمَّهُ فَأَقْتُلُونِي

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ عَلِقَ الْأَشْتَرُ النَّحْيَ واسمُهُ مَالِكُ فَسَقَطَا عَنْ جَوَادِيهِمَا إِلَى الْأَرْضِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ

أَقْتُلُونِي وَمَالِكًا وَأَقْتُلُوا مَا بَيْنَكَ مَعِي

فَضْرِبْ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ بِصَاحِبِهِ مَكْرَهُمَا وَإِنْ نَالَهُ مِنْهُ ضَرْبٌ

قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً فَالْيَوْمَ لَا أَيَّ قَدْ نَدِمْتُ وَرَجَعْتُ فَأَقْبَلَا

قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُرِّ الْحَقِيقَةِ وَكَانَتْ قَدْ قَرَأَتْ الْكُتُبَ فَأَقْبَلَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَرِيدُ أَنْ يَزَوِّجَهُ أَمْنَةَ بِنْتَ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ فَرَّ طَلَى فَاطِمَةَ وَهِيَ بِمَكَّةَ فَوَاتَتْ نَوْرَ النُّبُوَّةِ فِي وَجْهِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ لَهُ مِنْ أَنْتَ يَا فَتَى . قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ . قَالَتْ هَلْ لَكَ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ وَأَعْطِيكَ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ . فَأَبَى وَضَى مَعَ أَبِيهِ فَزَوِّجَهُ أَمْنَةَ وَظَلَّ عِنْدَهَا يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ . فَاشْتَمَلَتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى الْإِبِلِ فَأَتَاهَا فَلَمَّ بِرَءِهَا حَرَصًا . فَقَالَ لَهَا هَلْ لَكَ فَيَا قُلْتُ لِي . قَالَتْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً فَالْيَوْمَ لَا فَأَرْسَلْتُهَا مِثْلًا . يُضْرَبُ فِي النَّدَمِ وَالْإِيَابَةِ بَعْدَ الْإِبْرَامِ . ثُمَّ قَالَتْ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتَ بَعْدِي . قَالَ زَوَّجَنِي أَبِي أَمْنَةَ بِنْتَ وَهَبٍ وَكُنْتُ عِنْدَهَا . قَالَتْ رَأَيْتَ فِي وَجْهِكَ نَوْرَ النُّبُوَّةِ فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِيَّ فَأَبَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا أَنْ يَضَعَهُ حَيْثُ أَحَبَّ

قَصِيرَةٌ يَا صَاحِبَ عَنْ طَوِيلَةٍ عِبَارَةُ السُّلُوفِ عَنْ جَمِيلَةٍ

القَصِيرَةُ التَّمَرَةُ . وَالطَّوِيلَةُ النَخْلَةُ . يُضْرَبُ لِاخْتِصَارِ الْكَلَامِ

قَدْ رَاعَانَا زَيْدٌ بِأَمْرِ عُنْجَبَةٍ فَقَمَقَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَصَبَهُ

يُقَالُ فِي الدَّعَاةِ عَلَى الْإِنْسَانِ . قِيلَ مَعْنَاهُ جَمَعَ اللَّهُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَقَبَضَ عَصَبَهُ مَأْخُذٌ مِنْ الْقَمَامِ وَهُوَ الْخِشُّ يُجْمَعُ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا حَتَّى يَعْظُمَ

أَلْقَوْمُ طَلَبُونَ فِكِلَ يَا صَاحِبِي لَهُمْ هُمًّا تَحْتَظُّ بِالرَّغَائِبِ

وَيُرَى مَا أَطْبُونُ أَيَّ مَا أَبْصَرَهُمْ . يُقَالُ رَجُلٌ طَبُّ أَيِّ عَالَمٍ وَمَا أَطْبَهُمْ أَيَّ مَا أَحْنَتْهُمْ .

ورجعه ما أطبون أن تكون ما زائنة . ويقال طب وأطب كحش وأخشن فهو إذا مثل طبون  
القول ما قالت حذام . فاستمع مقال عمرو فهو خير ما سمع  
أي القول السديد ما قاله . ولأ فالصدق والكذب يستويان في أن كلا منهما قول . يضرب  
في التصديق . وهو للجيم بن صعب والد خنيقة وعجل حيث قال في امرأته حذام  
إذا قالت حذام فصدّرها فإن القول ما قالت حذام

أسمعت لو ناديت حيا فأطرح ملام من هام يريم واسترخ  
لفظة قد أسمعت لو ناديت حيا يضرب لمن يعظ فلا يقبل ولا يفهم

خيل النفس يري قائلها أي دغ تكبرا غدا باطلها

لفظة قاتل نفس نحياها الخيل التشبيه . يقال فلان يمضي على الخيل أي على غدره .  
غير يقين وعلى ما خيلت أي على شبهة . والثاء لفظة . أي يمضي على اللحظة التي خيلت له أو  
إليه . يضرب لمن يطمع في ما لا يكون . ويروى قاتل نفس نحياها أي خيلاؤها .  
يضرب في ذم التكبر

يا ذا ألقى قلبك ما جاء الخبر إنك قد فعلت ما فيه غير

أصله أن رجلا أكل محوتا وهو أصل الأبحدان فلبت تخرج منه رياح مئنة فتأذى به  
أهله . فلما أصبح أخبرهم أنه أكل محوتا . فقالوا قلبك ما جاء الخبر . أي قبل إخبارك جاء  
الخبر . وما زائنة . يضرب لمن يخبرك بما أنت به عارف

فبل حساس هو لا يسار أفعل ما ترومه يا جاري

لفظة فبل حساس الأنسار يقال حسست اللحم وحسسته إذا ألقته على الجمر . والأنسار  
أصحاب الجور في الميسر الواحد يسره . يضرب في تعجيل الأمر . وذلك أنهم كانوا يستجلون  
نصب القدور فيتلون

قد قرن الحرمان بالحياء كما قرآن خية بهيبة نما

لفظة قرن الحرمان بالحياء وثرت الخية بالهيبة هنا كقولهم للحياء يمنع الرزق والهيبة خيبة  
قرده يا صاح حتى أمكنه أي خدع الطغي بنوم وسنة

أَيَّ خَدْعِهِ حَتَّى تَمَكَّنَ مِنْهُ . وَأَصْلُهُ تَوَجَّعَ الْفَرَادُ مِنَ الْبَعِيرِ الصَّغْبِ حَتَّى يَتَمَكَّنَ مِنْ حُطْبِهِ  
 وَقَدْ الْإِيمَانِ هُوَ أَلَمْتُكَ فَلَا يَمُتُّكَ مُؤْمِنٌ عَلَى مَا قِيلَ  
 يعني النية وهي القتل مكرًا ورجاءً . وهذا يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بَنُو فُلَانٍ بَعْدَ خُبْنٍ بَاصِرٍ قَدْ أَصْبَحُوا فِي مَخْضٍ وَطَبِ خَاثِرٍ  
 أي في باطل

أَقْبَلَ طَعَامًا يَا مُطِيلَ النَّوْمِ تَحْمَدُ مَنَامًا لَكَ دُونَ الْقَوْمِ  
 لفظه أَقْبَلَ طَعَامَكَ تَحْمَدُ مَنَامَكَ أَيِ إِنْ كَثُرَتْ ثَوَرَتِ الْأَلَامِ السَّهْوَةِ

فُلَانٌ قَدْ أَخْطَأَ نَوَاهُ أَيِ رَجَعَ بِخَيْبَةٍ عَالِي هُمُومٍ وَجَعٍ  
 في المثل « نَوَاهُ » بدل « نَوَاهُ » يُضْرَبُ لِمَنْ رَجَعَ عَنْ حَاجَتِهِ بِالْحَيْبَةِ . وَالنَّوَاهُ التَّهْوُزُ وَالسَّقُوطُ  
 وهو واحد أنواء النجوم التي كانت العرب تقول مُطِيرًا بَنُوهُ كَذَا . أَيِ بَطْلَانِ الْجَمِّ أَوْ  
 بسقوطه على اختلاف بين أهل اللغة فيه

هَجَرَ الرِّشَاءَ أَفْشَرَتِ الدَّوَابُّ مِنْهُ كَمَا قُلُوبُنَا ذَوَائِبُ  
 لفظه أَفْشَرَتِ مِنْهُ الدَّوَابُّ وَيُقَالُ الدَّوَابُّ وَهِيَ لَا يَفْشَرَانِ إِلَّا عِنْدَ اشْتِدَادِ الْخَوْفِ . وَالذَّوَابُّ  
 جمع دَابَّةٍ وهي حيث اجتمع الشعر من جنب الفرس صدره . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْجَبَانِ  
 قَصَّةُ مَنْ هَامَ بِهِ شَعُوبُ هُوَ مِنَ الْغَنَاءِ لَا يُؤْبُ  
 هو اسمُ النِّيةِ معرفة أَيِ تَبَعَتْهُ دَاهِيَةٌ ثُمَّ نَجَا . يُقَالُ قَصَّةُ الْمَوْتِ وَأَقْصَى أَيِ دَنَا مِنْهُ

أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ الْأَهْوَالَ قَلْبِي لِذَلِكَ عَنْ هَوَاهُ مَا لَا  
 أَيِ أَمْسَكَ عَنِ الطَّلَبِ لَمَّا رَأَى سُوءَ الْعَاقِبَةِ . يُضْرَبُ لِلرَّاجِعِ عَنِ الذَّنْبِ . وَالْمَثَلُ لِأَكْثَرِ بَنِي صَيْفِي  
 إِذَا فَلَا يُعَالَى لِي يَا مُضِلُّ عِنْدَ هَالِكِ الْقَيْدِ وَأَوْدَى الْمَقْتَحِ  
 في المثل « المفتح » بدل « المفتح » يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الَّذِي يَفُوتُ فَلَا يَكُنْ إِدْرَاكًا لِأَنَّهُ إِذَا  
 ذَهَبَ الْقَيْدُ لَمْ يَجِدِ الْمَفْتَحَ مَا يَفْتَحُهُ

لِلشَّعْمِ قِيلَ أَيْنَ أَنْتَ تَنْهَجُ قَالَ أَقَوْمُ الَّذِي يُوجِّعُ  
 لفظه قِيلَ لِلشَّعْمِ أَيْنَ تَذْهَبُ قَالَ أَقَوْمُ الْمُوجِّعِ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَسْتَعْفِي فَيُجَلُّ وَيُعْظَمُ لِأَنَّهُ

السمن يستد العيوب

يَاهُذِهِ أَقْصِدِي تَصِيدِي مَنْ سَخَّ أَيَّ أَطْلِي الْأَمْرَ بِجِدِّ مَنْ تَجَّ

يُضْرَبُ فِي الْمَثِ عَلَى الطَّلَبِ

قَتَلَ أَرْضًا عَالِمًا بِهَا كَمَا يُقَالُ قَاتَبَعَ مَنْ رَأَاهُ عَلَيْهِمَا

لفظة قَتَلَ أَرْضًا عَالِمًا أصل القتل التذليل ومنه قتل الحر وهو مزجها بالاء. والمراد بالمثل أن الرجل العالم بالأرض عند سلوكها يُذَكَّلُ الأرض ويُنِيها عليه فلم يضل ولم يهلك. يُضْرَبُ فِي مَدْحِ الْعِلْمِ. وَرُودُ قَبْلِ أَرْضًا عَالِمًا أَي ضبط الأمر من يعلمه وحذوقه.

وَقِيلَ أَرْضُ قَتَلَتْ جَاهِلَهَا فَأَحْذَرُ أَخِي إِنْ لَمْ تَكُنْ قَاتِلَهَا

لفظة قَتَلَتْ أَرْضُ جَاهِلَهَا يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْشُرُ أَمْرًا لَا عِلْمَ لَهُ. وَوَقَتْلُ الْعَالِمِ بِمَعْنَى إِصَابَةِ الْقَتَالِ وَهُوَ الْجِسْمُ فَكَأَنَّ الْقَاتِلَ أَصَابَ قَتَالَهُ. وَهَذَا الْمَثَلُ فِي مُقَابَلَةِ الْمَثَلِ لِلتَّقْدِيمِ

أَلْقَوْمٌ قَدْ تَرَهَّيَا وَيا خَالِ أَيَّ أَمْرُهُمْ فِي غَايَةِ الْإِشْكَالِ

لفظة قَدْ تَرَهَّيَا الْقَوْمُ إِذَا اضْطَرَبَ طَيْبُهُمْ أَمْرُهُمْ وَرَأَيْهِمْ فَيَكُونُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا. وَقِيلَ تَرَهَّيَا فِي أَمْرِهِ إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَسْكَبَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ وَهُوَ مِنْ تَرَهَّيَا الْجَمْلُ إِذَا كَانَ أَحَدُ الْعَدْلَيْنِ أَثْقَلَ مِنَ الْآخَرِ فَيُضْطَرِّبَانِ

يُؤْتَى عَلَى يَدِ الْحَرِيصِ فَاطْرِيحُ حِرْصًا بِهِ بَيْنَ الْبَرَايَا تَقْتَضِيحُ

لفظة قَدْ يُوْتَى عَلَى يَدِ الْحَرِيصِ يُقَالُ أَتَى عَلَيْهِ إِذَا أَهْلَكَهُ. وَالْيَدُ عِبَارَةٌ عَنِ التَّصَرُّفِ لِأَنَّ أَكْثَرَ تَصَرُّفِ الْإِنْسَانِ بِهَا. صَكَّاهُ قِيلَ أَتَى الْقَادِرُ عَلَى يَدَيْهِ فَنَعَتْهُ عَنِ الْقَصْدِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْيَدُ زَائِدَةً. أَيَّ قَدْ يَهْلِكُ الْحَرِيصُ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُوقِعُ نَفْسَهُ فِي الشَّرِّ حِرْصًا وَشَرًّا

قَدْ كَادَ بِالرِّيْقِ فَلَانٌ يَنْشَرِقُ لَمَّا رَأَى نُورَ حَبِيدِي يَشْرِقُ

لفظة قَدْ كَادَ يَشْرِقُ بِالرِّيْقِ يُضْرَبُ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَلَكَةِ ثُمَّ نَجَّاهُ لَنْ لَا يَقْدِرَ عَلَى الْكَلَامِ مِنَ الرَّعْبِ

قَدْ يُؤْخَذُ أَجَارُ بِأَنْتَبِ الْجَارِ وَالْأَمْرُ وَاضِحٌ وَرَاءَ الدَّارِ

مَثَلٌ إِسْلَامِيٌّ وَهُوَ فِي شَرِّ الْحَكَمِيِّ

مَقَالُ حَقٍّ لَمْ يَدْعُ صَدِيقًا يَا صَاحِبِي وَلَمْ أَكُنْ مُفِيقًا

لفظة قول الحق لم يدع لي صديقاً يروى عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه

لَا تَصْجِرُنْ قَرَبُ مَطْلَبٍ تَجَحُّ قَدْ يَمْتَلِي الصَّعْبُ بَعِيدًا رَحَّ

في المثل «بَعْدَ» عوض «بُعِيدَ» هذا قريب من قولهم الصَّجْرُ قَدْ تَحْلُبُ اللَّبَنَ

فَقَامَهُ تَنِي وَعَقْلٌ يَجْرِي فُلَانُ أَيُّ تَجْبَرُهُ ذُو شَرِّ

النساء الزيادة يقال غايئو وينمي والحري التعتان . يقال حَرَى يَجْرِي . يُضْرَبُ لِلَّذِي لَهُ مَنَظَرٌ مِنْ غَيْرِ تَجْبَرِ

قَدْ يُدْرِكُ الْمُبْطِئُ مِنْ خَطِّهِ لَهُ إِنْ دَامَ فِي مَطْلَبِهِ يَا أَبَاهُ

لفظة قَدْ يُدْرِكُ الْمُبْطِئُ مِنْ خَطِّهِ هذا ضد قولهم آخَرُهَا أَقْلُهَا شَرًّا

وَقِيلَ قَرْنُ الظَّهْرِ شَاغِلًا يُرَى لِلرَّءِ فَأَهَمُّ يَا حَلِيلُ مَا جَرَى

لفظة قَرْنُ الظَّهْرِ لِلرَّءِ شَاغِلٌ أَقْوَانُ الظَّهْرِ الَّذِينَ يَجِيئُونَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ فِي الْحُوبِ

مَقْرُودَةٌ قَبْلَكَ كُنْتُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُسَرُّ بِالَّذِي لَا يُرْعَبُ

لفظة قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ مَقْرُودَةٌ تَرَعَمُ الْعَرَبُ أَنْ الضَّبْعُ رَأَتْ نَارًا مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ فَجَابَتْهَا وَأَقَمَتْ فَعَلَ الْمِصْطَلِي وَقَالَتْ قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ مَقْرُودَةٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُسَرُّ بِمَا لَا يَسَالُهُ مِنْهُ خَيْرٌ

يَا صَاحِبِي قَدْ رَكِبَ السَّيْلُ الدَّرَجَ أَيُّ عَادَ لِلأَمْرِ الَّذِي مِنْهُ دَرَجٌ

أي طريقة المعهود . يُضْرَبُ لِلَّذِي يَأْتِي الأَمْرُ عَلَى عَهْدٍ . وَيُرْوَى قَدْ عَلِمَ السَّيْلُ الدَّرَجَ . أَيُّ عِلْمَ وَجْهَهُ الَّذِي يُرْفِعُهُ وَيَخْفِي

قَدْ طَرَقَتْ بِبَكْرِيهَا أَمْ طَبَقَ أَيُّ رَاعَهُ أَمْرٌ شَدِيدٌ لَمْ يُطَقْ

التطريق أن ينشأ الولد في البطن فلا يسهل خروجه . وَالْبَصْرُ أَوَّلُ مَا يُؤَلَدُ . وَلَمْ يُطَقْ السَّلْحَاءُ وَهِيَ اسْمٌ لِلدَاهِيَةِ . يُضْرَبُ لِلأَمْرِ لَا مَخْلَصَ مِنْهُ . وَيُرْوَى طَرَقَتْ بِالْخَفِيفِ مِنْ قَوْلِهِمْ طَرَقَتْ إِذَا أَتَيْتَهُ لَيْلًا . يَبْنِي أَتَتِ الدَاهِيَةُ لَيْلًا بِأَسْرٍ لَمْ يُعْهَدْ مِثْلُهُ صُعُوبَةً

لِلْبَغْلِ قِيلَ مَنْ أَبُوكَ قَالُوا فَقَالَ خَالِي أَنُحَرَسُ الْخُتَالُ

لَفْظَةُ قِيلَ لِلْبَلِّ مَنْ أَبَوَكَ قَالَ الْقَرَسُ خَالِي يُضْرَبُ لِلْحِلْطِ

هِنْدُ أَلْتِي دَرَتْ حَقِيقَ مَحْنَتِي قَدْ عَرَفْتِي سِيرَتِي وَأَطَلْتِ

الأطيط صوت الرجل والإبل من ثقل أحمالها . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْفَقُ وَيُطِيفُ عَلَيْكَ . وَالَّذِي فِي الصَّحاحِ . قَدْ عَرَفْتِي سِدْرَتِي وَأَطَلْتِ . وَذَكَرَ فِي مَادَّةِ سِدْرَةٍ . يَقَالُ سِدْرُ الْبَعِيرِ بِالْكَسْرِ يَسْدَرُ سَدْرًا وَسَدْرَةٌ تَحْيَرُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَهُوَ سِدْرٌ وَهِيَ سِدْرَةٌ . وَسُجِّنَ فِي الشَّطْرِ لِلْوَزْنِ

قَدْ فَكَّ يَا صَاحِبَ فُلَانٍ وَقَرَجَ أَيُّ ذُوهُ قَدْ سَدَّ بِالسُّقْمِ الْقَرَجَ

يُقَالُ فَكَّ الرَّجُلُ فَكُّوْكَ إِذَا اسْتَدْحَنِي فَكُّهُ هَرَمًا . وَكَذَلِكَ فَجَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَوْسٌ فُلَانٌ وَفُوجٌ إِذَا بَانَ وَتَرَّهَا عَنْ كِبْدِهَا . وَيُرْوَى فَجَ وَفَرَجَ . يُضْرَبُ لِلشَّيْخِ قَدْ اسْتَدْحَنِي لِحْيَاهُ هَرَمًا

وَقَعَ حَرْبٌ دَلِيسٍ وَالتَّبَرَاءُ بَيْنَ بَنِي زَيْدٍ فَذَاقُوا شَرًّا

لَفْظُهُ قَدْ وَقَعَ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ دَلِيسٌ وَالتَّبَرَاءُ دَلِيسٌ قَوْسٌ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ جَلِيزَةَ التَّبَنِي . وَالتَّبَرَاءُ قَوْسٌ حَذِيقَةٌ بِنَ بَذَرِ الْفَزَارِيِّ . وَقِيلَ إِنَّهُ يُقَالُ حَذِيقَةٌ هَذَا رَبُّ مَعْدِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَتُسَمَّى هَذِهِ الْحَرْبُ حَرْبُ سَبَاقِ الْحَيْلِ وَهِيَ بَيْنَ عَبَسَ وَذِيَّانٍ وَقَدْ امْتَدَّتْ سَنِينَ . قِيلَ لَهَا امْتَدَّتْ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى اصْطَلَحَ الْحَيَّانُ . وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الصِّلَحَ عَوْفٌ وَمَعْتَلُ ابْنَا سُبَيْعِ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ وَعَوْفٌ بِنَ خَارِجَةَ بِنَ سِنَانٍ . وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . وَقَدْ سَاقَ فِي الْأَصْلِ حَدِيثَ سَبَاقِ الْحَيْلِ مُطَوَّلًا فَتَرَكَاهُ اخْتِصَارًا شَهْرَةً . وَاللَّيْلُ يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ وَقَوْا فِي الشَّرِّ يَبْقَى بَيْنَهُمْ مَدَّةٌ

وَطَرَقَاهُ قَدْ وَتَى فُلَانٌ أَيُّ رَاعَهُ بِذَلِهِ الزَّمَانُ

لَفْظُهُ قَدْ وَتَى طَرَقَاهُ يُضْرَبُ لِلَّذِي ذَلَّ وَضَعُفَ عَنْ أَنْ يَتِمَّ لَهُ أَمْرٌ

ذَلِكَ قُدَّتْ مِنْ أَدِيمٍ زَيْدٍ سُيُورُهُ لِحْيَتُهُ وَالْكَئِدُ

لَفْظُهُ قُدَّتْ سُيُورُهُ مِنْ أَدِيمِكَ قِيلَ إِذَا كَانَتْ السُّيُورُ مَقْدُودَةً مِنْ أَدِيمَيْنِ اخْتَلَفَتْ وَإِذَا قُدَّتْ مِنْ أَدِيمٍ وَاحِدٍ لَمْ تَتَفَاوَتْ قَالَ الشَّاعِرُ . وَقُدَّتْ مِنْ أَدِيمِهِمْ سُيُورِي . يُضْرَبُ لِلشَّيْئَيْنِ يَسْتَوِيَانِ فِي الشُّبْهِ

أَقْرَّ صَامِتٌ أَيُّ السُّكُوتِ قَدْ يُبَيِّنُ عَنْ مَقْصُودِ سَائِلٍ وَرَدَّ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُسَالُّ عَنْ شَيْءٍ فَيَسْكُتُ . يَعْنِي أَقْرَ مَنْ صَمَتَ عَنِ الْأَمْرِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ . كَمَا

يُقَالُ سَكُونُهَا رِضَاها

أَثَرُهُ قَالُوا فِي بُطُونِ الْإِبِلِ أَيْ يَفْتَاخِمَا يَبِينُ يَا خَلِي ل  
أَي ذَهَابِ الثَّرَى أَي يَذْهَبُ الْبَدَنُ إِذَا تَجَبَّتْ وَإِنَّمَا يَفْتَرِّجُونَ فِي الرِّيحِ لِأَن الْإِبِلَ تُتَجَجُّ فِيهِ  
وَتَسُوهُ أحوالهم فِي الشِّتَاءِ

جَعَمَكَ مَا لَا لَسْتَ فِيهِ تَرَبَّجُ قَرِيحَةٌ يَصْدَى بِهَا الْقَرَحُ  
الْقَرِيحَةُ الْبَرُّ أَوَّلُ مَا تَخَفُّرُ وَلَا تُسَمَّى قَرِيحَةً حَتَّى يَظْهَرَ مَاؤُهَا وَالْقَرَحُ صَاحِبُهَا وَالصَّدَى  
الْعَطَشُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَصَبَّ فِي جَمْعِ اللَّالِ ثُمَّ لَا يَجْطِئُ .

بَنُو فُلَانٍ أَمْرُهُمْ عَنَاءُ قُرُونُ بُدْنٍ مَا لَهَا عِقَاءُ  
الْبُدْنُ جَمْعُ بَدَنٍ وَهُوَ الْوَعْلُ الْمُسِنَّ . وَالْعِقَاءُ جَمْعُ عَقْوَةٍ وَهِيَ الطَّرْفُ الْخَلْدُ مِنَ الْقَرْنِ . يُضْرَبُ  
لِقَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي أَمْرٍ وَلَا رَئِيسَ لَهُمْ

زَيْدٌ بِمَا يُسِرُّهُ الرِّفَاقُ قَدْ صَاقَ عَنْ شَحْمَتِهِ الصِّفَاقُ  
الصِّفَاقُ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَضُمُّ أَقْبَابَ الْبَطْنِ . يُضْرَبُ لِمَنْ اتَّسَعَ حَالُهُ وَكَثُرَ مَا لَهُ فَيَجْزُ عَنْ ضَبْطِهِ  
وَلَنْ يَجْزُ عَنْ كِتَابِنِ السَّرِّ أَيْضًا

أَنْتَ بِقَصْدٍ عَمَرُوا الْخَلَالَيلَ قِمَامَةٌ حَكَتْ بِجَنْبِ الْبَازِلِ  
الْقِمَامَةُ الصَّغِيرُ مِنَ الْقِرْدَانِ . وَالْبَازِلُ مِنَ الْإِبِلِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَهُوَ أَقْوَاهَا .  
يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ اللَّذِيلِ يَحْتَكُّ بِالْقَوِيِّ الْعَزِيزِ

خَبُتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ طِيبُ أَقْرَفُ عَيْنًا وَالْجَارُ مُذْهَبُ  
فِي الْمَثَلِ « مُذْهَبٌ » بَدَلُ « مُذْهَبٌ » وَالْإِقْرَافُ مُدَااةُ الْهَيْئَةِ فِي الْقَرَسِ وَفِي النَّاسِ أَنْ  
تَكُونَ الْأُمُّ عَرِيَّةً وَالْأَبُ غَيْرَ ذَلِكَ . وَعَيْنًا تُمَيِّزُ . وَالْجَارُ الْأَصْلُ . يُضْرَبُ لِمَنْ طَابَ أَصْلُهُ وَهُوَ  
فِي نَفْسِهِ خَيْرٌ . وَالْمُذْهَبُ الَّذِي عَلَيْهِ الذَّهَبُ يَعْنِي أَنَّ أَصْلَهُ مُحَلَّى وَهُوَ بِخِلَافِ ذَلِكَ

عَمَرُوا كَرِيمُ الْخَلْقِ لِلْعِبَادِ قَرَمٌ مُعَرَّى الْجَنْبِ مِنْ سِدَادِ  
الْقَرَمِ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ يُتَمَتَّى لِلْفَحْلَةِ لِكَرَمِهِ . يَقُولُ هَذَا قَرَمٌ سَلِمَ جَنْبُهُ مِنَ الدَّيْرِ لِأَنَّهُ لَمْ يُحْمَلْ  
عَلَيْهِ وَلَمْ يَرْجُلْ فَيَقْرَحْ جَنْبُهُ وَظَهَرَهُ فَيَحْتَاجُ إِلَى السِّدَادِ وَهُوَ الْقَتِيلَةُ لَيْسَ بِهَا الْقُرُوحُ . وَالْجَمْعُ  
الْأَسَدَةُ . يُضْرَبُ لِلسَّيِّدِ أَكْرَمِ الطَّاهِرِ الْأَخْلَاقِ



الْأَقْوَسُ الْأَحْيَى وَرَاءَ عُمُرٍ وَهُوَ يَصُولُ تَارِكًا لِلْحَذَرِ

لفظة الأقوس الأحيى من وراءك الأقوس الشديد الصلب . والأحيى أفضل من جبا يجبو  
جبوا وهما من صفة الدهر لأنه يرضد أن يهجم على الإنسان كالحايي يجبو ليشب متى وجد  
فرصة . قيل الأقوس المخفي الظهر لصلابة تكون في صلبه . ويجوز أن يكون مقابو الاقوى  
يعني أن الدهر الأصلب الذي لا يلبسه شيء . والذي يجبو ليشب من ورائك أي أملكك .  
يُضْرَبُ لمن يفعل فعلا لا تؤمن بواقعة فهو يُحذَرُ بهذه اللفظة كما يقال الحساب أمامك

وَهُوَ لِشَرٍّ بَعْدَ خَيْرٍ دُوَّ عَمَلٍ قَدْ جَانَبَ الرُّوضُ وَأَهْوَى لِلْجَرَلِ

يقال أهوى له أي قصده والجَرَلُ كالجرول الحجارة . يُضْرَبُ لمن فارق الخير واختار الشر وهو  
كالمثل الآخر . تَجَبَّ روضة وأحال يعدو .

عَثَرَةُ ذِي الْمَيْمَةِ يَا هَذَا أَقِلَّ وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَلْبِغُهُ جَبَلٌ

لفظة أقيارا ذوي الميئات عقابهم أي أصحاب المردة ويرى ذوي المئات جمع الهنة وهي  
الشيء الحقير . أي من قلت عثراته أو حثرت فأقيارها

إِسْتَقْدَمَتْ رِحَالَهُ الْحَيِّبِ وَسَاءَ لِلْإِخْوَانِ بِالْحَدِيثِ

لفظة استقدمت رحالك الرحالة سرج من جلد لا خشب فيه يُخَذُّ للركض الشديد .  
واستقدمت تقدمت . يُضْرَبُ للرجل يحمل الى صاحبه بالشر

النَّارُ تُوْذِيْنِي فَكَيْفَ أَصْلَى بِهَا كَذَا زَيْدُ الْحَيْثُ أَصْلَا

لفظة قد توذيني النار فكيف أدلى بها يُضْرَبُ لكل ما يكره الإنسان أن يراه أو يفعل  
إليه مثله

قَدْ قَالَتِ النَّعْلَةُ لَا أَتُونُ وَحْدِي فَشَرُّهُ لَهُ شُؤُونُ

النعل فساد الأديم . وأصله أن الضائنة يُتَفَّ صوفها وهي حبة فاذا دُبِغَ جلدُها لم يصلح  
الدباغ لأنه قد نُفِلَ ما حوَّله . يُضْرَبُ للرجل فيه خصلة سوء أي لا تنفرد هذه الخصلة  
بل تعقرن بها خصال أخر

قَدْ بَلَغَ الشِّطَاظُ لِلْوَرَكَيْنِ أَيَّ جَارَحَدٍّ سَيْفٍ هُذْبِ الْعَيْنِ

لفظة قد بلغ الشطاط الوركين الشطاط عويد يُجمل في عروة الجوالق بكسر الجيم واللام

وبضم الجيم وقع اللأم وكسرهما وعاء معروف الجمع جوارق وجوارق وجوارق . يُضْرَبُ فِي  
ما جاوز الحد . وهو مثل قولهم بلغ السيل الزوى . وجاوز الحزام الطينين

قَدْ أَوْضَعْتَ يَا بَدْرُ مِنْذُ مَسَاعَةٍ عَيْنُكَ يَا لِأَهْلَاكِ لِلْجَمَاعَةِ

الإيضاح الإسراع . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَبْطِئُ قَضَاءَ حَاجَتِهِ وَلَمْ تَبْطَأْ بَعْدُ

سُكْرُكَ نِلْتُ مِنْهُ مَا يُفْنِينِي قَدْ تُخْرِجُ الْحُمْرُ مِنَ الضَّئِينِ

يُضْرَبُ لِلْجِيلِ يُسْتَحْتَجُّ مِنْهُ شَيْءٌ . وَقِيلَ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُعْطِي عِنْدَ السُّكْرِ وَعِنْدَ الْمَدْحِ  
وغيره مما يعرض له من سبب يسهل عليه معه الإعطاء . وأصله أن زهير بن زهير بن جناب الكلبي  
وقد عاش عشرة من مضر إلى امرئ القيس بن عمرو بن المنذر فأعطى كل واحد منهم مائة  
من الإبل . فقال زهير . قد تُخْرِجُ الْحُمْرُ مِنَ الضَّئِينِ . فقال أو مني يا زهير . فقال ومنك  
فَضِيبٌ وَأَقْسَمَ لَا يُعْطِي رَجُلًا مِنْهُمْ بَعْدًا فَلَامَهُ أَصْحَابُهُ . قَالَ حَسَدْتُمْ أَنْ تَرْجِعُوا إِلَى  
هَذَا الْحَيِّ مِنْ تَرَارٍ بِسَعَاتِهِ بَعِيرٍ وَأَرْجِعَ إِلَى قَضَاءِ بَانَةِ

وَالنَّهْرُ يَا غَزَالُ بَعْدَ مَا رَمَحَ يُمْكِنُ الرَّاكِبَ وَالْأَمْرُ وَضَحٌ

لفظه قَدْ يُمْكِنُ النَّهْرُ بَعْدَ مَا رَمَحَ يُضْرَبُ لِمَنْ ذَلَّ بَعْدَ جَمَاعِهِ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِشَأْرٍ بِقَوْلِهِ

لَا يُؤْثِرُكَ مِنْ مُخَدَّرَةٍ قَوْلُ تُحْلِظُهُ وَإِنْ جَرَحَا

عَسَرَ النَّسَاءُ إِلَى مُيَاسَرَةٍ وَالصَّعْبُ يُرَكَّبُ بَعْدَ مَا جَسَا

دَعِ الْمُنَى يَا مَنْ يُرَى ذَاهِيَةً إِنَّ قَصَارَى التَّمَنِّيِ الْحَبِيَّةِ

يُقَالُ قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَقَصَارُكَ وَقَصَارُكَ بَضْمُ الْقَافِ أَيْ غَايَتِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَمَنَّى الْخُلَّالَ

سَهْمَكَ يَا هَذَا قَرِينُ لَكَ قَدْ يُخْطِئُ أَوْ يُصِيبُ فِي مَا قَدْ وَرَدَ

لفظه قَرِينُكَ سَهْمُكَ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ يُضْرَبُ فِي الْإِعْضَاءِ عَلَى مَا يَكُونُ مِنَ الْأَخْلَاءِ

أَقْبَحُ مَا يُرَى هَزِيلًا الْقَرَسُ وَالْمَرْأَةُ أَهْمُ يَا حَلِيلِي مَا أَلْتَبَسَ

لفظه أَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ الْقَرَسُ وَالْمَرْأَةُ قِيلَ إِنَّ عَمْرُو بْنَ الْلَيْثِ عَرَضَ عَلَيْهِ الْجَنْدُ يَوْمًا يُعْطِي فِيهِ  
أَرْزَاتِهِمْ فَرَضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ لَهُ فَوْسٌ نَجْفَاءُ . قَالَ هُوَذَا . يَأْخُذُونَ دِرْهَمِي وَيَسْتَوْنَهَا أَكْفَالًا  
نَسَائِهِمْ . قَالَ الرَّجُلُ لَوِ رَأَى الْأَمِيرُ كَفَالَهَا لَأَسْتَسْمَنَ كَفَلُ دَابَّتِي . فَضَحِكَ عَمْرُو وَأَمَرَ لَهُ بِصَلَةِ

وَقَالَ سَتِينَ بِهَا مَرْكُوبِيكَ

## ما جاء على فاعل من هذا الباب

حَبِي الْأَذِي يُسْكِرُنِي كَلَامُهُ أَقْصَفُ مِنْ بَرِّوقَةٍ قَوَامُهُ  
الْبَرِّوقُ نَبْتُ خَوَّارٍ وَاحِدُهُ بَرِّوقَةٌ . وفي المثل أَشْكُرُ مِنْ بَرِّوقَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ . قال جرير  
كَأَنَّ سَيْفَ التَّمِيمِ عِيدَانُ بَرِّوقَةٍ إِذَا خَضِبَتْ عَنْهَا لِحْيَتُهُ جَوْنَهَا  
فُلَانٌ الْحَيْثُ وَهُوَ جَارِي مِنْ ظِلْمَةٍ أَقْوَدُ فِي النَّهَارِ

يُقَالُ أَقْوَدُ مِنْ ظِلْمَةٍ هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ هَذِيلَ كَانَتْ فَاجِرَةً فِي شَبَابِهَا حَتَّى عَجَزَتْ ثُمَّ قَادَتْ حَتَّى  
أَقْبَلَتْ فَاتَّخَذَتْ تَيْسًا فَكَانَتْ تَطْرُقُهُ النَّاسُ وَتَقُولُ أَرَأَيْتَ إِلَى تَيْبِيهِ عَلَى مَا بِي مِنَ الْحَرَمِ  
وَسُئِلَتْ مِنْ أَنْكَحَ النَّاسَ . فَقَالَتْ الْأَعْمَى الْعَفِيفُ فَحَدَّثَتْ قَوَانَةَ هَذَا الْحَدِيثِ وَكَانَ مَكْفُوفًا  
فَتَجَبَّ مِنْ مَعْرِفَتِهَا بِذَلِكَ . قِيلَ لَهَا قَدِيمُ أَشْبُ الطَّلَاعِ مِنَ اللَّيْثَةِ بَعْدَادَ فِي أَيَّامِ الْمَهْدِيِّ تَلَقَّاهُ  
أَصْحَابُ الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ كَانَ ذَا إِسْنَادٍ . فَقَالُوا حَدَّثَنَا فَقَالَ خَذَا حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ  
يُبَغِضُنِي فِي اللَّهِ . قَالَ خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ وَسَكَتَ . فَقَالُوا أَذْكُرُهُمَا قَالَ نَسِيَ أَحَدَهُمَا  
سَالِمٌ وَنَسِيَ الْآخَرَى . فَقَالُوا حَدَّثَنَا عَافَاكَ اللَّهُ بِحَدِيثٍ غَيْرِهِ . فَقَالَ خَذَا سَمِعْتُ ظِلْمَةً  
وَكَانَتْ مِنْ عَجَائِزِنَا تَقُولُ إِذَا أَنَا مَتُّ فَاحْزِقُونِي بِالنَّارِ ثُمَّ اجْعَمُوا رِمَادِي فِي صُرَّةٍ وَأَتَرِيوَاهُ بِكُتُبِ  
الْأَحْيَابِ فَانْهَمُ بِحُتْمِهِمْ لَا تَحَالَةَ

وَزُطْلَمَةٍ وَاللَّيْلِ وَهُوَ أَقْوَدُ لِلشَّرِّ مِنْ مُهْرٍ عَلَى مَا أَوْرَدُوا

يُقَالُ أَقْوَدُ مِنْ ظِلْمَةٍ لِأَنَّ الظَّالِمَ يَسْتَعِزُّ كُلَّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ لَقِيْتُهُ حِينَ وَارَى الظَّالِمَ كُلَّ شَيْءٍ  
وَحِينَ يُقَالُ أَخْوَكُ أَمْ النَّبِ . وَيُقَالُ أَقْوَدُ مِنْ كَيْلٍ كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُعْتَدِ

لَا تَلْقَ إِلَّا بَلِيلَ مَنْ تَوَاصَلَهُ فَالْشَّمْسُ نَائِمَةٌ وَاللَّيْلُ قَوَادُ

وَيُقَالُ أَقْوَدُ مِنْ مُهْرٍ لِأَنَّهُ إِذَا قِيدَ عَارِضٌ قَاتَدَهُ وَسَبَقَهُ . وَهَذَا مِنَ الْفَعُولِ لِأَنَّ الْمُهْرَ مَقْوَدٌ

مِنْ تَمَلَّةٍ أَقْوَى فُلَانٌ إِنْ حَمَلَ وَلَمْ يُسَيِّ يَوْمًا لِصَاحِبِهِ عَمَلٌ

يُقَالُ أَقْوَى مِنْ تَمَلَّةٍ لَا شَيْءَ مِنَ الْحَيَوَانِ يَحْبِلُ وَزَنَّهُ حَدِيدًا إِلَّا التَّمَلَّةُ وَتَجَرُّ نَوَاةَ التَّرْهِي  
أَضَاعَهَا زِنَةً وَمِثْلُهَا الذَّرَّةُ

أَقْصَرُ مِنْ ظَاهِرَةِ الْقَرَسِ بَلْ أَقْصَرُ مِنْ غَيْبِ الْحِمَارِ لِلْأَمَلِ

يُقَالُ أَقْصَرُ مِنْ غَيْبِ الْحِمَارِ وَأَقْصَرُ مِنْ ظَاهِرَةِ الْقَرَسِ وَيُقَالُ أَيْضًا أَقْصَرُ مِنْ ظَمِّ الْحِمَارِ لِأَنَّهُ لَا يَصِدُّ مِنَ الْمَاءِ أَكْثَرَ مِنْ غَيْبِ لَا يَبِيعُ وَالْقَرَسُ لَا بَدَأَ لَهُ مِنْ أَنْ يُسْتَقَى كُلُّ يَوْمٍ فَالْغَيْبُ بَعْدَ الظَّاهِرَةِ وَالزَّبِيعُ بَعْدَ النَّبِ وَالْخُمْسُ بَعْدَهُ ثُمَّ السِّدْسُ ثُمَّ السَّبْعُ ثُمَّ الثَّمَنُ ثُمَّ التَّسْعُ ثُمَّ الْمِشْرُكَمَا تَقْدُمُ وَجَعَلَتِ الْعَرَبُ الْخُمْسَ أَشْأَمَ الْأَطْيَاءِ لِأَنَّهُمْ لَا يَطْمَئِنُّونَ فِي الْقَيْظِ أَكْثَرَ مِنْهُ وَالْإِيلُ فِي الْقَيْظِ لَا تَقْوَى عَلَى أَطُولِ مِنْهُ وَهُوَ شَدِيدٌ عَلَى الْإِيلِ

لَنَا قَتَى مِنْ حَبَّةٍ وَأَنْمَلَةٌ أَقْصَرُ وَهُوَ قَدْ أَطَالَ أَمَلُهُ

وَقَتْرَ ضَبٍّ وَكَذَا أَقْصَرُ مِنْ إِيْهَامِهِ حَسْبَ الَّذِي عَنْهُ زَكْنٌ

أَقْصَرُ مِنْ زُبِّ الذُّبَابِ وَكَذَا مِنْ زُبِّ نَمَلَةٍ قَدَعُهُ وَأَنْبَدَا

كَذَا مِنَ الْإِيْهَامِ لِلْقَطَاةِ مَعَ الْحَبَّارِيِّ وَهُوَ قَطْ أَذَاتِ

أَقْصَرُ مِنْ يَدٍ إِلَى فَمٍ مَدَى أَقْبَحَ مِنْ جَهْمَةٍ قَفْرَةٍ غَدَا

يُقَالُ أَقْصَرُ مِنْ حَبَّةٍ . وَمِنْ أَنْمَلَةٍ . وَمِنْ قَتْرِ الضَّبِّ . وَمِنْ إِيْهَامِ الْحَبَّارِيِّ . وَمِنْ إِيْهَامِ الْقَطَاةِ . وَمِنْ زُبِّ نَمَلَةٍ . وَمِنْ يَدٍ إِلَى الْقَمَرِ . وَيُقَالُ أَقْبَحُ مِنْ جَهْمَةٍ قَفْرَةٍ الْجَهْمَةُ الَّتِي فِي وَجْهِهَا كُلُّوْجٌ وَالْقَفْرَةُ الْقَلِيلَةُ الْحَمِّ

وَأَثَرًا مِنْ حَدَثَانٍ وَكَذَا أَقْبَحُ مِنْ قَوْلٍ بِلا فِعْلٍ هَذَى

كَذَلِكَ مِنْ مَنْ عَلَى نِيلٍ وَمِنْ تِيهِ بِلا فَضْلٍ وَلَا عِلْمٍ يَبِينُ

وَمِنْ زَوَالِ نَفْسَةٍ وَالسَّيْحَرِ وَالْعُتُولِ وَالْخَيْرِزِيرِ فَأَقْبَحُ وَأَذَرِ

يُقَالُ أَقْبَحُ أَثَرًا مِنَ الْحَدَثَانِ . وَمِنْ قَوْلٍ بِلا فِعْلٍ . وَمِنْ مَنْ عَلَى نِيلٍ . وَمِنْ تِيهِ بِلا فَضْلٍ . وَمِنْ زَوَالِ نَفْسَةٍ . وَمِنْ الْعُتُولِ . وَمِنْ السَّيْحَرِ . وَمِنْ الْخَيْرِزِيرِ . وَمِنْ فَرْوٍ وَيُقَالُ أَقْطَعُ مِنَ الْبَيْنِ

أَقْتُلُ مِنْ سَمٍّ كَلَامٌ فِيهِ إِذْ كَانَ كُلُّ مَا يَسُوُّ فِيهِ

عَطَاهُ زَيْدٌ أَبَدًا إِنْ كَثُرَا مِنْ وَاحِدٍ أَقْلُ فِي مَا أَثَرَا

وَأَوْحِدَ وَتَبَنَى فِي لَيْنِهِ قَا رَأَيْتَا مِنْهُ يَوْمًا حَسَنَةً  
أَقْلُ مِنْ لَا شَيْءٍ فِي تَوَعُّدِ الدَّدِ وَاللَّفْظِ مِنْ لَا فَاتَهُمُ الَّذِي وَرَدَ  
يُقَالُ أَقْتَلُ مِنَ السُّمِّ وَأَقْلُنُ وَلِجِدِّ . وَمِنْ أَوْحَدَ . وَمِنْ تَبَنَى فِي كَيْتِهِ . وَمِنْ لَا شَيْءٍ  
فِي الدَّدِ وَفِي اللَّفْظِ مِنْ لَا

أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ أَبَدًا وَأَلْبَثَ لِلشَّرِّ إِذَا يَوْمًا عَدَا  
وَمِنْ عَصَا الْأَعْرَجِ وَهُوَ مِنْ حَجَرٍ وَصَحْرَةٍ أَقْسَى فَوَادًا يَا عُمَرُ  
يُقَالُ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ . وَمِنْ أَلْبَثَ وَيُرْوَى الْبَثَ . وَمِنْ عَصَا الْأَعْرَجِ . وَيُقَالُ أَقْسَى  
مِنْ صَحْرَةٍ وَمِنْ الصَّخْرِ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْثَةَ

عَمْرُكَ اللَّهُ أَمَا تَرْحَنِي

مِنْ أَبْرَقِ الزَّرَافِ نَادِيهِ غَدَا أَقْفَرَ لِلْمُرِيدِ خَيْرًا وَنَدَى  
كَذَلِكَ مِنْ خُسَافٍ أَيْ بَرِّيَّتِهِ لِيَطَالِبِ الْمَعْرُوفِ مِنْ بَرِّيَّتِهِ  
يُقَالُ أَقْفَرُ مِنْ أَبْرَقِ الزَّرَافِ وَمِنْ بَرِّيَّةٍ خُسَافِ الْأَوَّلِ مَا لَبِنِي أَسَدُ يُجَاهٍ مِنْ حَوْمَانَةٍ  
الدَّرَاجِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِلَى بَطْنِ نَخْلٍ ثُمَّ الْطَرَفِ ثُمَّ اللَّيْثَةِ . وَالثَّانِي بَرِّيَّةٌ بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ  
أَقْفَطُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حَمَانَ أَقْدَرُ مِنْ مَعْبَأَةِ اللَّسَوَانِ  
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ مَرَدُّ كَرِهٍ فِي بَابِ التَّيْنِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ أَقْلَمُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حَمَانَ . وَالثَّانِي أَقْدَرُ  
مِنْ مَعْبَأَةٍ هِيَ خِرْقَةٌ لِلْحَاضِ . وَالْإِعْتَابُ . وَالْإِحْتِشَاءُ

أَقْضَى مِنَ الدَّرْهِمِ لِلْحَقِيقِ سَائِي الْمَقَامِ وَالْبَهَا رَفِيقِي  
مِنْ قَوْلِهِ لَمْ يَرَدُّوهُ لِحَاجَةٍ فِي حَاجَةٍ أَقْضَى مِنَ الدَّرْهِمِ فِي كَيْتِهِ  
مِنْ جَلَمٍ أَقْطَعَ هَكَذَا يُرَى مِنْ شَفَرَةٍ أَقْدَ إِنْ أَمْرٌ عَرَا  
يُقَالُ أَقْطَعَ مِنْ جَلَمٍ وَأَقْدَ مِنْ شَفَرَةٍ هَذَا مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

أَقْدَ لُبَّكَ مِنْ شَفَرَةٍ وَأَقْطَعَ فِي كَيْفِهَا مِنْ جَلَمٍ

مِنْ الْعَجِيرَيْنِ عَمَرُو أَقْرَشُ لِلْحَيْرِ فَهُوَ لِلْأَنَامِ يُنْعَشُ  
يُقَالُ أَقْرَشُ مِنَ الْعَجِيرَيْنِ الْقَرَشُ لِلْجَمْعِ وَالْجَارَةُ وَالْقَرَشُ التَّجْمَعُ . وَمِنْ هَذَا تُسَمَّى قُرَيْشٌ قُرَيْشًا .

قيل إن الحُجَيْرَيْنِ أرملة رجل من قريش وهم أولاد عبد مناف بن قُصَيٍّ أَوَّلُهُمْ هَاشِمٌ ثُمَّ عَبْدُ  
 ثُمَّ تَوْفَلٌ ثُمَّ الْمُطَّلِبُ بنو عبد مناف سادوا بعد آبائهم لم يسقط لهم نجمٌ جبر الله تعالى بهم  
 قريشاً فسما الحُجَيْرَيْنِ. وذلك أنهم وفدوا على الملوك ببجارتهم فأخذوا منهم قريش العِصم  
 أخذهم هاشمٌ جبلاً من ملوك الشام حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الشام وأطراف الروم.  
 وأخذ لهم عبدُ شمس جبلاً من العِثاشي الأكبر حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الحبشة  
 وأخذ لهم تَوْفَلٌ جبلاً من ملوك القُرس حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض فارس والعراق.  
 وأخذ لهم الْمُطَّلِبُ جبلاً من ملوك حَمِيرٍ حتى اختلفوا بذلك السبب إلى بلاد اليمن

لَيْكِنَّا رَاشِدٌ أَقْرَى أَبَدًا      مِنْ أَكْلِ الْحَبْرِ لَصِيفٍ قَصْدًا  
 وَالزَّادُ لِلرَّكْبِ وَحَاسِي الذَّهَبِ      كَذَلِكَ مِنْ غَيْثِ الضَّرِيكِ فَأُطْلِبِ  
 وَمِنْ مَطَاعِيمِ لَوْفِدِ الرِّيحِ      أَيُّ إِنْ تَهَبٌ فَأَصْغِ لِلصَّحِيحِ  
 كَذَلِكَ مِنْ أَرْمَاقِ مُعَوِينَ عَدَا      أَقْرَى فَلَا زَالَ عَزِيزًا سَرْمَدًا

فيها ستة أمثال الأول أَقْرَى مِنْ أَكْلِ الْحَبْرِ هو عبدالله بن حبيب العبدي أحد بني سُرَّة  
 سُمي بذلك لَأَنَّهُ كَانَ لَا يَأْكُلُ التَّمْرَ وَلَا يَرْغَبُ فِي اللَّبَنِ وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي الْعَبْدِيِّ زَمَانَهُ وَهُمْ  
 إِذَا فُخِرُوا قَالُوا مَا أَكَلِ الْحَبْرُ وَمَا عَجِرَ الطَّيْرُ وَهُوَ نَوْزٌ بِنِ شِمَّةِ الْعَبْدِيِّ وَسَبَبُ تَلْقِيهِ بِأَكْلِ  
 الْحَبْرِ إِنْ الْحَبْرَ عِنْدَهُمْ مَمْدُوحٌ وَلِهَذَا مَدَحُوا هَاشِمًا حِينَ هَشَمَ التَّيْرُ الْقَوْمَ. وَيُحْكِي أَنَّ هَوْدَةَ  
 ابْنَ عَلِيٍّ الْحَنْفِيَّ دَخَلَ عَلَى كِسْرَى أَيْرُوزَ قَالَ لَهُ أَيُّ أَوْلَادِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الصَّغِيرُ  
 حَتَّى يَكْبُرَ وَالْعَائِبُ حَتَّى يَقْدِمَ وَالرَّيْضُ حَتَّى يَبْرَأَ. قَالَ لَهُ مَا غَذَاكَ بِبَلَدِكَ قَالَ الْحَبْرُ.  
 قَالَ كِسْرَى هَذَا عَقْلُ الْحَبْرِ لَا عَقْلُ اللَّبَنِ وَالتَّمْرِ ثُمَّ تَعَدَّحُوا بِأَكْلِ الْحَبْرِ. وَالثَّلَاثِي أَقْرَى  
 مِنْ زَادِ الرِّكْبِ وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ قُرَيْشٍ ضَرَبَهُ لثَلَاثَةٍ مِنْ أَجْوَادِهِمْ مُسَافِرٌ بِنِ أَبِي عَمْرٍو  
 ابْنِ أُمَيَّةَ. وَأَيُّ أُمَيَّةَ بِنِ الْغَيْةِ. وَالْأَسْوَدُ بِنِ الْمُطَّلِبِ بِنِ أَسَدِ بِنِ عَبْدِ الْعَزَى سُمُوا زَادِ  
 الرِّكْبِ لِأَنَّهُمْ كَلَرُوا إِذَا سَافَرُوا مَعَ قَوْمٍ لَمْ يَقْدُرُوا مَعَهُمْ. الثَّلَاثِ أَقْرَى مِنْ حَاسِي الذَّهَبِ  
 هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ جُدْعَانَ التَّمِيمِيِّ سُمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ فِي إِثَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ فِيهِ  
 أَبُو الصَّلْتِ التَّمِيمِيُّ

لَهُ دَلْعٌ بِمَكَّةَ مُشْمَلٌ      وَآخِرُ فَوْقِ دَارِهِ يُسَادِي

إِلَى رُذْحٍ مِنَ الشَّيْذَى مِلَاءً      لِبَابِ الْبَرِّ يُبَلِّغُكَ بِالشَّهَادِ

الرَّابِعُ أَقْرَى مِنْ غَيْثِ الضَّرِيكِ هُوَ قَتَادَةُ بِنِ مَسْلَمَةَ الْحَنْفِيَّ وَكَانَ أَجْوَدَ قَوْمِهِ وَالضَّرِيكِ

الفقير . الخامس أقرى من مطلح الرمح هم أربعة أحدهم عم أبي مجن الثقي . وقيل هم كنانة بن عبد يليل الثقي عم أبي مجن وليد بن ربيعة وأبوه كانوا إذا هبت الصأ أطعموا الناس وخصوا الصبا لأنها لا تهب إلا في جذب . قالت بنت ليد إذا هبت رياح أبي عقيل ذكرنا عند هبتها وليدا  
أشم الأنف أيضا عبسياً أعان على مروءة كيسا  
السادس أقرى من أرقى الثوين قيل لهم ثلاثة كعب وحاتم وهم لأنهم كانوا يجودهم  
يحيون الملأك ويطلعون من قيد زاده

من نمل وذر و حلمه وأرنب أظف راج كرمه  
ومن فريخ الذر حيث يثقله نملاه لا زال الهنأ يشمله  
يقال أظف من نمل . ون ذرة . ومن فريخ الذر . ومن حلمه . ون أرنب . الطوف  
مقاربة الخطو . والأرنب قصيرة الكراع تطوف فلذلك تسرع في الصعود فلا يطعمها من  
الكلاب إلا ما كان قصير اليدن وهو محمود في الكلاب

## تمت في امثال المولدين من هذا الباب

قُلْ يَا فَتَى نَادِرَةً وَلَوْ عَلَى وَالِدَةٍ تَكْسِنُ وَتَقْدُو مَثَلًا<sup>(١)</sup>  
بِالشُّكْرِ قَدْ نِعِمَ اللَّهُ عَلَا وَالْعِلْمُ قَدْ يَكْتَابُ يُجْتَلَى<sup>(٢)</sup>  
أَصَابَنِي قَبْلَ السَّحَابِ الْوَكْفُ مِنْ سِرِّ زَيْدٍ وَهُوَ لَيْسَ يَصِفُو<sup>(٣)</sup>  
وَإِنَّ قَبْرَ الْمَاقِ خَيْرٌ مِنْهُ قَدَعُهُ لَا تَرَوْا الْمُوقَ عَنْهُ<sup>(٤)</sup>  
وَعَيْرُ دُرٍّ قَدْ يُرَى مِنْ صَدَفٍ يَخْرُجُ لَا تَجِبُ بِلَوْمٍ الْخَلْفِ<sup>(٥)</sup>

(١) لفظه قُلْ النَّادِرَةُ وَلَوْ عَلَى الْوَالِدَةِ (٢) فيه مثلان الأول قَدَعُوا شَاءَ  
الله بالشُّكْرِ الثاني قَدَعُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ (٣) لفظه قَبْلَ السَّحَابِ أَصَابَنِي الْوَكْفُ  
(٤) لفظه قَبْرَ الْمَاقِ خَيْرٌ مِنْهُ وَفِي نَسْخَةِ قِيَمَةِ (٥) لفظه قَدْ يَخْرُجُ مِنَ الصَّدَفِ نَيْلُ الدُّرَّةِ

وَالْعَيْرُ قَدْ يُقَدِّمُ مِنْ دُخْرِ عَلَى      لَيْثٍ فَلَا تَخْرُجُ جَبَانًا فِي الْمَلَا<sup>(١)</sup>  
 قَدْ يَهْزُلُ الْمَهْرُ الَّذِي هُوَ قَارُهُ      وَالحَالُ قَدْ تَحُولُ وَهُوَ كَارُهُ  
 عِذَارُهُ ذَاكَ الْحَيْثُ قَدْ خَلَعَ      وَرَأْسُهُ رَكَبَ بِسْمَا صَنَعَ<sup>(٢)</sup>  
 قَدْ عَبَّرَ الْبَحْرَ الْكَلِيمُ مُوسَى      أَيِ بَلَغَ الشُّكْرَ لَنَا النَّفِيسَا<sup>(٣)</sup>  
 بُسْتَانًا أَحَدَى أُذُنَيْهِ قَدْ جَعَلَ      وَالْأُخْرَى مِيدَانًا عَدَّتْ بِمَا فَعَلَ<sup>(٤)</sup>  
 تَوَدَّ التَّحْلِيلُ خَبَرَ السُّفْرَةِ      أَيِ كَانَ ذَا تَجْرِيبَةٍ وَخَيْرَةٍ<sup>(٥)</sup>  
 مِنْ سَقَطِ الْجَنْدِ الْمَلِيعِ ضَارَا      أَيِ اتَّحَى وَأَظْهَرَ الْعِذَارَا<sup>(٦)</sup>  
 إِحْدَى يَدَيْهِ ذَاكَ سَطْحًا جَمَلَا      وَسَلَّمَ الْأُخْرَى الْحَيْثُ قَدَّمَلَا<sup>(٧)</sup>  
 وَالسَّائِكُ الصَّمُوتُ قَدْ أَفْلَحَ يَا      حَلِيلَ فَاضْمَتِ وَالْبَسَنُ بَرْدَ الْحَيَا<sup>(٨)</sup>  
 شَرِيفَةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ      وَلَيْسَ مِنْ رِجَالِ يَاسِينَ نَعْدُ<sup>(٩)</sup>  
 قَدْ قَطَعَتْ قَافِلَةً وَكَانَتْ      خَيْرَةً تِلْكَ الَّتِي اسْتَكَانَتْ<sup>(١٠)</sup>  
 وَفَلَةً أَلْيَالٍ يَا هَذَا أَحَدٌ      يَسَارِي الْمَرْءَ فَحْصِلَ مَا وَرَدَ<sup>(١١)</sup>  
 قَدِيرًا لِمَا تَرَوْنَهُ ثُمَّ أَقْطَعُ      أَيِ كُنْ أَخَا حَزْمٍ وَفِكْرٍ أَمْنَعُ

(١) لَفْظَةُ قَدْ يُقَدِّمُ الْعَيْرُ مِنْ دُخْرِ عَلَى الْأَسَدِ (٢) لَفْظَةُ قَدْ خَلَعَ عِذَارَهُ

وَرَكِبَ رَأْسَهُ (٣) لَفْظَةُ قَدْ عَبَّرَ مُوسَى الْبَحْرَ يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا بَلَغَ غَايَةَ الشُّكْرِ

(٤) لَفْظَةُ قَدْ جَعَلَ إِحْدَى أُذُنَيْهِ بُسْتَانًا وَالْأُخْرَى مِيدَانًا يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَسْمَعُ الرِّعَظَ

(٥) لَفْظَةُ قَدْ تَوَدَّ خَبَرَ السُّفْرَةِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُوصَفُ بِالْجَوَابِ وَمِثْلُهُ قَدْ تَمَّ مَعَ الصُّوْفِيَّةِ

وَنَامَ تَحْتَ حَصَرِ الْجَامِعِ وَضُرِبَ بِالْجَوَابِ وَجِهَ الْحَرَابِ (٦) لَفْظَةُ قَدْ صَارَ مِنْ سَقَطِ

الْجَنْدِ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِدِ إِذَا اتَّحَى (٧) لَفْظَةُ قَدْ جَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ سَطْحًا وَمَلَأَ الْأُخْرَى

سَاحًا يُضْرَبُ لِلْمُهَيَّكِ (٨) لَفْظَةُ قَدْ أَفْلَحَ السَّائِكُ الصَّمُوتُ (٩) لَفْظَةُ تِلْكَ

هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ شَرِيفَةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ رِجَالِ يَسَافِرٍ (١٠) لَفْظَةُ قَطَعَتْ الْقَافِلَةَ وَكَانَتْ

خَيْرَةً (١١) لَفْظَةُ قَلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِينَ



وَقَلَمُ زَيْدٍ بِرَأْسَيْنِ يُرَى  
قَدْ ضَلَّ مَنْ يَهْدِيهِ أَعْمَى فَأَهْمَا  
خَفَ طَرَفَ حَيٍّ نَائِمًا يَا أَحْمَدُ  
قَدْ يُسْتَرَّثُ الْجَفْنُ وَالسِّيفُ يُرَى  
قَدْ تُبْتَلَى الْمَلِيحَةُ الشَّمَائِلُ  
قَلَمُهُ فُلَانُ لَيْسَ يَرْعَفُ  
أَعْوَدُ يَا سَامِي الْمَعَالِي أَسْتَقْلَمَا  
لَيْسَتْ تَهُولُ كَثْرَةُ الْأَعْنَامِ  
الْقَاصُ لَا يُحِبُّ مَنْ يَقْصُرُ  
إِنَّ الْقُلُوبَ لِلْقُلُوبِ أَبَدًا  
وَالنَّعْبُ يَا هَذَا طَلِيعةُ الْجَسَدِ  
وَوَاحِدٌ مِنْ كَاتِبَيْنِ الْقَلَمِ  
إِقْدَامُ ذِي الْأَمْرِ عَلَى الْكِرَامِ  
وَالهَيْئَةُ الْيَتِيمُ لِلْأَخْرَانِ

أَيُّ هُوَ الْخَلْقُ يُكَافِي ضَرَرًا<sup>١</sup>  
كُفَيْتَ فِي نَفْحِ الْهَدَى شَرًّا لَعْمَى<sup>٢</sup>  
قَدْ يَتَوَقَّى السِّيفُ وَهُوَ مُغْمَاً  
يَا ابْنَ الْفَرَامِ قَاطِعًا إِذَا أَتَى<sup>٣</sup>  
يَا الْعَجْرَ وَالطَّلَاقِ مِنْ مُوَاعِلِ<sup>٤</sup>  
إِلَّا بِشَرٍّ وَبِلَاءٍ يُظْلِفُ<sup>٥</sup>  
فَأَقْلَمُهُ وَأَقْطَعَهُ كُفَيْتَ الْجُزْمَا<sup>٦</sup>  
مَنْ كَانَ قَصَابًا قَدَحَ مَلَامِي<sup>٧</sup>  
وَاللِّصُّ قَدْ يُحِبُّ مَنْ هُوَ لِيصُّ<sup>٨</sup>  
قَالُوا تُجَازِي فَأَهْمَنْ مَا وَرَدَا<sup>٩</sup>  
يَأْتِي إِلَيْهِ مِنْهُ أَنْوَاعُ الْمَدَدِ  
وَأَنْفُجُ حَارِسُ النِّسَاءِ فَأَهْمُوا<sup>١٠</sup>  
مَنْعَةً مِنْ عَادَةِ اللَّسَامِ<sup>١١</sup>  
فَأَتْرَكَ غِنَا يُنْسَبُ لِلْعَوَانِي<sup>١٢</sup>

- (١) يُقال للمكافى (٢) لفظة قد دخل من سكان النيان بها به  
(٣) لفظة قات يستوب ابان والذيف قاطع (٤) في المثل «تُتلى» بدل «تُتلى»  
(٥) لفظة قلم لا يعف إلا بالشر (٦) لفظة فداه تفتح الود قاذاة  
(٧) لفظة القصاب لا تهول كثرة القاصم (٨) لفظة القاص لا يُحب القاصم  
(٩) لفظة القلوب تجازي القلوب (١٠) فيه مثلان الأول القاصم أهد الكاتبتين  
والثاني القاص حارس النساء (١١) لفظة الإندام على الكرام منعمة  
(١٢) لفظة الهينة يتبع الأخران

الْقَوْمُ أَخْيَافٌ حَكُوا يَا صَدَقَةَ      فَرَعَ الْحَرِيفِ وَجَمَالَ الصَّدَقَةَ<sup>(١)</sup>  
 مِنْ حَيْثُ رَكَتِ أَقْطَعْنَهَا يَا فَتَى      لَا حَيْثُ تَقْوَى فَأَفْهَمْنَ مَا بُنَيَّا<sup>(٢)</sup>  
 لَهَذَا زَاكَ يَا فَتَى فَلَسْتَ شَيْءَ      فَأَطُو حَدِيثَ صَلِيفٍ بِالْيَكْرِ طَيَّ<sup>(٣)</sup>

## الباب الثاني والعشرون في ما اوله كاف

فَلَانُ مَنْ لِيُخْبِرَهُ أَطَاعَا      كَانَ كُرَاعًا فَقَدْ ذَرَلَا  
 لفظه كَانَ كُرَاعًا فَصَارَ ذِرَاعًا يُضْرَبُ لِلذِّلِيلِ الضَّعِيفِ صَارَ عَزِيزًا قَوِيًّا . قَالَ أَبُو مُوسَى  
 الْأَشْعَرِيُّ فِي بَعْضِ الْعِبَابِلِ

كَذَا حِمَارًا كَانَ فَاسْتَأْتَنَ أَيَّ      قَدْ دَامَ شَيْئًا لَا يَكُونُ يَا أَخِي  
 لفظه سَأَلَ حِمَارًا فَاسْتَأْتَنَ أَيَّ صَارَ أَتَانًا وَهَذَا مَا لَا يَكُونُ . وَالْمُرَادُ كَانَ قَوِيًّا فَطَلَبَ أَنْ يَكُونَ  
 ضَعِيفًا أَوْ كَانَ ضَعِيفًا فَطَلَبَ أَنْ يَكُونَ قَوِيًّا . فَمَعْنَى اسْتَأْتَنَ طَلَبَ أَنْ يَكُونَ أَتَانًا

(١) لَفْظُهُ الْقَوْمُ أَخْيَافٌ كَقَرَعَ الْحَرِيفِ وَإِبِلِ الدَّادَةِ (٢) لَفْظُهُ أَقْطَعْنَهَا  
 مِنْ حَيْثُ رَكَتِ أَيَّ ضَعُفَتْ . يُضْرَبُ لِلخُلُوصِ مِنَ الشَّيْءِ بِأَسْهَلِ طَرِيقَةٍ وَأَيْسَرِ سَبِيلٍ لِأَنْ  
 قَطَعَ نَحْوَ الْحَبْلِ مِثْلًا مِنْ مَكَانٍ ضَعِيفٍ سَهْلٍ عَلَى الْقَاطِعِ . قَالَ الْمِيدَانِيُّ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ  
 رَكَتُ أَيَّ يُنْطَوْنَ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ . قُلْتُ حَيْثُ جَاءَ فِي اللَّفْظَةِ رَقٌّ بِمَعْنَى ضَعْفٍ فَلَا خَطَأَ . وَلِذَلِكَ  
 صَحَّتِ التَّوْرَةُ فِي قَوْلِ الْجَمَالِ بْنِ بُنَاتَةَ

كَانَتْ لِلْفُظِيِّ رَقَّةٌ      ضَنَّ الزَّوْمَانُ بِمَا اسْتَحَقَّتْ  
 فَضَرَقْنَهَا عَنْ قُدْرَتِي      وَقَطَعْنَهَا مِنْ حَيْثُ رَكَتْ  
 وَقَوْلُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ      وَبِمِثْنَةٍ كَانَتْ لَهَا      فِي الْقَلْبِ مَقَرَّةٌ تُوقَّتْ  
 رَقَّتْ فُضِفَتْ وَصَالَهَا      وَقَطَعْنَهَا مِنْ حَيْثُ رَكَتْ

(٣) لَفْظُهُ قَدْ زَاكَ فَلَسْتَ بِشَيْءٍ يُضْرَبُ لِلصَّلِيفِ الَّذِي يُزِيغُ عَلَى السَّبَكِ

وَكَانَ عَزًّا قَبْلَ ذَا فَاسْتَيْسَا أَيَّ صَارَ تَيْسًا وَهُوَ يَصْبُو لِلتَّيْسَا

أي صار تيسًا

قَدْ كَانَ جُرَّيًّا حَلِيلِي قَبْرِي وَجِدِّي بَيْنَ كَانَ جَمَالَ الصُّورِ  
أصله أن رجلاً كان أصيب ببعض أجزائه فبكاه ورثاه ثم أقطع وصده فسل في ذلك فقال  
الثلث . يُضْرَبُ فِي السَّوْعِ مِنَ الرِّزْقِ

بَيْضَةُ دِيكٍ كَانَتْ الزِّيَارَةُ مِمَّنْ لَنَا تَجُودُ وَهِيَ جَارَةُ

لفظة كانت بيضة الديك يُضْرَبُ لَمَّا يَكُونُ مَرَّةً وَاحِدَةً لِأَنَّ الدِّيكَ بَيْضُ مَرَّةٍ . قَالَ بِشَارُ  
قَدْ زُرْتَنِي زُرَّةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً ثَمَّ لَا تَجْلِيهَا بَيْضَةُ الدِّيكِ

وَوَفَرَةٌ فِي حَجَرٍ مُصَيِّتِي بِفَقْدِهَا كَانَتْ لِحَسَنِ شَيْمِي

لفظة كانت وفرة في حجر أي كانت المصيبة ثلثة في حجر أي إن المصيبة لم تهدمه ولم  
تهده كالثلثة في الحجر لا تنب بقوته . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْتَمِلُ الْمَصَائِبَ وَلَا تُؤَثِّرُ فِيهِ

وَلَقْوَةٌ لَأَقَتْ قَيْدًا كَانَتْ هِنْدُ يَزِيدُ فَلَهَا لَأَتْ

لفظة كانت آفة لَأَتْ قَسَا وَيُرْوَى صَادَفَتْ . الْقُوَّةُ السَّرْعَةُ التَّلَقِّيُّ لِمَاءِ الْفَحْلِ . وَالْقَيْسُ  
السَّرِيعُ الْإِقْلَاحُ . وَالتَّقْدِيرُ كَانَتْ الْقُوَّةُ صَادَفَتْ فَلَهَا قَيْدًا . يُضْرَبُ فِي سَرْعَةِ اتِّفَاقِ  
الْأَخْوَيْنِ فِي الْمَوَدَّةِ

كَسَّانَ جَوَادًا فَخْصِي فَلَانُ أَيَّ بَعْدَ عِزِّ جَاءَهُ الْهُوَانُ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْحَلِيدِ يَنْكُثُ فَيُضْفُ . وَيُقَالُ كَانَ جَوَادًا أَخْصَاهُ الزَّمَانُ

كَانَتْ بِلَبِّهِمْ مِحْنَةٌ كَرَامِيَّةٌ لِلْبَكْرِ مَرَّتْ فِي الصُّورِ الْحَالِيَةِ

لفظة كانت عليهم كرامية البكر ويقال كرامية السَّقْبِ أي رُغَاءُ . بَكَرُ ثَوْدَةٍ حِينَ عَمَّرَ النَّاقَةُ  
قُدَّارُ بْنُ سَالِفٍ . وَالرَّاعِيَةُ الرُّغَاءُ . وَالضَّمِيرُ لِلْحَصَّةِ أَوْ الْقَعَّةِ . يُضْرَبُ فِي التَّشَاؤْمِ بِالشَّيْءِ . قَالَ الْجَمْدِيُّ  
رَأَيْتُ الْبَكْرَ بَكَرَ فِي ثَوْدَةٍ وَأَنْتَ أَرَاكَ بَكَرَ الْأَشْعَرِيَّةَا

كَانَ كَيْلُ ذُبْنَةٍ فِي الْبَثْرِ ذَاكَ الْحَيْثُ بَعْدَ طُولِ الْخَبْرِ

لفظة كان ويثُلُ الذُّبْنَةُ عَلَى الْبَثْرِ الذُّبْنَةُ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْحَلْقِ . يُضْرَبُ لِمَنْ كَثُرَتْ تَحَالُفُهُ صَدِيقَا

وكان يُظهر مودةً فلما تبين غشؤه شكرته فقال الشكرُ إليه كان مثل الثمرة على النخلة أي كان  
 كهذا الباء الذي لا يُفارق صاحبه ظاهراً ويؤذيه باطناً

كَسَلْ أَمْصُوحَةٌ كَانَ ذَلِكَ أَيْ صَارَ دَقِيقًا مَالَهُ بِالْشَّيْءِ فِي  
 لفظه كَانَ ذَلِكَ كَسَلْ أَمْصُوحَةٌ هي شيء نُسَلُّ من الثَّمام فيخرج أبيض كأنه قُضِبَ  
 دقيق كما نُسَلُّ البردية

غَضُّ الشَّبابِ صَاحِبِي كَأَنَّمَا الْآنَ قَدْ سَيَرَهُ يَا مَنْ سَمَا  
 لفظه كَأَنَّمَا قَدْ سَيَرَهُ الْآنَ أي كَأَنَّمَا ابْتَدَى شَبَابُهُ السَّاعَةَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَغَيَّرُ شَبَابُهُ مِنْ  
 طول مَرِّ الزَّمان . وقال

رَأَيْتُكَ لَا تَمُوتُ وَلَسْتَ تَبْلَى كَأَنَّكَ فِي الْحَوَادِثِ لَنْ تَطْلُقَ  
 قَلْبِي مِنْ أَهْدَابِ ذَا الْغَزَالِ كَأَنَّمَا أَنْشَطَ مِنْ عَمَالِ  
 الأنشطة عَقْدَةٌ يَسْهُلُ حُلُّهَا مِثْلُ عَقْدَةِ الْكَتَّةِ . وَنَشَطَتْ الْجِلْبُ نَشَطًا عَقْدَتُهُ أَنْشَوْتُهُ  
 وَأَنْشَطْتُهُ حَلَّتُهُ . وَالْعَمَالُ مَا يُشْدُّ بِوَظِيفٍ الْبَعِيدِ إِلَى ذِرَاعِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْلُصُ مِنْ  
 وَرْطَةٍ فَيَنْهَضُ سَرِيحًا

وَكُلُّ شَيْءٍ مَهْمٌ يُقَالُ مَا خَلَا النَّسَاءَ وَذَكَرَهُنَّ فَاقْصِمَا  
 وَرَدَى مَهْمٌ وَهُمَا الْيَسِيرُ الْحَقِيرُ . أَيْ إِنْ الرَّجُلُ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَأْتِيَ ذَكَرُ حُرْمَةٍ فَيَقْتَضِ  
 حِينَئِذٍ فَلَا يَحْتَمِلُهُ . قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْمَاهُ وَالْمَهْ الْجَمَالُ وَالطَّرَافَةُ . أَيْ كُلُّ شَيْءٍ جَمِيلٌ ذَكَرُهُ  
 إِلَّا ذَكَرَ النَّسَاءِ . قِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَاهُ الْأَصْلُ وَالْمَهْ مَقْصُورٌ مِنْهُ كَالزَّمانِ وَالزَّمنِ وَبِالْعَكْسِ  
 بَأَنَّ زَيْدَتِ الْأَلْفِ كَرَاهَةِ التَّضْعِيفِ . وَالْمَاهُ أَكْثَرُ فِي الْأِسْتِعْمَالِ مِنَ الْمَهِّ قَالَ الشَّاعِرُ  
 كَفَى حَزَنًا أَنْ لَا مَهْمَ لَيْسِنَا وَلَا عَمَلٌ يَرْضَى بِهِ اللَّهُ صَالِحٌ

وَخَالَةٌ يَا صَاحِرَ كُلِّ ذَاتٍ صِدَارُ أَفْهَمَ حَالَةَ الْخَالَاتِ  
 لفظه كُلُّ ذَاتٍ صِدَارِ خَالَةٍ الصِّدَارُ كَالصُّدْرَةِ قِيسٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ . وَمَعْنَاهُ أَنَّ التَّغْيِيرَ إِذَا رَأَى  
 أَمْرًا عَدَهَا فِي جَمْعٍ خَالَاتِهِ لِفَرْطِ غَيْرَتِهِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ هَمَامٍ بِنِ مَرَّةٍ الشَّيْءَانِي وَكَانَ أَغَارَ عَلَى بَنِي  
 أَسَدٍ وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْهُمْ . فَقَالَتْ لَهُ النَّسَاءُ أَنْفَعَلْ هَذَا بِخَالَاتِكَ فَقَالَ كُلُّ ذَاتٍ صِدَارُ خَالَةٍ .  
 يَقُولُ لِمَنْ النَّسَاءُ سِوَاهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَنَّ كَلِمَةً فَلَوْ تَجَنَّبْتَكَ لَتَجَنَّبْتُ غَيْرَكَ فَلَمْ أَغْرُ أَصْلًا وَذَلِكَ  
 غَيْرُ مُمْكِنٍ . ثُمَّ صَارَ مِثْلًا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَتَمَعُّ مِنْ كُلِّ أَمْرَةٍ . وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْخَالَةُ

بمعنى الختالة يقال رجلٌ خالٌ أيٌ مختالٌ يعني أن كل امرأة وجدت صداراً تلبسه اختالات  
لا تأمن دهرًا نسي حاله فكل ضب عنده مرداته

المرداة العجم الذي يردى به والضب قليل الهداية فلا يتخذ جعره الأعداء حجة يكون علامة  
له فمن قصده فالحجر الذي يرمى به الضب يكون بالقرب منه فالعنى لا تأمن الحدائق والتغير  
فإن الأوقات معدة مع كل أحد يضرب لمن يتعرض للهلكة

كل امرئ سوف يرى مريباً فحف زماناً بالنا عجباً  
لفظه كل امرئ سيعود مريباً أي كل امرئ كبير القدر سيصير صغيراً بما يصيبه من قوارع  
الدهر يضرب في تنقل الدهر باجائه

سوف تميم كل ذات بعل فلا تكن تاسى لعند الشلل  
لفظه كل ذات بعل ستنم ووروى ستأم من أمثال أكم بن صبي يقال آمت المرأة  
صارت أيتاً أي تبقى بلا بعل قال امرؤ القيس

أفاطم إني هالك فتنبئي ولا تجزي كل النساء تنم  
يرعلها زاط حكل آة أي من جنى يؤخذ بالهنا  
لفظه دل ساه يربا انتاط ووروى يرعلها أي تعلق أي كل جانر يؤخذ بمجانيته أي  
ينبغي أن لا يؤخذ غير المذنب

كل أرب أبداً نفور يضرب الحبان يامسرو  
وذلك أن البعير الأرب وهو الذي يكتر شعر حاجبيه يكون نفوراً لأن الرمح تضربه فينفر  
يضرب في عيب الحبان قاله زهير بن جزيمة لأخيه أسيد وكان أرب جباناً وكان خالد بن  
جعفر بن كلاب يطلبه بذحل «أي ثار» وكان زهير يوماً في إبله ينوها ومعه أخوه أسيد  
فراى أسيد خالد بن جعفر قد أقبل في أصحابه فأخبر زهيراً بمكانهم فقال له المثل وكان  
أسيد أشعر قال النابتة

أرت النعمي ثم تعت عنه كما حاد الأرب عن الظمان  
كل امرئ سوف يرى وقاله فاصبر لمن عاد وساء فله  
لفظه كل امرئ سيري ونه أي وقوعه يضرب في انتظار الخطب بالعدو يقع

كَمْ غُصَّةٍ سَوَّغَتْ رَيْقَهَا كَمَا أَسَغَتْ بِالصَّفَا رَيْقَهَا  
لفظة كَمْ غُصَّةٍ سَوَّغَتْ رَيْقَهَا تُضْرَبُ فِي الشَّكَاةِ عَنِ الْعَاقِ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْأَحْبَابِ  
أَنْضَجَ إِذَا كَوَّيْتُ تَبْلَغَ مِنْجَهَةٍ فَالْكِي لَا يَنْفَعُ إِلَّا مُنْجِيَةً  
يُضْرَبُ فِي اللَّثِّ عَلَى إِحْكَامِ الْأَمْرِ وَالْمَبَالغةِ فِيهِ

تَضْبُو لِمَنْ مِنْهُ أَلْنَا أَمَضًا كَثِيرَ عَاطِفٍ عَلَى مَا عَضَا  
لفظة كَا لِعَاطِفٍ عَلَى الْعَاضِرِ يُقَالُ قَاتَعٌ عَاطِفٌ تَطِفُ عَلَى وَلَدِهَا - وَأَصْلُهُ أَنَّ ابْنَ الْخَلِصِ رَبًّا أَتَى  
أُمَّهُ بِرَضْعِهَا فَلَا تَحْمِلُهُ وَإِنْ عَضَّ ضَرَعَهَا - يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَاصِلُ مِنْ لَا يُوَاصِلُهُ وَيُحْسِنُ لِمَنْ يُسِيءُ إِلَيْهِ  
مِنْ أَثَرِ عَافٍ بَكَيْتَ قَدِيدٌ لَا قَيْتَ أَخْدُوْدًا بِحَدِّ الْأَمْرِ  
لفظة كُنْتُ تَبْكِي مِنَ الْأَثَرِ الْعَافِي قَدِيدٌ لَا قَيْتَ أَخْدُوْدًا يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو الْقَلِيلَ مِنَ  
الشَّرِّ ثُمَّ يَقَعُ فِي الْكَثِيرِ

تَحْتَالُ كُلُّ ذَاتٍ ذَلِيلٍ فَإِذَا أَبْدَى اخْتِيَالًا ذَا الرَّشَاقَا هَذَى  
لفظة كُلُّ ذَاتٍ ذَلِيلٍ تَحْتَالُ أَيُّ كُلٍّ مَنْ كَانَ ذَا مَالٍ يَتَجَدَّدُ وَيَتَغَوَّرُ بِمَالِهِ  
كُلُّ أَمْرِي فِي شَأْنِهِ سَاعِدِي لِذَلِكَ شَأْنُ الدَّمْعِ فِي خَدِّي جَرَى  
أَيُّ كُلِّ أَمْرٍ فِي إِصْلَاحِ شَأْنِهِ مُجَدَّدٌ

فِي أَلَيْتَ لِنِ لِلْأَهْلِ يَا عَلِيُّ كُلُّ أَمْرِي فِي بَيْتِهِ صَيِّهُ  
أَيُّ يَطْرَحُ الْحِشْمَةَ وَيَسْتَعْمِلُ الْفُكَاةَ - يُضْرَبُ فِي حَسَنِ الْمَعَاشِرَةِ - قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُ يُبَغْيِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فِي أَهْلِهِ كَالصَّيِّ فَإِذَا التَّمَسَّ مَا عَدَهُ وَجَدَ رَجُلًا

نَفْسِي يَوْصِلِي لَكَ أَمَسَتْ طَيِّبَةً كُلُّ قَتَاةٍ بِأَيْهَا مُفْجِيَةً  
يُضْرَبُ فِي نَجَبِ الرَّجُلِ بِرَهْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ - قَالَتْهُ النِّجْمَاءُ بِنْتُ عَلْقَمَةَ السَّعْدِيَّةِ - وَذَلِكَ أَنَّهَا خَرَجَتْ  
مَعَ ثَلَاثِ نِسْوَةٍ مِنْ قَوْمِهَا فَاتَّعَدْنَ رَوْضَةً يَتَحَدَّثْنَ فِيهَا فَوَاقَيْنِ يَأْتِي لَيْلًا فِي قَرْ زَاهِرٍ وَلَيْلَةً طَلَقَةً  
سَاكِنَةٍ وَرَوْضَةً مُعْشِبَةً خَضِبَةً - فَلَمَّا جَلَسْنَ قُلْنَ مَا رَأَيْنَا كَالَيْلَةِ لَيْلَةٍ وَلَا كَهَذِهِ الرَّوْضَةِ رَوْضَةً  
أَطْيَبَ رِيحًا وَلَا أَضْرَ ثُمَّ أَقْبَضْنَ فِي الْحَدِيثِ قُلْنَ أَيُّ النِّسَاءِ أَفْضَلُ - قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ الْخُرُودُ  
الْوُدُودُ - قَالَتِ الْآخَرَى خَيْرُهُنَّ ذَاتُ النَّسَاءِ وَطَيِّبُ النَّسَاءِ وَشَدَّةُ الْحَيَاءِ - قَالَتِ الثَّلَاثَةُ

خيرهم السَّمُوعُ الجَمُوعُ النَّفْعُ غَيْرُ النَّفْعِ . قالت الرابعة خيرهم الجامعة لأهلها الواحدة الرافعة لا الواضعة . قلن فأبي الرجال أفضل . قالت إحداهن خيرهم الخطي الرضي غير الخطال « أي المتمر » ولا التبال . قالت الثانية خيرهم السيد الكريم ذو الحسب العقيم والتجذ القديم . قالت الثالثة خيرهم السخي الوفي الرضي الذي لا يُغير الحرّة ولا يتخذ الضرة . قالت الرابعة وأيكن إن في أبي لنعتن كرم الأخلاق والصدق عند التلاق والفلق عند التباق ويحمده أهل الرفاق . قالت الخامسة عند ذلك كل فتاة بأبيها مُعجبة . وفي بعض الروايات أن إحداهن قالت إن أبي يُكرم الجار ويضخم النار ويحرق العشار يبدل الحوار ويحول الأمور الكبار . وقالت الثانية إن أبي عظيم الخطر منيع الوزر عزيز الفقر يُحمد منه الورد والصدور . قالت الثالثة إن أبي صدوق اللسان كثير الأعوان يروي السنان عند الطعان . قالت الرابعة إن أبي كريم التّزال مَنيف المّقال كثير التوال قليل التّوال كريم التّعال . ثم تنافرن إلى كاهنةٍ معهن في الحلي فقلن لها اسمي ما قلنا واحكي بيتنا وأصلي . ثم أعدن عليها قوهن فقالت لمن كل واحدة منكن ماردة . على الإحسان جاهنة . لصواحبها حاسدة . ولكن اسمن قولي خير النساء المقيمة على بعليها الصابرة على الضراء مخافة أن ترجع إلى أهلها مُطلقة فهي تؤثر حظ زوجها على حظ نفسها فتلك الكريمة الكاملة . وخير الرجال الجواد البطل . القليل التّشل . إذا سأل الرجل ألفاه قليل الليل كثير النفل . ثم قالت كل واحدة منكن بأبيها مُعجبة

هَذِي مَنِي فِي خَلَوِي يَا عَمْرُ وَكُلُّ حَجْرٍ فِي الْخَلَا يُسَرُّ

ويروى كل حجر بخلاء مُجيد . وبخلاء مسرور . أصله أن رجلاً كان له فرس يُقال له الأيتلق وكان يجريه فرداً ليس معه أحد وجعل كلما مر به طأر أجواه تحته أو رأى إعصاراً أجواه تحته فأعجبه . رأى من سرعته فقال لوراهنت عليه فتأدى قوماً فقال إني أردت أن أراهن عن فرسي هذا فأيكم يرسل معه . فقال بعض القوم إن الحلبة غداً . فقال إني لأرسله إلا في خِطار فراهن عنه فلماً كان الغد أرسله فسبق . فعند ذلك قال كل حجر في الخلاء يُسر وقال أيضاً كل حجر بخلاء سابق . يضرب لمن يحمّد ما فيه ولا يدري ما في الناس من الفضائل

فِي بَيْتِهِ فَلَانُ أَبْدَى سَيِّ بِأَبِيهِ يَنْجِمُ كُلُّ صَلْبٍ

لقطة كل كلب بِأَبِيهِ نَبَاحٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يُضْرَبُ لَهُ كُلُّ حَجْرٍ فِي الْخَلَا يُسَرُّ

بَعْدَ أَلَمْنَا أَعْطَى قَلِيلًا وَزَكَ وَكُلُّ فَضْلٍ مِنْ أَبِي كَعْبٍ دَرَكٌ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْمَعْرُوفَ مِنَ النَّفَمِ فَيَنْتِلُهُ قَلِيلًا فَيَشْكُو ذَلِكَ فَيُقَالُ لَهُ الْمَل . أي هو

ثم قلة كثير

فَأَقْصَيْدْ مَلِيكَ الدَّهْرِ مَرْفُوعَ الذَّرَى فَإِنْ كُلَّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْقَرَا

القرأ الحمار الوحشي جمعه قرأه . وأصله أن ثلاثة نفر خرجوا مُتصيّدين فاصطاد أحدهم أرنبا والآخر طيئا والثالث حمرا فاستبشر صاحب الأرنب وصاحب الطيئ بما آلا وظلولا عليه . قال الثالث كُلَّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْقَرَا أي هذا الذي رُزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما وذلك أنه ليس بما يصيده الناس أعظم من الحمار الوحشي . وتألف النبي صلى الله عليه وسلم أباسُفيان بهذا القول حين استأذن على النبي عليه الصلاة والسلام فَنَجِبَ قَائِلًا ثم أذن له فلما دخل قال ما كنت تأذن لي حتى تأذن لعمارة الجهتين . قال صلى الله عليه وسلم يا أبا سُفيان أنت كما قيل كُلَّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْقَرَا . يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْضِلُ عَلَى أَقْرَاهُ . وَيُضْرَبُ أَيْضًا فِي الْوَلَدِ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الْكَثِيرِ لِعَظَمِهِ

إِنَّ الْأَعْيَانَ عِنْدَهُ أَخْبَارُهَا كُلُّ نَجَّارٍ إِبِلٍ نَجَّارُهَا

النَّجَّارُ الْأَصْلُ وكذلك النجم . وهو من قول رجل كان يُعَيِّرُ عَلَى النَّاسِ فَيُطْرَدُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ يَأْتِي بِهَا السُّوقَ فَيُعْرِضُهَا عَلَى الْبَيْعِ فَيَقُولُ الْمُشْتَرِي مِنْ أَيِّ إِبِلٍ هَذِهِ فَيَقُولُ الْبَائِعُ تَسْأَلُنِي الْبَاعَةَ أَيْنَ دَارُهَا . لَا تَسْأَلُونِي وَسْأَلُوا مَا تَارُهَا . كُلُّ نَجَّارٍ إِبِلٍ نَجَّارُهَا يعني فيها من كل لون . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ أَخْلَاقٌ مُتَفَاوِتَةٌ . وَالْبَاعَةُ الْمُشْتَرُونَ ههنا والبيع من الاضداد

فَصَيْدِي سِوَاهُ كَانَ فِي أَمْرِ ضَيْعٍ كُلُّ الْخِذَاءِ يَحْتَذِي الْخُلَافِي الْوَقْعَ

يُقَالُ وَقَعَ الرَّجُلُ الْوَقْعَ وَقَعًا إِذَا خَنَى مِنْ مَرَّةٍ عَلَى الْحِجَارَةِ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْحَاجَةِ تَحْمِلُ عَلَى التَّعَلُّقِ بِمَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . وَالْمَثَلُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الْقَدَامِ جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّيْعِ . وَشَرَكَا مِنْ ثَعْرَهَا لَا تَنْقَطِعُ

كُلُّ الْخِذَاءِ يَحْتَذِي الْخُلَافِي الْوَقْعَ

يَا ذَاتَ حِرْصٍ يَا قَبِيحَ قَائِمِي كُلِّي طَعَامَ سَرَقٍ وَنَائِمِي

السَّرِقُ وَالسَّرِقَةُ بِكَسْرِ الرَّاءِ الْأَسْمُ وَالسَّرَقُ بَفَتْحِ الرَّاءِ الْمَصْدَرُ . أَصْلُهُ أَنَّ أُمَّةً كَانَتْ لِبَصَّةٍ جَشَعَةً فَخَرَّ مَوَالِيهَا جَزْرًا فَأَطْعَمُوهَا حَتَّى شَبِعَتْ ثُمَّ إِنَّ مَوْلَاهَا جَعَلَ شَحْمَةً فِي رَأْسِ رُحْمِهِ فَسَرَقَتْهَا ثُمَّ مَلَأَهَا قَنْشَتِ فِي النَّارِ . قَالَ مَوْلَاهَا مَا هَذَا فَقَالَتْ نَضِيفُ ظَبَاءٍ وَيَحْسَبُهُ مَوْلَايَ شَحْمَةً . قَالَ كُلِّي طَعَامَ سَرَقٍ وَنَائِمِي . يُضْرَبُ لِلْحَرِصِ يَقَعُ فِي قَبِيحٍ لِحْشَةٍ . وَيُضْرَبُ لِلْمُرِيبِ أَيْضًا



إِذَا سَلِمْتَ أَنْتَ مِمَّا قَدْ زُلَّ فَكُلُّ شَيْءٍ أَخْطَأَ الْأَنْفَ جَلَّ

أي يسير هين. وأصله أن رجلاً صرع رجلاً فأراد أن يمدح أنفه فأخطأه فحدث به رجل فقال كل شيء أخطأ الأنف جال. يضرب في تهوين الأمر وتسهيله

وَعِدَّةٌ مِنَ اللَّيَالِي تُبْلِي يَا صَاحِبَ كُلِّ جُدَّةٍ لِلْفَضْلِ

لفظة كل جدّة ستبلياً عِدّة يعني عدّة الأيام والليالي

لَسْتُمْ كَعَمْرٍو يَا لِمَامُ جُودًا كُلُّكُمْ يَخْتَلِبُ الصَّعُودَا

لفظة كلّكم تختلب صعوداً الصعود من الثوق التي تختلج أي تلي ولها قبل تمامه فتعطف على ولد عام أول. وأصله أن غلاماً كان له صعود وكان يلعب مع غلمان ليس لهم صعود فقال مستطيلاً عليهم هذا القول

يَا صَاحِبِي عَنْ طَوْفِهِ عَمْرٍو كَبُرَ أَيُّ أَمْرِ زَيْدٍ زَادَنَا شَرًّا وَضُرًّا

لفظة كبر عمرو عن الطوق ويرى شب عمرو عن الطوق. ويضرب في ارتفاع الكبر عن هيئة الصغير وما يستغن من تحليه بجليته. قاله جديّة الأبرش. وعمرو هذا ابن أخيه رقاش وهو عمرو بن عدي بن كثر كان على شرب جديّة وكان جميلاً فمشقته رقاش فزوجها منه في حال سكره. ثم لما صحا أنكر ذلك فقرأ عدي ولم يوقف له على أثر. فولدت منه رقاش ولداً سماه جديّة عمراً وتبناه. ثم إنه خرج يوماً وطيله ثياب وحلي ففقد زماناً. ثم وجده مالك وعقيل ابنا فارج من بلقين فأحضراه إلى جديّة فزوّجه وضّته وقبّله. ثم بعثه إلى أمه فأدخلته الحمام وألبسته ثيابه وطوّقه طوقاً كان له من ذهب. فلما رآه جديّة قال كبر عمرو عن الطوق فأرسلها مثلاً. وقد جعل مالكاً وعقيلاً نعيه فبقيا كذلك حتى فرق الموت بينهما. قيل بقيا في رتبة للخدمة عنده أربعين سنة

يَهْرُ بِالَّذِي تَخْطَأُ أَثْرُ كَمَنْ يَمْجِجُ رَيْبَهُ يَوْمًا فَحَيَّ

لفظة كالفاجرة يمجج رتها الخدج مركب ليس برجل ولا هودج تركبه نساء العرب. يضرب لمن يتخير بما ليس له فيه شيء. قيل أهرت الخيل للرمان يوماً فجاء فرس فسبق فجعل رجل من القطاره يكبر ويשב من القرح. قيل له أكلن القرس لك قال لا ولكن اللجام لي

لَمْ أَرْجُ زَيْدًا كَبَفَ بِالْأَلَامِ أَبَوْهُ أَعْيَابِي بِلَا أَحْتَرَامِ

لَفْظُهُ كَيْفَ يَسْلَمُ أَعْيَانِي أَوْهُ أَيُّ لَمْ تَسْتَمِ لِي فَكَيْفَ يَسْتَمِ لِي بَابُكَ وَهُوَ دُونَكَ . قَالَ

تَرْجُو الْوَلِيدَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ وَمَا رَجَاؤُكَ بَعْدَ الْوَالِدِ الْوَلَدِ

أَرْجُ الْمَنَى مِنْ هَذَا إِنْ صَدَقَتْهَا وَأَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا

أَيُّ حَدِّهَا بِالظَّنِّ وَبُلُوغِ الْأَمَالِ إِذَا هَمَّتْ بِأَمْرٍ لَتَنْشُطَهَا بِالْإِقْدَامِ وَلَا تَحْتَشِبُهَا بِالْحَيَةِ فَتَنْبُطَهَا . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْجِسَارَةِ . قَالَ لَيْدٌ

أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا إِنْ صَدَقَ النَّفْسَ يُؤْذِي بِالْأَمَلِ

وَعَبْرَ مَكْدَمٍ كَدَمْتُ فِي طَلَبٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَتَالُ رَاجِيهِ أَرَبٌ

لَفْظُهُ كَدَمْتُ غَيْرَ مَكْدَمٍ الْكَدَمُ الْعَضُّ . وَالْمَكْدَمُ مَوْضِعُ الْعَضِّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا فِي غَيْرِ مَطْلَبِهِ

كَطَالِبِ الْقَرْنِ وَأَتَاهُ جُدُغٌ أَيُّ خَابَ وَازْدَادَ عَنَاءً بِمَا طَمِعَ

لَفْظُهُ كَطَالِبِ الْقَرْنِ جُدِعَتْ أُذُنُهُ يُقَالُ ذَهَبَ الْعَامُ يَطْلُبُ قَوْمًا فَجُدِعَتْ أُذُنُهُ وَلِذَلِكَ يُقَالُ لَهُ مُصَلِّمُ الْأُذُنَيْنِ . وَقِيلَ طَالِبُ الْقَرْنِ هُوَ الْحِمَارُ . قَالَ الشَّاعِرُ

كَمَلْ حِمَارُكَ لِقَرْنٍ طَالِبًا قَابَ بَلَا أُذُنٍ وَلَيْسَ لَهُ قَرْنٌ

يُضْرَبُ فِي طَلَبِ الْأَمْرِ يُؤْذِي صَاحِبَهُ إِلَى تَلَفِ النَّفْسِ

كَمَا مُبَانَةٌ تَفْتُ الْتِرْمَعَا حَكَاهُمَا زَيْدٌ يُعَانِي الْهَلَمَا

لَفْظُهُ كَمَا مُطْلَمَةٌ تَفْتُ الْيَرَمَعِ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا طَلَّقَتْ حَمَلَهَا الْغَيْظُ عَلَى مَا قَدَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْقُدْعِ وَالْبَذَاءِ . وَالْيَرَمَعُ حِمَارَةٌ بِيضُ رِخْوَةٍ رُبَّمَا يُحْمَلُ مِنْهَا خَنَازِيرُ الصِّيَانِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَتَرَلَّى بِهِ الْأَمْرَ يَبْهَظُهُ فَيَضِجُ وَيُجِيبُ فَلَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ

صَبْرًا لِأَمْرٍ وَاجِبًا تَطْلُبُهُ كَيْفَ قَوَّى ظَهْرَ مَا تَرَكَهُ

لَفْظُهُ كَيْفَ قَوَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ أَيُّ تَتَوَقَّى . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ التَّلَاسِ

عَصَانِي فَلَمْ يَلِقَ الرِّشَادَ وَأَنْعَا تَيْنَ مِنْ أَمْرِ التَّوَيِّ عَوَاقِبُهُ

فَأَصْبَحَ مَحْمُولًا عَلَى ظَهْرِ آلِهِ تَمَجُّ نَجِيعَ الْخَوْفِ مِنْهُ تَرَاتِبُهُ

فَالَا تَجَلَّلَهَا بِمَالِكَ فَوْقَهَا وَكَيْفَ قَوَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَسَعَّ مِنْ أَمْرِ لَا بَدَلَ لَهُ مِنْهُ . وَمَا عِبَارَةٌ عَنِ الدَّهْرِ أَيُّ كَيْفَ تَحْذَرُ جَمَاحَ الدَّهْرِ

وَأَنْتَ مِنْهُ فِي حَالِ الظُّهُرِ يَسِيرُكَ مِنْ مَوْرِدِ الْحَيَاةِ إِلَى مَنْهْلِ الْمَوْتِ

كَفَنَ تُعَلِّمُ الْبِضَاعَ أَمَّا هِنْدُ يُعَلِّمُ قَتَى قَدْ أَمَّا

لفظه كَمَلَمَة أَمَّا الْبِضَاعُ الْبِضَاعُ الْكُحَّاحُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُعَلِّمُ بِالْعِلْمِ لِمَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ

قُرْبَكَ وَالْبَعْدُ هُمَا أَمْرَانِ مُرَانٍ مِثْلُ الطَّنَنِ بِالْمُرَانِ

كَأَشْقَرٍ عِنْدَ تَقَدُّمِ مُجَرِّ كَمَا يُرَى عِنْدَ تَأَخُّرِ عَجَرٍ

لفظه كَالْأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَ مُجَرِّ وَإِنْ تَأَخَّرَ عَجَرٍ الْعَرَبُ تَتَشَاءُ بِالْأَشْقَرِ مِنَ الْحَيْلِ . قَبْلُ كَانَ

لَقِيطُ بْنُ زُرَّادَةَ يَوْمَ جَبَّةَ عَلَى فَوْسٍ أَشْقَرُ فَعَلَّ يَقُولُ أَشْقَرُ إِنْ تَتَقَدَّمُ تَتَحَوَّرُ . وَإِنْ تَتَأَخَّرُ تُعْتَمَرُ .

وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ شَقَرُ الْحَيْلِ سِرَاعُهَا وَكُنْهَاصُهَا فَهُوَ يَقُولُ لِفَرَسِهِ يَا أَشْقَرُ إِنْ جِئْتَ

عَلَى طَبْعِكَ فَتَقْدَمْتَ إِلَى الْعَدُوِّ فَتَأْكُلُكَ وَإِنْ أَسْرَعْتَ فَتَأْخُذُ مِنْهُمَا أَتُوكَ مِنْ وَرَائِكَ فَعَرَّكَ

فَأَبْتُ . وَالزَّمُ الْوَقَارُ وَانْفِ عَنِّي وَنَكَ الْعَارُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُكْرِهُ مِنْ دُهَيْنٍ

أَكْرَمْتَ فَأَرْتِيطُ لَدَى الْحَمِيدِ مَسَامِي النَّدَى وَالذَّهَبِ الْغَضِيدِ

وَيُرَى اسْتَكْرَمْتَ يُقَالُ أَكْرَمْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ كَرِيمًا . يُضْرَبُ لِمَنْ وَجَدَ مُرَادَهُ فَيُقَالُ لَهُ ضَرَبَ

فَأَنَّهُ مَوْلَى نَسَامَى فَخَرُهُ أَكْرَمُ نَجْمِ النَّجَاطِ نَجْرُهُ

أَيَّ أَكْرَمَ أَصْلُ الْإِبِلِ السِّرَاعُ . يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْكَرِيمِ الْأَصْلُ

سِوَاهُ عِنْدَ أَمْرِهِ بِالصَّوْلَةِ مِثْلُ هَدِيرٍ يُرَى فِي أَلْمَنَةِ

لفظه كَالْهَدِيرِ فِي أَلْمَنَةِ الْمَهْدِيرُ لِلْجَمَلِ لَهُ هَدِيرٌ . وَالْمَنَةُ مِثْلُ الْحَظِيرَةِ تُجَمَلُ مِنَ الشَّجَرِ لِلْإِبِلِ

وَرَبَّمَا يُجَسَّسُ فِيهَا الْفَحْلُ عَنِ الضَّرَابِ . وَيُقَالُ لَهُ الْمَعْنَى . وَأَصْلُهُ الْمَعْنَى مِنَ الْعَتَةِ فَأَبْدَلَتْ أَحَدَى

التَّوْنِينَ يَاءً . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لَا يَنْفِذُ قَوْلَهُ وَلَا فَعْلَهُ

بَعِيدُ فَضْلٍ أَلْقَدَرُ لَا كَهْضَلُ ابْنِ الْخَاضِ لِقَعِيلِ الْإِبِلِ

لفظه كَهْضَلُ ابْنِ الْخَاضِ عَلَى الْقَعِيلِ أَيْ الَّذِي يَنْتَهِي مِنَ الْعَرَقِ قَلِيلٌ . يُضْرَبُ لِلْمُسْتَقَارِينِ

فِي رَجُولَتِهِمَا . قَالَ الْمَوْجُ إِنْ الْمَسْتَوِجُ يُدْعَى فَضِيلًا إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ وَأَكَلَ الشَّجَرِ وَهُوَ بَعْدُ

يَرْضَعُ فَإِذَا أُرْسِلَ الْفَحْلُ فِي الشَّرْلِ دُعِيَ أُمُّهُ مَخَاضًا وَدُعِيَ ابْنُهَا ابْنُ خَاضِ

فِي بَابِهِ إِبِلُ أَرْجَا عَوَادِيَا رُتَمَاوَهَا كَعَنِي بِهِ مُتَادِيَا

لفظة كَفَى بِرُغَائِهَا مُنَادِيًا يُضْرَبُ فِي قَضَاءِ الْحَاجَةِ قَبْلَ سَوَالِهَا . وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِلرَّجُلِ تَحْتَاجُ  
إِلَى مُصَرِّهٍ أَوْ مُعَوِّنَةٍ فَلَا يَحْضُرُكَ وَيَسْتَلُ بِأَنَّهُ لَمْ يَلَمْ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا تَرَى قُرْبَ قَوْمٍ وَجَلَّتْ  
رَاغِبَتُهُ تَرْغُو فَلَمْ يَقْرَهُ فَلَا يَمْلِكُ مَا أَحْسَنْتَ بِتَرْوِكَ فَقَالَ رَغَاؤُهَا كَفَى بِهِ مُنَادِيًا . يُضْرَبُ  
لِمَنْ يَقِفُ بَابَ الرَّجُلِ فَيَقَالُ أُرْسِلْ مَنْ يَسْتَأْذِنُ لَكَ فَيَقُولُ كَفَى بَعْلِي بِوَقُوفِي بِبَابِهِ مُسْتَأْذِنًا  
لِي . أَيْ قَدْ عَلِمَ بِمَكَانِي فَلَوْ أَرَادَ أَذِنَ لِي

مِنْكَ بَدَا يَا بَكْرُ شَيْءٌ هَائِلٌ كَلَّا زَعَمْتَ أَلَمِيرَ لَا تُقَاتِلْ  
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ قَدْ كَانَ أَمِنَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ شَيْءٌ ثُمَّ ظَهَرَ مِنْهُ خَيْرٌ مَا ظَنَّ بِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ  
وَهُوَ يُمْلِكُ أَلَمِيرَ يُبْدِي جَدَلَهُ كَيْلَ حَادٍ وَهُوَ لَا يَبْعِرُ لَهُ  
لفظة كَالْحَادِي وَتَلَسَّ لَهُ يَبْعِرُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَشَبَّعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ . مِثْلَ قَوْلِهِ طَائِرٌ يَبْعِرُ أَنْوَاطَ  
دَعِ الْكِلَابَ أَبَدًا عَلَى الْبَقَرِ مِثَالُ زَيْدٍ وَالَّذِي مِنْهُ بَدَرُ  
يُضْرَبُ عِنْدَ تَحْرِيشِ بَعْضِ الْقَوْمِ عَلَى بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ مُبَالَاهُ . يَعْني لَا ضَرَرَ عَلَيْكَ فَخَلَّاهُمْ . وَالْكِلَابُ  
نَصَبٌ بِأُرْسُلِ وَنَحْوِهِ . وَيُقَالُ الْكَرَابُ عَلَى الْبَقَرِ مِنْ كَرَبَتْ الْأَرْضُ إِذَا قَلَبَتْهَا الزَّرَاعَةُ . يُضْرَبُ  
فِي تَحْلِيَةِ الْمَرْءِ وَصِنَاعَتِهِ

يُضْرَبُ مَنْ لَمْ يَجْنِ كَأَنْتَوْرٍ يُضْرَبُ إِذْ عَافَتْ الْأَبْقَارُ وَرَدًّا قَدْ شَرِبَ  
لفظة كَأَنْتَوْرٍ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقَرُ عَافَ يَعَافُ عِيفًا إِذَا كَرِهَ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا أُرْدُوا  
الْبَقَرُ فَلَمْ تَشْرَبْ لِكُدِّ الْمَاءِ أَوْ لَعَدَمِ الطَّشِّ ضَرَبُوا الثَّوْرَ لِيَقْتَحِمَ الْبَقَرُ الْمَاءَ . قَالَ تَهْشَلُ بْنُ حَرِي  
أَنْتَرَكَ دَارِيَّ وَبَسُو عَيْدِي وَتَعَسَّرَ عَامِرٌ وَهُمْ يُرَاءُ  
كَذَاكَ الثَّوْرُ يُضْرَبُ بِالْمُرَاوِي إِذَا مَا عَافَتْ الْبَقَرُ الظَّمَاءَ  
وَقِيلَ الثَّوْرُ الطَّيْطِبُ وَهُوَ خَضِرٌ تَلَوَّاءُ الْمَزْمَنِ فَإِذَا كَرِهَ الْبَقَرُ الْمَاءَ ضُرِبَ ذَلِكَ الثَّوْرُ وَنُحِّيَ  
عَنْ وَجْهِ الْمَاءِ فَيَشْرَبُ الْبَقَرُ . يُضْرَبُ فِي عَقْرِ الْإِنْسَانِ بِذَنْبٍ مُعِيرٍ

وَكُلُّ شَاةٍ عُلِقَتْ بِالرَّجُلِ وَهُوَ كَمَا حَكَيْتُهُ مِنْ قَبْلِ  
لفظة كُلُّ شَاةٍ يَرْجُلُهَا مُعْلَقَةٌ قَالَهُ وَكَيْعُ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ إِيَادٍ وَكَانَ وَلِيَّ أَمْرِ الْبَيْتِ  
بَعْدَ مُوْهَبٍ فَبَنَى صَرْحًا بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عِنْدَ سَوَاقِ الْحَيَاطِينَ الْيَوْمَ وَجَعَلَ فِيهِ أَمَةً يُقَالُ لَهَا حَزْرَةٌ  
وَهِيَ اسْمُ حَزْرَةِ مَكَّةَ وَجَعَلَ فِي الصَّرْحِ سُلْكًَا فَكَانَ يَرْقَاهُ وَيَزِمُّ أَنَّهُ يَنْجِي اللَّهَ تَعَالَى

وكان ينطق بكثير من الخير وكان علماء العرب يزعمون أنه صدرت من الصديقين وكان من قوله موضة أو فاطمة وواحدة وقاصة والقطيعة والنجية وصلة الرحم وحسن الكلام ومن كلامه زعم ربكم ليحزن بالخير ثواباً وبالشر عقاباً إن من في الأرض عبيد لمن في السماء هلك جرمهم وذهبت «أي غت» إياهم وكذلك الصلاح والفساد قلباً حضرة الوفاة جمع إباداً فقال لهم اسموا وصيتي الكلام كلمتان والأسر بعد البيان من رشد فاتبوه ومن غوى فافرضوه وكل شاعر يضلها معلقة فأرسلها مثلاً ولما مات نعي على الجبال وفيه يقول بشير بن العجيد الأودي

ونحن إبادُ عبادُ الإله ودعط مناجيه في سلم

ونحن ولأه منجباب العتيق زمان النخاع على جرحهم

والنخاع داء سلطه الله على جرحهم فهاك منهم ثلثون كهلاً في ليلة واحدة سوى الشبان

من حل في جحى ملك العصر باهي ألحمياً روح هذا الدهر

مثل الحروف أينما مال أتقى بصوفه الأرض وساد وأرتقى

لفظه كالخروف أينما مال أتقى الأرض بصوف يضرب لمن يجد معسداً كلما استمد

كالكتبش شفرة مع الزناد يحيل من زيدا أتى زاد

لفظه كالكتبش يحيل شفرة وزاداً يضرب لمن يتعرض للهلاك وأصله أن كسرى بن قباد ملك عمرو بن هند الملك الحيرة وما يلي ملك فارس من أرض العرب فكان شديد السلطان والبطش وكانت العرب تسميه مضطرب التجارة فبلغ من ضبطه الناس وقهره لهم واقتداره في نفسه عليهم أن سنة اشتدت على الناس حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد والشدة فعد إلى كتبش فسنة حتى إذا امتلاً ستما طلق في عنقه شفرة وزاداً ثم سرعه في الناس لينظر هل يجترئ أحد على ذبحه فلم يتعرض له أحد حتى مر بني يشكر فقال رجل منهم يقال له علباء بن أزمع اليشكري ما أراي إلا أخذ هذا الكتبش فأكله فلامه أصحابه فأبى إلا ذبحه فذكروا ذلك لشيخهم فقال إنك لا تعلم الضر ولكن تعلم النافع فأرسلها مثلاً وقال قاتل آخر منهم إنك كأن كندار على إرم فأرسلها مثلاً ولما كثرت الائمة قال فلاني أذبحه ثم أتى الملك فوضع يدي في يده ومعترف له بذنبي فإن عفا عني فأهل ذلك هو وإن كانت منه عقوبة كانت لي دونكم فذبحه وأكله ثم أتى الملك عمرو بن هند فقال له آيت اللعن وأسعدك إلهك يا خير الملوك لني أذنبت ذنباً عظيماً إليك وعفوك أعظم منه قال

وما ذنبك. قال إنيك باوتنا بكبش سرحة ونحن مجهودون فأكلته. قال أو فلت قال نعم.  
قال إذا أكلت قال عليك شيء حكمه فأرسلها مثلاً. ثم أنشده قصيدة في تلك الحطة فحلى  
عنه. فجعلت العرب ذلك الكبش مثلاً

مِثْلَ مُجِيرٍ أَمْ عَامِرٍ يَرَى مُجِيرَهُ مِنْ حَادِثٍ إِذَا طَرَا

لفظة مجير أَمْ عَامِرٍ كان من حديثه أن قوماً كلوا في الصيد فطردوا الضبع حتى ألبسوها إلى  
جباء أعرابي فقتلهم منها وحلب لها وقدم لها ماء وحلباً فولت في ذلك حتى استراحت. ثم  
نام الأعرابي فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته فأتى أثرها ابن عمر له فأدركها وقتلها وأنشد  
أبياتاً في ذلك منها قوله

وَمَنْ يَضَعُ الْعُرْفَ مَعَ فَيْرِ أَهْلِهِ يُلَاقِي الَّذِي لَاقَى مُجِيرُ أَمْ عَامِرٍ

أَكْرَهُهُ قَطْعًا يَلَا إِنْكَارٍ كَرَاهَةَ الْخَنْزِيرِ لِلْإِيَّارِ

لفظة كَرِهَتْ الْخَنْزِيرُ الْحَمِيمَ الْمَوْغَرُ أَصْلُهُ أَنَّ النَّصَارَى تَغْلِي الْمَاءَ لِلْخَنْزِيرِ فَتَلْقَاهَا فِيهِ تَضْمِجُ  
فذلك هو الإييار. وقيل يُغْلَى الْمَاءُ لِلْخَنْزِيرِ فَيُسْطَ وهو حي. قال وهو فعل قوم. يضرب  
لفرار الجبان واستكانته عند عشيره نال الحرب

مِنْ كَلْبٍ رَضِيَ كَلْبٌ عَسَى خَيْرٌ قَدْ قِيلَ فَأَضْمَحَ حَدَّ عَنْكَ الضَّيْرُ

لفظة كَلْبٌ عَسَى خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَضِيَ وَيُرْوَى كَلْبٌ اعْتَسَ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ رَضِيَ. ويروى كَلْبٌ  
اعْتَسَ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ نَسَ أَي خفي. ونسَ معناه طلب. يضرب في الحث على الكسب

الضَّيْعُ بِالضَّعْبِ لَيْسَتْ تَأْتِلُ كَذَلِكَ الْبِجَارُ قَالُوا يَخْتَلِفُ

يضرب مثلاً للختلطين. وأصله أن شلباً طلع في بر فلذا في أسفلها دلو فركب الدلو الأخرى  
فانحدرت به وعلت الأخرى فشرب وبقى في البئر فجاءت الضبع فأشرفت فقال لها الضلع  
اترلي فأشربي قصدت في الدلو فانحدرت بها وارتفعت الأخرى بالثعلب. فلما رأته مصداً قالت  
له أين تذهب. قال كذلك البجار يختلف فذهبت مثلاً. ويروى كذلك البجار تختلف جمع تاجر

زَيْدٌ كَمِثْلٍ أَرْقَمٍ يَنْقِمُ إِنْ يُقْتَلُ وَإِنْ تَرَكَهُ يَلْقَمُ يَافِطِنَ

لفظة كَالْأَرْقَمِ إِنْ يُقْتَلُ يَنْقِمُ وَإِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمُ كلوا يزعمون أن الجن طلب بئار الجنان  
فربما مات قاتله وربما أصابه خبل. قيل إن رجلاً كبيراً منه عظم فأتى عمر يطلب القود فأبى  
أن يقبده. فقال الرجل هو كالأرقم إِنْ يُقْتَلُ يَنْقِمُ وَإِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمُ. فقال عمر رضي الله

تعالى عنه هو كذلك يعني نفسه . يُضْرَبُ للرجل يتوقع شره في كل حال  
قُلْ لَهُ إِنْ رَأَى صُلْحِي وَأَصْرُ مَنْ بَعْدَ مَا أَثَرِي مِنْهُ أَثَرُ  
كَيْفَ أَعُوذُ لِلصَّفَا وَآثَرُ فَأَيْسِكَ هَذَا وَاصْخُ لَا يُنْكَرُ

لفظة كيف أعوذك وهذا أثر فأيسك قيل إن أخوين كانا في ليل لها فأجبت بلادهما  
وكان بالقرب منهما واد خصيب وفيه حية تحب من كل أحد . قال أحدهما للآخر يا فلان  
لو أتيت هذا الوادي المسكبي فرعيت فيه إيلي وأصلحتها . فقال له أخوه إني أخاف عليك  
الحية ألا ترى أن أحدا لا يهبط ذلك الوادي إلا أهلكته . قال فوالله لأضن فبهط الوادي  
ورعى فيه إله زهانا . ثم إن الحية نهشته قتلته . قال أخوه والله ما في الحياة بعد أخي خير  
فلا طالب الحية ولا قتلها أو لأتبعن أخي . فبهط ذلك الوادي وطلب الحية ليقتلها . وقالت الحية  
له أأنت ترى أنني قتلت أخاك فهل لك في الصلح فأدعك بهذا الوادي تكون فيه وأعطيك  
كل يوم ديناراً ما بقيت . قال أو فاعلة أنت . قالت نعم إني أفعل خلف لها وأعطاها الواثق  
لا يضرها وجعلت تعطيه كل يوم ديناراً . فكثرت ماله حتى صار من أحسن الناس حالاً . ثم  
إنه ذكر أخاه فقال كيف ينفعني العيش وأنا أنظر إلى قاتل أخي بسني فسمد إلى فأس فأخذها  
ثم قعد لها ففرت به فتبعها فضرها فأخطأها ودخلت الجحر ووقعت الفأس بالجبل فوق جحرها  
فأثرت فيه . فلما رأت ما فعل قطعت عنه الديار فخاف الرجل شرها ونديم . قال لها هل لك  
في أن تتواقي ونعود إلى ما كنا عليه . وقالت كيف أعوذك وهذا أثر فأيسك . يُضْرَبُ لمن  
لا يني بالعهد . وهذا من مشاهير أمثال العرب

كَلَفْتِي بَيْضَ السَّامِ بِالَّذِي قَدَرْتَهُ مِنْ عَوْدِ صَفْوِي لِلْبَيْدِي

السَّامُ جمع سامة ضرب من الطير مثل الخُطَّاف لا يُقَدَّرُ على بَيْضِهِ . وَيُرْوَى بَيْضُ السَّامِ  
جمع السمسة وهي الثمة الحمراء

كَذَّابًا يَمَّا شَقَّ عَلَيَّ وَنَبَا كَلَفْتِي خُخَ الْبَعُورِ، طَلَبًا

يُضْرَبُ لمن يُكَلِّفُكَ الأمور الشاقة

كُلُّ مُجِيبٍ وَلَدًا لَهُ عَدَا حَتَّى الْجُبَارَى مَعَ مُوقٍ عَهْدًا

لفظة كل شئ . مُجِيبٌ وَلَدَةٌ هَتَّى الْجُبَارَى خُصَّتْ الْجُبَارَى لضرب الثمل بها في الموق «أي المقي»  
وهي مع ذلك تحب ولدها وتعلمه الطيران

قَوْمُ الْحَمِيدِ يَمْلِكُ هُوَسِهِمْ كَأَنَّمَا الطَّيْرُ عَلَى رُؤْسِهِمْ

لفظه كَانَ عَلَى رُؤْسِهِم الطَّيْرُ يُضْرَبُ لِلسَّائِكِ الْوَادِعِ . وَفِي صِفَةِ جُلُوسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلُوسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤْسِهِم الطَّيْرُ . يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ وَالطَّيْرُ لَا يَسْقُطُ إِلَّا عَلَى السَّائِكِ

وَأَلْ زَيْدٌ مِنْ أَتَانَا فَاجِمَا كَأَنَّهُمْ كَانُوا غُرَابًا وَاقِمَا

قيل ذلك لَأَن الشُّرَابَ إِذَا وَقَعَ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَطِيرَ . يُضْرَبُ فِي مَا يَنْتَظِرُ سَرِيحًا وَهُمْ كَسِيرٌ أَوْ عَوِيرٌ يَأْتِي وَكُلُّ غَيْرٍ مِنْهَا خَيْرٌ آتِي

أَوَّلُ مَنْ قَالَ أَمَامَهُ بِنْتُ نُثْبَةَ بِنُ مَرْثَةَ تَرْوَجُهَا رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ أَعُودَ يُقَالُ لَهُ خَلْفٌ بِنِ رَوَاحَةٍ فَكُنْتُ عَنْدهُ زَمَانًا حَتَّى وَلِدْتُ لَهُ خَمْسَةً ثُمَّ نَشَرْتُ عَلَيْهِ فَطْلَهَا ثُمَّ إِنْ أَبَاهَا وَأَخَاهَا خَرَجَا فِي سَفَرٍ لَهَا فَلَقِيَهُمَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ حَارِثَةُ بِنُ مَرْثَةَ فَخَطَبَ أَمَامَهُ وَأَحْسَنَ الْعَطِيَّةَ فَرَوَّحَاهَا مِنْهُ وَكَانَ أَرْجَ مَكْسُورٍ فَخَذَ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ رَأَتْهُ عَطُومٌ فَخَذَ فَقَالَتْ الْمَثَلُ . يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ يُكْرَهُ وَيُنْتَمَى مِنْ وَجْهَيْنِ لَا خَيْرَ فِيهِ الْبَيْتُ . وَكُسِيرٌ وَعَوِيرٌ مَرْفُوعَانِ بِتَقْدِيرِ زَوْجَايَ كَسِيرٌ وَعَوِيرٌ . وَكُسِيرٌ مَخْفَفٌ كُسِيرٌ لِلزَّادِ وَاجِبٌ لِأَنَّهُ مُصَرَّرٌ كَسِيرٌ

مَا فِيهِ مِنْ لَوْحٍ وَخُبْثٍ أَصْلُ ذَلِكَ كَانَ زَمَنَ الْفِطْلِ

لفظه كَانَ ذَلِكَ زَمَنَ الْفِطْلِ قيل هو زَمَنُ لَمْ يُخْلَقِ النَّاسُ . وَزَمَنُ الْعَرَبِ أَنَّ الْعِبَادَةَ كَانَتْ فِيهِ رَطْبَةً . يُضْرَبُ فِي شَيْءٍ قَدُمَ عَهْدُهُ . وَيُضْرَبُ فِي زَمَانِ الْحِصْبِ وَالْخَيْرِ . قَالَ التَّجَاجُ

وَقَدْ أَتَانَا زَمَنَ الْفِطْلِ وَالصَّخْرُ مِثْلُ كَطَيْنِ الْوَحْلِ

عَمَرُوا أَجَابَهُ لِمَا مِنْهُ بَدَرُ كَأَنَّمَا أَلَمَهُ فِيهِ حَجَرٌ

لفظه كَأَنَّمَا أَلَمَهُ الْحَجَرُ يُضْرَبُ لِمَنْ تَكَلَّمَ فَأُجِيبَ بِمَسْكَةٍ

مَنْ أُمَّ رَاشِدًا فَيَنْ أَيْ وَصِلَ مِنْ جَانِبِي هَرَشَى كَيْفَهَا تَصِلُ

لفظه كَيْلَا جَانِبِي هَرَشَى لَمْ يَنْ طَرِيقُ عَجْزِيَّتِ صَدْرُهُ . خُذْنِي بَطْنِ هَرَشَى أَوْ قَهَا فَاثَةً . وَلَمْ يَأَيِّ الْإِلِيلِ . وَهَرَشَى ثَنِيَّةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ شَرْفَهَا اللَّهُ تَعَالَى قَرِيبَةً مِنَ الْجُحَّةِ يُرَى مِنْهَا الْبَحْرُ وَلَهَا طَرِيقَانِ كُلُّ مَنْ سَلَكَهُمَا كَانَ مُصِيبًا . يُضْرَبُ فِي مَا سَهَّلَ إِلَيْهِ الطَّرِيقَ مِنْ وَجْهَيْنِ خَذَ الَّذِي فِي وَجْهِهِ الْحَسَنُ حَرَى كَأَنَّهُ أَلَمَهُ حُمْرَةٌ يُرَى



النَّسَمَةُ ثَمَرَةُ الطَّرْثُوثِ وَهُوَ نَبَاتٌ كَالْفُطْنِ مُسْتَطِيلٌ دَقِيقٌ يُضْرَبُ إِلَى الْحُمْرَةِ يُبَيِّسُ وَهُوَ  
دَبَّاعٌ لِلْمَعِينَةِ مِنْهُ مَرٌّ وَمِنْهُ حُلٌّ يُجَيَّلُ فِي الْأَدْوِيَةِ

دَمِي لَهْ مِنْ عَلَيْهِ دَبَّجَةٌ كَيْثَلٌ مِنَ الْغَيْثِ فَوْقَ الْعَرْجَةِ

لَفْظُهُ كَمَنْ الْغَيْثِ عَلَى الْعَرْجَةِ لِسُرْعَةِ انْتِفَاعِهَا بِالغَيْثِ فَإِذَا أَصَابَهَا وَهِيَ يَابِسَةٌ اخْضُرَّتْ  
يَعْنِي أَنَّ أَثَرَ النِّعْمَةِ عَلَى الْمَخُونِ عَلَيْهِ ظَاهِرَةٌ كظُهُورِ الْغَيْثِ عَلَى الْعَرْجَةِ وَإِنْ جَعَلَهَا  
وَكُفْرَهَا يُضْرَبُ لِمَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ قَالَتْ لَكَ أَتَنْ عَلَيَّ فَيَقُولُ لَهُ ذَلِكَ

كَأَنَّهَا نَارُ الْحَبَابِ بَدَتْ وَجَبَتْ وَهِيَ بِقَلْبِي وَقَدَّتْ

وَيُقَالُ نَارُ أَبِي الْحَبَابِ قِيلَ هُوَ طَائِرٌ يَطِيرُ فِي الظَّلَامِ بِقَدَرِ الذُّبَابِ لَهُ جَنَاحٌ يَجْمُرُ وَقِيلَ  
هُوَ رَجُلٌ بَلَغَ مِنْ بَخْلِهِ أَنَّهُ إِذَا أَوْقَدَ السَّرَاجَ فَارَادَ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ أَطْفَأَهُ فَضُرِبَ  
بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبَخْلِ

قَلْبِي لَهَا مِنْ حَرِّ وَجْدِهِ لَجَأٌ كَمَنْ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ أُلْتَجَا

لَفْظُهُ كَالْمُسْتَفِثِّ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ الرَّمْضَاءُ الْقَرَابُ الْحَارُّ يُضْرَبُ فِي الْحَتِّينِ مِنَ الْإِسَاءَةِ  
تَجَمُّعًا عَلَى الرَّجُلِ وَيُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَفِرُّ مِنَ الْأَمْرِ إِلَى مَا هُوَ شَرٌّ مِنْهُ قَالَ الشَّاعِرُ  
الْمُسْتَفِثُّ بِعَمْرٍو عِنْدَ كَرْبِهِ كَالْمُسْتَفِثِّ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

لِحُسْنِهِ قَبِضْتُ لِمَا خَطَرًا كَيْثَلٌ قَابِضٌ عَلَى الْمَاءِ جَرَى

لَفْظُهُ كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْرُو مَا لَا يَحْصِلُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ  
وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلِي الْقُدَادَةَ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ خَانَتْهُ فَرُوحُ الْأَصَابِعِ  
كَأَقْلَابِ الْفُجَّارِ طَرَفِي أَبَدًا فِي لَحْرِ نُورِ خَدِّهِ إِذَا بَدَأَ  
الْقَبْسُ أَخَذَ النَّادِ يُضْرَبُ لِمَنْ عَجَلَ فِي طَلَبِ حَاجَتِهِ

وَهُوَ لِسَهْمِ الْجَفْنِ عَائِي الْمَرَضِ إِذَا رَنَّا مُسْتَعِيرٌ بِأَعْرَضِ

لَفْظُهُ كَالْمُسْتَعِيرِ بِالْعَرَضِ يَقُولُ الرَّجُلُ يَتَهَدَّدُ الرَّجُلُ وَيَتَوَعَّدُ فَيَجِيبُهُ إِذَا آتَا جَبَانَ كَالْمُسْتَعِيرِ  
بِالْعَرَضِ أَيُّ أَحْمَرِكَ وَلَا أُسْتَرُ لَأَنَّ الْمُسْتَعِيرَ بِالْعَرَضِ يُصَيِّهُ السَّهْمَ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَسْتَرْ

وَفِي دَمِ الْقَبِيلِ قَدْ تَمَرَّغًا مِنْ خَدِّهِ وَقَدْ بَقِيَ بِمَا بَقِيَ

لَفْظُهُ كَالْمُسْتَعْرِغِ فِي دَمِ الْقَبِيلِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَدْنُو مِنَ الشَّرِّ وَيَتَعَرَّضُ لِمَا يَضُرُّهُ وَهُوَ عِنْدَ بَعْزِ

وَلَيْسَ أَمْرُهُ يَهْدِي الْقَهْلَةَ يَا صَاحِبِي كُحُودٍ عَنْ ذِيَّةٍ

لفظة كُحُودٍ عَنْ الرِّيَّةِ وهي حرة يخرها الصائد وَيُطْطِها فيطْن لها الصيد فيجيد عنها .  
يُضْرَبُ للرجل يجيد عما يخاف عاقبته

كَسَاطِطٍ بَيْنَ أَهْرَاشَيْنِ أَنَا مِنْهُ وَهَنْدٍ حَيْثُ لَمْ أَتْلُ مَنَى

لفظة كَالسَّاطِطِ بَيْنَ الْفَرَاشَيْنِ يُضْرَبُ لمن يتدب في أمرين وليس هو في واحدٍ منها

مَعَ أَنِّي مِمَّنْ إِلَى الْحَبِّ كَشَشْ ذَلَاذِلًا لَهُ وَلِلْقَلْبِ قَرَشْ

لفظة كَشَشْ ذَلَاذِلُهُ اللذلل ما استرخى من ذيل الثوب . يُضْرَبُ لمن تشتر واجتهد في أمره

وَلَمْ أَكُنْ كَمَنْ تَوَيَّ زُورٍ بَدَأَ لَصِيدِ الْأَهْيَفِ الْقَرِيرِ

لفظة كَلَابِسِ تَوَيَّ زُورٍ قيل هو الرجل يلبس ثياب أهل الزهد يظهر ما ليس فيه . وفي الحديث « اتَّبِعْ مَا لَا عَلَيْكَ كَلَابِسُ تَوَيَّ زُورٍ » وهو الرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل يُرِي أَنَّهُ شَبَاعٌ وليس كذلك

يَا مَنْ لَحَانِي أَنْتَ فِي مَا قَدْ عَلِمُ كَنَاجِرِ الْأَدِيمِ بَعْدَ مَا حَلِمُ

لفظة كَنَاجِرَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ عَجَزَتِ صدره . فإليك والكتاب إلى علي . كتب به الوليد ابن عُقْبَةَ إلى معاوية . وقيل أصله لخالد بن معاوية أحد بني عبد شمس حيث قال قد عَلِمْتُ أَحْسَابَنَا تَمُّمُ فِي الْحَرْبِ حِينَ حَلِمَ الْأَدِيمُ يُضْرَبُ للأمر الذي قد انتهى فسادهُ . وذلك أن الجلد إذا حَلِمَ تصدَّر إصلاحهُ

أَسْكَتْ مَنْ يَلْحَى بِهِ كَأَنَّمَا عَلَيْهِ أَقْرَعْتُ ذُنُوبًا مُنْعَمًا

لفظة كَأَنَّمَا أَفْرَغَ عَلَيْهِ ذُنُوبًا وَذَلِكَ إِذَا كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ يَسْكُنُهُ بِهِ وَيُخَفِّئُهُ

وَعَلَى الْقَرِيَةِ قَدْ كَلَّفْتُ إِلَيْكَ يَا بَذْرُ وَمَا وَصَلْتُ

لفظة كَلَّفْتُ إِلَيْكَ عَلَى الْقَرِيَةِ وَيُرْوَى عَرَقَ الْقَرِيَةِ . أَي كَلَّفْتُ إِلَيْكَ أَمْرًا صعبًا شديدًا . قيل أصل ذلك أَنَّ الْقَرَبَ إِنَّمَا تَحْمِلُهَا الْإِمَاءُ الزَّوْفَرُ وَمَنْ لَا مَعِينَ لَهُ وَرَبَّمَا اقْتَرَى الرَّجُلُ الْكَرِيمَ إِلَى حَمَلِهَا بِنَفْسِهِ فَيَعْرِقُ لَا يُلْحِطُهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْحَيَاءِ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ تَقْدِيرُ الشَّلْ كَلَّفْتُ نَفْسِي فِي الْوَصُولِ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرِيَةِ . أَي عَرَقُ يُحْصَلُ مِنْ حَمْلِ الْقَرِيَةِ . وَالْأَصْلُ الرَّاءُ وَاللَّامُ بَدَلُ مَنْهُ

دُونَ السُّلُوعَيْنِكَ فَأَطْلُبْ خَيْرَهُ كُلُّ أَدَاةٍ الْخَيْرِ عِنْدِي غَيْرُهُ

أصله أن رجلاً استضافه قومٌ فلما قصدوا ألقى قطعاً ووضع عليه رحي فسوى قطعها وأطبقتها فأعجب القوم حضور الله ثم أخذ هادي الرحي فجعل يديرها بغير رحي فقال له القوم ما تصنع قال كُلُّ أَدَاةٍ الْخَيْرِ عِنْدِي غَيْرُهُ . يُضْرَبُ مثلاً عند إعواز الشيء

كَفْتُ إِلَى وَثِيَّةٍ جَنَّاكَ مَعَ بُعْدِكَ يَا مَنْ الْفُؤَادِ قَدْ صَدَعَ

الكَفْتُ التَّقْدِيرُ الصَّغِيرَةُ . وَالْوَثِيَّةُ الْكَبِيرَةُ . وَكَفْتُ مِنْ أَكْفْتُ وَهُوَ الضَّمُّ سَمِي بِهِ لِأَنَّهُ يَكْفُتُ مَا يُلْقَى فِيهِ . وَالْوَثِيَّةُ مِنَ الْوَأْيِ وَهُوَ الضَّخْمُ . يُقَالُ فَرَسٌ وَأَيْ إِذَا كَانَ ضَخْماً . وَالْأَنْثَى وَاةٌ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُحْمِلُكَ الْبَلِيَّةُ ثُمَّ يَزِيدُكَ إِلَيْهَا أُخْرَى صَغِيرَةً

وَصَلَّاكَ لِي بَعْدَ فَلَانٍ وَهَوَّجَارَ كَيْفَ سُورِ الْفَبِيدِ مِنْ تَحْمِ الْخَوَارِ

يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَأَصْلُهُ أَنَّ عَبْدًا نَحَرَ خَوَارًا فَأَكَلَهُ كُلَّهُ وَلَمْ يُسْزِمْنَهُ لَوْلَاهُ شَيْئًا فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ لِمَا يَقْدِرُ الْبَلِيَّةُ

إِذْ قُلْتُ حِينَ رَأَمَ مِنْكَ أَمْرًا تَسْأَلُهُ كِلَاهُمَا وَتَمَرًا

وَيُرَى كِلَاهُمَا قَالَهُ عَمْرُو بْنُ نُحْرَانَ الْجَنْدِيُّ وَكَانَ رَجُلًا لَبِيبًا مَارِدًا وَإِنَّهُ خُطِبَ صَدُوفٌ وَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُوَيِّدُ الْكَلَامَ وَتَتَجَمَّعُ فِي الْمُنَاطِقِ وَكَانَتْ ذَاتَ مَالٍ كَثِيرٍ . وَقَدْ خُطِبَهَا كَثِيرُونَ فَرَدَّتْهُمْ وَكَانَتْ تَتَخَفُ خُطْبَاهَا فِي الْمَسْأَلَةِ وَقَتْلُ لَا تُزَوِّجُ إِلَّا مَنْ يَعْلَمُ مَا أَسْأَلُهُ عَنْهُ وَيُجِيبُنِي بِكَلَامٍ عَلَى حَذَرٍ لَا يَعْدُوهُ . فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهَا نُحْرَانُ بَقِيَ قَائِمًا لَا يُجْلِسُ وَكَانَ لَا يَأْتِيهَا خَاطِبٌ إِلَّا جَلَسَ قَبْلَ إِذْنِهَا . قَالَتْ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْجُلُوسِ قَالَ حَتَّى يُؤْذَنَ لِي . قَالَتْ وَهَلْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ قَالَ رَبُّ الْمَنْزِلِ أَحَقُّ بِإِذْنِهِ وَرَبُّ الْمَالِ أَحَقُّ بِإِذْنِهِ وَكُلُّهُمَا فِي رِيعَانِهِ . قَالَتْ اجْلِسْ فَجَلَسَ . قَالَتْ لَهُ مَا أَرَدْتَ قَالَ حَاجَةٌ . وَلَمْ أَتَكَ حَاجَةً . قَالَتْ تَسْرُّهَا أَمْ تُعْلِنُهَا قَالَ تَسْرُّ وَتُعْلَنُ . قَالَتْ فَمَا حَاجَتُكَ قَالَ قَضَاؤُهَا هَيْنَ وَأَمْرُهَا بَيْنَ وَأَنْتِ بِهَا أَخْبَرِ وَبَسْجُهَا أَبْصَرُ . قَالَتْ فَأَخْبِرْنِي بِهَا قَالَ قَدْ عَرَضْتُ وَإِنْ شِئْتَ يَنْتُ . قَالَتْ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا بَشَرٌ وَلِدْتُ صَغِيرًا وَنَشَأْتُ كَبِيرًا وَرَأَيْتُ كَثِيرًا . قَالَتْ فَمَا اسْمُكَ قَالَ . مِنْ شَاءِ أَحَدْتُ اسْمًا وَقَالَ ظَلَمًا وَلَمْ يَكُنِ الْاسْمُ عَلَيْهِ حَقًّا . قَالَتْ فَمَنْ أَبُوكَ قَالَ وَالِدِي الَّذِي وَلَدَنِي وَوَالِدُهُ جَدِّي فَلَمْ يَعْشَ بَعْدِي . قَالَتْ فَمَا مَالُكَ قَالَ بَعْضُهُ وَرِثَتُهُ وَأَكْثَرُهُ أَكْسَبْتُهُ . قَالَتْ فَمَنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ بَشَرٍ كَثِيرٍ عَدَدُهُ مَعْرُوفٌ وَلَدُهُ قَلِيلٌ صَعْدُهُ يُفْنِيهِ أَبَدُهُ . قَالَتْ مَا وَرَثَتُكَ أَبُوكَ عَنْ أَوَّلِيهِ .

قال حُسن الهمم . قالت فلئن تَزَل قال على بساطٍ واسع في بلدٍ شامعٍ قريبه بعيد وبسبيله قريب . قالت فمن قومك قال للذين أتيتي اليهم وأجني عليهم . وولدتُ لُدَيْهِمْ . قالت فهل لك امرأةٌ قال لو كانت لي لم أطلب غيرها ولم أضيع غيرها . قالت كأنك ليست لك حاجة قال لو لم تكن لي حاجة لم أنج ببابك ولم أعرض لجوابك . وأتعلق بأسبابك . قالت إنك لخمران ابن الأقرع الجندي قال إن ذلك ليقال . فأنكحته نفسها وفوضت إليه أمرها . ثم إنهما ولدت له غلاماً فسماه عمرًا فقتلاً مارداً مئوئها . فلما أدرك جعله أبوه راعياً يرعى له الإبل . فبينما هو يوماً إذ رفع إليه رجلٌ قد أضربه الحطش والشعوب وعمره قادمٌ وبين يديه زُبْد وتَرٌّ وبأَمِك فذنا منه الرجل فقال أطعني من هذا الزُبْد والثأمِك . فقال عمر ونعم كلاهما وتراً . فأطعم الرجل حتى انتهى وسقاه لبناً حتى روي وأقام عنده فنهبت كلمته مثلاً . ورفع كلاهما بتقدير لك . ونصب تراً بتقدير أزيدك . ورواية نصب كليهما بأطعمك مقدراً . وتراً حُطِف عليه

وَقُلْتُ إِذْ شَأْنُكَ يَا نَسَّانُ كُلُّ شَيْءٍ نَكَمٌ كَذَّابٌ جَوَّانٌ

لفظه أَكُلْ شِوَاكُمْ هَذَا جُوفَانُ أَصْلُهُ أَنْ رَجُلَانِ بَنِي قَزَاةٍ وَرَجُلَانِ بَنِي عَبَسَ وَرَجُلَانِ مِنْ  
بَنِي عَبَادَةَ بْنِ غُطَفَانَ صَادُوا عَيْرًا فَأَوَقَدُوا نَارًا وَخَرَجَ الْقَزَايَ حَاجَةً فَاجْتَمَعَ رَأْيِ الْآخَرِينَ عَلَى  
أَنْ يَقْطَعُوا الْجُوفَانَ ثُمَّ دَسَّاهُ بَيْنَ السَّوَادِ - فَلَمَّا رَجَعَ الْقَزَايَ جَعَلَ السَّبْدِي يُحْرِكُ الْجَبَر  
بِالسَّعْرِ وَيَسْتَوْجِزُ الْقِطْعَةَ الطَّيِّبَةَ فَيَأْكُلُهَا هُوَ وَصَاحِبُهُ وَإِذَا وَقَعَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ مِنَ الْجُوفَانِ  
وَهُوَ ذَكَرُ الْحَارِ دَفَعَهُ إِلَى الْقَزَايَ - جَعَلَ الْقَزَايَ كُلَّمَا مَضَعَ مِنْهُ شَيْئًا أَمْتَدَّ فِي يَدِهِ وَجَعَلَ  
يَنْظُرُ فِيهِ فَيَرَى فِيهِ ثَقَبًا فَيَقُولُ تَأْتِلِي غَيْرَهَا فَيَتَاوَلَهُ - مَثَلُهَا - فَلَمَّا فُضِلَ ذَلِكَ مَرَارًا قَالَ أَكُلْ  
شِوَاكُمْ هَذَا جُوفَانُ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا - يُضْرَبُ فِي تَسَادِي الشَّيْءِ فِي الشَّرِّ

إِنِّي بَصِيدِي مِصْرَ فِي نَظْمِ الدُّرِّ مُسْتَبْضِعٌ ثُمَّ إِلَى أَرْضِ هَجَرَ

لفظه كَسَبَضِعُ التَّمْرَ إِلَى هَجْرٍ قِيلَ هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الْقَلِيَّةِ الْمُبْتَدِلَةِ. وَهَجَرَ مَعَدُنُ  
التَّمْرِ وَالْمُسْتَبْضِعُ إِلَيْهِ خَطِيئٌ

وَكُلُّ خَاطِبٍ عَلَى لِسَانِهِ يَا صَاحِبَ ثَمَرَةٍ لَدَى يَمِينِهِ  
مُضْرَبٌ لِهَذَا يَلِينُ كَلَامُهُ إِذَا طَلَبَ حَاجَةً

كُلُّ النَّاسِ مَخْذُونٌ إِلَّا إِذَا نَادَيْتُ مَالِي قَالَ فِي الْحَالِ خُذَا  
 هَذَا مِنْ قَوْلِ أَجْمَعٍ

كُلْ أَقْدَاءَ إِذَا نَادَيْتُ يَخْذُلْنِي إِلَّا نَدَانِي إِذَا نَادَيْتُ يَا مَالِي  
وبعدُ إِسْتَعْنِ أَدُمْتُ وَلَا يَفْرُكَ ذَوْنِي مِنْ ابْنِ عَمٍّ وَلَا عَمٍّ وَلَا خَلٍّ  
إِنِّي مُقِمٌّ عَلَى الزَّوَادِ أَهْمُهَا إِنَّ الْحَبِيبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ  
كَسَفًا وَإِمْسَاكَ تَرَى مِنْ زَيْدٍ لِشِدَّةِ الشَّحْرِ بُلِي بِكَيْدٍ  
يُقَالُ وَجْهٌ كَاسِفٌ أَيُّ عَابِسٍ يُضْرَبُ بِجَنَاحِ السُّبُوسِ أَيُّ تَجَمُّعِ كَسَفًا وَإِمْسَاكَ أَوْ هُمَا صَدْرَانِ  
كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَةً الْحُرْسِ وَالْإِعْذَارَ وَالنَّقِيعَةَ  
يُضْرَبُ لِلَّذِي غَدَا بِالرُّغْبِ يُعْرَفُ فَأَنْبِذَ مُوَبَّاتِ الرِّيبِ  
الحُرْسُ طَعَامُ الْوَلَادَةِ وَالْإِعْذَارُ طَعَامُ الْحِثَانِ وَالنَّقِيعَةُ طَعَامُ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرِهِ يُضْرَبُ  
لَنْ عُرِفَ بِالرُّغْبِ

بَنُو فُلَانٍ بَعْدَ مَا تَقَضَّى كَانُوا مُنْجَيْنَ فَلَا تُقَاوِمُوا حَمْدَنَا  
وذلك أَنَّ الْإِبِلَ تَكُونُ فِي الْحَلَةِ وَهِيَ مَرْتَعٌ حَوْثٌ فَتَأْجُهُ أَيُّ «تَكْرَهُهُ» فَتَنَازِعُ إِلَى الْحِمَضِ  
فَإِذَا رَمَتْ فِيهِ أَعْطَشَهَا حَتَّى تَدْعَ الْمَرْتَعَ مِنْ لَبَانِ الظَّلْمِ يُضْرَبُ لَنْ غَمَطَ السَّلَامَةَ فَتَعْرِضُ  
لَا فِيهِ شَمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ

قُلْ الرِّعَاءُ يَا فَتَى وَالْحَلْبَةُ قَدْ كَثُرَتْ فَالْدَّهْرُ أَذْنَى عَطَبَةٍ  
لَفْظُهُ كَثُرَ الْحَلْبَةُ وَقُلْ الرِّعَاءُ يُضْرَبُ لِلْوَلَاءِ الَّذِينَ يُحْتَابُونَ وَلَا يُبَالُونَ ضِيَاعَ الرِّعَاةِ  
أَكْثَرُ مِنَ الْوَلَدِيَّةِ إِذْ كُنْتُ تَرَى عَلَى الْأَعْدُوِّ قَادِرًا بِلَا مِرَا  
لَفْظُهُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَلَدِيَّةِ فَأَنْتَ عَلَى الْأَعْدُوِّ قَادِرٌ قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ جَابِرٍ الْهَلْبِيُّ وَكَانَ مِنْ خَبَرِهِ أَنَّ  
تَحْجَارَ بْنَ أَبِي جَرْدَةَ كَانَ نَصْرَانِيًّا فَرُغِبَ فِي الْإِسْلَامِ فَأَتَى أَبَاهُ فَقَالَ يَا أَبَتِ إِنِّي أَرَى قَوْمًا قَدْ دَخَلُوا فِي  
هَذَا الدِّينِ لَيْسَ لَهُمْ مِثْلُ قَوْمِي وَلَا مِثْلُ آبَائِي فَشَرُّوا فَأُجِبْ أَنْ تَأْخُذَ لِي فِيهِ فَقَالَ يَا بَنِي  
إِذَا أَرَمَعْتَ عَلَى هَذَا فَلَا تَجْعَلْ حَتَّى أَقْسَمَ مَعَكَ عَلَى عَمْرِ فَأَرْصِهِ بِكَ وَإِنْ كُنْتَ لَا بَدَأَ فَاعْلَمْ  
فَتَحَدَّثَ مِنِّي مَا أَقُولُ لَكَ وَإِنْ تَكُونُ لَكَ هَمَّةٌ دُونَ الْغَايَةِ الْقُصُورَى وَإِيَّاكَ وَالسَّامَةَ فَإِنَّكَ إِنْ  
سَمِعْتَ قَدْ فَتَكَ الرِّجَالَ خَلْفَ أَعْقَالِهَا وَإِذَا دَخَلْتَ مِصْرًا فَاسْكُرْ مِنَ الصَّدِيقِ فَإِنَّكَ عَلَى  
الْعَدْرِ قَادِرٌ وَإِذَا حَضَرَتْ بَابَ السُّلْطَانِ فَلَا تَنَازَعَنَّ بِوَأَبٍ عَلَى بَابِهِ فَإِنَّ أَيْسَرَ مَا يُلَاقُكَ مِنْهُ أَنْ  
يُعَلِّقَكَ اسْمًا يَسْبُكُ النَّاسَ بِهِ وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى أَمِيرِكَ فَبُورِئْ لِنَفْسِكَ مِثْرًا لَا يَحْمِلُ بِكَ وَإِيَّاكَ

أَنْ تَجْلِسَ مَجْلِسًا يَقْصُرُ بِكَ وَإِنْ أَنْتَ جَالِسَتْ أَمِيرَكَ فَلَا تَجَالِسُهُ بِخِلَافِ هَوَاهُ فَإِنَّكَ إِنْ ضَلْتَ  
خِلَافَ ذَلِكَ لَمْ أَمِنْ عَلَيْكَ وَإِنْ لَمْ تُجْهِلْ عَثُوبَتَكَ أَنْ يَنْفِرَ قَلْبُهُ عَنْكَ فَلَا يَزَالُ مِنْكَ مُنْتَبِضًا  
وِلَا يَأْكُلُ وَلا يَشْرَبُ فَإِنَّهَا مِشْوَارٌ كَثِيرٌ الْبِثَارُ وَلَا تَكُنْ خُلُوعًا قَدَرْدَدَ وَلَا مُرًّا فَتَلْقُظَ وَأَعْلَمُ أَنَّ أَمَثْلَ  
الْقَوْمِ تَقِيَّةَ الصَّابِرِ عِنْدَ تَزُولِ الْحَقَائِقِ الذَّابُّ عَنِ الْحُرْمِ

خَلَّتْ دُبُوعُ الْفَضْلِ مِنْ أَنْسِيسٍ كَمَا خَلَّتْ قِنْدُ بَنِي سَدُوسٍ

قِنْدَرُ بَنِي سَدُوسٍ كَانَتْ عَادِيَّةً عَظِيمَةً تَأْخُذُ جُزُورِينَ وَكَانَ الطَّمُّ بْنُ عِيَّاشِ السَّدُوسِيِّ مَيِّدَ  
بَنِي سَدُوسٍ يُطْعِمُ فِيهَا حَتَّى هَلَكَ الطَّمُّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي قَوْمِهِ خَلْفٌ يُطْعِمُ فِي تِلْكَ الْقِنْدَرِ  
فَخَلَّتْ قِنْدَرُهَا طَوِيلًا وَإِنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يُقَالُ لَهُ مَلْهَابٌ بَنِي شِهَابٍ مِنْهُمْ لَيْلَةُ فَلَمْ  
يُتَزَلْ وَلَمْ يَفِرْ فَلَمَّا ارْتَحَلَ مِنْ مَغَاضِبٍ وَهُوَ يَتَجَزَّى بِأَيَّامٍ مِنْهَا الْمَثَلُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَسَأَلُوهُ  
عَنْ بَنِي سَدُوسٍ وَقِنْدَرِهِمْ فَخَدَّعَهُمْ بِأَمْرٍ فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ مَا أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَتَغَيَّرَ عَمَّا عَهْدَ طَلَبِهِ

تَعَيَّنِي وَلَسْتُ بِالْمُنْتَبِهِ كُلُّ أَمْرٍ يَصُمُّ مَا يُرْمَى بِهِ

لَفْظُهُ كُلُّ أَمْرٍ فِيهِ مَا يُرْمَى بِهِ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُنْتَبِ

كُلُّ أَمْرٍ مُصْبَغٌ فِي أَهْلِهِ يَأْفُوزُ مَنْ تَابَ بِحُسْنِ عَقْلِهِ

وَيُرَى فِي رَحْلِهِ أَيُّ فَجْوَءٍ مَا لَا يَتَوَقَّعُ

كُلُّ يَجْرُ النَّارَ تَحْوِ قُرْصِهِ أَيُّ يَطْلُبُ الْخَيْرَ لِأَجْلِ حَرْصِهِ

لَفْظُهُ كُلُّ يَجْرُ النَّارَ إِلَى قُرْصِهِ أَيُّ كُلِّ يَرِيدِ الْخَيْرِ إِلَى نَفْسِهِ

إِنْ يَشْكُ مِنْ تَوَاضِعِهِ مِنْ سُوءِ عَمَلٍ فُكُلٌ حِرْبَاءُ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ

الْحِرْبَاءُ وَاحِدُ الْحِرَابِ وَهِيَ مَسَامِيرُ الدُّرُوعِ وَصَلَّ يَصِلُ صَلِيلًا صَوْتٌ يَضْرِبُ لَنْ يُؤْذَى

فِي شَكْوَى يَنْبَغِي مِنَ اسْتَشْكَى بَكَى

كَذَّابٍ عَرِمَ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَعْرِمُ كُنْ عِنْدَ قَعْدٍ مَنْ تَرَاهُ يَخْدُمُ

لَفْظُهُ كَكَارَمَةٍ إِذَا لَمْ يَجِدْ عَارِمًا أَيُّ كَالرَّأَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ يَبْصُرُ ثَمَنًا مَصْنَعَةً هِيَ ثَلَاثَةُ

يَوْمٍ يَضْرِبُ لَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ نَفْسِهِ إِذَا لَمْ يَجِدْ لَهُ مَنْ يَكْفِيهِ

وَكُلُّ فَحْلٍ يَا خَلِيلُ يَمْدِي وَكُلُّ أَتَى يَا صَدِيقُ تَقْذِي

مَدَى الرِّجْلِ خُجْ مِنْهُ الْمَدَى وَقَدَّتْ الشَّاةُ إِذَا أَهَتْ يَاضًا مِنْ رَجَاهَا فَالْقَذَى مِنَ الْأَتَى

مثل المذني من الذكر. يُضْرَبُ في المباحة بين الرجال والنساء

كَمَا تَدِينُ يَا قَتِي مُدَانُ فَلَيْكَ مِنْكَ أَبَدًا إِحْسَانُ

أي كما تجازي تجازي إن حسنا حسن وإن سيئا فسيء. وبني الابتداء جزءا للمشاكلة مثل « فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » والمراد كما تجازي الناس على صنعم مملك كذلك تجازي على صنيعك. والكاف في كما في محل نصب ثمتا للمصدر. أي ثمان دينا مثل دينك

ظَنَنْتُ فِي زَيْدٍ خِلَافُ مَا أُزِرُ كَلَّا زَعَمْتَ أَنَّهُ ذَاكَ خَصِرُ

الخَصِرُ بالحرى البرد وكثيف البارد. لقي رجلا فارسا في يوم شات حَمَلًا عليه وقال إن ما به من الخَصِرِ شاعلة عتًا. فلما أهوا إلى حل فطن أحدهما. قال المطون لصاحبه كَلَّا زَعَمْتَ أَنَّهُ خَصِرُ. يُضْرَبُ في ما يخالف الظن

يَا مَنْ يَعِينِي وَيَنْسَى عَيْبَهُ وَيَنْسِبُ الرَّيْبَ لِذَاكَ رَيْبُهُ

أَتَبْصِرُ الْقَدَى بَعِينِي وَتَدْعُ فِي عَيْنِكَ اعْتِرَاضَ بَذْعٍ يَا لَكُمْ

لفظة كَيْفَ تَبْصِرُ الْقَدَى فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَتَدْعُ لِبَذْعِ الْعِتْرَضِ فِي عَيْنِكَ أَي تَسِيرُكَ غِيْرَكَ داء هو جزء من جملة ما فيك من الأدواء يعني العيوب

أَكْثَرُ مِنَ الْحَقِّ فَلَا مَا تَرِدُ أَي بِالسَّفِيهِ تُذَرِّكَ الَّذِي قُصِدَ

لفظة أَكْثَرُ مِنَ الْحَقِّ فَأَرَادَ الْمَاءُ يُضْرَبُ لِمَنْ اتَّخَذَ نَاصِرًا سَفِيْهًا

مَنْ لِي بِأَنْ أَحْمَدَ يَا خِلُّ وَلَا أَرَا شَيْئًا إِنْ ذَا مَا عُقِلَا

لفظة كَيْفَ لِي بِأَنْ أَحْمَدَ وَلَا أَرَا شَيْئًا أَي لَا يَحْصُلُ الْحَمْدُ مَعَ وَفْرِ الْمَالِ. كما قال أبو فراس. وكيف ينال الحمد والوفور وافر

لِلْقَاصِمَا فَلَانُ بِالْبُرُوعِ قَدْ أُسْتَرَى فَأَعْجَبَ لَذَا الصَّنِيعِ

لفظة كَأُشْتَرَى الْقَاصِمَا بِالْبُرُوعِ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَدْعُ الْعَيْنَ وَيَتَّبِعُ الْأَثْرَ وَيُؤَثِّرُ مَا لَا يَبْقَى عَلَى مَا يَبْقَى

يَا صَاحِبَ أَظْفَارِكَ أَكُنْتَ قَارِذَجِرُ فَكَمْ قَتَى مِثْلَكَ مِنْ مِثْلِي قُهِرُ

لفظة أَكُنْتَ أَظْفَارَكَ أَي وصلت إلى الكفة أي الأرض الصلبة التي لا تعمل أظفارك

فيها . يُضْرَبُ للرجل يهره صاحبه . أي وجدت رجلاً وصادفت من يُعَاوِمُكَ

زَيْدٌ أَنَاهُ أَمْرُ أَهْلِ الْقُوَّةِ فَقَدْ كُنَيْتَ يَا خَلِيلِي الدَّعْوَةَ

أصله أن بعض الجحّان يترل براهب في صومعته وساعده على دينه وجعل يقتدي به ويزيد عليه في صلاة وصيامه ثم إنّه سرق صليب ذهب كان عنده واستأذنه لمخارجه فأذن له وزوده ولأودعه قال له صيحت الصليب يريد الدماء له . فقال كُنَيْتَ الدَّعْوَةَ . فصار مثلاً لمن يدعو بشيء مفرغ منه

يَاخُلْ إِكْدَحْ لِي اكْدَحْ لَكَ أَيَّ إِنِّي أَكافي السَّعْيَ مِنْكَ يَا أَخِي

الِكْدَحُ السعي . والمعنى اسع لي اسع لك

وَكُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ أَلَّتِي تَلِي أَيَّ قَطَعَهَا لَا السَّوَى تَوَكَّلْ

الوصي اسم من تكيل إليه أمرك بعد الموت وقد يُجَاوِزُ به إلى النيابة مطلقاً كأنه قال كن من توصي إليه . وأصله في الامة الوصل يُعَالِ وَصِيَّ يَصِيَّ وصياً إذا وصل فسمي الوصي لا وُصِّلَ به من أسباب الوصي . وهو فيل بمعنى مفعول

قَالُوا مُيُونُ أَكْثَرُ الظُّنُونِ مِنْ ذَاكَ ظَنُّ الْحَلْفِ الْمُتُونِ

لفظة أَكْثَرُ الظُّنُونِ مُيُونُ أَلَيْنَ الكذب جمه مُيُونُ . يُضْرَبُ عند الكذب وترتيف الظن

تَشَابَهَ النَّاسُ بِفِعْلِ كُلِّ شَرٍّ وَكَثُرَ يُقَالُ أَشْبَاهُ الْكُفْرِ

لفظة الْكُفْرُ أَشْبَاهُ الْكُفْرِ يُضْرَبُ في مُشَابَهَةِ الشَّيْءِ الشَّيْءَ . قيل لما قال أبو النجم في أرجوته

تَبَعْتُ فِي أَوَّلِ التَّبَعْلِ بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشَلِ

قال رؤبة أليس نهشل بن مالك . قال أبو النجم يا ابن أخي إن الكفر تشابه هو مالك بن

صُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ قُلْبَةَ

كُلُّ دَنِيٍّ دُونَهُ دَنِيٌّ أَيُّ الْقَرِيبُ أَيُّهَا الذِّكْرُ

معناه كل قريب وكل خالصان دونه قريب . وخالصان والذني ههنا فيل بمعنى الداني من الدنو

عَمَرُو كَرِيمٌ وَهُوَ لَا يُبَاغُهُ إِذَا جَرَى فِي حَلْبَةِ الْبَلَاغَةِ

المباغاة مُفَاعَاةٌ مِنَ الْبَغَاءِ وَهُوَ الْطَلَبُ . أي لا تطلب مباراته . ولا يُبَاغِ جُزْمٌ لِأَنَّهُ نَهْيٌ .

والهاء للسكت . ويجوز أن يكون مثل « والليل إذا يسر » وذلك ما كنّا نتغ « والكلام نفي »



كُنْ وَسْطًا يَاصَاحُ وَأَمْسِرْ جَانِبًا أَيَّ خَالِطِ النَّاسِ وَكُنْ مُرَاقِبًا

أي توسط القوم وذايل أعمالهم . كما قيل خلطوا الناس وذايلهم

مِثْلُ صَفِيحَةِ الْمِسْنِ تَتَحَدُّ وَلَمْ تَكُنْ تَقْطَعُ زَيْدٌ فَأَنْبَدُوا

لفظة كصفحة المسن تتحد ولا تقطع يضرب لمن يحدج ولا يحسن قصره

كَدَوْدَةٍ الْقَرْيَةِ بِسَمْعٍ مَذْحِي أَنَالَهُ فَأَعْجَبَ لِسُوهُ فَيَحْيِي

يضرب لمن يئيب نفسه لأجل غيره . قال أبو القحح البستي

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ طَوْلَ حَيَاتِهِ

مَعْنَى بَأْسِهِ مَا يَزَالُ يُسَالِجُهُ

كَدَوْدٍ غَدَا لِلْقَرْيَةِ سَمْعٌ دَانِبًا

وَيَهْلِكُ غَمًّا وَسَطًا مَا هُوَ سَاجِدٌ

أَنَا ذُبَالَةُ السَّرَاجِ يَا رَضِي تُحْرَقُ نَفْسُهَا وَلِلنَّاسِ تُضَي

لفظة كذبالة السراج تضى ما حولها وتحرق نفسها هو كالل المتقدم

كَفَارَةِ الْمَسْكِ فَلَانٌ يُزْنَدُ حَشَوُهَا وَالْجَرْمُ مِنْهَا يُبْذُ

لفظة كفارة المسك يؤخذ شوائبها ويؤخذ حشوها والجرم منها يؤخذ

كَبَاحٍ عَنِ مُدِيَةِ لِحْفِهِ مَنْ رَامَنِي بِهَجْوِهِ وَقَذْفِهِ

لفظة كباح عن الدية وروى عن الشفرة . يقال إن رجلاً وجد صيداً ولم يكن معه

ما يذبحه به فبجث الصيد بأظلافه فسقط على شفرة فذبحه بها . يضرب في طلب الشيء

يُؤَدِّي صَاحِبُهُ إِلَى تَلْفِ النَّفْسِ

فَلَانٌ كَالْحَمْرِ بِشَرِبِ أَشْتَهَى لَكِنْ صَدَأَتْهَا بُرَى مُسْتَكْرَهَا

لفظة كالحمز يشتهي شربها ويكره صدائها يضرب لمن يخاف شره ويشتهي قربه

لِزَيْنَدِنَا يَسْهَلُ مَا يُرِيدُ كَمَلٍ مِنْ بَأْسِهِ لَهَا تَصِيدُ

لفظة كالضفادع يسهل ما قالوا ولم يضرب بين رجلين امرأة فضمت رجلها وأخذته . يضرب

مثلاً لكل من أصاب شيئاً من غير وجهه وقدر عليه بأهون سعي

مَنْ رَامَ نَيْلًا مِنْ حَبِيبِي بَعْدَ رَدِّ كَبْتَنِي الصَّيْدِ بِعَرِيسِ الْأَسَدِ

لفظة كبنتي الصيد في عريسة الأسد يضرب مثلاً لمن طلب محالاً وهو من قول الطرماح

يَظُنِّي السَّهْلَ وَالْأَجَالَ مَوْعِدُكُمْ      كَبِتْنِي الصَّيْدَ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ  
يَذْنُبُ غَيْرِي قَدْ أَخَذْتُ فَأَعْجَبُوا      مِنْ فِعْلٍ زَيْدٌ لَا وَفَاهُ أَرَبُ  
كَمَثَلِ ذِي الْعَرَمِ تَرَاهُ يَمْتَسِعُ      وَغَيْرُهُ يُكْوَى عَلَى مَا ابْتَدَعُوا

لفظة كذبي العرم يكوى غيره وهو رابع مجز بيت للتأنيق صدره . حملت علي ذنبه وتركته .  
قبل هذا لا يكون . وقيل إن الإبل إذا فشاها الجرب أخذ بيد صحيح وكوي بين أيدي الإبل  
بحيث تنظر إليه فتراها كلها والعرايض قروح تخرج بعشافرها . يضرب في أخذ البري يذنب صاحب الجناية

كُلُّ أَمْرٍ يَطُولُ عَيْشٌ يَكْذِبُ      يَا فَوْزَ مَنْ يَنْبِي الثَّقَى وَيَطْلُبُ  
لفظة كل أمرى يطول العيش مكذوب أي من أدمته نفسه طول البقاء ودوامه قد  
كذبت . وطوال الشيء طوله

بَيْنَ الْحَيْنِ مَيَّ كَأَلْتَارِي      بَيْنَ الْقَرَيْنِ يَلِيدُ هَارِي  
أصله أن يُقَرَّنَ البعير الى بعير حتى تقل أذنتها فمن أدخل نفسه بينهما خطاه . يضرب  
لن يوقع نفسه في ما لا يحتاج إليه حتى يظلم ضرره

رَاجِي سُلُوبِي مِثْلُ مُتَنَاضٍ عَلَى      عَرَضِ السَّرَابِ لَا يَتَالُ أَمَلَا  
لفظة كالمتناض على عرض السراب احتاض اتخذ حوضاً والصواب حوض وحاض يحوض  
حوضاً . يضرب لن يطلع في محال

قَدْ أَشْبَهَا زَكَبَتِي الْبَعِيرُ      زَيْدٌ وَصْنُوهُ بِلَا نَكِيرٍ  
وَجَرِيَا كَفَرَسِي رِهَانٍ      إِلَى الْأَذَى وَالْضَرِّ وَالْمَذْوَانِ  
فيه مثلان الأول كرمكتي البعير يضرب للمتساويين لأن دكتي البعير تقعان مما إذا  
أراد أن يبرك . الثاني كفرسي رهان يضرب للمتساويين في الفضل . ويضرب لاثنتين  
يستبقان الى غايه فيستويان . وهذا التشبيه في الابتداء لأن النهاية تتجلى عن السابق لا محالة

كُنْ حُلُمًا كُنْهُ فِرَاقَ عَمْرِو      فَإِنَّهُ كَانَ حَيَاةَ عُمَرِي  
يضرب للهازل من الخبر أي لكن حلماً من الأحلام ولا يتحقق . وأصله أن رجلاً أهرى برحه  
حتى جعله بين عيني امرأته وهي نائمة فاستيقظت فلما رأت أنه فرغت ثم غمضت عيناها وقالت  
كن حلماً كن

كَادَ الْغُرُوسُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا أَيُّ هُوَ ذُو عِزٍّ بِمَا قَدْ مَلَكَ  
العرب تقول للرجل والمرأة عروسٌ ويؤادُ ههنا الرجل . أي كاد يكون ملكاً لعزّه في نفسه وأهله  
وَكَادَتِ الشَّمْسُ تَرَى صِلَاءً إِذْ عَنْ قَاصِرٍ تَدْفَعُ الْبَلَاءَ  
لفظة كادتِ الشمسُ نَكُونُ صِلَاءً . الصِّلَاءُ كالصَّلَى السَّادِ . يُضْرَبُ فِي انْتِفَاعِ الْفُقَرَاءِ  
بِحِرْمَتِهَا دُونَ الثَّارِ

يَا ذَا الشَّعَاءِ وَالْأَذَى أَكْبَرَا تُبْدِي وَامْعَارَا أَتَيْتَ نُكْرَا  
أي أجمع عجباً وقراً من أمر الرجل إذا افتقر وهو من المير بمعنى قلة الشعر والنبات . يقال  
رجلٌ مِعْرٌ وأمْعْرٌ وأَرْضٌ مِعْرَةٌ قليلة النبات

خَبَرْتُ عَمْرًا مَذْغَدًا وَزَيْرًا سَنَى أَمْتِي بِخِلِّهِ خَيْرًا  
لفظة كنى قوماً بصاحبهم خبراً أي أعلم الناس بالرجل صاحبه وخاطبته . ودوي برفع قوم .  
يُضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ الرَّجُلِ بِجَالِ عَشِيرَتِهِ وَوَجُوبِ الرَّجُوعِ إِلَيْهِ فِي أَخْبَارِهِمْ  
كُنْ مُسْتَعِدًّا إِنْ أَرَدْتَ رُشْدًا كُلُّ أَرْمِي يَنْدُو بِمَا اسْتَعَدَّا  
يُضْرَبُ فِي اللَّحْثِ عَلَى اسْتِعْدَادِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ

إِرْضَ بِمَا اكْتَسَبْتَ قَلٌّ أَوْ كَثُرُ فَلَا يَرَى بِمَكْسَبِ الْإِنْسَانِ ضَرْ  
فَكُلُّ نَفْسٍ يَنْفَعُ الْمَكْسَبَاتِ يَا صَاحِبِ إِلَّا لَتَنْتَقِ مِنْ كَاتِبَا  
قَالَ مُكَاتِبٌ سَأَلَ امْرَأَةً فَاعْتَدَتْ إِلَيْهِ أَنَّهَا لَا تَمْلِكُ إِلَّا نَفْسَهَا فَبَذَلَتْهَا لَهُ فَقَالَ ذَلِكَ . يُضْرَبُ  
عِنْدَ الْكَسْبِ قَلٌّ أَوْ كَثُرُ

قَدْ كَذَبْتُكَ أَمْ عِزِّي أَلْتِي وَرَاكَ أَنْ تَنَالَ عِزَّ رِفْعَةٍ  
أَمْ عِزِّي اسْتَهْ . وَيُقَالُ عِزْمَةٌ وَأَمْ عِزْمَةٌ بِكسر العين في الجميع . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَتَوَدَّدُ وَيَتَهَدَّدُ  
أَسَا إِلَيَّ مَنْ لَهُ وَدَيَّ وَفَى كَمَثَلِ كَلْبٍ هَرَسَ الْوُلُوعَا  
لفظة كالكلب هَرَسَ دُونَهُ التَّهْرِيشُ كالتحريش الإغراء بين الكلاب . يُضْرَبُ لِمَنْ  
يَحْسِنُ إِلَيْهِ وَيَذْهَبُ

كُنِي أَمَارَاتِ الطَّرِيقِ حَتَّى لَهْمُ بَنُو فَلَانٍ يَا مَنْ ظَلَمَا

لَفْظُهُ كَفَى بِأَمَارَاتِ الطَّرِيقِ لَهُمْ حَسْمًا حَسْمَةً وَاحْتَشَمَةً بِمَعْنَى أَغْضَضَهُ . يُضْرَبُ فِي التَّحْضِيزِ عَلَى دَفْعِ الظُّلْمِ . وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا ظَلَمَ قَوْمًا ثُمَّ جَلَّ يَوْمَ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَأَمَارَاتُ الطَّرِيقِ كَثْرَةُ اخْتِلَافِهِ فِيهِ فَيَقُولُ قَدْ أَحْشَمَكُمْ كَثْرَةُ مَا يَوْمَرُ بِكُمْ فَاتَّبَعُوا مِنْهُ وَلَا تَذَلُّوا

فَكُنْ مُرِيًّا يَا فَتَى وَاعْتَرِبْ وَكُنْ بَرِيًّا أَبَدًا وَاقْتَرِبْ

فِيهِ مِثْلَانِ مَعْنَى الْأَوَّلِ إِذَا جَنِبْتَ جَنَابَةَ فَاهِرٍ لَا يُظْهَرُ عَلَيْكَ وَلَا يُظْفَرُ بِكَ . وَفِي ضِدِّهِ الثَّانِي

وَكُلُّ صُغُولِكِ جَوَادُ قَالُوا إِذْ هَانَ بِالْبَذْلِ لَدَيْهِ الْمَالُ

أَيُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْسٌ مَالِي يَبْقَى عَلَيْهِ هَانٌ عَلَيْهِ ذَهَابُ الْقَلِيلِ الَّذِي عِنْدَهُ

وَأَصْدُقُ وَلَا تَكُنْ كَمَنْ أَبَاهُ كَلًّا وَلَكِنْ لَمْ أَكُنْ أُعْطَاهُ

لَفْظُهُ كَلًّا وَلَكِنْ لَا أُعْطَاهُ قَالَ رَجُلٌ لِمَرَأَتِهِ وَرَأَى ابْنَهُ مِنْ غَيْرِهَا ضَيْلًا مَا لِابْنِي سَيِّ

الْجِسْمِ . قَالَتْ إِنِّي لِأُطْعِمُهُ الشَّحْمَ فَيَأْبَاهُ . قَالَ الْإِنْسَانُ كَلًّا وَلَكِنْ لَا أُعْطَاهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ

يَكْتَبُ فِي قَوْلِهِ

وَأَحْذَرْتُ فِي الصَّبْرِ كَالنَّحْتَةِ بِأَخْرِ الطَّحِينِ تَعْلُو طَبَقَةً

لَفْظُهُ كَالنَّحْتَةِ عَلَى أَخْرِ طَحِينِهَا وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً طَعَتْ كَرًّا مِنْ حَنْطَةٍ فَلَمَّا بَقِيَ مِنْهُ

مُدٌّ انْكَسَرَ قُطْبُ الرِّحَى فَانْحَتَتْ ضَجْرًا مِنْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ ضَجِرَ عِنْدَ آخِرِ أَمْرِهِ وَقَدْ صَدَرَ عَلَى أَوَّلِهِ

وَالنَّفْسَ صُنْهَا وَأَتْرُكِ الْفُضُولَا فَكُلُّ مَبْدُولٍ يُرَى تَمَلُّولًا

لَفْظُهُ كُلُّ مَبْدُولٍ تَمَلُّولٌ أَيُّ كُلِّ مَا مِنْهُ الْإِنْسَانُ كَانَ أَحْوَصَ عَلَيْهِ

رَيْدٌ وَبَكْرٌ كَالْغُرَابِ صَاحِبًا ذَبًّا وَبِالْأَذَى الْأَنَامَ طَالِبًا

لَفْظُهُ كَالْغُرَابِ وَالذَّبِّ يُضْرَبُ الرَّجُلَيْنِ بَيْنَهُمَا مَوَاقِفَةٌ لِأَنَّ الذَّبَّ إِذَا أَغَارَ عَلَى النَّفْسِ تَبِعَهُ

الْغُرَابُ لِأَكُلِ مَا فَضَّلَ مِنْهُ لَكِنْ بَيْنَهُمَا عَاقِلَةٌ مِنْ وَجْهِهِ وَهُوَ أَنَّ الْغُرَابَ لَا يُوَاسِي

الذَّبَّ فِي مَا يَصِيدُ

إِنْ يَكُ أَوَّلُ يَحْيِيٍّ يُذَكَّرُ فَكَارِهَا يَا صَاحِرَ حَجٍّ يَيْطَرُ

يَيْطَرُ اسْمُ رَجُلٍ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَصْنَعُ الْمَرْوِفَ كُلَّهَا لَا رَغْبَةَ لَهُ فِيهِ

وَهُوَ عِلَاوَةٌ عَلَى الْهُودَيْنِ فِي الرُّوعِ عِنْدَ مُلْتَقَى الصَّفَيْنِ

لفظة كالعلاوة بنت القودين أي العدين. يضرب للرجل في الحرب يكون مع القوم ولا يفني شيئاً

إني في مدحي له بالباطل كالمشتري عقاب آل كاهل

لفظة كالمشتري عبوة بني كاهل وذلك أن رجلاً اشترى عقوبتهم من والد وكان عن ذلك يمزله فأخذته بنو كاهل هتته. يضرب للداخل في ما لا يمينه

سائله. شيئاً عنه زيدا كاللذ ترقى ذنبه فأصطيدا

الرؤية الارية لا يعلوها ماء وخفرة للأسد. يضرب للرجل يأتي الرجل يسأله شيئاً فيأخذ منه ما سأل

وهو يفعل به جيلاً بالرياء كمثل زرداد من الرخ حيا

لفظة كالزرداد من الرخ وهو الرجل يطمع فيستحي أن يرفق فيدخل في الرخ يمشي الى صاحبه. يضرب لمن يركب أمراً يخزي فيه فيلبس على الناس

كيف ترى ابن أنسك الأديبا كيف ترى ابن سواة الأريبا

أي كيف تراني. يقوله الرجل لصاحبه. ويقال فلان ابن أنس فلان للصفي. إشارة إلى أنه اشتهر بذلك فصار نسباً له يعرفه

أطلب بالإحاح وقل مؤانسا اكسب شريفاً مستمياً فارسا

لفظة اكسب شريفاً فارساً مستمياً شريح اسم رجل والمستميت الشجاع كأنه يطلب الموت لشدة إقدامه في الحرب وهذا جندي عرض نفسه على عارض الجند بالإحاح حتى كُتِبَ. يضرب لمن يلح بالطلب حتى يأخذ طليته

من قوة يا صاح كل قارب وأبئك منك يا شقي الصاحب

لفظة كل قارب من قوة القارب القرخ والقوة البيضة. أي كل قرع يبدو من أصل

شركك ياد اللودي يضمن ولم يكن كالل لذي النون

الذي من البعر. يضرب لمن يضمني العداوة ولا يظهرها

زيد وبكر في أدنى العباد قد اشبهما هاري أبادي

لفظة كحماري العبادي العباد قوم من أفناء العرب تولوا الحيرة وكانوا تصادى منهم عدي ابن زيد العبادي. قيل كان لبادي حماران قليل له أي حماريك شر قال هذا ثم هنا.

وقيل إنه قال هذا هذا أي لا فضل لأحدهما على الآخر . يُضْرَبُ فِي خَلْتَيْنِ إِحْدَاهُمَا  
شَرٌّ مِنَ الْأُخْرَى

وَبَدَلَيْنِ أَيَّهَا السَّلِيمُ كِلَاهُمَا مُؤْتَشَبٌ بِهِمْ  
لفظه كِلَا الْبَدَلَيْنِ مُؤْتَشَبٌ بِهِمْ يُقَالُ أَشْبَتْ الْقَوْمُ فَأَتَشَوُا أَي خَلَطْتُهُمْ فَاخْتَلَطُوا وَفُلَانٌ  
مُؤْتَشَبٌ أَي غَيْرُ صَرِيحٍ السَّبِّ وَالْهَيْمُ الْمُظْلِمُ . يُضْرَبُ لِلْأَمْرَيْنِ اسْتَوَا فِي الشَّرِّ  
مَوْلَايَ عَمَّرُو لَدَاهُ رِيٌّ وَهُوَ بِهِ لِشَاعِرٍ رَوِيٌّ  
وَكُلُّ نَهْرٍ يَأْتِي يُخْسِنِي إِلَّا الْجَرِيبَ إِنَّهُ يُرْوِينِي  
فِي الْمَثَلِ « فَإِنَّهُ » بَدَلُ « إِنَّهُ » . وَالْجَرِيبُ رَادٌّ كَبِيرٌ تَصَبُّ إِلَيْهِ أَوْدَةٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ نَسَهُ  
أَسْعَ عَلَيْكَ مِنْ رَعْمِ غَيْرِهِ

فَكَّرَ إِذَا صَنَعَ كُلُّ الصَّنَعَاتِ فِكْرَةً فِيهِ فَهُوَ سَهْوٌ وَبَلَا  
لفظه كُلُّ صَنَعَ لَا فِكْرَةً فِيهِ فَهُوَ سَهْوٌ أَي غَلَّةٌ لَا خَيْرَ فِيهِ  
وَلَا تُتَابٍ = ثَمَرَةُ الْعِتَابِ قُورِثُ الْبَقْضَاءِ لِلْأَصْحَابِ  
أَكْثَرُهَا مَصَارِعُ الْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ مَطْمَعِ يَأْسُولِي  
لفظه أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ الْمَطَامِعِ

لَا تَكْفُرُونَ صَنِيعَةً مِنْ مُكْرِمٍ الْكُفْرُ ذُو خُبْنٍ لِنَفْسِ النُّعْمِ  
لفظه الْكُفْرُ خُبْنَةٌ لِنَفْسِ النُّعْمِ يَعْنِي بِاكَفَرِ أَكْثَرَانِ . وَالْخُبْنَةُ الْمَقْسَدَةُ أَيِ إِنْ كَفَرَ  
النُّعْمَةُ يُفْسِدُ قَلْبَ النُّعْمِ عَلَى النُّعْمِ طِيءُ

إِنَّ الْكَلَامَ ذَكَرَ جَوَابُهُ أَتَى وَلَا بُدَّ لِمَنْ يَتَابُهُ  
مِنَ النَّتَاجِ عِنْدَ الْإِزْدِوَاجِ إِنْ سَلَكَ فِي أَوْضَحِ الْمَتَاجِ  
لفظه الْكَلَامُ ذَكَرَ وَالْجَوَابُ أَتَى وَلَا بُدَّ مِنَ النَّتَاجِ عِنْدَ الْإِزْدِوَاجِ

يَأْمُنِي كَتَى بِمَشْرِفِيهِ وَاعْظَ صَبْرِيكَ ذُو يَلْبِهِ  
لفظه كَتَى بِالشَّرْفَةِ وَاعْظَا الْمَشْرِفَةُ سَيُوفٌ تُنْسَبُ إِلَى مَشَارِفِ الشَّامِ وَهِيَ قُرَاهَا  
خَدُّكَ مَا أَلْوَدَ مِنْهُ قَدْ فَصَحَ كُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ رَشَحٌ

لَفْظُهُ كُلُّ إِذَا يَرْشَحُ بِمَا فِيهِ وَيُرْوَى يَضْحَعُ بِمَا فِيهِ أَيْ يَضْطَبُّ

كَرَاكِبِ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ مَاثِي مُفْصِّرًا فِي قِصَّةِ الْمَآثِ

أَيْ كَرَاكِبِ مَرْكُوبَيْنِ اثْنَيْنِ وَهَذَا لَا يُمْكِنُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَدَّدُ بَيْنَ أَرْبَعَيْنِ لَيْسَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا

كَأَدِ النَّعَامِ يَا فَتَى يَطِيرُ أَيْ كَأَدِ أَنْ يَنْزِلَ الْأَمِيرُ

يُضْرَبُ لِقَرَبِ الشَّيْءِ مِمَّا يَتَوَقَّعُ مِنْهُ لظُهُورِ بَعْضِ أَمَارَاتِهِ

مَا هِنْدُ وَحَدَّهَا يَنْدَرُ تَبْدُو كُلُّ فَتَاةٍ ذَاتِ حُسْنٍ هِنْدُ

لَفْظُهُ كُلُّ غَايَةِ هِنْدُ يُضْرَبُ فِي تَسَاوِي الْقَوْمِ عِنْدَ فُسَادِ الْبَاطِنِ

قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ زَيْدٍ شَرٌّ مِثْلُ الْجَرَادِ لَيْسَ يُبْقِي وَيَذَرُ

لَفْظُهُ كَالْجَرَادِ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ يُضْرَبُ فِي اشْتِدَادِ الْأَمْرِ وَاسْتِنْصَالِ الْقَوْمِ

أَنْتَ كَمَا تَرُدُّ دَوْمًا تَحْصُدُ فَلْتَرَعِ الْخَيْرَ يَا أَحْمَدُ

هَذَا كَمَا يُقَالُ كَمَا تَمْدِنُ تَدَانُ . يُضْرَبُ فِي لَمَثٍ عَلَى فِعْلِ الْحَيْدِ

كَمِثْلِ مَحْظُورٍ يُرَى فِي الطُّولِ فَلَنْ فَهْوَ لَمْ يَزْ بِالْأَمَلِ

لَفْظُهُ كَالْمَحْظُورِ فِي الطُّولِ الْمَحْظُورِ الَّذِي يُجِيلُ فِي الْحَظِيرَةِ . وَالطُّولُ الْحَبْلُ يُشَدُّ فِي إِحْدَى قَوَائِمِ

الْبَابَةِ ثُمَّ تُرْسَلُ رَعِي . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقِلُّ حَظُّهُ مِمَّا أَوْقَى مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ . وَمِثْلُهُ مَا بَعْدَهُ

أَوْ هُوَ كَالْمَرْبُوطِ بِالْأَمَانِي يَأْصَحُ وَالْمَرْبُوعُ يَنْسَبُ دَانِي

مَتَى يَهْوُلُ زَيْدٌ بَعْدَ نَكْبَةٍ قَدْ دَسَّ نَسْبُهُ نَسْبُهُ دَانِي

لَفْظُهُ كُنْتُ مُدَّةً نُشِبَتْ فَمِيزَتْ الْيَوْمَ عَقَبَةُ أَيْ كُنْتُ إِذَا نُشِبْتُ يُنْسَبُ لِي مِنْ شَرٍّ قَدْ

أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ مِنْهُ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِنَسْلِهِ أَعْقَبَ أَيْ أَتَرَلَ حَتَّى أَرْكَبَ عَقْبَتِي . وَيُرْوَى قَدْ

أَعْقَبْتُ أَيْ رَجَعْتُ عَنْهُ . وَنُسْبَةُ عَمْرٍو سَكِينٌ لِلْإِزْدَوَاجِ بِعُقْبَةٍ . أَيْ ذَا عُقْبَةٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ

ذَلَّ بَعْدَ عَزٍّ

صِدِّ بَارِحًا وَمَا تَرَاهُ قَدْ سَفَحَ قَدْ كَذَبَ الْغَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرِحَ

بَرِحَ الصَّيْدُ إِذَا جَاءَ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ وَهُوَ عِزِّي لَأَيِّ دَوَادٍ جَمِيعَةٍ

قُلْتُ لِمَا نَصَلَا مِنْ قُبَّةِ كَذَبَ الْغَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرِحَ

وبعد

وترى خلفهما إذ مضيا من غابر ساطع قوس قزح  
 نصلا أي خرجا يعني الكلب والعير. والقنة الرتبة وكذب العير أي أمكن وإن كان بارحا.  
 ويجوز أن يكون كذب لغراء. أي عليك العير فیده وإن كان برج. يضرب للشي  
 يرحى وإن استصعب. ويضرب للرجل يصيبه الكروه مع توقيه له

يبيع منه كبد المصريم ما بدا يتخذ لك بالحسن نما  
 لفظه كلاً يبيع منه كبد المصريم يضرب للرجل يتنى ويحسن حاله ثم يصرم فيروى بالروض  
 عند التغاف النبات وكثرة الحطب فيوزن له. ويبيع لغة في يجمع وكذلك ياج ويجمع.  
 والمصريم الفقير يعني أنه إذا رأى كثرة النبات ولم يكن له مال يراه وجع كبده

كلأ روض حابس فيه يرى كمرسل إذ كان حسناً كثيراً  
 لفظه كلاً حابس فيه كمرسل أي الذي يحبس الإبل والذي يرسلها فيه سواه لكثرة  
 وذلك لا يكتمه البغيض إذ روضه نبأه أريض  
 لفظه كلاً لا يكتسه البغيض يعني به الكثرة أيضاً. وكست زبداً الحديث إذا كتته منه  
 وكان قبلاً والجمال حارس كمثل عين الكلب وهو ناعس  
 لفظه كعين الكلب الناعس يضرب للشيء الحي الذي لا يبدو منه إلا القليل لأن الناعس  
 لا يمتص جفنيه كل التغميض

حيي له قد كان كرهاً وخطر وتركب الإبل كرهاً للسكر  
 لفظه كرهاً تركب الإبل السكر يضرب للرجل يركب من الأمر ما يكرهه. ونصب  
 كرهاً على الحال أي كارهة

وكارها يطحن كيسان على ما نعلوا يامن نسامى وعلا  
 يضرب لمن كلف أمراً وهو فيه مكروه. وكيسان اسم رجل  
 يازيد أنت مع بدر الدار كالبغل لما شد في الأنهار  
 عز بيت صدره. يحمي ذملاً مقوف خوار. يضرب لمن لا يشاكل خصه. يقال  
 لا بد من الشبه والقياس هو كالبغل لما شد في الأنهار  
 كأنه يا صاحبي علم الرصف قعداً زارني بدر السدف



لفظة كأنه قاعد على الرضف يضرب المستعمل. والرضف الحجة الواحدة رضة  
متى أقول إذ عداني هم يا منيتي ذيف الطلا وأمه  
الطلا ولد الظبي. يضرب لمن ذهب همه دخلا لشأنه. وقد ذكر عند قولهم غرثان فأربسكوا له  
كفافي عينيه عمداً من سلا عيتك يا من إقوادي قد سلا  
يضرب لمن أخطر وغرر بنفسه. قاله الفرزدق لا طلق الثوار وأشهد الحسن البصري ثم نديم  
فأنشد آياتاً منها قوله

فكنت كفافي عينيه عمداً فأصبح ما يضيء له النهار  
من بك قبلاً قد ليست عاره كمثل كلب ذفره قد عاره  
لفظة كالكب عاره ذفره أي أهلكه. وهذا مثل قولهم عير عاره ويده

عذول سوء كان قبلاً خائناً كزّم الجلام أعبر الشواثنا  
الكرّم جمع أكرم وهو الفرس في جصّته غلظ وقصر. ويد كزّمه قصيرة والجلام جمع جلم  
وهو الذي يجزّ به الصوف مثل القراض العظيم. والإمبار أن يترك الصوف والشعر فلا يجزّ.  
والضوان جمع ضائة وهي الأنثى من الضأن. وكزّم الجلام يجوز أن يكون صفة واحد. مثل  
سهم مرط القدّذ. وجعل جلالة كزّمها وقصرها وذهاب حدّها فلذلك بي الضوان مُعبّرة.  
وأعبر في اللال في موضع الحال. يضرب لمن ترك شره عجزاً ثم جعل يتحمّد به إلى الناس  
يا جامعاً مالا وليس يطعمكم كم للدين ناسه لا تنم  
الحباسة الضئيلة ودجل حبّاس أي غنام. يضرب لمن يجمع المال جاهداً ولا يكون له فيه حظ  
لا في مطعم ولا ملبس ولا غيرهما

أنت على ما قيل من قبل فر كندادة تُعبي سايب الإنبع  
الكندادة ما لُزق بأسفل القدر إذا طُبخت فلا تقدر الإصبع وإن كانت ضلّة أن تنقصها  
وتنقصها. يضرب للوقور الذي لا يستخف ولا يُنزعز ويخجل الذي لا يستخج منه شيء  
إلا بكدة ومشقة

ريد الحثيث شر من تجالس كُله لآليه لنا حنادس  
الحندس الليل الشديد الظلمة جمه حنادس. يضرب لمن لا يصل إليك. نه إلا ما تكره

أَخْطَأَ مَنْ يَنْظُرُهُ قَدْ يُنْصِفُ كَلَامَ اللَّسِينِ حُرُورَ حَرْفٍ .  
النسيم من الريح ما يُسْتَلَذُّ من هبوبها وهو تنفس سهل . والحرور الريح الحارة . والحَرْفُ  
الباردة . وثَمَى النسيم أراد نسيم التلدة ونسيم العشي . يُضْرَبُ للرجل يُرْجَى عنده خَيْرُ  
فَرَى ضِدَّهُ مِنْهُ

مَنْ جَاءَهُ يُشْكُو إِلَيْهِ مَا عَمِلَ كَمَا تَحْنُ وَهِيَ فِي أُخْرَى الْإِبِلِ  
لفظة كالحاتية في أُخْرَى الْإِبِلِ أي الناقة المتأخرة تحن إلى الأوائل . يُضْرَبُ لمن يقتحِرُ بين  
لا يُبَالِي بِهِ وَلَا يَتَمُّ لَأَمْرِهِ

الْكَذِبُ دَاهٌ وَبَرَى الصِّدْقُ شِفَا فَاَصْدُقْ وَإِنْ كُنْتَ بِهِ عَلَى شَفَا  
أي داهٍ للكذب فإنه يُعْمِي عليه أمره

وَدَعِ عُشُوقًا مَنْ عَنَاهُ مَا رَشَدَ كَيْفَ يَقُ وَالِدًا مَنْ قَدْ وَلَدَ  
يعني لا ينبغي للولد أن يثق أباه وقد صار أبًا لأنه قد ذاق طعم العقوق

وَلَا تَكُنْ تَجَمَّلُ إِنَّهُ كَفَى بِالسَّكِّ جَمَلًا لِلَّذِي قَدْ عُرِفَا  
أي إذا كنت شاكًا في الحق أنه حق فذلك جمل

لَا تَأْتِ مَا يَشِينُ كُلُّ يَأْتِي مَا هُوَ أَهْلُهُ مِنَ الْهِنَاةِ  
لفظة كل يَأْتِي . اهْوَهْ أَهْلُ أَي كُلُّ يُشَبِّهُ صَنِيعَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى « قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ  
عَلَى شَاكِلَتِهِ » يُضْرَبُ فِي الْحَيْرِ وَالشَّرِّ

## ما جاء على أفضل من هذا الباب

زَيْدٌ الَّذِي مَا زَالَ فِتْنًا يَكْذِبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانَ أَكْثَبُ  
وَمَنْ أَسِيرَ السِّنْدِ وَالْيَهْدِ وَيَلْمَعُ وَالصَّنْعِ يَا ابْنَ عَمْرٍو  
كَلَامًا مِنَ الشَّنَجِ الْغَرِيبِ وَمِنْ فَلَحْصَةٍ فِي مَا حَكَّوهُ وَعِنِي

اَكْذَبُ مَنْ دَبَّ يُقَالُ وَدَرَجَ اَكْذَبُ مِنْ جُبَيْتِهِ إِذَا تَعَجَّ  
اَكْذَبُ فِي مَا قَدَرُوا مِنْ تَجَرِبَ كَذَا مِنْ اللَّهْلِ الْمَكْذَبِ  
اَكْذَبُ أَخْبَارًا مِنَ الْأَسِيرِ وَمَنْ أَخَذَ الدَّلِيلَ الْمَشْهُورَ  
وَفِي أَدَمَاءِ الْفَضْلِ مِنْ مُسَلِّمَةٍ اَكْذَبُ لَا شَقَى إِلَّا لَهُ سَقَمَةٌ  
اَكْذَبُ مِنْ سَالِيَةٍ وَمِنْ صَبِي وَقَيْسُ بْنُ حَاصِمٍ وَهُوَ عَيَّ

يُقَالُ أَكْذَبُ مَنْ الْأَخِيذِ الضَّجَّاجِ الْأَخِيذِ لِلْأَخُوذِ وَالضَّبْحَانِ الْمُصْطَبِ وَهُوَ الَّذِي شَرِبَ  
الصُّبُوحَ وَالْمَرَّةَ صَبَحِي . وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ حَيْهَ وَقَدْ اصْطَبَحَ فَلَقِيَهُ جَيْشٌ يُرِيدُونَ قُوَّةً  
فَأَخَذُوهُ وَسَأَلُوهُ عَنِ الْحَيِّ . فَقَالَ إِنَّمَا بَثُّ فِي الْفَقْرِ وَلَا عَهْدَ لِي بِقَوْمِي . فَبَيْنَا هُمْ يَتَنَازَعُونَ إِذَا  
غَلَبَهُ الْبُولُ فَبَالَ ضَلَمُوا أَنَّهُ قَدْ اصْطَبَحَ فَطَعْنَهُ أَحَدُهُمْ فِي بَطْنِهِ فَبَدَرَهُ اللَّبَنُ . فَضَمُوا غَيْرَ بَعِيدٍ  
فَعَثَرُوا عَلَى الْحَيِّ . وَقِيلَ هُوَ الْفَصِيلُ يُقَالُ أَخِيذٌ يَأْخُذُ إِذَا أَكْثَرَ شَرِبَ اللَّبَنُ بَأَن يَتَغَلَّتْ عَلَى أُمِّهِ  
فَيَتَكَّبُ لِبَنِيهَا فَيَأْخُذُهُ «أَيَّ يَتَكَّبُ مِنْهُ» وَكَذَلِكَ أَنَّ الْحَمَّةَ تَكْسِبُهُ جَوْعًا كَذِبًا فَهُوَ لَذَلِكَ يَحْرُصُ عَلَى اللَّبَنِ  
ثَانِيًا . وَيُقَالُ أَكْذَبُ مَنْ أَسِيرِ السِّدْرِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ الْحَسِيسُ مِنْهُمْ فَيَزْعَمُ أَنَّهُ ابْنُ الْمَلِكِ .  
وَيُقَالُ أَكْذَبُ مَنْ يَأْبَعُ هُوَ السَّرَابُ وَقِيلَ حَجَرٌ يَدُقُّ مِنْ بَعِيدٍ فَيُظَنُّ مَاءً . وَقِيلَ الْبَرَقُ الْخَلْبُ  
وَيُقَالُ أَكْذَبُ مَنْ الْبَرَقِ هُوَ السَّرَابُ أَيْضًا . وَيُقَالُ أَكْذَبُ مَنْ نَبَعَ وَهُوَ الضَّنَاعُ يُقَالُ  
رَجُلٌ صَنَعَ الْبَدِينِ وَصَنَعَ وَامْرَأَةً صَنَاعَ إِذَا وَصِفَ بِالْحَذَقِ فِي الصَّنَاعَةِ وَهُوَ كَمَا يُقَالُ ذُو دُرَيْنِ  
مَعْدُ الْقَيْنِ لِأَنَّهُ يُرِيفُ كُلَّ يَوْمٍ بِالْخُرُوجِ وَهُوَ مُقِيمٌ لِيَسْتَعْمَلَ . وَيُقَالُ أَكْذَبُ مَنْ الْبَرَقِ  
الْقَرِيبِ لِأَنَّهُ يَتَرَوَّجُ فِي غَرَبَتِهِ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ فَيَزْعَمُ أَنَّهُ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً . وَيُقَالُ أَكْذَبُ مَنْ  
تَجَرَّبَ لِأَنَّهُ يَخَافُ أَنْ يُطْلَبَ مِنْ هَنَاءِهِ فَيَقُولُ أَبَدًا لَيْسَ عِنْدِي هَنَاءٌ . وَقِيلَ بَلْ لِأَنَّهُ أَبَدًا  
يُخْلَفُ أَنْ إِلَهَهُ لَيْسَتْ تَجَرَّبَتِي لِثَلَاثِينَ سَنَةً عَنِ الْوُرُودِ وَلِذَلِكَ قِيلَ لَا أَلَيْسَ لِي تَجَرَّبُ . وَيُقَالُ  
أَكْذَبُ مَنْ فَاخْتَرَهُ مِي ضَرْبُ مِنَ الْحَمَامِ الْمَطُوقِ وَكَذَلِكَ أَنَّهَا تَقُولُ فِي حِكَايَةِ صَوْتِهَا هَذَا أَوَانُ  
الرُّطْبِ وَالطَّلَعُ لَمْ يَطْلُعْ بَعْدَ قَالَ أَكْذَبُ مَنْ فَاخْتَرَهُ تَقُولُ وَسَطُ الْكَرْبِ  
وَالطَّلَعُ لَا يَطْلُعُ هَذَا أَوَانُ الرُّطْبِ

وَيُقَالُ أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ أَيَّ أَكْذَبُ الْكِبَارِ وَالصِّغَارِ . وَقِيلَ الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ  
فَالدَّيْبُ لِحَيٍّ وَالدُّرُوجُ لِمَيِّتٍ مِنْ دَرَجِ الْقَوْمِ إِذَا انْقَرَضُوا وَمِنْ الْأَوَّلِ دَرَجُ الصَّبِيِّ لِأَوَّلِ مَا  
يَعِشِي . وَيُقَالُ أَكْذَبُ مَنْ جُبَيْتِهِ كَانَ أَكْذَبُ مَنْ فِي الْعَرَبِ وَلَهُ الَّذِي مَرَّ ذَكَرُهُ

في باب الحاء . ويُقال أَكْذَبُ من المُهَلَّبِ يَنْوِن ابن أبي صفرة زعم أبو القَظَّان أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ قِيلَ قَدْ رَاحَ يَكْذِبُ وَكَانَ ذَا مَأْمَنٍ يَكْذِبُ . وَيُقَالُ أَكْذَبُ أَحَدُوهُ مِنْ أَسِيرٍ لِأَنَّهُ إِذَا حَصَلَ فِي يَدِ الْأَعْدَاءِ غَرِيبًا ادَّعَى لِنَفْسِهِ وَلِقَوْمِهِ مَا لَيْسَ لَهُمْ . قَالَ الشَّاعِرُ  
وَأَكْذَبُ أَحَدُوهُ مِنْ أَسِيرٍ وَأَرْوَعُ يَوْمًا مِنَ الثَّعْلِبِ

وَيُقَالُ أَكْذَبُ من أَخِيذِ الدَّيْلَمِ . وَأَكْذَبُ من مُسَيْلَمَةَ . وَأَكْذَبُ من السَّالِكَةِ لِأَنَّهَا إِذَا سَلَّتِ السَّمْنَ كَتَبَتْ عَظْمَةَ الْعَيْنِ . وَكَذَبَ أَنَّهَا تَقُولُ قَدْ ارْتَمَيْتُ قَدْ احْتَقِقَ . وَالْأَرْتِمَانُ أَنَّ لَا يَخْلُصُ سِتْمَهَا . وَيُقَالُ أَكْذَبُ من صَيٍّ لِأَنَّهُ لَا تَعْيِيدَ لَهُ فَكُلُّ مَا يَجْرِي عَلَى لِسَانِهِ يُحَدِّثُ بِهِ . وَيُقَالُ أَكْذَبُ من قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ هُوَ مِنْ قَوْلِ زَيْدِ الْحَيْلِ

فَلَسْتُ بِفَرَّارٍ إِذَا الْحَيْلُ أَجْمَتْ وَلَسْتُ بِكَذَّابٍ كَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ  
مِنْ هُرْمُزٍ وَمِنْ حِمَارٍ أَكْفَرُ كَذَلِكَ مِنْ نَاشِرَةٍ بِأَعْمَرٍ

فِيهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ الْأَوَّلُ أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُزٍ قِيلَ لَمَّا فَوَّغَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ قِتَالِ مُسَيْلَمَةَ وَقَتْلِهِ أَقْبَلَ إِلَى نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ فَتَنَى هُرْمُزٌ بِكَاطِمَةَ فِي جَمْعٍ أَعْظَمَ مِنْ جَمْعِ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَكُنْ أَعْدَى لِلْعَرَبِ وَالْإِسْلَامِ مِنْهُ وَلِذَلِكَ ضَرَبَ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلَ فَقَالُوا أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُزٍ فَخَجَّ إِلَيْهِ خَالِدٌ فَدَعَاهُ إِلَى الْإِرَاقِ فَخَجَّ إِلَيْهِ هُرْمُزٌ فَصَلَّهُ خَالِدٌ وَكُتِبَ بِجَبْرِ إِلَى الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَفَعَلَهُ سَلْبَهُ فَبَلَّتْ قَلَنْسُوءُهُ مَائَةً أَلْفِ دِرْهَمٍ وَكَانَتِ الْقُرْسُ إِذَا شَرَفَتِ الرَّجُلَ فِي مَا بَيْنَهُمْ جَعَلَتْ قَلَنْسُوءُهُ مَائَةً أَلْفِ دِرْهَمٍ . الثَّلَاثِي أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ هُوَ رَجُلٌ مِنْ طَلِيقَتِهِمُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَالْخِلَافُ فِيهِ فِي بَابِ الْحَاءِ عِنْدَ قَوْمِهِمْ . أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ . قَالَ الشَّاعِرُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ بَدْرِ يُصَلِّي وَهُوَ أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ  
الثَّلَاثِي أَكْفَرُ مِنْ نَاشِرَةٍ هُوَ ابْنُ أَغُوَاثَ بَلَغَ مِنْ كُفْرِهِ أَنَّ هَمَّامَ بْنَ مُرَّةَ بْنَ ذَهْلٍ بْنَ شَيْبَانَ كَانَ اسْتَنْقَذَهُ مِنْ أُمِّهِ وَهِيَ تَرِيدُ أَنْ تَبْتَدِيَ لِحُجْرَتِهَا عَنْ تَرْبِيَتِهِ فَأَخَذَهُ وَرَبَّاهُ فَلَمَّا تَرَعِيَ قَتْلَ هَمَّامًا غَضِبَتْ . وَأَكْفَرُ هُنَا مِنْ كُفْرِ الثَّمَةِ

أَكْرَهُ فِي ذَوْقِ الْمَلَأِ مِنْ عَقْمٍ وَخَصَلَتِي ضَبْعٍ عَلَى مَا قَدْ بُنِيَ  
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَكْرَهُ مِنَ الْعَقْمِ هُوَ الْخَطْلُ وَكُلُّ شَيْءٍ مُرٍّ . الثَّلَاثِي أَكْرَهُ مِنْ خَصَلَتِي الضَّبْعُ تَقْدَمُ الْكَلَامُ عَلَيْهِمَا فِي بَابِ الْعَيْنِ عِنْدَ قَوْمِهِمْ عَرَضَ عَلَيْهِ خَصَلَتِي الضَّبْعِ . وَالْمَثَلُ يُضْرَبُ لِلْأَمْرَيْنِ مَا فِيهِمَا حِظٌّ يُخْتَارُ

أَكْبَرُ مِنْ عَجُوزٍ إِسْرَائِيلَا وَلَبْدٍ سِنًا عَلَى مَا قِيلَا

يُقال أَكْبَرُ من عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ هِيَ شَارِخُ بَنَتِ يُسَيْرَ بنِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
كَانَتْ لَهَا مِائَتَا سَنَةٍ وَعِشْرَتَيْنِ فَكُلَّمَا مَضَتْ لَهَا سَبْعُونَ عَادَتْ شَابَةً وَكَانَتْ تَكُونُ مَعَ يَوْسُفَ  
عَلَى فَيْتَانَا وَطِيلَةَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . وَيُقَالُ أَكْبَرُ من لُبْدٍ هُوَ نَسْرُ لُفْهَانَ بنِ عَادِ السَّابِعِ وَقَدْ تَقَدَّ

مِنْ ذَرَّةٍ وَنَمْلَةٍ وَنَهْدٍ وَقَارَةٍ أَكْسَبُ يَثُتُ دَعْدٍ  
وَالذَّبِ وَهِيَ دَائِمًا مِنْ بَصَلَةٍ أَكْسَى تُنِيلُ كُلَّ رَاجٍ أَمَلَةٍ

يُقَالُ أَكْسَبُ من نَمَلَةٍ وَذَرَّةٍ وَقَارَةٍ وَنَهْدٍ قِيلَ إِنَّ هَذِهِ أَكْسَبُ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ  
وَيُقَالُ أَكْسَى من بَصَلَةٍ يُضْرَبُ لِمَنْ لَبَسَ الثَّيَابَ الْكَثِيرَةَ . وَأَفْعَلُ فِيهِ مِنَ الْمَفْعُولِ

مِنْ الدَّبِيِّ وَالنَّمْلِ وَالنَّوْمَةِ تَرَى أَكْثَرَ صَحْبًا لِقَضَاءِ وَطَرًا  
وَمِنْ تَفَارِقِ الْمَصَا وَالرَّمْلِ فَهِيَ لَهَا أَلْغَزُ يَكْثُرُ الْبَذَلُ

يُقَالُ أَكْثَرُ من الدَّبِيِّ أَيْ أَصْفَرُ الْحِرَادِ وَمن النَّمْلِ وَمن التَّوَغَّاءِ أَيْ الْحِرَادِ بَعْدَ مَا يَنْبُتُ  
جَنَاحُهُ وَمن الرَّمْلِ . وَمن تَفَارِقِ الْعَصَا مَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْهَا حَتَّى قَوْلُهُمْ إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِقِ الْعَصَا

طَالِبُهَا أَكْمَدُ مِنْ حُبَارَى إِنَّ لَمْ يَنْلِ يَوْضِلْهَا أَوْطَارًا

يُقَالُ أَكْمَدُ من الْحُبَارَى وَفِي مِثْلِ آخِرِهَا فَلَنْ تُكْمِدَ الْحُبَارَى وَذَلِكَ أَنَّهَا تُتْلَى عَشْرِينَ  
رَبْعَةً بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ وَغَيْرِهَا مِنَ الطَّيْرِ يُتْلَى الْوَاحِدَةُ بَعْدَ الْوَاحِدَةِ فَلَا يُتْلَى وَاحِدَةً إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثِ  
الْأُخْرَى فَإِذَا أَصَابَ الطَّيْرُ فَرْعَ طَارَتْ كُلُّهَا وَبَقِيَ الْحُبَارَى فَرُبَّمَا مَاتَ مِنْ ذَلِكَ كَمَدًا

مِنْ قَشَةٍ أَكْسَى نَجْلُ بَكْرٍ ضَوْ لَهَا يَأْتِي يَدُونِ نُكْرٍ

يُقَالُ أَكْسَى من قَشَةٍ هِيَ جَرَوُ الْقِرْدِ . يُضْرَبُ مِثْلًا لِلصَّغَارِ خَاصَّةً

أَكْنَنْ مِنْ عَيْثٍ وَجُدْجِدٍ غَدَاً وَجُدِي بِهَا وَمَا اسْتَعْنَتْ أَحَدًا

الْعَيْثُ خُفْقَاءُ تَقْصِدُ الْأَبْوَابَ التَّتَى فَتَضْرِبُهَا بِاسْتِهَا يُسَمِعُ صَوْتَهَا وَلَا تُرَى حَتَّى تَقْطَعُ  
فَتَسْلُخُهَا . وَالْجُدْجُدُ ضَرْبٌ مِنَ الْخُفْقَاءِ أَيْضًا يُصَوِّرَتِ فِي الصَّحَارِيِّ مِنْ الطُّغْلِ إِلَى الصَّيْبِ  
فَإِذَا طُلِبَ لَمْ يَر

وَلَوْ غَدَاً أَكْتَمَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَ فَرُبَّمَا خَانَ وَجَاءَ يَتَقَذِرُ

مِنْ الْمَرْجَبِ الْمَذْقِ الْأَكْرَمِ عَمَرُوا قَدَوْمًا لِلنَّامِ يُكْرَمُ

يُقال أكرم من الأرض. ويقال أكرم من ألد يدي أكرم والد يدي النخلة يكثر حملها فيجمل تحتها دعامة تسمى الرجة يقولون رجبت النخلة ونخلة مربعة وعندك مرجب. يقول هو في الكرم كهذه النخلة من كثرة حملها وللاعداء إذا احتكروا بمنزلة الجذيل الذي من احتك به كان دواء من داءه.

من أسد ومن أسيري عزة أكرم راجيه لحطب أعجزة  
يُقال أكرم من الأسد. وأكرم من أسيري عزة هما حاتم طي وكعب بن مامة

## تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

إن رمت وصل هند قدِم حسنة  
لا تأمن من هم غناه هائل  
وكل ممنوع يرى متبوعا  
وصالح ما قررت العين به  
واقصِدن بالسني للماصيد  
ولا يدعك من عنا خطب حرج  
كل أمرئ في حبله يخطب  
أيا غريب أحسن صل غريبا  
لا تكثرن شيئا ترى تبعة  
واتظرن تبوة ما يأتي  
فكل شيء يا فتى وثمة  
فكل بؤس ونعيم زائل  
فكن بمنزلة أبدا ممنوعا<sup>(١)</sup>  
فأنهم معاني قصيدهم وأنثيه<sup>(٢)</sup>  
فناقص يا صاح كل زائد<sup>(٣)</sup>  
فكل هم يا فتى إلى فرج  
فليك خيرا ما إليه تدأب<sup>(٤)</sup>  
كل ليلته يرى نسيبا<sup>(٥)</sup>  
كل كبير من عدى الطيعة<sup>(٦)</sup>  
فكل ما يأتي قريب الوقت<sup>(٧)</sup>

(١) لفظه كل ممنوع متبوع (٢) لفظه كل ما قررت به العين صالح

(٣) لفظه كل زائد ناقص (٤) لفظه كل أمرئ يخطب في حبله

(٥) لفظه كل غريب للتريب كسب (٦) لفظه كل كبير عدى الطيعة

(٧) لفظه كل ما هو آت قريب

دَهْرَكَ لَا يَخْلُو بِهِ الزَّاعُ فَكُلُّ رَأْسٍ حَلَّةُ الصَّدَاعِ<sup>(١)</sup>  
يَطِيبُ لَمَطُهُ الْجِرَادُ كُلَّمَا كَثُرَ فَأَقْهَمَ مَا حَكَّوهُ حِكْمًا<sup>(٢)</sup>  
وَهَكَذَا الذُّبَابُ كُلَّمَا كَثُرَ يَهُونُ قَتْلُهُ عَلَيْكَ يَا عُمَرُ<sup>(٣)</sup>  
كُلْ وَاشْبَعْنِ ثُمَّ أْزِلْ وَارْفَعْ كَمَا حَكَّوهُ فَأَقْهَمَ قَصْدَ ذَلِكَ وَاعْلَمَا<sup>(٤)</sup>  
فِي بَعْضِ بَطْنِ لَكَ كُلُّ تَيْفٍ كَمَا لَكَ الْغَيْشُ الْهَيْئَةُ يَضْفُو<sup>(٥)</sup>  
وَالْبَقْلُ كُلُّ مَنْ حَيْثَا تَوَقَّى بِهِ لَا تَسْأَلَنَّ لِيْلِكَ بِالْمُسْتَبِيهِ<sup>(٦)</sup>  
صِدْقُ الْحَامَةِ عَلَى الْيَمِينِ يَكْثُرُ الشُّكُّ أَيَا أَمْسِي<sup>(٧)</sup>  
كَمْ مِنْ صَدِيقٍ اكْتَسَبْتِي الْعَبْرَةَ وَسَلَبْتِيهِ مَعَانِي الْخَيْرَةِ<sup>(٨)</sup>  
يَخْرَاقُ لِأَعْيِبِ لِسَانُ عَمْرٍو أَوْ سَيْفٌ صَارِبٍ يَطْمَعُ الشَّرَّ<sup>(٩)</sup>  
مِنْ كُرِّ عِلْمِهِ كَفُّ نَجْتٍ خَيْرٌ فِي عَصْرِنَا هَذَا عَدَاكَ الضَّيْرُ<sup>(١٠)</sup>  
لَا رَدَّ لِلَّذِي قَضَى بِهِ الْحُكْمَ كَيْفَ تَوَفِّيكَ وَفَذَجْ أَلْقَلَمُ<sup>(١١)</sup>  
كَفَى أَلْفَتِي فَضْلًا بِعَدِّ عَيْنِهِ هُوَ دَلِيلُ نَادِرَةٍ فِي رَيْهِ<sup>(١٢)</sup>  
لَيْسَ لِإِعْوَازِ كِسَاءِ الْكُمْبَةِ وَالْأَمْرُ وَاضِحٌ لِأَهْلِ الرِّفْقَةِ<sup>(١٣)</sup>  
فُلَانٌ كَالْكُمْبَةِ إِذَا تَرَارَ وَلَا تَرُودُ وَلَنَا جَوَارُ<sup>(١٤)</sup>

(١) لفظه كل رأس هادع (٢) لفظه كلما كثر الجراد والصداع

(٣) لفظه كلما كثر الذباب هان قتله (٤) لفظه كل فاعلم ما حكوه حكمة

(٥) لفظه كل البطل من حيث توقي به (٦) لفظه دة الشاة من صدق

الحكام على اليمين (٧) لفظه كم من صديق اكتسبت به العبرة وسلبت به

(٨) لفظه كان لسانه يخراق لأعيب أو سيف صارب (٩) لفظه كثر عيل

خير من كثر عام (١٠) لفظه كثر الزور فلا أن نادرا كينا

(١١) لفظه كنبه الله لا تكسب لبراز (١٢) لفظه كالكب نواة ولا ترو

وَكُلُّ إِنْسَانٍ وَهْمُهُ بَدَأَ كَذَاكَ مَيَمُونٌ وَدَنَّهُ غَدَاً<sup>(١)</sup>  
 مَفَاتِيحُ الْمَعْنُومِ كُتِبَ الْوُكْلَاءُ كَذَا يُقَالُ حَسْبًا قَدْ قُتِلَا<sup>(٢)</sup>  
 وَكُلُّكُمْ طَالِبٌ صَيْدٍ أَيْ يُرَى مُرَانِيًا فِي فَيْلِهِ إِذَا جَرَى<sup>(٣)</sup>  
 فَلَانُ تَيَّاهٌ كَانَ الشَّمْسُ مِنْ جَرَامِهِ تَطْلُعُ فَأَقْفَهُ يَأْفُطِينَ<sup>(٤)</sup>  
 وَهُوَ وَإِنْ عَلَا فَلَانَا طَبَقَهُ قَدْ كَانَ سِنْدَانًا قَصَارَ مِطْرَقَةٍ<sup>(٥)</sup>  
 يَا لَيْتَهُمْ قَصُّوا جَنَاحَهُ كَمَا طَارَ فُكْنًا قَدْ كُفِينَا أَلَمًا<sup>(٦)</sup>  
 قَدْ كَانَ كَشْفَخَانٍ بَرَزَتْ وَبَجَلٌ وَالْأَمْرُ وَاضِحٌ لَنْ كَانَ عَقْلٌ<sup>(٧)</sup>  
 كَالْمَرَاةِ الْتَكَلَّى وَحَبَّةٌ عَلَى مِقْلٍ يَوْقِيهِ غَدَاً أَهْلُ الْعُلَى<sup>(٨)</sup>  
 كَلَامُهُ يَجُحُّ يُرَى فِي قَفْصٍ مَتَى يُرَى لِلْحَيْنِ شَرٌّ قَفْصٍ<sup>(٩)</sup>  
 قَدْ كُنَيْتَ لَهُ طَرِيدَةً قَتَى وَافَاهُ يَرْجُومًا لَدَيْهِ بُتَاً<sup>(١٠)</sup>  
 فَكَانَ كَالضَّرِيجِ لَا يُسِينُ بَلْ لَيْسَ بِهِ الْغَنَاءُ مِنْ جُوعٍ زُلْ<sup>(١١)</sup>  
 فَكُنْ يَهُودِيًّا تَمَامًا أَوْ قَدَحٌ لِعَبِكَ بِالتَّوَرَةِ جَهْلًا يَا لُكْمُ<sup>(١٢)</sup>  
 كَهْرَةٍ تَأْكُلُ أَوْلَادًا لَهَا دُنْيَاكَ فَاتْرُكْ مَنْ يَهَا كَانَ لَهَا<sup>(١٣)</sup>

- (١) لفظه كُلُّ إِنْسَانٍ وَهْمُهُ وَدَنَّهُ (٢) لفظه كُتِبَ الْوُكْلَاءُ مَفَاتِيحُ  
 الْمَعْنُومِ (٣) يُضْرَبُ لِلْمُرَانِي (٤) لفظه كَانَ الشَّمْسُ تَطْلُعُ مِنْ جَرَامِهِ يُضْرَبُ  
 لِلتَّيَّاهِ (٥) يُضْرَبُ لِلذَّلِيلِ يَمُزُّ (٦) لفظه كَمَا طَارَ قَصُّوا جَنَاحَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ  
 لَمْ تَقُلْ مَدَّةً وَلَا تَبَةً (٧) لفظه كَشْفَخَانٍ بَرَزَتْ وَبَجَلٌ وَكَشْفَخَانٍ الدُّثُوثُ  
 (٨) لفظه كَالْمَرَاةِ الْتَكَلَّى وَالْحَبَّةُ عَلَى الْمِقْلِ يُضْرَبُ فِي الْإِنْتِقَاعِ وَالْعَلَقِ  
 (٩) أَيْ وَسِيلَةً لَا تَنْفَعُ (١٠) لفظه كَالضَّرِيجِ لَا يُسِينُ وَلَا يُفْنِي مِنْ جُرْعٍ  
 (١١) لفظه كُنْ يَهُودِيًّا تَمَامًا أَوْ إِلَّا فَلَا تَأْعَبُ بِالتَّوَرَةِ (١٢) لفظه كَهْرَةٍ تَأْكُلُ  
 أَوْلَادَهَا قَالَهُ السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ فِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «وَهُوَ شَيْعِي»



وَعَدُ فُلَانٍ كَكَلَامِ اللَّيْلِ ١  
كَانَ وَجْهُهُ أَقْبَحَ عُسَلَا ٢  
جَوَادُ عَمْرٍو مِثْلُ بَرْقٍ قَدْ خُطِفَ ٣  
وَجْهَكَ يَا هَذَا حَكِي حِكَايَةِ ٤  
كَأَنَّهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ ٥  
كَأَنَّهُ أَجْحَرُ لِلْسَّبَالِ ٦  
أَوْ هُوَ كَالْبَجْرَاءِ لَدَى صَدِيقِهَا ٧  
أَمْتَ يَدْعُوكَ الذَّكَاءُ كُرْدِي ٨  
كُنْ حَالِمًا بِجَاهِلِ ذِي نُطْقٍ ٩  
فُلَانُ تَامَ حِينَ أَكْرَمَاهُ ١٠  
كَالذِّئْبِ حَيْثُ إِنْ طَلَبْتَهُ هَرَبَ ١١  
وَذَلِكَ كَالزَّنَجِيِّ إِنْ جَاعَ سَرَقَ ١٢  
وَهَكَذَا الْمُضْغُورُ إِنْ أُرْسِلَتْهُ ١٣  
يَتَمَوَّهُ يَا صَاحِبَ نَهَارِ الْوَيْلِ ١٤  
بِمَرْقَةِ الذِّئْبِ لَنَا لَا يُجْتَلَى ١٥  
أَوْ مِثْلُ سَهْمٍ رَاحٍ إِذَا انْصَرَفَ ١٦  
خَلْفَ الْإِزَارِ فَهُوَ يَبْدُو آيَةً ١٧  
فُلَانٌ مِنْ نِعْمَةِ عَمْرٍو إِذْ رَتَعَ ١٨  
تَفَّ زَيْدٌ لِيُرِيدَ مَالًا ١٩  
تَسَكَّتْ خُوفَ الْعَجْرِ مِنْ رَفِيقِهَا ٢٠  
لَيَنْخَرُ مِنْ جَلْدٍ بِهِ مِنْ جُنْدِي ٢١  
يَا صَاحِبَ الذَّكَاءِ بَيْنَ الْخُلُقِ ٢٢  
صَارَ نَدِيمًا حَيْثُ كَلَمْتَاهُ ٢٣  
وَإِنْ رَأَى تَمَكَّنَا مِنْكَ وَتَبَّ ٢٤  
وَإِنْ غَدَا شَبَعَانِ بَرَزِي مِنْ شَبَقٍ ٢٥  
فَاتِ وَمَاتِ إِنْ تَكُنْ قَبْضَتُهُ ٢٦

(١) لفظه كلام الابل بمخروء اللام (٢) لفظه كان وبها دعشول بوق الذئب

(٣) لفظه كانه سهم راح (٤) لفظه كانه عسل

(٥) لفظه كانه سكاية تامة (٦) لفظه كانه اجحر (٧) لفظه كانه بجر

(٨) لفظه كانه كورد (٩) لفظه كانه حالم

(١٠) لفظه كانه تامة (١١) لفظه كانه هرب

(١٢) لفظه كانه زنجي (١٣) لفظه كانه مضغور

(١٤) لفظه كانه ياتموه (١٥) لفظه كانه بمرقة

(١٦) لفظه كانه سهم راح (١٧) لفظه كانه خالف

(١٨) لفظه كانه رتعه (١٩) لفظه كانه تف

(٢٠) لفظه كانه تسكت (٢١) لفظه كانه يانخر

(٢٢) لفظه كانه صاحب الذكاء (٢٣) لفظه كانه صار

(٢٤) لفظه كانه وان تمكنا (٢٥) لفظه كانه غدا

(٢٦) لفظه كانه فات ومات

وَمِثْلُ كَمَاةٍ فَلَا أَصْلَ ثَبَتَ      وَلَا يَرَى يَوْمًا لَهَا قَرْعٌ ثَبَتَ<sup>(١)</sup>  
وَصَاحِبُ الْفِيلِ يَدَانِي رَكِبَ      وَهُوَ يَدْرَهُمْ زُؤْلُهُ حُسِبَ<sup>(٢)</sup>  
وَابْرَةِ تَكْسُو الْأَنَامَ وَتَرَى      عَارِيَةَ الْإِنْسِ كَمَا تَقَرَّرَا<sup>(٣)</sup>  
وَذَنبُ الْحِمَارِ لَا يَقْصُ مَعَ      عَدَمِ زَيْدٍ فَاعْجَبُوا مِمَّا وَقَعَ<sup>(٤)</sup>  
دَع عَنْكَ كَذِبًا يَكْثُرُ الْغُيُوبَا      وَكُنْ ذَكُورًا إِنْ تَكُنْ كَذُوبَا<sup>(٥)</sup>  
وَالصَّحِيحُ أَنْيَهُ بِدُونِ شَكِّ      فَيُذْهِبُ الْهَيْبَةَ كَثْرُ الصَّحِيحِ<sup>(٦)</sup>  
كَفَى يَمُوتَ يَا قَتَى اغْتَرَابَا      وَتَأَيَّا أَهْمُ وَدَعِ ارْتِيَابَا<sup>(٧)</sup>  
كَلْبٌ مُبْطِنٌ يَخْزِرُ غَدَا      زَيْدٌ فَلَا عَاشَ وَقَلْبَاهُ الرَّدَى<sup>(٨)</sup>  
وَهُوَ كَثِيرُ الزَّعْفَرَانِ أَيْ يَرَى      مُبْدِي تَكْلُفٍ لَدَى أَمْرٍ عَرَا<sup>(٩)</sup>  
سَوْفَ يَفَاجِيهِ عَنَاءٌ قَدْ نُدِبَ      كَمْ فِي صَمِيرِ النَّيْبِ مِنْ مِرْجَبٍ<sup>(١٠)</sup>  
كَلَامُهُ عِنْدَ حَدِيثٍ لَيْنٍ      وَمَنَّهُ فِي الْأَنَامِ ظُلْمٌ بَيْنَ<sup>(١١)</sup>  
كُلِّ عَدُوٍّ كَبَتَ اللَّهُ لَكَا      يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِلَّا تَفْسُكَ<sup>(١٢)</sup>  
كَأَنَّمَا قَدْ هَيَّيَ الرُّمَانُ      فِي وَجْهِهِ هَذَا الرُّشَا الْوَسْطَانُ<sup>(١٣)</sup>  
كَأَنَّمَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ زَوَى      مُحَاجِمٌ عَلَيَّ مِنْ وَاشٍ رَوَى<sup>(١٤)</sup>

(١) لفظة كَمَاة - لَا أَصْلَ ثَبَتَ وَلَا قَرْعٌ ثَبَتَ

(٢) لفظة كَصَاحِبِ الْفِيلِ يَدَانِي رَكِبَ وَيَدْرَهُمْ زُؤْلُهُ حُسِبَ

(٣) لفظة كَالْإِبْرَةِ تَكْسُو الْأَنَامَ وَتَرَى عَارِيَةَ الْإِنْسِ كَمَا تَقَرَّرَا (٤) لفظة ذَنبُ الْحِمَارِ

يُضْرَبُ لَا لِزَيْدٍ وَلَا يَقْصُ مَعَ (٥) لفظة كُنْ ذَكُورًا إِنْ تَكُنْ كَذُوبَا

(٦) لفظة كَثْرَةُ الصَّحِيحِ تُذْهِبُ الْهَيْبَةَ (٧) لفظة كَمْ فِي صَمِيرِ النَّيْبِ مِنْ مِرْجَبٍ

(٨) يُضْرَبُ لِلتَّكْلُفِ (٩) لفظة كَمْ فِي صَمِيرِ النَّيْبِ مِنْ مِرْجَبٍ

(١٠) لفظة كَلَامُهُ عِنْدَ حَدِيثٍ لَيْنٍ (١١) لفظة كَبَتَ اللَّهُ كُلَّ عَدُوِّكَ إِلَّا هَكَ

(١٢) لفظة كَأَنَّمَا قَدْ هَيَّيَ الرُّمَانُ (١٣) لفظة كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْحَاجِمِ





يَاهِنْدُ لَوْ خَيْرَتِ لَأَخَرْتِ الْوَقَا وَلَمْ تَكُونِي قَطُّ أَبْدَيْتِ الْخَجَا

أي لو كان الخمار إليك لكنت تختارين ما تريدن فلما والأمر قد قطع دونك فليس لك إلا التسليم . قاله يهس لأمه لآ قالت له كيف سلمت من بين إخوتك وكانوا أحب إليهم . وقد ذكرت القصة بتأنيدها في باب التاء . عند قولهم شكّل أراها ولدا . والمثل يضرب لمن أصاب شيئا وكان مراده غيره

وَلَوْ نَهَيْتُ يَا خَلِيلُ الْأَوَّلَى كُنَيْتُ مِنْ ثَانِيَةٍ عَوِيْلَا

لفظه لو نهيت الأولى لانتهمت الثانية قاله أنس بن المحجد الإيادي لآ لطمه الحارث بن أبي شير لطمه بعد أخرى . والمعنى لو عاقبتك بأول ما جئت لم تجزئي علي . يضرب في عادة سوء يتادها صاحبها

لَوْ تَرَكْتُ الْقَطَا لَنَامَ لَيْلَا وَلَمْ يُسَانَ بِالْعَنَاءِ وَيَلَا

لفظه لو ترك القطا ليلا نام وعجزيت جميعه

ألا يا قومنا ارحموا وسيدوا فلو ترك القطا ليلا لناما

قيل تل عمرو بن مامة على قوم من مراد فطرقوه ليلا فأثاروا القطا من أماكها فرأيتها امرأة طارة فنبهت زوجها . قال إنما هي القطا فقالت لو ترك القطا ليلا لنام . يضرب لمن يحمل على مكروه من غير إرادة . وقيل أول من قال المثل هذا م بنت الريان

لَوْ لَكَ يَا زَيْدُ عَوِيْتُ لَمْ أَكُنْ أَعْوِي وَقَدَرِي بِأَذَاكَ لَمْ يَهِنْ

لفظه لو لك عوي لم أعوه . معنى اللل لم أهتم لك إنما اهتامي لنفسي . وقيل عوي رجل ليلا في فقر لحييه كلاب فيستدل على الحي فيسمع عواءه تذب قصده قال المثل . والمال للسكر أو ضمير المصدر أي العواء . يضرب لمن طلب خيرا فوقع في ضده

لَوْ كُنْتُ بِنَا لَحَدَوْنَاكَ وَمَا أَهْنَتْ قَطُّ وَحْيَتِ كَرَمَا

قاله مرة بن ذهل لابنه همام وقد قطع رجله . وذلك أن مرة أصابت رجله أكلة فأمر بقطع فدا بنيه ليقطعوها فكلمهم كره ذلك . فدعا ابنه نقيذا وهو همام وكان من أجسرهم فقال اقطعها يا بني قطعها . فلما رآها مرة بانت قال المثل . أي لو كنت صبيحة جعلنا لك جذا : يضرب لمن أهمل إكرامه لخصمه سوء تكون فيه . ويضرب في التحسر على الشيء

لَوْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ اِنْ زَيْدٍ اَبْدَى مَحْوَلًا يُلْطَفُ كَيْدٌ

لفظه 'لَوْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ' لتحول تقدم في مثل من قتله اللسان. قيل المراد لو كان ذا حيلة لتحول من ذلك البيت فسلم من اللسان. وقيل تحول في الأمر الذي هو فيه أي تصرف فيه واستعمل الحيلة

لَوْ كَانَ دَرءًا لَمْ تَلِ يَا بَكْرُ لَكِنَّ مَا بِهِ نَجَوْتَ مَكْرُ

أي لو كان الأمر كما قلت لم تنج ولكنك دون ما قلت. والدء الدفع وكل ما يحتاج إلى دفعه يُسَمَّى درءًا ومنه درء الأعداء أي شرهم. والوال النجاة. يُضْرَبُ لمن يُنْجُو في قومه. وقيل الدء خراج يخرج في الإبط والحلق. يُقَالُ ما بَدَلْتِي درء. أي لو كان الداء الذي بك درءًا كما زعمت لم تنج منه إنما كان شيئًا آخر. يُضْرَبُ لمن يُعْظِمُ الأمر الذي يشكبه ويتردد في وصفه

دُهِيتُ يَمَنْ بِحِمَاهُ اَتَيْتِي فَلَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ كَانَ شَرِي

لفظه 'لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ غَضَضْتُ' يُضْرَبُ لمن يُؤْتَى به ثم يُؤْتَى الواقع من قبله

مَا حِيلَتِي قَدْ كَانَ هَمِّي يُنْخَعُ لَوْ كُنْتُ فِي فَحْمٍ اَرَانِي اَنْفَحُ

لفظه 'لَوْ كُنْتُ اَنْفَحُ' في فحم الفحم والفحم لغتان. يُرِيدُ قد علمت 'لَوْ كُنْتُ اَعْمَلُ' في فائدة

لِي صَاحِبُ دَوْمًا اُعَانِي شَرَّةً لَوْ قُلْتُ ثَمَرَةً لَهَالِ جَمْرَةٍ

يُضْرَبُ عند اختلاف الأهواء

لَوْ كَانَ فِي غَضْرَاءٍ لَمْ يَنْشَفْ فَلَا تَضَعُ بَغَيْرِ الْاَهْلِ مَعْرُوفًا عَلَا

الغضراء أرض طينتها حرة. يُقَالُ أَبْطَ بَدَه في غضراء ونشف الثوبُ العرق إذا شربه. أي

لو كان معروفك عند كريم لم يضع ويشرك

فِرَاقُهُ قَلْبِي لَيْسَ يَبْلُكُهُ لَوْ كَانَ وَعَلَّ مِنْهُ كُنْتُ اُتْرُكُهُ

لفظه 'لَوْ كَانَ مِنْهُ وَعَلَّ' لتركته يُقَالُ لَا وَعَلَّ من كذا أي لا بد منه

وَلَوْ وَجَدْتُ يَا قَتِي لِذَاكَ فَاكْرِشِ قَلْبَهُ دَرَاكَ

لفظه 'لَوْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ' فَاكْرِشِ قَلْبَهُ أي لو وجدت إليه أدنى سبيل. قيل أصله أن قوماً

طبخوا شاة في كرشها فضاقتهم الكرش عن بعض العظام فقالوا للطايع أدخله قال. لو وجدت

إلى ذلك فأكش لعلته. ومنه ما يحكى عن الحجاج أنه قال للثمان بن ضمرة وقد خرج مع ابن الأشعث أمن أهل الرس والبس والذهمة والدخسة والشكوى والنجوى أم من أهل الحاشد والمشهد والمخاطب والواقف. فقال بل شر من ذلك إعطاء الفتنة واتباع الضلالة. فقال صدقت لو أجد فأكش إلى دمك لسقيت الأرض. منه ثم أمنه وقال إن أباه قس علي وأه محاصر ابن الزبير فرمى البيت بأجاره فحفظت لهذا ما كان من أبيه. المراد بأهل الرس أهل الإصلاح. والبس الرفق واللين. والذهمة والدخسة الخلل والحدع. والحاشد الحافل. والمخاطب مواضع الخطب. وإعطاء الفتنة الانقياد للفتنة

وَلَوْ عَلَى ذَا نُكُوتٍ يَا فَتَى لَمْ أَكْزِهِ الْأَمْرَ الَّذِي قَدْ مُقِتَا

لفظة لو كُوت على داء. لم أكزّه يعني لو عوقت على ذنب ما امتحنت

وَلَوْ عَدَا بِجَسَدِي يَوْمًا بَرَصٌ لَمَا كَتَمْتُهُ قَدَحٌ مِنْ لِي نَقَصُ

لفظة لو كان بجسدي برص ما كتته قال أبو عبيد هذا من أمثال العامة

لَوْ كُنْتُ رَاضِيًا أَنَا عَزَّ نَفْسِي قَلَيْتُكُمْ يَا قَوْمَنَا مِنْ أَمْسٍ

لفظة لو كنت عن نفسي راضيا أنا عز نفسي قليتكم هذا من كلام مطرف بن الشخير أو غيره من العلماء. يعني أنه لا يسيئهم ذنب هو مرتكبه وهو مذهب السلف

لَوْ أَنَّهُمْ خَفَّتْ مِنْهُمْ ظَنُونَا لَكِنَّا مِنْهُمْ أَلْزَادُ قُوْنُهُ

لفظة لو خفت خصاهم ولذا فلزاد أي لو خفت ظنونا ولكننا أثقلتهم فأقاموا حتى هلكوا. يضرب لمن منعه الواقع عن قصده

لَوْ كَانَ بِأَتْبَعِ فَلَانٌ أَفْتَدَحَ أَوْرَى لَنَا نَارًا وَمَسَعَانَا نَجَحَ

لفظة لو اتدح بالبع لأورى نار البع شجر يكون في قلة الليل. والشران في سفعه. والشوخط في الحضيض ولا نار في البع. يضرب لمن يوصف بمجودة رأيي ومذوق بالأود

لَوْ لَا الْوَنَامُ هَلَكَ الْإِنَامُ فَوَاقِقِ الْأَقْوَامَ يَا غَلَامُ

لفظة لو لا الونام هلك الإنام الونام المواقعة بأن تفعل مثل ما فعل أي لولا واقعة الناس بعضهم بعضا في الصحة والمعاشرة فكانت للملكة. وقيل الرواية لولا الونام هلك اللتام. والونام المباهة فان اللتام لا يأتون الجميل من الأمور على أنها أخلاقهم وإنما يفعلونها مباهاة وتشبيها

بأهل الكرم ولولا ذلك لهلكوا. ويروى لولا اللّام لهلك الأثم مصدر لآمت أي أصححت من اللام وهو الإصلاح. ويروى اللّوام بمعنى الملازمة من اللام

يَا هَذِهِ بَعْدَ عَنَّا بَطَرَتْ لَكِنْ بِشَعْفَيْنِ جَدُودُ أَنْتِ

لفظة لَكِنْ بِشَعْفَيْنِ أَنْتِ جَدُودُ وفي بعض النسخ كُنْتَ جَدُودًا. والشّعنان جيلان بالقور. والجُدود الناقة القليلة اللبن. وأصله أن عروة ابن الورد وجد جارية بشعنين فألقى بها أهلها وربأها حتى إذا سميت وبلّيت بطرت فقالت يوما لجوار كنّ يلاعنها وقد قامت على أديم احلبوني فألقى خلفه. فقال لها عروة كُنْ بِشَعْنَيْنِ أَنْتِ جَدُودُ. يُضْرَبُ لِمَنْ نَشَأَ فِي ضَرْبِ شَيْءٍ يَرْتَفِعُ عَنْهُ فَيُطْرَقُ

تَرَكْتُ مِنْ أَسَاءٍ مِنْ هِجَابِي وَمَا ذَكَرْتُ الْبَقْلَ بِأَلْسِمَاءَ

لفظة لَمْ أَذْكَرُ الْبَقْلَ بِأَلْسِمَاءَ قيل استعدي قومٌ على رجلٍ فقالوا هذا يُسَبِّحُنَا وَيُسَبِّحُنَا. وقال الرجل للولي أصححك الله والله لقد أتقنهم حتى لا أسمى البقل بأسمائه وحتى لم يأتني أن أذكر البسباس. وكان الذين استعدوا عليه يُسَمُّونَ بَنِي بَسْبَاسَةٍ لِأَمْرِ سَوْدَاءَ وَكَانَتْ تَرْمِي بِأَمْرِ قَبِيحٍ فَرَضَ بِهِمْ وَعَظَّمَهُمْ وَبَلَغَ مِنْهُمْ مَا أَرَادَ حِينَ ذَكَرَ الْبَسْبَاسَ. وَظَنَّ الْوَالِي أَنَّهُ مَظْلُومٌ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْرَضُ فِي كَلَامِهِ كَثِيرًا

رَأَيْتُهُ أَوَّلَ عَيْنٍ عُمْرًا يَصْبُو إِلَى أَحْوَى الشِّفَاءِ أَحْوَرًا

لفظة لَقِيتُهُ أَوَّلَ عَيْنَةٍ أَي أَوَّلَ شَيْءٍ. وَيُقَالُ أَوَّلَ عَائِنَةٍ عَيْنَيْنِ. وَأَوَّلَ عَيْنٍ. وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ أَوَّلَ عَائِنَةٍ أَي أَوَّلَ نَفْسٍ عَائِنَةٍ أَوْ حَذَقَةٍ عَائِنَةٍ. يُقَالُ عَائِنَةُ عَيْنًا أَي أَبْصَرْتُهُ. وَيُجَوِّزُ أَنْ يُرَادَ بِالْعَيْنِ الشَّخْصَ. وَأَنْ يُرَادَ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَي أَوَّلَ ذِي عَيْنٍ أَي أَوَّلَ مُبْصِرٍ

كَذَا لَقِيتُهُ أَبْتِدَاءَ ذَاتِ يَدَيْنِ بِالرَّجُلَيْنِ ذَا هَنَاءَ

لفظة لَقِيتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ أَي لَقِيتُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ. أَي أَوَّلَ نَفْسٍ ذَاتِ يَدَيْنِ. أَي لَقِيتُهُ أَوَّلَ مُتَصَرِّفٍ. وَكُنِيَ بِالْيَدِ عَنِ التَّصَرُّفِ

أَلْقَى عَلَيْهِ مِنْ هَوَى شَرَّاشِرَةٍ وَقَدْ أَبَانَ عِنْدَهُ سَرَّاشِرَةَ

الشراشر البدن ويقال هو ما تتجنب من الشيا. أي ألقي عليه نفسه من حبه. ويقال بضاعه أي ثقله ومتاعه. ويقال ألقي عليه جرانه وأجرامه وهو هواه الذي لا يريد أن يدعه من حاجته قال وقد يكره الإنسان ما فيه رشده ويلقي على غير الصواب شرَّاشِرَةَ



لَأُرِينَ الْفَيْدَ لَهَا بِاصِرًا إِنَّ لَأَمْنِي فِي مَنْ تَحْلِي سَافِرًا

لفظه لأريناك لهما بجيرا أي أظهر بتحديثي شديد. وباصركا من ولائز أي ذا بصير. وقيل  
المعنى لأرنيه أمرا مغزعا. أي أمرا شديدا يبصره. واللاح اللامع أي لأرنيك أمرا واضحا  
لا يدفع ولا يتبع. وقيل باصرا صادقا. يقوله التهديد

رَأَيْتُ هَذَا الظَّيِّ وَالْغَيْرُ وَصَلَ إِلَيْهِ دُونِي تَائِلًا كُلُّ أَمَلٍ

لَيْسَ لِعَيْنٍ مَا رَأَتْ لَكِنَّ مَا قَدْ أَخَذَتْ يَدَ لَهَا فَلَتَمَّهَمَا

لفظه ليس لعين ما رأت ولكن ليدي ما أخذت أصله أن رجلا أبصر شيئا مطروحا فلم  
ياخذه وراء آخر فأخذه. قال الأذلي أنا رأيته قبلك فها كما قال الحكم للمثل

لَيْسَ إِلَّا قَرَّتْ بِهِ أَلْهِنُ ثَمَنٍ مِنْ وَصْلِ رَيْمٍ أَشْجَبَ الْفَرَحَ حَسَنَ

إِنِّي عَلَى ذَاكَ لَبَسْتُ أَذْنِي كَيْلَا يَرَى مَا كَانَ يَرَوِي عَمِّي

لفظه لبست على ذاك أذن. أي سكت عليه كالعافل الذي لم يسمعه. ويروي لبست بفتح  
الباء وليس السماع أن يسكت حتى كأنه لم يسمع

لَأَنْشِقَّه نَشْوَقًا مُعْطِيسًا مَنْ لَأَمْنِي بِحُبِّ أَلَى أَلَسَا

لفظه لأنشقنك نشوقا معطيسا اسم لا يحمل في التحزين من الأدوبة. يضرب لمن  
يستدل ويقيم أنفه

وَأَلْحِقَنَ بِذَوَاقِنِ لَهُ حَوَاقِنَا إِذْ قَدْ أَسَاءَ فَعَلُهُ

لفظه ألحقن حوافك بذواقيل قيل الحاقنة الثقرة التي بين الثقرة وحبل المانق وهما  
الحاقتان. والذاقة طرف الحلقوم. وقيل الحواقن ما تهمتن الطعام في بطنه. والذواقن أسفل  
بطنه. وقيل الحاقنة المطمئة بين الثقرة والحلق. والذاقة أنقرة الذقن. والمعنى على هذا  
لأجلك متفكرا لأن التفكير يطرق فيجعل طرف ذقنه عينا حاقنته. يضرب لمن  
يهند بالقهر والعلبة

وَأَطَانُ بِأَخْمَصِ الرَّجْلِ عَلَى رَأْسٍ لَهُ يُنْعِضُهُ مِنْ أَلْهَلِي

لفظه لأطان فلانا بأخمص رجلي وهو أمكن اللوطه وأسفده أي لأبأس منه أمرا شديدا

وَأَبْلَغُ قَدَمَيْهِ مُنْخَا مِنْهُ يَوْضَلِ مَنْ تَسَامَى حُسْنًا  
لفظه 'لَأَبْلَغُ مِنْكَ سُحْنُ الْقَدَمَيْنِ أَي لَأَقْنُ إِلَيْكَ أَمَا يَبْلُغُ حُرَّةُ قَدَمَيْكَ قَالَ الْكُفَيْتُ  
وَيَبْلُغُ مُنْخَا الْأَقْدَامُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَاتَن هَمِجًا أَرِينَا  
يَا مُبْدِي الدَّلَالِ وَهَوَقْدَ جَهْلٍ لَيْسَ عَلَى أَمَلِكْ ذِي الدَّهْنَا تَدِلْ  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَدِلُّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ دَلَالٌ

لَمْ الْخِلَافُ كَانَ مِنِّي وَلِمَهُ عَصَيْتُ أُمِّي يَا خَلِيلُ الْكَلِمَةِ  
يَقُولُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ تَذَمُّعِهِ عَلَى مَعْصِيَةِ الشَّقِيقِ مِنْ صَحَابِهِ

لَأَلْحِقَنَّ قَطُوفَهَا أَلْمَتَاكَ إِذْ كُنْتُ مِمَّنْ بِالْعَالِي فَاقَا  
لفظه 'لَأَلْحِقَنَّ قَطُوفَهَا بِالْمَتَابِقِ الْقَطُوفُ الَّذِي يُقَارِبُ الْخَطُوهُ وَهُوَ ضِدُّ الرَّوَّاحِ وَالْمَتَابِقُ مِنَ  
الْحَيْلِ الَّذِي يَعْنِي فِي السَّيْرِ وَهُوَ أَنْ يَسِيرَ سَيْرًا مُسْتَقَرًّا يُقَالُ لَهُ الْقَتَقُ . يَضْرِبُهُ مِنْ لَهُ  
قُدْرَةٌ وَمُسْكَةٌ يُلْحِقُ آخِرَ الْأَمْرِ بِأَوَّلِهِ لِشِدَّةِ ظُهُورِ الْأُمُورِ وَبَصُورِهَا

رَبِيعَةُ اللَّقَاحِ مَالٌ حَسَنٌ كَذَا طَامٌ أَبَدًا مُسْتَحْسَنٌ  
لفظه 'الْقَوُحُ الرِّبْعَةُ مَالٌ وَطَامٌ قِيلَ أَوَّلُ هَذَا فِي الْإِبِلِ وَفَكَ أَنْ الْقَوُحُ ذَاتُ الدَّرَجَةِ  
وَالرِّبْعَةُ هِيَ الَّتِي تَنْتَجِعُ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ فَأَرَادُوا أَنَّهَا تَكُونُ طَعَامًا لِأَهْلِهَا يَعِيشُونَ بِلَبْنِهَا لِسُرْعَةِ  
نَتَاجِهَا وَهِيَ مَعَ هَذَا مَالٌ . يَضْرَبُ فِي سُرْعَةِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

عَنْ زَيْدَنَا الْحَيْثُ سَلَيْتُ يَا عُمَرُ لِكُلِّ قَوْمٍ فِي بَعْضِهِمْ خَيْرٌ  
فِي الْمَثَلِ «أَنْسُ» بِدَلِّ «قَوْمٍ» وَيُرْوَى لِكُلِّ أَنْسٍ فِي جَمْلِهِمْ خَيْرٌ . قَالَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
فِي الْبُلْبَاءِ بْنِ الْحَيْثَمِ السَّدُوسِيِّ وَقَدْ وَفَدَ عَلَيْهِ يَهْتَمُّ رَثَّةً وَكَانَ دَمِيمًا أَعُورَ فَلَمَّا كَلَّمَهُ أُعْجِبَ  
بِجُودَةِ لِسَانِهِ وَحَسَنِ بَيَانِهِ فَقَالَ لِكُلِّ أَنْسٍ فِي جَمْلِهِمْ خَيْرٌ . أَرَادَ أَنْ قَوْمَهُ لَمْ يُسَوِّدُوهُ إِلَّا  
لِعُرْقَتِهِمْ بِهِ . يَضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ الْقَوْمِ بِصَاحِبِهِمْ دُونَ الْأَجَانِبِ

قَدْ كُنْتُ مَا يَهَادِي أَلْبَعِيرُ فَلَا أَنْ ظَهَرِي بِأَلْعَانَا كَسِيرُ  
لفظه 'لَقَدْ كُنْتُ وَمَا يَهَادِي بِي الْبَعِيرُ يَضْرِبُهُ الْهَرَمُ الْمُسَنَّ بِحُجْزٍ عَنْ تَسْيِيرِ الْمَرْكُوبِ . قَالَهُ  
سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءً وَهُوَ الْفَرَسُ وَكَانَتْ تَحْتَهُ أَمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ فَوَلَدَتْ لَهُ فَيَا يَزْعُمُ النَّاسُ  
صَفْصَمَةَ أَبَا عَامِرٍ وَوَلَدَتْ لَهُ هُبَيْرَةُ بْنُ سَعْدٍ وَكَانَ سَعْدٌ قَدْ كَبُرَ حَتَّى لَمْ يَطِقْ رُكُوبَ الْجَمَلِ

إِلَّا أَنْ يُقَادَ بِهِ وَلَا يَمْلِكُ رَأْسُهُ. فَكَانَ صَمْعَةً يَوْمًا يَقُودُهُ عَلَى جَمَلِهِ قَتَالَ سَعْدٌ قَدْ كَلَّ  
لَا يُقَادَ فِي الْجَمَلِ فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا

وَأَنْتَنِي صَدَقْتُ وَمَا أَنْتَنِي بِالْأَذَى مَا أَرَا سَدُوتُ أَنْتَنِي  
لفظة لفظة كُنْتُ وَمَا أَخْشَى بِالْأَذَى مَا أَرَا سَدُوتُ قِيلَ الدُّبُّ بِالْأَذَى قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ الرَّ  
يَطُولُ عَمَلُهُ فَيَخْشَفُ إِلَى أَنْ يَخْشَفَ بِجِيءِ الدُّبِّ وَيُرَوَّى بِمَا لَا أَخْشَى بِالذُّبِّ. أَيَّ أَنْ كَلَّ  
كَبُرْتُ الْآنَ حَتَّى صِرْتُ أَخْشَى بِالذُّبِّ فَهَذَا بَدَلٌ مَا كُنْتُ وَأَنَا شَابٌّ لَا أَخْشَى. قِيلَ أ  
لَقَّبَتْ ابْنُ أَشْمٍ الْكِنَانِي عَمْرَ حَتَّى أَكْسَرُوا عَقْلَهُ وَكَلَّمُوا يَقُولُونَ لَهُ الدُّبُّ الدُّبُّ. قَالُوا لَهُ  
وَهُوَ غَيْرُ غَالِبِ الْعَقْلِ قَتَالَ الْمَثَلُ

لَا تُسْرِبَنَّ ذَلِكَ الْحَيْثُ الْمُفْتَرِي بِزُورِهِ نَرْبُ أَوَايِي الْخُرْ  
لفظة لادْرِبُهُ دَرْبُ، أَوَايِي الْمَدْرُ يُضْرَبُ مِثْلًا فِي التَّهْدِيدِ. يُقَالُ حَمَارٌ أَتَبَرُ  
الْمَشْيِ وَحَمَرٌ أَوَلِبِ

وَمَنْزَى تَرَى الثَّلَاثَةَ نِزَا فِيهَا مَا أَوْهَتْ ضَلَّ أَمْرُهَا يَخْوِيهَا  
لفظة ليس إلا دَعَزَى خَدَّهَا شَاهُ وَرَوَى قَبِجَ أَفْهَ اسْمُ عَتَرَكَلَتْ عَتَرُ سَوْهَ. يُضْرَبُ لَمْ  
أَدْنَى فَضِيلَةٍ إِلَّا أَنَّهَا خَسِيسَةٌ

فُلَانٌ مَنْ يَهْصِدُنِي بِالضَّرَرِ إِنِّي لَهُ لَبَسْتُ بِبَادِ الثَّمَرِ  
لفظة لَدَسْتُ لَهُ يَدَهُ الدَّرُ يُضْرَبُ فِي إِظْهَارِ الْمَدَاوَةِ وَكَشْفِهَا. وَيُقَالُ لِلَّذِي نَشَرَ لَأَ  
لَيْسَ جِلْدَ الثَّوْرِ. جَعَلَ السَّرْمَلًا فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْرٍ سَعٍ وَأَشَدِّهِ أَحْمَالًا لِلضَّمِّ وَ  
مُعَاوَةٍ لِيَزِيدَ عِنْدَ وَقَاتِهِ تَشْرُكُ كُلَّ النَّشْرِ لِلْأَمْرِ وَالْبَسَ لَابِنِ الرَّيْبِ جِلْدَ الثَّوْرِ

أَمِثْلُهُ يَضُرُّ مِثْلِي يَدَابُّ مِثْلِي يَدَابُّ مِثْلِي يَدَابُّ مِثْلِي يَدَابُّ  
لفظة لَدَسْتُ لَهُ يَدَهُ الدَّرُ يُضْرَبُ فِي إِظْهَارِ الْمَدَاوَةِ وَكَشْفِهَا. وَيُقَالُ لِلَّذِي نَشَرَ لَأَ  
لَيْسَ جِلْدَ الثَّوْرِ. جَعَلَ السَّرْمَلًا فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْرٍ سَعٍ وَأَشَدِّهِ أَحْمَالًا لِلضَّمِّ وَ  
مُعَاوَةٍ لِيَزِيدَ عِنْدَ وَقَاتِهِ تَشْرُكُ كُلَّ النَّشْرِ لِلْأَمْرِ وَالْبَسَ لَابِنِ الرَّيْبِ جِلْدَ الثَّوْرِ

إِلَى ثَلَاثِينَ جَاءَ حَتَّى بِالْأَعْلَى قَتَالَ  
أَرَبٌ يَبُولُ الثَّلَاثِينَ رَأْسَهُ لَقَدْ دَلَّ مِنْ مَاتَ عَلَيْهِ الثَّلَاثُ  
لَيْسَ صَاطِلٌ دَلِيٌّ فَإِنِّي دَا تَشْبِيهِهُ بِي إِنَّهُ قَطُّ هَذَى  
أَيَّ لَيْسَ التَّيْلُ كَالدَّيِّ. يُضْرَبُ فِي حِطَاءِ التِّيَاسِ. قَالَ أَوْقَيْسُ بْنُ الْأَسْمَاءِ

ليس قطاً مثل قطي ولا السري في الأقوام كالرامي

لَاقَيْتَ يَا شَرَّ الْأَنْهَامِ أَخِيلاً مَتَى تَرَى مِنْكَ الزَّمَانَ قَدْ خَلَا

الأخيل الشتراق ويتطيرون منه الطير ويسبونونه مُقَطَّعَ الظُّهُورِ يُقال إذا وقع على سير وإن كان سالماً يئسوا منه وإذا لقي المسافر الأخيلَ طيّر وأيقن بالعمى وإن لم يكن موتاً في الظهور

يَا مَنْ تُحَاكِي هَذَا ذَاتَ الْبَلَجِ لَيْسَ بِعُتْرٍ لَكَ هَذَا فَأَدْرِجِي

لفظه ليس هذا بعُتْرٍ فَأَدْرِجِي أي ليس هذا من الأمر الذي لك فيه حق فدميه . ودرج مشي ومضي . يضرب لمن يرفع نفسه فوق قدره . وإن يتعرض إلى شيء ليس منه . والسطمن في غير وقته فيؤثر بالجد والحركة

هَنْ لَمْ يَمُتْ يَا صَاحَ لَمْ تَهْ فَلَ تَأْسَ عَلَى مَنْ غَابَ مِمَّا تَزَلَا

لفظه لَمْ يَمُتْ هَنْ لَمْ تَمُتْ هذا من كلام أكرم بن صيني يقول من مات فهو الفات حقيقه

يَا مَنْ يَزِيدُ غُرَّتْ أَوَّلَا مِنْ غَرَّةِ السَّرَابِ فِي عَرْضِ الْقَلَا

لفظه لَيْسَ يُولُ مِنْ غَرَّةِ السَّرَابِ أصله أن رجلاً رأى سراً ظن أنه ماء فلم يتردد الماء فكانت فيه هلكته فُضِرِبَ بِهِ الْمَثَلُ

أَمْسَتْ قَبْلَ كُلِّ صَبْحٍ وَتَفَرَّ حَلِيلَ هِنْدٍ مِنْ جَاهَا مُبْتَكِرِ

لفظه أَمْسَتْ قَبْلَ كُلِّ صَبْحٍ وَتَفَرَّ الصَّبْحُ الصَّاحِ وَالْفَرَّ التَّفَرَّقَ أي تَبَيَّنَتْ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ

لَقَيْتَ زَيْدًا صَدَّةَ أَعْمَى يُهْلِي بِنَارٍ لِقْصَاءِ شَيْءٍ

لفظه أَمْسَتْ صَدَّةَ أَعْمَى قيل هي أشد ما يكون من الحر أي حين كاد الحر يُعْمِي من شدته . وقيل حين يقوم قائم الظهيرة . وقيل إن عمياً الحر بينه . وقيل إنه اسم رجل من الهالقي أغار على حبي في هذا الوقت فسيب إليه . وقيل هو رجل من عدوان كان يفتي في الحق فأقبل معتبراً ومعه ركب حتى تروا بعض المنازل في يوم شديد الحر فقال عمي من جاءت عليه هذه الساعة من غير وهو حرام لم يقض عمرته فهو حرام إلى قابل فوثب الناس في الظهيرة يضربون حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان فُضِرِبَ مَثَلًا قِيلَ أَنَّا صَدَّةَ عُمِي إِذَا جَاءَ فِي الْمَاجِرَةِ الْحَالَةَ . وقيل عُمِي تصغير أعمى مرثعاً والمراد الظبي ويُقال أيضاً صَدَّةَ أَعْمَى . قال الشاعر يصف بقرة مصبونة

وَأَقْبَلَتْ صَكَّةً أَعْمَى خَالِيَةً فَلَمْ تَجِدْ إِلَّا سُلَامَى دَائِيَةً  
لأن الوديعة في ذلك الوقت تصك الظبي فيطرق في كاسه كأنه أعمى. والصككة على هذا  
مضادة إلى القول

كُلُّ صَبَاحٍ فَلَهُ صَبُوحٌ يَأْتِي بِهِ مِنَ اللَّغَى رَوْحٌ  
لفظة بكل صبح صبح أي كل يوم يأتي بما ينتظر فيه

ذَاتُ الْوَيْتِمِ قَدْ لَعِيتُ عُمَرَاً وَمَا قَضَيْتُ لِقَاءَهُ وَطَرَاً  
لفظة لَعِيتُ ذَاتُ الْوَيْتِمِ تصغير العام أي لقيناه ذات المراد في الأعوام. نصب ذات على  
الظرف وهي كناية عن اللذة أو اللذة

عَايَتْ زَيْدًا أَيُّهَا الْمُسْتَحِيرُ هَيْبَاتٍ لَيْسَ كَالْعِيَانِ أَخْبَرُ  
لفظة لَيْسَ أَخْبَرُ كالعامة ويرى العيان هو من قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وكذلك  
قوله مات خَشَفَ أَنْفَهُ وَيَا خَيْلَ اللهِ أَرْكَبِي

مَقَامَكَ اعْرِفْ إِنَّ مَنْ قَدْ عَرَفَهُ أَمِنَ مِنَ الْمَلِكِ لَهُ يَا عَرَفَهُ  
لفظة لَنْ يَمْلِكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ قَالَ أَكْمَ بْنَ صَيْفِي فِي وَصِيَّةٍ كَتَبَ بِهَا إِلَى طَلِيحٍ  
كُتِبَ إِلَيْهِمْ أَوْصِيكُمْ بِتَوَاتُ اللهِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ. وَأَيَّامِكُمْ وَنِكَاحِ الْحَمَقَاءِ. فَإِنْ نَكَحَهَا غَرَرُ  
وَوَلَدَهَا ضَيَاعٌ. وَعَالِيكُمْ بِالْحَيْلِ فَأَكْرَمُهَا فَلَهَا حَصُونُ الْعَرَبِ. وَلَا تَضَعُوا رِقَابَ الْإِبِلِ فِي غَيْرِ  
حَقِّهَا فَإِنَّ فِيهَا تَنْ أَلْكِرِيَّةَ وَدُقُوعَ الدَّمِ وَأَلْبَانَهَا يُنْتَفِ الْكَبِيرُ وَيُنْذَى الصَّغِيرُ. وَلَوْ أَنَّ الْإِبِلَ  
كُلِّفَتْ الطَّعْنَ لَطَحَتْ. وَلَنْ يَمْلِكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ. وَالْعَدَمُ عَدَمُ الْعَقْلِ لَا عَدَمُ الْمَالِ.  
وَلَرَجُلٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ. وَنَ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ. مَعْتَبُهُ. وَنَ رَضِيَ بِالْقَسَمِ طَابَتْ  
مَعِيشَتُهُ. وَأَقْوَمُ الرَّأْيِ الْهُوَى. وَالْعَادَةُ أَمْلَكُ. وَالْحَاجَةُ مَعَ الْحَبَةِ خَيْرٌ مِنْ الْبُغْضِ مَعَ الْغِنَى.  
وَالدُّنْيَا دُولٌ فَمَا كَانَ لَكَ أَمَّاكَ عَلَى ضَعْفِكَ. وَمَا كَانَ عَلَيْكَ لَمْ تَدْفَعْهُ بِقُوَّتِكَ. وَالْحَسَدُ دَاءٌ  
لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ. وَالشَّمَاتَةُ تُتَقَبُّ. وَمَنْ يُرِ يَوْمًا يَرَهُ. قَبْلَ الزَّوَامِ. تَقَالُ الْكُنَازُ. السَّمَامَةُ مَعَ السَّفَاهَةِ.  
دِعَامَةُ الْعَقْلِ الْحِلْمُ. خَيْرُ الْأُمُورِ مَعْبَةُ الصَّبْرِ. بَقَاءُ الْمُوَدَّةِ عَدْلُ الزَّعَاهِدِ. مَنْ يَزِرْ غِيًّا يَزِدْ  
حُبًّا. الْتَغْرِيرُ مِفْتَاحُ الْبُؤْسِ. مِنَ التَّوَانِي وَالْحِزْرِ تُنْتَجِ الْهَالِكَةُ. كَلَّ شَيْءٌ ضَرَاوَةً فَضَرَّ  
لِسَانَهُ بِالْحَيْرِ. عَمِيَ الصَّمْتُ أَحْسَنُ مِنْ عَمِيَ النَّطْقُ. الْحَزْمُ حِفْظٌ مَا كُفْتُ وَتَرَكْتُ مَا كُنْتُ  
كَثِيرُ التَّضَعُّعِ يَهْجُمُ عَلَى كَثِيرِ الْفِتْنَةِ. مَنْ أَلْفَ فِي الْمَسَاءَةِ تَفَلُّ. مَنْ سَأَلَ فَوْقَ قَدْرِهِ اسْتَقْبَى

الجرمان. الرقي يُن. والحرَق شوم. خير السخاء ما وافق الحاجة. خير العفو ما كان بعد القدرة. فهذه خمسة وثلاثون مثلاً في ظلم واحد.

وَاللَّيْلُ يَا حَلِيلُ وَالْأَهْضَامُ تَكُونُ لِلْوَادِي فَرِ الْكَلَامَا

لفظه اللَّيْلُ وَالْأَهْضَامُ الْوَادِي جمع هَضَم وهو ما اطمان من الأرض. أي اخذ شر الليل وشر بطون الأودية فلا تسر فيها فعمل هناك مغتالاً. وروضان على تقدير الليل وأهضام الوادي عذوران. وهذا المثل كقولهم إنه الليل وأضواج الوادي. يضرب في التحذير من أمرين مخوفين

اللَّيْلُ فِي مَا قِيلَ عَنْهُمْ أَعَوُّ أَيَّ إِنْ مَنْ يَسْرِي بِهِ لَا يُبْصِرُ

إنما قيل ذلك لأنه لا يبصر فيه كما قالوا نهار مبصر يبصر فيه

لَمْ أَرْ مِثْلَ الْيَوْمِ فِي الْحَرِيمَةِ مِنْ قُرْبٍ هَذَا الْفَاعِلَةُ الْوَسِيمةُ

لفظه لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ فِي الْحَرِيمَةِ أصله أن رجلاً انتهى إلى أسد في وَهْدَةٍ فَظَنَّ أَنَّهُ وَعِلٌ فَرَمَى بِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَفَزِعَ الْأَسَدُ فَتَغَضَّ وَرَمَى بِهِ وَرَّ هَارِبًا. وكان مع الرجل ابن عم له لما نظر إلى الأسد عرفه فقال للنبي رمى بنفسه عليه لم أركاليوم في الحرمة أي الجرمان. قال ابن عمه لم أركاليوم واقية «أي وقاية» يضرب لمن فاتته ما لا خيله فيه فهو يندم عليه

مَتَى الْآفِي بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِ لَهَا حَلِيفَ بُغْضِي

لفظه لَقِيْتُهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا قيل معناه بين طول الأرض وعرضها. لكن قيل لا ملاءمة بين الطول والعرض والسَّمْعُ وَالْبَصَرُ. ولكن وجهه أنه لقية في مكان خالٍ ليس فيه أحد يسمع كلامه ولا يبصره إلا الأرض القفر. وهو مثل وليس أن الأرض تسمع وتبصر. وهذا مثل قوله عليه الصلاة والسلام لأحد «هذا جبل يُحِبُّنَا وَنَحْبُهُ» وكقوله تعالى «جداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ» ولا محبة للجبل ولا إرادة هناك

زَيْدٌ وَبَكْرٌ اتَّفَقَا فِي الشَّرِّ وَالْثَرَيَانِ التَّقِيَا لِلْخَيْرِ

لفظه التَّقِيَا التَّرَيَانِ التَّرَيُّ اتَّفَقَا فِي الشَّرِّ فإذا جاء المجر الكثير ربح في الأرض حتى يلتي فداه والندى الذي يكون في بطن الأرض فهو التقاء الثريين. يضرب في سرعة الاتفاق بين الرجلين والأمرين

لَكِنْ بَكْرًا بَعْدَ طَوْلِ ضَرَرِهِ قَدْ زَهَّ زَيْدٌ بِضَرْبِ حَجَرِهِ

لَفْظُهُ لَوْ فَلَانٌ بِحَجْرِهِ أَي ضَمَّ إِلَى قِرْنِهِ مِثْلَهُ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رُبِمَا فَلَانٌ بِحَجْرِهِ . وَقَدْ تَقَدَّ  
فِي بَابِ الرَّاءِ

تِلْكَ الَّتِي قَوَيْتُ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ حَطَّ مِنْ رَأْسِ يَسُومَ فَأَعْلَمُوا

لَفْظُهُ اللَّهُ أَعْلَمُ مَا حَطَّهَا مِنْ رَأْسِ يَسُومَ يُضْرَبُ مِثْلًا فِي اللَّيَّةِ وَالضَّمِيرِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا  
قَدَّرَ أَنْ يَذْبَحَ شَاةً فَرِيسُومَ وَهُوَ جَبَلٌ فَرَأَى فِيهِ رَاعِيًا قَتَلَ أَتَيْسُفِي شَاةً مِنْ غَنَمِكَ . قَالَ نَسِ  
فَأَتَرَلْ شَاةً فَاسْتَرَاهَا وَأَمَرَ بِذَبْحِهَا عَنْهُ ثُمَّ وَلَّى . فَذَبَحَهَا الرَّاعِي عَنْ نَفْسِهِ وَصَحَّ ابْنُ الرَّجُلِ يَقُولُ  
ذَلِكَ قَتَلَ لِأَبِيهِ . قَالَ يَا بُنَيَّ اللَّهُ أَعْلَمُ مَا حَطَّهَا مِنْ رَأْسِ يَسُومَ . وَرُودَى مِنْ حَطَّهَا

الَّلِيلُ يُخْتِجِي حَضَنًا قَسِرَ بِهِ لِمَنْزِلِ الرِّشَاءِ وَمَأْوَى مِسْرِيهِ

لَفْظُهُ اللَّيْلُ يُوَارِي حَضَنًا أَي يُخْتِجِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْجِبَلِ . وَحَضَنَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ  
لَيْسَ سَلَامَانُ كَمَهْدَانُ لَهْدٌ حَالُ الْكُحْيَا بَعْدَ نُورٍ قَدْ وَقَدْ

أَي لَيْسَ كَمَا عَهْدَتِكَ . يُضْرَبُ لِاتِّغْيَرِ عَمَّا كَانَ قَبْلَ . وَسَلَامَانُ مَكَانٌ . وَرُودَى بِكَسْرِ التَّوَدِ  
لَيْتَكَ مِنْ وَرَاءِ حَوْضٍ أَتَغْلَبُ يَا مَنْ لَحَى قَلْبِي بِحُبِّ زَيْتَبِ

حَوْضُ الثَّلَبِ فَيَا يَزْعُمُونَ وَادٍ يَشُقُّ عُثْمَانَ . أَي لَيْتَكَ تَبْعِدُ عَنِّي حَتَّى تَكُونَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا  
الْمَوْضِعِ . يُضْرَبُ لِلْبُغِيضِ

لَسْتُ سَلَاةً بِنَجَاةٍ فَأَجْتَبِ هَضْمِي إِذْ كُنْتُ مُصَابًا أَلَمْ تُصِيبْ

لَفْظُهُ أَنْتَ سَلَاةٌ بِجَاةٍ لِكَلَاةِ الشَّيْءِ وَالنَّجَاةِ الْأَكْثَرُ مِنَ الْأَرْضِ . أَي لَسْتُ تُبْنَى لِاتِّتَبِ  
فِيضَامٍ . يَعْنِي لَسْتُ تُبْنَى بِجَلْبَتِي مِنْ أَرَادَنِي . يَضْرِبُهُ الرَّجُلُ الْمَتَّبِعُ

يَا لَيْتَ حَظِّي خَوْصُ عُشْبٍ مِنْكَ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُجْزَى وَعَدُّ عُنْكَ

لَفْظُهُ لَيْتَ حَظِّي مِنَ الْعُشْبِ خَوْصُهُ وَرُودَى لَيْتَ لَنَا مِنْ كُلِّ عَرْفَجَةٍ خَوْصَةٌ أَي لَيْتَ لَنَا  
قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ . وَالْخَوْصُ رِيقُ النَّخْلِ وَالِدُومُ وَالْحَرَمُ وَالنَّكَارِجِيلُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا نَبَاتُهُ نَبَاتُ  
النَّخْلَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَمِدُّكَ الْكَثِيرُ وَلَا يَجْعَلُ الْقَلِيلَ فَيَقُولُ لَيْتَ حَظِّي مِنْ مَوْعِدِكَ الْكَثِيرُ  
قَلِيلٌ مُجْعَلٌ

لَا قَلَمَنْ قَلَمَ صَرَّةً أَنَا جَهْلٌ يَا نَفِهَ عَلَى سَخَا

لَفْظُهُ لَا قَلَمَكَ قَلَمَ الْحَقِّ قَالَهُ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسَفَ لَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ وَاللَّهُ لَا قَلَمَكَ قَلَمَ

الضَّعْفَ وَلَا جُزْءُكَ جُزْءَ الْحَرْبِ وَلَا عَصْبُكَ عَصَبَ السَّلَامةِ قَاتِلُهُ اللهُ  
ذَلِكَ الَّذِي مِنَ الرَّشَاءِ دَقَّ بَيْشُهُ لَطْمُهُ يَا صَاحِرَ لَطْمِ السَّيْفِ  
إذا لَطْمُهُ لَطْمًا مُتَابِعًا . وَذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا شَاكَهُ الشُّرْكَ لَا يَزَالُ يُضْرَبُ يَدُهُ عَلَى الْأَرْضِ  
يُرِدُّمُ انْتِشَاشَهَا

نَفْسِي مِنْ وَصْلِ غَزَالِ الشَّامِ أَهْلَتْ مَرَاسِيهَا بِذِي دَرَامِ  
أَي سَكَنْتِ الْإِيْلَ وَاسْتَقَرَّتْ وَقَرَّتْ عَيْنُهَا بِالْكَلاهِ وَالْمَرْتَعِ . وَالزَّوْرَامِ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ  
وَحَشِيشِ الرَّيْعِ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَطْأَنَ وَقَرَّتْ عَيْنُهُ بِعَيْشِهِ  
إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَا مَنْ أَنْتَبَهَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ وَلَكِنْ حَلَبَةٌ  
الْحَلَبَةُ جَمْعُ حَالِبٍ . وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ لِلْإِيْلِ مَنْ يَحْلِبُهَا وَلَيْسَ لَهَا مِنْ يَرْعَاهَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ  
يُؤْكَلُ وَلَيْسَ لَهُ مَنْ يُبْقِي عَلَيْهِ

صَاحِبِنَا الَّذِي عَدَا فُجِيحًا لَتَجِدَنَّ نَبْطَهُ قَرِيبًا  
النَّبْطُ الْمَاءُ الظَّاهِرُ مِنَ الْأَرْضِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْخَذُ مَا عِنْدَهُ سَهْلًا غَوَاً  
يُرَدُّ عَنْكَ الْخُطْبُ بِالْإِحْسَانِ إِذَا تَلَاَقَتْ حَلَقَتَا الْبِطَانِ  
فِي الْمَثَلِ « التَّقَتْ » بَدَلُ « تَلَاَقَتْ » وَالْبِطَانُ مَا يُجْعَلُ مِنَ الْحَزَامِ تَحْتَ بَطْنِ الْبَعِيرِ وَفِيهِ  
حَلَقَتَانِ فَإِذَا التَّمَتَا قَدْ بَلَغَ الشَّدَّ غَايَتُهُ . يُضْرَبُ فِي الْحَادِثَةِ إِذَا بَلَغَتْ النِّهَايَةَ

لَوْ كَانَ كَثُرَ النَّطْفُ عِنْدَهُ لَمَا عَدَا وَلَمْ يَدَعْ قَصِيرًا مُعَدِّمًا  
لِقِظُهُ لَوْ كَانَ عِنْدَهُ كَثُرَ النَّطْفِ مَا عَدَا النَّطْفُ ابْنُ الْخَيْرِيِّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ كَانَ قَصِيرًا  
يُجْعَلُ الْمَاءُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَنْطَفُ « أَي يَقَطُرُ » فَأَغَارَ عَلَى مَالٍ بَعَثَ بِهِ بِأَذَانٍ إِلَى كِسْرَى فَأَطْلَى  
مَنْهُ يَوْمًا حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَضَرِبَتْ الْعَرَبُ فِي الْمَثَلِ فِي كَثَرَةِ الْمَالِ

أَطْلَبُ بِجِدِّ لَا يُرَى بِالْأَدَسِ هُنَّ وَكُنْ دَوْمًا عَلَى النَّفْسِ  
لِقِظُهُ لَيْسَ الْهَنْءُ بِالْأَدَسِ الْهَنْاءُ الْعَطْرَانُ . وَالْهَنْءُ طَلِي الْبَعِيرِ . وَهُوَ أَنَّ يَهْنَأُ الْجَسَدُ كُلَّهُ .  
وَالْأَدَسُ أَنَّ يَطْلِي الْمَغَائِبَ وَالْأَرْفَاقَ . يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَمْتَصِرُ مِنَ الْهَنْءِ طَلِي مَوَاضِعِ الْجَرْبِ وَأَتَمَّاجِبِ  
أَنْ يَمَّ جَمِيعَ جَسَدِهِ لِئَلَّا يَتَعَدَّى الْجَرْبُ مَوْضِعَهُ فَيُعَدِّي مَوْضِعًا آخَرَ . يُضْرَبُ فِيمَنْ يَقْصُرُ فِي  
الطَّلَبِ وَلَا يَبَالِغُ



لَكِنْ يَسْتَبِي قَدْ بَلَّتْ عَجْزًا وَلَمْ أَجِدْ لِشَفَرِي عَجْزًا  
 العَجْزُ موضع الخِر وهو القطع . يُضْرَبُ عِندَافِي تَعْدِ الْحَاجَةِ . أَي لَمْ أَجِدْ مَجَالًا فِي تَحْصِيلِ مَا أُرِدْتُ  
 لِكُلِّ صَارِمٍ يُقَالُ نَبَوَةٌ وَلِلْجَوَادِ قِيلَ قَدَمًا كَبَوَةٌ  
 وَهَفْوَةٌ لِكُلِّ عَالِمٍ بَدَنٌ وَدَهْشَةٌ لِكُلِّ دَاخِلٍ عَدَنٌ  
 يُقَالُ لِكُلِّ صَارِمٍ نَبَوَةٌ أَي تَجَانُّبٌ مِنَ الضَّرْبَةِ وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبَوَةٌ أَي عَثَرَةٌ وَبِكُلِّ  
 عَالِمٍ هَفْوَةٌ أَي زَلَّةٌ وَبِكُلِّ دَاخِلٍ دَهْشَةٌ أَي عَذَابٌ  
 بَنُو فُلَانٍ مِنْ أَسَاوَا نُصَحِّي لِأَطْعَمَنِي فِي حَوْصِهِمْ يَرْحَمِي  
 الحَوْصُ الحِطَاةُ بِغَيْرِ رَقْعَةٍ . يُضْرَبُ فِي الْوَيْدِ أَي أَفْسَدَ مَا أَصْلَحُوا

لَيْتَ الْقَيْسِي كُلَّمَا تَكُونُ لِي يَا صَاحِرْ أَرْجُلًا لِأَقْضِي أَمَلِي  
 لَفْظُهُ لَيْتَ الْقَيْسِي كُلَّمَا أَرْجُلًا نَصَبَ الْجُزْأَيْنِ بَلِيَتْ . قِيلَ لَمَّةٌ تَعْمُ بِمَحَلِّهَا كَقَطَنَ وَأَرْجُلُ  
 الْقَيْسِي إِذَا وَرَثَ أَعْلَاهَا وَأَيْدِيهَا أَسَافِلُهَا وَأَرْجُلُهَا أَشَدُّ مِنْ أَيْدِيهَا وَأَنْشَدَ . لَيْتَ الْقَيْسِي كُلَّمَا  
 مِنْ أَرْجُلٍ . قِيلَ مِنْ قَالَ الْمَثَلُ ظَنُّ أَنْ ذَلِكَ مُمْكِنٌ وَلَيْسَ بِمُمْكِنٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَعْلَاهُ  
 الْقَيْسِي أَطْوَلَ مِنْ أَسَافِلِهَا فَلَمْ تَزَلْ أَسَافِلُهَا عَلَى غِلْظِ الْأَعْلَاهُ مَعَ قَصَرِهَا لَمْ تَوَاتِ النَّازِ  
 فِيهَا وَلْتَحَلَّتْ عَنِ الْأَعْلَاهُ وَخَذَلَتْهَا . يُضْرَبُ لِلتَّسْمِيَةِ مُحَالًا

خَفَ أَسْرَ رِيحٍ بِالْأَدْلَالِ يَحْلُو فَلَيْسَ بَعْدَ الْأَسْرِ إِلَّا الْقَتْلُ  
 لَفْظُهُ لَيْسَ بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا الْقَتْلُ قَالَهُ بَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَوْمَ الْمُشَقَرِّ وَهُوَ قَصْرٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرِ  
 وَكَانَ كَسْرُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ أَنْ يُخْلِعَهُمُ الْحَصْنَ فَيَقْتُلُهُمْ لِحَايَةِ كَتَبُوا جَنُوحَهَا عَلَيْهِ فَأَرْسَلَ  
 إِلَيْهِمْ فَأَظْهَرَهُمْ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقْسِمَ فِيهِمْ مَا لَا وَطْعَامًا فَعَمِلَ يَدْخُلُ وَاحِدًا وَاحِدًا فَيَقْتُلُهُ فَلَمَّا  
 رَأَوْا أَنَّهُ لَا يُخْرِجُ أَحَدًا مِنْ يَدِ الْخُلُوعِ عَلِمُوا أَنَّ الدَّخُولَ إِلَيْهِ إِنَّمَا هُوَ أَسْرٌ ثُمَّ قَتَلَ . فَعِنْدَهَا قَالَ  
 قَاتِلُهُمُ الْمَثَلُ فَامْتَعُوا حِينَئِذٍ مِنَ الدَّخُولِ . يُضْرَبُ فِي الْإِسَاءَةِ بِرُكْبَةِ الرَّجُلِ مِنْ صَاحِبِهِ  
 فَيَسْتَدْلِي بِهَا عَلَى أَكْثَرِهَا

وَالسَّلْبُ خَفَ فَلَيْسَ بَعْدَ السَّلْبِ إِلَّا الْأَسَارُ بِالْهَوَى يَا قَلْبِي  
 قَالَهُ جَرِي بْنُ عُبَادَةَ يَوْمَ الْمُشَقَرِّ رَأَى قَوْمَهُ يَدْخُلُونَ حَصْنَ هَجْرٍ عَلَى وَدَّةٍ بَنَ عَلِيٌّ وَالْمَكْبَرُ  
 الضَّرْبُ وَلَا يُخْرِجُونَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعْتَلُونَ وَكَانُوا يَأْخُذُونَ أَسْلِحَتَهُمْ قَبْلَ الدَّخُولِ . قِيلَ جَرِي

ليس بعد السلب إلا الإسار وتناول سيفاً وعلى باب المُشَقَّرِ سِلْسِلَةٌ ودخل من الأساورة قابضٌ عليها فغضب السِّلْسِلَةُ قطعها ويد الأسوار فانفتح الباب وإذا الناس يُقتلون قتارت جو عجم فلما عرف هزيمة أنهم فندوا به أمر المكعب فأطلق مائة من خيولهم وخرج هارباً هو والأساورة معه فبعهم سعد والزباب قتل بعضهم وأفلت من أفلت وكان من قُتِل يومئذ أربعة آلاف رجل . يضرب للرجل يَكْرٍ مَكْرًا متقدماً ثم خلط ليخدع صاحبه

وَلَيْسَ فِي جَنْبِهِ زَيْدٌ إِلَّا زَنْدَانُ فَأَتْرُكُهُ يُعَانِي ذُلًّا

لفظه لَيْسَ فِي جَنْبِهِ غَيْرُ زَنْدَيْنِ يُضْرَبُ إِنْ لَيْسَ عِنْدَهُ غَيْرُ . وهذا قريبٌ من قولهم زندان في مِرْقَةٍ . وقد تقدم ذكره في باب الزاي . يُضْرَبُ للرجل المحتر

إِنَّ اللِّسَانَ مَرْكَبٌ ذَلُولٌ فَأَرْكَبُ بِهِ الْمَعْرُوفَ يَا حَلِيلُ

يعني أن اللسان يقدر على قول الخير والشر فلا يعود لسانه مقالة السوء

وَلَيْسَ إِلَّا بِالرَّشَاءِ الدَّلْوُ عَلَى مَا قِيلَ أَيُّ بِالْأَلِ يَسْمُونَ عَلَا

لفظه لَيْسَ الدَّلْوُ إِلَّا بِالرَّشَاءِ أَيُّ لَا يَسْتَيْ لِكَ الدَّلْوُ إِذَا لَمْ يُقَرَّنْ بِالْجَلِّ . يُضْرَبُ فِي تَقْوِي الرجل بِأَقَارِبِهِ وَعَشِيرَةٍ

هَذَا الَّذِي حَلَّتْ بِهِ عَيْنِي لَقِيتُ مِنْهُ عَرَقَ الْجَيْنِ

أَي تَبِعْتُ فِي أَمْرِ حَتَّى عَرَقَ جَيْنِي مِنَ الشَّدَةِ

مِنْ كَيْسٍ زَيْدٍ لَيْسَ مِنْ كَيْسِكَ ذَا أَيُّ مَا بِهِ كَانَ عَلَيْنَا قَدْ هَدَى

لفظه لَيْسَ هَذَا مِنْ كَيْسِكَ يُضْرَبُ لَنْ يَرَى مِنْهُ مَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هُوَ صَاحِبُهُ . وَأَصْلُهُ أَنْ مُعَاوِيَةَ لَمَّا أَرَادَ الْمُبَايَعَةَ لِيَزِيدَ دَعَا عُمَرَ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْبَيْعَةَ لَهُ فَاِمْتَنَعَ فَتَرَكَهُ مُعَاوِيَةَ وَلَمْ يَسْتَقْصِ عَلَيْهِ . فَلَمَّا اعْتَلَّ الْعَلَّةُ الَّتِي تَرَفِي فِيهَا دَعَا يَزِيدَ وَخَلَا بِهِ وَقَالَ لَهُ إِذَا وَضَعْتَ سَرِيرِي عَلَى شَفِيرِ حُرَّتِي فَادْخُلْ أَنْتَ الْقَبْرَ وَدَعَا عُمَرَ فَاِخْلُ مَعَكَ فَإِذَا دَخَلَ فَخَرَجَ فَامْتَرَطَ سَيْفُهُ وَزَمَرَهُ فُلَيْيَاكَ فَإِنْ فَضَلَ وَإِلَّا فَادْفَنْهُ قَبْلِي . ففعل ذلك يزيد . فباع عمرو وقال ما هذا مِنْ كَيْسِكَ وَلَكِنَّهُ مِنْ كَيْسِ الْمَوْضُوعِ فِي الْحَدِّ فَذَهَبَتْ مَثَلًا . وَيُحْكِي مِنْ دَهَادِ عُمَرُو أَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ يَوْمَآبَ لِي الْوَهْطُ فَقَالَ هُوَ لَكَ « وَالْوَهْطُ ضَيْعَةٌ كَانَتْ لِعُمَرُو بِالطَّائِفِ مَا مَلَكَتِ الْعَرَبُ مِثْلُهُ » وَكَانَ مُعَاوِيَةَ يَشْتَهِي أَنْ يَكُونَ لَهُ بِكُلِّ مَا يَمْلِكُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ . فَلَمَّا وَهَبَهُ لَهُ وَقَدَّرَ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ صَارَ مُلْكًا لَهُ . قَالَ عُمَرُو قَدْ وَجِبَ أَنْ تُسَفِّنِي بِجَاحَةِ أَسَاكِمِهَا . قَالَ مُعَاوِيَةُ أَمْتُ

بكل ما سألت مُسَعَف. قال تَرُدُّ لِي الرِّهْطَ فوهبهُ لهُ ضرورة

أَلِهْ لَهُ زَيْدٌ كَمَا يُلْهِي لَنَا أَي جَانَسْنَا أَفْعَالَهُ فَعَلِكَا  
الإلهاء إلقاء اللهوة وهي ما يلقيه الدالحن بيده في غم الرثى . والمعنى إصنع به كما يصنع  
بك . يُضْرَبُ فِي الْمَكَافَاةِ وَالْجَاذَةِ

دَعِ اخْتِيَالًا لَيْسَ لِلِخْتَالِ فِي حَسَنِ الشَّاءِ مِنْ نَصِيبٍ فَأَعْرِفِ  
لفظة لَيْسَ لِيخْتَالِ فِي حَسَنِ الشَّاءِ نَصِيبٌ يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْحِيلَادِ وَالْكَبَرِ

لِحَ مَالٍ يَا عُمَرُ وَلَجْتَ الرَّجْمَا أَيِ إِفْعَلِ الْأَمْرَ الَّذِي قَدْ حُلِمَا  
قاله سعد بن زيد لأخيه . الك وكان يُحْتَقِ وكان لا يظهر على عورات النساء ولا يدرى  
ما يُرادُ مِنْهُنَّ فَرُوجُهُ أَخُوهُ . فلما بُنِيَ بأهلِهِ أَيْ أَنْ يَدْخُلَ الْحَبَاءُ . فقال لهُ أَخُوهُ سَعْدُ لِحَ مَالٍ  
وَلَجْتَ الرَّجْمَ « أَي الْقَبْرِ » فَأَرْسَلَهَا . مثلاً

لَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ يَوْمًا يَفْعُمُ مَنْ لَيْسَ ذَا لُبٍ يَنْتَبِ يَفْرَعُ  
أَصْلُهُ لَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ لِلرَّ . نَافِعًا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَأَمْرٍ لُبٌ يَهَابُهُ  
يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْعِتَابِ لِمَنْ لَا يَتَّبِعُ

صَاحِبِنَا فَلَانُ سَايِ الْقَدْرِ لَمْ أَجْعَلَنَّ حَاجَتَهُ يَظْهَرُ  
لفظة لَمْ أَجْعَلْنَا يَظْهَرُ أَيِ الْحَاجَةِ أَيِ جَعَلْتُهَا نُصَبَ عَيْنِي وَلَمْ أَغْلُ عَنْهَا . يَضْرِبُهُ الْمَغْنَى بِجَاحَتِكَ  
لَا كَوْنِيَّةٌ عَلَى مَا قَدْ أَسَا كَيْةٌ ذِي تَأَوُّمٍ تُبْنِي الْأَسَا  
لفظة لَا كَوْنِيَّةٌ كَيْةٌ التَّأَوُّمُ هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ الدَّاءَ حَتَّى يَمْلِكَ كَمَا هُوَ أَيِ كَيْفَا بَلِينَا . يُضْرَبُ  
فِي التَّهْدِيدِ الشَّدِيدِ الْحَقِيقِ

أَوْ لَا تُحْنَنَّ لَهُ بِجَهْدِي ضَمَّ الشَّاتِرِ الْمُرِيدُ بَعْدِي  
لفظة لَا تُحْنَنَّ لَهُ ضَمَّ الشَّاتِرِ هِيَ الْأَصَابِعُ الْوَاحِدَةُ شُتَّةٌ وَذَوُ شَتَاتٍ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْيَمْرِ  
أَوْ لَا مَدَنَّ دَوَامًا غَضَنَهُ إِذْ قَدْ أَسَاءَ لِي مَكَانَ الْحَسَنَةِ  
لفظة لَا مَدَنَّ غَضَنَكَ أَيِ لِأَطْلَانِ عَنَاءِكَ . وَإِذَا مَدَّ غَضَنَهُ قَدْ أَطَالَ عَنَاءَهُ وَالْعَضْرُ  
التَّشْنِيعُ . وَهُوَ لَا مَدَنَّ عَصَكَ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ

أَوْ لَأَتَيْنَنَّ بِكَتْمِي قَدْ لَكَا مُجْتَهِدًا يَكُلُّ تَقْوِيمَ لَكَا  
 وَيُرَى حَدْلَكَ وَهُوَ مِيلٌ وَعَوَجٌ فِي أَحَدِ التَّكْيِينِ وَالْقَدْلُ الْمِيلُ وَالْجُورُ. وَيُرَى لَأَتَيْنَنَّ صَمْرَكَ  
 حَمَلْتُ مِنْ أَسَاءٍ فَوْقَ حَمَلِيهِ وَيَدْعِي فِعْلِي دُونَ أَمَلِهِ  
 لَفْظُهُ لَقَدْ حَمَلْتُكَ غَيْرَ حَمَلِكَ أَيِ رَفَعْتُكَ فَوْقَ قَدْرِكَ يُضْرَبُ لَنْ لَا تَجِدَهُ مُوَضَّعٌ مَعْرُوفٌ وَإِحْسَانُكَ  
 لَوْ قِيلَ لِلْعَوَارِي أَيْنَ تَذْهَبُ قَالَتْ لَكَسِبَ الذَّمُّ أَهْلِي فَأَعْجَبُوا  
 لَفْظُهُ لَوْ سَأَلْتَ الْعَارِيَّةَ أَيْنَ تَذْهَبِينَ قَالَتْ أَكْسِبُ لَأَهْلِي ذَمًّا قَالَهُ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي يَعْنِي  
 أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ فِي بَيْتِهَا لَنْ يَسْتَعِيرَ ثُمَّ يُكَافَأُونَ بِالذَّمِّ إِذَا طَلَبُوا. يُضْرَبُ فِي سَوَاءِ الْجَزَاءِ لِلْمَنْعَمِ  
 لَقَدْ بَلَى قَلْبِي لَوْلَا عِشَّتُهُ يُحِبُّ مِنْ لَهُ أَوْلَا وَرِقَهُ  
 لَفْظُهُ لَوْلَا عِشَّتُهُ لَقَدْ بَلَى الْعِشَقُ الْكَرَمُ. أَيِ لَوْلَا كَرَمُهُ وَقُوَّتُهُ لِاحْتِمَالِ أَعْبَاءٍ مَا يَحْمِلُ لَضَعْفٍ  
 وَغَيْرَ عَنْ حَمَلِهِ

يَا لَيْتَنِي وَمَنْ أَسَالِي يُفْعَلُ يَا كَذَا حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ  
 لَفْظُهُ لَيْتَنِي وَفَلَانًا يُفْعَلُ يَا كَذَا حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ هُوَ مِنْ قَوْلِ الْأَغْلَبِ الْخِطْبِيِّ فِي شِعْرِ لَهُ  
 وَهُوَ. ضَرْبًا وَطَعْنَا أَوْ يَمُوتَ الْأَعْجَلُ.

لَيْسَ عَلَيْكَ نَسِجُهُ فَأَنْتَبِ وَجْهُ أَيِ خَلْبِي وَمَا أَطَانِيهِ وَرُءُ  
 أَيِ إِنْكَ لَمْ تَنْصَبْ فِيهِ فَذَلِكَ تَنْصِبُهُ. يُضْرَبُ لَنْ أَضَاعَ مَا لَا يَسَعُ فِي كَسْبِهِ  
 يَا صَاحِبِ أَلْتِي فِي الدَّلَاءِ دَلُوكَا وَلَعَرِصَ عَلَى الْكَسْبِ وَمِلَّ عَنْ لَهْوِكََا  
 مِنْ قَوْلِهِ وَلَيْسَ الرِّقُّ عَنْ طَلَبِ حَيْثُ. وَلَكِنْ أَلْتِي دَلُوكَ فِي الدَّلَاءِ  
 تَحِيَّ بِئِهَا طَرَدًا وَطَرَدًا تَحِيَّ بِجَمَاقٍ وَقَلِيلِ مَاءٍ  
 يُضْرَبُ فِي اكْتِسَابِ الْمَالِ وَلِلَّهِ عَلَيْهِ

لَيْسَ لِسَبْعَةٍ أَلْتَى خَيْرٌ لِي مِنْ صَفْرَةٍ تَحْزَنُهَا يَا مَنْ دَرَى  
 فِي الْمَثَلِ «لِسَبْعَةٍ» بِالتَّوْنِ. وَالصَّفْرَةُ الْجُوعُ فَعَلَمَ مِنَ الصَّفْوَةِ وَهِيَ الْخَلَاءُ. وَلِلْحَزَنِ الدَّفْعُ  
 وَلَيْسَ لِلْطَّنَةِ فَيْرٌ أَبَدًا مِنْ نَخْصَةٍ تَتَّبِعُونَهَا يَا أَحْمَدَا  
 الْطَّنَةُ الْخِطَّةُ وَالْإِمْتَلَاءُ وَالنَّخْصَةُ الْجُوعُ. وَهَذَا فِي الْمَعْنَى كَالَّذِي قَبْلَهُ

إِقْنَعْ بِمَا أَدْرَكَتَ يَا عَلِيُّ لَيْسَ عَنِ التَّشَافِ قَالُوا أَلَرِي

لفظة ليس الرئي عن التشاف الاشتفاف والتشاف أن تشرب جميع ما في الإماء مأخوذ من الشفافة وهي البقية . يقول ليس من لا يشتف لا يروى قد يروى بدون ذلك . يضرب في القناعة بعض الحاجة . أي ليس قضاؤك الحاجة أن لا تدع قليلا ولا كثيرا إلا نلت فإذا نلت مظهرها فاقنع .

يَا دَمْعُ أَسْعِدْنِي عَلَى مَا قَدْ نَجَحَ إِنِّي لِهَذَا كُنْتُ أَحْسَبُكَ الْخَبَرَ

يُروى الخج جمع جميع وهو اللبن يُنْعَق فيه الخمر أي لئلا هذا كنت أريدك لتدفع شرأ أو تجلب خيرا . قيل أصله أن الرجل يندو فرسه باللبان يُحْسِبها إياه ثم يحتاج إليه في طلب أو هرب فيقول لهذا كنت أفضل بك ما أفضل قال الراجز . لئلا هذا كنت أحسبك المحسى

لَكِنْ يَرْفِقِي لَيْسَ كُلُّ حَيْنٍ أَشْرَبُ إِذَا أَحْبَبُ مَا يَكْفِينِي

لفظة ليس كل حين أحب فأشرب يضرب في كل شيء يُنْعَم من المال وغيره . أي ليس كل دهر يُساعدك ويتأتى لك ما تطلب . يحث على العمل بالتدبير وترك التبذير . قاله سعيد بن جبير في حديث سُئل عنه . قال الطبري يقوله من يُحْكِم أَوَّلُ أَمْرِهِ مُحَاقَةٌ أَنْ لَا يُمَكِّنَ مِنْ آخِرِهِ

يَا مَوْعِدِي مِنْ بَعْدِ عَمْرٍو ضَرًّا لَكَلْبَتِهَا بِجَهْلٍ ضَرًّا

مَصْرَتُ الناقة إذا حلبتها بأطراف الأصابع . يضرب لمن يتوعدك فتقول لا تقدر أن تنال مني شيئا إلا بعد عناه طويل . ومصرأ صفة مصدر أي حلب أو حال بمعنى ما صر . والماء كناية عن الخطة شبهها بالنافة

نَاقَةُ زَيْدٍ مِنْ أَضَاعَ الْجَارَا يَا صَاحِرْ لَمْ تَحْلَبْ وَلَمْ تُعَادَا

المعارة فلة اللبن أي لم تحلب ولم تُعَارَ هي وأودى اللبن . يضرب لمن ضيع ماله أو مال غيره . عَمْرُو الْكَرِيمِ مَنْ تَسَامَى قَدْرًا اللَّهُ دَرَهُ حَبَانِي دُرًّا أي خيره وعطاؤه وما يؤخذ منه . هذا هو الأصل ثم يُقال لكل متعجب منه

مَا أَلْنَحْمُ بِاللَّحْمِ يُرَى يَا مَالُ بَلْ يَوَاصِيهِ عَلَى مَا قَالُوا

لفظة لَبَسَ الشحم باللحم ولَبَسَ بَوَاصِيهِ قَوَاصِي الشئ . فواحيه . يضرب للمتقارفين في الشبه وليس شيئا واحدا في الحقيقة

لَا تَأْسَ مِنْ قَدْ عَزِيزٍ يَهْطَلُكَ مَا ضَاعَ مِنْ مَالِكَ مَا قَدْ وَعَظَكَ

لفظه لَمْ يَضَعْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ يُرْوَى عَنْ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ أَيِ إِذَا ذَهَبَ مِنْ مَالِكَ شَيْءٌ فَخَذَرَكُ أَنْ يَحِلَّ بِكَ مِثْلُهُ فَتَأْذِيبُهُ إِلَيْكَ عَوْضٌ مِنْ ذَهَابِهِ

زَيْدٌ لَهُ كُحْلٌ وَلَكِنْ عَمَرُوهُ لَهُ سَوَادٌ بِالْغَنَاءِ فَأَذَرُوا

لفظه لِفُلَانٍ كُحْلٌ وَلِفُلَانٍ سَوَادٌ أَيِ كَثِيرٌ مَالٌ وَأَرَادَ بِالْكُحْلِ مَا يَكْتُمُ بِهِ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ السَّوَادُ وَأَرَادَ بِالسَّوَادِ اللَّالِ أَكْثَرُ بَعْضِي أَنْ كَثَرَتْ تَمَتُّعُ حَصْرِهِ وَعَدَهُ كَمَا أَنَّ السَّوَادَ يَتَمَتُّعُ مِنْ إِدْرَاكِ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتِهِ وَلِذَلِكَ سَمِيَ سَوَادَ الْعِرَاقِ وَقِيلَ مِنَ الْخَضِرَةِ الَّتِي فِي الْكُحْلِ وَالشَّجَرِ وَالزَّرْعِ لِإِلْحَاقِهِمْ لَوْنُ الْخَضِرَةِ بِالسَّوَادِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى «مُدْهَلَّتَانِ» أَيِ خَضِرَاوَانِ

لَيْسَ أَخُو الشَّرِّ الَّذِي تَوَقَّى وَهُوَ بِهِ عَالِي بَلَاءٍ مُلْقَى

لفظه لَيْسَ أَخُو الشَّرِّ مَنْ تَوَقَّاهُ يَقُولُ إِذَا وَقَعْتَ فِي الشَّرِّ فَلَا تَوَقَّهِ حَتَّى تَنْجُو مِنْهُ

لَمَّا لَعَنُوا الْكَرِيمَ عَالِيَا وَلَا لَمَّا لَيْنَ أَسَاءَ وَإِلِيَا

لفظه لَمَّا لَكَ عَالِيَا وَيُقَالُ لَمَلٌ لَكَ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُتَوَدِّعِ لَهُ وَإِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ قِيلَ لَا لَمَّا

يَا مَنْ لَحَى الطَّيْبِي الَّذِي قَدْ نَحَا عَلَّ لَهُ عُذْرًا وَأَنْتَ تَلْحَى

لفظه لَمَلٌ لَهُ عُذْرًا وَأَنْتَ تَلْمُزُ عِزَّيْتِ صَدْرَهُ تَأَنَّى وَلَا تَحْجَلْ بِلَوْمِكَ صَاحِبًا يُضْرَبُ لَنْ يَلُومَ مِنْ لَهُ عُذْرٌ وَلَا يَعْلَمُ اللَّامُ

لَقِيتُ مِنْهُ الْأَقْوَرَيْنِ إِذَا بَدَا وَالْفَتَكَيْنِ الْبَرَجَيْنِ أَمْرَدَا

لفظه لَقِيتُ مِنْهُ الْأَقْوَرَيْنِ وَالْفَتَكَيْنِ وَالْبَرَجَيْنِ إِذَا لَبِثَ مِنْهُ الْأُمُورُ وَالْعِظَامُ وَهِيَ الدَّوَاهِي

إِقْبَعْ بِمَا قَلَّ وَدَعْ عَنْكَ الْوَلَهَ يَا صَاحِبَ لَمْ يُحْرَمَ فَتَى فُصَيْدَلَهَ

لفظه لَمْ يُحْرَمَ مِنْ فُصَيْدَلَهَ الْفُصَيْدُ دَمٌ كَانَ يُحْمَلُ فِي مَعِيٍّ مِنْ فُصَيْدِ عِرْقِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُشْرَى وَيَطْعَمُ الضَّيْفُ فِي الْأَزْمَةِ وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَضِيفُ الرَّجُلَ فِي شِدَّةِ الزَّوْمَانِ فَلَا يَكُونُ عَنْدَهُ مَا يَقْرِيهِ وَبَشِيعٌ أَنْ يَحْرُقَ رَاحِلَتَهُ فَيَفْصِدُهَا فَإِذَا خَرَجَ الدَّمُ سَحْمَةً لِلضَّيْفِ إِلَى أَنْ يَجِدَ وَيَقْرَى فَيَطْعَمُهُ إِيَّاهُ يُقَالُ مَنْ فُصِدَ لَهُ الْبَعِيرُ فَهُوَ غَيْرُ مَحْرُومٍ وَيُسَكَّنُ الصَّادُ فَيَقَالُ مَنْ فُصِدَ لَهُ وَتَبَدَّلَ زَايَا فَيَقَالُ فُزِدَ لَهُ يُضْرَبُ فِي الْقِتَاعَةِ بِالْيَسِيرِ

لَتَجِدَنَّ أَوْلَى بِبَعْدِ الْمُسْتَمَرِّ فَلَا مَا الَّذِي غَدَا حَلِيفَ شَرِّ

لفظه لَمَجْدَنْ فَلَمَّا أَلَوَى بَعِيدَ الْمَسْتَمَرِّ أَلَوَى أَي شديد الحُصومة . واستمر استحكم يعني أنه قوي في الحُصومة لا يسأم المراس . ويجوز أن يريد بعيد الذهب . يقال مر واستمر بمعنى ذهب . قيل إن المثل للشَّعْثَانِ بن المُنْذَرِ قَالَهُ فِي خَالِدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ السُّعْدِيِّ وَقَدْ نَازَعَهُ رَجُلٌ عَنْهُ فُرْصَةٌ النِّعَانِ بِهَذِهِ الصِّفَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ      ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَزٍ  
وَجَدْتَنِي أَلَوَى بَعِيدَ الْمَسْتَمَرِّ      أَجِلُّ مَا حُكِلَتْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ  
تَجَنَّبِ أَلَوْرًا لِكُلِّ سَاقِطَةٍ      تَبْدُرُ مِنْكَ فِي الْأَنَامِ لَاقِطَةُ

الساقطة الكلمة يسقط بها الإنسان . أي لكل كلمة يخطئ فيها الإنسان من يتخطئها فيجلبها عنه . وأدخل الما . في اللاحقة للمبالغة ولشاكلة ساقطة . يَضْرِبُ فِي التَّحْفِظِ عِنْدَ النُّطْقِ . وقيل المعنى لكل قَدِيرٍ قَدِيرٍ « أَي أَحَقُّ » وقيل لكل كلمة ساقطة أذن لاقطة لأن أداة لفظ الكلام الأذن

الَّلِيلُ أَخْفَى يَا فَتَى لِأَوَّلِ      فَإِنْ قَعَلْتَ فَلْيَكُنْ بِلِيلِ

أي إفضل . ما تريد ليلًا فإنه أَسَدُّ لَسْرِكَ . وأول من قاله سارية بن عُوَيْرٍ بن عَدِي الْعَقِيلِي . وذلك أَنَّ تَوْبَةَ بْنَ الْحَمِيرِ ضَرَبَهُ قُودٌ مِنْ أَبِي سَمْعَانَ بْنِ كَعْبِ الْعَقِيلِيِّ بِجُرُزٍ وَعَلَيْهِ يَضْطُّ لُجُوحُ أَثْنَاهَا وَجْهَهُ فَسَكَنَ مِنْ أَخَذَ حَقَّهُ فَأَبَى وَقَالَ

إِنْ يُمَكِّنِ الدَّهْرُ فَسَوْفَ أَنْتَقِمَ      أَوَّلًا فَإِنْ الْعَفْوَ أَوَّلَى بِالْكَرَمِ

ثم إن سارية تولى به قود يومًا مع أصحابه فلما أرادوا الإصباح عنه قال لهم اذرعوا الليل فإنه أخفى للويل . ولست آمن عليكم قوة . ثم إن توبة سار خلفهم فقتلهم

لَيْسَ بِشَرِّ الزُّمَرَةِ النَّفْسَانُ      بَلْ مِثْلُ مَنْ حَارَبَ يَا أَشْيَاخُ

لفظه ليس النفاق . شر الزمرة أي ليس الخوض في الحرب دون القتال

وَهَكَذَا مِنْ حَتٍّ لَيْسَ أَوْعَا      بَلْ هُوَ دُونَ الشَّرِّ بِالْخَيْرِ سَعَى

لفظه ليس الخائب بأورع أي ليس من يبحث على العمل بأورع من يعمل . وهو كالثلث المتقدم

فَلَا نَ مَنْ كَانَ لِنَصْرِي تَارِكًا      لَهْيَ مَا الْمَشْرُفُ يَأْتِي بَارِكًا

لفظه لَهْيَ مَا يَأْتِي المشوف بركة وذلك أن البعير يُقَفُّ بركة . يضرب لمن تأتي شدة وأذى

لَيْسَتْ بِرَيْشًا وَلَا بَرَّةً      زَوْجُهُ وَفَعَلَهَا مَا شَاءَ

الرِّيشَاء طَوِيلَةٌ هُذْبُ الْعَيْنِ وَالْعَمَشَاءُ السِّنَةُ الْبَصَرُ يُضْرَبُ لِلثَّيِّ الْوَسْطُ بَيْنَ الْيَدِ وَالرَّيِّ  
 قَدْ لَقِيَ أَسْتَ الْكَلْبَةَ ابْنُ زَيْدٍ فِي وَجْهِهِ مَنْ قَدْ جَاءَهُ لَصِيدٌ  
 إِذَا لَقِيَ أَرَا شَدِيدًا - قَالُوا إِنَّ مَلِكَ الرُّهَاءِ أَطْفَأَ نِيرَانَ الْبِلَادِ وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَتَّبِعُوا النَّارَ مَنْ اسْتَ  
 الْكَلْبَةَ لِلتَّيِّ فَهَرَبَ قَوْمٌ لَدَاكَ مِنَ الْبِلَادِ

لَوَزِكَ الْأَضْبُ بِأَعْدَا الْوَادِي نَجَا مِنْ الْحَطْبِ الشَّدِيدِ الْعَادِي  
 أَيُّ بَوَاحِيهِ وَاحِدُهَا عِدَا وَهِيَ جَمْعُ عُدَّةٍ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَوَزِكَ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَ  
 فَلَانٌ لَمْ يَعُدْ لَدَيْهِ مِنْ خَبَطٍ عِنْدَ رَجَاءٍ وَرَقًا يَلَا شَطَطَ  
 لَفْظُهُ لَمْ يَعُدْ مِنْهُ خَابِطٌ وَرَقًا يُضْرَبُ لِلْجَوَادِ لَا يُجْرَمُ سَائِلُهُ وَلِلْحَبَطِ ضَرْبُ الشَّجَرَةِ بِالْعَصَا  
 فَيَسْقُطُ وَرَقُهَا

اِكْلَرُ ذِي عَمُودٍ مَتَزِلٍ نَوَى أَيُّ بَعْدَ جَمْعٍ فُرْقَةٍ يَأْمَنْ رَوَى  
 «عَمُودٌ» فِي اللَّثَلِ بِالتَّنْوِينِ أَيُّ يَكُلُ أَهْلُ يَتِ نَجْمَةٌ - الْمَعْنَى كَلَّ اجْتِمَاعَ اقْتِرَاقٍ وَكُلُّ أَرَى حَاجَةً يَطْلُبُهَا  
 قَدْ قِيلَ لِي جَاءَ فَلَانٌ مِنْ تَرَى مَا دُمْتُ مِنْهُ قُلْتُ وَالْأَدْمَعُ جَرَى  
 يَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَيِّ كَرَبٍ أَنْ يَسُدَّ شَرَّهُ بِخَيْرٍ مِنْهُ عَنْ  
 لَفْظُهُ لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَيِّ كَرَبٍ أَنْ يَسُدَّ عَنِّي خَيْرُهُ خَبَلٌ قِيلَ تَلَّتْ بَقُومٌ شَدَّةً قَالُوا  
 لِعُجُوزٍ عَمِيَاءَ أَبْشَرِي فِهَذَا أَبُو كَرَبٍ قَرُبَ مَنَّا - قَالَتْ لِلثَّلِ وَأَبُو كَرَبٍ اسْمُهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ  
 الْحَمْدِيُّ مِنَ التَّبَابَةِ

يَا صَاحِبِي لَوَى مُغِلُّ أَصْبَعَةٍ أَيُّ سَاءَ حَالًا بَعْدَ مَالٍ صَيَّعَةٍ  
 وَرَوَى - خِلَ أَيُّ لَشَدَّةٍ أَسْفَهٍ - وَالثَّلُّ النَّاشِ يُلَوِي أَصْبَعُهُ فِي السَّلَاحِ فَيَتْرَكُ شَيْئًا مِنَ الْحَمِّ  
 فِي الْإِهَابِ - يُضْرَبُ لِلْمَبْدَرِ مَالَهُ

تَحْمِلَنَّ عِضَّهُ جَنَاهَا وَلَتُبْدِ هِنْدُ الْوَرْدَ وَجَنَّتَاهَا  
 لَفْظُهُ تَحْمِلَنَّ عِضَّهُ جَنَاهَا الْعِضَاءُ شَجَرٌ طَوَالُ ذَوَاتِ شَوْكٍ مِثْلُ الطَّلَحِ وَالسَّلَمِ وَالسَّيَالِ وَغَيْرِهَا  
 وَكُلُّ مِنْهَا جَنَى - وَوَاحِدَةُ الْعِضَاءِ عِضَةٌ - وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عِضْوَةٌ - وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ كُلُّ إِهَاءٍ يَرْشُخُ بِأَفِيهِ  
 يَهْدَى عَمَامٌ أَرْضًا لِأَهْرًا مِنَّا أَيُّ الْحَطِّ لِنَعْرِثًا سَرَى



لفظة لا فَرَّنا يَهْدِي غَمَامُ اَرْضَا أَي يذهب حُطْنَا إِلَى غِيَا . وَرَوَى تُهْدِي أَي تُؤْتِيهِمْ عَلَيْهِ

يَا مَنْ بِهِ عَيْنَايَ وَطَلِّي فَلَكَ مَا أَبْكِي وَلَا عِبْرَةٌ لِي  
ما زائدة أو مصدرية أَي لَكَ بُكَائِي أَي لِأَجْلِكَ أَتَحْمِلُ النَّصَبَ . يُضْرَبُ فِي عُنَايَةِ الرَّجُلِ بِأَخِي  
لَيْسَ صَدِيقُ لِمَوْلٍ أَبَدًا فَلَا تَمَلَّ وَدَّ مَنْ تَوَدَّدَا

لفظة لَيْسَ لِلْمَوْلِ صَدِيقٌ يُرَوَى عَنْ أَبِي حَازِمٍ وَكَانَ مِنَ الْحُكَمَاءِ . قَالَ لَيْسَ لِلْمَوْلِ صَدِيقٌ وَلَا  
لِحُسُودٍ غَفَى وَالنَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ تَأْتِيحٌ لِلْعُقُولِ

وَهَكَذَا لَيْسَ غِنَى لِدِي تَرَهُ أَي رَجُلٌ فِي عَيْنِهِ الْخِرَاصُ مَرَّةً  
لفظة لَيْسَ لِسَرِهِ نَهْ . لِأَنَّهُ لَا يَكْتَفِي بِمَا أُوتِيَ لِحَصِهِ عَلَى الْجَمْعِ فَهُوَ لَا يَزَالُ طَالِبًا قَعِيدًا  
وَلَيْسَ ذُو تَعَلُّقٍ كَدَا عَدَا يَا خُلُّ ذَا تَأْتِقُ بِمَا بَدَا

لفظة لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَالْمَأْتِقِ الَّذِي يَكْتَفِي بِالْمَلْعَةِ وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ . أَي لَيْسَ  
الرَّاضِي بِالْمَلْعَةِ مِنَ الشَّيْءِ . كَالْمُخْتَارِ فِي التَّيَقَةِ يَأْكُلُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ . تَهُ . أَوْ تَوْنُهُ أَي يُجِبُّهُ  
يَا عَاذِلِي تَأَنَّ مَا مِنْ عَدَلٍ سُرْعَةُ عَدْلِي فِي جَمَالِ جَمَلٍ  
لفظة لَيْسَ مِنَ الْعَدَا سُرْعَةُ الْعَدَلِ أَي لَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْبَلَ بِالْعَدَلِ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ الْعَدَدَ

يَا لَأَنْبِي لِيَرَّ بِهَذَا الْقَوَاحِ قَلْبِي بِحُبِّهَا فَدَعْنِي وَأَسْتَرِحْ  
حَرَكَ الْقَدَحِ ضَرُورَةٌ أَي لَيْسَ يَصِلِدُ زَنْدُهُ فِي . أَوْ يَدْحُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَرْجِعُ خَائِبًا عَمَّا يَقْدِرُ  
لَوْ كَرِهْتَنِي أَهْيَا أَلَّا حِي يَدَيَّ مَا سَجَّيْتَنِي فِي جَمِيعِ الْأَبَدِ

يَضْرِبُهُ الرَّجُلُ يَتَّهَدُ فِي أَخِيهِ إِذَا زَهَدَ فِيهِ . قَالَ الشَّاعِرُ  
لَا أَتَّبِعِي وَصَلَ مِنْ لَا يَتَّبِعُنِي صَاتِي وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَتَّبِعُنِي لِيَنِي  
وَاللَّهُ لَوْ كَرِهْتَ كُنْتِي مُصَاحِبَتِي لَقُلْتُ لِلْكَفِّ بَيْنِي إِذْ كَرِهْتَنِي  
لَهَيْتُهُ صَبْرَةً بِحُرَّةِ الرِّشَا قُلْتُ مِنْهُ مَا أَشَأْ يَلَا رُشَا

أَي خَالِيَا لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَاجِزٌ وَهُمَا إِسْمَانِ جَعَلَا إِسْمًا وَاحِدًا وَلَا يَتَوْنُ . وَأَصْلُ صَخْرَةٍ . مِنْ  
الصَّخْرَاءِ وَهُوَ الْقَضَاءُ . وَأَصْلُ بَجْرَةٍ مِنَ الْبَجْرِ وَهُوَ الشَّقُّ وَالسَّعَةُ وَمِنْهُ الْبَجْرُ لِأَنَّهُ شَقٌّ فِي الْأَرْضِ

وَقَدْ لَهَيْتُهُ بَعِيدَ بَيْنٍ يَلَا رَقِيبَ بَيْتِهِ وَبَيْنِي

لفظه لَقَيْتُهُ بُعِدَاتِ يَنْ أَيَّ بَعْدِ فِرَاقٍ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يُمِيسُكَ عَنْ إِتْيَانِ صَاحِبِهِ  
الرَّوْمَانِ ثُمَّ يَأْتِيهِ ثُمَّ يُمِيسُكَ عَنْهُ نَحْوَ ذَلِكَ أَيْضًا ثُمَّ يَأْتِيهِ . قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ

وَهَكَذَا لَقَيْتُهُ فِي الْقَرْطِ لَيْلًا وَلَمْ أَخْشَ عَوَادِي الشَّرِطِ

إِذَا لَقَيْتُهُ فِي الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ فَأَكْثَرُ مَرَّةٍ . وَلَا يَكُونُ الْقَرْطُ فِي أَكْثَرِ مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً

كَذَلِكَ قَدْ لَقَيْتُهُ عَنْ هَجْرٍ وَتَغْرَةٍ يَبْسِمُ لِي عَنْ دُرٍّ

إِذَا لَقَيْتُهُ بَعْدَ الْحَوْلِ . وَعَنْ بَعْضِي بَعْدَ أَيِّ لَقَيْتُهُ بَعْدَ هَجْرٍ

وَقَدْ لَقَيْتُهُ قَبَابًا قَبَدَزَ كَمَا لَقَيْتُهُ صَفَابًا كَالْقَمَرِ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ بَعْضِي لَقَيْتُهُ نَجْمَةً مَصْدَرُ تَقَبُّتُهُ إِذَا قَاتَمَتْهُ . وَانْتِصَابُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَيَجُوزُ عَلَى  
الْحَالِ . وَالثَّانِي مُشْتَقٌّ مِنَ الصَّغَبِ بَعْضِي الْقُرْبِ . أَيُّ لَقَيْتُهُ مُتَقَارِبِينَ

وَهَكَذَا لَقَيْتُهُ كِفَاحًا وَمِثْلُهُ لَقَيْتُهُ صِفَاحًا

الْأَوَّلُ بَعْضِي مُوَاجَهَةً وَمِثْلُهُ إِنِّي لَا كَفَّيْهَا وَأَنَا صَائِمٌ أَيُّ أَقْبَلُهَا . وَالثَّانِي مِنَ الصَّفْحِ وَهُوَ  
عَرْضُ الشَّيْءِ وَجَانِبُهُ وَيَدُلُّ عَلَى الْقُرْبِ أَيُّ لَقَيْتُهُ وَصَفْحُهُ وَجَهِي إِلَى صَفْحَةٍ وَجَهِي أَيُّ لَقَيْتُهُ مُوَاجَهَةً

كَذَلِكَ السَّرَاةُ لِلنَّهَارِ لَقَيْتُهُ فِجَادَ بِالْأَوْطَارِ

لفظه لَقَيْتُهُ سَرَاةَ النَّهَارِ أَيُّ أَوَّلُهُ وَقِيلَ عِنْدَ ارْتِفَاعِهِ مَأْخُذٌ مِنْ سَرَاةِ الظُّهْرِ وَهِيَ أَعْلَاهُ

وَمِثْلُ ذَا رَادَ الضَّحَى لَقَيْتُهُ كَذَا أَدِيمًا وَقَدْ حُيْتُهِ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ لَقَيْتُهُ رَادَ الضَّحَى أَيُّ ارْتِفَاعِهِ . وَالثَّانِي لَقَيْتُهُ أَدِيمَ الضَّحَى أَيُّ أَوْسَطِهِ .  
وَقِيلَ هُوَ أَوَّلُهُ

وَهَكَذَا الْعِدَادَ لِلثَّرْيَا لَقَيْتُهُ وَبَلْتُ مِنْهُ شَيًّا

لفظه لَقَيْتُهُ عِدَادَ الثَّرْيَا أَيُّ مَرَّةٍ فِي الشَّهْرِ لِأَنَّ الْقَسْرَ يَدُلُّ الثَّرْيَا فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً . وَالْعِدَادُ  
مَا يُبَادُ الْإِنْسَانُ لَوْحَةٍ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ

وَإِنِّي لَقَيْتُهُ أَدْنَى ظَلَمٍ فِجَادَ لِي بِوَعْدِهِ وَمَا ظَلَمَ

يُرِيدُ أَدْنَى شَبَحٍ وَالشَّبَحُ الظِّلُّ وَالشَّخْصُ . وَقِيلَ مِنَ الظَّلَامِ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ عَنْكَ الْأَشْيَاءَ فَكَأَنَّهُ  
قَالَ لَقَيْتُهُ أَوَّلَ مَنْ سَتَرَ عَنِّي مَا سِوَاهُ بِوَقْعٍ بَصْرِي عَلَيْهِ

وَبَعْدَ مَا قَدْ رَأَيْتَنِي هُمْ أَسَا لَيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ مَسَا  
 الْوَهْلَةُ قَعْلَةٌ مِنْ بَهْلٍ إِذَا فَرَعَ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَدَّى فَتَنْزَعُ بِظَرْكَ إِلَيْهِ  
 وَرَغَمٌ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ جَانِبًا لَيْتُهُ أَذْنَى دِينِي زَانِبًا  
 أَيَّ أَوَّلِ شَيْءٍ وَاللَّيْنِي فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . أَيُّ أَذْنَى دَانٍ وَأَقْرَبُ قَرِيبٍ

لَيْتُهُ أَوَّلَ صَوْلٍ وَكَذَا أَوَّلَ بَوْلٍ بَلِيمًا ذَاكِي الشَّدَى  
 أَيَّ أَوَّلِ شَيْءٍ . الْبَوْلُ تَرَدُّدُ الْحِمَارِ . وَصَاكَ الطَّيْبُ يَصِيكَ صَيْكًا لَصَقَ . وَجِيلٌ بِالْوَاوِ اللَّازِدُ وَاجٍ .  
 وَالصَّوْلُكَ يَدُلُّ عَلَى السَّكُونِ وَالْبَوْلُكَ عَلَى الْحَرَكَةِ . كَأَنَّهُ قَالَ لَيْتُهُ أَوَّلُ تَحَرُّكَ وَمَا كَانَ  
 لَطَائِنُهُ أَتَى عَلَيْهِ قَلْبِي وَقَدْ غَدَا لِي لَهُ يُلَبِّي  
 لَفْظُهُ أَتَى تَأْنِيَهُ لَطَائِنُهُ أَيُّ لَمْ يَفَارِقَهُ . وَاللَّطَاةُ فِي الْأَصْلِ لَبَنَةٌ . وَالرَّادُ أَتَى عَلَيْهِ ثِقْلُهُ  
 لَأَشَانَنَّ شَأْنَهُمْ غُدَايَ إِذْ أَكْثَرُوا عَذْلِي يَذَا الْفَرْالِ  
 أَيُّ لَأَفْسِدَنَّ أَمْرَهُمْ . وَالشَّأْنُ مُلْتَقَى الْقَبَائِلِ مِنَ الرَّأْسِ . وَمَعْنَاهُ لَأَصِيبَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْهُمْ  
 كَمَا تَقُولُ رَأْسُهُ إِذَا أَصَبْتَ رَأْسَهُ . يَقُولُهُ التَّمَرُّدُ

لَأَلْجُنَنَّ مِنْ حُلِي قَلْبِي إِلَى قُرِّ قَرَارِهِ عَلَى مَا عَذَلَا  
 لَفْظُهُ لَأَلْجُنَنَّكَ إِلَى قُرِّ قَرَارِكَ أَيُّ إِلَى عَمَلِكَ الَّذِي تَسْتَحْتَهُ . وَالْقُرُّ الْمُسْتَقَرُّ وَالْقَرَارُ . حَسْبُ قَرِيرَةٍ  
 أَيُّ لَأُضْطَرِّبَنَّكَ إِلَيْهِ . وَقِيلَ أَرَادَ لَأَلْجُنَنَّكَ إِلَى مَضِجِكَ وَمَدْفَنِكَ أَيُّ الْقَبْرِ  
 قَالُوا لَأَمْرَ مَا يَسُودُ السَّائِدُ أَيُّ هُوَ بِاسْتِحْقَاقِهِ يَا خَالِدُ  
 لَفْظُهُ لَأَمْرَ مَا يَسُودُ مِنْ يَسُودُ مَا زَائِمَةٌ تَوَكِيدٌ . أَيُّ لَا يَسُودُ الرَّجُلُ قُوَّةً إِلَّا بِاسْتِحْقَاقِهِ  
 وَهَكَذَا قِيلَ لَأَمْرَ مَا جَدَعَ قَبْلًا فَصِيرَ انْفَعُهُ فِي مَا وَقَعَ  
 قَالَتْهُ الرِّبَا . لَأَ رَأَتْ قَصِيرًا مَجْدُوعًا . وَالْمَثَلُ . مَذْكُورٌ فِي قِصَّتِهَا مَعَ جَدِيَّةٍ

لِلسُّوقِ دِرَّةٌ كَذَا غِرَارُ وَهَكَذَا الدَّهْرُ لَهُ أَطْوَارُ  
 لَفْظُهُ لِلسُّوقِ دِرَّةٌ وَغِرَارُ يُقَالُ سَوْقٌ دَارَةٌ أَيُّ ثَابِتَةٌ وَغَارَةٌ أَيُّ كَاسِدَةٌ . وَالرَّادُ قَاتَةٌ خَيْرُهُ  
 وَكَثَرَتْهُ تَشْبِيهًُا بِلَبَنِ الثَّاقَةِ . وَقِيلَ غَارَةٌ دُونَ مَنَارَةٍ لِلَّازِدِ وَاجٍ . يُضْرَبُ كَلٌّ مَا يَنْقُصُ وَيَزِيدُ  
 عَلَى فُلَانٍ كُلُّ جَفْنٍ بَاكِي لَيْسَ مِنْ شَرِّهِ إِلَّا بَوَاكِي

لَفْظُهُ لَكِنْ حَمْزَةٌ لَا يَوَاقِي لَهُ قَالَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَ وَجَدَ نِسَاءَ الْمَدِينَةِ يَبْكِينَ قَتْلَهُنَّ بَعْدَ أَحَدٍ فَأَمْرُ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ وَأُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نِسَاءً هُمَا أَنْ يَخْرُجَ مَنْ ثُمَّ يَنْهَبُنَّ فَيَبْكِينَ عَلَى عَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُكَاءَهُنَّ عَلَى حَمْزَةٍ خَرَجَ إِلَيْهِنَّ وَهَنَّ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ فَقَالَ ارْجِعْنَ يَرْحَمَنَّ اللَّهُ هَذَا أَسَانٌ بَأَنفُسِكُنَّ. يُضْرَبُ قَدَمُ قَدَمٍ مِنْ يَمِينٍ بِشَانِكَ

وَهَكَذَا عَدَاءُ لَا أَمَّ لَهُ فَلَيْسَ يَلْقَى مَنْ يُجِيبُ سُؤْلَهُ

لَفْظُهُ لَكِنْ عَدَاءُ لَا أَمَّ لَهُ عَدَاءُ اسْمُ غُلَامٍ وَرُودَى عَدِي. يُضْرَبُ كَلِمَاتُ الَّذِي قَبْلَهُ زَيْدٌ تَجَوَّزَ مِنْهُ مِنْ بَعْدِ الشَّطْطِ إِذْ قُلْتُ لِي لَكِنْ خِلَالِي قَدْ سَقَطَ

أَصْلُهُ أَنْ شَيْئًا وَعَجُوزًا جَمَلًا عَلَى جَمَلٍ وَخَلَا بَيْنَهُمَا جِلْجَالٌ فَقَالَ الشَّيْخُ لِعَجُوزٍ خِلَالُكَ ثَابِتٌ. قَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ لَكِنْ خِلَالِي قَدْ سَقَطَ. وَانْتَدَعَ خِلَالَهُ فَسَقَطَ وَمَلَتْ. يُضْرَبُ لَنْ يُوقِعَ نَفْسُهُ فِي الْمَلَكَةِ

لَمَلْنِي مُضَلَّلٌ كَعَامِرٍ قَدَحَ خِدَاعِي بِأَلْحِيثِ الْقَاهِرِ

أَصْلُهُ أَنْ شَاتَيْنِ كَانَا يُجَالِسَانِ الْمُسْتَوْرِعَ بْنِ رَيْعَةَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ وَاسْمُ طَارِ إِلَى أَخَالَفَ إِلَى بَيْتِ الْمُسْتَوْرِعِ فَإِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَأَقْظَنِي بِصَوْتِكَ. فَقَطَّنَ الْمُسْتَوْرِعُ لِقَعْلِهِ فَنَفْسُهُ مِنَ الصَّبَاحِ ثُمَّ أَخَذَ يَدِيهِ إِلَى مَتَرِهِ فَقَالَ هَلْ تَرَى بَلَاءً. قَالَ لَا ثُمَّ أَخَذَهُ إِلَى بَيْتِ الْفَتَى فَإِذَا الرَّجُلُ مَعَ امْرَأَتِهِ. فَقَالَ الْمُسْتَوْرِعُ لَمَلْنِي مُضَلَّلٌ كَعَامِرٍ فَذَهَبَتْ مِثْلًا. يُضْرَبُ لَنْ يَطْمَعُ فِي أَنْ يَخْدَعَكَ كَمَا خَدَعَ غَيْرَكَ

لَمْ فَحَجَّ مَنْ لَهُ الْجَبَاجُ طَبَعَ وَفِي أَفْعَالِهِ اتَّوَجَّاجٌ

أَيُّ نَازِعٍ خَصَصَهُ فَحَمَلَهُ الْجَبَاجُ عَلَى أَنْ غَلَبَهُ بِالْحِجَّةِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ رَجُلًا خَرَجَ يَطُوفُ فِي الْبِلَادِ فَاتَّفَقَ حَصُولُهُ بِمَكَّةَ فَضَحَّ مِنْ غَيْرِ رَغْبَةٍ مِنْهُ قَبِيلُ لَمْ فِي الطَّوَافِ حَتَّى حَجَّ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَبْلُغُ مِنْ جَلَابَتِهِ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ. قِيلَ وَهَذَا الْمَثَلُ فِي صُعُوبَةِ الْحَقِّ وَالْجَبَابَةِ

أَيُّهَا الْقَتَاةُ لَمْ تُفَايَ أَيُّ لَمْ يَهْتَ مَا رَمْتِهِ فَهَاتِي

أَيُّ لَمْ يَفْتِكَ مَا تَطْلُبِينَ فَهَاتِي مَا عِنْدَكَ أَيُّ اسْتَغْلِي الْأَمْرَ فَإِنَّهُ لَمْ يَفْتِكَ. قِيلَ إِنْ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَتْ امْرَأَتُهُ لَوْ شَهِدْتُنَا لِأَخْبَارِكَ وَحَدَّثْتُنَا بِمَا كُنَّا. قَالَ لَمْ تُفَايَ فَهَاتِي. أَيُّ لَمْ يَفْتِكَ ذَلِكَ فَهَاتِي مَا عِنْدَكَ

لِكَلِّ زَعَمُ قِيلَ خَصَمٌ قَاطِرُحْ تَعَوَّاكَ يَمَّا لَيْسَ فِيكَ تَسْتَرِخْ

الزعم مثلث. والمعنى لكل ذي زعم خصم أي لكل مدع خصم يُباريه. يضرب عند ادعاء الإنسان ما ليس له

لَأَضْرِبَنَّ غِيبَ الْحِمَارِ وَكَذَا ظَهْرَةَ الْفَرَسِ هَذَا مَنْ هَذَى

لفظة لأضربك غيب الحمار وظهرة الفرس غيب الحمار أن يشرب يوماً ويدع يوماً. وظاهرة الفرس أن يشرب كل يوم. والمعنى لأضربك كل وقت

إِذْ لَمْ يَجِدْ طِينًا إِلَى مَسْحَاتِهِ وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَاتِهِ

لفظة لم يجد لمسحاته طينا مثل لم يجد لشفرة حمار. يضرب لمن حيل بينه وبين مراده

لَنْ يَعْدَمَ الْمَشَاوِرُ الرُّشْدَ أَيَا خِلْ فَشَاوِرْ وَأَتَّبِعْ مَا رُوِيََا

لفظة لن يعدم المشاور مراداً يضرب في الحديث على المشاورة

أَهِنْ لَيْمًا لَرِ اللَّيْمِ مَثَلُ الْهَوَانِ مِنْ فَتَى كَرِيمٍ

يعني أنك إذا دافعتك بالعلم والاحتمال اجتراً عليك وإن أهنته خافك وأمسك منك

حَاجَةٌ نِيكَ الْأَسْمُ قَالُوا وَمِثْلُ هَذَا لَهُمْ أَمْثَالُ

يضرب لمن لج في شيء فلا يطلع عنه

أَبْسَ الْخُجَالَاءُ كَسَلَ الْبُذُنُ قَادُمْسُ عَدُوًّا لَكَ غَيْرَ نَكْسٍ

الخجالة المبارزة والمجاهرة. يقال جاليت بالأمروجلت إذا جاهرته به. والبس الإخفاء والدفن. يقال دمست عليه الخبر آدمسة دمساً. يضرب في الفرق بين الخبي والخبي

كُلُّ مَقَامٍ يَا أَخَا الْقَضَلِ لَهُ قِيلَ مَقَالٍ قَدْ يُسِيءُ أَهْلُهُ

لفظة لكل مقام مقال يُراد أن لكل أمر أو فعل أو كلام وضماً لا يوضع في غيره. قال الخطبة

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَذَاكَ اللَّيْكَ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا

معناه أحسن إلي حتى أذكرك في كل مقام بحسن فعلك

لَمْ يَكُنْ مَنَّا يَبْدِي يَرْدُ وَحَرَّ وَجْدِي قَدْ شَوَى قَلْبِي شَيْ

لفظة لَمْ يَرُدَّ يَدَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ أَي لَمْ يَثْبُتْ وَلَمْ يَسْتَقِرْ فِي يَدَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ . وهذا مِنْ قَوْلِهِمْ يَرُدُّ حَقِّي أَي يَثْبُتْ

لَبْتُ لَنَا مِنْ قَارِسِينَ قَارِسًا يَكْفِي قَصِيرًا لِلْحُدُودِ بَانِسًا يُضْرَبُ عِنْدَ الرِّضَا بِالْقَلِيلِ

وَلَيْسَ جِدُّ الْجِدِّ يَا أَبْنُ مُوسَى فَلْيَوَلِّئْهُ لَيْسًا قِيلَ لَيْسَ اسْمٌ لِلْأَمْتِ . أَي لِيُوَلِّئْهُ اسْمُهُ . قَالَ وَائِلُ بْنُ سَلِيمٍ الْيَشْكُرِيُّ

فَأَمَّا ابْنُ دُلَاءٍ الَّذِي جَاءَ مَخْطَبًا فَخَصِيئَةٌ زَمَلْنَاهَا أَسْرَ بِالْتِمِّ قَرَّ وَوَلَّانَا لَيْسَ وَفَوْقَهَا رَشَاشٌ كَتَوَلَّعَ الْكِسَاءُ الرَّقْمَ زَيْدُ الشَّقِيِّ لَهُ لِسَانٌ مِنْ رُطْبٍ كَمَا لَهُ يَدٌ تَرَى مِنَ الْحَشَبِ لَفْظَةُ إِنْ سَانَ مِنْ رُطْبٍ وَيَدٌ مِنْ حَشَبٍ يُضْرَبُ لِلْمَلَاذِ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ عَنْدهُ

رَدَّ مَا حَلَا يَا مُنَيَّتِي مَوْرِدَهَا فَلَكَ مَا بَتُّ أَنَا أَبْرُدَهَا تَزَلُ بِجِلِّ رَضِيفُ قَرَاهُ فَاسْتَطَابَ قَرَاهُ وَأَعْجَبُهُ قَالَ لَقَدْ أَطَّتْ قَعَالُكَ مَا بَتُّ أَبْرُدَهَا . أَي لَكَ أَعَدَدْتُ هَذِهِ الْكَرَامَةَ

عَنْهُ لَوَى ذِرَاعَهُ أَي قَدَّ عَصَى وَلَمْ يَكُنْ يُمْكِنُهُ ضَرْبُ الْعَصَا لَفْظَةُ لَوَى عَنْهُ ذِرَاعُهُ إِذَا عَصَاهُ وَلَمْ يَسْعَ مِنْهُ

وَهَكَذَا عَذَارُهُ عَنْهُ لَوَى أَي بَعْدَ طَاعَةِ عَصَاهُ وَالتَّوَى لَفْظَةُ لَوَى عَنْهُ عَذَارُهُ يُضْرَبُ لِنِ يَمْصِيكَ بَعْدَ الطَّاعَةِ

لِلْحَقِّ قَدْ يَهَالُ أَبُ الرِّأَةِ فَهَوَلَهَا عُدْرٌ بِأَمْرِ الْغَيْرَةِ لَفْظَةُ لَبُّ الرِّأَةِ إِلَى حَقِّي يُضْرَبُ عُدْرًا لِلرِّأَةِ عِنْدَ الْغَيْرَةِ

أَقِيمْتُ كُرْهَا بِأَصْبَارِهَا لَهَا فَعَلَتْ زَيْدٌ الْحَيْثُ إِذَا لَهَا لَفْظَةُ أَقِيمْتُهَا بِأَصْبَارِهَا الْمَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَى الْخَصَةِ الْكَرْهُةِ . أَي لِي مَا كَرِهَ وَسَاءَ كَلَامًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . وَأَصْبَارُهَا نَوَاحِيهَا . يُقَالُ أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَصْبَارِهِ أَي بِكُلِّهِ الْوَاحِدُ ضُبِرَ

لِلْأَلْمَنِهِ لِيَلَامًا مُعْذِيًا هَذَا الَّذِي أَهَاتَنِي وَعَذَبَا

لَفْظَةُ لِأَحْسَنِكَ جَلَامًا مُعْذَرًا لِإِعْذَابِ التَّرْكِ لِلشَّيْءِ وَالتَّرْوِيعِ عَنْهُ يَزِمُ وَيَتَعَدَّى . وَالْمَعْنَى لِأَظْلَمَتِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ فُطَامًا تَامًا

أَوْ لَأَفْسَنَتِكَ فَشَّ الْوُطْبِ يَا مَنْ أَتَى غَضْبَانَ يَنْبَغِي سَيِّ  
وَذَلِكَ أَنَّ الْوُطْبَ يُفْتَحُ فَيُوضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ . فَإِذَا أُخْرِجَتْ مِنْهُ الرِّيحُ قَدَفَتْ . يُضْرَبُ  
لِلغَضْبَانِ الْمُتَلَّى . أَيْ لِأَخْرَجَتْ غَضْبَكَ مِنْ رَأْسِكَ

خَالِطُ سَهْمًا بِالْعَلَى يُنَاطُ لَيْسَ أَوَانَ يَكْرَهُ الْخِلَاطُ  
أَي لَيْسَ هَذَا حِينَ إِهَانِكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ أَنْ تَبَاشِرَهُ . أَيْ بِأَشْرَهُ

قَدْ قِيلَ لِلْبَاطِلِ جَوَازَةٌ تُرَى وَيَضَعَلُ بَعْدَهُ بِلَا مَرَا  
لَفْظَةُ لِلْبَاطِلِ جَوَازَةٌ ثُمَّ يَضَعَلُ أَيْ لَا بَقَاءَ لِلْبَاطِلِ وَإِنْ جَالَ جَوَازَةٌ . وَيَضَعَلُ يَنْهَبُ وَيَبْطُلُ  
وَلَيْسَتْ التَّائِيحَةُ الْكَلِمَةُ كُنْ لَذَاكَ بِالْأَجْرَةِ نَاحَتْ يَا حَسَنَ  
لَفْظَةُ لَيْسَتْ التَّائِيحَةُ الْكَلِمَةُ كَالْمُسْتَأْجَرَةِ هَذَا مِثْلُ مَعْرُوفٍ قَبْلَهُ الْعَامَّةُ

لِكُلِّ قَوْمٍ أَبَدًا كَلْبٌ فَلَا تَكُنْ لِأَصْحَابِكَ كَلْبًا مَثَلًا  
لَفْظَةُ لِكُلِّ قَوْمٍ كَلْبٌ فَلَا تَكُنْ كَلْبًا لِأَصْحَابِكَ قَالَ لُثْمَانُ الْحَكِيمُ لِابْنِهِ يَعْظُمُ حِينَ سَافَرَ  
وَلَا تَكُنْ كَأَبْنِي لَمَّا أَسْتَدَّ . سَاعَدَهُ ذَلِكَ دِمَائِي عَمْدًا  
يُضْرَبُ ابْنُ يَمِيءٍ إِلَيْكَ وَقَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ . وَلِلْثَلِّ عِزٌّ يَتَرُجِمُهُ

أَعْلَمُهُ الرِّمَاءُ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا أَسْتَدَّ سَاعَدَهُ دِمَائِي  
لَيْسَ لِأَمْرِ أَبَدًا بِصَاحِبٍ . مَنْ أَمْ يَكُنْ بَذْرًا فِي الْعَوَاقِبِ  
لَفْظَةُ لَيْسَ لِلْأَمْرِ بِصَاحِبٍ مَنْ لَمْ يَذَرُ فِي الْعَوَاقِبِ . قَالَ ابْنُ ضَمْرَةَ لِلثُّمَّانِ لَا سَالَهُ  
عَنْ أَشْيَاءَ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ لِلظُّرِّ فِي الْعَوَاقِبِ تَلْقِيحُ الْعُقُولِ

لِكُلِّ جَيْشٍ يَأْتِي عَمْرَأَةً كَذَا عَمْرَأَةً أَيَّهَا الْقَتَاةُ  
لَفْظَةُ لِكُلِّ جَيْشٍ عَمْرَأَةٌ وَعَمْرَأٌ أَيْ فَسَادٌ وَشَرٌّ

لِكُلِّ جَايِهِ جَوَازَةٌ ثُمَّ يُوَدَّنُ أَهْلَهُ مَا حَكُوهُ يَا ابْنَ أُمٍّ  
لَفْظَةُ لِكُلِّ جَايِهِ جَوَازَةٌ ثُمَّ يُوَدَّنُ جِهَتُهَا إِذَا وَرَدَتْهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَدَاتُهُ وَلَا

دِلَاوُهُ. والجوزة السقية ولا فعل منه في الثلاثي. والجواز الماء الذي تُسْقَاهُ للاشية. يقال استجوزته فأجازني إذا سقاك ماء لأرضك أو ماشيتك. ويقال أذنته تأذينا أي رددته. والمعنى ككل من ورد علينا سقية ثم يُنْعَم من الماء ويرد. يُضْرَبُ للتأذي يُطِيلُ الإقامة

لِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ وَكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ فَأَهْمَنُ يَا خَلِي

فيه مثلان الأول لكل جَنْبٍ مَضْرَعٌ للصرع موضع الصرع وبمعنى الصدر. أي ككل حي موت. والثاني لكل غَدٍ طَعَامٌ يُضْرَبُ في التوكل على فضل الله عز وجل

لِكُلِّ دَهْرٍ أَبَدًا رِجَالٌ وَهُمْ لَهُ يَا صَاحِبِي أَمْثَالُ

هذا من قول بعضهم لكل مقام مقال. ولكل دهر رجال

لِكُلِّ عَوْدٍ يَا قَتِي عَصَاةٌ تُجْبِي بِأَلْحَاوٍ أَوْ الْمَرَادَةِ

العصاة ما يخرج من الشيء إذا عَصِرَ إن حلوا فحلوا وإن رَأَوْا فَرَّ. أي لكل ظاهر باطن

لِكُلِّ دَرٍّ حَالِبٌ وَجَالِبٌ لَهُ يُرَى كُلُّ قَضَا يَا طَابُ

لفظة لِكُلِّ قَضَا جَالِبٌ وَكُلِّ دَرٍّ حَالِبٌ

دَعَّ حَسَدًا تَبِتْ مِنْهُ فِي كَذِّ فَلَيْسَ لِلْحَاسِدِ إِلَّا مَا حَسَدَ

أي لا يحصل على شيء إلا على الحسد فقط. وما مصدرية أي ليس للحاسد إلا حسده

جَاهَرْتُ لَمَّا لَمْ أَيْدِ مِنْ مَحْتَلٍ لَكَ أَهْمُ الْمَعْنَى وَمِلَّ عَنْ عَذَلِي

لفظة لَمْ أَيْدِ لَكَ مَحْتَلًا أي تَخَلَّيْتُ بِكَ وَخَلْتُ بِكَ فَلَمْ تُمْكِنِي مِنْ حَاجَتِي فَجَاهَرْتُكَ

حتى أدركت ما أردت. وهذا كقولهم مُجَاهَرَةٌ إِذَا لَمْ أَيْدِ مَحْتَلًا

إِنْ أَلْتَمَى رُوعِي وَرُوعَكَ أَهْمَا لَتَتَمَنَّيَ وَتَمَانِي أَلَمَا

لفظة لَنْ أَلْتَمَى رُوعِي وَرُوعَكَ لَتَتَمَنَّيَ يُضْرَبُ للمتهدد. والرُوع القلب أي وإن التقي قلبي

وقلبك في تدمير أمر لتتضمن على مقاربتني لأنك تجبني أعدل منك وأقدر على دفع شرك

أَنْ يَشَعَ الْوَاحِدُ خَيْرٌ قَدْ قُلَّ مِنْ أَنْ يَجُوعَ اثْنَانِ قَوْلٌ مَنْ يَحِلُّ

لَيْسَ الْمُرْكُوكُ الَّذِي تَبَخَّرَا أَنْبَاهُنْ فَأَهْمَنُ مَا أُرَا

فيهما مثلان الأول لَأَنْ يَشَعَ وَاحِدٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجُوعَ اثْنَانِ وهو ظاهر. الثاني لَيْسَ



الْمُرْكُوكُ بِأَيْنِهِنَّ أَصْلُهُ أَنْ بَعْضَ الْأَعْرَابِ أَصَابَ أَفْرَاحَ الْمُسْكَاةِ فَدَفَنَهَا فِي رَمَادِ سُحْنٍ وَجَعَلَ يُخْرِجُهَا بِأَكْلِهِمْ فَهَضَّ وَاحِدٌ مِنْهَا حَيًّا فَعَدَا خَلْفَهُ فَأَخَذَهُ وَجَعَلَ يَأْكُلُ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ  
لَيْلَةٍ فِيهِ قَالَ الْمَثَلُ يَضْرَبُ فِي تَسَادِي الْقَوْمِ فِي الشَّرِّ وَالْمُرْكُوكُ مِنَ زَكِّ الدَّرَاجِ وَهُوَ مِثْلُ  
زَافِ الْحَمَامِ إِذَا تَجَدَّحُوا حَوْلَ الْحَمَامَةِ سَاحِبًا ذَنَابَهُ وَلَحْمُ فِيهِ لَمْ يَنْضَجْ

أَتَى عَلَى حَبِيبِهِ أَرْوَاقَهُ قَلْبِي الَّذِي هَذَا الْغَزَالُ شَاقَهُ  
لَفْظَةُ أَتَى عَلَى الشَّيْءِ أَرْوَاقٌ إِذَا حَرَّصَ عَلَيْهِ وَأَحَبَّهُ جَاءَ شَدِيدًا كَمَا قَالُوا أَتَى عَلَيْهِ شَرِيشُهُ  
عَلَيْهِ أَلَيْ ذَاكَ بِالْحَبَالَةِ وَأَوْقِدْ مُحَمَّلًا أَنْفَعَالَهُ

لَفْظَةُ أَلَيْ عَلَيْهِ بِمِثَالِهِ وَادَوِي أَيِ ثَقُلُو. وَيُقَالُ لَوَقْتُهُ تَأْوِيلًا أَيْ تَحْلُتُهُ الْمَشَقَّةُ وَالْمَكْرُوهُ  
دَعِ الرَّشَا يَا ذَا الْقَضَاءِ قَالَهُمْ حَسْبَ الَّذِي قَدْ قِيلَ ثَوْرِيثُ النَّقْمِ  
يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْإِثْمَانِ يَعْنِي نَقِمَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ نَقِمَ الرَّاشِي إِذَا لَمْ يَأْتِ الْأَمْرَ عَلَى مُرَادِهِ  
يَا ذَا الَّذِي حَسْبُكَ لَوْ الْقَتَبُ فَإِلْزَمِ إِذَا لَهَيْتَنِي حُسْنَ الْأَدَبِ

أَيِ عَضِهِ يَضْرَبُ لِمَنْ لَوْنُهُ الْعَجَّةُ وَمِنْهُ فَلَانٌ لَوَانٌ خُصِمَ

بَغَيْرِ أَنْزَلَ أَمَّا بَلِيَّةٌ فَلَا تَقَالُ أَبَدًا مَا شِئْنَا

لَفْظَةُ لَقَدْ بَلَيْتَ يَغْيِرُ أَنْزَلَ أَيِ قَبِضَ لَكَ قَوْلَكَ وَهَذَا يَقْرُبُ مِنْ قَوْلِهِمْ دُمِيتَ بِحُجَرِ الْأَرْضِ  
مِنْكَ أَتَمَمْتُ بِالَّذِي كَانَ وَلَمْ يَكُنْ لَعَلَّ يَدُونَ رِيَّةً مِنْ أَتَمَمْتُ  
هَذَا مُنْتَرَعٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى «وَلَنْ أَنْتَصِرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْذَنُكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ»

وَالَّذِينَ لَمْ يَنْبِأ لَهُ يَا صَاحِبَ نَبِيٍّ إِلَّا أَبَادَ أَكَلَهُ مِنْ بَعْدِ شَيْءٍ

لَفْظَةُ لَمْ يَنْبِأ لِلَّذِي لَمْ يَكُنْ يَنْبِأُ كَلَهُ يَعْنِي أَنَّ الدَّهْرَ يُفْنِي كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يُسَاحُ أَحَدًا مِنْ بَنِيهِ  
يَا أَيُّهَا الرِّيمُ لَكَ آلَتُهُمْ وَلَا أَرْدُ لِلَّذِي إِلَيْكَ قُمْلَا

الْعُشْبِيُّ اسْمٌ مِنَ الْإِعْتَابِ بِمَعْنَى إِزَالَةِ السَّبَبِ أَيِ لَكَ مِنْهُ أَنْ أَرْضِيكَ وَلَا أَعُودَ إِلَى مَا يَسْخُطُكَ  
يَضْرِبُهُ التَّائِبُ الْمُتَعَدِّدُ

يَا عَاطِلِي أَنْتَ لَكَ الْعُشْبِيُّ بِأَنْ أَتُوبَ لَا رَنِيَاتٍ فِي حُبِّ الْحَسَنِ

لَفْظَةُ لَكَ الْعُشْبِيُّ بِأَنْ لَا رَنِيَاتٍ هَذَا إِذَا لَمْ يَدِ الْإِعْتَابُ يَقُولُ أَعْتَبْتُكَ بِخِلَافِ مَا تَهْوَى

واللغني إعطاني إياك بقولي لك لا رضية على وجه الدماء أي أبداً

أَنْتُمْ قَدْ اسْتَبْطَنْتُمْ بِأَشْهَبِ يَأْ قَوْمُ بَازِلٍ يَدُونِ رَيْبِ

لفظة لَقَدْ اسْتَبْطَنْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ قاله العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه لأهل مكة .  
أي بليت بأمر صب مشهور كالبعير الأشهب البازل وهو الأبيض القوي . والباء زائدة . يقال  
استبطن الشيء إذا أخفئته

عَلَى رُسَيْلَاتٍ لَهُ الْكَلَامَا أَلْقَى وَلَمْ يَسْتَقِيمِ الْمَلَامَا

لفظة أَلْقَى الْكَلَامَا عَلَى رُسَيْلَاتِهِ يُضْرَبُ للرجل المنداد يتهاون بما يقول . ورُسَيْلَاتٍ جمع رُسَيْة  
تصغير رَسَةٍ يُقَالُ نَاقَةٌ رَسَةٌ تَمْشِي هَوَاتٍ . ويجوز أن يكون تصغير رَسَةٍ بكسر الراء . يُقَالُ فِي فُلَانٍ  
رِسَةٌ أَي تَوَانٍ وَكَسَلٍ . وَمِنْهُ عَلَى رِسْلِكَ

لَوْلَا جِلَادِي غَنِمْتَ بِلَادِي بَوُ فُلَانٍ أَخْبَثُ الْعِبَادِ

أي لولا منافستي عن مالي سلب وأخذ

يَا لَيْتَ حَفْصَةَ لِكُلِّ رَأِيمٍ تَكُونُ مِنْ رِجَالِ أُمِّ عَاصِمٍ

صرف حَفْصَةَ ضرورة . وهذا من أمثال أهل المدينة . وأصله أن عمر رضي الله عنه مر بسوق  
الليل وهي من أسواق المدينة فرأى امرأة معها ابن تيمع ومعه بنت لها شاة وقد همت العبور  
أن تَمْشُقَ لبنها فجعلت الشاة تقول يا أمه لا تَمْشُقِيهِ ولا تَنْشِيقِيهِ . فوقف عليها عمر فقال من هذه  
منك . قالت ابنتي فأمر عاصمًا فتزوجها فولدت له أم عاصم وحَفْصَةَ فتزوج عبد العزيز بن  
مروان أم عاصم فكانت حسنة الشرة لبنة الجانب محبوبة عند أعمامها فولدت له عمر . فلما  
مات خلعتُه على حَفْصَةَ فكانت سيئة الخلق فَوَذِيَ أعمامها فُسِّلَ غنث من موالي مروان  
عن حَفْصَةَ وأم عاصم . وقال ليت حَفْصَةَ من رجال أم عاصم فذهبت مثلاً . يُضْرَبُ فِي  
تفضيل بعض الخلق على بعض

لَيْسَ الْقُدَامَى كَالْخَوَافِي مِثْلَمَا حَكَيْتُ فِي التَّضْهِيلِ قَبْلُ فَأَنْهَمَا

القُدَامَى المتقدم من ريش الجاح . والخَوَافِي ما خفي خلف القُدَامَى . يُضْرَبُ عند التفضيل

جَنَيْتَ يَا هِنْدُ عَلَى مُرِيدِكِ لَيْعَانٌ خَلَقِي جَدِيدَكَ

أي ليعلن بكري شبابك . وذلك أن رجلاً شاخ وله امرأة شاة وكانت تتناقل عن خدمته

قال

هلم حبي ودعي تمديدك ليغنين خلتي جديدا  
لحفي فضل لحافه عمر أي كان لي منه عطاء في السفر  
يضرب لمن يعطيك فضل زاده وعطائه

لأضمن عنك ديني فأرجع  
يضرب عند الخوف بالهجران أشد طلب

أيا بئ رقي الماء لا طعينة وإن غلبتك النفس إلا روده  
وللماء رقي يئتي ونقوع فديني إذا يا بئ عنك وضع

ليس أمير القوم بالحلب الخدع  
يعني أمير القوم ورئيسهم لا ينبغي له أن يجب على أصحابه ويخضعهم ويرى ليس أمين القوم

لحي من هند فلان وبسا إذ كان زوجها أليدا تيسا  
أي لي ما يريد قيل لم يسمع من هذا البناء إلا رنج ورس وويه ودل قيل ودك  
ويوب أيضا كلها منقاربة في المعنى إلا ويح وويس فإيهما كلمتا راقية واستجاب

لست بعم بل ولا خالي لك لكنني يا أبة عمي بملك  
لفظه لست بعمك ولا خالك ولكني بملك قاله رجل لما دخل على امرأته فقالت يا عمه  
ارفق توده بذلك عن نفسها

سالك قصد لم يجر وما عبي قاصد حق يا فلان فأطلم

لفظه لم يجر سالك ألفند ولم بهم قاصد الحق أي من سلك سواء السبيل لم يخرج إلى  
أن مجود عنه

بالإيس يا ذا الحق الحس كما قالوا وميل عن شر قوم لوما

لفظه ألحق الحس بالإيس الحس الشر والإيس الأصل أي ألحق الشر بأهله قيل هم  
بالفتح وقيل بالكسر

وليس لي حشفه كلاً ولا سديرة في مده الذي خلا

الحشفة اليابسة والسديرة التي تقع من النخلة قل أن تنضح يضرب في الإنكار لشون

الشيء . ويجوز أن يريد بالحدرة التديّة ليعكون إزاء اليابسة . يقال يوم غدٍ ويلةٌ حدرة  
أي ندي ونديّة

لَوْ أَتَيْتُكَ يَا هَذَا أَرَى زَنْتَكَ ذَا مَحْرَمٍ يَمَّا جَرَى

لفظة لَوْنِ التَّحِيْتُ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَرَاكَ يَحْرَمُ زَنْتَكَ وذلك أن الزنم إذا تحرم لم يُدْرِ به القادح  
وتحرّمه أن يظهر فيه خرق ومنه المحرّم لصخرة فيها خرق . أراد أنه لا خير فيه كالزائد المحرم  
لا ناز فيه

هِنْدَ الْأَحَامِسِ الشَّقِيَّةُ قَدْ لَقِي أَي مَلَتْ بَعْدَ مَا بِهِ الدَّهْرُ شَقِي

لفظة لَقِي هِنْدَ الْأَحَامِسِ أَي مَات . وهو اسمٌ من أسماء الموت . قال سينان بن جابر  
وددتُ لَأُتَى بِهِنْدٍ مِنَ الْبُكْوَى بِأَمْرِ عِيْدٍ زَيْتُ هِنْدَ الْأَحَامِسِ  
أَمْ عِيْدُ كِنْيَةِ الْأَرْضِ الْكَلَاءِ . تتلى للوت بأرض خلا . لا لقي في حب هذه المرأة . وقيل هند  
الأحامس الداهية قال الشاعر

طَمَعْتُ بِهَا حَتَّى إِذَا مَا لَقَيْتُنَا لَقِيتُ بِهَا يَاعَمْرُو هِنْدَ الْأَحَامِسِ

لَأَقْتُوَنَّكَ أَنْهَمَنْ قَاتَوْتَكَ فَهَذَا أَطَلْتُ لِأُورَى شَمَاوَاتِكَ

يقال قوت الرجل إذا جازيته أي لأجزئك جزاءك

وَلَأَقِيَنَّ فِعْلي صَعْرَكَ وَأَكْهِيَنَّ كُلَّ خَلٍّ ضَرَرَكَ

الصَّعْرَ مِيلٌ فِي الْعَتَقِ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ . وفي الوجه إذا مال في أحد شِقِيهِ

وَحَيْثُ قَدْ أَلْبَسْتُنَا جِرِيْرَتَكَ لَا تُجَرِّتُكَ أَكْلَمَنْ مَجِيْرَتَكَ

النجيرة جساء من دقيق يُجَمَلُ عَلَيْهِ سَمْنٌ . أي لأفعلن بك ما يوازيك

وَجَدِي يَهْدِي لَمْ يَكُنْ يُكْذِبُ لَيْسَ عَلَى الشَّرْقِ طَلْحَاءُ يُحْجِبُ

الشَّرْقُ اسمُ للشمس . يقال طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق . والطلْحَاءُ السَّحَابُ المرتفع .  
يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ المشهور الذي لا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ

لِيَوْمِهَا تَجْرِي مَهَاءُ بِالْعَتَقِ إِذَا جَرَتْ يَوْمًا لَعِيْرِي مِنْ سَبَقِ

المهاة البقرة الوحشية . والعَتَقُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَرَادَ أَمْرًا فَأَخْطَأَهُ ثُمَّ أَصَابَ بَعْدَ

ذلك . وقيل المراد يومها يوم موتها وهلاكها مثل أنت مجازين رجلاه . أي إلى يوم تهلك فيه تجري هذه الهامة بسجلة وسرعة

إِنِّي سَرِيعٌ لِّمَوَاهَا فِي الْفُلْسِ لَيْسَ بَطِيءٌ مِنْ بَنِي أُمِّ الْقُرْسِ  
أم القرس جواد كانت لا تلد غير جواد . يضرب لبني الكرام . أي من ولدت الكرام لا يكون لئس كما لا تكون بطاء أولاد هذه القرس

نَصَحْتَهَا لِكِنَّهُ مَا أَثَرَا وَلَسْتُ بِالشَّقَا وَلَا الضِّيقِ حِرَا  
قيل إن جويرتين زوجتا من رجلين . قالت الصغرى أبنتوا علينا أي اضرروا علينا خيمة نستد بها من الرجال . قالت الكبرى لا تفعل حتى نسب . فأبت الصغرى فلما ألححت على أهلها . قالت لها الكبرى المثل . والشقا تأتيت الأثق من شق الأمر يشق . والاسم الشق . والغنيمة تأتيت الأضيقة . والضوئى لغة . أي لست بالشقاء أمراً . أي ليس أمرى بأشق من أمرك ولا حري بأضيق من حرك وأنت لا تبالين بهز الناس منك فكيف أبالي أنا . يضرب للرجل ينصح فلا يقبل فيقول الناصح لست بأرحم عليك منك

يَا صَاحِبِي لَنْ يُجْلَعَ أَلْبَدُ الْتَكْدُ فِي مَا حَكُوا إِلَّا بِمِدِّ ذِي الْإِبْدِ  
فَإِنَّمَا فِي كُلِّ عَامٍ مَا تَلَدُ فَذَلِكَ شَرُّ النَّاسِ فِي الْكُفُونِ وَجِدْ  
ألبد التكد القليل الخير . والإبد الولود . ولم يجيء علي هذا الوزن في الأسماء إلا إبل وإطل وفي الصفات إبد وإلذ بمعنى ضخمة . وللعنى لم يقع جد التكد إلا وهو مقرون بمجد صاحب الأمة التي تلد كل عام وكون الأمة ولوداً جرماناً لصاحبها . يضرب لمن لا يزداد حالة إلا شراً

سَقَطَ زَيْدٌ لِلدِّينِ وَأَقْلَمَ وَبَعْدَهُ مَرَّ إِلَى جَهَنَّمَ  
لفظه لِلدِّينِ وَلِلْقَمِ يُقال عند الشماتة بسقوط إنسان وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه أتى بسكران في شهر رمضان فتعثر بذيله . فقال عمر رضي الله عنه للدِّينِ وَلِلْقَمِ أولادنا بياض وأنت مضطرب . ثم أمر به فخذ . وأراد على الدين وعلى القم . أي أسقطه الله عليهما  
لَيْسَ لِمَنْ لَدِغٌ مَرَّتَيْنِ مِنْ شَجَرٍ مَرَّتَيْنِ مِنْ شَجَرٍ مَرَّتَيْنِ مِنْ شَجَرٍ مَرَّتَيْنِ مِنْ شَجَرٍ

لفظه لَيْسَ لِمَنْ لَدِغٌ مَرَّتَيْنِ مِنْ شَجَرٍ مَرَّتَيْنِ مِنْ شَجَرٍ مَرَّتَيْنِ مِنْ شَجَرٍ مَرَّتَيْنِ مِنْ شَجَرٍ  
ابن ثعلبة وكان أخطب بكري في البصرة فخطب الناس لما قُتل يزيد بن المهلب فحمد الله وأثنى

عليه ثم قال أيها الناس إن القصة تُقبل بشبهة وتُهدر ببيان وليس لرجلٍ لُدِغ من شجرٍ مرتين  
عُذر. فأتقوا عصائبَ تأتيكم من قِبَلِ الشام كاللِّدَاءِ قد انقطعت أوداسها ثم تزل. فَرَى الناسُ  
خطبته وصار قوله مثلاً

يَا مَنْ لَخَانِي لَسْتَ مِنْ غِيَسَانِي وَلَيْسَ شَأْنُ أَحَقِّ كَشَانِي

وروى من غساني. قال أبو زيد أي من رجالي

بِالْأَرْضِ لَبَدُوا بِحِجْدٍ تُحْسَبُوا بِهَا جَرَائِمٌ وَلَا تُسْتَفْضَى

لفظه لَبَدُوا بِالْأَرْضِ تُحْسَبُوا جَرَائِمُ الْمُرْتُومَةِ أَهْلُ الشَّجَرَةِ يَقُولُ الرِّقْوَا بِالْأَرْضِ تُحْسَبُ مَا  
يُضْرَبُ فِي لَحْتٍ عَلَى الْاجْتِمَاعِ. وَيُضْرَبُ لِلْمَنْزَمِينَ حِينَ يُزَا<sup>يُزَا</sup> هـ

وَالنَّاسُ بِالْخَيْرَاتِ مَا تَبَايَنُوا فَإِنْ تَسَاوَوْا هَلَكُوا وَبَايَنُوا

لفظه لَنْ يَزَالَ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا أَيِ بَغَاوَتِهِمْ فِي الرِّبِّ يُوْجَدُ الْآسَرُ  
وَالْمَأْمُورُ فَإِذَا تَسَاوَوْا فِيهَا لَا يُقَادُّ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَيَحْتَذِرُ هَلَكُوا. لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى النَّاسِ الشَّرُّ  
وَلَا مَا يَكُونُ الْخَيْرُ فِي التَّادِرِ مِنَ الرِّجَالِ لِعَزَمَتِهِ فَإِذَا كَانَ التَّسَاوِي فَإِذَا هُوَ فِي السُّوءِ

يَا صَاحِبَ فِي مَكْرُوهِهِ هَذَا الْقَدَرُ لَقَدْ تَوَقَّ فَهَلْ يُجَلِّي الْكَدَرُ

لفظه لَقَدْ تَوَقَّ فِي مَكْرُوهِهِ الْقَدَرُ التَّوَقُّ النَّظَرُ فِي الشَّيْءِ بَيِّنَةٌ. وَبَعْضُهُمْ يَنْكَرُ تَوَقَّ  
ويقول الصحيح تَأَنَّى. يُضْرَبُ لَنْ يُولَعَ فِي لِينَانِهِ

هَذَا عَلَى السَّيِّئِ تُبْدِي اللَّهُمَّا لَكِنْ عَلَى بَلَدَحَ قَوْمٌ عَجَبِي

بَلَدَحَ مَوْضِعٌ مُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ بِإِرَادَةِ الْبُقْعَةِ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ إِذَا لَا يُخْتَصُّ هَذَا الْوِزْنُ فِي  
الْفِعْلِ وَلَا يُبَلِّغُ. وَهُوَ مِنْ بَلَدَحَ وَبَلَدَحَ إِذَا وَعَدَ وَلَمْ يُجِزْ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ يَهُسَّ عِنْدَ  
قَوْلِهِ تُكَلَّلُ أَرَأَيْهَا وَلَدًا. وَأَشَارَ هَذَا إِلَى أَنَّ جَذْبَهُمْ بِنِسْبَةِ لَدَّةٍ هَذَا الْحَصْبُ الَّذِي هُوَ فِيهِ.  
يُضْرَبُ فِي الْقَرْصِ بِالْأَقْرَابِ

لَكِنْ يُرَى بِالْأَثَلَاتِ يَا قُلْ لَحْمٌ لِقَعْدِ الْأَهْلِ لَا يُظَلَّلُ

أَيِ لَيْسَ مَنْ لِحْفِظِهِ يُعَانِي فَهُوَ مُضَاعٌ بَيْنَنَا أَهْوَانٍ

هَذَا أَيْضًا مِنْ كَلَامِ يَهُسَّ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي قَصِيدَةٍ فِي حَرْفِ التَّاءِ

يَا رَأْسًا قَرَبَ السَّوَى إِنْ تَقَلَّ أَحْدَثَتْ عَنْكَ بَلَدَةً بِالثَّقَلِ

لفظة لئن فقلت كذا ليكونن بلدة ما بيني وبينك ويروى بلنة من البلت وهو القطع .  
والبلدة نقادة ما بين الحاجين وهي أيضا منزل من منازل القبر وهي فرجة بين النعام وسعد  
الدأج . يعني إن فعلت كذا ليكونن ما بيني وبينك من الرصلة خلاء أو ليكونن فذلك سبب  
قطع ما بيننا من الود . يضرب في تخويف الرجل صديقه بالهوان

فَلَا تَوَاحَ عَبْدُ سُوءِ أَمَكَا فَلَيْسَ عَبْدُ بَاخٍ يَا ذَا لُكَا

قَالَ خُزَيْمٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ إِنَّ أَخَاكَ مِنْ أَسَاكَ . وَالْمَعْنَى لَيْسَ الْعَبْدُ بِوَاحٍ  
لِأَنَّ النَّسَبَ لَا يَرْتَفِعُ بِالرِّقِّ . أَيْ فَتَاحٌ بِمَعْنَى مُوَاحٍ . يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ الثِّقَةِ بِاللَّئِيمِ  
قَلْبِي بِحُبِّ قَاتِنٍ لَهُ سَلَبٌ قَدْ أَتَمَّتْهُ الْبَطَانُ فِيهِ وَالْحَقْبُ

الطمان للثب الجوام الذي لم يحل تحت بطن البعير وهو بمنزلة التصدير الذي يتقدم الحطب .  
والحطب الحبل يكون عند ثيل البعير فإذا الثبما دل التقاؤهما على اضطراب العقد والخلل فالحمل  
مثلاً . يضرب لمن أشرف على الللاك . وهذا قريب من قولهم جاوز الحزام الطيبين

فُلَانٌ يُرْجَى عِنْدَ خُطْبِ مُبْتَهَمٍ لَمْ يَأْتِمِلْ ذَا يَقْبَالِ حَطَمٍ

القبال ما يكون بين الإصبعين إذا لبست الثعل . والحطم السريع الانتطاع وإذا انتقطع شنع  
الثعل بقي الرجل بغير نسل . يضرب للرجل ينفي عنه الضعف

الشَّرُّ لِي أَقِمَّ سَوَادَكَ الَّذِي كَذَّابِي وَأَطْرَحَ عَنَّاكَ وَأَنْبِدِ

لفظة لي الشر أقم سوادك يضرب عند الشجع إذا ظهر الخوف . والسواد الشخص أي  
اصبر في هذا الأمر . وقوله لي الشر أراد ليكن الشر مقدراً لي لالك على سبيل الدعاء

إِنَّمَا أَلْجَرُ عَدَاكَ أَلْتَبُ يَلَا عَنَاءَ وَالْأَسَاءَةُ عُتْبَةُ

لفظة النام جرح والإساءة نسب يضرب لمن نال حاجته من غير مئة أحد

لَيْسَ بِرِيٍّ إِنَّهُ تَعَمَّرُ رَشَفُ اللَّيِّ قَافِعٌ بِهِ يَاعْمُرُ

لفظة ليس بري وأنا تعمر الثمر الشرب القليل . يضرب في الحث على التناعة بالقليل

فَأَلْقِ حَبْلَهُ عَلَى غَارٍ بِهِ زَيْدٌ وَمِلْ لَا تَكُ مِنْ جَانِبِهِ

أصله الناقصة إن أرادوا إرسالها للرعي ألقوا جديها على الغارب ولا يدرك ساقطاً فيهما من  
الرعي . يضرب لمن تكره معاشرته تقول دعه يذهب حيث شاء

يَا صَاحِبَ لَوْلَا الْحَسُّ مَا بَالَيْتُ بِالْأَدَسِ مِمَّا قِيلَ قَدْ فَاسَيْتُ  
قَالَتْ الْخُبْزَةُ يُقَالُ حَسْتُ الْخُبْزَةِ إِذَا رَدَدْتَ النَّارَ عَلَيَا بِالْعَصَا تَضَخَّ . يَضْرِبُهُ مِنْ تَكَرُّرِ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ  
أَصْدَقُ مِنْ لَقْظٍ يُقَالُ لَحْظٌ يَا مَنْ يَغْفِرُ عَنْهُ لِي حَظٌّ  
لَفْظُهُ لَحْظٌ أَصْدَقُ مِنْ لَقْظٍ يَنْبَغِي أَنْ أَتَرَ لِحَبِّ وَالْبَغْضِ يَظْهَرُ فِي الْعَيْنِ فَلَا يَمُوتُ عَلَى اللِّسَانِ  
فَهَوْرًا اللَّهُمَّ لَا أَيَّاءَ أَنْزِلْ بِشْرًا وَجَازِهِ عَلَى مَا قَدْ عَمِلَ  
لَفْظُهُ اللَّهُمَّ هَوْرًا لَا أَيَّاءَ يُقَالُ هَوْرُهُ بِالشَّيْءِ هَوْرًا أَتَمَّهُ بِهِ وَالْأَيُّ الْحَيْنُ وَالرَّقَّةُ . أَيُّ أَجْزَلِي  
مَنْ يُظَنُّ بِهِ الْخَيْرُ وَالْيَسَارُ لَا مَنْ يَرَحِمُ وَيُؤَدِّي لَهُ . وَنُصِبَ هَوْرًا بِأَسْأَلٍ مُقَدَّرًا وَأَيَّاءُ حُطِفَ عَلَيْهِ  
عُذْرُ الَّذِي قَدْ قَرَّ عِنْدَ رَحْمِهِ كَيْسَ يَلَامُ هَارِبٌ مِنْ حَقِّهِ  
يُضْرَبُ فِي عُذْرِ الْجَبَانِ

لَوْ تَرَكْتُ الْحَرْبَاءَ مَا صَلَّيْتُ فَلَمْ يُلْجِ أَمْرُهُ قَدْ صَاحَ لَأَنْ ظَلِمَ  
الْحَرْبَاءُ مَسَارُ الدَّعِ . وَصَلَّ صَوْتٌ . يُضْرَبُ لَنْ يُظْلَمَ فَيَضْجُ وَيَصِيحُ  
يَا مَنْ لَهُ قَدْ كَرُمْتَ مُحَاسِنُ لَا يَنْ إِذَا عَزَاكَ مِنْ تُخَاشِنُ  
هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ إِذَا عَزَّ أَحْوَكُ فُهِنْ

## ما جاء في ما اوله لا

لَا عِطْرَ مِنْ بَعْدِ عَرُوسٍ فَأَطْرَحَ نَظَمَ الْمَلْعَانِي بَعْدَ عَمْرٍو وَاسْتَرْحَ  
رُوِيَ لَا تَجْبَأَ لَطَرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ قِيلَ إِنْ رَجُلًا تَرَوَّجَ امْرَأَةً فَأَهْمَيْتَ إِلَيْهِ فَوَجَدَهَا تَقْلَةً فَقَالَ  
لَهَا أَيْنَ الطَّيِّبِ فَقَالَتْ خُبَاتُهُ . فَقَالَ الْمَثَلُ . وَقِيلَ عَرُوسٌ اسْمُ رَجُلٍ مَاتَ فَحَمَلَتْ امْرَأَةً وَأُلِّيَ  
بَقَشُورَةُ الْعَطْرِ فَكَسَرَتْهَا عَلَى قَبْرِهِ وَصَبَّتِ الْعَطْرَ فَوُتِنَجَهَا بَعْضُ مَعَارِفِهَا فَقَالَتْ ذَلِكَ . يُضْرَبُ عَلَى  
الْأَوَّلِ فِي ذَمِّ ادِّخَارِ الشَّيْءِ وَقْتَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ . وَعَلَى الثَّانِي فِي الْإِسْتِغْنَاءِ عَنْ ادِّخَارِ الشَّيْءِ .  
لَعَلَّ مِنْ يُدْخِرُ لَهُ . وَقِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ عُذْرَةَ يُقَالُ لَهَا أَمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ  
وَكَانَ لَهَا زَوْجٌ مِنْ بَنِي عَمَّا يُقَالُ لَهُ عَرُوسٌ فَاتَتْهَا وَتَرَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهَا يُقَالُ لَهُ  
تَوَفَّلَ وَكَانَ أَعْسَرَ أَيْمُرَ بِحَيْلَا دِيمَا . فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَظْلَمَ بِهَا قَالَتْ لَهُ لَوْ أَدَفْتُ لِي فَوَيْتُ ابْنِ  
عَمِّي وَبَكَيْتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ . فَقَالَ لَهَا أَفْضَلِي . فَقَالَتْ أَبْكِيكَ يَا عَرُوسَ الْأَعْرَاسِ . يَا شَلْبَا فِي أَهْلِهِ



وأَسَدًا عند الباس . مع أشياء ليس يعلمها الناس . قال وما تلك الأشياء . قالت كان عن الهـ  
غير ناس ويعمل السيف ضييعات الباس . ثم قالت يا عروس الأغر الأزهر . الطيب الخـ  
الكرم المحجور . مع أشياء له لا تذكر قال وما تلك الأشياء . قالت كان صديقاً لنا والمصـ  
طيب النكهة غير الخمر . أيسر غير أعرس . فحرف الزوج أنها تعرض به فلما رحل بما قال ضـ  
الك عطرك وقد نظر إلى قشوة عطرها مطروحة . فقالت لا عطر بعد عروس . يضرب لـ  
لا يدخر عنه نفيس

وَلَا تَبْلُ يَا صَاحِرُ بِي فَلَيْبِ شَرِبْتَ مِنْهُ وَلَقَا الْحَلِيبِ

لفظه لَا تَبْلُ فِي قَلْبِي قَدْ شَرِبْتَ مِنْهُ يَضْرِبُ لِمَنْ يُبَيِّ الْقَوْلُ فِي مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ

إِنِّي لَا آتِيكَ يَا مَنْ ظَلَمَا حَتَّى يَرُوبَ الْقَارِظَانِ فَأَعْلَمَا

هذان القارطان كلان من حدة خرجا في طلب القوط فلم يرجعا وقد تقدم أن أحدهما يذكر بن عذ

وَهَكَذَا حَتَّى يَرُوبَ يَا قُلُ هَبِيرَةُ بْنُ سَعْدٍ فِي مَا قَالُوا

لفظه لَا آتِيكَ حَتَّى يَرُوبَ هَبِيرَةُ بْنُ سَعْدٍ وَهُوَ رَجُلٌ قَدِيدٌ وَمَعْنَاهُ لَا آتِيكَ أَبَدًا

كَذَاكَ لَا آتِيكَ مَزَى الْفَزْرِ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ يَا خَلِيلِي فَأَذِرْ

الفزير لقب سعد بن زيد مائة بن قيس وإنما لقب بذلك لأنه وافي للموسم يغمزى فأنهها هناك

وقال من أخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فزور وهو الاثنان فأكثروا والمعنى لَا آتِيكَ

حَتَّى تَجْتَمِعَ تِلْكَ وَهِيَ لَا تَجْتَمِعُ أَبَدًا

وَقِيلَ لَا آتِيكَ مَا أَلَمَا قَدْ حَمَلْتُ سِنِي بِسَلَامٍ

لفظه لَا آتِيكَ مَا حَمَلْتُ عَيْنِي أَلَا وَيَدْرِي وَسَقَتْ أَيَّ جَمْتٍ

وَهَكَذَا مَا حَمَلْتُ الْيَدِ عَلَى مَا قَدْ رَوَوْا أَيَّ أَبَدًا يَا مَنْ عَلَا

لفظه لَا آتِيكَ مَا حَمَلْتُ الْيَدِ وَمِثْلُهُ مَا أَطَلَّ الْإِبِلُ أَيَّ أَبَدًا

كَذَاكَ مَا أَلَمَا نَدَامَ يَأْتِي مُسْتَأْمِرًا حَسْبَ الَّذِي قَدْ بَنَا

لفظه لَا آتِيكَ مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَأْمِرًا قِيلَ لِأَعْرَافِي كَرِهَ الْبَادِيَةُ هَلْ لَكَ فِي الْبَادِيَةِ . قَالَ

أَمَّا مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَأْمِرًا فَلَا . قَالُوا وَكَذَا يَنْبُتُ السَّعْدَانُ

يَا صَاحِرُ لَا تَرْضَى إِلَيَّ قَدْ شَأَتْ إِلَّا بِمِرْزَةٍ لِمَنْ قَدْ أَبْغَضَتْ

لفظه لَا تَرْضَى شَانَتَهُ إِلَّا بِحُزَّةِ الْحِرْزَةِ الْإِسْتِصَالِ . والمعنى أَنَّ الْبَغْضَةَ لَا تَرْضَى إِلَّا بِاسْتِصَالٍ  
 مِنْ بُغْضِهِ . وَأَصْلُ الْمَثَلِ فِي الْخَبَرِ عَنْ الْمَوْتِ وَعَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ يُسْتَعْمَلُ فِي الذِّكْرِ أَيْضًا  
 لَا تَعْدَمُ الْحُسْنَاءُ دَامَا أَبَدًا فَلَا عَجِيبٌ أَنْ تَذُمَّ أَحْمَدًا

الذَّمُّ وَالذِّمُّ الْعَيْبُ كَالْعَلَبِ وَالْعَيْبِ وَالزَّارِ وَالزَّرِيرِ . وَمَعْنَى الْمَثَلِ لَا يَجْلُو أَحَدٌ مِنْ شَيْءٍ يَبَابُ بِهِ .  
 وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ لَا يَسْلَمُ أَحَدٌ مِنْ أَنْ يُبَابَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا عَيْبٍ . قَالَتْ حُجْرُ بِنْتُ  
 مَالِكِ بْنِ عَمْرِو الدَّوَانِيَّةِ وَكَانَتْ مِنْ أَجْلِ النِّسَاءِ فَسَمِعَ بِجَمَالِهَا مَلِكُ قَسَّانٍ فَخَطَبَهَا إِلَى أَبِيهَا  
 وَحَكَمَهُ فِي سَهْرٍهَا وَسَأَلَهُ تَحْيِيلَهَا . فَلَمَّا عَزَمَ الْأَمْرُ قَالَتْ أَتُتَابَعُهَا إِنْ لَنَا عِنْدَ الْمَلَامَةِ رَشَقَةٌ  
 فِيهَا هَنَةٌ فَإِذَا أُرِدْنَا إِدْخَالَهَا عَلَى زَوْجِهَا فَطَلَبْنَا بِهَا فِي أَصْدَافِهَا . فَلَمَّا كَانَ الْوَقْتُ أَعْجَلْنَ زَوْجَهَا  
 فَأَغْفَلَ تَطْلِيلَهَا . فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ لَهُ كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ مَكْرُوكًا الْبَارِعَةَ . فَقَالَ مَا رَأَيْتُ  
 كَالْيَلَةِ قَطُّ لَوْلَا رَوْيَجَةٌ أَنْكَرْتُهَا . فَقَالَتْ هِيَ مِنْ خَلْفِ السِّتْرِ لَا تَقْدَمُ الْحُسْنَاءُ دَامَا فَأَرْسَلَتْهَا  
 مَثَلًا . يُضْرَبُ فِي عِزَّةِ تَهْدِيبِ الْأَشْيَاءِ وَغَلَوِهَا مِنَ الْعَايِبِ

لَا تَحْمَدُ الْأَمَةَ عَامَ نُشْتَرَى وَرَمَّةَ عَامَ أَلِنَا يَلَا مِيرَا  
 لفظه لَا تَحْمَدُ أَمَةً عَامَ اشْتِرَائِهَا وَلَا رَمَةً عَامَ بَنَائِهَا وَيُرْوَى هِدَائِهَا أَيْ لِيْنِهَا يَتَصَعَّنَ لِأَهْلِهَا  
 بِجِلْدَةِ الْأَمْرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ شَأْنُهَا يُضْرَبُ لِكُلِّ مَنْ حَمْدُ قَبْلِ الْإِخْتِبَارِ

صَنَاعَ لَا تَقْدَمُ ثَلَّةٌ عَلَى مَا قِيلَ أَيْ تَلْقَى دَوَامًا عَمَلًا  
 لفظه لَا تَقْدَمُ صَنَاعُ ثَلَّةٍ الثَّلَاةِ الصَّوْفِ تَغُولُهُ الْمَرَأَةُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الصَّنْعَ . يَعْنِي إِذَا عَدِمَ عَمَلًا  
 أَخَذَ فِي آتَرِ حَلَقِهِ وَبَصِيرَةٍ

لَا تَعْطِئِي وَتَعْطِئِي أَيَا هِنْدُ وَكُونِي دَائِمًا ذَاتَ حَيَا  
 أَي لَا تُوصِيئِي وَأَوْصِي نَفْسَكَ . وَقِيلَ تَعْطِئِي بِضَمِّ التَّاءِ أَي لَا يَكُنْ مِنْكَ أَرْبُ بِالصَّلَاحِ وَأَنْ  
 تَفْسِدِي أَنْتِ فِي نَفْسِكَ مِنْ عَطْلِ السَّهْمِ إِذَا التَوَى وَاعْرَجَ . يَقُولُ كَيْفَ تَأْمُرُنِي بِالِاسْتِمَامَةِ  
 وَأَنْتِ تَتَعَوِّجِينَ . وَقِيلَ عَطْلُ الرِّجْلِ إِذَا هَابَ وَتَلَجَّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَوْصِيكَ وَهُوَ جَدِيرٌ أَنْ يَوْصَى

هَيْهَاتَ لَا يُدْرَى أَسْعَدُ اللَّهُ أَكْثَرَ أَمْ جُدَامُ يَا ذَا اللَّهِ  
 سَعَدُ اللَّهُ وَجُدَامُ حَيَانٌ يَتِمُّ فِيهَا فَضْلٌ يَنْ لَا يَخْنِي عَلَى الْجَاهِلِ الَّذِي لَا يَرِفُ شَيْئًا . قِيلَ هَذَا الْمَثَلُ  
 لِحَنْزَلَةَ بْنِ الصَّلِيلِ الْبَاهِي لَوْحِ بْنِ زَيْنَاعِ الْجُدَامِيِّ  
 لَقَدْ أَحْفَمْتُ حَتَّى لَسْتُ تَدْرِي أَسْعَدُ اللَّهُ أَكْثَرَ أَمْ جُدَامُ

فَلَنْ لَا يَذَرِي وَكَانَ يَجْهَلُ يَا صَاحِرْ أَيُّ طَرَفِيهِ أَطْوَلُ

قيل معناه لا يذري أنسب أيسه أفضل أم نسب أمه . وقيل إن وسط الإنسان سُرْتَا والطرف الأسفل أطول من الأعلى وهذا يكاد يجمله أكثر الناس حتى يقرء له . يضرب في نفي العلم . وقيل طرفاه ذكره ولسانه وينشد

إِنَّ الْقَضَاءَ مَوَازِينَ الْبِلَادِ وَقَدْ أَحْيَا عَلَيْنَا بِمَجُورِ الْحُكْمِ قَاضِينَا

قد صاب طرفاه الدهر في تعب يضرب يلق وقروح يهيم الدنيا

لَا تَعْدَمُ أَطْلَمُنْ مِنْ إِنْ عَمَّكَ نَصْرًا إِذَا أَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ

أي إن حميك ينضب لك إذا رآك مظلوما وإن كنت تُعاديهِ . يضرب في حيلة ذوي الأرحام . لا يملك ألمه ولي لمولى نصرا أي ترك نصري حسبا استقرا

قيل أول من قاله الثمان بن المنذر وذلك أن السيار بن عبد الله الضبي كان يُعادي ضار بن عمرو وهو من أسرته فاختص أبو مرحب اليزيدي وضرار بن عمرو عند الثمان في شيء فنصر السيار ضاردا . قال له الثمان أتفعل هذا بأبي مرحب في ضرار وهو ماديك . قال العيا آكل لحبي ولا أدعه لآكل . قال الثمان لا يملك مولى لمولى نصرا . أي لا يملك ترك نصري أو نحوه أي يورثه الغضب له فلا يملك نفسه في ترك نصري

لَا تُنْصِرْ سِرًّا لَكَ يَوْمًا لَأَمَّةٍ وَلَا تَبْلُ عَلَيَّ أَعَالِي أَكَمَّةٍ

لفظة لا تُنْصِرْ سرك إلى أمة ولا تبلى على أكمة قاله أكم بن صيني وقرن بهما لأنهما ليسا بحمل لما يودعان . أي لا تجعل الأمة لسرك محلا كما لا تجعل الأكمة لبولك موضعا

لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مَرَّتَيْنِ يَا صَاحِرْ مِنْ جُرِّ بَغْيِرٍ مَيْنِ

لفظة لا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مَرَّتَيْنِ قيل هذا كناية عما يؤتمنه أي إن الشرع يمنع المؤمن من الاصرار فلا يأتي ما يستوجب به تضاعف العقوبة . يضرب لمن أصيب ونكب مرة بما أخرى . وقيل هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي عزة الشاعر أسره يوم يذريه من عليه وأناه يوم أحد فأسره . قال من علي قال عليه الصلاة والسلام هذا القول . أي لو كنت مؤمنا لم تواد قاتلا

لَا جَدَّ إِلَّا مَا رَأَاهُ أَقْبَحًا عَمَلَتْ لِمَا تَحْكُرُهُ وَحَصَا

يُقال ضربة فأقصه أي قتله مكافئة . يقول جذك الحقيقي ما دفع عنك الكفرة وهو أن يقتل عدوك دونك . قاله معاوية حين خاف أن ييل الناس إلى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسماه الطبيب شربة عمل فيها سم فأحرقت فعد ذلك قال معاوية لا جد إلا ما قصص عنك ما أكره

لَا أَطْلُبُ إِلَّا تَرَبُّدَ عَيْنٍ مِنْ مُنْيَةِ الْعُشَّاقِ نُورِ عَيْنِي

لفظة لَا أَطْلُبُ أَتَرَأَ بَعْدَ عَيْنٍ أَي لَا أَخَذَ الذِّبَّةَ وَهِيَ أَوَّلُ الدَّمِ وَأَتَرَكَ الْمَيْنَ أَيِ الْقَاتِلَ . قَالَ مَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْعَالِيَةِ لِقَاتِلِ أَخِيهِ إِسْمَاعِيلَ حِينَ أَرَادَ الْاِقْتِصَاصَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ دَعْنِي وَلَكَ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ قَالَ لَا أَطْلُبُ إِلَّا تَرَبُّدَ عَيْنٍ ثُمَّ حَمَلَ عَلَى قَاتِلِ أَخِيهِ فَهَتَلَهُ . يُضْرَبُ فِي الْعَمِي مِنْ التَّفْرِيطِ فِي طَلَبِ الْمَكْنِ ثُمَّ طَلَبُهُ بَعْدَ قُوَّةٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْمَثَلُ مَعَ قِصَّةٍ فِي حَرْفِ التَّاءِ

لَا تَكْرَهَنَّ سَخَطَ مَنْ رِضَاهُ جَوْرٌ فَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ اللَّهُ

لفظة لَا تَكْرَهُ سَخَطَ مَنْ رِضَاهُ الْجَوْرُ أَي لَا تُبَالِ بِسَخَطِ الظَّالِمِ فَإِنْ رِضَا اللَّهُ مِنْ وَرَائِهِ

دَعِ الَّذِي رَوَيْتَ عَنْهُ سَيِّئَ الشُّجْبِ لَا يُؤْذِي نَبَاحُ الْكَلْبِ

لفظة لَا يُضِرُّ السَّحَابَ نَبَاحُ الْكِلَابِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَبَالُ مِنْ إِنْسَانٍ مَا لَا يَضُرُّهُ

لَا أَمْرَ يَا هَذَا لِمَعْصِيَةٍ وَرَدَّ أَيِ مَنْ عَصَى فِي أَمْرِهِ فَهُوَ يُؤْذَى

أَيِ مَنْ عَصَى فِي مَا أَمَرَ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ . وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ

لَا تَمَنَّ الْبَحْرَ إِلَّا سَابِحًا إِنْ كُنْتَ يَوْمًا لِمَهْمٍ رَاغِبًا

نصب البحر ظرفًا . أَي لَا تَتَمَنَّ فِي الْبَحْرِ إِلَّا وَأَنْتَ سَابِحٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُبَاشِرُ أَمْرًا لَا يُجْنِسُهُ

إِنْ أُنْصِيَ لَا يُرَى يَا صَاحِبَ غِيٍّ لَهُ عَلَى مَا قِيلَ فَأَقْفَهُ يَا أَخِي

لفظة لَا يُرَى لِمَوِيٍّ غِيًّا يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَنْكُرُ الضَّلَالَةَ وَلَكِنْ يَزِيهِيَ لِصَاحِبِهَا

وَلَا تَلَمْ أَخَاكَ وَأَحْمَدَ رَبًّا عَافَاكَ إِذْ أَبْعَدَ عَنْكَ الذَّنْبَا

لَا قَوْلَ بِالْأَنْشُوطَةِ السَّيِّئَةِ وَخُذْ بِحِزْمِ تَكْتَفِ الْعَنَاءِ

لفظة لَا قَوْلَ سَيِّئَةٍ بِأَنْشُوطَةٍ يُضْرَبُ فِي الْأَخْذِ بِالْحِزْمِ

لَا تُسَكِّنْ . لَا يُرَى يُسْتَمْسِكُ وَأَصْنَعْ جَبِيلًا لَا يُرَى يُسْتَهْلِكُ

لفظة لَا تُنْسِكُ مَا لَا يُنْسِكُ أَي لَا تَضَعُ المَرُوفَ فِي غير موضعه

لَا تَنْزُ إِلَّا بِغَلَامٍ قَدْ غَزَا وَأَطْرَحَ الْجَاهِلُ فَهُوَ قَدْ هَزَا

أَي لَا يَصْحَبُ إِلَّا رَجُلٌ لَهُ تَجَارِبٌ دُونَ النَّيْرِ الْجَاهِلِ

دَعْ نُفْخَ زَيْدٍ الَّذِي قَدْ عَشَا هَيْهَاتَ لَا يُسْمِعُ أَذْنَا خُمْشَا

الْخُمْشُ ههنا الصوت ومنه الخُمُوشُ للبعوض لَا يُسْمِعُ من صوته وَلَا يحصل من خَدَشِهِ .  
وَرُوي جَنْشًا بِالْجِيمِ وهو الصوت أيضًا وهذا أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ . يُضْرَبُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ نُفْخًا  
وَيَتَنَافَلُ عَنْهُ وَلَا يُسْمِعُ جَوَابًا لَا تَقُولُ لَهُ . وَقِيلَ لَا تَسْمَعُ أَذَانُ جَنْشًا . أَي هُم فِي شَيْءٍ  
يَصْنَعُونَهُ إِمَّا نَوْمٌ وَإِمَّا شَلٌّ خَيْرُهُ

رِثْمَانٌ أَتَفَّ لَا أَحَبُّ أَبَدًا وَأَتَمُّعُ أَذْنُوعٌ عَلَى مَا وَرَدَا

لفظة لَا أَحَبُّ رِثْمَانٌ أَتَفَّ وَأَتَمُّعُ هذا مثل قول الشاعر

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُطْعِي الْعَلَقُ بِهِ رِثْمَانٌ أَتَفَّ إِذَا مَا ضَنَّ بِالْأَبْنِ  
لَا تُبْطِرُنَ يَا صَاحِبَ ذَرِّهِ مَلِجًا وَأَرْفُقْ يَمْنُ يَعْضُ عَنْ مَعَايِكَ

لفظة لَا تُبْطِرُنَ صَاحِبَكَ ذَرُّهُ أَي لَا تَحْمِلْهُ عَلَى مَا لَا يُطِيقُ . وَأَصْلُ الذَّرْعِ بَسْطُ الْيَدِ فَإِذَا قِيلَ  
ضَمْتُ بِهِ ذَرًّا فَعْنَاهُ ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ أَي مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَلَمْ تَنْلِهِ . وَلَا تُبْطِرُ أَي لَا تُدْبِشُ .  
وَنَصَبَ ذَرْعُهُ عَلَى تَقْدِيرِ الْبَدَلِ مِنَ الصَّاحِبِ . أَي لَا تُعْجِشْ قَلْبَهُ بِأَنْ تَسُوْمَهُ مَا لَيْسَ فِي طَوْفِهِ

لَا تُجْعَلُنَ بِالْخِرْصِ يَا مَنْ شَانَا بِهِ شَالَا لَا ، هَ دَبَانَا

لفظة لَا تُجْعَلُنَ شَالَا ، هَ دَبَانَا وهو الَّذِي يَسْتَرُ الطَّلَامَ بِشِمَالِهِ شَرَاهَا . يُضْرَبُ فِي ذِمِّ  
الْخِرْصِ قَالَ الشاعر

إِذَا مَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ شَاهِي فَلَا تُجْعَلُ شَالَاكَ جَرْدَانَا  
بِعَشْرَةٍ كَهَذِهِتُ يَا مَرَّةً وَلَا يَدِي لَوَاحِدٍ بِمَنْزَرَةٍ

أَي لَا قُدْرَةَ . وَالْعَرَبُ تَحْدِفُ الثَّوْنَ مِنْ مِثْلِ هَذَا التَّرْكِيْبِ التَّخْفِيفِ

لَا يُرْسِلُ السَّاقُ فَلَانُ السَّاقِي مِنْ هِنْدَ الْا تَمْسَكَا لَا اَوْ

لفظة لَا يُرْسِلُ السَّاقُ الْا تَمْسَكَا هَ أَصْلُهُ فِي الْحَرْبِ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ حُرُّ الشَّمْسِ فَيُلْجَأُ إِلَى سَاقِ  
الشَّجَرَةِ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا فَإِذَا ذَاكَ عَنْهُ تَحَوَّلَ إِلَى أُخْرَى أَعَدَّهَا لِنَفْسِهِ . وَقِيلَ بَلْ كَلَّمَا اسْتَدَّ

حر الشمس ازداد نشاطاً وحركةً فإذا سقط قرص الشمس سقط الجرباء كأنه ميت. وإذا طلعت تحرك وحى وإنما يقول من غصن إلى آخر لزال الشمس عنه. يضرب لمن لا يدع له حاجة إلا سأل أخرى. والمثل من قول أبي ذؤاد الأيادي

أَتَى أُتِيجَ لَهُ جِرَاءُ تَنْضَبَةٍ لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا تُمْسِكًا مَاقًا

يَاهِنْدُ لَا مَاءَكَ أَجَبْتِ وَلَا حِرْكَ أَهَبْتِ فَسَوَتْ عَمَلًا

ويروى ولا درتاك. أصله أن رجلاً كان في سفرٍ ومعه امرأته وكانت عاركةً فظهرت وكان معها ماء يسير فافغسلت فلم يكن فيها غسلها وانفدت الماء فبقيا عطشاً حينئذ قال لها هذا القول. وقيل أول من قاله الضب بن أروى الكلعي وذلك أنه كان يسير بامرأته وهي حائض وكان له سقاء ماء فقالت له إنا مَصِحُّو الماء فلو تطهرت بما في السقاء فظهرت به فلم يكن فيها ظمئٌ بعض أصحابه قال الضب لامرأته ذلك. يضرب في إضاعة الشيء. لذلك غيره ثم لا يدرك

تِلْكَ أَلَّتِي قَدْ سَاءَ نِي جَوَارِهَا لَا تَنْسُبُوهَا وَأَنْظَرُوا مَا نَارُهَا

أي ستمها والضمير للآل. يضرب في شواهد الأمور الظاهرة على علم باطنها

إِصْنَعْ جَمِيلاً لَا أَبُوكَ نَشِيراً وَلَا التُّرَابُ نَفِدَ أَنْبَذَ مُنْكَرًا

قيل أصله أن رجلاً قال لو علمت أين قيل أبي لأخذت من تراب موضعه فجعلته على رأسي قيل له هذه المقالة. أي إنك لا تدرك بهذا ثار أبيك ولا تقدر على أن تنفذ التراب. يضرب في طلب ما لا يُجدي

وَلَا يَكُنْ حُبُّكَ دَوْمًا كَلَفًا وَلَا يُرَى بُنْضُكَ يَوْمًا مَلَفًا

هو بمعنى الحديث «أحب حبيك هوناً ما عسى أن يكون بفضك يوماً ما وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيك يوماً ما» وهو ظاهر

وَلَيْسَ يُدْعَى يَا فَتَى لِلْجَلِيِّ إِلَّا أَخُوها مَنْ رَأَاهُ جَلِيٌّ

في المثل «لا» بدل «ليس» أي لا يُدب للأمر العظيم إلا من يقوم به ويصلح له. ويضرب للعاجز أيضاً. أي ليس مثلك يُدعى إلى الأمر العظيم

لَا يَعْدَمُ الشَّقِيُّ قَالُوا هَرًا أَيُّهُ هُوَ بِالْأَمْرِ يُبَانِي قَهْرًا

ويروى مهراً. تربية المهر شديدة لبطه خيره. أي لا يعدم الشقي شقاة. يضرب للرجل

يُنْفَى بِالْأَمْرِ فَيَطُولُ نَفْصُهُ

يَا صَاحِبَ لَا تَهْرِفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ وَكُنْ فِتَى عَنْهُ أَلَسَا يُعْرِفُ

الْهَرْفُ الْإِطْنَابُ فِي الدَّلْحِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَدَّى فِي مَدْحِ الشَّيْءِ قَبْلَ تَعْلَمَ مَعْرِفَتِهِ

لَا أَحْسِنُ التَّكْذَابَ وَالْثَأْنَ أَلَا لَكَ أَفْهَمَ يَا لَا يَسَا آثَامَا

تَشُولُ بِاللِّسَانِ شَوْلَانِ أَلَيْتِي تُدْعَى الْبُرُوقُ يَا كَثِيرَ الْقَوْلَةِ

لَفْظُهُ لَا أَحْسِنُ التَّكْذَابَ وَتَأْنَاكَ . تَشُولُ بِلسَانِكَ شَوْلَانِ الْبُرُوقُ النَّاقَةُ الَّتِي تَشُولُ بِذَنبِهَا فَيُظَنُّ بِهَا لَفْحٌ وَلَيْسَ بِهَا . وَيُقَالُ أَبْرَقَتِ النَّاقَةُ فِي بَرَقٍ مِثْلَ أَغْمَتِ الْفَرَسُ فِيهِ عَقُوقٌ وَأَنْتَجَتْ فِيهِ نَشُوجٌ . وَأَصْلُهُ أَنَّ مُجْلِسَ بَنِ دَارِمٍ وَقَدْ عَلَى بَعْضُ الْمُلُوكِ فَكَانَ يُسَامِرُهُ وَكَانَ أَخُوهُ نَهْشَلُ بْنُ دَارِمٍ رَجُلًا جَمِيلًا وَلَمْ يَكُ وَقَادًا عَلَى الْمُلُوكِ . فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ عَنْ نَهْشَلٍ فَقَالَ إِنَّهُ مَقِيمٌ فِي ضَيْعَتِهِ وَلَيْسَ مِنْ يَغْدُ عَلَى الْمُلُوكِ فَقَالَ أَوْفَدَهُ فَلَمَّا أَوْفَدَهُ اجْتَهَرَهُ « أَيُّ رَأَى عَظِيمَ الْمَرَاةِ » وَنَظَرَ إِلَى جَمَاهُ فَقَالَ لَهُ حَدِّثْنِي يَا نَهْشَلُ فَلَمْ يَجِبْهُ . فَقَالَ لَهُ مُجْلِسُ حَدِّثِ الْمَلِكَ . فَقَالَ إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَحْسِنُ تَكْذَابَكَ وَتَأْنَامَكَ تَشُولُ بِلسَانِكَ شَوْلَانِ الْبُرُوقِ . يَضْرِبُهُ مِنْ يَقِلُّ كَلَامُهُ لِمَنْ يَكْثُرُ

لَا يَعْدَمُ الْخَوَارُ حَنَّةٌ تُرَى مِنْ أُمِّهِ حَسَبَ الَّذِي تَقَرَّرَا

لَفْظُهُ لَا يَعْدَمُ الْخَوَارُ مِنْ أُمِّهِ حَنَّةٌ أَيُّ حَيْنًا وَشَفَقَةً وَقِيلَ شَيْئًا . وَيُرْوَى حُنَّةٌ مِنَ الْحَيْنِ وَيُرَادُ بِهِ انْتِزَاعُ شَبِّهِ الْأَصْلِ . وَالْحَنَّةُ فَتَةٌ مِنَ الْحَنَانِ وَهِيَ الرَّحْمَةُ وَهَذَا أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ . يَضْرَبُ لِلشُّفَقِ

وَلَا يَضُرُّهُ عَلَى مَا قَالُوا مَا وَطِئَتْهُ أُمُّهُ يَا خَالُ

لَفْظُهُ لَا يَضُرُّ لِدُورِ مَا وَطِئَتْهُ أُمُّهُ وَيُرْوَى لَا يَضُرُّهُ . يَضْرَبُ فِي شَفَقَةِ الْأُمِّ . وَمَا صَدْرُهُ أَيُّ وَطَأَتْهُ أُمُّهُ . وَالْوَطَاءُ ضَارَةٌ فِي صَوْرَتِهَا وَلَكِنَّهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ مُشْفِقٍ خَرَجَتْ مِنْ حَدِّ الضَّرَرِ لِأَنَّ الشَّفَقَةَ تَنْشِئُهَا عَنْ بَلَوِهَا حَذُّهُ

لَا أَفْعَلُ الَّذِي تَرِيدُ مَا أَبَسَ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ لَهُ يَا مَنْ عَبَسَ

لَفْظُهُ لَا أَفْعَلُ مَا أَبَسَ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ الْإِبْهَاسُ أَنْ يُقَالَ لِلنَّاقَةِ عِنْدَ الْمَلَبِّ بِسَ بِسَ وَهُوَ صَوْتٌ لِلرَّاعِي يَسْكُنُ فِي النَّاقَةِ عِنْدَ مَا يَجْلِبُهَا أَيُّ لَا أَفْعَلُ أَبَدًا

كَذَلِكَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ يَا عَدُوِّي فَأَعْرِفِ

لفظة لا أقبل كذا حتى يَلِجَ الجمل في سَمِّ الخياط يقال للابرة الخياط والخياط

وَمِثْلُهُ مَا ابْنُ أَثَانٍ جَبَّحَا أَي لَسْتُ أَسْلُو أَبَدًا يَا مَنْ لَحَى

لفظة لا أقبل ذلك ما جَبَّحَ ابْنُ أَثَانٍ قَالَ عَدِي يُعَالِجُ جِجَ وَجِجَ بِالْهَاءِ وَالْخَاءِ وَابْنُ  
الْأَثَانِ الْجِجَشُ. أَي لَا أَقْبَلُ كَذَا أَبَدًا

كَذَلِكَ مَا أَرْزَمْتُ أُمَّ حَائِلٍ لَا أَقْبَلُ السُّلُو طَوْعَ الطَّائِلِ

لفظة لا أقبل كذا ما أَرْزَمْتُ أُمَّ حَائِلٍ أَرْزَمْتُ النَّاقَةَ حَنْتَ. وَالْحَائِلُ الْأَثَى مِنْ أَوْلَادِهَا  
أَي لَا أَقْبَلُ أَبَدًا

وَهَكَذَا مَا الْفُورُ بِالْأَذْنَابِ قَدْ لَأَلَتْ مَا مِلْتُ عَنْ أَحِبَائِي

لفظة لا أقبل ذلك ما لَأَلَتْ الْفُورُ بِأَذْنَابِهَا اللَّأَلَةُ الْمَضَعُ وَهُوَ التَّحْرِيكُ. وَالْفُورُ الظِّبَاءُ  
لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا. وَيُرْوَى مَا لَأَلَتْ الْعُورُ وَهِيَ الظِّبَاءُ أَيْضًا. أَي أَبَدًا

لَا أَقْبَلُ السُّلُوَانَ سِنَّ الْحِجْلِ عَنْ يُرِيدُ بِجَفَاءٍ قَتْلِي

لفظة لا أقفاه سن الحجل أي أَبَدًا يُقَالُ إِنْ الْحِجْلُ وَهُوَ وَلَدُ الضَّبِّ لَا تَسْقُطُ لَهُ سَنٌ \*  
وَيُقَالُ إِنْ الضَّبُّ وَالْحِيَّةُ وَالْفَرَادُ وَالنَّسْرُ أَطُولُ شَيْءٍ عُمَرًا وَلِذَلِكَ قَالُوا أَحْيَا مِنْ ضَبٍّ لَطُولُ  
حَيَاتِهِ. زَعَمُوا أَنَّ الضَّبَّ يَعْشَى ثَلَاثِينَ سَنَةً. وَالتَّقْدِيرُ دَوَامُ سِنَّ الْحِجْلِ. أَي مَدَّةُ دَوَامِهِ

وَهَكَذَا مَا حَيَّ حَيٌّ بِأَرْشَا أَوْ مَاتَ مَيِّتٌ لَمْ أَمِلْ إِلَى الْوُشَا

لفظة لا أقفاه ما حَيَّ حَيٌّ أَوْ مَاتَ مَيِّتٌ أَي أَبَدًا

أَوْ أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا قَدْ بَدَأَ يَا بَدْرُ مَا أَطَعْتُ أَقْوَالَ الْعِدَى

كَذَلِكَ مَا أَنَّ السَّمَاءَ سَمَاءً وَالْأَرْضَ أَرْضٌ وَيَسِيلُ الْمَاءُ

فهما مثلان الأول لا أقبل كذا ما أَنَّ السَّمَاءَ سَمَاءً أَي مَا كَانَ السَّمَاءُ سَمَاءً. وَالثَّانِي لَا أَقْبَلُهُ  
مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا وَيُرْوَى مَا عَنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ أَي ظَهَرَ. وَيُجَوِّزُ نَصْبُ نَجْمٍ بِجَمْعٍ عَنْ  
بَعْضِ أَنْ يُبَدَلَ هَمْزُهَا عَيْنًا. وَهِيَ لَفْظٌ تَمِّمُ

وَهَكَذَا مَا أَنِّي جَمِيرٌ جَرًّا وَقَدْ جَدْتُ عِنْدَ مَرَاكَ السَّرَى



لفظة لَا أَفْعَلُهُ مَا جَمَعَ ابْنُ جُمَيْرٍ جَمَعَ وَمِنْهُ جَمَعَتِ الرَّأَةُ شَرَهَا إِذَا جَمَعَتْهُ وَعَقَدَتْهُ  
وَابْنُ جُمَيْرٍ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ وَابْنُ سَمِيرٍ اللَّيْلُ الْمُقْبِرُ - وَقِيلَ السَّيْرُ وَالْجَسِيرُ الدَّهْرُ وَإِبْنُ سَمِيرٍ اللَّيْلُ  
وَالنَّهَارُ لِاجْتِمَاعِ فِيهَا

كَذَا سَجِيسُ الْأَوْجَسِ الَّذِي وَرَدَ لَا أَفْعَلُ الَّذِي يُرِيدُ مَنْ حَسَدَ

لفظة لَا أَفْعَلُ كَذَا سَجِيسُ الْأَوْجَسِ وَهُوَ الدَّهْرُ وَسَجِيسُهُ آخَرُهُ - وَيُقَالُ طَرَفُهُ

وَهَكَذَا دَهْرُ الْأَهَارِيرِ وَلَا أَصْعَى إِلَى مَنْ فِي هَوَاكَ عَذَلَا

لفظة لَا أَفْعَلُهُ دَهْرُ الْأَهَارِيرِ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الزَّمَانِ الْمَاضِي وَلَا يَفْرَدُ مَتَهُ دَهْرِيْرٌ - وَقِيلَ  
وَالدَّهْرُ هُوَ النَّازِلَةُ - يُقَالُ دَهَرَهُمْ أَمْرٌ أَيْ تَوَلَّى بِهِمْ مَكْرَهُهُ وَمِثْلُهُ أَيْضًا لَا أَفْعَلُهُ دَهْرُ الْبَاهَرِيْرِ  
وَأَبَدُ الْآبِدِينَ وَعَوَضَ الْعَاضِينَ أَيْ أَبَدَا

وَمِثْلُهُ مَا أَلْبَسَ بَلَّ الصُّوفِ أَوْ يَكُونُ فِي الصُّرَاتِ قَطْرَةٌ رَوَا

لفظة لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا بَلَّ الصُّوفَ وَمَا انْ فِي الْفَرْقِ خَلَرَتْ أَيْ أَبَدَا

كَذَلِكَ مَا خَانَتِ الدَّرَّةُ يَا خَيْبُ وَالْجَرَّةُ فِي مَا حَكِيَا

لفظة لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا أَخَانَتِ الدَّرَّةُ وَالْجَرَّةُ لِأَنَّ الدَّرَّةَ تَسْلُ وَالْجَرَّةُ تَلَوْنُهَا مَخْتَلِفَتَانِ

وَمَا غَبَا يَا مُنَيَّبِي غَيْسُ أَوْ مَا يُحْكَمُ لِلزَّيْلِ الْحَيْسُ

لفظة لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا غَبَا غَيْسٌ قِيلَ مَعْنَى غَبَا أظْلَمَ - وَالْغَيْسُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّيْلِ - وَقِيلَ  
غَيْسٌ تَصْغِيرُ أَغْيَسَ مَرَحًا وَهُوَ الذُّئْبُ وَأَصْلُهُ غَبَّ فَايْذِلَ الْأَفْ مِنْ أَحَدٍ حَرَفِي التَّضْيِيفِ -  
أَيْ مَا زَالَ الذُّئْبُ بِأَيِّ النِّعَمِ غَبَا

أَصْبُو إِلَيْكَ دُونَ هِنْدٍ يَا عَلِيَّ لَا تَأْنِي بِهَا تُرَى وَهَمِي

لفظة لَا تَأْنِي فِي هَذَا وَلَا جَمِي وَرُدِّي لِأَنَّ قِي فِي هَذَا لَا جَمْلُ أَيْ لَا خِيَالِي فِيهِ وَلَا  
شَرَّ - وَأَصْلُ اللَّحْلِ لِحَارِثُ بْنُ عَبَّادٍ حِينَ قَتَلَ جَسَّاسُ بْنُ رَوْحَةَ كُلِّيًّا وَهَاجَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْقَرَيْقَتَيْنِ  
وَكَانَ الْحَارِثُ اعْتَمَلَهَا - وَقِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الصَّدُوفُ بِنْتُ حُلَيْسٍ الْهَذْرِيَّةُ وَكَانَتْ عِنْدَ  
زَيْدِ بْنِ الْأَخْنَسِ الْهَذْرِيِّ وَلَهُ بِنْتُ مِنْ غَيْرِهَا تُسَمَّى الْقَارِعةُ كَلَّتْ بِعَزْلِ عَنْهَا فِي خِبَاءٍ آخَرَ  
فَنَابَ زَيْدٌ غَيْبَةً فَطَلَعَ بِالْقَارِعةِ رَجُلٌ عَذْرَوِيٌّ يُقَالُ لَهُ شَبَبْتُ فَطَلَّاهُ وَكَانَتْ تَرْكَبُ كُلَّ  
عَشِيرَةٍ جَمَلًا لِأَنَّهُمَا وَتَنْطَلِقُ مَعَهُ إِلَى ثِيَابٍ يَبِيَّتَانِ فِيهَا - ثُمَّ رَجَعَ لَهَا بِدٍ عَنْ وَجْهِ صُرْجٍ عَلَى  
كَاهِنَةٍ فَأَحْبَبَتْهُ بِرَبِيبَةٍ فِي أَهْلِهِ فَاقْبَلُ سَاطِرًا لَا يُلَوِي عَلَى أَمْرٍ وَأَمَّا تَخَوُّفُ عَلَى أَمْرِهِ حَتَّى دَخَلَ

عليها فلما رَأَتْهُ عَرَفَتُ الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ قَالَتْ يَا زَيْدُ لَا تَجْعَلْ لِقَابِي الْأَثْرَ فَلَا تَأْتِ لِي فِي هَذَا وَلَا  
جُلْ . قِيلَ سَمِعَ الْحَجَّاجُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ : لَا جُلَّ لِلَّهِ فِيهِ نَاقَةٌ وَلَا جَمَلًا وَلَا  
رَحْلًا وَلَا حَمَلًا . وَالثَّلُ يُضْرَبُ عِنْدَ التَّبَرِّيِّ مِنَ الظُّلْمِ وَالْإِسَاءَةِ . قَالَ الرَّاعِي  
وَمَا هَجَرْتُكَ حَتَّى قَلْتُ مَعْنَةً لَا نَاقَةً لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلُ

عَلَى أَبِي جِبَالٍ لَا تَقْطِطْ وَخَفَ مِنْ شَرِّهِ يَا صَالِحِي تُكْفَى التَّلَفُ

لِقِظُهُ لَا تَقْطِطْ عَلَى أَبِي جِبَالٍ كَانَ جِبَالُ بْنُ طَلِيحَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ لَقِيَ ثَابِتَ بْنَ الْأَقْرَمِ وَعُكَاشَةَ  
ابْنَ مَخْصَنٍ وَكَانَ طَلِيحَةُ تَنَبَّأَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِتْلَاهُ بِجَاءِ الْخَبَرِ إِلَى  
طَلِيحَةَ فَنَبِغَهَا وَقَتْلَهَا . فَلَمَّا رَأَتْ أَبُو أَسَدٍ صَنِيعَ طَلِيحَةَ وَطَلَبَهُ بِأَخِيهِ قَالُوا لَا تَقْطِطْ عَلَى  
أَبِي جِبَالٍ فَذَهَبَتْ مَثَلًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يُجْذَرُ جَانِبُهُ وَيُخْشَى وَتَرَهُ

لَا يَكْظِمُ الَّذِي صَحِبْتَهُ عَلَى جِرَّتِهِ قَدَعُهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمَلَا

الْكُظُومِ السُّكُوتِ وَكُظِمَ الْبَعِيرُ إِذَا أَسْكَنَ مِنَ الْحِرَّةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَهْجُرُ عَنْ كِتَابٍ مَا فِي نَفْسِهِ  
وَقِيلَ لَا يَخْتَنِقُ زَيْدُنَا عَلَى جِرَّتِهِ وَلَمْ يُبَيِّنْ ذَا الْأَمَلَا  
يُقَالُ خَنَقَهُ يَخْنَقُهُ خَنْقًا بِكَسْرِ التَّوْنِ مِنَ الْمَصْدَرِ وَالْحِرَّةِ مَا يَفِضُّ فِي الْبَعِيرِ فَيَأْكُلُهُ ثَانِيَةً  
وَهُوَ كُلُّهُ الْأَوَّلُ

لَا نَنْفَعُ فِيهِ فَهَوَ لَا فِي أَمِيرٍ وَلَا التَّنْفِيرُ يَلْقَا بَشِيرٍ

قِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَأَصْلُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَهَضَ  
مِنَ الْمَدِينَةِ لِيَلْقَى عِيْرَ قُرَيْشٍ قَافِلَةً مِنَ الشَّامِ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ سَمِعَ بِذَلِكَ مُشْرَكَو قُرَيْشٍ فَهَضُّوا  
وَلِقْوَهُ يَبْذُرُ فَكَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا كَانَ فَكُلُّ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ قِيلَ فِيهِ هَذَا الْقَوْلُ . وَالْبَشِيرُ  
الْإِبِلُ تَحْمِلُ الْحِجَارَةَ . وَالْمَرَادُ هُنَا عِيْرُ قُرَيْشٍ وَالتَّنْفِيرُ الَّذِينَ نَفَرُوا لِقَائِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .  
يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَحِيطُ أَمْرُهُ وَيَصْغُرُ قَدْرُهُ

لَا تُنْشِدُ الْقَرِيضَ يَا ذَا لَا زُرَا هِنَ عَلَى الصَّعْبَةِ وَأَطْرَحَ الْمَرَا

لِقِظُهُ لَا تُزَاهِنَ عَلَى الصَّعْبَةِ وَلَا تُنْشِدِ الْقَرِيضَ قَالَهُ الْحُلَيْمِيُّ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَقَالَ لَهُ أَهْلُهُ  
أَوْصِ قَالَ وَبِمِ أَوْصِي مَالِي بَيْنَ بَنِي . قَالُوا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مَا لَكَ بَيْنَ بَنِيكَ فَأَوْصِ . قَالَ وَيْلٌ  
لِلشَّعْرِ مِنْ رَاوِيَةِ السَّوْدِ فَلَسَلَهَا مَثَلًا . قَالُوا أَوْصِ فَقَالَ أَخْبَرُوا أَهْلَ ضَاهِيٍّ بْنِ الْحَرِثِ أَنَّهُ  
كَانَ شَاعِرًا حَيْثُ يَقُولُ

كَلَّ جَدِيدٌ لَذَّةً غَيْرَ أَتَى وَجَدْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ غَيْرَ لَذِيذٍ  
ثُمَّ قَالَ لَا تُرَاهِنَ عَلَى الصَّبْرِ وَلَا تُنْفِذَ الْفَرَضَ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ  
وَلَا تَكُنْ أَذْنَى مِنْهُ الْعَبِيرُ يَوْمًا إِلَى السَّهْمِ وَمِلٌّ عَنْ ضَيْرٍ  
لَفْظُهُ لَا تَكُنْ أَذْنَى الْعَبِيرِينَ إِلَى السَّهْمِ أَي لَا تَكُنْ أَذْنَى أَصْحَابِكَ مِنَ التَّأَفُّ . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ  
إِقْبَلْ كَرَامَةً فَلَا يَا بَاهَا إِلَّا حِمَارٌ لَمْ يَكُنْ دَرَاهَا  
لَفْظُهُ لَا يَا بَنِي الْكَرَامَةِ إِلَّا حِمَارٌ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ  
رَجُلَانِ فَرَمَى لَهَا بِرِسَادَتَيْنِ قَعَدَ أَحَدُهُمَا عَلَى الرِّسَادَةِ وَلَمْ يَقْعُدِ الْآخَرُ . قَالَ عَلِيُّ اقْعُدْ عَلَى  
الرِّسَادَةِ لَا يَأْبَى الْكَرَامَةُ إِلَّا حِمَارٌ قَعَدَ الرَّجُلُ عَلَى الرِّسَادَةِ

حُكْمُكَ لَا تَنْبِقُ فِيهِ أَبَدًا حَوْلِيَةُ الْعَنَافِ يَا شَرَّ الْعِدَى  
لَفْظُهُ لَا تَحْبِقُ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَنَانُ حَوْلِيَةٍ . قَالَهُ عَدِيٌّ بْنُ حَاتِمٍ حِينَ قُتِلَ عَثَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجَبَلِ قُتِلَتْ عَيْنُ عَدِيٍّ وَقَتْلُ ابْنِهِ بِصِيَّتَيْنِ قَبِيلُ لَهُ يَا أَبَا طَرِيفِ أَلَمْ تَرَوْهُمْ أَنَّهُ  
لَا تَحْبِقُ فِي هَذَا الْأَمْرِ حَتَّى حَوْلِيَةٍ . قَالَ بَلَى وَاللَّهِ التَّيْسُ الْأَعْظَمُ قَدْ حَبَقَ فِيهِ . قَالُوا وَلَئِنْ  
كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عُبَادَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ هَيْجَةً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
فَأَنَّهُ عِنْدَهُ جَوَابًا . فَقَالَ مُعَاوِيَةُ أَمَّا أَنَا فَلَا وَلَكِنْ دُونَكَ إِنْ شِئْتَ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَيُّ يَوْمٍ  
فُقِّتَ عَيْنُكَ يَا عَدِيٍّ . قَالَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُبِلَ فِيهِ أَبُوكَ مُدْبِرًا وَضُرِبْتَ عَلَى قَعَاكَ . مَوْلَا  
فَأَحْبَبُهُ . يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي الْأَمْرِ لَا يُعَادِيهِ وَلَا غَيْرُهُ أَي لَا يُدْرِكُهُ فِيهِ نَارٌ

كَذَلِكَ لَا تَنْطَفِئُ فِي هَذَا وَلَا يُلْحُ الْعُتْرَانِ فِيهِ مَثَلًا  
فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ لَا تَنْطَفِئُ فِيهِ مَنَاقُ أَي لَا تَقْطُسُ الْأَثْنَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَرْءِ قَبْلَ اسْتِكْمَالِهَا  
الْحَوْلُ . وَالتَّنْفِيطُ مِنَ الْعَنَاقِ مَثَلُ الطُّلَاسِ مِنَ الْإِنْسَانِ . الثَّانِي لَا يَدُلُّ فِيهِ عَذَابُ أَي  
لَا يَكُونُ لَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا لَهُ نَكِيرٌ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ يَبْطُلُ وَيَذْهَبُ وَلَا يَكُونُ لَهُ طَالِبٌ .  
وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ لَمَّا أَخْبَرَهُ بِقَتْلِ عَصَاءَ بِنْتِ مَرْوَانَ  
إِذَا كَانَ لَا تَنْطَفِئُ ذَاتُ قَرْنٍ جَاءَ فِي عَهْدِكَ يَا ذَا الضُّغَيْنِ

لَفْظُهُ لَا تَنْطَفِئُ بِهَا ذَاتُ قَرْنٍ حَمَلٌ . أَي ضَعُفَتْ فِيهَا ذَاتُ الْقَرْنِ وَقَدْ تَشَاطَهَا حَتَّى سَاوَتْ  
الْجَمَاءَ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِنْ النَّاسَ هَادِنُونَ . مَتَوَاعِدُونَ فَلَا ظِلَامَ الْقَوِي الضَّعِيفِ مِنْهُمْ . يُقَالُ ذَلِكَ  
عِنْدَ اسْتِدَادِ الزَّمَانِ وَقَعَةُ التَّشَاطُ . وَيُرْوَى لَا تَنْطَفِئُ جَمَاءُ ذَاتُ قَرْنٍ . يُضْرَبُ فِي عِزِّ

الضعيف عن مقاومة القوي

فَلَا لَمَّا لَزِيدِ الشَّقِيِّ وَدَامَ عَاقِبِي حَادِثِ وَيَّيْ

لفظة لَا لَمَّا لِقُلَانِ دَعَاهُ عَلَى الْعَاثِرِ وَبَدَنَ لَا دَعَاهُ لَهُ إِذَا سَقَطَ كَمَا تَقَدَّمَ. قَالَ الْأَخْطَلُ

فَلَا هَدَى اللَّهُ قَيْسًا مِنْ ضَلَالَتِهِمْ وَلَا لَمَّا لَبِنِي دُكُونًا إِذْ عَثَرَا

دَعِ ابْنَهُ يَعْيشُ عَاقِبِي أَسْوَا مَنْ يَنْتَبِي مِنْ كَلْبٍ سُوءِ جَرَوَا

لفظة لَا تَقْتَنِي وَنَ كَلْبٍ سُوءِ جَرَوَا يُضْرَبُ فِي اصْطِنَاعٍ مِنْ لَا يَرِقُ لَهُ وَلْتَشْدُوا فِي هَذَا الْمَعْنَى

تَرْجُو الْوَلِيدَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ وَمَا رَجَاؤُكَ بَعْدَ الْوَالِدِ الْوَلِيدَا

وَلَا قَرَارَ أَيُّهَا الْحِلُّ عَلَى زَارٍ مِنَ اللَّيْلِ عَلَى مَا نُقِلَا

لفظة لَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ يُضْرَبُ لِلْمَتَوَعَّدِ الْقَادِرِ عَلَى الْإِسْتِقَامِ. وَيُمَثَّلُ فِي الْحِجَاجِ حِينَ

يُخَطُّ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ. وَهُوَ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ

نُبِتْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسٍ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ

وَلَا يَكُونُ لِي رِضَى عَنْ جَبَلٍ حَتَّى يَجِيَنَّ الضَّبُّ فِي آثَرِ الْأَيْلِ

لفظة لَا يَكُونُ كَذَا حَتَّى يَجِيَنَّ الضَّبُّ فِي آثَرِ الْأَيْلِ الصَّادِرَةُ وَهَذَا لَا يَكُونُ لِأَنَّ الضَّبَّ

لَا يَرِدُ وَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى اللَّاءِ. وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ الضَّبِّ وَالضَّفْدَعِ فَلَا قَائِدَةَ فِي إِعَادَتِهِ هُنَا

فُلَانٌ مَنْ كَانَ يَشْدُ أَزْرِي أَيُّ الْجَرَادِ عَارَهُ لَا أَزْرِي

لفظة لَا أَزْرِي أَيُّ الْجَرَادِ عَارَهُ أَيُّ مَا أَزْرِي مِنْ أَهْلِكَ وَمِنْ دِهَاهُ وَأَتَى إِلَيْهِ مَا يَكْرَهُ

سِوَاهُ لَا يَلْطَاطُ يَا ابْنَ وَدِيِّ يَوْمًا يَصْفُرِي بَعْدَ ذَلِكَ الْيَهُودِ

لفظة لَا يَلْطَاطُ هَذَا يَصْفُرِي لَاطُ الشَّيْءِ بِقَلْبِي يَلُوطُ وَيَلِيطُ لَزِقَ وَلَا يَلْطَاطُ بِصُفْرِي أَيُّ لَا يَلِصَقْ

بِقَلْبِي وَهَذَا أَلُوطُ بِقَلْبِي وَأَلِيطُ. وَأَصْلُ الصُّفْرِ الْخَلْوُ كَأَنَّهُ قِيلَ لَا يَلِيقُ وَلَا يَلِيقُ هَذَا فِي خِلَافِ قَلْبِي

لَا يَنْدَمُ الْمُلَانُ عَلَيْهِ كَذَا قَالُوا فَلَا تَمُتْ وَأَفْخِ بِالشَّدَى

لفظة لَا يَنْدَمُ مَانِعٌ عَلَيْهِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَمُتُ فَيَجِيءُ سَحَابًا وَإِقَاءً عَلَى مَا فِي يَدِهِ

لَا عَلَيْهِ يَا هَذِهِ لَا عَلَيْهِ هَذِهِ أَوْتَادُ كَذَا أَخِلَّةُ

لفظة لَا عَلَيْهِ لَا عَلَيْهِ هَذِهِ أَوْتَادُ وَأَخِلَّةُ أَصْلُ الْمَثَلُ لِامْرَأَةٍ خَرَفَاءَ كَانَتْ لَا تَحْمَنُ بِنَاءَ بَيْتِهَا

وَتَمُتُ بِأَنَّهَا لَا أَوْتَادَ لَهَا فَأَتَاهَا زَوْجُهَا بِذَلِكَ وَقَالَ الْمَثَلُ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَمُتُ عَلَيْكَ بِمَا لَا عَلَيْهِ لَهُ فِيهِ

لَا تَأْكُلْنَ إِلَّا إِذَا طَارَتْ عَصَا فَيَرُّ لِنَفْسِكَ يَا مَنْ قَدْ عَصَى  
 لَفْظُهُ لَا تَأْكُلْ حَتَّى تَطِيرَ عَصَا فَيَرُّ نَفْسِكَ أَيِ حَتَّى تَشْتَبِي وَتَنْطَلِقَ نَفْسُكَ لِلطَّعَامِ  
 يَا صَاحِبَ لَا يَنَامُ مَنْ قَدْ أَثَارَا قِيلَ لِأَجْلِ الثَّارِ عَنْ طَيْبِ الْكُرَى  
 أَيِ مَنْ طَلَبَ الثَّارَ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ الدَّمَةَ وَالتَّوَمَ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الطَّلَبِ  
 عَاتِبَ صَدِيقًا لَكَ قَبْلَ أَهْوَاتِهِ إِذْ كَانَ لَا عِتَابَ بَعْدَ الْمَوْتِ  
 يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْإِعْتَابِ

كَذَلِكَ لَا عِتَابَ فِي مَا قَدْ وَرَدَ قَبْلًا عَلَى الْجَنْدَلِ حَيْثُ لَا مَرَدٌّ

قِيلَ إِنْ مَلَكَكَ كَانَتْ بَسْبَاءً فَأَتَاهَا قَوْمٌ يَخْطُبُونَهَا . قَالَتْ لِيَصِفْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ نَفْسًا  
 وَلِيَصْدُقْ وَلِيُوجِزَ لِأَتَقَدَّمَ إِنْ تَقَدَّمْتَ أَوْ أَدْعُ إِنْ تَرَكْتَ عَلَى عِلْمٍ فَتَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ  
 لَهُ مُدْرِكُ فَقَالَ . إِنْ أَلَيْكَ كُنْ فِي الزَّالِذِ . وَالْحَسْبُ الشَّامِخُ . وَأَنَا شَرِيسُ الْحَلِيقَةِ . غَيْرِ  
 رَعِيدٍ عِنْدَ الْحَقِيقَةِ . قَالَتْ لَا عِتَابَ عَلَى الْجَنْدَلِ فَأَرْسَلَتْهَا مِثْلًا . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي  
 إِذَا وَقَعَ لَا مَرَدَّ لَهُ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو . ثُمَّ تَكَلَّمَ آخَرُ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ ضَمِيرٌ بَنُ شَرِيسَ . فَقَالَ أَوْ  
 فِي مَالٍ أَثِيثٍ وَخُلُقٍ غَيْرِ خَيْثٍ وَحَسْبٍ غَيْرِ عَيْثٍ . أَحْذُوا التَّعْلَ بِالتَّعْلِ وَأَجْزِي الْقَرْضِ  
 بِالْقَرْضِ . قَالَتْ لَا يَسْرُكَ غَائِبًا مَنْ لَا يَسْرُكَ شَاهِدًا فَأَرْسَلَتْهَا مِثْلًا . ثُمَّ تَكَلَّمَ آخَرُ مِنْهُمْ يُقَالُ  
 لَهُ شَمْسٌ بَنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَنَا شَمْسُ بَنِ عَبَّاسٍ . مَعْرُوفٌ بِالْقِدَى وَالْبَاسِ . حُسْنُ الْخُلُقِ فِي  
 سَجِيَّةٍ . وَالْعَدْلُ فِي قَضِيَّةٍ . مَالِي غَيْرُ مَحْظُورٍ عَلَى الْقُلِّ وَالْكُثْرِ . وَبَابِي غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَلَى الْعُسْرِ  
 وَالْيُسْرِ . قَالَتْ الْحَيْرُ مُتَّبِعٌ وَالشَّرُّ مَحْظُورٌ . فَأَرْسَلَتْهَا مِثْلًا . ثُمَّ قَالَتْ اسْمِعْ يَا مُدْرِكُ وَأَنْتَ  
 يَا ضَمِيرُ لَنْ يَسْتَقِيمَ مَعَكُمْ مَعَاشِرَةٌ لَعَشِيرَةٍ حَتَّى يَكُونَ فَيَكُنَا لَيْنَ عَرِيكَتِهِ . وَلَمَّا أَنْتَ يَا شَمْسُ  
 فَقَدْ حَلَلْتَ مِنِّي مَحَلَّ الْأَهْزَعِ مِنَ الْبِكْنَانَةِ وَالْوَاسِطَةِ مِنَ الْقِلَادَةِ لَدِمَاتِهِ خَلَقَكَ وَكَرَّمَ طَبْعَكَ  
 ثُمَّ أَسْعَى بِجِدِّهِ أَوْ دَعَا فَأَرْسَلَتْهَا مِثْلًا وَتَرَوُجَتُ شَمْسًا

لَا يَمْلِكُ الْخَائِنُ حَيْثُهُ عَلَى مَا قِيلَ أَيِ كُلُّ يَلَاقِي أَجَلًا

أَيِ دَفَعَ حَيْثَهُ وَأَرَادَ بِالْخَائِنِ الَّذِي قَدَّرَ حَيْثَهُ لَا الَّذِي حَانَ وَهَلَكَ

إِنِّي لَا آتِي فُلَانًا أَلْسَمًا وَأَلْقَمًا أَعْلَمُ ذَلِكَ حَسْبًا جَرَى

لَفْظُهُ لَا آتِيكَ السَّمَرُ وَالْقَمَرُ أَيِ مَا كَانَ السَّمَرُ وَالْقَمَرُ . السَّمَرُ الظَّالِمَةُ صَاحِبُهَا يَجْتَمِعُونَ  
 فَيَسْرُونَ فِيهَا فَسَمِيَتْ بِذَلِكَ

كَذًا تَحْيِسَ مَعَ تَحْيِسِ رُبَّمَا حَيْثُ أَسَاءُ بِخِطَابِي أَدْبَا  
لفظة لا آتيتك تحييس تحييس تقدم أن يحبس آخر الدهر وأطولهُ ونُسي الدهر عُنيًا لأنه  
يتحس أي يبطل فلا يذهب أبدًا. وقيل هذا من انكلام المشكل

لَا تُؤْسِرِ الْتَرَى حَلِيلِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَفْهَمَ وَأَنْلِي دَيْسِي  
أي لا تقطع الصلحة بيننا. ويروى لا تُؤْسِرْ. يُضْرَبُ فِي تَخْوِيفِ الرَّجُلِ صَاحِبُهُ بِالْجَمْرِ. قَالَ سَمِيرٌ  
فَلَا تُؤْسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْتَرَى فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مُؤْيٍ  
هَبَكَ بِخَيْلٍ لَا يَيْضُ حَجَرُهُ حَتَّى أُرِيدُ لَا سِوَاهُ أَوْثَرُهُ

البض أدنى ما يكون من السيلان أي لا ينال منه خيرٌ. يُضْرَبُ لِلخَيْلِ. أَيْ مَا تَدَى صِفَاتِهِ  
لَا هَلْكَ يَا هَذَا بَوَادٍ خَيْرٍ أَيْ فِي حَيِّ السُّلْطَانِ مُسْئِدِي الْبَدْرِ

الخَيْرُ مِنَ الْخَيْرِ. أَيْ بَوَادٍ ذِي شَجَرٍ مِنَ الثَّنْبِ وَغَيْرِهِ وَمَنَاقِعِ الْمَاءِ الَّتِي تَبْقَى فِي الصَّيْفِ. يُقَالُ  
خَيْرُ الْمَوْضِعِ يُخْبِرُ خَيْرًا إِذَا صَارَ ذَا سِدْرٍ فَهُوَ خَيْرٌ. يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ ذِي الْعُرْفِ  
أَيْ مِنْ تَرْلٍ بِهِ فَلَا يُخَافُ عَلَيْهِ الْمَلِكُ

لَا تَغْفَرُ يَا صَاحِبَ الدُّبَابِ عِنْدَ سِوَاهُ وَهِيَ وَسَطُ الْمَاءِ  
لفظة لا يَغْفِرُكَ الدُّبَابُ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ قَالَهُ أَعْرَلَنِي تَنَاولَ قَرَعًا مَطْبُوعًا فَأَحْرَقَ فَهُوَ قَالُ  
لَا يَغْفِرُكَ الدُّبَابُ. وَإِنْ كَانَ نَشْوُهُ فِي الْمَاءِ. يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ السَّاكِنِ انْتِكِرَ الْعَائِلَةِ  
تِلْكَ أَلْتِي مِنْهَا تَرَى دَوْمًا عَنَا لَا حِضْنَهَا حِضْنٌ وَلَا أَلْتَا زَنَا

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَبْقَى عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ لَا فِي الْخَيْرِ وَلَا فِي الشَّرِّ. وَقَصْرُ الزَّانِ. ضَرْبُ  
لَا يُنْبِتُ أَبْقَلَةً إِلَّا الْحَقْلَةَ لِذَاكَ كَانَ أَبْنُ الْحَيْثِ مِثْلَهُ

الحَقْلَةُ الْقَرَحُ أَيْ لَا يُلِدُ الْوَالِدُ إِلَّا مِثْلَهُ. يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْكَلِمَةِ الْحَسِيَةِ تَخْرُجُ مِنَ الرَّجُلِ الْحَسِيِّ  
لَا تَجْنِ يَا صَاحِبَ الشُّوكَةِ الْغَنَبِ أَيْ اقْصِدْ إِذَا ظَلَمْتَ بِالطَّلَبِ

قَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَنْيٍ أَيْ إِذَا ظَلَمْتَ فَاحْذِرِ الْإِنْتِصَارَ وَالْإِنْتِقَامَ وَإِذَا أَسَأْتَ فَتَقِ بِسَوْءِ الْجَزَاءِ  
يُمَثِّلُهَا لَا تَنْفُسِ الشُّوكَةَ يَا خَلِيَّ فَمَعَهَا ضَلَمَهَا قَدْ حُكِيَ

لفظة لَا تَنْفُسِ الشُّوكَةَ يُمَثِّلُهَا فَإِنَّ ضَلَمَهَا مَعَهَا أَيْ لَا تَسْتَعِنْ فِي حَاجَتِكَ بِنِ هُوَ الْمَطْلُوبُ

منه الحاجة أصح منه لك . ويرى فإن ابتهاها . ويرى فإن ضلها لها . أي ميلها لها  
وَعَظْتُ صَاحِبِي فَأَبَوْا أَنْ يُخَيَّرُوا لَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَشْوُوا  
قَبْلَهُ . أَنْ تَرِدَ الْمَاءُ بَاءً أَرْقَى . وبعده . وهم إلى جنب غير فيق . يضرب لمن لا يقبل للوعظة  
عَمَرُوا وَزَيْدٌ أَشْكَلَتْ رُؤْيَاهُمَا إِذْ لَا تَرَاهِي أَبَدًا نَارَاهُمَا  
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . يعني ناري المسلم والمشرک . أي لا يحل للمسلم أن يسكن بلاد الشرك  
فيكون معهم بحيث يرى كل واحد منهما نار صاحبه فجعل الرزية للنار . والمعنى أن تنو هذه .  
هذه . وأراد لا تنزاعى فخفف إحدى التائين وهو نبي ينادي به النبي

لَا قَدْحَ إِنْ لَمْ تُورِ نَارًا يَهْجُرْ فَأَحْرَصَ عَلَى النَّهْمِ إِنْ أَمْرٌ بَدَرَ  
هذا التجاع يطالب به عمرو بن ميمون . يقول إن قدحت في كل موضع فليس بشي . حتى  
توري بهجر . يضرب لمن ترك ما يكرهه في طلب حاجته

وَلَا يَمْلُ يَا فَتَى الْحَدِيدَ إِلَّا الْحَدِيدُ فَلَتَكُنْ حَدِيدًا  
من قوله قومنا بعضهم يميل بعضا لا يقل الحديد إلا الحديد  
تُرِيدُ وَصَلِيَّ مَعَ فَلَانٍ وَوَرَدَ لَا يُجْمَعُ السِّيفَانِ فِي عَمْدٍ أَبَدَ  
من قول أبي ذؤيب

تُرِيدِينَ كَمَا تَجْمَعِينِي وَنَالِدًا وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانِ وَيُحَكُّ فِي عَمْدٍ  
لَا تَأْمَنِ الْأَحَقَّ وَالسَّيْفُ غَدَا فِي يَدِهِ وَأَحْذَرُهُ لَا تَلْقُ الرَّدَى  
لفظة لَا تَأْمَنِ الْأَحَقَّ وَيَدَهُ السَّيْفُ يضرب لمن يهددك وفيه موق

لَا تَبْلَنْ يَا صَاحِبَ الْإِنْبَاسِ مِنْ قَبْلِ تَوْتِيرٍ إِلَى الْإِغْرَاضِ  
لفظة لَا تَبْلَنْ بِالْإِنْبَاسِ قَبْلَ التَّوْتِيرِ الْإِنْبَاسُ أَنْ تَمْدَّ الْوَتْرَ ثُمَّ تَسْلُكُ قَتْلَهُ لَهْ صَوْتًا .  
يُضْرَبُ فِي اسْتِجَالِ الْأَسْرِ قَبْلَ بُلُوغِ أَتَاهُ

لَا تَرْفُصَنَّ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ أَيَّ لَا تَبْعِدَنَّ عَنْهُمْ قِيلَ يَا أَخِي  
قيل المراد لا ترفع أهلك عنهم . وقيل المراد لا تغيب ولا تبعد عنهم . من قولهم انشقت عصاه  
إذا تباعدوا وتفرقوا . وهذا تأويل حسن

بَيْنَ الْإِلْهَاءِ وَالْعَصَا لَا تَدْخُلُ أَيُّ دَعَا صَفِيَيْنِ بَعِثَ أَخْضَلَ  
لفظه لَا تَدْخُلُ بَيْنَ الْعَصَا وَحَارِثَتِهَا يُضْرَبُ فِي التَّصَاوُفِ التَّحَالُفُ أَيُّ لَا تَدْخُلُ بَيْنَهُمَا بِمِثْلِهِ  
لَا يَخْزُنُكَ فِي هَوَى هَذَا الْأَمْرِ دَمٌ هَرَّاقُ أَهْلُهُ أَيُّ أَعْمَرَ  
لفظه لَا يَخْزُنُكَ دَمٌ هَرَّاقُهُ أَهْلُهُ فَالْجَنِيَّةُ لَمَّا قَالَتْ الزَّوَاءُ لَا تَضِيْعُوا دَمَ الْمَلِكِ حِينَ قَطَرٍ مِنْ  
دَمِهِ فِي غَيْرِ الطَّلَسَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَقِّعُ نَفْسَهُ فِي هَلَكَةٍ

بَادِرُ لِمَنْ يَصْرُخُ وَأَرْحَمُ حَالُهُ لَا تَسْأَلُ الصَّارِخَ وَأَنْظَرُ مَالَهُ  
أَيُّ إِنَّهُ لَمْ يَسْتَصْرِكْ إِلَّا لِأَمْرِ أَصَابَهُ فَلَا تَحُوجُهُ إِلَى إِنْبَالِكَ بِمَا دَهَاهُ . يُضْرَبُ فِي قَضَاءِ  
الْحَاجَةِ قَبْلَ سَوَالِهَا

وَلَا جَدِيدَ لِلَّذِي لَا خَلْقَ لَهُ قَصْنٌ شَيْئًا تَرَاهُ خَلَقًا  
لفظه لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلْقَ لَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَّهَمُ جَدِيدَهُ فَيُؤْمَرُ بِالتَّوَقُّفِ عَلَيْهِ بِالْحَقِّ . وَيُرْوَى عَنْ  
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا وَهَبَتْ مَالًا كَثِيرًا ثُمَّ أَرْتَبَتْ ثَوْبِي لَهَا أَنْ يُرْقِعَ وَتَقَلَّتْ هَذَا التَّمْلِ  
دَعَا اللَّيْمِ إِنْ مَسَكَ السُّوءَ لَا يَحْجِزُ عَنْ عَرَفِ لِسُوءِ وَبَلَا  
لفظه لَا يَحْجِزُ مَسَكَ السُّوءَ عَنْ عَرَفِ السُّوءِ الْمَسْكُ الْجِلْدُ . وَالْعَرَفُ الرِّيحُ طَيِّبَةٌ أَوْ مُنْتَنَةٌ .  
أَيُّ لَا يَعْلَمُ رَائِحَةَ خَيْبَةٍ . يُضْرَبُ فِي التَّمْلِ بِكُمْ لَوْمَةٌ وَهُوَ يَظْهَرُ فِي أَضَالِهِ . شَيْءٌ بِالْجِلْدِ الَّذِي لَمْ  
يَصْلُحْ لِلدَّبَاغِ فَيَنْبَغِ جَانِبًا فَانَّنْ

لَا تَحْتَفِئْهَا فِي سِقَاءٍ أَوْفَرَا مَنِي يَا مَنْ رَامَ ظُلْمِي وَأَقْرَى  
لفظه لَا تَحْتَفِئْهَا مَنِي فِي سِقَاءٍ أَوْفَرَا سِقَاءُ أَوْفَرُ وَفَرَّةٌ لَقِيَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ أَدِيمِ شَيْءٍ .  
يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يُظْلَمُ فَيَقُولُ أَمَا وَاللَّهِ لَا تَحْتَفِئْهَا مَنِي فِي سِقَاءٍ أَوْفَرَا أَيُّ لَا تَذْهَبُ بِهَا  
. فِي حَتَّى يُسْتَقْلَدَ مِنْكَ

وَلَا أَكُونُ أَوَّلَ الَّذِي أُنْتَبَأَ لِبَاءُهُ وَلَمْ يَسُوْ عَنِّي نَبَأُ  
لفظه لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ أُنْتَبَأَ لِبَاءُهُ . يُقَالُ أَلْبَتِ الشَّاةُ وَلَدُهَا أَرْضَعَتْهُ الْبَيَاءُ وَالتَّبَاءُ وَلَدُهَا .  
وَأَصْلُهُ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ مَعِيَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الْجَدْعَ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سَلَيْطٍ وَكَانَ حَكِيمٌ  
رَاجِزًا وَكَانَ حَمْرٌ يُهْجُو بَنِي سَلَيْطٍ . قَالَتْ بَنُو سَلَيْطٍ لِحَكِيمٍ قَتَلْنَاكَ اللَّهُ مِنْ صَهْرٍ قَوْمٍ . هَذَا  
الْعَلَامُ يَقْطَعُ أَعْرَاضَنَا . يَسْتَوْنَ حَمْرًا وَأَنْتَ رَاجِزٌ بَنِي تَمِيمٍ لَا تَعِينُ أَبَا زَرْجَكِ . فَخَرَجَ حَكِيمٌ نَحْوَهُ



وأقبل مع بني سليط ودون الموقف الذي به جريد الجماعة نجمة وهي ما ارتفع من الأرض  
كالاكمة قال حكيم فلما وافيتها سمعته يقول

لا تحسبني عن سليط غافلا إن تغش يوما بسليط فاذلا  
لا تلق أفراسا ولا صواهدا ولا قرى النازلين عابلا  
لا يتي حولا ولا حواملا يترك أصفان الحصى جلا جلا

فكصت على عتي قالت لي بنو سليط أين تريد قلت والله لقد حمل الحصى جملة لا أكوز  
أول من التبا لياه ففرت أنه بحر لا يكتش أي لا يتعرف ولا يبيض ولا يفتح أي  
لا يترج فأنصرفت عنه وقلت أيهم الله لا جلعطني اليوم فأرسلها مثلا ومعنى قوله لا أكوز  
أول من التبا لياه أي لا أعرض نفسي لهجاء ولا أتحمك به

يا خيل لا حريز من بيع ورد أي لا امتناع منه في أخذ ورد

أي لا احتراز ولا امتناع من بيع وهو أن القوم إذا أنفضوا فلم يكن عندهم شيء قالوا أخرجوا  
بنت فلان وبنت فلان فيبيعون

لا يلبث الحوالب الحلب أي يأخذ منه حالب من قبل شيء

لفظة لا يلبث الحلب الحوالب أي لا يلبثونه أن يأتوا عليه إذا اجتمعوا له وقيل معناه  
يأخذ الحالب حاجته من اللبن قبل صاحب الإبل

لا يكتب الرايد أهله ولا راي المكذوب عليه قولا

فيه مثلان الأول يضرب في من يخاف من غب الكذب والرائد هو الذي يقده وانه  
ليتأد لهم منزلا أو ما أو موضع حرز يطؤون البه فإن كذبهم صار تدبيرهم على خلاف الصواب  
وكانت فيه هلكتهم أي إناه وإن كان كذبا فإنه لا يكتب أهله الثاني يضرب في ذم  
الكذب وقد مر ذكره في باب الحاء عند قولهم حنت ولات هنت وأنت لك مقروع

لا تلك حوا تسترط وهكذا مرا فتعني بل توسط مأخذا

لفظة لا تسن حوا تسترط ولا تسن حوا تسترط الاستراط الابتلاع والإعطاء أن تشتد مرارة  
الشيء حتى يلفظ لمرارته أي لا تتجاوز الحد فيهما أي كن متوسطا في الحالين

لا تسألن عن صرع النجوم الألى قد ذهب أموالهم يا من علا

لفظة لا تسألن عن صراع قوم ذهب أموالهم أي إنهم يتفرون فيوتون بكل أوب

وَلَا حِسَاسَ قِيلَ فِي مَا أَثَرَا قَبْلًا مِنْ آبْنِي مُوقِدِ النَّارِ يُرَى

يُقَالُ إِنْ رَجُلَيْنِ كَانَ يُقَالُ لهما إِبْنَا مُوقِدِ النَّارِ كَمَا يُوقَدَانِ عَلَى الطَّرِيقِ فَرَبَّهَا قَوْمٌ فَلَمْ يَرَوْهُمَا قَبِيلَ لِلثَّلِّ وَالْحِسَاسِ مَا يُحَسُّ أَيُّ يَرَى . يَعْنِي لَا أَثَرُ مِنْهَا يُبْصَرُ . يُضْرَبُ فِي ذَهَابِ الشَّيْءِ . الْبَيَّةُ حَتَّى لَا يَرَى مِنْهُ عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ

لَا تَجْعَلَنَّ بِجَنِّكَ الْأَسَدَةَ وَقُلْ صَوَابًا إِنْ تَبَتْ لِشِدَّةِ

السَّدِّ بِالْفَتْحِ وَاحِدَ الْأَسَدَةِ وَهِيَ الْعُيُوبُ مِثْلُ الْعَمَى وَالصَّمِّ وَالْبَكْمِ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَكَانَ قِيَاسُهُ سُودًا . أَيُّ لَا يَضِيقُنَّ صَدْرَكَ فَتَسْكُتُ عَنِ الْجَوَابِ كَنْ بِهِ صَمٌّ أَوْ بَكْمٌ . وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ أَبُو مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيُّ صَاحِبُ الدَّوْلَةِ حِينَ رَدَّ عَلَيْهِ رُزْقَةُ بَنِ الْحَجَّاجِ وَأَنْشَدَهُ شِعْرَهُ فَأَجَازَهُ بِكَيْسٍ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ . وَقِيلَ فِي الثَّلِّ غَيْرُ ذَلِكَ

يَا زَيْدُ لَا أَتَقَى عَلَيْكَ اللَّهُ إِنْ عَلَيَّ أَقْبَيْتَ بِوَعْدٍ قَدْ زَكِنَ

لَفْظُهُ لَا أَتَقَى اللَّهُ عَلَيْكَ إِنْ أَقْبَيْتَ عَلَيَّ يُقَالُ أَقْبَيْتَ الشَّيْءَ أَيَّ جَعَلْتَهُ بَاقِيًا . وَأَقْبَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا تَرَكْتَهُ عَطْفًا عَلَيْهِ وَرَحْمَةً لَهُ . يُقَالُ هَذَا لِلْمُتَوَعَّدِ أَيَّ لَا تَأَلَّ جُهْدًا فِي الْإِسَاءَةِ إِلَيَّ إِنْ قُدِرَتْ

لَا أَنْتَ فِي الْأَسْفَلِ لِلْقَدْرِ وَلَا تَرَى بِأَعْلَاهَا لِأَمْرِ زَلَا

لَفْظُهُ لَا فِي الْأَسْفَلِ الْقَدْرِ وَلَا فِي أَعْلَاهَا هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا فِي الْعِزِّ وَلَا فِي النِّفَادِ كَذَبْتَ فِي الْإِيمَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا الْحُجْرُ يَا مَنْ يُسِيءُ النَّيَّةَ الْإِلَهَ الْقَسَمُ . وَالْحُجْرُ صَاحِبُ الْإِبِلِ الْحُجْرَاءِ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَكْتَبْتُ مِنْ مُجْرِبٍ لِأَنَّهُ يُسَالُ الْهِنَاءُ فَيُخَلَّفُ اللَّهُ لِهِنَاءٍ عِنْدَهُ لِاحْتِلَاجِهِ إِلَيْهِ

لَا تَدْعَنَّ قَتَاةً أَوْ مَرَعَاتَا إِنْ يَكُلُّ ذَكَرُوا بُغَاثَا

لَفْظُهُ لَا تَدْعَنَّ قَتَاةً وَلَا مَرَعَاتَا فَإِنْ يَكُلُّ بُغَاةً يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِانْتِهَازِ الْقُرْعَةِ وَأَخَذِ الْأَمْرِ بِالْحَزْمِ

عَلَيْكَ نَفْحُ بَرَكٍ لَا يَمِثُّ وَإِنْ كُنْتَ بِوَادٍ لِنَعَامٍ بِأَقْطِنَ

لَفْظُهُ لَا يَمِثُّ عَلَيْكَ طَرِيقُ بَرَكٍ وَإِنْ كُنْتَ فِي وَادِيٍّ نَعَامِ بَرَكٍ وَنَعَامٌ مَوْضِعَانِ فِي تَاحِيَةِ الْيَمِينِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ عِلْمٌ بِأَمْرِ وَإِنْ كَانَ خَارِجًا مِنْهُ

لَا يَدْمُ الْخَائِبُ قَالُوا وَرَقًا وَمَرَّ هَذَا قَبْلُ يَا مَنْ قَدْ رَقِيَ

لفظة لا يدمم خائب وراق أي من اتجمل لا يدمم عشباً. وقد تقدم في باب الام  
كم ذاعلى قول النحال تستمر لا يعرف الكذب كيف ياتر  
ويروى لا يدري الكذب كيف ياتر أي إن المكذب يظن على الأمر فلا يدري كيف  
ينفذ فيه ويدبره وإنما يكون تدبير الأمر على قدر المعرفة بوجهه فلما من طوي عليه ولم يعرفه  
لم يقدر على تدبيره. ولذلك قيل لا رأي لمكذب

لَمْ أَرِ مِنْكَ يَا شَيْخِي حِيلَةً لَا تَفْعُ الْحِيلَةَ عِنْدَ غِيَلِهِ

لفظة لا تنفع حيلة مع عاوي يضرب للصلب الذي تأتمته ويغشك ويتالك. والسيه  
اسم من الاغتيال

هِيَاتَ لَا تَزْنُدُ يَا مَنْ تَاهَا بِأِدْرَةِ مِنْكَ عَلَى قُرَوَاهَا

القرى فعلى من القزو وهو التثبع. يقال قروت البلاد إذا تتبعها بأن تخرج من أرض ال  
أرض. يضرب للرجل يتكلم بالكافة لا يستطيع أن يردّها. والمعنى لا ترجع الكافة على  
عقبها بعد ما فئت بها

يَا خِلُّ لَا بُقْيَا عَلَى الْحِمِيَةِ بَعْدَ الْحَرَامِ أَفْهَمَ الْقَضِيَةِ

لفظة لا بقيا للحية بعد الحرام الحوية ما فات من كل مطموع فيه. ويراد بها الحرم هنا.  
كان يحكم بن الطفيل البجلي يقول يوم مسيلة الكذاب محرّضاً لقومه الآن تستخف  
الكرام غير حظيات ويسكن غير رضيات فما كان عندكم من حسب فأخبروه لا بقيا للحية  
بعد الحرام. يقول لا بقيا شيء. بعد هذا اليوم. أي ينبغي أن تخرجوا كل حمية لكم حتى  
لا تقبوا منها شيئاً في الحماة دون الحرمات

مِنْ جَارِ سُوءٍ لَا يَنْفِي بِالْحَقِّ يَا صَاحِبِي لَا يَنْفَعُ التَّوْقِي

لفظة لا ينفعك من جار سوء. توقى التوقي الاتقاء أي لا تقدر على الاحتراز. منه لقرو  
منك. يضرب في سوء المجاورة. ومثله ما روي عن داود النبي عليه السلام اللهم إني أعوذ بك  
من جار عينه ترائي وقلبه يخطي إن رأى حسنة كتبها وإن رأى سيئة نشرها

فَهُوَ شَقِيٌّ قَدْ أَطَالَ سَبًّا لَا يُحْسِنُ التَّعْرِضَ إِلَّا نَبَا

أي هو سفيه يُصرَحُ بمشاقة الناس من غير كناية ولا تعريض. والتَّلب الطعن في الأنساب وغيرها. ونصب على الاستثناء من غير الجنس. يُضْرَبُ للسفيه المُتَدَرِّعُ للشرِّ

يَا صِلَفًا دَعَّ عَنْكَ ذَا لَدَيَّا وَلَا تُبْرِقْ أَبَدًا عَلَيْنَا

مأخوذ من البرق بلا مطر ومعناه الكلام بلا فعل. يُضْرَبُ للتصليّف. يُقال أخذنا في البرقة. أي صرنا في لاشي.

فَلَا دَرَيْتَ أَيُّهَا الْحَيْثُ وَلَا انْتَلَيْتَ وَالْعِنَا حَيْثُ

انتليت انتعلت من ألوت إذا قصرت فتقول لا دريت ولا قصرت في الطلب ليكون أشقى لك

فَلَا تُعَلِّمِ الْبِكَا الْبَيْنَا أَي دَعَّ قَتَى بِشَأْنِهِ عَلِيمًا

لفظة لا تُعَلِّمِ الْبِكَا قاله زهير بن جباب الكلبي. وكان من حديثه أن علقمة بن جذل الطعان بن فراس بن غنم بن ثعلبة أغار على بني عبدالله بن كنانة بن بكر وهم بسفان فقتل عبدالله بن هبل وعبيدة بن هبل ومالك بن عبيدة وصريم بن قيس بن هبل وأسر مالك بن عبدالله بن هبل. فلما أُصِيبُوا وأُفْلِتَ مَنْ أَفْلَتَ أَقْبَلَتْ جارية من بني عبدالله بن كنانة فقالت زهير ولم تشهد الوقعة يا عمّاه ما ترى فعل أي قال وعلى أي شيء. كان أبوك قالت على شقاء. نقاء طوبى الانقاء. تَطَّقَ بِالْعَرَقِ تَطَّقَ الشَّيْخُ بِالْمَرْقِ. قال نجا أبوك. ثم أتت أخرى فقالت يا عمّاه وما ترى فعل أي. قال وعلى أي شيء. كان أبوك قالت على طويل بطنها قصير ظهرها هاديا شطرها يكبها خصرها. قال نجا أبوك. ثم أتت بنت مالك بن عبيدة بن هبل فقالت يا عمّاه ما ترى فعل أي قال وعلى أي شيء. كان أبوك قالت على أنكرّة الأثوح. التي يكفنها ابن اللّوح. قال هلك أبوك فبكت فقال رجل ما أسوأ بكاءها. فقال زهير لا تعلّم النِّمَّ البُكَاءَ

لَا حُرَّ قَدْ قَالُوا يَوَادِي عَوْفٍ أَي كُلُّهُمْ عَبْدٌ لَهُ مِنْ خَوْفٍ

الحُرُّ ضد الرقيق وعوف هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك أن بعض الملوك وهو عمرو ابن هند طلب منه رجلاً وهو مروان القرظ وكان قد أجاره فتمتع عوف وأبى أن يسلمه. فقال الملك لا حُرَّ يَوَادِي عَوْفٍ أي إنه يتهر من حلّ يواديه فكلُّ مَنْ فِيهِ كَالْعَبْدِ لَهُ طَاعَتُهُمْ إِيَّاهُ. وقيل إنما قيل ذلك لأنه كان يمتلئ الأسارى وقصة مروان مع عوف سيأتي ذكرها في حرف الواو عند قولهم أوفى من عوف بن محلم. وقيل إن التل للتمتر بن ماء الماء في عوف

ابن مُحَلَّم وذلك أَن المُنْدَرَكَن يَطْلُب زُهَيْرَ بِنِ أُمَيَّةَ السَّنِيَانِي بِتَمَل «أَي تَار» فَمَنْهُ عَوْفُ  
قَالَ المُنْدَرَكَن لَأَسْرُ بُوَادِي عَوْفٍ . وَقِيلَ هُوَ عَوْفُ بِنِ كَعْبِ بِنِ سَعْدِ بِنِ زَيْدِ مَنَاةَ بِنِ تَيْمٍ .  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَسُودُ النَّاسَ فَلَا يَنَازِعُهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي سِيَادَتِهِ

لَا تَسْتَخْرَنَّ يَا فَتَى مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَخْوَدُ بِكَ دُونَ لِيَّ

أَي يَسُودُ عَلَيْكَ أَي يَرْجِعُ بِكَ مَا سَخَرْتَ مِنْهُ فَتَقْتُلِي بِهِ

يَا هَلِكُ اسْتَمْتَنَ فَمَنْ لَيْسَ بِكَ رَحْلَكَ لَا يَرْجُلُ أَحَدٌ رَحْدَعَكَ

لَفْظُهُ لَا يَرْحَلَنَّ رَحْلَكَ مَنْ لَيْسَ بِكَ أَي لَا تَسْتَمْتِنَ إِلَّا بِأَهْلِ ثِقَّتِكَ . وَيُرْوَى لَا يَرْجُلُ رَحْلَكَ  
بِالْفِعْلِ . أَي لَا يَصْنَعُ مَنْ لَا يَكُونُ صَفْوُهُ مَعَكَ . يُضْرَبُ فِي الْأَسْرِ بِاسْتِمْنَةِ الثَّقَاتِ دُونَ غِيَرِهِمْ

لَا تَبْرُكْ إِلَّا بِإِيلٍ يَا هَذَا عَلَى هَذَا الَّذِي مِنْهُ لَقِينَا جَلًّا

يُضْرَبُ إِلَّا لَا يُصَدَّرُ عَلَيْهِ لَشَدَّةِ

يَا صَاحِبَ لَا يَبْرُكُ مِثْلُ مَالِكَ وَقِيلَ ذَا اسْمُ رَجُلٍ يَا مَالِكُ

لَفْظُهُ لَا يَبْرُكُ مِثْلُ مَالِكَ قَالُوا هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مَرْغُوبٌ فِي عَجْبَتِهِ . وَفِي نَسْخَةِ صَحْبَتِهِ بِدَلِّ عَجْبَةٍ

فَلَانٌ قَدْ أَسَنَّ لَأَحَاءَ وَلَا سَاءَ وَلَكِنْ قَدْ أَسَاءَ أَمَلًا

أَي لَمْ يَأْمُرْ وَلَمْ يَنْهَ يُقَالُ حَاءُ بِضَافَتِكَ أَي ادْعُهَا . وَسَأَسْتُ بِالْحَارِ إِذَا دَعَوْتُهُ يَشْرَبُ . يُضْرَبُ  
لَنْ بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي السَّيِّئِ

وَلَا يَبْرُكْ بِهٍ سَتَعْلُ بَدَا وَبَ شَيْخٌ فِي الْأَسْبَاحِ أَبَدًا

لَفْظُهُ لَا يَبْرُكُ سَطَطٌ بِهِ دَبَّ شَيْخٌ فِي الْعَجْمِ الشَّمْطُ يَبَاضُ الرَّاسَ يَخَالِطُ سَوَادَهُ . أَي  
لَا يَبْرُكُ ظَاهِرٌ فَرُبَّ شَيْخٍ غَيْرِ مُتَيَبِّ

هَيْهَاتَ لَا بَانِعِيهِ أَلَيْمٌ مِنَ الْمَجْهُولِ أَتَاهَا الْحَكِيمُ

لَفْظُهُ لَا يَنْتَصِفُ حَاكِمٌ مِنْ جَبُولٍ يُضْرَبُ لَعْلَبَةِ ذِي الْجَهْلِ الْعَاقِلُ لِحِجْزِهِ عَنْ سَفَاهَتِهِ

لَا بِيَّ يَا رُوْحِي عَالِدٌ بَلْ وَلَا هِيَ وَلَا لَقِيَتْ قَطُّ وَجَلًا

أَي لَا بَأْسَ عَلَيْكَ

قَدْ قِيلَ لَا بِلَاكُ سَاطِنٌ مَهْمٌ وَمِثْلُ هَذَا مَرَّ يَا مَنْ عَلِمَهُ

أَي مَنْ حَانَ حِينُهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى حَقْنِ دَمِهِ وَقَدْ مَرَّ

لَا يَنْقُصُ الْحَذَرُ بِمَا قَدْ قُدِرَ إِذَا فَلَا يُفْلِتُ مَنْ كَانَ حَذِرَ

لفظة لَا يَنْقُصُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ وَيُرْوَى لَا يَنْفَعُكَ مِنْ رَدِي حَذَرٌ

قَضِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا يَوْمٌ إِلَّا ابْنُ أَجْدَاهَا أَلْفَتِي الْكَرِيمُ

لفظة لَا يَوْمٌ لَهَا إِلَّا ابْنُ أَجْدَاهَا أَي لَا يَقُومُ لِلدَّعِ الْعَظِيمَةِ إِلَّا الرَّجُلُ الْعَظِيمُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْنِي غَنَاءُ عَظِيمًا كَأَنَّهُمْ قَالُوا إِلَّا الْكَرِيمَ الْآبَاءَ وَالْأُمَهَاتِ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِيَالِ

يَا صَاحِبَ لَا يَنْفُصُكَ أَفْهَمُ مَا وَرَدَ مِنْ قَبْلُ مِنْ زَادٍ بَقِيَ دُونَ رَدِّ

التَّبَيُّ الْإِبْقَاءُ أَيِ إِنْ أَبْقَيْتُ فُسَدَ وَتَغَيَّرَ فَاطْعُمُهُ . يُضْرَبُ فِي لَحْتٍ عَلَى الْجُودِ

لَا يَعْدَمُ الْعَالِشُ وَصَلَاتٍ فَدَعِ عَنْكَ إِذَا أَهْمَّتْ زَادَكَ الْجُرْعُ

لفظة لَا يَعْدَمُ عَالِشٌ وَصَلَاتٌ أَيِ مَا دَامَ لِلْمَرْءِ أَجَلٌ لَا يَعْدَمُ مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُرْمَلُ مِنَ الزَّادِ فَيَلْقَى آخِرَ فَيُنَالُ مِنْهُ مَا يَبْلُغُهُ أَهْلُهُ . وَيُضْرَبُ فِي ظَهْرِ الْإِنْسَانِ بِمَا يَسْتَمْسِكُ بِرَجَائِهِ مَا دَامَ حَيًّا

لَا تَكْذِبَنَّ أَبَدًا يَا صَاحِبِي وَلَا تَشْبَهَنَّ بِشَخْصٍ كَاذِبٍ

مِنْ التَّشْبَهِ أَيِ لَا تَكْذِبْ عَلَى غَيْرِكَ وَلَا تَشْبَهْ بِالكَاذِبِ . وَيُرْوَى مِنَ التَّشْبِيهِ أَيِ لَا تَكْتَلِبْ وَلَا تُلِيسَ الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِكَ

لَا تَنْتَهَ عَنْ حُلِيِّ وَنَائِي مِثْلَهُ فَذَا مِنَ الْمَرْءِ يَشِينُ فَضْلَهُ

صَدْرِيَّتْ عِجْزُهُ . عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ .

لَا تُبْقِ يَا ابْنَ صَاحِبِي إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ وَأَفَقَهُ مَا حَكُوهُ مِثْلًا

أَيِ إِنَّكَ إِنْ أَسْرَفْتَ أَسْرَفَ عَلَيْكَ أَيِ إِذَا أَبْقَيْتَ عَلَى أَحَدٍ فَمَا أَبْقَيْتَ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ . وَقِيلَ يُقَالُ لِلْمُتَوَعَّدِ لَا تَبْقِ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ وَمَعْنَاهُ اجْهَدْ جُهْدَكَ . فَكَأَنَّهُ يَقُولُ لَا تَطِيفْ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ قَالِمًا أَنَا فَافْعَلْ لِي مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ فَلَسْتُ بِمَنْ يُبَالِي وَعَيْدُكَ وَتَهْدِيدُكَ . وَمِثْلُهُ لَا أَبْقِ اللَّهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ عَلَيَّ

وَلَا تَمَارِجِ فَالشَّرِيفُ يَحْتَدُّ وَيَجْتَرِي الدِّينِي يَا مُحَمَّدُ

لفظة لَا تَمَارِجِ الشَّرِيفُ فَيَحْتَدُّ عَلَيْكَ وَلَا الدِّينِي فَيَجْتَرِي عَلَيْكَ قَالَهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي أَخُو عُمَرَ

لَا تَقْرَنَهَا لَا أَبَا لَكَ أَهْمَا فَهِيَ لَكَ أَوْ لَكَ يَا مَنْ ظَلَمَا

لفظة لَا تَقْرَنَهَا لَا أَبَا لَكَ إما لَكَ وإما لَكَ قَالَه مالك بن النُتَيْقِ بسطام بن قيس حين أغار على إبله فكان يسوقها فإذا تفرقت طعنها لتجتمع وتُسرع . يُضْرَبُ في النهي عن دغلة الشيء . وغزبه

لَا تَطْعَنِي تَهَيَّي الْأَقْوَامَا لِلظَّنِّ حُبَا بِكَ يَا أَمَامَا

لفظة لَا تَطْعَنِي تَهَيَّي الْقَوْمَ لِلظَّنِّ . يُضْرَبُ لمن يُتَبَعُ في ما ينهح . يعني أنك متبع فلا تفعل ما لا يليق بك

طَالَ عَلَيْنَا مِنْ عَنَانَا شَرُّهُ وَلَا يُطَاعُ لِقَصِيرِ أَمْرُهُ

قَالَه قصير بن سعد الحميري لما خالفه جذية في قصد الزباء وقد أشار عليه أن لا يقصدها . يُضْرَبُ لمن يُسْتَشَارُ وبُعْثِي وللصبح يُهْم

لَا يُلِثُ الضَّرْمَةُ إِنْ يُقَرِّقَا قِيلَ الْغَوِيَانِ عَلَى مَا حُصِّقَا

لفظة لَا يُلِثُ الضَّرْمَةُ الضَّرْمَةُ القوي الذئب أي إذا كانا اثنين أسرعاً في غزبهما . يُضْرَبُ لمن يُفْسِدُ مَالَهُ وهو قليل . الضَّرْمَةُ القطعة من النعم والإبل القليلة . والتقدير لا يَأْبَثُ ولا يُجْهَلُ الذئبانِ الغويانِ القطعة القليلة أن يُفَرِّقَاها ويهلكاها

عَمَرُوا يُرْجَى إِنْ يَرَعَكَ أَمْرُ وَلَا فَتَى إِلَّا ابْنُ اتْنِ عَمَرُو

لفظة لَا فَتَى إِلَّا عَمَرُو بْنُ نَعْرِ تَقَدَّمَ ذَكَرُهُ مع ثَمَانٍ عد قوله إحدى حُطَيَاتِ أَمَانٍ

إِنْ ابْنُ زَيْدٍ مِثْلُهُ قَدْ شَبَا لَا يَلِدُ الْوَقْبَانِ إِلَّا وَقْبَا

الوقب الأحمق . هذا يُتَكَلَّمُ بِهِ عند التشائم . يُضْرَبُ للرجل يوافق أبوه في ضعف العقل

يَا صَاحِبَ لَحَالَةٍ أَهْمُ ذَاكَ مَنْ جَلَزَ بَعْلَابَا عَلَى مَا قَدْ زَكُنْ

يُضْرَبُ عند انقطاع الرجاء . أي صرت إلى الغاية القصوى من الأمر . والجَزْ شدة عصب العقب على شيء . أي لا بد من النهوض في هذا الأمر . قال الشاعر

ضَرَبْتُ بِالسِّيفِ حَتَّى ارْضَى قَاتِلُهُ وَلَا عَالَةَ مِنْ جَلَزَ بَعْلَابَا

لَا حَمَّ يَا هَذَا وَلَا دَمَّ يُرَى أَنْ أَهْجُوا اللَّيْمَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى

لفظة لَاحِمٌ وَلَا دَمٌ أَنْ أَقْلَ كَذَا أَي لَا بَدَنٌ مِنْ ذَلِكَ  
لَا تَقْتُلِ الْفِرَاقَ وَالْبَيْضَ تَعْنِي أَي تَحْظُظِ الصَّغِيرَ جَمَلًا بِأَشَقِي  
لفظة لَا تَحْمِي الْبَيْضَ وَتَقْتُلِ الْفِرَاقَ أَي لَا تَحْظُظِ الصَّغِيرَ وَتَضَيِّعَ الْكَبِيرَ  
بِمَا لَدَيْكَ أَقْنَعُ وَفَزْ يَشْكُرُهُ لَا تَحْسُدُ الضَّبَّ بِمَا فِي بُحْرِهِ  
في المثل «على ما» بدل «بما» أي لَا تَحْسُدُ فَلَا عَلَى مَا رَزَقَ مِنْ خَيْرٍ

لَا تُظْهِرَنَّ نَصِيحَةً وَتَسْتَدِرُّ فَتَقْتَدِي كَيْفَ مَا قَدْ ذَكَرُوا  
تَقُولُ لَا أَحِبُّ مِنْهُ الثَّلَبَ تَحْدِثُ وَجْهَ صَاحِبٍ أَوْ أَجْنَبِي  
لفظة لَا أَحِبُّ تَحْدِثُ وَجْهَ الصَّاحِبِ زَعَمُوا أَنَّ الثَّلَبَ رَأَى شُحْرًا أَيْضَ بَيْنَ شُعْبَيْنِ فَأَرَادَ أَنْ  
يَقْتَالَ بِهِ الْأَسَدَ فَأَنَاءَ ذَلِكَ يَوْمَ قَالَ يَا أَبَا الْحَارِثِ التَّنَمَةُ الْبَارِدَةُ شَحْمَةٌ رَأَيْتَهَا بَيْنَ لَصِيْبَيْنِ  
فَكَرِهْتَ أَنْ أَتَوَّعَ مِنْهَا وَأَحْبَبْتَ أَنْ تَوَلِيَّ ذَلِكَ أَنْتَ فَهَلَمْ لَا أَرِيكَهَا. قَالَ فَاظْلُمْ بِهِ حَتَّى قَامَ بِهِ  
عَلَيْهِ. قَالَ دُونَكَ يَا أَبَا الْحَارِثِ فَذَهَبَ الْأَسَدُ لِيَدْخُلَ فِضَاقَ بِهِ امْتِكَانَ. قَالَ لَهُ الثَّلَبُ ارْجُسْ  
بِرَأْسِكَ «أَي ادْفَعْ» فَأَقْبَلَ الْأَسَدُ يَرْجُسُ بِرَأْسِهِ حَتَّى نَشِبَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ وَلَا أَنْ يَتَأَخَّرَ  
ثُمَّ أَقْبَلَ الثَّلَبُ يَحْزِرُهُ «أَي يَخْدِشُ حَوْرَانَهُ» مِنْ قَبْلِ دُبُوهِ قَالَ الْأَسَدُ مَا تَصْنَعُ يَا ثَمَلَةَ.  
قَالَ أَسْتَنْقِذُكَ قَالَ فَمِنْ قَبْلِ الرَّأْسِ إِذَا. قَالَ الثَّلَبُ لَا أَحِبُّ تَحْدِثُ وَجْهَ الصَّاحِبِ. يُضْرَبُ  
لِلرَّجُلِ يُرِيكَ مِنْ نَفْسِهِ النَّصِيحَةَ ثُمَّ يَفْتَدِرُّ

لَا تُذَرِّهِ بِعَرَضِكَ الَّذِي لَوْمْ فَيَلْذِمَ أَقْفَةً مَا حَكَّوهُ يَا ابْنَ أُمِّ  
الْإِذْرَاءِ الْإِغْرَاءُ وَلَقَدْ لَمْ يَضُرِّيَ أَي لَا تُجَرِّئُهُ فَيَجْزِيَّ عَلَيْكَ

وَلَا تَرَى الْعُلْكِيَّ يَوْمًا إِلَّا حَيْثُ يُسَوِّكَ أَعْلَمَنَّ مَا جَلَا  
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا تَوَلَّ تَوَاهُ فِي أَمْرِ تَكْرَهُهُ

وَقِيلَ لَا يُسَاقُ بِأَوْحُوحٍ طَعَامُكَ أَعْلَمَ مَا يَبْذَا يُلَوِّحُ  
لفظة لَا يُسَاقُ طَعَامُكَ يَا وَحُوحٌ وَحُوحٌ اسْمُ رَجُلٍ. يُضْرَبُ عِدْ كُلِّ مَعْرُوفٍ يُكَدِّرُ بِالْمَنْ  
لَا جِنَّةَ أَي لَا كَتَمَ لِلشُّعْنَاءِ بِالنَّظَرِ الشَّرِّ وَالْبَقْضَاءِ  
لفظة وَلَا جِنَّةَ بِالْبَقْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ عِزَّتْ لِأَي جَنَدَلْ صَدْرُهُ تَحْدِثِي عَيْنَكَ مَا الْقَلْبُ كَاتَمٌ



لا جَنَّ لا خفاء . والبغضاء البغض . والنظر الشَّرُّ نظر المضبان بمرور السنين . أي لا ينبغي  
نظر البغض

وَلَا إِخَالَاكَ أَعْلَمَنَّ بِالْعَبْدِ إِنْ قُلْتَ يَا أَخَاهُ عِنْدَ قَصْدٍ

في المثل « إذا » بدل « إن » يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْطَنِعُ الْمَعْرُوفَ إِلَى مَنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ . وهذا  
كقولهم ليس العبدُ بأخ لك وقد تقدّم

يُسْعِدُ رَاشِدٌ مُرْجِيهِ وَلَا يَشْقَى بَشَقَاعٍ جَلِيسٌ أَمَلَا

قيل هو البَشَقَاعُ بن عمرو . والصحيح بَشَقَاعُ بن شُور وهو من جري مجرى كعب بن مامة في  
حسن المجاورة فُضِرَ بِهِ المثل وكان إذا جاوره رجلٌ أوجالسه ففرقه بالقصد إليه جعل له  
نصيحا من ماله وأعانه على عدوه وشغ له في حاجته وغدا إليه بذلك شاكرا . فقال فيه الشاعر

وَكُنْتُ جَلِيسَ بَشَقَاعِ بْنِ شُورٍ وَلَا يَشْقَى بَشَقَاعٍ جَلِيسٌ

فَأَمَّ يَكُنْ تُفَرِّعُ يَوْمَا الْعَصَا لَهُ كَذَاكَ لَا تُقَلِّقُ الْحَصَا

لفظة لَا تُفَرِّعُ لَهُ الْعَصَا وَلَا تُقَلِّقُ لَهُ الْحَصَا يُضْرَبُ لِلْمُحَنِّكَ الْمُجْرَبِ

وَلَمْ يَكُنْ يَرَامُ لِلْمَوَانِ بَوَاوَلَوْ كَانَ مِنَ النُّعْمَانِ

لفظة لَا يَرَامُ يَوْمَا الْمَوَانِ أي لَا يَطْفِ عَلَيْهِ . وَالنُّعْمَانُ أَنْ تَطْفِ الناقئة على ولدها . والبوُّ جلد  
خوارٍ يسلخ فيخشى ويسلق عليها فظنة ولدها فتدُّ عليه . والمعنى في المثل أنه لا يقبل الضيم

مَنْ لَا يُطَاعُ مَالُهُ رَأْيِي يُرَى كَذَا عَلِيٌّ قَالَ فِي مَا أَثَرَا

لفظة لَا رَأْيِي لِمَنْ لَا يُطَاعُ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خُطْبَةٍ لَتِي يُعَاتَبُ فِيهَا أَصْحَابُهُ

فُلَانٌ لَا حَيٍّ قَرَّبُوهُ وَلَا مَيِّتٌ فَتَنَسَاهُ وَنَكْتَنِي أَلْبَلَا

لفظة لَا حَيٍّ فَلْيَجِي وَلَا مَيِّتٌ فَيَذِي ذَكَرَ عِنْدَ قَوْلِهِ قَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيِّ وَالزَّوَانِ

وَالْعُرْفُ لَا يَذْهَبُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ فَأَصْنَعُهُ بِلَا اشْتِبَاهِ

لفظة لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ الْعُرْفُ الْمَعْرُوفُ الْإِحْسَانُ . وَاللَّيْلُ عَجْزِيَّتٌ لِلْحَقِيَّةِ  
صدره . مَنْ يَفْعَلُ الْعُرْفَ لَا يَلِدُ جَوَائِزُهُ . يُضْرَبُ فِي اللَّحْثِ عَلَى الْجُودِ

لَا سِيرُكَ أَسِيرٌ وَلَا هَرَجُكَ إِنْ هَرَجْتَ هَرَجٌ فَأَجْنِبْنَا يَا وَهْنُ

لفظة لا سَيْرُكَ سَيْرٌ ولا هَرَجُكَ هَرَجٌ المَرْجُ الحديث الذي لا يُدْرَى ما هو. يُضْرَبُ للذي يكثر الكلام. أي لا يُجِيسُ السَّيْرَ ولا يُجِيسُ التَّكَلَّمَ

لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَثْقَ عَنْ هَمٍّ فَعْدَرًا إِنْ تَهْتُ يَا حَسَنُ  
المصدور الذي يشتكي صدره وهو يستريح ويشقى بالثقت

لَا زَمَنِي خُطْبُ عَنَاءٍ لَمْ يَرْقُ. وَلَا زِيَالُ لَزِمِ الْحَبْلِ الْعُنُقُ  
الزِيَالُ الزِيَالَةُ. يُضْرَبُ للشيء يلزم فلا يُرْجَى الخلاص منه

لَا عَيْشَ قِيلَ لِصُغِيرِ الْخَوْفِ وَهُوَ مُعْنَى مِنْ بَلَاءِ الْحَيْفِ  
لفظة لا عَيْشَ لِيَنْ يَضْجَعُ الْخَوْفُ يُضْرَبُ فِي مَدْحِ الْأَمْنِ

مَعَ أَتَيْ لَسْتُ كَمَثَلِ الضَّيْعِ حَسْبَ الَّذِي حَكَّوْهُ عَنْهَا فَاسْتَمِعْ  
تَخْرُجُ وَهِيَ تَسْمَعُ اللَّذَمَ لِيَنْ يَصِيدُهَا حَتَّى تُصَادَ فَأَعْلَنَ

لفظة لا أَكُونُ كَالضَّيْعِ تَسْمَعُ اللَّذَمَ فَتَخْرُجُ حَتَّى تُصَادَ أَي لَا أَغْلُ عَمَّا يَجِبُ التَّبَاقُطُ فِيهِ  
قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَا تَأْمَنِ الشَّيْءَ أَوْحَشَ أَهْلُهُ فَخَضَّ شَرِّهِ وَبَلَاءِ فِعْلُهُ  
لفظة لَا تَأْمَنِ شَيْئًا أَوْحَشَتْ أَهْلُهُ يُضْرَبُ فِي سَيِّئِ الْعَامِلَةِ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

خُدِعْتُ قَبْلًا فَلْتَرُلْ عَنِّي بَابِي لَا يُجْدَعُ إِلَّا الْمَرَّةُ الْأَعْرَابِي  
لفظة لَا يُجْدَعُ الْأَعْرَابِيُّ إِلَّا وَلَيْدَةً قَالَ أَعْرَابِي خُدِعَ مَرَّةً ثُمَّ سَمِىَ الْخُدَاعَ أُخْرَى

لَا يَطْمَحُ الْبِرُّ الْقَطِيرُ بِكَ إِنْ حَصَلَتْهُ بَظْلَمٌ ذِي فَضْلٍ غَيْرِ  
لفظة لَا يَطْمَحُ بِكَ الْبِرُّ الْقَطِيرُ أَي لَا يَرْتَفِعُ بِعَيْنِي أَنَّ الْبِرَّ لِحَادِثٍ لَا مَعْمُولٍ عَلَيْهِ

فَلَنْ لَا أَصْلَ وَلَا فَضْلَ لَهُ هُوَ جَمَادٍ لَيْسَ زَجْوُ فَضْلُهُ  
لفظة لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَضْلَ الْأَصْلُ الْحَسَبُ. وَالْفَضْلُ اللَّسَانُ يَعْنِي النُّطْقُ

وَلَا تَرَالُ يَا فَتَى تَقْرُضُنِي قَارِصَةً مِنْكَ بِمَا تَمْرُضُنِي  
لفظة لَا تَرَالُ تَقْرُضُنِي مِنْكَ قَارِصَةً أَي كَلِمَةً مُرَدَّةً

أَثَرُهُ الْكَاذِبُ لَا يُصَدَّقُ وَالْأَمْرُ وَاضِحٌ لِيَنْ يُجَيِّقُ

لَفْظُهُ لَا يُصَدِّقُ آثَرُهُ يُضْرَبُ كَالْكَذِبِ . يَعْنِي لَا يَصْدُقُ آثَرُ رَجُلٍ لِأَنَّهُ إِذَا كَذَبَ هُوَ كَذِبٌ  
 آثَرُهُ فِي الْأَرْضِ أَيْضًا مِثْلُهُ . أَيْ إِنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ . قَالَ مِنْ شَمٍّ وَإِنَّمَا جَاءَ مِنْ ههنا  
 يَا مَنْ أَتَى مُقْتَحِرًا لَا أَمَّ لَكَ إِذْ أَنْتَ تَمْلُوكُ لِشَرِّ مَنْ مَلَكَ

أَي لَيْسَ لَكَ أُمٌّ مَرَّةً وَهَذَا هُوَ الشَّمُّ لِأَنَّ بَنِي الْإِمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ لَيْسُوا بِمُحْسِنِينَ وَلَا لَاحِقِينَ  
 بِمَا يَلْحَقُ بِهِ غَيْرُهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْحَارِثِ . وَأَبْلَغُ مِنْهُ فِي الشَّمِّ لِأَنَّ الْإِمَاءَ إِذَا لَمْ يَدْعُ شَيْئًا مِنَ الشَّمِّ  
 لَا خَيْرَ فِي رَزْمَةٍ لَا دِرَّةَ . مِمَّا قُتِلَ وَأَفْضَلُ وَجَدَ يَدْرَهُ  
 الرِّزْمَةُ صَوْتُ حَتِينٍ الثَّاقَةِ فَضَلَهَا أَرْزَمَ . وَالِدِرَّةُ اللَّبَنُ . أَيْ لَا خَيْرَ فِي قَوْلِهِ لَا فَلَ فَلَ مَعَهُ . يُضْرَبُ  
 لِمَنْ يَرْقُ لِحْتَاجٍ ثُمَّ لَا يُعِيْمُ عَلَيْهِ

فَلَانُ قَدْ شَاخَ فَلَا يُشْنِي وَلَا بُتْلُ أَرْوِيْنِ ذَا عَيْنِي

أَي هَذَا رَجُلٌ كَبِيرٌ أَرَادَ التَّهَوُّضَ فَلَمْ يَقْدِرْ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ وَلَا فِي الثَّانِيَةِ وَلَا فِي الثَّلَاثَةِ

لَا تَرَكَ اللَّهُ يَارْضَ مَقْعَدًا لَهُ وَلَا إِلَى السَّمَاءِ مَصْعَدًا

لَفْظُهُ لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ فِي الْأَرْضِ مَقْعَدًا وَلَا فِي السَّمَاءِ مَصْعَدًا . قَالَتْهُ امْرَأَةٌ دَعَتْ عَلَى وَلَدِهَا

يَا صَاحِبِ لَا يَنْدُو رَفِيقًا مِنْ غَدَا لَمْ يَبْتَلَعْ رَيْحًا بِإِغْصَابِ أَلْيَدِي

لَفْظُهُ لَا يَصَاحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَبْتَلَعْ رَيْحًا يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْظُمُ التَّيْظُ . وَرَفِيقًا حَالٌ وَأَرَادَ  
 بِالرَّيْقِ رَيْقَ الْغَضَبِ

لَا تَشْرَيْنِ يَا خَلِيلِي مَشْرَى صَفْوٍ يُكَدِّرُ أَضْمَنَ مَا سَرًّا

شَرَى بِمَعْنَى اشْتَرَى وَبَاعَ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى «وَشَرَوْهُ بِشَمْنٍ بَخْسٍ» يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَبْدِلُ خَيْرًا بِشَرٍّ

وَلَا بِلَادَ لِلَّذِي لَا بِلَادَ لَهُ لِنَا يَسِيرُ حَيْثُ يَفْضِي أَمَلُهُ

لَفْظُهُ لَا بِلَادَ لِمَنْ لَا تِلَادَ لَهُ أَيْ لَا يَسَعُ قَعِيرًا مَكَانَ وَلَا تَحْمِلُهُ أَرْضٌ لَذَلِكَ وَقَاتِهِ فِي أَعْيُنِ  
 النَّاسِ . أَوْ الْمَعْنَى لَا يَقْدِرُ الْقَعِيرُ أَنْ يَقِيمَ بِلَادَهُ وَأَرْضَهُ لِقَعْرِهِ بَلْ يَحْتَاجُ أَنْ يَحْمِلَ عَنْهَا

لَا مَالَ يَأْصَحُ لِمَنْ لَا رِفْقَ لَهُ فَاسْتَعْمِلِ الرِّفْقَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ

يَعْنِي أَنَّ الْمَالَ يَكْسِبُهُ الرِّفْقُ لَا الْحَرْقُ

لَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرَهُ فِي مَالٍ زَيْدٍ إِذْ عَصَى مَا أَمَرَهُ

لفظة لا جعل الله فيه امرأة أي بركة ونماء. ويرى أمرته بسكون الميم أي زيادته من قوله  
أير مال فلان إذا كثُر

لَا غَرَوَ يَا هَذَا وَلَا هَمَّ بِمَا مِنْ أَمْرِ زَيْدٍ أَحْيَيْتَ أَهْمًا  
يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ إِذَا أَشْكَلَ قَالَ . أَعَيْتِي كُلَّ الْعَيَا . فَلَا تُغَرُّ وَلَا أَمِّ

لَا تَقْظَلِمَنَّ وَضَمَّ الطَّرِيقَ وَأَسْرَعَ يَمْتَنَاجٍ مَعَ الرَّفِيقِ  
يُضْرَبُ فِي التَّخْذِيرِ لَنْ تَرَكَ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ إِلَى الْمَهْمِ . وَظَلَمَ وَضَعَهُ السَّيِّدُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ  
لَا تُلْسِنَنَّ يَبْقَيْنَ شَكًّا وَشَكَّ بِالْمَرَانِ زَيْدًا شَكًّا  
أَي لَا تَخْطِئَنَّ بِمَا أَيْمَنَتْهُ شَكًّا فَيَضْطُرَّ رَأْيُكَ وَعِزَّتُكَ

تَأَنَّ فِي سَيْرِكَ وَأَسْلُكِ الْجُذْدَ لَا يُوجَدُ الْجَوْلُ مَحْمُودَ أَحَدٍ  
وَرَدَّ لَا يُوجَدُ الْعَجُولُ مَحْمُودًا . وَلَا الْعُضُوبُ مُسْرُورًا . وَلَا الْمَالُوكُ ذَا إِخْوَانٍ وَلَا الْحُرُّ حَرِيصًا .  
وَلَا الشَّرُّ غَنِيًّا

لَا تَبْعَثِ الْمَهْرَ عَلَى وَجَاهِهِ وَأَجْعَلْ رَسُولًا مَنْ سَمَتْ عَلَيْهِ  
وَحْيِي الْقَرَسُ يُوْحِي وَحْيِي إِذَا حَفِي وَهُوَ لِلْفَرَسِ بِمِثْلَةِ الثَّقَبِ الْبَعِيدِ . يُضْرَبُ لَنْ يُؤَيِّدَ فِي أَمْرِهِ  
مَنْ يَكْرَهُهُ أَوْ يَبْغِيهِ ضَعْفٌ عَنْهُ

أَغْلَقْتُ دُونَ قَصْدِ زَيْدٍ بَابًا فَلَا عَابَ بَلْ وَلَا أَبَابًا  
يُقَالُ إِنْ الظُّبَاءَ إِذَا أَصَابَتْ الْمَاءَ لَمْ تُغَبِّ فِيهِ وَإِنْ لَمْ تُغَبِّ لَمْ تَأْبَبْ لَهُ أَي لَمْ تَتَّهَبَأْ لَطَلْبِهِ .  
يُقَالُ أَبُ يَبُّ وَيُؤَبُّ أَبًا وَأَبَابًا إِذَا قَصَدَ وَتَهَبَأَ . قِيلَ وَلَا شَيْءَ مِنَ الرُّوحِ مِنَ الظُّبَاءِ وَالنَّعَامِ  
وَالْبَقَرِ يَطْلُبُ الْمَاءَ إِلَّا أَنْ يَرَى الْمَاءَ قَرِيبًا مِنْهُ فَيَعِدُهُ وَإِلَّا لَمْ يَطْلُبْهُ . يُضْرَبُ الرَّجُلُ يُعْرَضُ  
عَنِ الشَّيْءِ اسْتِقْنَاءً

لَا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الرَّفِيقُ الْكِرَاءُ يَا صَاحِبَ إِلَّا حَلَبًا وَصَرًّا  
لفظة لا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الْكِرَاءُ إِلَّا الْحَلَبَ وَالصَّرَّ قِيلَ إِنْ شَدَّادَ الْعَبْسِيِّ قَالَ لِابْنِهِ عَنَتَهُ فِي يَوْمٍ  
لِقَاءٍ وَرَأَاهُ يَتَقَاعَسُ عَنِ الْحَرْبِ وَقَدْ حَمَيْتُ كُرَّ عَنَتِهِ . فَقَالَ عَنَتَهُ لَا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الْكِرَاءُ إِلَّا الْحَلَبَ  
وَالصَّرَّ . وَكَانَتْ أُمُّهُ جَبَشِيَّةً فَكَانَ أَبُوهُ يُسْتَحْفُ بِهِ لِذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ كُرَّ وَقَدْ زَوَّجْتُكَ عَمَلَةً  
فَكَرَّ وَأَبَى وَوَفَى لَهُ أَبُوهُ بِذَلِكَ فَزَوَّجَهُ عَمَلَةً . وَالصَّرُّ شُدُّ الصِّرَارِ وَهُوَ خِطٌّ يُشَدُّ فَوْقَ الْحِلْفِ

والثورية لكأ يرضع الفصيل له، ونصب الحالب على الاستثناء المتقطع. يضرب لمن يكلف ما لا يطيق

إِنِّي لَا أَعْلِقُ الْجَائِلَ مِنْ عُنْفَى أَيٍّ أَشْهَرُ نَفْسِي يَا فَطِنُ

أي لا أشهر نفسي ولا أخطر بها بين القوم قال أبو النخيم يصف فحلاً

يُرْعِدُ إِذْ يَرْعُدُ قَلْبَ الْأَعْزَلِ إِلَّا أَمْرًا يَعْقِدُ خَيْطَ الْجَلْجَلِ

قيل في معناه إنه كان في بني عجل رجل يُحْمَقُ وكان الأسد يشق بيوتهم فيقترب منهم

الناقة بعد الثاقة والبعير بعد البعير، فقالوا كيف لنا بهذا الأسد قد أضرب بأمرنا، فقال الذي

كان يُحْمَقُ فيهم علقوا في عنقه جُلْجُلًا فإذا جاء على غفلة منهم تحرك الجُلْجُلُ في عنقه فندرت

به. فضربه أبو النخيم مثلاً فقال يرعد من فرق هذا الفحل من رآه من هولاء وإيعاده إلا من

كان بمنزلة هذا الأحمق فإنه لا يخافه لعدم عقله

إِلَى الْحِمَامَةِ كَتِفًا لَا تُهْدِي يَا بِنْتُ وَأَقْصِدِي حِمْلَ الْقَصْدِ

لفظة لا تهدي إلى حمايك اكتف أصله أن امرأة وصت بنتها فقالت لا تهدي إلى حمايك

اكتفت فإن الماء يجري بين أليها وهما الحممان المتطابقتان من على بين البعير ويساره.

يضرب لمن يباسط إخوانه بالحقير الردي

لَا تَرْكَبَنَّ مِنْ بَنَانٍ نَيْسَبًا وَأَسْلُكَ صَرِيقَ الْحَقِّ تَرْفَعُ رَبَّنَا

بنان اسم أرض. والنيسب الطريق. يضرب في النهي عن ارتكاب الباطل وإن سوي إليك منفعا

لَا تُطَلِّ الذَّيْلَ أَجْدًا أَلْخَضِرُ أَيُّ جَدٍّ أَمْرٌ فَاتَّجَلْنَ يَا عُمَرُ

قطعة لا طلل الذيل قد أجدا. الخضر يضرب للمتأني وقد جد الأمر واحتاج إلى التجه

لَا تَدْبِمِ الْأَنْثَى قَدْ أَوْدَى الْقَتْدُ أَيُّ لَا تَكُنْ مَأْسَى لِمَا لَيْسَ يُرَدُّ

أودى هلك. والقند صغار الغنم. يضرب لمن حزن على ما فات

لَا حَجْرَةَ أَمَشِي وَلَا حَوْطَ أَلَمَّصَا فَأَوْقِنِي يَا أَذَلَّ مِنْ خُصَى

الحجرة الناحية. والأمصا البعد من قصي قصي. والتقدير لا أمشي في حجرة ولا أحوطك حوط

الأمصا. أي لا أتباعك. يضرب لمن يتهدك. أي لا أتباع ولا أنتحي فلهم إلا

مبارزتي ومبارعتي

لَا غَزَوْ إِلَّا مَا يُرَى التَّهَيَّأَا فَتَنْ غَزَوْا إِنْ تَكُنْ أَرِيكََا

يُقال عَقَبَ الرجلُ وهو أن يَزُوَ مَرَّةً ثُمَّ يُثْنِي من سَفَتِهِ. وأَوَّل من قاله نُجَيْر بن الحارث بن عمرو أَكَلُ الرُّارِ لَمَّا أَغار الحارث بن مَنْدَلَةَ ملك الشام من ملوك الضِجَّاعِمْ على أرض نجد وهي أرض نُجَيْر بن الحارث في غَيْبَتِهِ فاستاق مال نُجَيْر مع زوجته هند الهنود ووقع بها فَأَعْجَبَهَا وكان أَكَلُ الرُّارِ شَيْخًا كَبِيرًا وابن مَنْدَلَةَ شابًا جَمِيلًا. فَهَاتَ لَهُ النِّجَاءَ النِّجَاءَ فَأَعَزَّهُ السَّيْرُ إِلَى الشام. فَلَمَّا رَجَعَ نُجَيْر وَوجد ذلك وَقَفَ على القَضِيَّةِ وَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ مَذْمُومٌ لِيَالٍ. قَالَ نُجَيْرُ ثَمَّانٌ فِي ثَمَّانٍ لَا غَزْوَ إِلَّا لَتَعْقِيبِ فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا. يَعْنِي غَزْوَهُ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي حَيْثُ كَانَ نُجَيْرُ قَدْ غَزَا أَهْلَ نَجْرَانَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَآخِرُهُ لَحِقَ نُجَيْرُ بِابْنِ مَنْدَلَةَ وَقَتْلَهُ مُبَارَزَةً بَطْنَةً ثُمَّ قَتَلَهُ زَوْجَتَهُ هِنْدًا حَيْثُ عَلِمَ مَا كَانَ مِنْهَا وَلَمَّا طَمَنَ ابْنُ مَنْدَلَةَ وَجَنَلَهُ عَنْ فَرْسِهِ وَبَقِيَ هِنْدُ إِلَيْهِ تَقْدِيرُهُ وَانْتَدَعَتِ الرِّيحُ مِنْ نَحْوِهِ فَخَرَجَتْ نَفْسُهُ

لَا يَبْأَسَنَّ نَائِمٌ أَنْ يَغْنَمَا كَمَا جَرَى لِابْنِ جُوَيْنٍ فَأَعْلَمَا

قِيلَ إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَسِيرُ بِأَبِلَ لَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ بِأَرْضِ قَلٍ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ نَائِمٍ فَأَتَاهُ يُسْتَحْيِيهِ فَقَالَ لِي بِخَيْرِكَ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَّا مِنْ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ. قَالَ الرَّجُلُ وَمَاذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ عَامِرُ ابْنِ جُوَيْنٍ فَسَارَ بِهِ حَتَّى تَوَسَّطَ قَوْمَهُ فَأَخَذَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَنَا عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ وَقَدْ أَجْرَتْكَ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَّا مِنِّي. قَالَ الرَّجُلُ لَا يَبْأَسَنَّ نَائِمٌ أَنْ يَغْنَمَ فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا

لَا تَحْزَنْ عَنْ مَنْ سَنَّةٌ قَدْ مِيرَتْهَا أَنْتَ وَقَبْلَ النَّاسِ قَدْ سَلَكَتْهَا

لِنَظَرِهِ لَا تَحْزَنْ عَنْ مَنْ سَنَّةٌ أَنْتَ مِيرَتْهَا أَوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ خَالِدُ بْنُ أُمَيْتٍ أَيْ ذُوَيْبُ اللَّحْظِيِّ وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا ذُوَيْبٍ كَانَ قَدْ تَلَّى فِي بَيْتِ عَامِرِ بْنِ صَفْصَعَةَ عَلَى رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ فَعَشِقَتْهُ امْرَأَتُهُ وَعَشِقَهَا وَحَمَلَهَا وَهَرَبَ بِهَا إِلَى قَوْمِهِ. فَلَمَّا قَدِمَ مَتَلَهُ مَخَوِّفُ أَهْلِهِ فَأَلْسَرَهَا مِنْهُمْ فِي مَوْضِعٍ لَا يُعْلَمُ وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا إِذَا أَمَكَنَهُ وَكَانَ الرَّسُولُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ ابْنُ أُمَيْتٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ خَالِدٌ وَكَانَ غَلَامًا حَدَّثَنَا لَهُ مَنْظَرٌ وَصَبَاحَةٌ فَكَثَّ بِذَلِكَ بَرَهَةً وَشَبَّ وَأَدْرَكَ فَعَشِقَتْهُ الْمَرْأَةُ وَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا فَأَجَابَهَا وَهَرَبَ بِهَا ثُمَّ حَمَلَهَا مِنْ مَكَانِهَا ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ وَجَعَلَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا وَمَنْعَ أَبَا ذُوَيْبٍ عَنْهَا. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ أَيْتَانِي فِي ذَلِكَ فَأَجَابَهُ ابْنُ أُمَيْتٍ خَالِدُ بِأَيِّتٍ مِنْهَا قَوْلُهُ

فَلَا تَحْزَنْ عَنْ مَنْ سَنَةٌ أَنْتَ مِيرَتْهَا فَأَوَّلَ رَاضٍ سَنَةٌ مَنْ يَسِيرُهَا

اللَّهُ وَالْإِسْكَافُ لَا السَّوَى دَرَى مَا هُوَ فِي الْخَفِّ الَّذِي بِي أَثَرَا

لِنَظَرِهِ لَا يَلْمُ مَا فِي الْخَفِّ إِلَّا اللَّهَ وَالْإِسْكَافُ أَصْلُهُ أَنَّ إِسْكَافًا رَحَى كَلْبًا يَخْفَى فِيهِ قَابٌ فَأَوْجَعُهُ جَدًّا فَيَجْعَلُ الْكَلْبُ يَصِيحُ وَيَجْزَعُ. قَالَ لَهُ أَهْجَاةٌ مِنَ الْكَلْبِ أَكَلَهُ هَذَا مِنْ خَفِّهِ

قال المثل . يضرب في الأمر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته

لَا تَصْهَبَنَّ مَنْ لَا يَرَى حَقًّا لَكَ وَمِثْلَ الَّذِي لَهُ تَرَى إِنْ أَمَّا

لفظه لَا تَصْهَبَنَّ مَنْ لَا يَرَى لَكَ مِنَ الْحَقِّ . مثل ما تَرَى له أي لا تُحَاجِبْ . من لَا يُشَاكِلُكَ وَلَا يَتَقَدَّرُ حَقُّكَ . يُقَالُ فلان يرى رأيي أي حقيقته . أي يعتقد اعتقاده وليس من رؤية البصر

لَا يَكْسِبُ الْحَمْدَ قَتَى شَجِيعٌ فَجَذُ يَجْذُ حَمْدُكَ وَالْمَدِيحُ

يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْجَلِيلِ

لَمْ أَرْ بَعْدَ الْمَوْتِ أَنْ تَذُنِّي زَادِي فِي الْحَيَاةِ مَا زَوَّدْتَنِي

لفظه لَا أَعْرِفُكَ بَعْدَ الْمَوْتِ نَذُنِّي وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي

يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْسِي عَاقِبَةَ فِي حَيَاتِهِ ثُمَّ يَبْكَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ . قَالَ أَبُو عَیْدٍ

## مَاجَاءُ عَلَى فَعْلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ

قُلِّي لَوْضِلَ الرَّشَاءُ الرَّيْبُ يَا لَأَيُّ أَلْفٍ مِنْ قَضِيبٍ

هذا رجلٌ من العرب كان غلامًا بالبحرين وكان يأتي تاجرًا فيشتري منه التمر ولم يكن يُعَامِلُ غَيْرَهُ وَإِنْ ذَلِكَ التاجر اجتمع عنده حَشَفٌ كَثِيرٌ مِنَ التمر فدخل يوماً ومعه كَبْسٌ لَهُ فِيهِ دَنَائِرٌ كَثِيرَةٌ فَطَرَحَهُ بَيْنَ ذَلِكَ الْحَشَفِ وَأَنْسَى رَفْعَهُ فَأَتَاهُ الْأَعْرَابِيُّ كَمَا كَانَ يَأْتِيهِ يَشْتَرِي مِنْهُ التمر فَقَالَ فِي نَفْسِهِ هَذَا أَعْرَابِيٌّ وَلَيْسَ يَدْرِي مَا أُعْطِيهِ فَلَأَصِيرُ هَذَا الْحَشَفَ فِي مَا يَبْتَاعُهُ .

فَلَمَّا ابْتَاعَ مِنْهُ التمر عَدَّ عَلَيْهِ قَوْصَرَةَ الْحَشَفِ الَّتِي فِيهَا الدَنَائِرُ وَمَضَى قَضِيبٌ بِمَا اشْتَرَى مِنَ التمر فَبَاعَ جَمِيعَ مَا مَعَهُ مِنَ التمر غَيْرَ الْحَشَفِ إِذْ لَمْ يَأْخُذْهُ أَحَدٌ وَقَدْ كَرَّ النَّارُ كَيْسُهُ وَعَلِمَ أَنَّهُ يَبِيعُ الْقَوْصَرَةَ غُلَطًا فَأَخْذَ سَكِينًا وَتَبَعَ الْأَعْرَابِيَّ فَطَحَهُ وَقَالَ إِنَّكَ صَدِيقٌ لِي وَقَدْ أُعْطَيْتُكَ تَمْرًا غَيْرَ جَيِّدٍ فَرَدَّهُ عَلَيَّ لِأَعْرِضَكَ الْجِدَّ فَأَخْرَجَ الْجِلْدَةَ إِلَيْهِ فَخَرَّهَا وَأَخْرَجَ مِنْهَا دَنَائِرَهُ وَقَالَ لِلأَعْرَابِيَّ أَتَدْرِي لِمَا حَمَلْتُ هَذَا السَّكِينَ مَعِي . قَالَ لَا . قَالَ لِأَشْتَقِيهَا بَطْنِي إِنْ لَمْ أَجِدِ الدَنَائِرَ . فَتَنَفَّسَ الْأَعْرَابِيُّ وَقَالَ أَرَأَيْتَ السَّكِينَ فَاوَلَهُ إِيَّاهَا فَشَقَّ بِهَا بَطْنَ نَفْسِهِ تَهْنَأًا . فَضْرَبَ بِهِ الْمَثْلَ قَالُوا أَلْفٌ مِنْ قَضِيبٍ . وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنْ لَفٍ يَلْفٌ لِأَمِنْ التَّلَهْفِ

وَمِنْ أَبِي غَبْشَانَ وَالْمُعَرِّقِ لِلدَّرِّ بَعْدَ النَّوْمِ حَيْثُ قَدْ شَقِيَ  
وَقَالِبِ الصَّخْرِ وَمِنْ لَا يُنْصِفُ مِنْ ابْنِ سُوءِ اللَّامِي أَلْفُ

يُقَالُ أَلْفُ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ عِنْدَ قَوْلِهِمْ أَحَقُّ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ . وَيُقَالُ أَلْفُ مِنْ  
مُعَرِّقِ الدَّرِّ كَانَ رَجُلًا مِنْ تَمِيمٍ رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ ظَهَرَ مِنَ الْبَحْرِ يَدُلُّ مِنَ الدَّرِّ فَأَغْرَقَهُ فَاسْتَيْقَظَ  
مِنْ نَوْمِهِ وَمَاتَ تَلَهُفًا عَلَيْهِ . وَيُقَالُ أَلْفُ مِنْ قَالِبِ الصَّخْرِ تَقَدَّمَ حَدِيثُهُ فِي بَابِ الطَّاءِ . وَيُقَالُ  
أَلْفُ مِنْ ابْنِ السُّوءِ لِأَنَّهُ لَا يَطِيعُ أَبُوهُ فِي حَيَاتِهِ فَلِذَا مَاتَ تَلَهُفَ عَلَيْهِمَا

وَهُوَ بَرَى حِينَ مَلَّامِي الْأَمَّا مِنْ رَاضِعٍ وَرَمٍ وَأَسْلَمًا  
وَرَاضِعٍ اللَّابِنِ وَابْنِ قَرْصَعٍ وَسَقَبِ رِيَّانَ غَدَا ذَا جَرَعٍ  
وَجَذَرَةٍ وَمِنْ ضَبَارَةٍ وَمِنْ كَلْبٍ عَلَى عِرْقٍ وَمِنْ ذِسْبٍ زَكْنٍ  
وَالْبَرَمِ الْقُرُونِ وَالصَّيِّ وَمِنْ مَذَاقِ الْحَمْرِ فِي الْعَشِيِّ  
وَنَوْمَةِ الصُّحَى وَمَاءِ عَادِيَةِ وَقُبْلَةٍ فِي عَجَلٍ يَا مَارِيَةَ

يُقَالُ الْأَمُّ مِنْ رَاضِعٍ قِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الَّذِي يَأْكُلُ لِحَالَةَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِطَرْفِ لِحَالِلٍ ثَلَاثَ تَغَوُّتِهِ  
كَأَنَّهُ يَرْضَعُ ذَلِكَ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَرْضَعُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ مِنْ الْجَسَعِ وَالشَّرِّهِ  
وَاللُّؤْمِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَكُونُ رَاعِيًا وَلَا يَمْسُكُ مَحَلًّا فَإِذَا جَاءَ مَعْتَرِفُ فَسَأَلَهُ الْقَرَى اعْتَلَّ بَأَن لَيْسَ  
لَهُ مَحَلٌّ وَإِذَا رَامَ هُوَ الشُّرْبَ يَرْضَعُ مِنَ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ . وَقِيلَ الرَّاضِعُ هُوَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لَيْسًا  
كَأَنَّهُ يَرْضَعُ اللُّؤْمَ مِنْ نَمِيٍّ أُمِّهِ . وَيُقَالُ الْأُمُّ مِنْ رَاضِعِ اللَّابِنِ هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ  
يَرْضَعُ اللَّبَنَ مِنْ حَلْمَةِ شَاتِيهِ وَلَا يَجْلِسُهَا نَحَاقَةً أَنْ يُسَمِعَ وَقَعَ الْحَلَبِ فِي الْإِنَاءِ فَيُطَلِّبُ مِنْهُ . فَمِنْ  
هَهَا قَالُوا لَتَمِ رَاضِعٌ . قَالَ رَجُلٌ يَصِفُ ابْنَ عَمِّ لَهُ

أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ حُلُقُومٌ وَادٍ لَهُ فِي جَوْفِهِ غَارٌ  
لَا تَعْرِفُ الرِّيحُ مَسَاءَهُ وَمَصْبَحَهُ وَلَا تُشَبُّ إِذَا أَمْسَى لَهُ نَارٌ  
لَا يَجْلِبُ الصَّرْعُ لَوْ مَا فِي الْإِنَاءِ وَلَا يُرَى لَهُ فِي نَوَاحِي الصَّخْرِ آثَارٌ

وَيُقَالُ الْأُمُّ مَنْ أَسْلَمَ هُوَ أَسْلَمَ بِنَ ذُرَّةٍ وَمِنْ لُؤْمِهِ أَنَّهُ جَبَى أَهْلَ خُرَّاسَانَ حِينَ وَلِيَهَا مَا لَمْ  
يَجِبْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ . ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّ الْقُرْسَ كَانَتْ تَضَعُ فِي فَمِ كُلِّ مَنْ مَاتَ دَرَاهِمًا فَأَخَذَ يَنْبِشُ ثُرِيَّةَ  
النَّوَادِيسِ لِيَسْتَحِجَّ ذَلِكَ الدَّرَاهِمَ فَقَالَ فِيهِ صَهْبَانُ الْحَرَبِيِّ



تعوذُ بنجمٍ واجعلِ التبرَّ في صفا من الطودِ لا تبشُ عظامك أسلمُ  
هو النابشُ المولى الخجیلُ عظامهم لينظرَ هل تحت السقاقرِ درهمُ

ويقال الأم من الدم هو الذي لا يخل مع الأيسار في اليسر وهو موسر ولا يُسسى يوماً  
إذا كان الذي يتمه غير النخل وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه . ويقال الأم من  
الدم القرون كان رجلاً من الأيوام فدفع إلى امرأته قدراً لتستطعم من بيوت الأيسار لأن  
عادة الدم كانت تجري بذلك فرجعت بالعد فيها لحم وسنام فوضعتها بين يديه وجمعت عليها  
الأولاد فأقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين فقالت المرأة أوماً قرؤنا فصار قولها  
مثلاً في كل نجيل يحو النعمة إلى نفسه . ويقال الأم من بارة والأم من بارة وهما الأم  
من ضربت العرب به المثل . وسأل بعض ملوك العرب عن الأم من في العرب ليستل به فذل  
على جذرة وهو من بني الحارث بن عدي بن جندب بن العبد ومتزلم بادية وعلى ضبارة  
جفاؤه بجذرة جفد أفة وفر ضبارة لما رأى ذلك قتلوا في المثل نجاً ضبارة لا جلع جذرة .  
ويقال الأم من قودع ويروي قوصع هو رجل من أهل اليمن كان متعلماً بالزوم . ويقال  
الأم من سب الريان لأنه إذا دعا من أمه لم يدرها ولذلك قيل في مثل آخر شر مرغوب  
إليه فصيل ريان . ومعناه أن الناقة لا تكاد تدرك إلا إذا جرى ضرعها الفصيل بأسانه فإذا كان  
ريان امتنع عن الرمي إذا أدنى من أمه فحلبوا ذلك لزمانه . ويقال الأم من كلب  
على عرق قال الشاعر

سرت ما سرت من ليها ثم عرجت على رجل بالعرج الأم من كلب

ويقال الأم من ذنب لأنه لا يتجافى عن التعرض لا يتعرض له وقتاً من أوقاته وربما عرض  
للإنسان اثنتان فتعارضاه وأقبلا عليه إقبالا واحداً فإذا أدى أحدهما وثب عليه الآخر فزقة  
وأكله وترك الإنسان قال الفرزدق

وكنت كذئب السوء لما رأى دماً بصاحبه يوماً أحال على الدم

ويقال الأم من صبي . ومن الجوز . ومن ماء عادة . ومن مذاب الحمر . ومن نومة  
الضحى . ومن قلة على نجل كمن لم يبين وجهه للدم في هذه

والجوز وهو من شظاظ أبداً وعشق ألص في ما وردا

وفارة كذا من السرخان لا عاش إلا وهو في هوان

يقال ألص من شظاظ . ومن سرخان . ومن فارة ومن عشق مر ذكرها في باب السين

وَيُقَالُ الْوَطُّ مَنْ نُتِرَ لِأَنَّهُ لَا يَفَارِقُ دُبُرَ النَّبَاةِ . وَيُقَالُ الْوَطُّ مَنْ دُبِرَ هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ مُتَعَلِّماً بِذَلِكَ . وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ لُوطَ

أَلْزَقُ بِالْأَمْرِدِ مِنْ بُرَامٍ وَالْعَلَرِ وَالْكَشُوثِ يَا بَنَ سَامِي  
وَجَمَلٍ كَذَا مِنَ الْقَرْنِيِّ قَدَعَهُ يَا مَلِجٌ . تَأْمَنُ ثَلَبَا  
أَلْزَقُ مِنْ رِيشٍ عَلَى غِرَاءٍ وَالْقَارِ وَالْدَّبَقِ بِلَا مِرَاءَ  
أَلْزَقُ مِنْ حُمَى غَدَتِ لِلرَّيْحِ مُضَافَةً وَهُوَ عَدِيمُ النَّعْمِ

يُقَالُ أَلْزَقُ مِنْ بُرَامٍ وَأَلْزَقُ مِنْ عَلَرٍ وَهُمَا اسْمَانِ لِلْعُرَادِ . قَالَ الشَّاعِرُ

فَصَادَفَنَ ذَا قِتْرَةٍ لَاصِقًا لَصُوقَ الْبُرَامِ يَطْنُ الظَّنُونَا

وَيُقَالُ أَلْزَقُ مِنَ الْكَثُوثِ هُوَ نَبْتٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْرِبَ بَرَقٌ فِي الْأَرْضِ . وَيُقَالُ  
أَلْزَقُ مَنْ جَعَلَ وَأَلْزَقُ مَنْ قَرْنَتِي وَالْقَرْنَتِي دُوبِيَّةٌ فَوْقَ الْحَنْفَاءِ وَهِيَ وَالْجَلُّ يَتَبَعَانِ الرَّجُلَ  
إِذَا ارَادَ الْغَاطِطُ وَلِذَلِكَ يُقَالُ فِي مِثْلِ آخِرِ سَدِّكَ بِهِ جَعَلَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا أَتَيْتُ سُلَيْمِي شَدَّ لِي جُلُّ لِي الشَّقِيَّ الَّذِي يُنَرَى بِهِ الْجُلُّ

رَوَى أَبُو النَّدَى شُبَّ لِي أَيُّ أَتَيْجٍ لِي وَعَنَى بِالْجُلِّ الْوَاشِي . وَرُويَ شُبَّ فَتَحَ الشَّيْنُ أَيُّ ارْتَفَعَ  
وظَهَرَ . يَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَزِقَ بِهِ مِنْ يَكْرَهُهُ فَلَا يُزَالُ يَهْرَبُ مِنْهُ . وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ  
لَقَا هُوَ مُلَازِمَةُ الْجُلِّ لِمَنْ بَاتَ بِالصَّخْوَاءِ وَكَلَّمَا قَامَ لِقَاطُ تَبَعَهُ . وَفِي الْقَرْنِيِّ يَقُولُ الشَّاعِرُ  
وَلَا أَطْرُقُ الْجَارَاتِ بِاللَّيْلِ قَابِعَا قُبُوعَ الْقَرْنِيِّ أَخْلَقْتُهُ بِحَاجِرَةٍ

وَيُقَالُ أَلْزَقُ مِنْ رِيشٍ عَلَى غِرَاءٍ وَمَنْ قَلَرٍ وَمَنْ ذُبِقٍ وَمَنْ حُمَى الرَّيْحِ

مِنْ ظِلِّهِ لِلْعَرَاءِ قَالُوا أَلْزَمُ وَشَعْرَاتِ الْقَصْرِ فِي مَا أَعْلَمُ  
أَلْزَمُ مِنْ إِحْدَى طَبَائِعِ أَلْقَى لِكُلِّ لَوْمٍ فِي الْبَرَايَا بَتَا  
كَذَا مِنَ الْيَمِينِ لِلشِّمَالِ وَالتَّبَيُّزِ لِلْأَلْقَابِ يَا أَبْنَ خَالِي

يُقَالُ أَلْزَمُ لِلْعَرَاءِ مِنْ ظِلِّهِ لِأَنَّهُ لَا يَفَارِقُ صَاحِبَهُ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِنِسِي فَلَانُ لَوْمَ ظَلْمِي وَلَوْمَ  
ذَنبِي . وَيُقَالُ أَلْزَمُ مِنْ شَعْرَاتِ الْقَصْرِ حَيْثُ لَا يُمْكِنُ أَنْ تُزَالُ لِأَنَّهَا كُلَّمَا حُلِقَتْ بَنَتْ . وَالْمَعْنَى  
أَنَّهُ لَا يَفَارِقُكَ . وَيُقَالُ أَلْزَمُ مِنَ الْيَمِينِ لِلشِّمَالِ . وَمَنْ نَزَرَ الْقَبْرِ . وَأَلْزَمُ لِلْعَرَاءِ مِنْ  
إِحْدَى طَبَائِعِهِ

أَلْحَ مِنْ حَمِي وَخُنْصَاءَ وَالْكَلْبَ وَالذَّبَابَ بِالْبَرَاءِ  
يُقَالُ أَلْحَ مِنَ الْحَمِي وَمِنَ الْخُنْصَاءِ وَمِنَ الذَّبَابِ وَمِنَ الْكَلْبِ لِأَنَّ الْكَلْبَ يُلْحُ بِالْمَرْوِ عَلَى  
النَّاسِ وَالْخُنْصَاءَ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَعَتْ عَنْ مَوْضِعٍ طَدَتْ إِلَيْهِ وَيُرْوَى أَلْحَ مِنْ قَاسِيَةٍ قَالَ الشَّاعِرُ

لَنَا صَاحِبٌ مَوْلَعٌ بِالْخِلَافِ كَثِيرُ الْخَطَا قَلِيلُ الصَّوَابِ  
أَشَدُّ جَلَامًا مِنَ الْخُنْصَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَا شَى مِنْ غُرَابِ  
لَكِنَّا حَتَّى الْجَمِيلُ الْحَسَنُ مِنْ خِرْقَتِي وَأَزِيدُ جَسَمًا أَلَيْنُ  
وَمِنْ خَيْرِيَّةٍ غَدَتْ مُرْنَةً إِذَا لَمَسْتُ يَدَيَّ بَدَنَةً

يُقَالُ أَلَيْنُ مِنَ الزُّبْدِ وَمِنْ خِرْقَتِي الْخِرْقَةُ وَلَدَ الْأَرَبِ وَيُقَالُ أَلَيْنُ مِنْ خَيْرِيَّةٍ مُرْنَةً  
وَالْخَيْرِيَّةُ تُرْوَى بِالْحَلَاءِ وَالْحَلَاءُ فَالْهَاءُ مِنَ الْحَرِّ يُقَالُ حَمَرْتُ السَّيْرَ أَمْرَهُ بِالضَّمِّ إِذَا سَحَوَتْ  
قَشْرُهُ وَيُقَالُ لِذَلِكَ السَّيْرِ الْحَمِيرُ وَالْحَمِيرَةُ وَهُوَ سَيْرٌ أَيْضٌ مَقْشُورُ الظَّاهِرِ يُؤَكَّدُ بِهِ السَّرْوِيُّ  
وَيَسْهُلُ بِهِ الْخَرْزُ لِلْبَيْتِ وَيُقَالُ لَهُ الْأَشْكُرُ أَيْضًا وَالْمُرْوَيْنِ التَّلِينِ وَلَمَّا طَلَا فَنَ الْكَبِيرِ وَالْخَيْرِيَّةُ  
مَا يُجْعَلُ فِي الْبَحِينِ مِنَ الْحَمِيرَةِ

أَلَذُّ مِنْ غَنِيمَةٍ بَارِدَةٍ وَصَالُهُ بِالرَّغْمِ مِنْ عَازِلَتِي  
أَلَذُّ مِنْ إِغْثَاءَةٍ لِلْفَجْرِ أَلَذُّ مِنْ شِفَا غَلِيلِ الصَّدْرِ  
أَلَذُّ مِنْ نَيْلِ الْمُنَى يَا حَبْدًا وَصَالُهُ وَالشَّرُّ فَاخُجْ أَلَشْدَى  
لَكِنْ بَرَى فَلَانُ نَيْلٌ مِنْ خَلَا أَلَذُّ مِنْ زُبْدِ زُبْدٍ أَكْلًا  
أَلَذُّ مِنْ زُبْدِ فَرَسِيَانِ كِلَاهُمَا تَمَرٌ فِي بَيْكَانِي

يُقَالُ أَلَذُّ مِنَ الْغَنِيمَةِ الْبَارِدَةِ تَقُولُ الْعَرَبُ هَذِهِ غَنِيمَةٌ بَارِدَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرْبٌ وَقِيلَ  
بَارِدَةٌ بِمَعْنَى حَاصِلَةٍ مِنْ بَرْدٍ حَتَّى عَلَى فَلَانٍ وَجَبَ أَيُّ ثَبَتٍ وَقِيلَ إِنَّ أَهْلَ تِهَامَةَ وَالْحِجَازِ  
يَسْبُونَ الْمَاءَ النِّعْمَةَ الْبَارِدَةَ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُمْ حَتَّى سَبَوْا مَا غِيَمُوهُ الْبَارِدَ تَلَذُّدًا مِنْهُمْ

كَتَلْتُ ذَهَبَ الْمَاءِ الْبَارِدِ وَيُقَالُ أَلَذُّ مِنَ إِغْثَاءَةِ الْفَجْرِ هُوَ مِنْ قَوْلِ مَجْنُونٍ بَنِي عَامِرٍ  
فَلَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ مَاءَ غَمَامَةٍ وَلَوْ كُنْتُ نَوْمًا كُنْتُ إِغْثَاءَةَ الْفَجْرِ  
وَلَوْ كُنْتُ لَهْوًا كُنْتُ تَعْلِيلَ سَاعَةٍ وَلَوْ كُنْتُ دُرًّا كُنْتُ مِنْ دُرَّةٍ يَكْرُ

وَلَذَّةُ غَلِيلِ الصَّدْرِ مِنْ قَوْلِهِ

لو كنتَ لَيْلًا من ليالي الدهر كنتَ من البيضِ وفاءَ البدرِ  
قراء لا يشقى بها من يسري أو كنتَ ماءً كنتَ غيرَ كدرِ  
ماءِ سحابٍ في صفا ذي صخر أظله الله بفيضِ سدرِ  
فهو شفاءٌ لتليلِ الصدرِ

ولذّة المني مشهورة منها قوله

مَنْ إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَطِيبَ الْمَنِيِّ وَإِلَّا قَدْ عَشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغْنًا  
وقد قال ذلك علي بن الحسن البخاري قال في ذم التمني  
تركتُ الإتيكَالَ على التمني وبث أضاحجُ اليأسَ المريجا  
وذلك أنني من قبل هنا أكلتُ تَمِيًّا فخرتُ ريجا

ويقال أَلَذُّ مِنْ زُبْدٍ زُبْبٌ وَأَلَذُّ مِنْ زُبْدٍ زَيْنَانُ اللَّثْلِ الْأَوَّلُ بصري والثاني كوفي.  
والزَيْنَانُ ثَمَرٌ مِنْ ثَمَرِ الْكَوْثَةِ وَأَمَّا الزُّبُّ فَمِنْ ثَمَرِ الْبَصْرِ وَيُسَمَّى أَيْضًا زُبُّ رِيَّاحٍ. ذكر  
ذلك ابن ذريرد. وحكي أن أبا الشَّيْقَقِ دخل على الهادي وعنده سعيد بن سَلَمٍ فَأَنشَدَ

شَفِيعِي إِلَى مُوسَى سَاحٍ عِنْدَهُ وَحَسْبُ امْرِئٍ مِنْ شَافِعٍ بِسَاحٍ  
وَشَعْرِي شَعْرٌ يَشْتَهِي النَّاسُ أَكْلَهُ كَمَا يُشْتَهَى زُبُّ رِيَّاحٍ

وعلى رأس الهادي خادم اسمه رِيَّاحٌ قَالَ لَهُ الهادي مَا عَنَيْتَ زُبُّ رِيَّاحٍ قَالَ ثَمَرٌ عِنْدَنَا بِالْبَصْرِ  
إِذَا أَكَلَهُ الْإِنْسَانُ وَجَدَ طَعْمَهُ فِي كَفِّهِ قَالَ وَمَنْ يَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ قَالَ الْقَاعِدُ عَنْ يَمِينِكَ قَالَ  
أَهَكَذَا هُوَ يَا سَعِيدُ قَالَ نَعَمْ فَأَمَرَهُ بِأَلْبَنِي دَرَاهِمَ

الْمَاسُ فِي مِصْرَ يَمَا يُسْتَحْسَنُ مِنْ قَيْتَيْنِ لِيَزِيدَ الْخَنُ

يُقال الْخَنُ مِنْ قَيْتَيْنِ يَزِيدُ اللَّثْلُ شَامِي. وَيَزِيدُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَيْنَاهُ حَبَابَةً  
وَسَلَامَةً كَانَتَا الْخَنُ مِنْ رُؤْيٍ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ قِيَانِ النِّسَاءِ. وَحَدِيثُ تَهْنِكِهِ بِهِمَا مَشْهُورٌ  
مُدُونٌ فِي الْأَغَانِي فَلَا ظِلُّ بِذِكْرِهِ

كَذَاكَ مِنْ جَرَادَيْنِ إِنْ شَدَّتْ وَرَجَعَتْ بِلَحْيِكَ وَرَدَدَتْ

يُقال الْخَنُ مِنْ جَرَادَتَيْنِ اللَّثْلُ عَادِي قَدِيمٌ. وَالْجَرَادَتَانِ كَانَتَا قَيْتَيْنِ لِمَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ الْعَمَلِيّ  
سَيِّدِ الْعِمَالَةِ الَّذِينَ كَانُوا نَازِلِينَ بِمَكَّةَ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ. وَاسْمُهُمَا يَادُ وَيَادُ. وَقِيلَ وَرَدَّةٌ وَجَوَادَةٌ  
قِيلَ جَوَادَتَانِ تَغْلِيحًا وَبِهِمَا ضُرِبَ اللَّثْلُ الْآخَرُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ قِيلَ صَارَ فَلَانٌ حَدِيثُ  
الْجَرَادَتَيْنِ إِذَا اشْتَهَرَ أَمْرُهُ

## تمت في امثال المولدين من هذا الباب

يَا صَاحِبَ لَا تَجْهَلْ مِثْلُ خِنْصَرِي  
وَالْفَرَسُ الْقَتِيقُ يَا حِلْيَ فَيَّة  
وَهَكَذَا يُقَالُ فِي مَا وَرَدَا  
لَمْ أَسْتَشِرْ لَمَّا عَشِثْتُ عُمَرَا  
وَالشَّهَوَاتُ مَا بِهَا خُصُومَةٌ  
قَلْبِي تَمْلُوكُ لِيْنُ بَرَى مَلَكُ  
لَيْسَ إِلَيَّ سِوَاهُ يَوْمًا دَانَا  
لَيْسَ يَجِيءُ الْغَيْثُ بِالصَّبَاحِ  
قَوْلُكَ بَطْلٌ دَائِمًا يَا عَاذِلِي  
لَيْسَ الْحَرِيصُ زَائِدًا فِي رِزْقِهِ  
لَيْسَ عَلَى الزَّمَانِ يَبْقَى حَيٌّ  
وَلَيْسَ الْعَبْدُ مِنَ الْأَدْوَرِ  
وَلَيْسَ لِلْحِمَارِ يَوْمًا إِنْ وَقَعَ

لِحَاثِي وَالْأَمْرُ غَيْرُ مُنْكَرٍ  
لَيْسَ يُرَى بِجَلِّهِ وَرُقِيَّةٌ  
لَيْسَ الْجَمَالُ بِالْأَيَّابِ أَبَدًا  
إِذْ لَيْسَ فِي الْحُبِّ مَدْوَرَةٌ تَرَى  
فَلَا تَلُومِي الصَّبَّ يَا مَلُومَةٌ  
لَيْسَ عَلَى الْإِنْسَانِ إِلَّا مَا مَلَكَ  
لَا قَرِيْبَةٌ وَرَاءَ عِبَادَانَا  
مِنْ الْغُرَابِ فَاسْتَرْخِ يَا لَاحِي  
لَيْسَ أَسَاسُ أَبَدًا لِلْبَاطِلِ  
مِنْ بَعْدِ رِزْقِ اللَّهِ بَيْنَ خَلْقِهِ  
فَارْفُقْ بِلَيْثِ الْغَايِبِ يَا ظُلْمِي  
يَا مُنْتَسِي أَيْبَرُ فَكُنْ عَنِيْرِي  
كَصَاحِبِهِ فَدَعُ مَنْ قَدْ خَدَعُ

(١) لفظه لم يَجْهَلْ نائبي مثل خنصري

(٢) لفظه ليس الفرس بمثله ورقيته

(٣) لفظه ليس في الشهوات مدورة ترة

(٤) لفظه ليس وراء عبادان قرية

(٥) لفظه ليس باللاح

(٦) لفظه ليس بالأساس

(٧) لفظه ليس بالظلمي

(٨) لفظه ليس أحب على الزمان بكن

(٩) لفظه ليس لأنه كذا ألواح كذا به

الْمُسْتَشَارِ حَيْرَةً فَلَيْمَلْ      حَتَّى يَنْبَ رَأْيُهُ يَا أَمَلِي  
مَا فِي تَصْنَعٍ تَمُتُّ وَلَا      تَظْرَفُ مَعَ التَّكْلِفِ أَنْجَلِي<sup>(١)</sup>  
لَيْسَ لِقَوْلٍ مِنْ لِحَاثِي سُودُ      يَخْصُرُهُ يَا أَيُّهَا الْغَرِيدُ<sup>(٢)</sup>  
لَيْسَتْ يَدَيَّ مَخْضُوبَةً بِالْحُلَا      يَا مَنْ عَلَيَّ بِالْوَصَالِ أَمْتًا<sup>(٣)</sup>  
مَا هَذِهِ نِيرَانُ إِبْرَاهِيمَ      بَلْ دُونَ حَرِّهَا لَطْفُ الْجَحِيمِ<sup>(٤)</sup>  
لَيْتَ الَّذِي قَدَلَامَ قَلْبِي فِي سَقَرٍ      مِنْ خَيْثُ لَأَمَاءُ يُرَى وَلَا تَجَرَّ<sup>(٥)</sup>  
وَلَيْتَهُ دَوْمًا أَخُو عَنَاءٍ      بِالضَّرِّ فِي سَاهِرَةِ الْمَلَاءِ<sup>(٦)</sup>  
وَلَيْتَهُ بِالسُّوسِ الْأَبَدِ اغْتَدِي      وَالتَّجَرَّ الْأَخْضَرَ الَّذِي بِهِ الرَّدَى<sup>(٧)</sup>  
وَمَا رَفِيقُ الْعِرَاقِي الشَّامِي      فَاتْرُكْ غَزَالَ الشَّامِ يَا ابْنَ سَامِي<sup>(٨)</sup>  
يَا لَيْتَ أَنْ الْفُجَلُ كَانَ يَهْضُمُ      لِنَفْسِهِ يَا ذَا الثَّقِيلِ الْتَجَرُّ<sup>(٩)</sup>  
يَا صَاحِبَ لَيْسَ فِي الْعَصَاسِيرِ يُرَى      فَالْقَلْبُ قَلْبِي قَدْ أَحَبَّ الْقَمَرَا<sup>(١٠)</sup>  
لَوْ أَتَيْتُ اللَّهَ شُيْءًا عَسَلُ      فَلَانُ عَصْرُ أَصْبَعِي سَاءَ عَمَلُ  
وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ سِوَى الْبَيْتِ لَهُ      وَهُوَ بَيْتُهُ فَنَمَانِي جَمَلُهُ  
لَوْ كَانَ فِي الْبُومَةِ خَيْرٌ مَا تَرَكَ      صَيَادُهَا لَصِيدِهَا مِنْ غَيْرِ شَرَكِ<sup>(١١)</sup>

(١) لفظة أَيْسَ فِي التَّصْنَعِ تَمُتُّ وَلَا مَعَ التَّكْلِفِ تَظْرَفُ

(٢) لفظة لَيْسَ لِقَوْلِهِ سُودُ يَخْصُرُهُ (٣) يُضْرَبُ فِي إِسْكَانِ الْكَفَاةِ

(٤) لفظة لَيْسَ هَذَا بِكَارِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ. أَيِ لَيْسَ بِهِ

(٥) لفظة لَيْسَ فِي سَقَرٍ حَيْثُ لَأَمَاءُ وَلَا تَجَرَّ (٦) لفظة لَيْتَهُ سَاهِرَةِ الْمَلَاءِ

وَالسُّوسِ الْأَبَدِ وَفِي التَّجَرَّ الْأَخْضَرَ (٧) لفظة لَيْسَ الشَّامِيُّ الْإِيرَاقِيُّ يَزِيدُ

(٨) لفظة لَيْتَ الْفُجَلُ يَهْضُمُ نَفْسَهُ (٩) يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى مَا يَرِيدُ

(١٠) لفظة لَوْ كَانَ فِي الْبُومَةِ خَيْرٌ مَا تَرَكَهَا الصَّيَادُ

لَوْ صَفَعَةُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَعَتْ عَلَى قَفَاهُ سَقَطَتْ وَأَوْجَعَتْ<sup>(١)</sup>  
وَذَلِكَ لَوْ لَا الْقَيْدُ عَاقِبُهُ عَدَا مَا كُلُّ مَنْ سَوَدَ وَجْهًا قَالَا  
لَيْسَ مَعَ السِّيفِ يُقَالُ بُيَا<sup>(٢)</sup> لَوْ كُنْتَ عَيَّرْتَ يَشِيءُ كَلْبًا  
لَوْ بَلَغَ السَّمَاءَ رَأْسُ بَشَرٍ لَوْ سَدَّ مَخْرَجَهُ فَلَانَ لَبَسَ  
قِيلَ لِأَمْرِ مَا دَعَى الْكَلَامَا<sup>(٣)</sup> أَصْدَقُ مِنْ لَهْظٍ يُقَالُ لَهْظُ  
لَزِمَهُ مِنْ كَوْكَبٍ لِكَوْكَبٍ لَقِيَتْهُ ذَلِكَ بِيْذِهِنِ لِأَبِي  
لَهُ ثَوَابٌ أَبَدًا كُلُّ عَمَلٍ كُلُّ كَلَامٍ وَلَهُ جَوَابٌ  
أَصْدَقُ قَدْ قَالُوا لِسَانُ التَّجْرِيدِ

- (١) لفظه لو وقعت من السماء سقطت وأوجعت  
(٢) لفظه لو ساد من سود وجهه قال أنا حداد  
(٣) لفظه لو ساد من سود وجهه قال أنا حداد  
(٤) لفظه لو بلغ رأس السماء زاد  
(٥) لفظه لا ما ملأ دمع الكلام  
(٦) لفظه لا ما ملأ دمع الكلام  
(٧) لفظه لزمه من الكوكب إلى الكوكب  
(٨) لفظه لقيت يدي أبي أوب يضرب في التمكن من صاحبه  
(٩) لفظه لكل عمل راب  
(١٠) لفظه لكل كلام جواب  
(١١) لفظه لسان التجريد

يَقَالُ لَوْلَا الْخَيْرُ يَا فُلَانُ مَا عُدَّ الْمُهَيَّمُنُ الدِّيَانَ<sup>(١)</sup>  
لَوْ بَلَغَ الرِّزْقُ أَخْوَكَ فَاهُ وَلَآهُ مِنْ حِرْمَانِهِ قَهَاهُ<sup>(٢)</sup>  
لِتَكُنَ الثَّرِيدَةُ الَّتِي رَزَدَ بَلَاءَهُ لَا الْقَصْعَةُ هَكَذَا وَرَدَ  
وَلَيْسَ يَوْمِي مِنْ ظُلُومٍ وَاحِدًا إِذْ لَمْ يَزَلْ عَلَيَّ ظُلْمًا حَاقِدًا<sup>(٣)</sup>  
يَا ذَا الْعُلَى مِنْ خَدَمِ الْفَوَادِ قِيلَ لِسَانُ الْمَرْءِ لِلْمَرَادِ<sup>(٤)</sup>  
قَالُوا لِسَانُ الْبَاطِلِ الْجَاهِرِ يَا صَاحِبَ عِيٍّ بَاطِنٍ وَظَاهِرِ<sup>(٥)</sup>  
هَذَا أَهْلَتِي تَنَا إِلَيْهِ حَاجَةٌ كَحَاجَةِ الدِّيَكِ إِلَى الدُّجَاجَةِ  
لَيْسَ يَبْرُقُ لَامِعٌ مُسْتَمْتَعٌ فَأَطْرَحَ الظُّلَمَاءُ يَا مَنْ يَسْمَعُ<sup>(٦)</sup>  
لَوْ كُنْتُ أَسْعَطْتُ بِهِ لَمْ تَنْفَعِ عَيْنِي فُلَانٌ إِذَا أَقْضَى مَضْجَعِي<sup>(٧)</sup>  
لَوْ كُنَ فِي الْأَكْفَانِ صَاحِبِي الْحَجَرِ مَا مَاتَ يَوْمًا أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ<sup>(٨)</sup>  
زَيْدٌ لِحَافٍ وَبُرَى مُضْرَبَةٍ قَيْشَتِي أَتَقَهَّلُ لِكَيْ يُضْرَبَهُ<sup>(٩)</sup>  
كَفَّاكَ مَا أَسْوَدًا وَلَا تَلْمَظَا شِدْقَاكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي قَدْ بَهَظَا<sup>(١٠)</sup>  
وَلَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ زُورًا قَدْ بَدَا وَلَا أَحْتِجَاجًا بِالْكَسَابِ أَبَدًا  
يَكُلُّ حَتَّى أَجَلٌ وَكُلُّ دَاهٍ دَوَاهٍ يَا جَمِيلَ الْعَقْلِ<sup>(١١)</sup>

- (١) لفظه لَوْلَا الْخَيْرُ مَا عُدَّ اللَّهُ (٢) لفظه لَوْ بَلَغَ الرِّزْقُ فَاهُ لَوْلَاهُ قَهَاهُ  
يُضْرَبُ لِلْحَرَمِ (٣) لفظه لَيْسَ يَوْمِي بِوَاحِدٍ مِنْ ظُلُومٍ (٤) لفظه  
لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ الْفَوَادِ (٥) لفظه لِسَانُ الْبَاطِلِ عِيٍّ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ  
(٦) لفظه لَيْسَ فِي الْبَرَقِ الْأَمْعُ مُسْتَمْتَعٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْضُ فِي الظُّلْمَةِ  
(٧) لفظه لَوْ أَسْعَطْتُ بِكَ مَا دَعَتْ عَيْنِي (٨) لفظه لَوْ أَتَجَرَّتْ فِي الْأَكْفَانِ  
مَا مَاتَ أَحَدٌ (٩) يُقَالُ لِمَنْ يَلْعُو وَيَلْعِي (١٠) لفظه لَنْ يَلْمَظَ بِهِ شِدْقَاكَ  
وَلَنْ يَسْوَدَ بِهِ كَهَكَكَ يُضْرَبُ فِي التَّجَنُّبِ (١١) فِيهِ مَثَلَانِ لَفْظِ الثَّانِي يَكُلُّ دَاهٍ دَوَاهٍ



كُلُّ قَدِيمٍ حُرْمَةٌ لَهُ رُيَ وَالْجَدِيدُ لَذَّةٌ قَدْ أَثَرَا<sup>(١)</sup>  
 دَعِ الْعَنَاءَ يَا حَلِيلُ وَالْكَسَلَ وَالْتَرِمِ الصِّحَّةَ يَلْزِمَكَ الْعَمَلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَطَلَبُ أَزْدِيَادٍ مَا كَانَ عَلَى قَائِمِهِ مَحْضُ مُحَالٍ وَبَلَا<sup>(٣)</sup>  
 وَيَا لِمُؤَوَّاتٍ تُرَى اللَّذَاتُ قَاسِمْ بِهَا يَا مَنْ لَهُ عَادَاتُ<sup>(٤)</sup>  
 مِنْ السَّمَاءِ تَنْزِيلُ الْأَلْقَابِ لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ وَلَا أَرْتِيَابُ<sup>(٥)</sup>  
 وَاللَّيْلُ لِلهَارِبِ قَيْلَ جُنَّةٍ فَاهْرُبْ بِهِ لِلشَّامِ فَغَيَّ الْجَنَّةُ<sup>(٦)</sup>  
 لَا خَيْرَ فِي وَدٍّ بِشَافِعٍ يُرَى يَا مَنْ بِهِ كَلْفَتِي مِنْ عَمْرَا<sup>(٧)</sup>  
 لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ عَلَى أَحَلِّ سِوَى مَا هُوَ دُودُهُ قَدَعَنِي بِالتَّوَى<sup>(٨)</sup>  
 لَا تَحْسِنِ الْإِمَّةَ بِالْفِيلِ كَذَا زَيْدٌ أَخُو الْعَدْرِ الَّذِي يُبْدِي الْأَذَى<sup>(٩)</sup>  
 وَلَا عِتَابَ بَعْدَ مَوْتٍ يَا فَتَى وَمَرَّ هَذَا قَبْلُ فِي مَا أَثْنَا<sup>(١٠)</sup>  
 فِي كُلِّ مَا تَسْمَعُ لَا تَقْطَعْ قَدْعُ أَخْبَارَ كَذَابٍ لَهَا دَوْمًا يَضَعُ<sup>(١١)</sup>  
 لَا تَجْرِ فِي مَا لَمْ تَكُنْ تَذِيرِي وَرِدْ عَلَى يَقِينٍ مَا حَلَا يَا مُجْتَهِدُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَلَا تُرِ الصَّبِي بَيَاضَ سِنَّكَ يَا بَدِي سَوَادَ اسْنِهِ بِذَا الْكَأُ<sup>(١٣)</sup>  
 لَا تُشْكِحَنَّ خَاطِبَ سِرِّكَ الَّذِي أَلْحَ فِي طَلَابِهِ يَا مُجْتَهِدُ<sup>(١٤)</sup>

(١) فيه مثلاً الأول أكل المدام ثمره الثاني لعل يا يا لذة

(٢) لفظة أترم يا يا لذة

(٣) لفظة العناء الزيادة على التآني مثال (٤) لفظة اللذات بالمووات

(٥) لفظة الارتياب ذلّ من السماء (٦) لفظة اللذات بالمووات

(٧) لفظة لا خير في ودّ يكون بشافع (٨) لفظة لا بد من العلم على الالاذر

(٩) لفظة لا عتاب بعد الموت قدس في باب ما جاء في أوله لا (١٠) لفظة لا بد من العلم على الالاذر

(١١) لفظة لا بد من العلم على الالاذر (١٢) لفظة لا بد من العلم على الالاذر

(١٣) لفظة لا بد من العلم على الالاذر (١٤) لفظة لا بد من العلم على الالاذر

وَلَا تُؤَدِّنْ إِلَى الْغُلَى يَدَا عَنْ عُرْفِهَا قَدْ قَصُرَتْ فِي مَا أَبَدَا<sup>(١)</sup>  
وَلَا تَدُلَّنْ يَا فَتَى بِحَالِهِ بَلَقَتْهَا عَفْوًا بِغَيْرِ آلِهِ<sup>(٢)</sup>  
لَا بُدَّ لِلْحَدِيثِ مِنْ أَبَازِيرٍ قَلَمْتُكَ بِاللُّطْفِ لَدَى الْأَكَاوِيرِ<sup>(٣)</sup>  
دَمِي بَرَى بِالْغَيْرِ فِي طَلَسْتِ ذَهَبٌ لَسْتُ أُحِبُّ بَعْدَ مَا مَنِي ذَهَبٌ<sup>(٤)</sup>  
بِالْحَزْمِ سِرِّي وَاضِحِ الطَّلَابِ لَا تُزِيلِ الْأَبَازِيرَ فِي الْفُتَابِ<sup>(٥)</sup>  
وَأَوْفٍ مَنْ يَرْجُو قَضَاءَ حَبِّهِ وَلَا تُعَذِّبْ طَالِبًا لِرِزْقِهِ<sup>(٦)</sup>  
لَا خَيْرَ قَالُوا أَبَدًا فِي أَرْبٍ أَلْهَاكَ إِذْ رَاكَ لَهُ فِي لَهَبٍ<sup>(٧)</sup>  
لَا تَكُ رَطْبًا أَبَدًا فَتُحْصَرَا وَلَا تُكُونُ بَابًا فَتُكْسَرَا<sup>(٨)</sup>  
فَلَنْ قَدْ سَاءَ بِنَا تَذِيرُهُ وَلَا يَجِي مِنْ خَلِّهِ عَصِيرُهُ<sup>(٩)</sup>  
يُغِيبُ بِالْجَمَالِ مِنْ بَيَاضَانِهِ وَلَا يَرَى الْخُضْرَةَ مِنْ وَرَائِهِ<sup>(١٠)</sup>  
هَيْهَاتَ لَا يَمْلَأُ شَيْءٌ قَلْبَهُ عَمُّوْ وَلَا يَصِلُ شُجَاعُ حَرَبِهِ<sup>(١١)</sup>  
يَرْمِصُ الْاَلَيْنِ عَنِ الْاِنْسَانِ لَيْسَ مُقَرَّبًا أَخُو فَلَانٍ<sup>(١٢)</sup>  
مَحْسَاهُ مِنْ مَفْسَاهُ لَيْسَ يَعْرِفُ زَيْدٌ فَكَيْفَ حُكْمُنَا يُصَرِّفُ<sup>(١٣)</sup>  
وَيَجْهَلُ التَّمْيِيزَ بِالْيَقِينِ يَا صَاحِبَ بَيْنِ الْاَتَيْنِ وَالسَّرِقَيْنِ<sup>(١٤)</sup>

(١) لفظة لَا تُؤَدِّنْ إِلَى الْغُلَى يَدَا قَصُرَتْ عَنْ الْمَوْفِرِ (٢) لفظة لَا تَدُلَّنْ

بِحَالِهِ بَلَقَتْهَا بِغَيْرِ آلِهِ (٣) فِي الْمَثَلِ «أَبَازِيرٌ» بَدَلُ «أَبَازِرٍ»

(٤) لفظة لَا أُحِبُّ دَمِي فِي طَلَسْتِ ذَهَبٌ (٥) فِي الْمَثَلِ «تَكُنْ»

عَوْضُ «لَا تَكُ» (٦) لفظة لَا يَرَى وَرَاءَهُ خُضْرَةٌ يُضْرَبُ الْمُحِبُّ

(٧) لفظة لَا يَمْلَأُ قَلْبَهُ شَيْءٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ (٨) لفظة لَا يُعْرِجُ عَنْ اِنْسَانٍ

يَرْمِصُ بَيْنَهُ وَالرَّمَصُ حَوَكةٌ وَمَنْ أَيْضًا يَجْتَمِعُ فِي الْمَوَاقِفِ يُضْرَبُ لِلْجَيْلِ الْكَيْدِ

(٩) لفظة لَا يَعْرِفُ مَحْسَاهُ مِنْ مَفْسَاهُ (١٠) لفظة لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْاَتَيْنِ وَالسَّرِقَيْنِ

لَيْسَ رِجَالُ الْفُضْلِ بِالْفُضْلَانِ      تُكَالُ يَا مَنْ هَامَ بِاللِّسَوَانِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا نَسَبُ أَيْحَى اللَّيْمَةِ      فَقَدْ أُسِبُ أَتَكَ الْكَرِيمَةَ  
وَالزُّطُّ لَا تُعْلِمُ التَّلَصُّصَا      وَالشَّرْطِيُّ يَتَلَمُّ التَّقْصَصَا<sup>(٢)</sup>  
لَا تَاكُلْنِ خُبْزَكَ يَا هَذَا عَلَى      مَائِدَةِ الْغَيْرِ كُنَيْتَ الْفُجْلَا<sup>(٣)</sup>  
يَقْرَأُ آيَاتِ الْعَذَابِ أَبَدًا      وَكُتِبَ الصَّوَائِقِ ابْنُ أَحْمَدَا<sup>(٤)</sup>  
لَمْ يَأْتِ فِي السَّمَاءِ بِشَرِّ مَصْعَدَا      وَلَمْ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ خَوْفًا مَقْعَدَا<sup>(٥)</sup>  
يَذُوبُ عَلَى الْخَيْرِ فَلَانُ شَرُّهُ      وَلَا يَقُومُ بِنَفْسَاهُ عِطْرُهُ<sup>(٦)</sup>  
يَلَالِهِ بِالْبُجْلِ دَوْمًا يَضِطُّ      خَرْدَلُهُ مِنْ كَفِّهِ لَا تَسْفُطُ<sup>(٧)</sup>  
أَصْبُو إِلَى مَنْ لَا يَرَاهُ الْفَقْرُ      وَالشَّمْسُ وَهُوَ بِالْقَنَا مُسْتَرُّ<sup>(٨)</sup>  
وَلَا تُرَى ذُبَابُهُ عَلَيْهِ      وَلَا تَهْبُ الرِّيحُ فِي قُوَيْهِ<sup>(٩)</sup>  
بَادِرُ يَلَا تُرِيدُهُ وَمُدَّ يَدُ      وَلَا تَوَخَّرُ عَمَلُ الْيَوْمِ لِقَدُ<sup>(١٠)</sup>  
وَلَا تَحْرُكُ سَاكِنًا مِنْ بَكْرٍ      يَأْتِيكَ مِنْ أَذَاهُ رِيحُ الشَّرِّ<sup>(١١)</sup>  
لَيْسَ مُطَوَّلًا حَيَاتُهُ وَلَا      مُقْصِرًا جَارِيَةً لَهَا وَلَا<sup>(١٢)</sup>  
لَا تَلِدُ الْقَارَةُ إِلَّا الْقَارَةَ      كَذَلِكَ الْحَيَةُ يَا ابْنَ الْجَارَةِ<sup>(١٣)</sup>

(١) لفظة لا تُكَالُ الرجالُ بالفضلان

(٢) لفظة لا يُتَمِّمُ الشرطي

(٣) لفظة لا تَأْكُلْ خُبْزَكَ عَلَى مَائِدَةِ الْغَيْرِ (٤) لفظة لا يَرَأُ إِلَّا آيَةَ الْعَذَابِ

وَكُتِبَ الدَّوَائِقُ يُضْرَبُ لِلْمَهُولِ (٥) لفظة لا يَجِدُ فِي السَّمَاءِ مَقْعَدًا وَلَا فِي الْأَرْضِ

مَقْعَدًا يُضْرَبُ لِلْخَافِ (٦) لفظة لَا يَقُومُ عِطْرُهُ بِنَفْسَاهُ (٧) لفظة لَا تَسْفُطُ

مِنْ كَفِّهِ خَرْدَلُهُ يُضْرَبُ لِلْبُخْلِ (٨) لفظة لَا دَانَ بِنَاهُ النَّبَابِ وَلَا تَهْبُ عَلَيْهِ الرِّيحُ

وَلَا يَرَاهُ الشَّمْسُ وَالْمُدَّ يُضْرَبُ لِلْمَصُونِ (٩) لفظة لَا يَمُوتُ حَيَاتُهُ وَلَا يَقْصُرُ جَارِيَتُهَا

(١٠) لفظة لَا تَلِدُ الْقَارَةُ إِلَّا الْقَارَةَ وَلَا الْحَيَةُ إِلَّا الْحَيَةَ

لَا يَمْسِكُ الضَّرَاطَ خَوْفًا بَكَرُ<sup>(١)</sup> لَمَّا سَطَا بِهِ وَحَاقَ الْمُسْكُرُ<sup>(٢)</sup>  
لَا تَأْمَنُ الْأَمِيرُ إِذَا غَشَّكَ مَنْ<sup>(٣)</sup> لَهُ الْوَزِيرُ وَأَجْنَبَهُ يَا حَسَنُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا تَحِرْ عَلَى الَّذِي دَهَاكَ<sup>(٥)</sup> أَعْمَى أَصَمٌّ وَأَسْتُرْنَ بِلَاكَ<sup>(٦)</sup>  
مَنْ لَيْسَ يَشْكُرُ الْوَرَى لَا يَشْكُرُ<sup>(٧)</sup> مَوْلَاهُ فَاشْكُرْ ذَا الْتَدَى يَا عَمْرُ<sup>(٨)</sup>  
فَلَنْ ذَلِكَ الشَّقِيُّ لَا تَعْ<sup>(٩)</sup> عَلَيْهِ قِيَمَةٌ وَلَمْ يَكُنْ نَفْعٌ<sup>(١٠)</sup>  
لَا تَحْنِ يَمَانُكَ عَلَى شِمَالِكَ<sup>(١١)</sup> فَاقْنَةِ أَيَا حَلِيلُ مَعْنَى ذِيكَ<sup>(١٢)</sup>  
لَا يَذْهَبُ الْمُرُوفُ بَيْنَ النَّاسِ<sup>(١٣)</sup> وَاللَّهُ قَدْ مَرَّ وَلَسْتُ نَاسِي<sup>(١٤)</sup>  
وَلَا قَلِيلٌ مِنْ عِدَاوَةٍ وَمِنْ<sup>(١٥)</sup> سُخْمٍ وَإِحْنَةٍ لِي الْقَضَلُ الْقَطِنُ<sup>(١٦)</sup>  
إِنْدَمَ إِذَا أُجْرِمْتَ يَا مَنْ فِيهَا<sup>(١٧)</sup> لَا جُرْمَ مِنْ بَعْدِ الْتَدَامَةِ أَعْلَمَا<sup>(١٨)</sup>  
مَا بَيْنَ بَصَلَةٍ وَقِشْرَاهَا فَلَا<sup>(١٩)</sup> تَدْخُلُ وَدَعْنِي وَحِيدًا وَصَلَا<sup>(٢٠)</sup>  
وَلَا يَرَى مُسْتَمْتَعًا بِجُورَةٍ<sup>(٢١)</sup> إِلَّا الَّذِي يَكْسِرُهَا يَا مُنْبِتِي<sup>(٢٢)</sup>  
لَا عِنْدَ رَبِّي ذَا وَلَا أَسَاذِي<sup>(٢٣)</sup> فَلَا تَكُنْ بِمَا حَكَيْتُ هَاذِي<sup>(٢٤)</sup>  
لَا تَسْخَرَنَّ بِكَوَسَجٍ يَا صَاحِبَ مَا<sup>(٢٥)</sup> لَمْ تَلْعَ أَقْنَهُ مَا حَكَيْتُ وَأَفْهَمَا<sup>(٢٦)</sup>

(١) لفظه لَا يَمْسِكُ ضَرَاطَةً خَوْفًا (٢) لفظه لَا تَأْمَنُ الْأَمِيرُ إِذَا غَشَّكَ الْوَزِيرُ

(٣) فِي الْمَثَلِ «مَا» بَدَلُ «الَّذِي» (٤) لفظه لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ

النَّاسَ (٥) لفظه لَا تَعْ عَلَيْهِ قِيَمَةٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ التَّذَلُّ

(٦) لفظه لَا تَحْنِ يَمَانُكَ عَلَى شِمَالِكَ (٧) لفظه لَا يَنْهَبُ الْعُرْفَ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

(٨) لفظه لَا قَلِيلٌ مِنَ الْعِدَاوَةِ وَالْإِخْرَ وَالْإِخْرَ (٩) لفظه لَا تَدْخُلُ بَيْنَ

الْبَصَلَةِ وَقِشْرَاهَا (١٠) لفظه لَا يَسْتَمْتَعُ بِالْجُورَةِ إِلَّا كَاسْرُهَا

(١١) لفظه لَا عِنْدَ رَبِّي وَلَا عِنْدَ أَسَاذِي

إِرْقَادُ زَيْدٍ لِيَ لَيْسَ يُبْكِي      لَا يُفْرِغُ الْبَارِزِي صِيَاخُ الْكُرْكِي<sup>١</sup>  
 أَنْصَرْتُ دِينَارًا بِخَدِّ حَامِدٍ      لَا يَجِدُ الْآيَارُ غَيْرَ الْتَاوِدِ  
 دَعِ أَثْرًا مِنْ بَعْدِ عَيْنٍ قَدْ بَدَا      وَلَا تَبِعْ نَتِدًا بِأَيْنِ أَبَدَا  
 وَلَا رَسُولَ الْفَتَى = الْآدِهَم      وَهُوَ يُجْرَحُ الرُّزْ خَيْرُ مَرَّهَمِ  
 لَا عَمْدَ الْحَلِّ وَلَا الْخَجَرَ رَكْضُ<sup>٢</sup>      هَذَا الَّذِي فِي قَلْبِهِ أَمْسَى مَرَضُ<sup>٣</sup>  
 يَصْبُو لِكُلِّهِ يَنْغَامُ زَائِدٍ      لَا صَبْرَ مِنْهُ لِطَعَامٍ وَاحِدٍ<sup>٤</sup>  
 عَمَرُوا أَخَوَاتِ الْفَضْلِ الَّذِي أَضْمَى عِلْمُ<sup>٥</sup>      لَا شَبَابَ إِلَّا يُرَى إِلَّا بِدَمِ  
 وَبِالْمَقَادِيرِ فَلَا تُلْهَجْ وَلَا      تُحَلِّ عُلْيَاهَا دَائِمًا مَا فُلَا  
 فَتِلْكَ مَدْعَاةٌ لِتَقْصِيرِ كَمَا      تُضْري عَلَى إِسَاءَةٍ يَا مَنْ سَمَا  
 مَنْ لَا يُؤَاتِيكَ فَلَا تُؤَدِّبِ      وَالْأَمْرُ لَا يَنْبِيكَ فَلْتَجَنَّبِ<sup>٦</sup>

## الباب الرابع والعشرون في ما أوله ميم

فَلَنْ قَدْ قَلَّ الَّذِي لَنَا وَهَبَ      أَوْ هَاتِي فِي الْوَادِي الرَّبَابِ  
 الشُّعْفَةُ الْمَطْرَةُ اللَّيْنَةُ وَالْوَادِي الرَّغْبُ الْوَاسِعُ الَّذِي لَا عِيْلَاهُ إِلَّا السَّيْلُ الْجُفَافُ • يُضْرَبُ  
 لِذِي يُعْطِيكَ قَلِيلًا لَا يَقَعُ مِنْكَ مَوْفَقًا وَلَا يَسُدُّ مَسَدًا • وَيُرَى مَا تَرْتَفِعُ  
 مَا لَيْسَ بِأَنْ يَأْتِيَ هَذَا إِلَى      أَدْبَابِ أَهْمَ مَا أَصْبَتْ الْأَمَلَا

- (١) لَفْظَةُ لَا يَزِيدُ لِيَ الْكُرْكِي      (٢) لَفْظَةُ لَا يَجِدُ الْآيَارُ غَيْرَ الْتَاوِدِ  
 وَلَا يَزِيدُ لِيَ الْكُرْكِي      (٣) لَفْظَةُ لَا يَجِدُ الْآيَارُ غَيْرَ الْتَاوِدِ  
 (٤) لَفْظَةُ لَا يَجِدُ الْآيَارُ غَيْرَ الْتَاوِدِ      (٥) لَفْظَةُ لَا يَجِدُ الْآيَارُ غَيْرَ الْتَاوِدِ  
 (٦) لَفْظَةُ لَا يَجِدُ الْآيَارُ غَيْرَ الْتَاوِدِ

لفظة مَا يَحْمِلُ قَدْرَكَ إِلَى أَدْعِكَ الْقَدْرَ مَسْكُ السَّخَةِ . وَالْأَدِيمُ الْجِلْدُ الْعَظِيمُ . أَي مَا يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَقِيَسَ الصَّغِيرَ مِنَ الْأَمْرِ بِالْعَظِيمِ مِنْهُ . وَإِلَى مِنْ صِلَةِ الْمَعْنَى . أَي مَا يَضُمُّ قَدْرَكَ إِلَى أَدْعِكَ . يُضْرَبُ فِي إِخْطَاءِ الْقِيَاسِ وَالْمُتَعَدِّي طَوْرَهُ

وَلَمْ تَحِلَّ الْبَطْنَ مِنْ تَبَالَةٍ لِحَرِّمِ الْأَضْيَافِ يَا ابْنَ الْحَالَةِ

لفظة مَا حَلَّتْ بَطْنَ تَبَالَةٍ لِحَرِّمِ الْأَضْيَافِ تَبَالَةٌ بِدُ مُحْصِيَةٌ بِالْيَمَنِ . قَالَ لَيْدٌ

فَالضَيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّمَا هَبَطَا تَبَالَةً مُحْصِيًا أَهْضَامَهَا

وَيُرِيدُ لَمْ تَحِلَّ بَطْنَ تَبَالَةٍ لِحَرِّمِ بِالْثَأْنِ . يُضْرَبُ لِمَنْ عَوَّدَ النَّاسَ إِحْسَانَهُ ثُمَّ يَرِيدُ أَنْ يَقْطَعَهُ عَنْهُمْ . أَي إِنْ اللَّهَ لَمْ يَحْزَلْكَ هَذِهِ النِّعْمَةُ إِلَّا لَتَجُودَ عَلَى النَّاسِ

وَمَا عَلَى الْأَرْضِ يُرَى شَيْءٌ أَحَقُّ بِطَوْلِ سَخْنٍ مِنْ لِسَانٍ مِنْكَ شَقٌّ

يُرَوَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى حِفْظِ اللِّسَانِ عَمَّا يُحْرُجُ الشَّرَّ لِصَاحِبِهِ . جَلَّ الْقَمِ سَجْنًا لِلْسَانِ يَنْعَمُ مِنَ الزُّلَالِ كَمَا يُجْبَسُ أَهْلُ الدَّعَارَةِ فِي السَّجُونِ

وَهَكَذَا يَا صَاحِبِي مَا صَدَقَ أَفْضَلُ مِنْ قَوْلٍ بِحَقِّ صَدَقَةٍ

لفظة مَا صَدَقَ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ مِنْ قَوْلٍ أَي إِنْ التَّلَطُّفَ لِلْحَتَّاجِ بِالْكَلَامِ خَيْرٌ مِنَ التَّصَدَّقِ عَلَيْهِ . يُضْرَبُ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ أَيْضًا

وَمَا بَلَلْتُ يَا قَتِي بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ مِنْ زَيْدٍ أَخِي أَلْوَمِ الشَّقِيِّ

لفظة مَا بَلَّاتُ مِنْهُ يَا أَفْوَقَ نَاصِلُ الْبَلِّ الظَّفَرُ مِنْ بَلٍّ يَبِلُّ مِثْلَ عَضٍّ يَعْضُ . وَالْأَفْوَقُ السَّهْمُ الَّذِي انْكَسَرَتْ رُفُوعُهُ . وَالنَّاصِلُ الَّذِي خَرَجَ تَصَلُّهُ وَسَقَطَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ غَنَاءٌ فِي مَا يُغَوِّصُ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ وَقِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ يُدَالُ مِنْهُ شَيْءٌ لِيَجْلُو . وَأَصْلُ التَّصَوُّلِ الْفَارَقَةُ يُقَالُ نَصَلَ الْحِضَابُ إِذَا ذَهَبَ وَفَارَقَ

لَكِنْ مَلِكُ الدَّهْرِ نَالَ أَمَلَهُ إِذْ عَزَّ مَا قُتِعَ بِالشَّنَانِ لَهُ

لفظة مَا قُتِعَ لَهُ بِالشَّنَانِ التَّعَمُّدُ تَحْمُكُ الشَّيْءِ الْيَاسِ الضَّلْبُ مَعَ صَوْتٍ مِثْلَ السَّلَاحِ وَغَيْرِهِ وَالشَّنَانُ جَمْعُ شَنْ وَهُوَ التَّرِيَةُ الْبَالِيَةُ وَهَمُّ يَحْزَنُهَا إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ الْإِبْلَ عَلَى السَّيْرِ لَتَفْرَقَ تَفْسِرُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَضَعُ لِمَا يُقَرَّلُ بِهِ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَلَا يَرُدُّهُ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ

وَأَنَّهُ مَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ لَنَا يُتَالُ الْعِزُّ فِي جَوَارِهِ

يعني أنه عزيزٌ منيعٌ لا يؤصل إليه ولا يتعرض لمواسه

رَاجِيهِ يَفْدُو آمِنًا فِي سِرِّيهِ إِذْ كَانَ لَا تُقَرُّ صَعْبَةً بِهِ

لفظة ما تُقَرُّ بفلان صعبةٌ أصله أن الناقة الصعبة تُقَرُّ بالجمل الذلول ليروضها ويُذلها. أي إنه أكرمُ وأجلُّ من أن يستعمل ويُكلف تدليل الصعب كما يُكلف ذلك الفحل. يُضْرَبُ لمن يُفِلُّ من نواه. وقيل المعنى أنه هو الذي يصلح لإصلاح الأمر يُفَوِّضُ إليه ويُعْجَلُ له لا فيه

وَمَا بَالَتْ مِنْهُ بِالْأَعْزَلِ بَلْ لَدَيْهِ نِلْتُ مَا أَعَانِي مِنْ أَمَلٍ

لفظة ما بَالَتْ مِنْهُ بِالْأَعْزَلِ الذي لا سلاح معه أي ما ظفرتُ منه برجلٍ ليس معاً أداةً لأمرٍ يوكل إليه بل هو مُعَدٌّ لا يُعَوَّلُ فيه عليه. وقيل الأعزل السهم الذي لم يُبَدَّرْ مَا يَحْسُنُ الْقُلُوبَانِ فِي يَدَيَّ مَرَّةً حَالِيَةَ الضَّانِ تَمَسُّ الْبَعْرَةَ

القالب السوار والمراد بحالبة الضأن الأمة الراعية. يُضْرَبُ لمن يرى بحالته حسنة وليس لها بأهل

هَذَا جِئْتُ مَا وَرَاءَكَ يَا عَصَامُ هَلْ مَاتَ مِنْ آبَاؤِهِ لِلْأَمِّ

لفظة ما وَرَاءَكَ يَا عَصَامُ يُضْرَبُ مثلاً في استسلام الجبر. وأول من قاله الحارث بن عمرو ملك كندة. وذلك لأنه لما باغته جمال ابنة عوف بن محلم الشيباني وكملها وقوة عقلها دعا امرأة من كندة يُقال لها عصام ذات عقل ولسان. وأدب وبيان. وقال لها اذهبي حتى تعلّمي لي عِلْمَ ابنة عوف. فضت حتى انتهت إلى أمها وهي أُمَامَةُ بنت الحارث فأعلمتها ما قديمتُ لَهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَى ابْنَتِهَا وَقَالَتْ أَيُّ بَنِيَةِ هَذِهِ خَالَتُكَ أَتَتَكَ لِتَنْظُرَ إِلَيْكَ فَلَا تَسْتَدِرِّي عَنْهَا شَيْئًا إِنْ أَرَادَتْ النَّظَرَ مِنْ وَجْهِ أَوْ خَلْقٍ وَخَلْقِهَا إِنْ اسْتَطَعَتْكَ. فدخلت إليها فظفرت إلى ما لم تَر قطُّ مثله فخرجت من عندها وهي تقول ترك الحِذَاعَ. دَنَ كَشَفَ التِّنَاعَ. فَأَرْسَلَتْهَا مِثْلًا. ثُمَّ انطلقت إلى الحارث فلما رآها مقبلة قال لها ما وراءك يا عصام قالت صرّح الخضرُ عن الزُّبْدِ. رَأَيْتُ جَبْهَةَ كَالْمَرْأَةِ الْمُصْقُولَةِ يَزِيحُهَا شَعْرٌ حَالِكٌ كَأَذْنَابِ الْحَيْلِ إِنْ أَرْسَلْتَهُ خِلْتَهُ السَّلَاسِلَ وَإِنْ مَشَطْتَهُ قَاتَ عُنَاقِيْدُ جَلَالِهَا الْوَالِيلَ. وَحَاجِبِينَ كَأَنَّهَا خَطَأٌ بِقَامٍ. أَوْ سُرْدًا بِجَحْمٍ. تَقْوَمُ عَلَى مِثْلِ عَيْنِ ظُلْمِيَّةٍ عَهْرَةٍ «أَيُّ مِثْلَةِ الْجَحْمِ» بَيْنَهُمَا أَفْ كَحَدِّ السِّيفِ الصَّنِيعِ حَقَّتْ وَجِئْتَنِي كَالْأَرْجَوَانِ. فِي بِيَاضِ كَالْجَمَانِ شَقِي فِيهِ قَمٌّ كَالطَّامِ لِلنِّبَذِ الْبَقِشِ. فِيهِ ثَنَائِيَا غَرَّ ذَاتُ أَشْرٍ. تَقَابَ فِيهِ لِسَانٌ. ذُو فَصَاحَةٍ وَبَيَانٍ. بِعَلٍّ وَافِرٍ. وَجَوَابٍ حَاضِرٍ. تَلْتَقِي فِيهِ شَفَتَانِ

حمران تحليان ريقاً كالشهد إذا ذلك . في رقة يضاء كالفضة رُكبت في صدر كصدر  
 بمثال دمية . وعُضدان مُدبحان . يتصل بهما ذراعان . ليس فيها عظم يُمس . ولا عرق يُحس .  
 رُكبت فيها كفتان دقيق قصبهما . لين عصبهما . تعقد إن شئت منهما الأُفامل . نتأ في ذلك  
 الصدر ثديان كالرُمَتين يجرقان عليها ثيابها . تحت ذلك جن طوي طوي القبا طي المدبجة .  
 كسر عككاً كالحراطيس المدرجة . تحيط بتلك السكن سرة كالمذهن الجلو . خاف ذلك ظهر  
 فيه كالجدول . ينتهي إلى خصر لولا رحمة الله لا نبت . لها كحل يقبدها إذا نهضت . وينهضها  
 إذا قعدت . كأنه دِغص الرمل . لبدُه سقوط الطل . يحمله فخذان لنا ككتفاً قلباً على تضدجان  
 تحتها ساقان خذلتان كالبردين وشيتا بشعر أسود كأنه حلق الررد . يحمل ذلك قدامان .  
 كخذه اللسان . فتبارك الله مع صغرهما كيف طليقان حمل ما فوقهما . فأرسل الملك إلى أبيها  
 فخطبها فزوجها إياه ومث بصدقها فجهزت . فلما أرادوا أن يحملوها إلى زوجها . قالت لها  
 أمها أي بنيت إن الوصة لو تركت لفضل أدب . تركت لذلك منك . ولكنها تذكرة للعافل .  
 ومعونة للعامل . ولو أن امرأة استخنت عن الزوج لفتي أبوها وشدة حاجتهما إليها كنت  
 أغنى الناس عنه . ولكن النساء للرجال خلقن . ولهن خلق الرجال . أي بنيت إنك فارقت الجو  
 الذي منه خرجت . وحلفت العن الذي فيه درجت . إلى وكري لم تعرفيه . وقرين لم تألفيه . فأصبح  
 بملكه عليك رقيقاً ومليكاً . فكوفي له أمة يكن لك عبداً وشيكاً . يا بنية احملني عني عشر  
 خصال تكن لك ذخراً وذكرًا . الصحبة بالقناعة . والمعاشرة بحسن السمع والطاعة . والتعهد  
 لموقع عنه . والتفقد لموضع أنه . فلا تقع عينه منك على قبيح . ولا يشم منك إلا طيب ريح  
 والكحل أحسن الحسن . واللالة أطيب الطيب المقود . والتعهد لوقت طعامه . والهدو عنه عند  
 منامه . فان حرارة الجوع ملهبة . وتنقيص النوم مبغضة . والاحتفاظ بيته وماله . والإرءاء  
 على نفسه وحشمه وعياله . فإن الاحتفاظ بالمال حسن التقدير . والإرءاء على العيال والحشم  
 حسن التدبير . ولا تقضي له سراً . ولا تعصي له أمراً . فإنك إن أفشيت سره . لم  
 تأمن غدره . وإن عصيت أمره . أو غرت صدره . ثم اتقي مع ذلك الفرح إن كان ترحاً  
 والاكتاب عنده إن كان فرحاً . فإن الحصلة الأولى من التقصير . والثانية من التكدير . وكوفي  
 أشد ما تكونين له إعظاماً . يكن أشد ما يكون لك إكراماً . وأشد ما تكونين له موافقة . يكن  
 أطول ما تكونين له مراقبة . واعلمي أنك لا تصلين إلى ما تحبين . حتى تؤثري رضاه على  
 رضاك وهواه على هواك في ما أحببت وكريهت . والله يجزيك لك فمُحلت فسلمت إليه  
 فظم موقعها منه وولدت له الملوكة السبعة الذين ملكوا بعده السن . وقيل إن المثل على



التذكير وقائلة النافعة الذي يأتي قاله لبحام بن شهيد حاجب الثمان وكان مريضاً وقد أوجف  
بموته فقال فاني لا ألوك في دخول ولكن ما وراءك يا عصام  
يقول لست ألوك بتمك اباي من الدخول ولكن أعلمني حقيقة خبره . ويجوز أن يكون أصل  
للل ما ذكر أولاً ثم اتفق الامان فحطوب كل بما استحق من التذكير والتأنيث

ذالك الذي كفاي بشر ما لي ذنب غير ذنب شجر

لفظه ما لي ذنب إلا ذنب شجر هي شجرة لثمان كان أبوها وأخوها لقيم خبوا مغيرين  
فأصابا إبلا كثيرة فسوق لقيم إلى مقله فصعدت شجر إلى جزور بما قدم به لقيم ففترتها وصنعت  
منها طعاما يكون معداً لأبيها لثمان إذا قدم نتخذه به . وقد كان لثمان حسد لقيم لثبوزو عليه  
فلما قدم لثمان وقدمت شجرة إليه الطعام وعلم أنه من غيبة لقيم لطعاما لطمة قضت عليها  
فصارت عقوبتها مثلاً لكل من يعاقب ولا ذنب له . يضرب لمن يجزى بالإحسان سوا

يا هذه محسنة فبيلي وتميمي المعروف بالجميل

أصله أن امرأة كانت تفرغ طعاماً من وعاء رجل في وعائها فجاء الرجل فذهشت فأقبلت  
تفرغ من وعائها في وعاءه . فقال لها ما تصنعين قالت أهبل من هذا في هذا . فقال المثل  
أي أنت محسنة فبيلي . وقيل هي امرأة من بني سعد تميم يقال لها هبة . ويرى بالنصب حالاً .  
أي هبلي محسنة . ويجوز أن ينصب على معنى أراك محسنة . يضرب للرجل يعمل العمل  
يكون فيه صيباً . أي دُم عليه ولا تقطعه

مُسيه صيد أي تأتي في العمل حتى أقال منك غاية الأمل

أصله أن غلاماً خادع جارية عن نفسها بثمرات فطاولته على أن تدعه في معالجتها قدر ما  
تأكل ذلك الثمر . فجعل يعمل عمله وهي تأكل . فلما خاف أن ينفد الثمر ولم يقض حاجته  
قال لها ويحك مضي مصيصاً . يضرب في الأمر بالتواني والتعبي عن العجلة

من حذالك أعلمن زماناً أيما فكن شكوراً وأرتعن في نعمك

أي بما وهب الله لك من الحمد أن لا تبور عليك آيتك فلا يخطبها أحد . ويرى هذا في الحديث  
من الذي أتى به من بهارة . يا أيها الشقي فمة

لفظه من أضرِبَ بَدَ الامانة يضرب لمن يهون عليك

ما يترقب الأملاء من لا يترقب زيد وقد عدا على بناته

لَفْظُهُ مَا يَرِفُ قَطَّانَهُ مِنْ لَفْظَاتِهِ الْقَطَّاءُ الرَّذْفُ وَالطَّاءُ الْجَهْمَةُ . يُضْرَبُ لِلْأَحْمَقِ أَيُّ  
لَا يَرِفُ مِنْ حَقِّهِ مُؤَخَّرَهُ مِنْ مَقْدَمِهِ

مَضَى وَمَا بِالْأَدَارِ شَفَرُ بَعْدَهُ وَقَدْ حَمَدْنَا بَعْدَ قُرْبٍ بَعْدَهُ

أَيُّ أَحَدٍ . وَقِيلَ بَضْمُ الشَّيْنِ لَفْظُهُ فِي شَفَرِ الْعَيْنِ وَهُوَ مَا نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ أَيُّ ذُو شَفَرٍ . وَقِيلَ  
مَعْنَاهُ مَا بَهَا عَيْنٌ تَقْرَفُ وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَعَ التَّغْيِ مِثْلُ أَحَدٍ وَذِيَّارٍ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ  
مِنْ غَيْرِ نَفِي . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

عَرُّ لَنَا الْيَأَمُ مَا لَحَتْ لَنَا بَصِيرَةُ عَيْنٍ مِنْ سَوَائِي عَلَى شَفَرٍ

أَيُّ مَا نَظَرْتُ عَيْنٌ مَتَى إِلَى إِنْسَانٍ سَوَاءٍ

وَمَا بِهَا دَقْوِيٌّ أَوْ دُبِّيُّ أَيُّ أَحَدٌ فَأَضْمُهُ يَا عَلِيُّ

أَيُّ مَا بَهَا مِنْ يَدْعَى أَوْ يَدِبُ . وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ . وَجَمِيعُهُ لَا يُكَلِّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ التَّغْيِ خَاصَّةً

صُنَّ اللَّسَانُ مَقْتُلُ الْإِنْسَانِ مَا بَيْنَ فَكِّهِ مِنَ اللَّسَانِ

الْمَقْتُلُ الْقَتْلُ وَمَوْضِعُهُ أَيْضًا . جَعَلَ اللَّسَانُ كَلَامًا مُبَالَغَةً فِي وَصْفِهِ بِالْإِفْضَاءِ إِلَيْهِ وَكَوْنُهُ مَوْضِعُ  
الْقَتْلِ لِأَنَّهُ سَبَبُهُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْقَاتِلِ أَيُّ قَاتِلِ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكِّهِ . أَوَّلُ مَنْ قَالَ  
ذَلِكَ أَكْرَمُ بْنُ صَنْتِي فِي وَصِيَّةٍ لَبَنِيهِ وَكَانَ جَمْعُهُمْ فَقَالَ تَبَارَكُوا فَإِنَّ الْبَرَّ يَبْقَى عَلَيْهِ الْعَدَدُ  
وَكَفَرُوا أَلَسْتُمْ كَمَنْ قَاتَلَ الرَّجُلَ بَيْنَ فَكِّهِ . إِنَّ قَوْلَ الْحَقِّ لَمْ يَدْعُ فِي صَدِيقًا . الصَّدَقُ مُنْجَاةٌ .

لَا يَنْفَعُ التَّوْقِيَّ مِمَّا هُوَ رَاقِعٌ . فِي طَلَبِ الْمَالِي يَكُونُ الْعَنَاءُ . الْاِقْتِصَادُ فِي السَّعْيِ أَبْقَى لِلْحَيَاةِ . مِنْ  
لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ وَدَعَّ بَلَدَهُ . وَمَنْ قَتَعَ بَأْسَ هُوَ فِيهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ . التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ . أَصْبَحُ  
عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْبَحَ عِنْدَ ذَنْبِهِ . لَمْ يَلِكْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعْظُكَ . وَيَلُوكُ  
لِعَالَمٍ أَمْرٌ مِنْ جَاهِلٍ . يَتَشَابَهُ الْأَمْرُ إِذَا أُقْبِلَ وَإِذَا أُدْبِرَ عَرَفَهُ الْكَافِرُ وَالْأَحْمَقُ . الْبَطْرُ عِنْدَ

الرَّخَاءِ حَقٌّ . وَالْعَجْزُ عِنْدَ الْبَلَاءِ أَمْنٌ . لَا تَغْضَبُوا مِنَ السَّيْرِ فَإِنَّهُ يَجْنِي الْكَثِيرَ . لَا تَجْهَرُوا فَيَا لَا تَسْأَلُوا  
عَنْهُ . وَلَا تَضْحَكُوا بِمَا لَا يَضْحَكُ مِنْهُ . تَنَاءَوْا فِي الدِّيَارِ وَلَا تَبَاغَضُوا . فَإِنَّهُ مَنْ يَجْتَمِعُ يُقْتَضَعُ  
عِنْدَهُ . أَلْزَمُوا النِّسَاءَ الْمَهَانَةَ . نَعَمْ هُوَ الْفِرَّةُ لِلْمَغْزَلِ . حِيَةٌ مِنْ لَا حِيَةَ لَهُ الصَّبْرُ . إِنْ تَمَشَّ تَرَّ  
مَا لَمْ تَرَهُ . الْمَكْتَادُ كَحَاطِبِ لَيْلٍ . مَنْ أَكْثَرَ أَسْقَطَ . لَا تَجْهَلُوا سِرًّا إِلَى أَمَةٍ . فَهَذِهِ تِسْعَةٌ  
وَعِشْرُونَ مِثْلًا مِنْهَا مَا قَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي مَا سَبَقَ مِنَ الْكُتَابِ وَمِنْهَا مَا يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَقَدْ أَحْسَنَ مَنْ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَطْلَقَ مَا بَيْنَ كَفِّهِ . وَأَمْسَكَ مَا بَيْنَ فَكِّهِ . وَهُوَ دُرٌّ لِي

الْفَتْحُ الْبُسْتِيُّ حَيْثُ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَثَلِ

تَكَلَّمْ وَسَدِّدْ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّمَا كَلَامُكَ حَيٌّ وَالسَّكُوتُ جَاهِدٌ  
فَإِنْ لَمْ تَجِدْ قَوْلًا سَدِيدًا تَقُولُهُ فَصْنَتُكَ عَنْ غَيْرِ السَّدَادِ سَدَادٌ  
فَلَا تَنْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَقَدْ كَانَ لَهُ فِي الْحَرْبِ إِقْدَامٌ وَقَدْ  
وُجِدَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَحَتْفَ فِيهِ أَي مَاتَ وَلَمْ يُقَاتِلْ وَأَصْلُهُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ عَلَى فَرَسِهِ  
فَتُخْرَجَ نَفْسُهُ مِنْ أَنْفِهِ وَفِيهِ قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عِنْدَ مَوْتِهِ لَقِيتُ كُنَا وَكُنَا زَحَا وَمَا فِي  
جَسَدِي وَضَعُ شِبْرٍ إِلَّا وَفِيهِ ضَرْبَةٌ أَوْ طَلْعَةٌ أَوْ رَمِيَّةٌ وَهِيَ أَثَاذُ أَمُوتَ حَتْفَ لَنِّي كَمَا يَمُوتُ  
الْبَعِيرُ فَلَا نَامَتْ أَعْيُنُ الْحَيَاءِ

مَنْ اسْتَعَانَ بِالْأَقْبَى عُثْمَانَ فَمَثَلٌ بِذَنْبِهِ اسْتَعَانَ  
لَفْظُهُ : مَثَلٌ اسْتَعَانَ بِذَنْبِهِ وَوُجِدَ بِذَنْبِهِ أَي بِجُنَيْتِهِ وَأَصْلُهُ الْبَعِيرُ لَا يَهْضُ بِالْحُلِيِّ التَّيْسِ  
فَيَعْتَمِدُ بِذَنْبِهِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَهْضُ . يُضْرَبُ لِلَّذِي يَسْتَعِينُ بِمَا لَا دَفْعَ عَنْهُ . وَلِلذَّلِيلِ  
يَسْتَعِينُ بِمَثَلِهِ

مَا يُهْلَانُ صَاحِبِي سُؤْلَةٍ وَلَا قَتُوبَةٍ وَلَا جُرُوزَةٍ  
فِي الْمَثَلِ ( لَه ) بَدَلُ ( لَهْلَان ) أَي مَا يُتَّخَذُ لِلذَّلِيلِ وَلَا مَا يُعْمَلُ عَلَيْهِ وَلَا شَأْنٌ يُجْزَى صَوْفَهَا  
أَي مَا لَهْ شَيْءٌ

مِلَّ عَنْ جَالِسِ السُّوءِ يَا أَبْنُ وَدَيِّ قَدْ أَكَلْتَنِي بِدُونِ رَدِّ  
إِنْ تَخَفَ مِنْ إِخْرَاقِي بَابُ بَسْرٍ فَتَسْأَلُ بِالْأَلْبَانِ أَذَالَ الْوَضَرَ  
لَفْظُهُ : مِلَّ بَلِيسُ السُّوءِ كَالْبَلِيسِ الْبُزْقِ قُرْبَاكَ بِدُونِهِ يُؤْذَلُ بِذَنْبِهِ الْمَعْنَى ظَاهِرٌ  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُضْعَبِ بْنِ سَمْدٍ بَنِ أَبِي وَقَّاصٍ لَا تَجَالِسْ . فَمَتَوَاتِرًا فَإِنَّهُ لَا يُخْطِئُكَ مِنْهُ إِحْدَى خَلَّتِي  
إِمَّا أَنْ يَمْسَكَ فَيَتَلَبَّاهُ أَوْ يُؤْخِذَكَ قَبْلَ أَنْ تَفَارِقَهُ

يَمِطُّنَا ابْنُ خَالِدٍ مَا أَطْوَلَا سَلَامُهُ وَأَغْتَدَى قَصِيرًا عَمَلًا  
لَفْظُهُ : مَا أَطْوَلَا عَلَى فَلَانٍ إِذَا كَانَ مَطْوً لَا عِيسَ الْأَمْرِ يُشَبِّهُ بِسَلَى النَّاقَةِ فَإِنَّهُ إِذَا طَالَ عُسُ  
خُرُوجُهُ وَامْتَدَّ زَمَانُهُ

وَلَمْ يُصَفْ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ يُرَى أَحْسَنُ مِنْ عِلْمٍ إِلَى حِلْمٍ جَرَى  
مَا غَضِبَنِي صَاحِبُ بَلَى مِنْ أَمَالٍ كَمَا أَنَّ مَا لَمْ يَكُنْ لِي بِمَالِكٍ  
فِيهِمَا مِثْلَانِ الْأَوَّلُ : أَخْبِيفْ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ . الثَّانِي : مِنْ عِلْمٍ إِلَى حِلْمٍ . وَالثَّلَاثِي : غَضِبْ

عَلَى مَنْ أَمْلِكُ وَمَا غَضِبِي عَلَى مَا لَا أَمْلِكُ أَي إِذَا كُنْتُ مَا نَكَالُهُ فَلَمَّا قَادَرْتُ عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنْهُ فَلَا أَغْضِبُ وَإِنْ كُنْتُ لَا أَمْلِكُهُ وَلَا يَضُرُّهُ غَضَبِي فَلِمَ أُدْخِلُ الْغَضَبَ عَلَى نَفْسِي .  
يُرِيدُ أَنِّي لَا أَغْضِبُ أَبَدًا . يُرْوَى هَذَا عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَلَانُ مَا يُجْبَرُ فِي الْعِلْمِ وَلَا يُجْنَى عَلَى الْأَعْيُنِ قَدَرُ ابْنِ جَلَا  
لفظة مَا يُجْبَرُ فَلَانُ فِي الْعِلْمِ أَي لَيْسَ مِنْ يَجْنَى مَكَانَهُ . وَالْعِلْمُ الْجَوَالِقُ . وَالنَّجْرُ النَّمْعُ وَالطَّبَسُ .  
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الثَّابِتِ الذِّكْرُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ إِذَا خَافَ الْغَدْرَ فِي السَّفَرِ اسْتَرْجَحْتَ  
عِلْمَ الْهَوْدَجِ . يُضْرَبُ لِلشَّجَاعِ الْجَرِيِّ

زَيْدٌ غَدَاً بِالْجَلِّ يُبْدِي نُكْرًا إِحْدَى يَدَيْهِ مَا تَبَلُّ الْأُخْرَى  
لفظة مَا تَبَلُّ إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ  
قَدْ رَاعَهُ الدَّهْرُ بِمَا لَمْ يُسْتَطِعْ وَلَمْ أَتَبَلُّ فِي أَيِّ قُتْرِيهِ وَقَعُ  
لفظة مَا أَبَالِي عَلَى أَيِّ قُتْرِيهِ وَقَعُ وَرَوَى قُتْرِيهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُشْفِقُ عَلَيْهِ وَيُشْمِتُ بِهِ .  
وَالْقُتْرُ لُقَّةٌ فِي الطَّرَفِ . وَهُوَ لِلْجَانِبِ وَالنَّاحِيَةِ وَالْبَيْعِ أَقْصَارُ

يَا مَنْ عَلَى رَجُلِيهِ قَدْ عَنَانِي مَا لِي بِمَا كَلَفْتَنِي يَدَانِ  
لفظة مَا لِي بِهِذَا الْأَمْرِ يَدَانِ أَي لَا أَسْتَطِيعُ وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ . قَالَ كَتَبَ بَنُ سَعْدِ الْقَتَوِيِّ  
إِعْمَدُ لِي بِمَا فَلَكَ بِالَّذِي لَا أَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ

وَمَا أَبَالِي مَا نَهَى مِنْ ضَبِكَ وَلَا الَّذِي يَفْعَلُهُ الْقَوْمُ بِكَ  
وَرَوَى مَا نَهَى مِنْ ضَبِكَ وَمَا فَفَعِ . أَي لَا أَبَالِي كَيْفَ كَانَ أَمْرُكَ . يُضْرَبُ فِي قِلَّةِ الْإِحْتِفَالِ  
بِشَأْنِ الرَّجُلِ . يُقَالُ نَهَى الْهَمَّ وَنَهَوْنَاهُ . وَنَهَانَاهُ وَنَهَاءً مَمْدُودٌ عَلَى فَعَالَةٍ  
وَنَهْوَةً عَلَى فُعُولَةٍ وَنَهَوْنَا وَنَهَاةً فَهُوَ نَهَى عَلَى فَعِيلٍ إِذَا لَمْ يَنْصَجْ . وَأَنْهَاهُ إِذَا فَهِمْنَا  
إِذَا لَمْ يُضِجْهُ

قَتَاةٌ بَكْرٌ أَصْبَحَتْ مُفْتَرَةً هَذَا وَمَا فِي بَطْنِ تِلْكَ نُفْرَةٍ  
لفظة مَا فِي بَطْنِهَا نُفْرَةٌ أَصْلُ النُّفْرَةِ ذُبَابٌ أَزْرَقُ الْعَيْنِ أَخْضَرُ لَهُ إِبْرَةٌ فِي طَرَفِ ذَنَبِهِ يَلْسَعُ  
بِهَا ذَوَاتُ الْحَافِرِ خَاصَّةً وَيُشَبَّهِ بِهَا أَجْنَتُ الْحُمْرِ فِي بَطْنِهَا . أَي لَيْسَ فِي بَطْنِهَا شَيْءٌ .  
يُضْرَبُ لِمَنْ قَلَّتْ ذَاتُ يَدِهِ

بِطْنَةِ لَهُ قَضَى يَشْرُ وَمَا نَحْضَةُ مَنْ شَيْ قَطُّ وَنَهَا فَأَعْلَمَا

لفظه مات فلان ببطنة لم يتغضض منها شيء أي لم ينقص . يقال غَضَضْتُ غَضَضْتُ غَضَضْتُ أَي  
نَقَصْتُ نَقَصْتُ من الغَضاضَةِ وهي النقصان . يقال غَضُ من قدره إذا نَقَصَهُ . يُضْرَبُ لِلْجِيلِ  
يَمُوتُ وَهَالِكٌ وَافْرٌ لَمْ يُنْقِ مِنْهُ شَيْئًا . وهذا مثل قولهم مات فلان وهو عريضُ البطن . ويُضْرَبُ  
هَذَا الْمَثَلُ فِي أَمْرِ الدِّينِ أَي إِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا سَلِيمًا لَمْ يُلِّمْ دِينَهُ شَيْءٌ . قَالَ عُمَرُ بْنُ  
الْعَاصِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَمَّا مَاتَ هُنَا لَكَ خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِطْنَتِكَ لَمْ يَغْضُضْ مِنْهُ  
شَيْءٌ . ضَرْبُ الْبَطْنَةِ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَقَدْ يَكُونُ ذِمًّا وَلَمْ يَزِدْ بِهِ هُنَا إِلَّا الْمَدْحَ

وَهَكَذَا بِطْنَةٍ عَرِيضٌ قَضَى وَمَا بَكَى لَهُ الْقَرِيضُ

لفظه مات وهو عريضُ البطن البطن البعير بمنزلة الخوام للفرس . وَعَرَضُهُ كَنَاءَةٌ عَنْ انْتِفَاعِ  
بَطْنِهِ وَسَعَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ مَاتَ وَهَالِكٌ جَمٌّ لَمْ يَنْهَبْ مِنْهُ شَيْءٌ .

أَوَاهُ مَا أَعْرِفِي يَا بَكْرُ إِذْ عَيْتِي كَيْفَ يُجِزُّ الظَّهْرُ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْصِيكَ وَسَطُ الْقَوْمِ بِشَيْءٍ . وَأَنْتَ تَعْرِفُ مِنْهُ أَحَبُّ نَمَّا عَلَيْكَ . أَوْ أَيُّ لَوْ  
شَتَّ عَيْتُكَ بِمَثَلِ ذَلِكَ أَوْ أَشَدَّ

مَا حَكَ ظَهْرِي أَبَدًا . بَلْ يَدِي فَلَا تَتَّقِ يَوْمًا يَنْفَعُ أَحَدٍ

يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْاِتِّكَالِ عَلَى النَّاسِ . وَفِي اعْتِنَاءِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ نَفْسِهِ .

تَذَنُّنُ مَنْ كَلَّمَ أَحَدًا إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ إِذَا أَسَاءَ فَعَلًا

لفظه مَنْ كُلُّ شَيْءٍ تَذَنُّنٌ إِخَالٌ إِلَّا مَنْ نَفْسِهِ أَي تَحْفَظُهُ مِنَ النَّاسِ فَإِذَا كَانَ مُسِيئًا إِلَى  
نَفْسِهِ لَمْ تَدِرْ كَيْفَ تَحْفَظُهُ مِنْهَا

يَا صَاحِرْ أَتَهْنِي فَوَاقَ نَاقَةٍ فِي الْبَابِ أَنْظُرْ مَنْ بَدَتْ فِي الطَّاقَةِ

الْفَوَاقِ وَالْفَوَاقُ قَدْرٌ مَا تَجْمَعُ الْفَيْقَةُ وَهِيَ اللَّيْنُ يُنْتَظَرُ اجْتِمَاعُ بَيْنَ الْحَبْلَيْنِ أَوْ مَا يَبِينُ قَبْلَ يَدِكَ  
وَقَبْضُهَا عَلَى الصَّرْعِ . يُضْرَبُ فِي سُرْعَةِ الْوَقْتِ

قَدْ قُرِنْتَ بِمَنْ نُعَانِي شَرَّهُ مَا أَرْخَصَ أَلْجَمَلُ لَوْلَا الْهَرَّةُ

وَيُرَى لَوْ مَا الْهَرَّةُ . وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا ضَلَّ لَهُ مِيرَ فَأَقَامَ لَنْ وَجَدَهُ لَيْسَ بِهِمْ فَصَابَهُ فَتَدِيمُ  
فَرِطٍ فِي عُنُقِهِ سِنُورًا وَجَمَلٌ يَنَادِي الْجَمَلَ بِدَرَمٍ وَالسُّنُورَ بِأَلْفِ دَرَمٍ وَلَا أَيْبُهَا إِلَّا

مما قيل المثل . يُضْرَبُ فِي التَّنْفِيسِ وَالْخَلِيسِ قَتْرَانٌ . وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِمَرْغُوبٍ فِيهِ مَعَهُ  
مَرْغُوبٌ عَنْهُ لَا يُفَارِقُهُ

لَمْ يَبْقَ مِنْ فَلَانٍ إِلَّا قَدْرُ ظِلِّهِ وَالْحِمَارِ إِذْ عَنَاهُ الدَّهْرُ  
لَفْظُهُ مَا بَقِيَ وَنَهْ إِلَّا قَدْرُ ظِلِّهِ الْحِمَارُ وَهُوَ أَقْصَرُ الظِّلِّ لِقِيَّةِ صَبْرِهِ عَنِ الْمَاءِ . قَالَهُ مَرْوَانُ  
ابْنُ الْحَكَمِ فِي الْفِتْنَةِ . فَرَوَيْ أَنَّهُ قَالَ الْآنَ حِينَ نَفِدَ عَمْرِي فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا قَدْرُ ظِلِّهِ وَالْحِمَارُ  
صَرْتُ أَضْرِبُ لِلْيُوشِ بَعْضَهَا بَعْضًا

فَأَعْدِرْهُ إِنْ لَمْ يَكْ ذَا مَنَاصٍ مِنْ ذَاكَ مَا بِالْعَيْرِ مِنْ قِصَاصٍ  
الْمَنَاصُ الْوَبْ يَضُمُّ وَيَكْسَرُ وَالنَّصِيحُ الْكَسْرُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ يَبْقَ مِنْ جَلَدِهِ شَيْءٌ . وَلَنْ ذَلِكَ بَعْدَ زَوْ  
وَمَا لَهُ بِمَا عَنَاهُ عَافِظُهُ وَلَا تَسْوَمُ فِي حِمَاهُ نَافِظُهُ  
الْعَافِظَةُ النَّتِجَةُ وَالنَّافِظَةُ الْعَذْرُ . وَقِيلَ الْعَافِظَةُ الْأَمَةُ وَالنَّافِظَةُ الشَّاةُ لِأَنَّ الْأَمَةَ تَغِطُّ فِي كَلَامِهَا  
أَيُّ لَا تَفْصَحُ . يُقَالُ فَلَانٌ يَغِطُّ وَيَصِفُّ فِي كَلَامِهِ . وَقِيلَ الْعَافِظَةُ الضَّارِطَةُ وَالنَّافِظَةُ الْعَاطِطَةُ  
وَكِلْتَاهُمَا الْعَذْرُ . وَالْعَمِيطُ الْحَبْلُ . وَالْعَمِيطُ صَوْتُ يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ . أَيُّ مَا شَيْءٌ .  
وَمَا لَهُ يَا صَاحِرٍ هَلْعٌ وَلَا هِلْعَةٌ إِذْ مَا لَهُ قَدْ بَدَلَا  
قِيلَ هُمَا الْجَذْيُ وَالْعَنَاقُ أَيُّ مَا شَيْءٌ .

تُبْهِجِي وَلَا تُبْنِي يُقَالُ الْمِعْزَى كَذَلِكَ زَيْدٌ لَا اسْتَطَالَ عِزًّا  
لَفْظُهُ الْمِعْزَى تُبْهِجِي وَلَا تُبْنِي الْإِبْهَاءُ الْحَرْقُ . وَالْإِبْهَاءُ أَنْ تَجْهَلَ بِأَيْسَاءٍ . وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمِعْزَى  
لَا يَكُونُ مِنْهَا الْأَبْنِيَّةُ وَهِيَ بِيُوتِ الْأَعْرَابِ وَإِنَّمَا تَكُونُ أَخْبِيَّتُهُمْ مِنَ الْوَبَرِ وَالصُّوفِ وَلَا تَكُونُ  
مِنَ الشَّعْرِ . وَالْمِعْزَى مَعَ هَذَا دِمَا صَعِدَتْ الْجَبَاءُ فَخَرَقَتْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ وَلَا يُصْلِحُ  
فَقَطَعَهُ دَوْمًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَحَلَّوهُ يَمْرُ مِنْ مِثْلِهِ  
يُضْرَبُ لِلَّذِي يَغْضَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَرِيعًا وَيَكُونُ سَيِّئَ الْخُلُقِ . أَيُّ أَدْنَى شَيْءٍ يُبْذَرُهُ أَيُّ  
يَنْفِرُهُ كَمَا أَنَّ الْحِمْلَ إِذَا كَانَ عَلَى الرُّكْبَةِ أَدْنَى شَيْءٍ يُبْذَرُهُ وَيَفْرَقُهُ . وَيُقَالُ الْحِمْلُ هُنَا اللَّبَنُ  
وَالْحِمْلُ الرِّضَاعُ . أَيُّ لَا يُحَافِظُ عَلَى حَرَمَةٍ وَلَا يَرَى حَقًّا كَمَا أَنَّ وَاضِعَ اللَّبَنِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لَا قُدْرَةَ  
لَهُ عَلَى حِفْظِهِ وَهَذَا أَجْوَدُ الْوَجْهِ . قَالَ يَسْكِينُ الدَّارِمِيُّ فِي امْرَأَتِهِ

لَا تُلْهِمُهَا لَهَا مِنْ نَسْوَةٍ  
كَمْسُوسٍ لِلْجِلِّ يَبْدُو شَبْهًا  
مِثْلُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ  
كَلَّمَا قِيلَ لَهَا هَبْ وَهَبْ



وَمَا لَهُ فِي مَا حَكُوهُ سَبْدٌ وَلَا لَهُ لِقَاصِدِيهِ لَبْدٌ

فيها مثلان الأول ما له حَاثَةٌ ولا آتَةٌ أي ثاقَةٌ ولا شاة. الثاني ما له سَبْدٌ ولا لَبْدٌ أي ما له شعرٌ ولا صوفٌ لشدة الفاقة. وقيل ما له ذو شعرٌ ولا ذو وبرٍ مُتَلَبِّدٍ يكنى بهما عن الحيل والإيل والتم

وَمَا لَهُ يَا صَاحِبِي قَذَعِمَلَةٌ وَهَكَذَا قِرْطَبَةٌ فَتَسْأَلُهُ

لفظه ما له قَذَعِمَلَةٌ ولا قِرْطَبَةٌ قيل جميع هذه الاشياء كانت على ما ذكرنا ثم صارت أَمْثَالًا لكل من لا شيء له والقِتْلُ مثل سَيْجَلٍ. أي هَيْئٌ خسيس. والقَذَعِمَةُ المرأة القصيدة الحسيسة. وقيل هي الشيء. الحَقِيرُ مثل الحَبَّة. والقِرْطَبَةُ مثله في المعنى. أي ماله شيء يسيرٌ مما كان وأنشد

فما عليه من لباسٍ طَخِرَ به وما له من نسبٍ قُرْطَبَ به

وَسَعَنَةٌ وَمَعَنَةٌ أَيْضًا عَدِمٌ لَا عَاشَ فِتْنَا مِثْلُهُ وَلَا سَلِمٌ

لفظه ما له سَعَنَةٌ وَلَا مَعَنَةٌ أي ماله كثيرٌ ولا قليل. والسَّعْنُ الودك. وقيل الكثرة من الطعام وغيره. والمَعْنُ القِلَّة من الطعام وغيره والشيء اليسير. وقيل السَّعْنَةُ المشوْمة. والمعنة الميمونة. وقيل بالعكس

دَعْنِي مِنْ زَيْدٍ فَتَى اللَّيَامِ مَا يَجْمَعُ الْأَرَوَى مَعَ النَّعَامِ

لفظه ما يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرَوَى وَالنَّعَامِ الْأَرَوَى في رؤس الجبال والنَّعَام في السهولة من الأرض أي أي شيء يجمع بينهما. يضرب في الشئين يختلفان جداً. وروى ما يجمع الأروى والنعام. أي كيف ياتلف الخير والشر

يَا مَنْ بِأَمْرِ صَاحِبِي جَهْلًا نَهَجَ مَا نَهَى الضَّبُّ لَهُ وَمَا نَضَجَ

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُدْرِمُ الْأَمْرَ وَلَا يَذْكُرُهُ فَهُوَ مُتَذَرِّدٌ

مَا هُوَ إِلَّا ضَبٌّ كُذِبَتْهُ فَلَا تَأْمَنُ مَنَالُهُ وَدَعَّ عَنْكَ الْبَلَا

وُروى ضَبٌّ كَلْدَةٌ وهما الضَّبُّ من الأرض. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ. وَأُضِفَ الضَّبُّ إِلَيْهَا لِأَنَّهُ لَا يَخْفَرُ إِلَّا فِي صَلَابَةٍ خَوْفًا مِنْ انْهِيَارِ الْحَجَرِ عَلَيْهِ

مَا مَاتَ بَشَرٌ كَمَدَ الْحَبَارَى وَإِنْ يَكُنْ بِمَا عَنَاهُ حَارَا



في المثل « فلان » عوض « يشر » قد مر الكلام عليه في باب الكفاف ضد قوله أسكن من الحباري

يَقُومُ بِكَرٍ قَدْ أَثَارَ شَرًّا وَبِهِمُ الْجَمُّ التَّغْيِيرُ مَرًّا

لفظه مررت بهم الجماء التغير هو اسم جعل مصدرًا فانصبب كانتصابه في أوردتها البراءة وقيل الجماء بيضة الرأس لاستوائها وهي جماء لا جيود لها. والتغير لأنها تغير الرأس أي تفتل ما جعل العبد كربه فلا تقس بعفرو زيدا الذي خلا

أول من قاله ربيعة بن جواد الأسلمي لما تنافر لديه التمتع بن مبيد بن زارة بن عذسر ابن زيد بن عبد الله بن دارم وخاله بن مالك بن ربيعة بن سلم بن جندل بن نهشل فنف التمتع على خالد. فقال خالد فجعل مبيد بن زارة كمثل سلم بن جندل. فقال ربيعة ه جعل العبد كربه فأرسلها مثلاً

فَدَاكَ مَا يَرِيهِ لَرَاءِ قَلْبِهِ وَذَا يُسِيٍّ مَعَ جَهْلٍ أَدَبِهِ

أي عيب وأصله من القلب وهو دا. يشتكي البعير منه قلبه فيموت من يوه. وقيل دا يأخذ الابل في رؤسها فيقلها الى فوق. قال التمر بن قولب

أودى الشبابُ وَحُبُّ الحَالَةِ الحَلِيَّةِ وَقَدْ بَرَّتْ فَا بِالْقَلْبِ مِنْ قَلْبِهِ  
مَا فَلَمْتَنِي يَا أَبْنَ الْكِرَامِ إِلَّا عَنْ نَمْرِ أَرْحَمَ مَنْ يَهْجُرُ هَقْلِي

أي بعد شهر أو شهرين . والحين بعد الحين

هَجْرُكَ يَا مَحْبُوبُ مَشْهُورٌ وَمَا يَوْمُ لِمَةٍ بِسَرٍ فَأَعْلَمَا

حليمة صرف ضرورة وهي حليمة بنت الحارث بن أبي شمر وكان أبوها وجه جيشاً إلى المنذر بن ماء السماء فأخرجت لهم طيباً من مكن فطيتهم وهو أشهر أيام العرب يقال ارتفع فيه من القبار ما غطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب . يضرب مثلاً في كل أمر متعالم مشهور . ويضرب لشريف الثابة الذكر . وقيل لما غزا المنذر غزاة التي قتل فيها وكان الحارث بن جبلة الأصغر ملك غسان يخاف وكان في جيش المنذر رجل من بني حنيفة يقال له شمر بن عمرو وكانت منه من غسان فخرج يتوصل بجيش المنذر يريد أن يلحق بالحارث . فلما نادوا سار حتى لحق الحارث قال أذاك . ما لا تطيق . فلما رأى ذلك الحارث ندب من أصحابه مائة رجل اختارهم فقال انطلقوا الى عسكر المنذر فأخبروه أننا ندبن له ونطليه حاجته فإذا رأيتم منه غرة فاحملوا

عليه ثم أمر بنته حليمة فأخرجت له مركبا فيه خلوق قتال خلقهم فخرجت اليهم وهي من أجل ما يكون من النساء فجعلت تخلقهم حتى مر عليها فتى منهم يقال له لبيد بن عمرو فذهبت لتخلقها فلما دفت منه قبلها فطمئنت وبكت وأتت أباها فأخبرته الخبر. فقال لها ويلك اسكتي عنه فهو أرجاهم عندي ذكاء فوكد ومضى القوم ومعهم شر بن عمرو والحني حتى أتوا المنذر فقالوا له أئناك من عند صاحبنا وهو يدين لك ويعطيك حاجتك فتباشر أهل صكر المنذر بذلك وغفلوا بعض غفلة فخلعوا على المنذر فقتلوه قتيلا ليس يوم حليمة يسر فذهبت مثلاً. وقيل إن العرب تسمى بليقيس حليمة

مَا مِلْتُ عَنْكَ لِمَقَالِ الْأَعَاذِلِ مَا أَرْزَمْتُ يَا بَذْرُ أُمِّ حَائِلٍ  
يُضْرَبُ فِي التَّأْيِيدِ. والحائِلُ الأتني من ولد الناقة حين تنتج. والسَّكْبُ الذَّكَرُ. والرَّزْمَةُ صوت الناقة قال فتلك التي لا يبرح قلب حيا ولا ذكرها ما أَرْزَمْتُ أُمِّ حَائِلٍ  
يَلُومُنِي وَهُوَ خَلِيٌّ يَا عَلِيَّ أَوَاهُ مَا يَلْقَى الشَّجِي مِنْ الْخَلِيِّ  
شَجِي يَشْجِي شَجِيَّ فَهُوَ شَجَّ وَيَشْدُدُّ مِنْ شَجَاهُ يَشْجُوهُ. واللفي أي شيء يلقى الشجى من الخلي من ترك الاهتمام بشأه لخلوه مما هو مبتلى به. وقيل معناه أنه لا يساعده على همومه ومع ذلك يعدُّ له. وسيأتي لهذا للمثل قصة عند قولهم ويل للشجى من الخلي  
لَا تَسْتَشِرْ أَنتَى يَلَا إِيَّاهُمْ مَا أَمْرٌ عَذْرَا بَنَوَى الْأَقْوَامِ  
لنظفه ما أمر العذراء في قوى القوم يُضْرَبُ فِي تَرْكِ مَشَاوِرَةِ النِّسَاءِ فِي الْأُمُورِ  
لَا تَرْجُ مِنْ زَيْدٍ نَدَى إِذْ كَانَ شَرًّا وَدَعَّ رَجَاءَ مِنْهُ مَا يَنْدَى الْوَرَى  
مثل قولهم ما يندى الرضفة وما تندی صفاته. يُضْرَبُ كُلُّهَا لِلْجِيلِ

مَا فِي سَنَاهَا هُنَا تَرَى أَيَّ لَا يَرَى خَيْرٌ لَدَيْهِ أَثَرَا  
هُنَا تَرَى أَيَّ شَعْمٍ وَسَمْنٍ. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُوجِدُ عِنْدَهُ خَيْرٌ  
مَا عِنْدَهُ ذَا مَا يَنْدِي الرُّضْفَةُ أَيُّ هُوَ بِالْجِيلِ شَدِيدُ الْمَعْرِفَةِ  
أصل ذلك أنهم كانوا إذا أعوزهم قدرٌ يطبخون فيها عظاما شيئا كهيئة القند من الجلود وجعلوا فيه الماء واللبن وما أرادوا من وذلك ثم ألقوا فيها الرضف وهي العجارة النحمة لتضج ما في ذلك الوعاء أي ليس عند هذا من الخير ما يندى تلك الرضفة. يُضْرَبُ لِلْجِيلِ لَا يَخْرُجُ مِنْ يَدِهِ شَيْءٌ

ما كُلُّ عَوْدَةٍ تُصَابُ فَأَطْرَحُ ضُرِّي يَمَّا بِهِ أَصِبتَ وَأَسْتَرَحُ

العودة الحُكْل الذي يظهر للطالب من الطالب . أي ليس كل عودة تظهر لك من عدم  
يمكنك أن تُصِيبَ منها مُرادك

ما أَنْتَ يَا صَاحِبِي مَيِّتٌ تَوَلَّى مَتَى لَيْلٌ وَلَا سَيِّئَةٌ

هذا كقولهم فلانٌ لا حاء ولا ساء أي لا مُحِينٌ ولا مُسِيءٌ

ما أَنْتَ يَا مَنْ رَأَيْتَنِي بَعْلَى مَمْنُونَةٌ وَلَا جَمِيلٌ خُلِقَ

يُضْرَبُ لمن لا يعاقب به القلب ولا يَضُنُّ به الحسنة

مِثْلِي مَا يَرَوِي نَائِمٌ بِبَابِ عِلْمِهِ مَنْ جَاءَنَا مِنْ حَلْبَا

لفظة ما يَرَوِي نائم بالهمزة الجواب الكضيج والضجج والضجج اللين الكثير الما . أي لا ينجو  
كسره بالشئ القليل

لَا تَأْسَ إِنْ أَخْطَأْتَ يَا أَدِيبُ الْكَلِّ رَأَيْ عَرْضِ يَدِيبِ

يُضْرَبُ في التأسية عن القاتل

يَا ذَا الَّذِي قَبْلَاعِنِ الْإِحْسَانِ صَدُّ الْإِحْسَانِ الْإِحْسَانِ الْإِحْسَانِ

لفظة ما ذَا الذي القارعة الطروق الإتيان لئلا يُضْرَبُ في الإحسان يُسْتَعْبَدُ من الإنسان  
ويروى الطارف أي الجديد

زَيْدٌ كَبْكَبِي شَيْهَا بِمَلَامَةٍ وَمَنْ قَرِيبٌ إِلَيْهِ أَلَمٌ الْإِلَهِي

أي لا يكون بينهما كثير فرق . يُضْرَبُ في المتقاربين في الشبه

مَنْ نَامَ مَا كَذَبَ الْإِنْسَانُ فَلَا تَحْبَبُ لِكَذِبِ مَنْ فَلَانٍ حَصَلَا

يعني أن الكذب قبيحاً يُسْتَعْمَلُ ليس يذبح مُحَدَّثٌ

لَا شَادِدٌ وَلَا ذَوَا أَبَدَا لَزَيْدٍ الْحَيْثُ بَاءُ بِالرَّدَى

لفظة ما لا ذوا ولا لعمد الرواء المنظر والشاهد اللسان أي ما لا منظر ولا منطق

مَنْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِطَوَاءِ اللَّبَتَا فَلَيْتَ بَرَدٍ عَلَى الْبَلَا وَالْشَقَا

لنظهِ مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِطُولِ الْبَقَاءِ فَلْيَوَظِّنْ نَفْسَهُ عَلَى الْمَصَارِبِ يُرْوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

مَنْ بَاتَ لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا قَاتَهُ أَرَاخَ نَفْسًا وَانْكَفَى الشَّمَاتَةَ  
فِي الْمَثَلِ «نَفْسُهُ» بَدَلُ «نَفْسًا» وَيُرْوَى وَدَعَ نَفْسَهُ مِنَ الدَّعَةِ وَهِيَ الرَّاحَةُ. قَالَهُ أَصْحَابُ  
ابْنِ صَيْفِي. يُضْرَبُ فِي التَّعْرِيزِ عِنْدَ اللَّصِيْبَةِ وَحَارَتِهَا وَتَرَكَ التَّأْسُفَ عَلَيْهَا

أَنْتَ كَزَيْدٍ بِالْبَلَايَا الْقَادِحَةِ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ ذِي الْبَارِحَةِ  
هُوَ عِزُّ بَيْتِ لَطَرَةَ بْنِ الْعَبْدِ صَدْرُهُ. كُلُّهُمْ أَرُوغٌ مِنْ ثَلْبٍ أَيُّ مَا أَشْبَهَ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضًا.  
يُضْرَبُ فِي تَسَاوِيِ النَّاسِ فِي الشَّرِّ وَالْخِيَةِ

الْمَرْءُ بِالْخَيْلِ يَأْذَا الْفَاضِلُ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مَنْ يُخَالِلُ  
لنظهِ الْمَرْءَ بِخَيْلِهِ أَيُّ مَقِيسٍ. فَلْيَنْظُرِ أَمْرُهُ مَنْ يُخَالِلُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
دَعَا مَنْ بِنَفْسِهِ يَذُودُ ضُرَّهُ وَمَلَاكُنْ صَاحِبَ أَمْرِ أَمْرُهُ  
لنظهِ مَلَكٌ ذَا أَمْرٍ أَمْرُهُ أَيُّ كُلِّ الْأُمُورِ إِلَى أَرْبَابِهَا وَوَكَلَهُ لَمَالٌ رَهْ. أَيُّ هُوَ الْغَنِيِّ فِي دُونِ  
غِيَرِهِ. يُضْرَبُ فِي عِيَانَةِ الرَّجُلِ بِأَلِهِ

صَاحِبِنَا بِالْتَّجْعِ فَإِذَا مَطْلَبُهُ أَمْرَعُ وَادِيهِ وَأَجْنَى سَلْبَةٍ  
الْحَلَبُ بِنْتٌ يَبْسُطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يُقَالُ تَيْسٌ حَلَبٌ كَمَا يُقَالُ قُنْفُذٌ بَرْقَةٌ. وَالْحَلَبُ سَهْلٌ  
تَدُمُ خُضْرَتُهُ. يُضْرَبُ لِمَنْ حُسِنَتْ حَالُهُ وَأَجْنَى أَيُّ جَاءَ بِالْجَنَى وَهُوَ مَا يُجْتَنَى وَمِنْهُ أَمْرٌ  
لَكِنَّهُ لِلْجَحْلِ فِي الْقَبِيلَةِ بِمَالِهِ مَرَعَى وَلَا أَكُولَةَ  
الْأَكُولَةَ الشَّاةُ الَّتِي تُنَزَلُ لِلْأَكْلِ وَتَسَنَ. يُضْرَبُ لِلتَّسْمُلِ لَا آكلَ لَالِهِ

سَيَوَى جَمْعُ عَمْرٍو لِكُلِّ عَانٍ مَرَعَى وَلَكِنْ لَيْسَ كَالسَّعْدَانِ  
فِي الْمَثَلِ «لَا» بَدَلُ «لَيْسَ» قِيلَ هُوَ بِنْتُ أَثَرُ الشُّبِّ لَبْنَا وَإِذَا خَثَرَ لَبْنُ الرَّاعِي كَانَ  
أَفْضَلَ مَا يَكُونُ وَأَطْيَبُ وَأَدَمُّ. وَمِنَابُ السَّعْدَانِ السَّهْلُ وَهُوَ مَنْ أَنْجَعَ الْمَرَاغِي فِي الْمَالِ وَلَا  
تَحْسَنَ عَلَى نَبْتٍ حَسَنًا عَلَيْهِ. قَالَ النَّابِغَةُ

الْوَاهِبُ الْمَالَةَ الْإِبْكَارَ زَيْنَهَا سَعْدَانُ تَوْضِحَ فِي أَوْبَارِهَا الْبَدُ  
يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يُفْضَلُ عَلَى أَقْرَاهِ وَأَشْكَالِهِ. وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ الْحَنَاءُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ

وقيل هو لامرأة من طي كان تزوجها امرؤ القيس بن حجر الكندي وكان مفركا . قال لها  
أين أنا من طرفة وكان زوجها قبله قال مرعى ولا كالسندان أي إنك وإن كنت رضا  
فلست كفلان . ويجوز في محل مرعى الرفع والنصب

وهكذا ماء ولا كصدا أي مثل ماء الليل طاب وردا

صداء ركية لم يكن صندهم ماء أعذب من مائها . وارتفع ماء على أنه خير مبتدا محذوف  
تقديره هو ماء وقد ينصب باضمار أرى ماء . ويروى ولا كصدا قيل إن المثل لقدور بنت  
قيس بن خالد الشيباني وكانت زوجة لقيط بن زُرارة فتزوجها بعده رجل من قومها قال  
لها يوما أنا أجل أم لقيط قالت ماء ولا كصدا أي أنت جميل ولست مثله . ويروى كصدا  
بتشديد اللام . يضرب لمن يُحمد بعض الحمد ويفضل عليه غيره

يا من أتنا بعد هم موجع أمرت فائز بجماها وأزعر

أي أصبت حاجتك فائز . يقال أزع الوادي ومرع بالضم كثرة كلوه وأزع الرجل إذا وجد  
مكنا مريما . يضرب لمن وقع في خضب وسعة . وثله أعشبت فائز

كحلمة الأرع يرى المؤمن إذ بالأمح من كل الحيات فيجبذ

ومثل الكافر وأهي الأرض كازدة شدة في الأرض

حتى يرى أنبائها في الدهر يا صاح . ع . يعير نُكري

لفظه مثل المؤمن مثل الكافر من الأرض من الأرض مرة ذنبا مرة ذنبا ذنبا ذنبا  
مثل الأرزدة الناقة على الأرض حتى يمتد أنبائها مرة واحدة قاله النبي صلى الله عليه  
وسلم . شبه المؤمن بالحلمة التي يميلها الريح لأنه مرذا في نفسه وأهله وولده وماله . وأما الكافر  
فمثل الأرزدة التي لا يميلها الريح والكافر لا يرد شيئا حتى يموت وإن ردني لم يؤجر عليه . شبه  
موتة بالجماف تلك حتى يلقي الله بنفوسه

لا تهملن شيئا إذا رمت السفر وأسمع مقال عارفي بما شعر

ما ضر نأبي شولا ألقاؤ إن ترد الماء جاء أوتق

الشول القليل من الماء . يضرب في حمل ما لا يضرك إن كان منك ويفعلك إن احتجت  
إليه . وهذا مثل قولهم إن ترد الماء جاء أكيس

سُلْطَانًا مَلِيكَ هَذَا النَّصْرِ وَالْمَلِكُ يَا خَلِيلُ مَلِكُ أَمْرٍ  
وَيُرَى مَلِكُ الْأَمْرِ أَيُّهُ مَلَكُ الْأَشْيَاءِ . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَكُونُ مَلَكُ الْأَمْرِ

يَسْبِلُ تَلْعَاتِكَ مَا أَقُومُ يَا مَنْ هَجَا وَأَصْلَهُ لَيْمُ  
لَفْظُهُ مَا أَقُومُ يَسْبِلُ تَلْعَاتِكَ أَيُّهُ مَا أُطِيقُ هِجَاءَكَ وَشَتَمَكَ وَلَا أَقُومُ لَهَا . وَالتَّلْمَةُ مَا ارْتَفَعَ  
مِنَ الْأَرْضِ وَمَا لَهِيَطَ مِنْهَا ضِدٌّ وَمَسِيلُ الْمَاءِ وَمَا اتَّسَعَ مِنْ قُوَّةِ الْوَادِي وَالْقِطْعَةُ الْمُرْتَمِعَةُ  
مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ تَلْعَاتُ وَتَلْعٍ . يُضْرَبُ لِلذَّلِيلِ الْحَقِيرِ

لَا نَفْعَ مِنْكَ عِنْدَ خَطْبِ آتِي كَسْتَ بِحُجْمَةٍ وَلَا سِتَاةٍ  
لَفْظُهُ مَا أَنْتَ بِحُجْمَةٍ وَلَا سِتَاةٍ السَّتَاةُ وَالسِدَاةُ وَاحِدٌ وَهِيَ ضِدُّ الْحُجْمَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُنْتَفَعُ  
بِهِ بِشَيْءٍ وَلَا يَصْلُحُ لِأَمْرٍ

كَذَلِكَ يَا مَنْ قَدْ عَرَفْنَا وَصَفَهُ لَسْتَ بِنِيرَةٍ وَلَا بِحُفَّةٍ  
لَفْظُهُ مَا أَنْتَ بِنِيرَةٍ وَلَا حَفَّةٍ النِّيرَةُ الْحَشْبَةُ الْمَعْرُوضَةُ . وَلِلْحَفَّةِ الْقِصَبَاتُ الثَّلَاثُ . يُضْرَبُ لِمَنْ  
لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ

وَدُّ فَلَانٍ مُوْتِقٌ خُيُوطُهُ وَمَا عِمَالُهُ يُرَى أَنْشُوطُهُ  
لَفْظُهُ مَا عِمَالُكَ بِأَنْشُوطَةِ الْعِمَالِ مَا يَتَقَلَّبُ فِي الْبَعِيدِ . وَالْأَنْشُوطَةُ عُذَّةٌ يَسْهُلُ الْخُلَاةَا . أَيُّ  
مَا مَوَدَّتِكَ بِوَاهِيَةٍ . وَتَقْدِيرُهُ مَا عَقَّدَ عِمَالُكَ بِعُقْدِ أَنْشُوطَةٍ . يُضْرَبُ لِتَمَسُّكِ الرَّجُلِ بِإِخَاءِ  
صَاحِبِهِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

وَقَدْ عَلِقْتُ نَحْيِي بِقَلْبِي عِلَاقَةً جَلِيئًا عَلَى سَرِّ الشُّهُورِ الْخُلَاةَا

حَلَّتْ قُرَى الْكِرَامِ مِنْ نَارِ الْقَرَى وَمَا بِهَا نَافِخٌ ضَرْمَةٌ يُرَى

بِهَا أَيُّ بِالْدارِ . وَالضَّرْمَةُ مَا أَضْرَمَتْ فِيهِ النَّارُ كَأَنَّهَا مَا كَانَ . وَالْمَعْنَى مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ . وَفِي  
حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ يَوْمُ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ إِلَّا طَعَنَ فِي نَيْطِهِ

بَلَدَتْ كَخَشْفٍ رَأَاهُ أَعْرَاضُ وَمَا عَلَيْهَا مُتَبَسِّتِي خَضَاضُ

الْخَضَاضُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْحُلِيِّ . يُضْرَبُ فِي نَفْيِ الْحُلِيِّ عَنِ الْمَرْأَةِ . وَأَشْدُّ الْقِتَانِي  
وَلَوْ أَشْرَفَتْ مِنْ كَفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلًا لَقَلَّتْ غَزَالُ مَا عَلَيْهِ خَضَاضُ

مَا كَفَّ عَنْ فَنَكِ الْوَرَى مَا ضِيهَا وَمَا كُنَى حَرَبًا يُرَى جَانِبَهَا  
أَيُّ إِنَّمَا يَكُونُ صِلَاحُهَا بِأَهْلِ الْأَثَاةِ وَلِيْلِمَ لَا بَيْنَ جَنَاحَا وَأَوْدَ لَظَاهَا . يُضْرَبُ لِصِلَاحِ الْأُمُورِ  
الْفَاسِدَةِ بِذَوِي الْحِلْمِ

حَا الْحَسَامُ مَا حَكَى ابْنُ دَارِهِ فَلَا تَقُلْ شَيْئًا يُسِيءُ أَلْجَارَةَ

لَفْظُهُ حَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارِهِ أَجْمَعًا هُوَ مِنْ قَوْلِ الْكُتَيْبِ  
خُذُوا الْعَقْلَ إِنْ أَطْلَمُ الْقَوْمُ عَقْلَكُمْ وَكُونُوا كَكُنْ سِمَ الْهَوَانِ فَأَرْتَا  
وَلَا تَكْثُرُوا فِيهِ الضَّجَاجَ فَإِنَّهُ حَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارِهِ أَجْمَعًا  
يُضْرَبُ لِلْجَبَانِ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ . وَابْنُ دَارِهِ هُوَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُطْفَانَ  
وَدَارَةَ أُمُّهُ وَكَانَ هَجَا بَعْضَ بَنِي قُرَازَةَ بِقَوْلِهِ  
أَبْلَغَ قُرَازَةَ أَنِّي لَنْ أَصَالِحَهَا حَتَّى يَنْبِكَ زُمَيْلٌ أَمْ دِينَارُ  
فَتَلَهُ زُمَيْلٌ غِيَةً وَقَالَ

أَنَا زُمَيْلٌ قَاتِلُ ابْنِ دَارَةَ وَرَاحِضُ الْخَزَازَةِ عَنْ قُرَازَةَ

قَالَ الْكُتَيْبُ ذَلِكَ يُرِيدُ أَنَّ الْعَقْلَ أَفْضَلُ مِنَ الْقَوْلِ وَإِنَّمَا قُلْتَ أَنْتَ وَفَعَلْنَا نَحْنُ

يَا مَازٍ رَأْسًا لَا . وَالسَّيْفُ قَهْدٌ رَنَا أَلْغَزَالُ وَأَتَقْنَى يَهْدٌ قَدْ

لَفْظُهُ مَازٍ رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ مَازِنٌ أَسْرَ رَجُلًا وَكَانَ آخَرُ يُطْلَبُ  
لِلْأَسُورِ بِنَحْلٍ . فَقَالَ لَهُ مَازٍ أَيُّ مَازِنُ رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ فَخْفَى رَأْسُهُ فَضْرِبَ الرَّجُلَ عُنُقَ الْأَسِيرِ  
وَقِيلَ إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَ آخَرٍ يَقُولُ أَخْرِجْ رَأْسُكَ قَهْدَ أَخْطَى حَتَّى يَقُولَ مَازٍ  
رَأْسُكَ أَوْ يَقُولَ مَازٍ وَيَسْكُتُ . أَيُّ مَدُّ رَأْسُكَ فَكَانَ مَازٍ بِمَعْنَى . أَيْزَ قَلْبَتِ قَلْبًا . مَكَانِيًا  
فَحَفْنُهُ إِذَا رَنَا مَا تَهَضُّ رَابِنَةً لَهُ لِمَنْ يَسْتَرِضُ

لَفْظُهُ مَا تَهَضُّ رَابِنَةً قِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَأْخُذُ شَيْئًا إِلَّا قَهْرًا . وَيُرَى مَا تَقُومُ رَابِضَةً وَهِيَ  
الصَّيْدُ يَرْمِيهِ الرَّجُلُ فَيَقْتُلُ أَوْ يَسِينُ فَيَمْلِكُ . وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْعَيْنِ . يُضْرَبُ لِلْعَالِمِ بِأَسْرِ  
إِنَّكَ فِي الْغَرَامِ فَسُورٌ وَلَمْ تُشْرَحْ أَعْلَمَ بِالتَّصَابِي مَا أَلَمَ

لَفْظُهُ يَضْرِبُ لَمْ يَنْجُ الْحَشُوبَ لِلْمَطْوُوعِ مِنَ الشَّجَرِ قَبْلَ أَنْ يُصْلَحَ . وَيُقَالُ سَيْفٌ خَشِيبٌ  
لِلَّذِي لَمْ يَتِمَّ عَمَلُهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلصَّقِيلِ خَشِيبٌ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ . يُبْتَدَأُ بِأَ  
وَلَمْ يُهَذَّبْ بَعْدُ

مَدَحَتْ زَيْدًا مَا أَصَبَتْ مِنْهُ أَفْذًا وَلَا مَرِيضًا أَرْغَعَتْهُ  
 الأقد السهم الذي لا ريش عليه . والريش الذي عليه الريش أي لم أظفر منه بخير قليل ولا كثير  
 فَمَالَهُ لَا عُدْدًا مِنْ نَفَرِهِ تُصَيِّبُنِي دَوْمًا سِهَامُ ضَرَرِهِ  
 عَجْزِي لِمَرِيءٍ الْقَيْسِ صَدْرُهُ . فهو لا تنسي دميته . أي لا ترتفع من مكنتها الذي أصلها  
 فيه السهم لحق الراعي . ومعنى لا عُدْ من نَفَرِهِ أَمَاتَهُ اللَّهُ . كما يُقَالُ قَاتَلَهُ اللَّهُ أَصْلَهُ الدُّعَاءُ  
 ومعناه العَجَبُ رُبِمَعْمَلٌ فِي مَوْضِعِ الدَّح . وَتَقَرُّ وَاحِدُهُمْ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ فِي التَّقَرُّ وَلَا فِي الْقَوْمِ  
 هَلَا فَوَاقَ نَاقَةَ يَا هِنْدُ كَفَاكَ مَعَ هَذَا التَّجَنِّي الصَّدُ  
 أي أهلني قدر ما يجتمع اللبن في ضرع الناقة وهو مقدار ما بين الحلبتين . واليقظة اسم ذلك اللبن  
 هَيْفًا مَا يَدْرِي بِهَا الْأَدِيبُ حَايِي الْهُوَى يُخَيِّرُ أَمْ يُذِيبُ  
 لفظه ما يَدْرِي أَيُخَيِّرُ أَمْ يُذِيبُ أصله أن المرأة تسأل السنن فيختار أي يختار خاتره  
 بريقه فلا يصفو قَبْرَهُ بِأَمْرٍهَا فَلَا تَدْرِي أَتَوَدُّ هَذَا حَتَّى يَصْفُو وَتَحْشَى إِنْ أَوَقَدْتَ أَنْ يَحْتَرِقَ  
 فَلَا تَدْرِي أَتَزَلُّ الْقَدْرَ غَيْرَ صَافِيَةٍ أَمْ تَذْكُهَا حَتَّى تَصْفُو . يَضْرِبُ فِي اخْتِلَاطِ الْأَمْرِ  
 قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ

تَفَرَّقَتِ الْخَاضُ عَلَى ابْنِ بَرٍّ  
 مَا يَدْرِي أَيُخَيِّرُ أَمْ يُذِيبُ  
 مَخْطُو قَضِي الْقَلْبِ بِالْمَصَائِبِ  
 وَرُبَّ سَهْمٍ لِلْحَوَاطِي صَائِبِ  
 لفظه مِنَ الْحَوَاطِي سَهْمٌ صَائِبٌ يَضْرِبُ لِمَنْ يُخْطِئُ مِرَادًا وَيَصِيبُ مَرَّةً . وَالْحَوَاطِيُ الَّتِي  
 تُخْطِئُ الْقِرَاطِاسُ وَهِيَ مَنْ خَطَّتْ بِمَعْنَى أَخْطَأَتْ وَهِيَ لَمَّةٌ رَدِيَّةٌ مِثْلُ قَوْلِ الْعَامَّةِ فِي هَذَا رُبَّ  
 رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ دَامٍ . وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ

رَمَتْنِي يَوْمَ ذَاتِ الْعَمْرِ سَلَسَى  
 بِسَهْمٍ مُطْعِمٍ لِلصَّيْدِ لَامٍ  
 قَلَّتْ لَهَا أَصَبَتْ حَصَاةً قَلْبِي  
 وَرَمَّةٌ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ دَامٍ

يُضْرِبُ مِثْلُ الْحَوَاطِيِ لِلنَّجْلِ يُعْطِي أحيانًا عَلَى النَّجْلِ

مِنْ حَيْثُ تَرْمِي مَنْ يَكُونُ أَقْرَبَا  
 نَشْجُهُ فَأَتَرَكَ هَيْجَاكَ وَأَتَرَعَا

لفظه مِنْ أَيْ تَرْمِي الْأَتَرَاعَ نَشْجُهُ يَضْرِبُ لِمَنْ عَرَّضَ أَعْرَاضَهُ لِلْعَائِبِ فَلَا يَسْتَدِرُّ مِنْ ذَلِكَ بَشْيَ .  
 مَا قَرِعَتْ عَصَا عَلَى عَصَا مِمَّا إِلَّا لِحْزَنِ وَسُرُورٍ وَقَفَا



لفظه ما قرنت عصا على عصا الا بنين لما قوم ودر لما آخرون أي لا يحدث في الدنيا  
حادث فاجتمع الناس على أمر واحد من سرور وأحزان ولكنهم فيه مختلفون

ما مثل صرخة غدت للبحر إلى صرخة من عانت يزيد ككلا

لفظه ما مثل صرخة الجبل ويروى صرخة الحبل أي صرخة شديدة عند المصيبة أو غيرها  
جاء فلان ما عاينه له الحربة ولا فراض حيث زيد سلبه

فيه مثلان الأول ما عاينه الحربة بثلاث الطاء والراء القطعة من العجم ومن الثوب أي ما طيه  
شيء الثاني ما عاينه فراض أي شيء من لباس

ما كان عانا أحيث إلا ككنا الأوب قدام يمل

لفظه ما كانوا عانا إلا ككنا الأوب أي من هوانهم علينا

ما ذرت من أوب أبدأ ولا أبدأ ولا أبدأ وركا

ولا ذواقا وقتا وكذا أو أوتها أترك من هدى

يقال ما ذنت عذانا ولا الجا ولا أالا ولا ذوا أي شينا يعض ويلسع  
ويؤكل ويذاق ويقضم ويقال ما ذقة أوبا ولا عذوقا ولا عذاقا ويروى بالدال المهمة أي  
شيئا قليلا من العذف وهو العلف اليسير ويقال مضى عذف من الليل أي قطعة يسيرة منه  
والملوس والملاس الطعام

ما كل يضا يسه ولا سوداء نيرة قدع ما جلا

لفظه ما كل يضا يسه ولا كل سوداء نيرة حديث أنه كانت هند بنت عوف بن عامر  
ابن زرار بن بجيلة تحت ذهل بن كعلبة بن عكابة فولدت له عامرا وشيئان ثم هلك عنها  
ذهل فتزوجها بعده مالك بن بكر بن سعد بن ضبة فولدت له ذهل بن مالك فكان عامر  
وشيئان مع أنهما في بني ضبة فلما هلك مالك بن بكر انصرفا إلى قومه وكان لهما مال  
عند عمهما قيس بن ضبة فوجداه قد أتوا فوثب عامر بن ذهل فجعل يخنقه فقال قيس  
يا ابن أخي دعني فإن الشيخ متأوه فذهب قوله مثلا ثم قال ما كل يضا شمة ولا كل  
سوداء نيرة يعني أنه وإن أشبه أباه خلقا فلم يشبهه خلقا فذهب قوله مثلا يضرب في  
موضع التهمة ويضرب في اختلاف أخلاق الناس وطباعهم

يَا زَيْدُ لَمْ أَصْفِ لَكَ إِلَّا نَاءً كَذَلِكَ لَمْ أَصْفِرْ لَكَ أَلْبَنَاءً  
لفظة ما أَصْفَيْتَ لَكَ إِلَّا نَاءً. ولا أَصْفَرْتَ لَكَ فَنَاءً أَي ما تَعَرَّضْتَ لِأَمْرٍ تَكْرَهُهُ. يعني لم  
أَتَعَدَّ بِبُكَ فَيَبْقَى إِنْ أَوَّكُ مَكْبُورًا لَا تَجِدُ لَنَا حَلَّةً فِيهِ وَيَبْقَى فَنَاؤُكَ خَالِبًا لَا تَجِدُ بَعِيدًا يَدُوكَ  
فِيهِ. وَذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعِيدُكَ عَلَى قُرَيْشٍ فَإِنَّهُمْ أَصْفَوُا  
إِنَّمَانِي وَأَصْفَرُوا عِظَمَ مَتَلَتِي وَقَدَرِي

مَا أَنْتَ بِالْحَائِرِ وَلَا الْحَمِيرِ فَدَعْ عَنْكَ أَعْتِرَاضِي فِي أُمُورِي يَا لَكُمُ  
لفظة ما أَنْتَ بِحَائِرٍ وَلَا خَمِيرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ يَحْمِلُ الْحَمِيرَ لِلذَّهَبِ خَيْرًا. وَالْحَلَّ لِحَمْوَتِهِ شَرًّا  
وَأَنَّهُ لَا يَقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ. وَبَعْضُهُمْ يَكْسُ وَيَقُولُونَ لَسْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِي خَلٍّ وَلَا خَمَرٍ  
أَي لَسْتُ مِنْهُ فِي خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ

مَتَى نَدَا حُكْمُ الْإِلَهِ الْحَكَمُ فِي كَرْبِ النُّخْلِ أَيَا ابْنَ سَلَمٍ  
لفظة متى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ النُّخْلِ عِزٌّ يَتَجَرَّبُ صَدْرُهُ. أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ  
يَوَادِرٍ دَمْعِي. وَيُرْوَى سَوَابِقُ عَرَبِيٍّ. وَكَرْبُ النُّخْلِ أَصُولُ السَّفِّ التَّلَاطُ الْعِرَاضِ الَّتِي  
تَقِسُ قَصِيرَ أَمْثَالِ الْكَتَفِ وَاحْتِشَاتِ كَرْبَةٍ. وَالْيَتِ قُوَّةُ الصَّلَاتَانِ الْعَبْدِيَّ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّهُ فَضَّلَ  
الْفَرَزْدَقَ عَلَيْهِ فِي النَّسَبِ وَفَضَلَ جَرِيرًا عَلَى الْفَرَزْدَقِ فِي جُودَةِ الشَّعْرِ فِي قَوْلِهِ

أَرَى شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمِ مِثْلُهُ جَرِيرٌ وَلَكِنْ فِي كُتَيْبٍ تَوَاضَعُ  
فَلَمْ يَرْضَ جَرِيرٌ قَوْلَ الصَّلَاتَانِ وَفَضَلَهُ الْفَرَزْدَقَ. أَرَادَ أَنَّ حُكْمَ اللَّهِ لَا يَكُونُ فِي الزُّرْعِ وَأَصْحَابِ  
النُّخْلِ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الصَّلَاتَانَ هُوَ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ وَبِلَادَهَا بِلَادُ النُّخْلِ. وَالنُّخْلُ يُضْرَبُ  
فِي مَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ حَيْثُ لَا يَسْتَأْهِلُ

دَارُكَ لَا يَرْجُو نَدَاهَا أَيْلُ وَمَا بِهَا طَلٌّ يُرَى أَوْ نَاطِلُ  
لفظة مَا بِهَا طَلٌّ وَلَا نَاطِلُ الطَّلُّ اللَّبَنُ. وَالنَّاطِلُ الْحَمْرُ. وَقِيلَ مِثَالُ مَنْ مَكَايِيلُ الْحَمْرِ.  
وَقِيلَ النَّاطِلُ الْقَضَةُ تَبْقَى مِنَ الشَّرَابِ فِي الْيَكْيَالِ. وَالْمَا فِيهَا رَاجِعَةٌ إِلَى الدَّارِ

إِنِّي مَا ظَلَمْتُه نَقِيرًا وَلَا قَتِيلًا مَنْ عَدَا شَرِيرًا  
النَّقِيرُ الثَّقَرَةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّوَاءِ. وَالنَّقِيلُ مَا يَكُونُ فِي شَقِّهَا أَي مَا ظَلَمْتُه شَيْئًا. يُضْرَبُ فِي  
نَفْيِ الظُّلْمِ بِالْكَلْبَةِ

وَمَا الْخَوَافِي يَا فَنَى كَالْقَلْبَةِ وَلَا يُرَى انْتِخَاؤُ مِثْلِ الشُّعْبَةِ

لفظة . ما الخوافي كالثابة ولا الخناز كالجمجمة الخوافي سَعَف النخل التي دون القلبة . وهي جمع قلب . مثل الأول قلب النخلة ولها أي لا يكون القشر كاللب . وأما الخناز فهو الوزعة . والثابة وقيل الثابة بسكون العين دابة أغلظ من الوزعة لها عيتان جاحظتان تسلم ورية قلت . يضرب الأول في تفضيل بعض الشيء على البعض . والثاني في كون بعض الأمر أسهل من بعض

ما زَادَ فِي عَمَالِكَ مَا تَهْتَمُّ مِنْ مَالِكَ فَأَتَعِظُ بِهَذَا يَا فَطِينُ  
لفظة . ما اتق من . مالك ما زاد في مالك هذا كقولهم . لم يضع من مالك ما وعظك  
دَعِ السُّؤَالَ عَنْكَ يَا مُسَلِّمَةَ آخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ الْمَسْأَلَةُ  
لفظة . األه اخذ كسب الرجل يضرب في التهي عن السؤال إلا عند الاضطرار وهو من  
أمثال أسكن بن صني . وفي الحديث الرفوع « المسألة كدوح أو تموش في وجه صاحبها » يعني  
إذا كان له غنى كما في حديث آخر

إِنَّ الَّذِي أَحْوَاهُ دُونَ مَثَلِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْخَلِيقِ شِقَ الْأَبَاسَةِ  
لفظة . المال نبي وباب من الألقاب ويروى الأبلهة والإبلهة وهي بقله تخرج لها قرون  
كالإبلهة فإذا شققها طولاً انشقت نصفين سواء من أولها إلى آخرها . يضرب في المساواة  
والشاركة في الأمر . وشق نصب على المصدر . معى قوله المال بيني وبينك أي مشقوق  
ومنصف بيني وبينك . وبالرفع على الخبر

فَمَا لَهُ أَمَالٌ بَلْ وَأَحِبُّ ذَاكَ الَّذِي خَبْتُ لَدَيْهِ طَلَبَا  
الحيل الذي حالت إليه فلم تحمل . وأجرب صارت إليه حروا . يضرب في دعاء الشر  
ملككت يا بدري فأسبح وأرحما صبا همي دما من الصدا دما  
الإسباح حسن العفو . أي ملككت الأمر على فأحسن العفو عني . وأصاه السهولة والرفق . يقال  
شيء يسبح أي سهل . يروى عن عائشة أنها قالت لابي رضي الله عنهما يوم الجميل حين  
ظهر على الناس فدا من هودجها ثم كلمها بكلام فأجابته ملككت فأسبح أي قدرت فسهل  
وأحسن العفو فجزها عند ذلك بأحسن الجهاز وبعث معها أربعين وقيل سبعين امرأة حتى  
قدمت المدينة . وقالة أيضا ابن الأصمعي في غزوة ذي قور . يضرب في العفو عند القدرة  
أَلَمْ يَسْأَلْ بِعَتِكَ لَا تُهِنْدَةَ أَيَّ بَرِّتُ مِنْ عَيْبِ الْمُسِيءِ يَا أُخْتِي

يُقَالُ نَاقَةٌ مَلَسَتْ لِلْقَيْسِ وَلَا يَمْلُقُ بِهَا شَيْءٌ لُسْرَتَهَا فِي سِيرِهَا . وَيُقَالُ فِي الْبَيْعِ مَلَسَتْ لَا عَهْدَةَ .  
 أَيُّ قَدْ ائْتَسَ مِنَ الْأَمْرِ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ وَأَيْعَكَ الْمَلَسُ أَيُّ الْبَيْعَةِ الْمَلَسُ . وَفُلِي يَكُونُ نَمًا يُقَالُ  
 نَاقَةٌ وَكَرَى أَيُّ قَصِيرَةٍ وَحِمَارٌ حَيْدَى كَثِيرُ الْخِيُودِ عَنِ الشَّيْءِ . وَكَذَلِكَ حَجَزَى وَشَحَى فِي  
 النُّعُوتِ . وَالْهَدَّةُ الشَّعَّةُ فِي الْعَيْبِ . وَمَعْنَى لَا عَهْدَةَ أَيُّ تَمَلَّسَ وَتَنَفَّلَتْ فَلَا تَرْجِعْ إِلَيَّ .  
 يُضْرَبُ فِي كِرَاهَةِ الْعَايِبِ . وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِلتَّخَذِيرِ لِصِحَابَةِ مَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَلَا وِفَاءَ عِنْدَهُ

وَمَا أَبَالِيهِ أَحَدٌ عَبَكَةَ كَذَلِكَ بَالَةٌ فَذَاقَ الْهَلَاكََةَ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ مَا أَبَالِيهِ عَبَكَةَ الْعَبَكَةُ وَالْحَبَكَةُ الْحَبَّةُ مِنَ السَّوْقِ وَقِيلَ هِيَ الْوَضْعَةُ  
 وَهِيَ مَا يَتَمَلَّقُ بِأَصْوَابِ الضَّأْنِ مِنَ الْبَعْرِ . يُضْرَبُ فِي اسْتِهَانَةِ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ . الثَّانِي  
 مَا أَبَالِيهِ بَالَةٌ وَهُوَ كَالْمَلِّ الْمَتَعَمِّمِ وَقَدْ يُضْرَبُ فِي غَيْرِ النَّاسِ . وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْوَضْعِ مِنْ  
 اللَّبَنِ فَقَالَ مَا أَبَالِيهِ بَالَةٌ أَسْمَحُ يُسْمَحُ لَكَ . وَيُقَالُ مَا نَقَصَ عِنْدَهُ عَبَكَةٌ وَلَا لَبَكَةٌ  
 اللَّبَكَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّرِيدِ . وَيُقَالُ الْمَبَكَةُ شَيْءٌ قَلِيلٌ مِنَ السَّمَنِ تَبْقَى مِنَ الْخَبْثِ

نُفْتُ نَيْلِهِ يَا زَجَاءَ الْأَمَلِ وَالْمَرْءُ تَوَاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَلْ

يُقَالُ تَوَاقَ الرَّجُلُ يَتَوَقَّ تَوَاقًا إِذَا اشْتَقَّ . يَعْنِي أَنَّ الرَّجُلَ حَرِيصٌ عَلَى مَا يُنْجِعُ مِنْهُ كَمَا قِيلَ .  
 أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا امْتَنَاعَ .

الْمَدْحُ فِي مَا قِيلَ ذَنْجٌ فَاطْرِيحٌ مَدْحًا يَمَّا لَمْ يَكُ فَيْكَ تَسْتَرِيحُ

لَفْظُهُ الْمَدْحُ الذَّنْجُ أَيُّ مِنْ مَدِيحٍ وَهُوَ يَفْتَرُ بِذَلِكَ فَكَأَنَّهُ ذَنْجٌ . جَعَلَ ضَرْدَهُ كَالنَّيْجِ لَهُ  
 يَمْطُلُنِي حَيٌّ فَلَيْسَ يَمِينُ بِهِ وَلَا لَدَيَّ يَوْمًا يُذْنَعُ  
 لَفْظُهُ مَا يُمِينُ بِحَيٍّ وَلَا يُذْنَعُ أَمِنْ بِحَقِّهِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَأَذْنَعُ إِذَا أَقْرَبَ . يُضْرَبُ لِلتَّعْرِيمِ  
 لَا يَقَرُّ وَلَا يَنْكَرُ وَلَنْ عَوَقَ فِي أَمْرٍ

دَعْنِي وَبِيرُ عَنِّي مِنْ شَرِّ مَا أَهْلَاكَ أَهْلَاكَ أَعْلَمَنْ مَا تَمَّا

أَيُّ لَوْ كَانَ فَيْكَ خَيْرٌ مَا تَحَامَاكَ النَّاسُ وَبُرِّدَى مِنْ شَرِّ مَا طَرَحَكَ أَهْلَاكَ . يُضْرَبُ لِلْجِيلِ  
 يُهْدَفُ فِيهِ النَّاسُ

أَمْلَقَ مَا لَهُ فَلَانٌ تَأْغِيهِ وَلَا تَرَى لَدَى جِهَاهُ رَاغِيَةً

وَلَا دَقِيقَهُ وَلَا حَالِيَهُ وَأَنْقَطَعَتْ دُونَ رَجَاهُ الْحِيلَةُ  
وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَارٌ وَكُلُّ ذَا سَبَبِهِ الْمُقَارُ

الثاغية المنجية . والرأغية الناقية . والدقيقة الشاة . والحليلة الناقية . والمقار النخل . وقيل من البيت . أي ماله شيء .

لِذَلِكَ مَا فِي الدَّارِ يَوْمَ صَافِرٍ وَحَامِدٍ لِيَعْلِيَهُ يَا شَاكِرُ

أي ما في الدار أحد يصير به كماله دافق أي مصفود به . وقيل ما بها أحد يصير

ما حجب أين . أي قد أتمج . وسار لا يرجو من الحج وطر

لفظة ما حجب . ولذا من الداج الأعوان والمكارون . وقيل الداج الذي خرج التجارة من دية  
يدج دججاً دبه في السيد . وفي حديث ابن عمر رأى قوماً في الحج لهم هيئة فأنكرها فقال  
هو لا الداج وليسوا بلحاج

فُلَانٌ مَا أَنْكَرُ نَسُو لَكِنِّي قَسْتُ عَلَى النَّسِي

لفظة ما أنكر . ن . أي ليس إنكاري إياك من سوء بك كفتي لا أثبتك

ما عنده لِمَنْ رَأَاهُ طَائِفٌ وَلَا لِمَنْ يَرْجُو نَدَاهُ نَائِلٌ

الطائف من الطول وهو الفضل . والمائل من القوال وهو العطية . والمعنى ما عنده فضل ولا  
جود . يضرب للذي للحسيس

فَهَوَّ وَإِنْ كَانَ يُبَاهِي بِالنَّغَى مَا مَنَاهُ فَهَوٌّ وَلَا دَرُّ لَنَا

الحير كل ما رزقه الناس من متاع الدنيا . وأبهر ما جلب من الميرة وهو ما يتقوت فيزود  
أي ليس عنده خير عاجل ولا يرجى منه أن يأتي بخير . يضرب للخيال التكيد

يَا مُوقِيٍّ مِنْ قَصْدِ زَيْدٍ فِي شَرَكٍ مَا رَأَى ذَا الْأَمْرِ يَأْصَحُّ دَرًا

لفظة ما لي في . أي أنا . أي متلة وترتقى . وأصل الدرك جبل يشد في العراء  
ويشد فيه الرشاء لتلا بقتل الرشاء . والمعنى ما لي فيه منعة ولا مدفع عن مضرة

إِنَّكَ تَنَازَرُ بَيْنَ مَا لَا تَرَى إِلَى دُنْيَا تَرَى دَارَ آتِلَا

لفظة تنازر . أي تارة . أي قيل لرجل كان راكباً يبدو به أي اعتم على ما قبله

السقوط فأنتك على ظهر دابة شديدة العذوبة يضرب في موضع التحذير فإن القادير تسوقك إلى ما حُم لك

دُونَ عُيْدَةِ أَلْقَى الْوَدَمُ أَيْرَ أَنِي دُونَهُ أَحْكِمَ حَسَبًا أَيْرَ  
لفظة أَيْرَ دُونَ عُيْدَةِ الْوَدَمُ أَي أَحْكِمَ. وَالْوَدَمُ سَيْدٌ يُشَدُّهُ أُذُنُ الدَّلْوِ. يُضْرَبُ لِمَنْ أَحْكِمَ  
أَمْرُ دُونَهُ وَهُوَ لَا يَشْهَدُ

قَلْبِي قَسَا عَلَى مُسِيٍّ فَعَلُهُ فَمَا تَطُّ حَاسَةً مِنِّي لَهُ  
لفظة مَا نَطُّ لَهُ مِنِّي حَاسَةً أَي لَيْسَ لَهُ عِنْدِي عَطْفٌ وَلَا رِقَّةٌ

بِاللَّهِ مَاذَا الشَّقُّ الطَّارِفُ يَا حُبِّي عَلَى زَيْدٍ الَّذِي قَلَّ حَيَا  
لفظة مَا هَذَا الشَّقُّ الطَّارِفُ حُبِّي الشَّقُّ الشَّقَّةُ. وَالطَّارِفُ لِلْحَادِثِ. وَمَعْنَى اسْمِ امْرَأَةٍ  
وَمَا الذُّبَابُ أَخْبِرِي وَمَا الْمَرْقُ لَهُ فَكَيْفَ يَسْتَحِقُّ ذَا الشَّقِّ

لفظة مَا الذُّبَابُ وَمَا مَرْقَتُهُ يُضْرَبُ فِي احْتِقَارِ الشَّيْءِ وَتَصْغِيرِهِ  
إِذْ كَانَ مَا بَدْرِي لِحَبْلِ مَا أَبِي يَا حُبُّ مِنْ بَنِي وَهُوَ كَالصَّبِيِّ  
أَي لَا يَعْرِفُ هَذَا مِنْ هَذَا. وَيُرْوَى مَا يَدْرِي أَيٍّ مِنْ أَيٍّ. قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو

مَا يَعْرِفُ الْحَوَّ مِنْ أَلْوَرٍ فَلَا عَاشَ بِمُخِيرٍ إِذْ غَدَا مُحَضَّ بَلَا  
أَيُّ الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ وَقِيلَ انْكَلامُ الظَّاهِرِ مِنَ الْخَفِيِّ. وَقِيلَ الْإِدَارَةُ مِنَ الْقَتْلِ يُقَالُ حَوَّاهُ أَدَارَهُ  
وَلَوَّاهُ قَتَلَهُ. وَقِيلَ الْحَوَّ سَوْقُ الْإِبِلِ وَاللَّوْجِسُهَا. وَيُرْوَى الْحَيُّ مِنَ الْيِّ. وَقِيلَ الْحَوَّ نَعَمُ وَاللَّوْ لَا.  
أَي لَا يَعْرِفُ هَذَا مِنْ هَذَا

مَا طَافَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَافٍ يَارَشَا وَنَاعِلٌ لَا أَصْطَفِي مَنْ قَدْ وَشَا  
يعني بالناعل ذَا النعل نحو لابن وثامر

فَلَنْ مَا يُعْوَى وَلَا يُنْجِ إِذْ كَانَ وَرَاءَ الْإِعْتِبَارِ قَدْ نُبِذَ  
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُعْتَدُّ بِهِ فِي خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ لَضَعْفِهِ. وَيُرْوَى مَا يَعْوَى وَلَا يُنْجِ عَلَى مَعْنَى لَا يُبَيِّنُ  
وَلَا يُنْذِرُ لِأَنِّ نَبَاحَ الْكَلْبِ يَبْشُرُ بِخَيْرٍ. الضَّيْفُ وَضَوَاءُ الذُّبِّ يُوْذَنُ بِهَجْمِ شَرِّهِ عَلَى النِّعَمِ وَغَيْرِهَا  
مَا جَعَلَ الْبُوسَ حَلِيلِي كَالْأَدَى كَذَا يُقَالُ فَخَذَنْ مَا أَخِذَا

أَيَّ شَيْءٍ جَعَلَ الْبَرْدَ فِي الشِّتَاءِ كَالْأَذَى وَالْحَرَّ فِي الصَّيْفِ وَيُرْوَى مَا جَعَلَ الْبَرْدَ كَالْأَذَى وَأَصْلُهُ أَنَّ يَكُونُ الْقَوْمُ فِي مَقَاسَةِ كَلْبِ الْبَرْدِ وَالْمَخْصَصَةِ شَتَاءً ثُمَّ يَصِفُونَ فِي شِكْوَى أَذَى حَرِّ الصَّيْفِ وَقَدْ أَحْصَوْا وَانْتَمَشُوا فَيَقَالُ لَهُمْ ذَلِكَ . يُضْرَبُ فِي الْإِنْكَارِ الْمَقَاسَةِ بَيْنَ التَّظْلِيلِ وَالْحَقِّ  
وَمَا أَكْتَحَلْتُ يَا فَتَى غَمَانَا وَلَا بَحْثَانَا بَعْدَ مَنْ لِي هَاضِمًا  
وَيُرْوَى مَا جَعَلْتُ فِي عَيْنِي حِثَانًا أَيَّ مَا نَعْتُ نَوْمًا قَلِيلًا وَلَا سَرِيًّا مِنَ الْحَيْثِ وَهُوَ السَّرِي  
وَمَا لَهُ سِتْرٌ وَلَا عَمَلٌ يَرَى فُلَانٌ أَيَّ عَنْهُ الْحَيَاءُ أَسْتَرَا  
أَيَّ مَالِهِ حَيَاءٌ . لِأَنَّ الْحَيَاءَ يَسْتَرُ الْعُيُوبَ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَيَّ لَا يَضَعُ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ فَلَا يُعَابِ  
مَا فِي كِدَانَتِهِ لَزِيدَ انْفِرَاجٍ إِذْ أَنْفَقَ الْمَالُ يَمْنَنُ تُسْتَبَدَعُ  
لَفْظُهُ مَا فِي كِدَانَتِهِ انْفِرَاجٌ وَهُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ السَّهَامِ فِي الْجَنْبَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ يَبْقَ  
مِنْ مَالِهِ شَيْءٌ .

سُلْطَانُنَا سَائِي الْمَعَالِي وَالْأَنْدَى . مَا زَالَ بِالْأَعْلَاءِ مِنْهَا أَبَدًا  
لَفْظُهُ . أَزَالَ . نَهَا . بَيَا . أَيَّ لَا يَزَالُ بِمَا فَعَلَهُ . مِنَ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ بِمَجْدٍ عَالِيَةٍ مِنَ الشَّرَفِ وَالْتِمَاءِ لِلْمَسْرِ  
يَا مُكْثِرًا قَوْلًا لَهُ مَا حَقَّقَهُ مِنْ جَهْلِهِ أَمْسَانًا : عَالِيَتِكَ الْفَتْنَةُ  
لَفْظُهُ أَمْسَانًا : مَا يَأْتِي مِنَ الْفَتْنَةِ أَيَّ فَضْلُ الْقَوْلِ . قَالَهُ شَرِيحُ بَنِ الْخَالِثِ الْقَاضِي لِرَجُلٍ سَمِعَ  
يَتَكَلَّمُ . ضَرَبَ الْفَتْنَةَ الَّتِي يُخْرِجُهَا مِنْ مَالِهِ مَثَلًا لِكَلَامِهِ

دَعِ أَمْتَانًا تَهْدِمُ أَلَمًا : مَتْنًا : مَنْ يُبْدِي بِهَا تَقْرِيعَهُ  
لَفْظُهُ أَلَمًا : تَهْدِمُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْتَدِئُ بِالْإِحْسَانِ ثُمَّ يَمُودُ عَلَيْهِ بِالْإِفْسَادِ . وَهَذَا كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى « لَا تُبْطِلُوا صِدْقَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى »

وَتَأْتِي الْمُبَابَةُ الْمُرَاعَاةَ فَلَتَلْتُ عَنْكَ أَبَدًا مُرَاحَةً  
لَفْظُهُ الْمُرَاعَاةُ : تَحْتِ الْمُرَاحَةِ الْمُنَاحَ . وَالْمُبَابَةُ الْمُهِيبةُ أَيَّ إِذَا عُرِفَ بِهَا الرَّجُلُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ  
قَالَهُ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي . عَرَضَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ عَلَى رَجُلٍ حُلَيْنٍ يُخْتَارُ إِحْدَاهُمَا . فَقَالَ كَلِمَاتُهُمْ  
وَقَرَأَ قَعِيبٌ عَلَيْهِ وَقَالَ أَغْنَيْتَنِي تَرَحُّحًا وَلَمْ يُؤَلِّهِ شَيْئًا  
وَأَطْرَحَ لِلزَّاحِ إِذَا كَانَ يَرَى . سَبَابُ فَوْكٍ . فَهُوَ شَرُّ أَثَرَا

لفظة الزأح سبب التوسكى هذا من المازحة. والسبب المسابة والتوكى جمع أنوك وهو  
الأمق وإذا مازحت الأمق قد شاكلته ومشاكلته سبة

فَلَانُ عِزُّ جَاهِهِ مُقَرَّرٌ مَا زَالَ فِي خَيْرٍ وَشَرٍّ يَنْظُرُ  
لفظه ما زال يَنْظُرُ فِي شَرٍّ أَوْ شَرٍّ يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْعَلُ النِّعَةَ مِنْ خَيْرٍ فَيُثَابُّ أَوْ شَرٍّ فَيُعَاقَبُ.  
وهذا مثل قولهم ما زال منها بلياء. وقد مر

مَا الظَّنُّ بِالْجَارِ فَقَالَ ظَنِّي يُرَى بِنَفْسِي فَإِلَيْكَ عَنِّي  
لفظة مَا ظَنُّكَ بِجَارِكَ تَقَالُ ظَنِّي بِنَفْسِي أَيْ إِنَّ الرَّجُلَ يَظُنُّ بِالنَّاسِ مَا يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ إِنْ  
خَيْرًا خَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا شَرٌّ

وَإِنْ مِثْلُ الْمَاءِ خَيْرٌ مِنْهُ أَيْ خُذْ قَلِيلًا مِنْ نَدَى وَصْنُهُ  
لفظه مِثْلُ الْمَاءِ خَيْرٌ مِنَ الْمَاءِ قَالَ رَجُلٌ عُضُّ عَلَيْهِ مَذْقَةٌ لِبْنٍ قَصِيلٌ لَهُ إِنَّهَا كَلَاءٌ. قَالَ مِثْلُ  
الْمَاءِ خَيْرٌ مِنَ الْمَاءِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْتَعِ بِالْقَلِيلِ

وَأَمَّاكَ النَّاسُ لِنَفْسِهِ غَدًا أَكْتَبْتَهُمْ لِسِرِّهِ يَا أَحَدًا  
فِي الْمَثَلِ « أَكْتَبْتَهُمْ » بِالْفِعْلِ يُضْرَبُ فِي مَدْحِ كَثَرَةِ الْبِرِّ

دَعِ قَصْدَ زَيْدٍ أَبَدًا مَا فِي الشَّجَرِ مَبْنًى وَلَا عِنْدَ فُلَانٍ يَا عُمَرُ  
يُضْرَبُ فِي تَأْكِيدِ الْوَعْدِ وَقَوْلُهُ الْخَيْرُ

مَا حَسُنَ الْأَوَّلُ فَأَلَا خَيْرُ قَدْ حَسُنَ أَيْ أَحْسَنَ دَوَامًا لِلْأَبَدِ  
لفظه مَا الْأَوَّلُ حَسُنَ الْآخِرُ أَيْ إِذَا حَسُنَ الْأَوَّلُ حَسُنَ الْآخِرُ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُحْسِنُ  
فِيهِمْ إِحْسَانَهُ

مَا مَا مَنِيكَ فَأَعْلَمِي قَوْلَتَيْنِ مَا كَرِهْتِ مِنْ نَاحِيَتِكَ عَلِمَا  
أَيِ التَّيْنِ أَمْتَهُمَا مِنْ قِرَاقَةِ أَوْ صِدْقِي

يَا صَاحِبَ مَا صَلَّى كَمُسْتَدِيمٍ عَصَاكَ فَأَتَزَكُّ صُحْبَةَ اللَّيْلِ  
لفظه مَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ صَالَتْ الْعَصَا لَيْتَهَا وَقَوْمُهَا بِالنَّارِ. وَالْإِسْتِدَامَةُ تَرْكُ الْعِجَةِ.  
أَيِ مَا ثَقُلْتَ حَاقِلٌ فَذَلِكَ جِهَلْتُ. قَالَ الشَّاعِرُ

فَلَا تَجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ فَاصْلَى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ



فُلَانٌ مَا صَلَّيْتُ مَسَلُهُ مَصَا إِذْ قَدْ أَطَاعَ خَلَّهُ وَمَا عَصَى

لفظة ما صليت ماصا وثانها أي ما جرت أحرمت منه

أَعْطَى وَمَنْ مِنْ وَهَى وَكَأُوهُ قَدْ نَفَا وَلَا رَفَا عَدَاوُهُ

الضافي الكثير. والصافي النقي. أي لم يصف رفق الظن ولم يصف من كدر الن

مَا هُوَ إِلَّا نَاحِمٌ الْحَبَابِ لَا رَمَحَ مِنْ نَدَاهُ لِلْأَصْحَابِ

لفظة ما هو الا ناهية فانه أي لا يسيل منها شيء يقال سقاء ناصح لا يندى بشيء يضرب البخل جدا

أَعْتَبَ مَنْ كَانَ إِلَيْكَ أَذْنًا وَوَا أَسَا يَا رَشَا مِنْ أَعْتَبَا

يضرب لمن يستند إلى صاحبه ويخبر أنه سيُعتب

يُفْشِي الْحَدِيثَ أَحَقُّ مَا يَنْتَقِ يَوْمًا عَلَى جَرَنِهِ إِذْ يَنْطِقُ

يضرب لمن لا يحفظ ما في صدره بل يتكلم به ولا يحاب وقد تقدم مثله مرارا

مَا أَسْكَتَ السَّيِّ قَالُوا أَهْوَنُ مَا يُرَى ابْكَاهُ يَا مَنْ يُحْسِنُ

يضرب لمن يسالك وأنت تطلب كثيرا فإذا رضخت له بشيء يسير أرضاه وقع به

مَا لَكَ لَا تَنْجِي يَا كَا أَفَلَا قَدْ كُنْتَ يَا أَمَّا لَا أَنْجَلِي

لفظة ما لا لا تنجي ما اسب الاوم قد كنت ناسعا فما لك انجلي

يضرب لمن كبر وضعف وأصله أن رجلا كان له كلب ينجح العيد كلما جاءت فأطأت العيد

فقال ما لك لا تنج يا كلب الدوم أي ما للعيد لا تأتي

مَا يَنْفَعُنِي الْأَذْنَانُ إِذْ لَا تُسْمِعُ فُلَانٌ قَهْوَ لَا يُرَى مُغِيرًا

لفظة ما ينفعن اذنيه من دال يضرب لمن يقر بالأمر ولا يغيره

يَتِمُّ مَلِكُ الْعَصْرِ يَا مُلْتَحُ مَا دُونَهُ عَسَا وَلَا ذُبَاخُ

لفظة ما دونه عساة ولا ذباخ شقوق تكون في بطن أصابع الرجلين يضرب

للأمر يسهل الوصول إليه

وَهَكَذَا لَا شَمْدَ وَنَمْدَ مِنْ دُونِهِ لَنْ نَدَاهُ يَأْخُذُ

لَفْظَةُ مَا دُونَهُ شَقَدُّ وَلَا نَفَقَدُ الشَّقْدُ مِنْ أَشَقَدَهُ فُشَقَدَ أَي طَرَدَهُ قَدِمَ. وَالنَّفَقْدُ إِتْبَاعٌ وَقِيلَ  
النَّفَقْدُ مِنَ الْإِنْقَاذِ وَالشَّقْدُ مِنَ الشَّقَاذِ أَي الْإِزْجَاعِ وَالْحَرِيكِ. أَي مَا دُونَهُ شَيْءٌ يُخَافُ وَيُكَرَهُ  
عُدُّ لِلَّذِي تَذَرِي وَدَعَّ مَا تَهْجَلُهُ مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ حِينَ يَكْبُرُ أَي لَا يَصْلُحُ أَنْ يُكَلَّفَ إِلَّا مَا كَانَ عِادَتَهُ وَقَدَّرَ عَلَيْهِ قَبْلَ هَرَمِهِ  
رَوْحَهُ زَيْدُ أَبْنَاهَا مَا تَحْسِنُ تَحْبُو وَلَا تَحْبُوهُ وَهِيَ تَحْرُنُ  
لَفْظَةُ مَا تَحْسِنُ تَحْبُوهُ وَلَا تَحْبُوهُ أَي تُسْقِهِ اللَّبَنَ وَتَحْبُوهُ مِنَ الْحَبْوِ. يُقَالُ لِلدَّوَاءِ إِذَا أَمْسَى  
الْإِنْسَانُ قَدْ أَنْجَاهُ. يُضْرَبُ لِلْمَرْأَةِ الْحَمَامَةِ. وَالْمَاءُ رَاجِعٌ لِلْوَلَدِ

مَا تَرَعَ الْقَعْلَةَ مِنْ لَيْتَ الشَّيْءِ فَلَزِمَ الْإِصْرَارَ فِيهَا لَا يَبْقَى  
لَفْظَةُ مَا تَرَعَ مِنْ لَيْتَ أَي فَعَلَ الْقَعْلَةَ الْقَيْصَةَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَتَرَعَ عَنْهَا. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ بِلِقَاءِ  
النِّسَاءِ أَوْ الْأَمْرِ الْقَيْصِ فَلَا يَتَرَعَ عَنْهُ وَلَمْ يَتَرَكَ ذَلِكَ مِنَ الْقَسَمِ بَأَن يَقُولَ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلْ. أَي  
لَمْ يَدِمْ عَلَى مَا فَعَلَ

شَاوِرَ أَحَا أَرَأَيْ تَنْلُ سُرُورَةَ مَا هَلَكَ أَمْرُوهُ عَنِ الْمَشُورَةِ  
الْمَشُورَةُ وَالْمَشُورَةُ لَتَنْتَانِ بَوْنِ الثُّبُوتِ وَالْمَعْتَبَةِ. وَالْأَصْلُ الثَّلَاثِي. يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْمَشَاوَرَةِ  
وَشَاوِرَنَ مِنْ قَبْلُ فَأَلْشَاوَرَةَ تَكُونُ قَبْلُ مَا تُرَى الْمُنَاوَرَةُ  
هَذَا كَقَوْلِهِمُ الْحَاجِزَةُ قَبْلَ الْمُنَاجِزَةِ. وَالتَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ

مَا لِقَتْنِي مَعَ الْقَضَاءِ حَمَاتُ الْحَالَةِ الْحَلِيَّةِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ الرَّءُ يَحْجُزُ لِحَالَةٍ  
لَفْظَةُ مَا لِلرَّجَالِ مَعَ الْقَضَاءِ حَمَاتُ الْحَالَةِ الْحَلِيَّةِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ الرَّءُ يَحْجُزُ لِحَالَةٍ  
تَفَاوَتَ الْخَلْقِ كَمَا شَاءَ الْقَدَرُ مَا الْتَأَسُّ إِلَّا أَكْمَهُ وَذُو بَصَرٍ  
لَفْظَةُ مَا الْتَأَسُّ إِلَّا أَكْمَهُ وَبَصِيرَةٌ يُضْرَبُ فِي التَّفَاوُتِ بَيْنَ الْخَلْقِ

الْمَرْءُ بِالشَّأْنِ لَهُ أَعْلَمُ يَا فُلَانُ فَأَعِزِّرْ مَا يَكُونُ مُبْدِيَا  
لَفْظَةُ الْمَرْءِ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ يُضْرَبُ فِي الْعِنْدِ يَكُونُ لِلرَّجُلِ وَلَا يَكُونُ أَنْ يُبْدِيَهُ. أَي لَا يَقْدِرُ أَنْ  
يُفْسِرَ كُلَّ مَا يَعْلَمُ مِنْ أَمْرِهِ

يَا صَاحِبِي الْمُنَاجِحُ الْكَرِيمَةُ مَدَارِجُ الشَّرَفِ لَا اللَّيْمَةُ

دَارٍ إِذَا عَاشَرْتَ فَأَلْمَعْتَهُ نَوَاهُ تِلْكَ بِلَا مُنَاصَرَةٍ  
فُلَانٌ مَا أَتَى بِنَا الْبَاقِ لَا أَيْ لِقَائِهِ فِيهِ أَهْمَلُ

المثل الأول قاله أكرم بن صيني . ولفظ الثاني إذا أداؤك مولماً العارفة وملاها العارفة .  
ولفظ الثالث ما أتى بي إذا أتى به امرؤ أي لم يضع شيئاً

مَا لِي أَصْبَحُ وَلَا يَدُ تُرَى فِي أَمْرِ زَيْدٍ مِنْ أَسَاءٍ وَأَفْتَرَى  
لَفْظُهُ مَا لِي مِنْ عِذَا الْأَمْرِ بِأَنْ لَا أَصْبَحَ أَي أَوَّلُهُ

أَهَانِي وَمَا دَانِي مَدَارُ زَيْنَةِ الْحَرْبِ فِي مَا مَرَا  
لَفْظُهُ مَا دَانِي دَانِي زَيْنَةُ الْحَرْبِ ذَكَرَ الْحَبَارَى جَمْعُ خِرَانٍ . يُضْرَبُ لِلشَّرِيفِ  
يَقَرُّهُ الْوَضِيعُ

مَا بَيْنَنَا فِي الْأَمْرِ أَيُّ بَعْدِ هَيْهَاتَ مَا أَمَامَهُ مِنْ هَذَا  
يُضْرَبُ فِي الْبُؤْسِ بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ لَا يُقَاسُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ  
وَمَا لَهُ مِنَ الْمَلَالِي إِيَّاهُ لَا لَهُ يَا ذَا الْفَخَارِ نَابِلُ  
الْحَابِلِ السَّدَى . وَالتَّابِلُ الْحِمَّةُ . أَي مَا شَيْءٌ

يَا صَاحِبَ مَا آتَىكَ مِنْ الْأَسَاءِ . أَي أَفْهَمَ بِالْأَتَانِي مَقْصِدِي  
لَفْظُهُ مَا آتَىكَ مِنْ الْأَسَاءِ . أَي يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْجِثُكَ عَلَى مَا تَكُونُ حَاقِبَتُهُ

مِنْ الْأَعْمَالِ لَا يَأْتِيكَ مِنْ أَسَاءٍ فِي النَّاسِ الْعَمَلُ  
لَفْظُهُ مَا آتَىكَ مِنْ الْأَعْمَالِ . أَي يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَحْكُمُ لَهُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ  
يُوعِدُنِي أَذَى الْوَرَى بِالْقَتْلِ وَدَاعِي بِأَنْ يَنْزِلَ النَّمْلُ  
لَفْظُهُ مَا عَصَى أَنْ يَنْزِلَ النَّمْلُ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَبَالِي بِوَعْدِهِ

مَا سَدَّ قَرَارَ لَوْ أَنَّ ذَاتَ . أَي يَا مَنْ هَامَ فِي اللَّذَاتِ  
لَفْظُهُ مَا سَدَّ قَرَارَكَ لَوْ أَنَّ ذَاتَكَ أَي لَا تَتَّكِلُ عَلَى غَيْرِكَ فِي مَا يَتَوَكَّلُ  
مَا قَلَّ قِلَ سَفَرَا . أَي إِلَّا وَدَلُّوا مِثْلَ هَذَا الْيَوْمِ

هذا مثل قولهم لا بُدَّ للفقير من سفينة يَنَاضِلُ عنه

مَا أَتَارُ فِي فِتْيَلَةٍ أَحْرَقُ مِنْ تَقَاطُعِ الْقَبِيلَةِ أَعْلَمُ يَا فِطْنَ

لفظة ١. التَّارُ فِي الْفِتْيَلَةِ بِأَحْرَقَ مِنْ التَّعَادِي لِلْقَبِيلَةِ يُضْرَبُ فِي سُرْعَةِ حُصُولِ التَّلَاشِي لِلْقَبِيلَةِ بِمَعَادَاةِ بَعْضِهَا بَعْضًا

فَمَا لَهُ حَلَبَ زَيْدٌ قَلْعِدًا وَأَصْطَلَحَ الْأَيَّامَ فِينَا بَارِدًا

يُقَالُ مَعْنَاهُ حَلَبَ شَاةً وَشَرِبَ مِنْ غَيْرِ نُفْلٍ. وَهَذَا فِي الدَّعَاءِ عَلَيْهِ

مُقَنَّعٌ وَالْإِسْتُ مِنْهُ بَادِيَةٌ فَلَانُ فَأَحْذَرُهُ قَدْ ذَكَ دَاهِيَةٌ

لفظة مُقَنَّعٌ وَاسْتُهُ بَادِيَةٌ أَيِ يَسْتُرُ وَجْهَهُ وَيُبْدِي عُرْوَتَهُ وَهِيَ أَحْقُ بِالِتَّعَرُّفِ يُضْرَبُ فِي وَضْعِ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ. وَيُضْرَبُ لَنْ لَأَسْرَعُنَدَهُ

ذُو كَذِبٍ خِيَلَاهُ مَا تَسَالَمَ وَلَمْ تَسَايِرْ أَبَدًا يَا سَالِمُ

لفظة مَا تَسَالَمَ خِيَلَاهُ كَذِبًا وَمَا تَسَايِرْ خِيَلَاهُ كَذِبًا يُضْرَبُ لَنْ كَذَابٍ. يُقَالُ كَذَابٌ لَا تَسَايِرْ خِيَلَاهُ وَلَا تَسَالَمَ خِيَلَاهُ أَيِ لَا يَصْدُقُ فَيُتَقَبَّلُ مِنْهُ. وَلِلْخِيلِ إِذَا تَسَالَتِ تَسَايَرَتْ فَلَا يَبْجِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا. قَالَ الشَّاعِرُ

وَلَا تَسَايِرْ خِيَلَاهُ إِذَا التَّقَاتِ وَلَا يَرْوَعُ عَنْ بَلْبٍ إِذَا وَرَدَا

مَا عِنْدَهُ شَوْبٌ وَلَا رَوْبٌ فَلَا عَاشَ وَرَاعَهُ عَنَاءٌ فِي فَلَا

الشَّوْبُ الْمَسْلُ الْمَشُوبُ. وَالرَّوْبُ اللَّبَنُ الرَّائِبُ. وَيُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَبِيعِ أَيِ لِيْنِكَ بَرِيءٌ مِنْ عِيوبِ الْمَبِيعِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَشُوبُ بِاللَّاءِ اللَّبَنُ فَيَفْسُدُ وَلَا يَرُوبُهُ أَيِ يُصْلَحُهُ. يُضْرَبُ لَنْ يَضُرَّ وَلَا يَنْفَعُ

مَا الْمَرْءُ لَوْلَا النُّطْقُ إِلَّا صَتَمٌ مَسَارٍ أَوْ جَهْمَةٌ يَا أَسْلَمُ

لفظة مَا الْإِنْسَانُ لَوْلَا الْإِسْلَامُ إِلَّا ضَلَّ سَبِيلَهُ أَوْ جَهْمَةٌ مَسَارٍ يُضْرَبُ فِي مَدْحِ الْقَدَةِ عَلَى الْكَلَامِ

مَا تَرَكَ اللَّهُ مَرِيئًا أَوْ أَقْدَ أَوْ شَرًّا أَوْ ظَنًّا زَيْدٌ فَأَنْتَبَذَ

لفظة مَا تَرَكَ اللَّهُ لَهْ شَرًّا وَلَا ظَنًّا وَلَا أَقْدَ وَلَا مَرِيئًا أَيِ مَا تَرَكَ لَهْ شَيْئًا وَيُقَالُ مَا لَهْ أَقْدَ وَلَا مَرِيئٌ أَيِ سَهْمٌ سَاقَطُ الْقَدِّ وَلَا ذَوْرِيشٌ. وَقِيلَ هُوَ بِالْقَاءِ مِنَ الْقَدِّ وَهُوَ الْقَرْدُ. أَيِ لَا رِيشَ عَلَيْهِ فَكَأَنَّهُ مَفْرَدٌ مِنَ الرِّيشِ

وَمَا لَهُ بِرُومٍ ضَرِي لَا سُقِي سَاعِدَ دَرٍ ذَلِكَ الْغَمْرُ الشَّقِي

لفظة ما له لا سقي ساعد الد السواعد غروق الضرع التي يخرج منها اللبن . والتقدير لا سقي  
دَر ساعد الدَر لحذف المضاف . دعا عليه أن تجف ضروع إبله

لَا نَفَعَ عِنْدَهُ فَمَا يَقُومُ رُوْبَةُ الْأَهْلِ أَيَا سَلِيمُ

لفظة ما يقوم برؤية أهله أصل الرؤية الحمية يروب بها اللبن . وقيل الروبة الحاجة . أي ما يقوم  
بجرايح أهله . وقيل رؤية الرجل عقله . تقول كان فلان يُحَدِّثني وأنا إذا ذاك غلامٌ ليست لي رؤية

وَمَا لَهُ جُولٌ وَلَا مَقُولٌ وَهُوَ يَجْلُ جَهْلُهُ مَقُولٌ

الجول عَرَض البذر من أسفله إلى أعلاه فإذا صاب لم يفتح إلى طي . والمقول العقل أي ماله  
عزيمة قوية كجول البذر الذي يؤمن انهياره لصلابته ولا عقل يمنة ويكفه عما لا يليق بأمثاله

مَا يُنْفِجُ الْكِرَاعَ يَا أَبْنَى مَارِيَةَ وَلَا يَزِدُ مِنْ عَنَاءِ دَاوِيَةَ

لفظة ما يذح كراما لا يزد داوود يضرب للضيف الذليل . أنشد معاوية بن عمرو  
وهو يجود بنفسه ناظراً إلى أولاده

يَا وَجْهَ صِنِّيِّ الَّذِينَ تَرَكْتَهُمْ مِنْ ضَعْفِهِمْ مَا يُضْجَعُونَ كُرَامَا

وَمَا يُدَاوِي يَا أَخَا عَبَّاسٍ مَبَا ، دَبَابُ عِنْدَ كُلِّ النَّاسِ

الملك العرق الذي في باطن الذكور كالخيط في باطنه على حلقة العجان . يضرب للشئ الخفي  
دعني بما رمت يا من ساء ما أملا الشد ولا الأرخا .

لفظة ما أملا لا إذا يقول الذي كلف أمراً أو عملاً أي لا أقدر على شيء منا  
ما يبر الذي يبر ما فإذا لَا تَرْجُ أَنْ أَتَجَرَّ يَا مُبْدِي أَدَى

لفظة ما يبر بزيادة قاله بعض الحكماء من العرب . يعني أن الغيور هو الذي يغار على كل أنثى  
وما بها إلا بنت دار بكر ووارث من بعد ذلك المكسر

لفظة ما بها ديبع وما بها وارب الدببع يروى بالحاء والجيم أي أحد . ويحتمل أن يكون وارب  
ككاس من وارب في الأرض إذا مشى أو من وارب في منزله إذا أقام فيه فلم يبرح . قال

قَابَتْ إِلَى الْحَيِّ الَّذِينَ وَرَاءَهُمْ جَرِيضًا وَلَمْ يَلْتِ مِنَ الْجَيْشِ وَارِبُ

قابت إلى الحي الذين وراءهم جريضا ولم يلت من الجيش وارب

أي أحد ومثل هذا في كلامهم كثير ولا يتكلم به إلا في السجدة خاصة  
 مَا تَحْنِي أَلْسَانُ لِّلْعُلُقِ حَتَّى رَأَى فِي وَدِّهِ عُلُقِي  
 لفظه ما تحني ولسان العلق هذا اللؤلؤ في من يولاني ويناقني فيطلي من نفسه في الظاهر غير ما  
 في قلبه. والعلق الناقة ترأّم ولد غيرها. وقيل ناقة علق ترأّم بأنّها وتنع درهما

فَرَأَنِي بَعْدُ وَأَبْدَى شَرَّهُ وَمَا سَقَانِي مِنْ سُؤْيِدٍ قَطْرَةً  
 سُؤْيِدٌ تَصْغِيرُ أَسْوَدٍ مَرَحَمًا يَرِيدُ الْمَاءَ . يُقَالُ لِلْمَاءِ وَاتِرُ الْأَسْوَدَانِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُؤَسِّيكُ شَيْءٌ  
 أَبُو الْعَجَائِبِ أَلْزَمَانُ عِبْرَةً يُنْدِي لَنَا هَمًّا تَعِشُ فِيهِ تَرَهُ  
 الماء. للسكت أي ما تعيش ترأشياء عجيبة. أي ما دمت تعيش ترى شيئاً عجيباً

وَمَا حَوَيْتُ بَلْ وَمَا لَوَيْتُ وَلَمْ تُفْعِدْنِي مَا أَرُومُ لَيْتُ  
 لفظه ما حويت ولا لويت وما حواه ولا لواه الحوية كل شيء. ضمته إليك. واللوية كل  
 شيء. خبأته ولويت إلى نفسك أي ما جمعت ولا خبأت. يضرب لمن يطلب المال فلم يجمع  
 شيئاً حيث كان طلبه باطلاً

مَا جَاءَ بِمَا أَذْتُ يَدٌ إِلَى يَدٍ مِنْ بَعْدِ مَا يَمَّ كُلُّ بَلَدٍ  
 كَذَا يَمَّا تَحْمِلُ ذَرَّةً إِلَى جُحْرٍ لَهَا فَسَاءَ فِينَا عَمَلًا  
 لفظه ما جاء بما أذت يد إلى يد وما جاء بما تحمل ذرة إلى جحرها يضرب في تأكيد الإخفاق  
 قَصْدِي زَيْدٌ وَهُوَ لَا يَتَّقُ مَا هُوَ إِلَّا غَرَقُ أَوْ شَرَقُ

الغرق دخول الماء في محو النفس حتى ينسد فموت. ومنه قيل غرقت القابلة المولود. وذلك  
 أن المولود إذا سقط مسحت القابلة منخريه لمخرج ما فيها فيتسع متنفس المولود فإن لم تفعل  
 ذلك دخل فيه الماء الذي في السابياء أي المشيمة التي تخرج مع الولد أو جليدة رقيقة  
 على أنفه إن لم تكشف عند الولادة مات قال الأعشى يعني قيس بن مسعود السبياني  
 أَطَوْرَيْنِ فِي عِلْمِ غَزَاةٍ وَرَحْمَةٍ أَلَا لَيْتَ قَيْسًا غَرَقَهُ الْقَوَائِلُ

والشرق دخوله في الحجرة وهي محو النفس فإذا شرق ولم يتدارك ذلك بما يخلّط هلك فما  
 تخلفان وكذا يكونان متقين. يضرب في الأمر يتعذر من وجهين

لَا زِبْلَةَ وَلَا زِبَالَ أَغْنَى عَنْهُ وَقَدْ أَتَعَبْنَا وَعَنَى

لفظة ما أغنى عنه زبلة ولا زبال هما ما تحمله النملة فيها . يضرب لمن لا يُغني عنك شيئاً .  
وقيل زبال جمع وإن المذكور قولهم ما في الإباء زبالة أي شيء . وما رزأته زبالاً أي شيئاً

وَمَا لَهُ نُقْرٌ وَلَا مُلْكٌ فَلَا تَطْمَعُ بِأَنْ تَشْفِي لَدَيْهِ غَلًّا

أي ما له بئر ولا ماء . فالتعرج نقرة موضع يستنقع فيه الماء . والملك الماء .

إِنِّي مَا أَذْرِي أَغَارَ ذَاكَ أَمْ مَا رَعْنَا قَلْبِي الْهَلَاكَ

يقال غار أي أتى القور . وما أُنجد أي أتى نَجْدًا

وَمَا لَهُ لِأَعْيَ قَرُو مِنْ عَدَمٍ إِذْ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُ جَارًا مَنَعَ دَمٌ

القرو . بقلعة . وقيل حوض صغير يُتخذ بحجب كبير ترده البهائم للشيء . ولا عي من قولهم  
كأبوة لعمرة وامرأة لعمرة أي حريصة على الأكل والشرب . وقيل رجل لعمو ولما أي شهوان  
حريص . وقيل القرو قدح من خشب . وما بها لأعوي قرو . أي ما بها من مجلس عسا . أي ما  
بها أمد . ولا عي لأفصل له

وَمَا لَهُ هَذَا الشَّقِيُّ هَابِلٌ وَلَا يُرَى لَهُ بِأَمْرِ آبِلٌ

الهابل الضحالة . يقال ذنب هابل أي مُحْتَال واحتمل الصائد أي اعتمد غفلة الصيد . والآبل  
الحسن الرعية . يضرب لمن لا يكون له أحد يهتم بشأه

بَعْدَ الْعَنَاءِ أَذْرَكَ قَصْدِي بِأَخْلِي مَا كَانَ لِيْلِي عَنْ سَبَاحٍ يَنْجَلِي

يضرب لمن طلب أمراً لا يكاد يثابته ثم ثابته بعد طول مدة

مَآوُكَ لَا يَبَالُ مِنْهُ قَادِحُهُ كَمَا جِمَاكَ لَا تُصْنِي مَصَابِحُهُ

قادحه أي غارقه من قاحت الماء إذا غرقته والماء إذا قلّ تذر قدحه . أي مأوذك قليل  
لا يُبَرِّد الثَّلَاة . يُضْرَبُ لِمَا يَصْغُرُ وَيَقِلُّ نَفْعُهُ

لَكِنَّا أَسْلَطَانُ مَا يُشَقُّ غِبَارُهُ وَالْمَدْحُ فِيهِ حَقٌّ

أي لأغبار له فيشق لسرعة عذره وخفة وطنه . يضرب لمن لا يُجَارَى لَأَن تُجَارِيكَ يَكُونُ  
ملك في الغبار فكأنه قال لا قورن له يجاريه . قاله قحيدر الجذبية في وصف العاصف جنية

لَا تُخَفِّرُ مَنْ لَا غِنَى لَدَيْهِ قَالَتْ يَا هَذَا بِأَصْغَرِهِ

هما القلب واللسان لصغر تخفهما. وقيل سُميا بذلك لأنهما أكبر ما في الإنسان معنى  
وقضلاً من باب التصغير للتعظيم كأنه قيل اللزب يقوم معانيهما أو يكمل بهما. قاله شُعْبَةُ  
ابن صُمْرَةَ حين قال له الثُّمَانُ بنُ الْمُثَنَّدِ لَأَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعِدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَوَاهُ. فقال أَيْتَ  
اللسان إن الرجال ليسوا بجزُر تُرَادُ منها الأجسام وإنما اللزب بأصغريه قلبه ولسانه. إن قال قال  
بلسان. وإن قاتل قاتل بجنان. فلما رأى المُنْدَرِ عقاه وبيانه ساءه باسم أبيه صُمْرَةَ. وقيل  
صُمْرَةَ بن صُمْرَةَ

إِنِّي مَا كَلَّمْتُ حَيًّا إِلَّا كَيْتَلِ حَسَوِ الدِّيكِ حَتَّى وَلَّى

لفظه ما كَلَّمْتُ إِلَّا كَحَسَوِ الدِّيكِ يريدون بذلك السرعة

عِشْقِي لِلْفَزَالِ شَاعَ وَصَفًا وَهُوَ عَلَى الضُّبُعِ لَيْسَ يَتَّقِي

لفظه ما يَتَّقِي هَذَا عَلَى الضُّبُعِ يُضْرَبُ للشيء يتعاله الناس. والضُّبُعُ أحق الدواب

فَرَجَتْ هَمِّي حَيْثُ شُنْتُ فَاسْرَجِي مَسِي مُنْخِلٌ بَعْدَهَا أَوْ صَبِي

مُنْخِلٌ جاريةٌ كانت لعمار بن الطَّرِبِ العدواني وكان حَكَمَ الْعَرَبِ وكانت مُنْخِلٌ ترى غنمة  
فكان يُعَاتِبُهَا إِذَا سَرَحَتْ قَالَ أَصْبَحْتَ يَا مُنْخِلُ وَإِذَا رَاحَتْ قَالَ أَمْسَيْتِ يَا مُنْخِلُ فَعِيٌّ  
فِي فِتْوَى قَوْمٍ اخْتَلَفُوا إِلَيْهِ فِي خُتْبِي يُحْكَمُ فِيهِ فَسُورُ فِي جَوَاهِمِ لِبَالِي. وقالت الجاريةُ أَتَبْعُهُ  
الْبَالُ فَأَيُّهَا بِالْهُوَ هُوَ. فَرَجَتْ عَنْهُ وَحَكَمَ بِهِ. وقال مَسِي مُنْخِلٌ أَي بعد جواب هذه  
المسألة. أي لا سبيل لأُعيد عليك بعد ما أخرجتني من هذه الورطة. يُضْرَبُ لِمَنْ يُبَاشِرُ أَمْرًا  
لَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ طَلَبِهِ فِيهِ

مَا عِنْدَهُ أَبَدُ نَجْلُ زَيْدٍ فَدَعَهُ لَا تَأْمُلْ لِقَاءَ صَيْدٍ

أي ما عنده طائل. يُقَالُ فِي النِّمِّ. وما إِمَّا نافيةٌ أَوْ موصولةٌ أي الذي عنده من المطالب  
أَبَدُ مَا عِنْدَ غَيْرِهِ أَوْ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ يَبْعُدُ فِي طَلَبِهِ. أي شيء له قِيسَةٌ أَوْ حُلٌّ

وَمَا لَهُ بُذْمٌ إِذَا عَرَاهُ أَمْرٌ فَكَانَ مُشَبَّهًا أَبَاهُ

الْبَذِمُ الذي يَنْضَبُ لَا يَنْضَبُ لَهُ الْكَرِيمُ. وأصله القوة والاحتمال للشيء. يُقَالُ ثَوْبٌ ذُو بُذْمٍ  
أَي كثير الغزل وذلك أقوى له



مَا لَكَ إِسْتَمَعَ إِنْكَ أَعْلَمًا يَا مَنْ يُرِيدُ الْوَجْهَ مِنْهُ لَوْ مَا

قِيلَ يُضْرَبُ لَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَزْوَةً مِنْ الْمَوْلَاةِ مِنْ رَجُلٍ

زَيْدٌ مِنَ الرُّفْسِ إِلَى أَمْرِشَادَتِي وَعَادَ لِلرُّفْسِ بِأَنْوَاعِ الشَّعَا

الرُّفْسِ وَالرُّفْسُ الْحِجَّةُ أَيْ جُلَسَ عَلَى السَّرِيرِ بَعْدَ مَا كَانَ يَعْمَلُ بِالْحِجَّةِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ  
يَشْرَفُ بَعْدَ خَوَلِهِ أَوْ يَزِيدُ بَعْدَ الذَّلِّ . وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ الْبَرَقِ

مَا مِنْكَ قَدْ أَوْذِيَ بِهِ الْأَصْحَابُ مَخَالِيلُ أَغْرَزَهَا السَّرَابُ

الْحَبِيلَةُ السَّحَابَةُ الْخَلِيقَةُ بِالطَّرِيقِ وَأَغْرَزَهَا أَكْثَرُهَا مَاءً . يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْثُرُ الْكَلَامُ وَأَكْثَرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ

قَدْ رَمَتْ شَيْئًا وَقَتَهُ لَمْ يُقْضَ مِنْ هَلْ قَوَّيْتُ رَوْحَ النَّبْضِ

النَّبْضُ اسْمٌ مِنَ الْإِنْبَاضِ وَهُوَ صَوْتُ يُخْرَجُ مِنَ الْقَوْسِ إِذَا تُرِعَ بِهَا . وَالتَّوْبِيرُ شَدُّ رَتْبِهَا  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَدُومُ الْأَمْرُ قَبْلَ وَقْتِهِ

يَا صَاحِبَ مَا مِنْ عَزَّةٍ إِلَّا تُرِي لِبَنِيهَا أَلْهَرَّةً فِي مَا أُرَا

لَفْظُهُ مَا مِنْ عَزَّةٍ إِلَّا إِلَى جِوَارِهَا عَزَّةٌ يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ الْكَرَامِ يَشْجُوهُمْ اللَّتَامُ

مَنْ تَرَكْنَا أَرَا يَوْمًا سَامَةً لَهُ أَلْهَرَّةٌ أَلَّتِي بِهِ سَمَتْ

مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ بِمَكْرٍ كَوْنِي بِأَنْدَرِ مِنْهُمْ أَبَدًا يَا كُوْنِي

لَفْظُهُ مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ بِالْمَكْرِ دَافُوهُ بِالْعَدْرِ مَعْنَاهُ ظَاهِرُ

إِنْ الْمَعَاذِرَ هِيَ الْمَكَاذِبُ إِذَا اعْتَذَرْتَ قِيلَ أَنْتَ كَاذِبٌ

لَفْظُهُ الْمَاذِرُ الْمَكَاذِبُ جَمْعٌ . مَذْرَعَةٌ بِمَعْنَى الْعُدْرِ وَالْمَكَاذِبُ جَمْعُ الْكَذِبِ كَالْحَاسَنِ وَالْمَقَامِ

جَمْعٌ حُسْنٍ وَقُبْحٍ قَالَهُ طَرَفُ بْنُ الشَّيْخِ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ إِنْ الْمَعَاذِرَ يَشْجُوهَا الْكَذِبُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ فِي حَرْفِ الْمَعْرِزَةِ

يَا تَرْوِينَ أَجْهَدِي يَا هِنْدُ يَبْدُو مَعَ الْخُضْرِ يَهَالُ الزُّبْدُ

لَفْظُهُ مَعَ الْخُضْرِ يَبْدُو الزُّبْدُ أَيْ إِذَا اسْتَعْصِيَ الْأَمْرُ حَصَلَ الرُّادُ

وَمَا عَدَا يَمَّا بَدَا يَا هُذِي حَتَّى تَرَكْتِ صُحْبَتِي لِلْهَازِي

أَيْ مَا مَعَكَ مِمَّا ظَهَرَ لَكَ أَوَّلًا قَالَهُ عَلِيٌّ لَازِمٌ يَرْضَى اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ الْجَمَلِ يُرِيدُ مَا الَّذِي صَرَفَكَ

عما كنت عليه من النعمة . وهذا متصل بقوله عرفني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا

مَنْ صَدَقَ اللَّهُ نَجَا قَالَ النَّبِيُّ أَحْمَدُ خَيْرُ الْأَنْبيَاءِ الْعَرَبِيِّ

معنى صدق الله تعني الله بالصدق وهو أن يمتحن قوله فله . قاله النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النفر الثلاثة الذين انطلقوا الى الصحراء فطهرتهم السماء فجأوا إلى كهف في جبل ينتظرون إقلاع الطير فينباهم كذلك إذ هبطت صخرة من الجبل وجمت على باب الكهف فينسوا من الحياة والنجاة قتال أحدهم لينظر كل واحد منكم إلى أفضل عمل عمله فليذكره ثم يلدع الله تعالى عسى أن يفرج عنا فذكر كل واحد منهم خيرا ما عمله ودعا الله تعالى قالت الصخرة واضلقتوا سلمين . وقد ذكر خبر ذلك في صحيح البخاري

أَهْجَرَ مَنْ أَكْثَرَ فَأَقْصِدْ إِذَا حَكَيْتَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَتْرَكَ الْبَدَا

لفظة من أكثر أهجر الإهجار الإغشاش وهو أن يأتي في كلامه بالفحش . والفجر الاسم منه كالشخص من الإغشاش سمي بذلك لفجر الغلاء إياه . يضرب لمن يأتي في كلامه بما لا يبيحه يحرق من يقاتل والمستغفر يرفع ما يحرق في ما يؤثر

لفظة من اغتاب حرق ومن استغفر رفع الصبة اسم من الغتاب كالحية من الاحتيال وهو أن تذكر الغائب عنك بسوء . والمعنى من اغتاب حرق سدد الله فإذا استغفر رفع ما حرق

مَنْ كَانَ يَوْمًا لِمَعْوَاةٍ حَصْرٌ وَقَعَ فِيهَا وَكَذَلِكَ مَنْ عَدَرَ

لفظة من حصر معوأة وقع فيها المعوأة بضم المع وفتح وتختل للضع والذهب ويحمل فيما جدي وهو اسم لكل هلكة . ويروى عن عمر رضي الله عنه أن قريشا تريد أن تكون مغويات لئال الله أي هلكة له . يضرب لمن أراد بصلابه مكرًا ففاز به

يُسْرِ غَرِيبًا مَنْ يُطِيعُ غَرِيبًا فَلَا تُطْفِئُهُ وَلَتَكُنْ أَرِيبًا

لفظة من يطيع غريبًا يس غريبًا غريب بن علقم ويقال غملاق بن لاوذ بن سام بن نوح وكان مبدئًا للمال وهو كالثقلين الذين بعده

وَمَنْ يُطِيعُ يَا فَتَى عَكْبَا يُمَسِّي عَلَى مَا قَدْ حَكَّوْا مُنْكَبًا

وَمَنْ يُطِيعُ يَا حَلِيلُ نَمْرَةَ يَفْقِدُ مِنْ دُونِ مِرَاءِ نَمْرَةَ

لفظها من يطيع عكبا يس منكبًا . ومن يطيع نمرة يفقد نمرة عكب ونمرة رجلان

تَحْمِلُ الْأَهْلَ فَمِنْكَ رَبُّكَ وَإِنْ غَدَا السَّمَارَ وَهُوَ غَرَضُكَ  
 لفظه مِنْكَ رَبُّكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا أَي مِنْكَ قَرِيبُكَ وَإِنْ كَانَ رَدِيًّا . وَالسَّمَارُ اللَّبَنُ الْكَثِيرُ  
 الْمَاءِ الرَّيِّقُ . وَيُقَالُ لَمَوْتَ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَتِمُّهُ وَيَكْتَفِيهِ مِنَ اللَّبَنِ رَبَضٌ . وَالرَّبَضُ الْأَهْلُ  
 وَمِثْلُهُ أَنْفَكَ مِنْكَ وَلَيْنَ أَجْدَعَ كَانَ قَتِيقُظُ يَا قَطِنُ

لفظه مِنْكَ أَنْفَكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعَ يُضْرَبُ لِمَنْ يُلْزِمُكَ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِمُسْتَحْكَمِ  
 الْقَرَبِ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ قَتِيقُظُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَازِنِيُّ الرَّبِيعُ بْنُ كَعْبٍ الْمَازِنِيُّ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبِيعَ دَفَعَ فَرَسًا  
 كَانَ قَدْ أَرَبَنِي عَلَى الْخَيْلِ كَمَا وَجَدَهُ إِلَى أَخِيهِ كَيْشٍ لِأَنِّي بِهِ أَهْلُهُ وَكَانَ أَحَقُّ وَقَدْ كَانَ رَجُلٌ  
 مِنْ بَنِي مَالِكٍ يُقَالُ لَهُ قُرَادُ بْنُ بَرْمٍ قَدِيمٌ عَلَى أَصْحَابِ الْفَرَسِ لِيَصِيبَ مِنْهُمْ غَرَّةً فَيَأْخُذَهَا  
 وَكَانَ دَاهِيَةً فَكَثَّ فِيهِمْ مُقِيمًا لَا يَرِفُونَ نَسَبَهُ وَلَا يَطْهَرُهُ هُوَ . فَلَمَّا قَطَرَ إِلَى كَيْشٍ رَاكِبًا  
 الْفَرَسَ رَكِبَ ثَاقَةً ثُمَّ عَارَضَهُ فَقَالَ يَا كَيْشُ هَلْ لَكَ فِي طَانَةِ لَمْ أَرِ مِثْلَهَا سَمًا وَلَا عِظْمًا وَعَبِيرٌ  
 مَعَهَا مِنْ ذَهَبٍ فَلَمَّا الْأَنْ قَدَرَجَ بِهَا إِلَى أَهْلِكَ قَتَمْنَا قَدْرَهُمْ وَتَفَرَّحَ صَدْرُهُمْ وَأَمَّا الْعَبِيرُ فَلَا  
 اِفْتِقَارَ بَعْدَهُ . فَقَالَ لَهُ كَيْشٌ وَكَيْفَ لَنَا بِهِ . فَقَالَ أَنَا لَكَ بِهِ وَلَيْسَ يُدْرِكُ إِلَّا عَلَى فَرَسِكَ هَذَا  
 وَلَا يَرَى إِلَّا بَلِيلٌ وَلَا يَرَاهُ غَيْرِي فَدَفَعَ لَهُ الْفَرَسَ وَلَمَسَتْ رَاكِبَتُهُ فَرَكِبَ الْفَرَسَ وَقَالَ ائْتَنظِرْنِي  
 فِي هَذَا الْكَانِ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ مِنْ خَيْرٍ . قَالَ نَعَمْ وَمَضَى قُرَادٌ فَلَمَ يَزَلْ كَيْشٌ يَتَنَظَّرُهُ حَتَّى  
 أَمْسَى مِنْ غَدَمٍ وَجَاعٍ . فَلَمَّا لَمْ يَرَ لَهُ أَثَرًا انْصَرَفَ إِلَى أَهْلِهِ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ إِنْ سَأَلَنِي أَخِي عَنْ  
 الْفَرَسِ قُلْتُ تَحْوِلُ ثَاقَةً فَلَمَّا رَأَاهُ أَخُوهُ الرَّبِيعُ عَرَفَ أَنَّهُ خُدَيْعٌ عَنِ الْفَرَسِ فَقَالَ لَهُ أَيْنَ الْفَرَسِ .  
 قَالَ تَحْوِلُ ثَاقَةً . قَالَ فَمَا فَعَلَ السَّرِجُ . قَالَ لَمْ أَذْكُرْهُ فَاطْلُبْ لَهُ عِلَّةً . فَصَرَعَهُ الرَّبِيعُ لِيَقْتُلَهُ فَقَالَ  
 لَهُ قَتِيقُظُ بْنُ جَعْفَرٍ أَنَّهُ عَمَّا فَاتَكَ فَإِنْ أَنْفَكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعَ فَهَبْتَ مِثْلًا

مَا أَنْتَ أَنْجَاهُمْ أَفْذِنِي مَرَقَةً كَيْفَ تَجُوتَ مِنْ حُسَامٍ صَدَقَهُ  
 لفظه مَا أَنْتَ بِأَنْجَاهُمْ مَرَقَةً جَنَى قَوْمٌ جَنَاحَةً وَأَقَلَّتْ أَحَدُهُمْ قَعِيلًا . وَأَنْجَاهُمْ مَرَقَةً أَي  
 نَفْسًا وَمَا أَنْتَ بِأَحْزِمِهِمْ مَرَقًا أَي مَا أَنْتَ بِأَسْلَمِهِمْ نَفْسًا . وَأَنْجَاهُمْ مِنْ النَّجَاةِ وَهُوَ الشَّرُّ  
 أَي إِنَّمَا أَنْجَاهُ الْقَدَرُ لِأَنْجَاؤِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَقَلَّتْ مِنْ قَوْمٍ قَدْ أَخَذُوا وَأَصْبَحُوا

رَمَحْتَ إِذْ تَجُوتَ يَا هَذَا الْوَلُوحُ وَمَنْ تَجَا بِرَأْسِهِ قَدْ رَجَحَ  
 يُضْرَبُ فِي إِبْطَاءِ الْحَاجَةِ وَتَشْدِيدِهَا حَتَّى يَرْضَى صَاحِبُهَا بِالسَّلَامَةِ مِنْهَا

قُلْ لِي مَتَى عَمْدُكَ ذَا بِأَسْفَلِ فَيْكَ أَفْذِنِي قَدْ نَسِيتُ يَا حَلِي

أي متى أُنْعِرت والقم يذُكَّر ويُرَاد به الأَسنان يُقال الحِجْل لا يسقط فوه أي أَسنانه . يُضْرَب  
للأمر القديم والرجل يُخْرَف قبل وقت الخُرْف . وقيل يُضْرَب للذي يَطْلُب ما لا ياتُه وقيل  
يُضْرَب لافات ولا يُطْعَم فيه . وقيل يقوله الرجل إذا سأله عن أمر لا عهد له منذ زمانٍ  
طويل . يعني بعد عهدي . وبعد عهدك بأسفل فيك أي بأسفل ثعلبك ومنته ذلك قبل الإثغار

وُقِيَّ مَنْ وُقِيَّ شَرٌّ قَبِيْهَةٌ وَلَهْلَقَ يَا صَاحِبِي وَذَبَذَبَهُ

قَطْعُهُ مَنْ وُقِيَّ تَرَّ قَلْبُهُ وَقَبِيْهَةٌ وَذَبَذَبَهُ قَدْ وُقِيَّ اللَّعْلَقُ اللسان . والقَبِيْهَةُ البطن . والذَبَذَبُ  
الفرج . يُضْرَب لمن يكثر

يَا خَالَ مَنْ يَسْمَعُ يَحْلُ فَاَصْمَتْ وَلَا تَبْدِ حَدِيثًا عَنْ قَدِيمٍ فِي مَلَا

المعنى أن من يسمع الشيء ربما ظنَّ صحته . وقيل من يسمع أخبار الناس ومعانيهم يقع في  
نفسه عليهم المكره . أي إن الحجة للناس أسلم . ومفعول يَحْلُ محذوفان . قال انْكَبَّتْ

فَإِنْ تُصْغِرْ تَكْفَاءُ الْعُدَاةُ إِيَّاهُ . وتسَعُ بنا أقوال أعدائنا تَحْلُ

خُذِلْتُ إِذْ جُرْتُ أَبْلًا إِلَى كَا وَمِنْ كِلَا جَنِيْكَ لَا لِيْكََا

وَرُدِّي جَانِبَيْكَ وهما سواء . يُضْرَب للمُحْدَل

وَمَنْ يَطْلُ هَنْ أَيْبِهِ يَنْطِقُ بِهِ وَيَبْدُو بِالْمَالِي مُنْطَلِقُ

يُرِيد من كثر إخوته اشتدَّ ظهْرُهُ وعِزَّهُ بهم . قاله علي رضي الله عنه

أَسْرَفْتُ بِالْمَالِ وَلَسْتُ زَفَقُ مِنْ طَالٍ ذَلِيلُهُ بِهِ يَنْطِقُ

لفظة مَنْ يَطْلُ ذَلِيلُهُ يَنْطِقُ بِهِ وَرُدِّي يَطْأُ فِيهِ أَي مَنْ كثر ماله أنفق منه فيا لا يفتقر إليه  
كُن يطول ذيل ثوبه فيرفع فضله ويمجِّدك بها . يُضْرَب للفتي المُسْرِفِ

إِنْ رُمْتَ حَاجَةً قَدِيمَ بِرْهَا مَنْ يَنْكُحُ الْحَسَنَاءَ يَعْطِي مَهْرَهَا

أي من طلب حاجة نفيسة اهتمَّ بها وبذل ماله فيها . يُضْرَب في المصانعة بلال

مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاءَتْ نَفْسُهُ وَأَقْلَتْ إِذَا أَصَاوُوا شَمْسَهُ

لفظة مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاءَتْ نَفْسُهُ كَانَ وَلَدُ ضِرَارِ بْنِ عَمْرِو الضَّبِّيِّ قَدْ بَلَغُوا ثَلَاثَةَ عَشْرَ كَلِمَةٍ  
قَدْ غَزَا وَرَأْسَ فَرَاهِمَ يَوْمًا مِمَّا وَأَوْلَادَهُمْ فَطَمَّ لَنَهُمْ لَمْ يَبْلَغُوا هَذِهِ الْأَسْثَانَ إِلَّا مَعَ كِبَرَتِهِ . قَالَ

مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاءَتْ نَفْسُهُ . يُضْرَب في التأسف على العمر الزاھِبِ

بَكَرُ اللَّيْمِ مَثَلُ ابْنَةِ الْجَبَلِ تَقُولُ فِي مَا أَخْبَرُوا هَمَّا يُقَالُ

لفظة مَثَلُ ابْنَةِ الْجَبَلِ هَمَّا يُقَالُ تَقُولُ يُضْرَبُ لِلإِمَّةِ يَبِيعُ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى مَا يَقُولُ

أَشْبَهَ بِاللَّوْمِ أَبَاهُ حِينَ أُمَّ وَمَنْ يُشَايَهُ أَبُهُ فَمَا ظَلَمَ

لفظة مَنْ أَسْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ أَيُّ لَمْ يَضَعْ الشَّبَهَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَوْلَى بِهِ مِنْهُ

بِأَن يُشْبِهَهُ. أَوْ فَمَا ظَلَمَ الْأَبُ أَيُّ لَمْ يَظْلِمِ حِينَ وَضَعَ زَرْعَهُ حَيْثُ أَذَى إِلَيْهِ الشَّبَهَ وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ

حَسَنٌ . يُضْرَبُ فِي تَقَارُبِ الشَّبَهِ

وَمَنْ يَكُنْ أَبُوهُ حَذَاءً تُجَدُّ نَعْلَاهُ أَيُّ يُسَعَّدُ بِالْأَنْصَارِ جَدُّ

يقول من كان ذا جِدَّةٍ جَادَ مَتَاعُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ أَعْرَانُ يَنْصُرُونَهُ

أَغْضَى عَنِ الْخَلِّ لِسُوءِ فِعْلِهِ مَنْ لَكَ قُلُّ لِي بِأَخِيكَ كَلِّهِ

أَيُّ مَنْ يَكْفُلُ لَكَ بِأَخْرَ كُلِّ فِعْلِهِ مَرْضِي . يَعْنِي لَا بَدَأُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَا تَكْرَهُ . يُضْرَبُ فِي

عِزِّ الْإِخَاءِ . وَالتَّلُّ يُرَوَّى مِنْ قَوْلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَدْ رُضْتُ زَيْدًا بِالْهَيْجَا فَمَا فِيهِمْ إِنْ مِنْ أَلْعَا رِيَاضَةِ الْهَرَمِ

دَخَلَ بَعْضُ الشَّرَاةِ عَلَى الْمَصُورِ فَوُتِجَتْ . قَتَلَ الشَّارِي

أَرَوْضَ عِرْسِكَ بَعْدَ مَا كَبُرَتْ وَمِنْ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرَمِ

لَمْ يَسْمَعْ الْمَصُورَ لَصَفَ صَوْتِهِ قَالِ الرَّبِيعُ مَا يَقُولُ . قَالَ يَقُولُ

الْعَبْدُ عَبْدُكُمْ وَالْمَالُ مَالُكُمْ فَهَلْ عُنَابُكَ عَنِي الْيَوْمَ مَصْرُوفٌ

فَأَمْرٌ بِالْإِطْلَاقِ وَاسْتَحْسَنَ مِنَ الرَّبِيعِ هَذَا الْفَعْلُ

لَهُ شَهَرْتُ الْهَجْوِ بِالَّذِي فَعَلَ عَمْدًا وَمَا اسْتَرَمَنْ قَادَ الْجَمَلِ

مِنْ قَوْلِ الْقَلَاخِ أَنَا الْقَلَاخُ بْنُ جُنَابِ بْنِ جَلَا أَخُو خَنَائِدٍ أَقْوَدُ الْجَمَلِ

فَمَا لَهُ سَارِحَةٌ وَرَائِحَةٌ بَلَى أَذَى فِيهِ يَجُثُّ الرَّايِحَةُ

لفظة مَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ أَيُّ مَا لَهُ مَا يَسِرُّ وَيَرْجُحُ . أَيُّ مَا لَهُ شَيْءٌ . وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ

زَمَانُنَا بَنُوهُ مَعْيُورَاهُ تَكَادِمُ أَهْمِ عَظَمِ الْبَلَاءِ

الْمَعْيُورَاءُ جَمْعُ الْأَعْيَارِ جَمْعُ غَرِيبٍ . وَالتَّكَادِمُ التَّعَاضُّ . يُضْرَبُ مِثْلًا لِلشَّقَاءِ تَتَهَارَشُ

بَرَحَ مَنْ يَعْطُو بِجِيدٍ وَاضِحٍ مَنْ لِي بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ

السائح من الصيد ما جاء عن شمالك فولأك ميامنة. والبارح ضده. والناطح ما تلقاك. والقييد ما استبدرك. وقوله الرجل يرى من صاحبه ما يكرهه فإذا شكاه قيل له إنه سيرجع إلى ما تحب. وأصله أن رجلاً مرّت به ظباء بارحة والعرب تتشاءم بها فكره ذلك. فقيل له إنها ستر بك ساحة. فقال من لي بالسائح بعد البارح. يضرب مثلاً في اليأس من الشيء.

وَكَلْتُ بِالْغَزَالِ ذَيْبًا نَهَمًا مَنْ يَكُنْ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ ظَلَمًا  
لفظة من استرعى الذئب ظلم أي ظلم النعم. أو ظلم الذئب حيث كلّفه ما ليس في طبعه. يضرب لمن يولي غير الأمين. وهو من كلام أكرم بن صيني في ابن اخته ذئب بن عاص  
مَنْ حَبَّ طَبَّ فَأَعْدُ ذَا أَحْيَالٍ وَخَلِصَ الْغَزَالَ مِنْ عِقَالٍ  
قالوا معناه من أحب فطن واحتال لمن يحب. والطب الخفق

أَبُوهُ لَا يَعْرِفُ مِنْ نَطَائِهِ قَطَّائِهِ يَا صَاحِبَ مِنْ لَطَائِهِ  
لفظة من نطأه لا يعرف قطائنه من لطأه النطاة للمحق. والنطاة الرذف. والنطاة الحنية  
يَمُطِّلُنِي مُتَّصِلًا بِالْقُرْبِ قَمَطْلُهُ مَطْلُ نَفَاسِ الْكَلْبِ  
النفاس الوسن أو فترة في الحواس ونفاس الكلب دائم متصل. يضرب لمن يطول كثيراً قال  
لاقيت مطلاً كنفاس الكلب. وعدة عاد عليها صحي. كالشاهد بالماه الزلال العنبر.

أَجَانَهُ تُورِدُنَا الْبَلَايَا عَلَى السَّوَايَا يَا فَتَى الْمَنَايَا  
لفظة المنايا على السوايا ويرى على الحوايا. قيل هو لعنيد بن الأبرص لما استنشدته النعمان  
ابن النضر يوم بؤسه. قيل الحوايا هنا مركب من مراكب النساء واحداً حوية. وأصله أن قوماً  
مقتولين جملوا عليها. فظن الراون أن فيها نساء فلما كشفوا عنها أبصروا القتلى فقالوا ذلك.  
يضرب عند الشدائد والخواف. والسوايا مثل الحوايا

دُونَ سُلُوبِهِ أَرَى الْمُنِيَّةَ مُخْتَارَةً وَأَكْرَهَ الدَّيْنَةَ  
لفظة المنية ولا الدنية أي أختار المنية على العار. ويرفع أي أحب إليّ. وليست الدنية بما أحب  
وأختار. قاله أوس بن حارثة. يضرب لمن يختار التلف على قبح الاحدثة

يَا مَنْ قَوَامُهُ الْقَوِيمُ أَسْمَرُ الْمَوْتُ مِنْ خَدِّكَ مَوْتُ أَحْمَرُ

لفظه الموتُ الأحمرُ قال ذلك في الصدر على الأذى والمشقة والحمل على البدن . ومنه حديث علي كرم الله وجهه كنا إذا احمر البأس اتقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن دنا أحد أقرب إلى العدو منه . قيل شبه بلون الأسد كأنه أسد يهوي إلى صاحبه وهو من قوله وطأة حمراء إذا كانت طرية فغناه الموت الجديد . وقيل هو أن يضعف بصر الرجل من القول فيرى الدنيا في عينه حمراء أو سمراء كما قال أبو زيد الطائي في صفة الأسد

إذا عقلت قرناً خطا طيف كفه رأى الموت بالعينين أسوداً أحمر

وفي الحديث « أسرع الأرض خراباً البصرة بالوت الأحمر والجرع الأغبر »

خير من الحياة ذات دَمٍ موتٌ سَجِيجٌ يا كريمَ العلم  
لفظه الموتُ السجِيجُ خيرٌ من الحياة الدائمة السجاجة السهلة واللين . ووجهه أسججٌ وعُلجٌ سيججٌ أي لين

لا تُعْتَبَنَ دَهْرًا تَوَالَى كَرْبُهُ مُعَاتِبُ الدَّهْرِ يَطُولُ عَتَبُهُ

لفظه من عتب على الدهر طالت مَتَبَتُهُ أي عَتَبُهُ أي من غضب على الدهر طال غضبه لأن الدهر لا يخلو من أذى . وهذا من كلام أكنم بن صبيح

أَقْلِلْ كَلَامًا أَبَدًا يَا جَارُ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ يُرَى الْإِكْتِنَارُ

لفظه الْإِكْتِنَارُ كَحَاطِبِ لَيْلٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا يَهْجُسُ فِي خَاطِرِهِ . وَيُضْرَبُ لِلْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ بِلِسَانِهِ شَبَهَ بِنِ يَحْطُبُ لَيْلًا فَرَبَّمَا نَهَشَتْ حِيَةً أَوْ لَدَغَتْ عَرَبٌ وَهِيَ لَا يَدْرِي وَهَكَذَا الْإِكْتِنَارُ رَبَّمَا تَكَلَّمَ بِمَا فِيهِ هَلَاكُهُ . قال الشاعر

إِخْفِظْ لِسَانَكَ أَيْمًا الْإِنْسَانُ لَا يَثْبُتُكَ إِلَّا نُهْ

كَمْ فِي الْقَابِرِ مِنْ قَتِيلٍ لِسَانِهِ كَلَّتْ تَخَافُ لِقَاءَهُ الْأَقْوَانُ

لَا تَرَى إِلَّا الْخَيْرَ دَوْمًا وَانْتَبَهَ مَنْ يَوْمًا فِي الْأَنَامِ يَوْمَهُ

أي من رأى بصادقه يوماً غير صالح لم يأمن أن يرى مثل ذلك اليوم . فلا يشفق . فان الدهر دول . يُضْرَبُ فِي تَنْثُلِ أَسْوَاحِ الدَّهْرِ . قَالَ كَلْبُ بْنُ شَوْبَابٍ الْأَسَدِيُّ لَمَّا أَتَى فِي حَارَتِهِ ابْنَ لَأَمِ الطَّائِي أَسِيرًا بَعْدَ مَا كَانَ يُبْعِدُ عَلَى طَبْعِهِ وَحَدَّثَهُ قَالَ لَهُ حَارَتُهُ يَا كَلْبُ إِنْ كُنْتَ أَسِيرًا فَطَلَا أَسْرَتُ . فَقَالَ مَنْ يَوْمًا يَوْمًا . قَالَ الشَّاعِرُ

وَمَنْ يَوْمًا بِالْأَقْوَامِ يَوْمًا يَوْمًا مَعْرَةٌ يَوْمٍ لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ

بِرِّي زَيْدٍ كُنْتُ يَا ابْنَ جَارِي حَمْرَ مَنْ يَدْخُلُ فِي ظَفَارِ  
لفظه مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمْرٍ ظَفَارُ كِتَاطِمٍ قَرْيَةٌ بِالْبَلَدِ فِيهَا الْغُرَّةُ وَحَمْرٌ تَكَلَّمُ بِالْحَمِيرَةِ .  
وَأَصْلُهُ أَنْ عَرِيًّا كَانَ يَمِينُ يَدِي مَلِكٍ خَمِيرٌ قَالَتْ لَيْثُ بْنُ أَبِي أَصَدٍ بِالْحَمِيرَةِ فَحَسِبَ الْعَرَبِيُّ  
أَنَّهُ يَأْمُرُهُ بِالْوُثْبِ فَتَمَزَّزَ وَكَانَ عَلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ فَسَقَطَ فَهَلَكَ . قَالَتِ الْمَلِكُ مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ  
حَمْرٍ وَقِيلَ صَبَغَ ثَوْبُهُ بِالْحَمْرَةِ لِأَنَّ بِظَفَارِ تَمَلُّ الْغُرَّةِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَدْخُلُ فِي الْقَوْمِ  
فَيَأْخُذُ بِرِيهِمْ

بَيْنَتِكَ لَا زِمَ وَأَطْرَحَ كُلُّ أَحَدٍ قَدْ أَمِنَ الْبِئَارَ مَنْ سَارَ الْجُدَدَ  
لفظه مَنْ سَلَكَ الْجُدَادَ أَمِنَ الْبِئَارَ يُرْوَى عَنْ أَكْثَمَ . وَلِلْجُدَادِ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ . يُضْرَبُ  
فِي طَلَبِ الْعَافِيَةِ

وَمَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ أَمِنَا نِتَارَهُ فُكُنْ كَذَا يَا ابْنَ السَّنَا

لفظه مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ أَمِنَ الْبِئَارَ الْخَبَارُ الْأَرْضُ الْمُهْمَةُ فِيهَا حِجَارَةٌ وَخَافِقٌ أَيُّ شَتَوْقٍ  
جَنُّ الرِّشَا يَهْوُلُ وَهُوَ أَحْوَرُهُ مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي وَهَذَا آثَرُهُ

أَوَّلُ مَنْ قَاتَلَ الْحَارِثَ بْنَ ظَالِمِ الرِّمِيِّ لَمَّا قَتَلَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ بَنَ كِلَابٍ قَاتَلَ زُهَيْرُ بْنُ جَنْدَةَ  
الْعَبْسِيَّ وَقَدْ كَانَ عِنْدَ الثُّمَّانِ فِي قُبَّةٍ ثَامِنًا فِيهَا هُوَ وَأَخُوهُ عُتْبَةُ فَدَخَلَهَا الْحَارِثُ شَاهِرًا سَيْفَهُ  
فَأَقْبَضَهُ وَقَتْلَهُ بِزُهَيْرٍ وَرَكِبَ فَرَسَهُ وَمَضَى . فَاسْتَنَاقَتْ عُتْبَةُ بِالثُّمَّانِ فَأَرْسَلَتْ فِي طَلَبِهِ فَوَارَسَ فَأَدْرَكَهُ  
فَضَلَفَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَدْنُ مِنْهُ فَارِسٌ إِلَّا قَتَلَهُ وَهُوَ يَقُولُ

أَنَا أَبُو لَيْلى وَسَيْفِي الْمَلُوبُ مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي وَهَذَا آثَرُهُ

فَرَجَعُوا عَنْهُ إِلَى الثُّمَّانِ . يُضْرَبُ فِي الْحَاذِرَةِ مِنْ شَيْءٍ قَدْ ابْتَلِيَ بِثُلَّةٍ مَرَّةً . قِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ  
يَقْدُمُ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ جُرَّبَ وَاخْتَبِرَ

وَدَمْعُ عَيْنِي قَالَ مَنْ يَرُدُّ سَيْلًا عَلَى أَذْرَاجِهِ يَا هِنْدُ

لفظه مَنْ يَرُدُّ السَّيْلَ عَلَى أَذْرَاجِهِ أَذْرَاجُ السَّيْلِ طَرَفُهُ وَبِجَارِهِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّيْلَ لَا يُسْتَطَاعُ  
رُدُّهُ عَلَى طَرَفِهِ الَّتِي جَاءَ مِنْهَا . يُضْرَبُ لِمَا لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ

مَنْ عَزَّ بَرَّ فَلِدَاكَ بَرًّا جَضْنَكَ قَلْبِي يَا رَشَا إِذْ عَزَا



أَيَّ مَنْ غَلَبَ سَلْبَ أَوَّلَ . مَنْ قَالَ رَجُلٌ اسْمُهُ جَابِرٌ بَنَ رَأْيَانَ أَحَدَ بَنِي قُحْلٍ لِيَّيْ مَعَ صَاحِبِهِ  
لَهُ الْمُنْدَرُ بْنُ . أَدَا السَّاءَ بَطَّحَ الْحَيَّةَ وَكَانَ لَهُ يَوْمٌ يَرْكَبُ فِيهِ فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ فَلَقِيَهُ  
فَقَالَ اقْتَدِعُوا فَمِنْ قُرْعٍ خَلَّتْ سَيْلُهُ فَاقْتَدِعُوا فَقَرَعَهُمْ جَابِرٌ فَخَلَّى سَيْلَهُ . وَقَتْلَ صَاحِبِيهِ . فَلَمَّا رَأَاهُ  
يُقَادَانِ لِيُتْلَقَا قَالَ مِنْ عَزَّ بَرَّ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا

تُخَيِّئِي دَيْيَ وَهُوَ بِحَدِّكَ عَلَنَ وَمَنْ يَرَى الزُّبْدَ يَحْتَالُهُ مِنْ لَبَنٍ

وَيُرَى مِنْ يَرَى الزُّبْدَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مِنَ اللَّبَنِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَشْكُلُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ الْوَاضِعُ . أَيَّ إِنَّا  
مِنْ الرُّضُوحِ بِمَثَلَةِ الزُّبْدِ الَّذِي لَا يَشْكُ رَائِيهِ أَنَّهُ مِنَ اللَّبَنِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ امْرَأَةً قَتَلَ هَلْ  
لَبَنَتْ غَضَمَكَ فَقَالَتْ لَا وَهِيَ تَرَى عِنْدَهَا زُبْدًا فَقَالَ الْمَثَلُ . وَيُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يُخَيِّئَ مَا لَا يَخَيِّئُ

مَنْ أُمْتَرَى اسْتَرَى فَصَانِعٌ أَبَدًا بِأَلْمَالِ يَا خَلِيلُ تُكْمِدُ الْعِدَى

اسْتَرَى بِمَعْنَى شَوَى وَهَذَا الْمَثَلُ عَنِ الْأَحْمَرِ . يُضْرَبُ فِي الْمَصَانِفَةِ بِالْمَالِ فِي طَلَبِ الْمَلَاةِ  
هَنْ قَارَ يَوْمًا بِفُلَانٍ الْفَنِيِّ قَدْ فَازَ بِالسَّهْمِ الْكَسِيرِ الْأَخْيَبِ

فِي الْمَثَلِ « قَدْ » بَدَلُ « قَدْ » مِنْ كَلَامِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضٍ مِنْ اسْتِبْطَاءِ  
أَصْحَابِهِ مِنْ فَازَ بِكُمْ قَدْ فَازَ بِالسَّهْمِ الْأَخْيَبِ . يُضْرَبُ فِي الْحَيَّةِ مِنَ الْمَطْلُوبِ

تَذَمُّنِي وَمَا لَدَيْكَ أَحْمَدُ مِنْ مَالٍ جَعَدَ وَهِيَ لَيْسَ يُحْمَدُ

لَقَطَهُ مِنْ مَالِ جَعْدٍ وَجَعْدٌ غَيْرُ مَحْمُودٍ عِزَّتِ صَدْرُهُ . أَسَى عَرَابَةَ ذَا مَالٍ يَسُرُّهُ . أَوَّلُ  
مَنْ قَالَ جَعْدُ بْنُ الْحَصَنِ الْحَضَرِيِّ وَكَانَ قَدْ أَسَنَ فَتَفَرَّقَ عَنْهُ بَنُوهُ وَأَهْلُهُ وَبَقِيَتْ لَهُ جَارِيَةٌ  
سُودَاءُ تَحْمَدُهُ فَعَشَقَتْ فَتَى اسْمُهُ عَرَابَةُ فَجَلَّتْ تَنْقُلُ إِلَيْهِ مَا فِي بَيْتِ جَعْدٍ فَطَبَّنَ لَهَا جَعْدٌ فَقَالَ  
أَيَّاتُ فِيهَا الْمَثَلُ الْمَذْكُورُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ مِنْ مَالِهِ وَيَذَمُّ

مَنْ فَنَعَ أَعْلَمَ يَا فُلَانُ فِينَا أَيَّ زَادَ مَالًا وَعَدَا مُتَمَنَّا

الْفَنَعُ زِيَادَةُ الْمَالِ وَكَثْرَتُهُ

يَجْرُزُ كَذِبًا مَنْ يَصِاقُ عُرْفًا وَيَصِدْقُ مَعْرُوفٍ يَكْذِبُ أَنْتَقَى

لَقَطَهُ مِنْ عُرْبٍ بِالْإِدْقِ حَارَ كَذِبُهُ وَمَنْ عُرِفَ بِالْكَذِبِ لَمْ يَجْزِ صِدْقُهُ الْعَنَى ظَاهِرُ

وَمَنْ يَبْاطِلُ بِمُجَاصِمٍ أُنْجَحَا بِهِ أَضْمَنَ مَا قَدْ حَكَّوهُ مُوَضَحَا

لَقَطَهُ مِنْ خَاصِمٍ بِالْبَاطِلِ أُنْجَحَ أَيَّ مِنْ طَلَبِ الْبَاطِلِ قَعَدَتْ بِهِ مُجَحَّةٌ وَغَلَبَ . وَقَالَ أَبُو

عُيِدَ مَعْنَاهُ أَنْ نَجَّحَ الْبَاطِلَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَيُّ ظَهْرِهِ الْبَاطِلُ فَاصْجَحْ بِمَعْنَى صَارَ مُنْجِحًا  
 مُتَرْتِقٌ زَيْدٌ لِيَتَّبَعَ بَنَا أَيُّ مُطَرِّقٌ يَنْبَغِي وَتَوْبًا بِالْعَنَاءِ  
 الْاِخْتِنَاقُ الْإِطْرَاقُ وَالسُّكُوتُ . وَالْاِتِّبَاعُ الْاِمْتِنَادُ وَالْوَتْبُ أَيُّ أَطْرَقَ لِيَتَّبِ . وَيُرْوَى لِيَنْبَاقَ  
 مَكْرًا تَرَى وَأَنْتَ فِي الْحَدِيدِ يَا بَكْرُ بَعْدَ عَمْرٍو الشَّدِيدِ

لَفْظَةُ أَمَكْرًا وَأَنْتَ فِي الْحَدِيدِ قَالَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِسَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَكَانَ  
 مُكَبَّلًا فَلَمَّا أَرَادَ قَتْلَهُ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ رَأَيْتَ أَنَّ لَا تَقْضِيحَنِي بِأَنْ تَخْرُجَنِي لِلنَّاسِ  
 فَتَقْتُلَنِي بِحَضْرَتِهِمْ فَافْعَلْ . يُرِيدُ أَنْ يَخَالَفَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ فَيَخْرُجُهُ فَيَمْنَعُهُ أَصْحَابُهُ مِنْ قَتْلِهِ . فَقَالَ يَا أَبَا  
 أُمَيَّةَ أَمَكْرًا وَأَنْتَ فِي الْحَدِيدِ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَمُكَّرَ وَهُوَ مَقْهُورٌ

نَجَاحِرًا إِنْ لَمْ أَجِدْ مِنْ مَحْتَلٍ أَخَذُ حَتَّى يَحْصِمَ الْبَطْلُ  
 لَفْظَةُ نَجَاحِرَةً إِذَا لَمْ أَجِدْ مَحْتَلًا لِلْمُجَاهَرَةِ بِالْعَدَاوَةِ الْمُبَادَاةِ بِهَا . وَالمَحْتَلُ الْحَتُّ . أَيُّ أَخَذُ حَتَّى  
 عِلَاقَةً قَهْرًا إِذَا لَمْ أَخْتَلِ إِلَيْهِ فِي الْعَاقِبَةِ وَالسُّتْرُ . وَمُجَاهَرَةٌ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَمَحْتَلًا بِمَعْنَى مَوْضِعٍ  
 خَلَّ أَوْ مَصْدَرٍ . يُضْرَبُ مِنْ أَعْيَاهُ أَخَذَ حَتَّى رِقْقًا فَأَخَذَهُ عَنَوَةً

يَنْجَرُ لَا مَحَالَةَ الْمَرْءُ فَلَا حِيلَةَ لِلْعَاجِزِ فِي مَا تَزَالَا  
 لَفْظَةُ الْمَرْءُ يَنْجَرُ لَا مَحَالَةَ أَيُّ لَا تَقْضِيحُ الْحَيْلَ وَمَخَارِجُ الْأُمُورِ إِلَّا عَلَى الْعَاجِزِ . وَالْمَحَالَةُ الْحِيلَةُ  
 مَنْ نَجَلَ النَّاسَ بِشَيْءٍ نَجَلُوا أَيُّ مِثْلَ فَعَلِهِ بِهِمْ قَدْ فَعَلُوا  
 لَفْظَةُ مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ النَّجْلُ أَنْ تَضْرِبَ الرَّجُلَ بِعَقْمِ رِجْلِكَ فَيَتَدَحَّرُ . وَالْمَعْنَى مَنْ شَارَ  
 النَّاسَ شَارُوهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْ نَجَلَ إِذَا رَمَى أَوْ طَعَنَ . أَيُّ مِنْ دِمَاهِمَ بِشَيْءٍ رَمَوْهُ بِهِ

مَنْ يَنْبَغِ فِي الدِّينِ خَلِيلِي يَصْلَفُ إِيَّاكَ أَنْ تَنْبَغِي فِيهِ وَتَعْرِفِ  
 أَيُّ مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ قُلْ حَظُّهُ مِنْهَا . وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَحْظِي عِنْدَ النَّاسِ وَلَا يُرْزَقُ مِنْهُمْ  
 الْحَبَّةُ . وَابْنُ الْعَدِيِّ أَيُّ مَنْ يَتَعَدَّى لِحَقِّي فِي دِينِهِ لَمْ يُحِبَّ لِقَرُوطِ غُلُوقِهِ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ  
 عَلَى مَخَالَطَةِ النَّاسِ مَعَ التَّمَسُّكِ بِالْأَدِينِ

مَنْ حَفَنًا أَوْ رَفَنًا فَلْيَقْتَصِدْ أَيُّ فَلْيَقْلُ حَقًّا بِمَا فِينَا عُمِدَ  
 وَيُرْوَى مِنْ حَفَنًا أَوْ رَفَنًا فَلْيَتْرِكْ . الْحَفُّ إِزَالَةُ مَا عَلَى الْوَجْهِ مِنَ الشَّعْرِ تَرْيِينًا . وَالرَّفُّ مِنْ رَفَّ  
 التَّرَالِ ثُمَّ الْأَرَاكَ أَيُّ تَنَاوَلَهُ . أَيُّ مِنْ زَانِنَا بِالْإِطْرَاءِ أَوْ تَنَاوَلْنَا بِهِ فَلْيَقْتَصِدْ . وَقِيلَ مَنْ مَدَحْنَا

فلا يُعال فيه . وقيل حننا خدمننا أو تطف علينا . ورفنا حاطنا . زعموا أن امرأة كان يطف عليها قومٌ وينفعونها فانتبت يوماً إلى نعامٍ قد غصت بصعرة « وهي صمعةٌ دقيقة ملتوية » فألقت عليها ثوبها وغطت به رأسها ثم انطلقت إلى أولئك القوم وقالت المثل لأنها زعت أنها استغنت بالنعام ثم رجعت فوجدت النعام قد أساغت الصعرة وذهبت بالثوب . يضرب لمن يبطره الشيء . اليسير ويثنى بغير الثقة . ويضرب أيضاً في النهي عن الشاء المفرط

من قلّ ذلّ والذي أير قلّ أي قلّ أعداء له يا من عقل

في المثل « من » عوض « الذي » وأمر أي كثر يعني من قلّ أنصاره غلب ومن كثر أقرباؤه قلّ أعداءه . قاله أوس بن حارثة

دع اللجاجة إن أردت حاجة قالضر والنعم من اللجاجة

لفظة من اللجاجة ما يضُر وينفع من قول الأسعر بن أبي حمران الجعفي وكان راهن على مهر له كريم قطب . قال

أهلكت مهري في الرهان لجاجة وون اللجاجة ما يضُر وينفع

من غير خير قد رمالك أهلك أي كان ذا منهم لسوء فعلك

لفظة من غير خير طرحك أهلك قيل وجد رجل قسيح الوجه في محلّة قومٍ قد انتقلوا عنها امرأة فأخذها ونظر فيها إلى وجهه فلما رأى قبحه طرحها وقال المثل

من مامن له غدا يؤتى الحذر إذا أتى المقدور حسبا أثر

لفظة من مأمنه يؤتى الحذر يروى عن أكنم بن صبيح . أي إن الحذر لا يدفع عنه ما لا بد له منه وإن جهد جهده ومنه الحديث « لا ينفع حذر من قدر »

الموت دون الجمل الجمل قول ابن عتاب زمان الجمل

قاله عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العاص بن أمية وكان يقاتل يوم الجمل قطعت يده يومئذ وفيها خلقة فأخذها نسر فطرحها باليامة فحرفت يده بجلته . وقيل إن علياً وقف عليه وقد قُتل فقال هنا يسوب قريش جدعت أنفي وشفيت نفسي

أملك يا هذا عقيم أي يرى تقطيع أرحام به كما جرى

أي إذا تنوزع في الملك تقطعت الأرحام حيث لا يبتى والد على ولده كأنه عقيم لم يولد له

أَلَحِقُ نَحْيِي بِإِذْكَارِ الْإِيلِ أَيُ يَحْقُ الْمَالُ بِهَا كَمَا قِيلَ  
 لفظه أَلَحِقُ النَحْيَ إِذْكَارِ الْإِيلِ أَيُ إِذَا تَجَتَّ الْإِيلُ ذَكَرًا مَحَى مَالُ الرَّجُلِ وَلَا يَطْلُهُ كُلُّ أَحَدٍ  
 مَنْ شَمَّ مِنْ بَعْدِي شَذًا خِمَارِكِ حَتَّى نَفَرَتْ عَنْ لِقَاءِ جَارِكِ  
 لفظه مَنْ شَمَّ خِمَارِكِ بَعْدِي أَيُ مَا نَفَرَكِ عَنِي . يُضْرَبُ لِمَنْ نَفَرَ بَعْدَ السَّكُونِ  
 أَمْدَحُ هِنْدًا وَمَرَامِي وَصَلَهَا مَنْ يَمْدَحُ الْعُرُوسَ إِلَّا أَهْلَهَا  
 يُضْرَبُ فِي احْتِفَالِ الْأَقْرَابِ بَعْضُهُمْ . قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ مَا أَكْثَرَ مَا تَمْدَحُ نَفْسَكَ . قَالَ فُلَانِي مَنْ  
 أَكَلَ مَدَحَهَا وَهَلْ يَمْدَحُ الْعُرُوسَ إِلَّا أَهْلَهَا

يُفْلِحُ مَنْ جَا وَحْدَهُ لَدَى الْحَكَمِ إِذْ لَا يَرَى خَصْمًا لَهُ بِمَا حَكَمَ  
 لفظه مَنْ يَأْتِ الْحَكَمَ وَحْدَهُ يُفْلِحُ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ مَعَهُ مَنْ يُكَذِّبُهُ  
 أَخْلَفَ وَعَدِي مَنْ سَقَى رَاحِي لَنَا فَأَنْجَبَ لِسَاقِي وَعَدُ عُرُقُوبٍ حَكِي  
 لفظه مُوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ هُوَ مِنَ الْعَالِقِ أَنَّهُ أَخْبَثُ لَهُ يَسْأَلُهُ . قِيلَ لَهُ عُرُقُوبُ إِذَا أَطْلَعْتَ هَذِهِ  
 النَّمْلَةَ فَلَمْ تَطْلَمْهَا . فَلَمَّا أَطْلَعْتَ أَنَّهُ لَعْدَةٌ . قِيلَ دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ بَلْعًا . فَلَمَّا أَلْجَتْ قَالَ دَعَهَا  
 حَتَّى تَصِيرَ زَهْوًا . فَلَمَّا زَهَتْ قَالَ دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ رُطْبًا . فَلَمَّا أَرُطِبَتْ قَالَ دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ  
 تَمْرًا . فَلَمَّا أَثَرَتْ عَمِدَ إِلَيْهَا عُرُقُوبٌ مِنَ اللَّيْلِ فَجَنَدَهَا وَلَمْ يُعْطِرْ أَخَاهُ شَيْئًا فَصَارَ مَثَلًا فِي الْخَلْفِ  
 وَفِيهِ يَقُولُ الْأَشْجَعِيُّ

وَعَدْتَ وَكَانَ الْخَلْفُ مِنْكَ سَحِيحَةً مُوَاعِيدَ عُرُقُوبٍ أَخَاهُ يَتَرُوبُ  
 تَقَعَّقُ الْعَمْدُ بِاجْتِمَاعِ إِذْ لَا فِرَاقًا يَكُونُ دَائِي  
 لفظه مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَقَعَّقُ عَمْدُهُ أَيُ لَا بَدَّ مِنْ اقْتِرَاقِهِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِ . وَقِيلَ اجْتِمَاعُ الْقَوْمِ سَبَبُ  
 الشَّرِّ وَالْفُرْقُ . يُضْرَبُ فِي تَقَلُّبِ الدَّهْرِ بِأَهْلِهِ

مَتَى غَوَاثُ سِنِكَ مَنْ تُنِيشُ يَأْتِي هَذَا أَوْدَى بِنَا الْحَيْثُ  
 لفظه مَتَى يَأْتِي غَوَاثُكَ مَنْ تُنِيشُ يُضْرَبُ فِي اسْتِبْطَاءِ الْقَوْتِ وَلَنْ يَبْعِدَ ثُمَّ يَطْلُ . قِيلَ  
 غَوَاثُ بِالْفَتْحِ وَإِنْ كَانَتْ الْأَصْوَاتُ بِالضَّمِّ كَالْبُكَاءِ وَالذُّعَاءِ وَبِالْكَسْرِ كَالْقِدَاءِ وَالصَّلَاحِ قَالَ  
 الْعَامِرِيُّ بِعَشْكَ مَا رَأَيْتُ حَوْلًا مَتَى يَأْتِي غَوَاثُكَ مَنْ تُنِيشُ  
 بِمَا يَقُولُ قَدْ قَنَيْتُ طَلْبًا مَنْ يَمْسُ بِمَوْضِعٍ بِالَّذِي قَدْ رَكِبَا

لَفْظُهُ مَنْ يَنْشَرُ يَرْضَ بِمَا رَكِبَ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَضْطَرُّ إِلَى مَا كَانَ يَرْغَبُ عَنْهُ  
هِنْدُ الَّتِي مِنْهَا قَصَى الصَّبُّ وَطَرُ مَنْ عَالَ مِنْهَا بَعْدَهَا فَلَا أُجْتَبَرُ  
يُقَالُ جِبْرَتُهُ فُجِرَ وَانْجَبَرُ وَاجْتَبَرُ أَيِ اسْتَنْفَى . وَعَالَ اقْتَرَعَ يَعِيلُ عَيْلَةً وَهُوَ مَنْ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ  
كُثُومٍ مَنْ عَالَ مِنْهَا بَعْدَهَا فَلَا أُجْتَبَرُ وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَعَى الشَّجَرَ  
يُضْرَبُ فِي اعْتِنَامِ الْفُرْصَةِ عِنْدَ الْإِمْكَانِ

دَعِ الْمَلَأَةَ فَمَنْ لَأَحَاكَ وَهُوَ لَكَ الْحِلُّ قَدْ عَادَاكَ  
الْحَيُّ وَاللَّحَى الْقَشْرَايَ مِنْ قَرَضٍ لَقِشَ عَرْضُكَ فَقَدْ نَصَبَ لَكَ الْعِدَاةَ . وَهُوَ مَنْ قَوْلِ أَكْثَمِ  
ابْنِ صَيْفِيٍّ . يُضْرَبُ فِي التَّعْبِيٍّ مِنْ خِلَافِ الْأَدَاءِ وَمَا فِيهِ تَكْدِيرُ الْوَدِّ

مَنْ جَرَّ الْعَطَاءَ لَا شَكَّ حَرَمَ فَأَعْطِ مَا قَلَّ ثَقُلَ وَصَفَ الْكُرَمِ  
يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْعُرُوفِ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا . أَيِ مَنْ حَرَّ يَسِيرًا . مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى  
الْكَثِيرِ ضَاعَتْ لَدَيْهِ الْحُقُوقُ . وَفِي الْحَدِيثِ « لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُخْرَقٍ » وَإِلَيْهِ يَشِيرُ قَوْلُهُ

إِذَا تَأَخَّرْتَ عَنْ بَذْلِ الْقَلِيلِ وَلَمْ تَمْلِكْ كِبْرًا فَأَتَى يَظْهَرُ الْجَوْدُ  
بُثُّ الْقَلِيلِ وَلَا تَمْلِكْ قَلْتُهُ فَكُلُّ مَا سَدَّ قَرَأَ فَهُوَ مَحْمُودُ  
دَعِ الرُّشَى يَا ذَا الْهَضَا تُكْرَمُ مَنْ صَانَعَ الْحَاكِمَ لَمْ يَنْجَسْ

أَيِ مَنْ رَشَا الْحَاكِمَ لَمْ يَجْتَنِمِ مِنَ التَّبَسُّطِ لَدَيْهِ . وَيُرْوَى مَنْ صَانَعَ بِاللَّهِ لَمْ يَجْتَنِمِ . يُضْرَبُ  
فِي بَذْلِ اللَّالِ عِنْدَ طَلَبِ الْحَاجَةِ

وَمِلْ عَنِ الرُّوعِ بِلَا تَقَدُّمٍ مَنْ يَأْتِي أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ  
قَالَ عُقَيْلُ بْنُ عُلْقَمَةَ الرُّمِّيُّ وَقَدْ رَمَاهُ عَمَلَسُ ابْنُهُ بِسَهْمٍ فَنَلَّ فَخَذَهُ . وَقِيلَ هُوَ لِأَيِّ أَخْزَمِ الطَّائِفَةِ  
جَدِّ حَاتِمٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ عِنْدَ قَوْلِهِ . شَيْئَتُهُ أَعْرَفْنَا مِنْ أَخْزَمِ .

بَلْ دَافِعِ الْخَصْمِ وَكُنْ ذَا شَمَمٍ مَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ يَهْدِمُ  
أَيِ مَنْ لَمْ يَدْفَعْ عَنِ نَفْسِهِ يُظْلَمُ وَيُهْضَمُ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ زُهَيْرٍ

وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يُظْلَمُ النَّاسَ يُظْلَمُ  
تَبَاجُ فَاقَةٍ مِنَ التَّوَانِي وَالْخَجَرُ فَأَجْهَدُ يَا أَخَا الْعِرْفَانِ

لَفْظُهُ مِنَ الْخَجَرِ وَالتَّوَانِي تَبَحَّتِ الْفَاقَةُ أَيِ هُمَا سَبَبُ الْفَقْرِ . وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِيٍّ

حيث يقول العيشة أن لاتي في استصلاح المال والتقدير. وأحوج الناس إلى العني من لم يصلح إلا العني وكذلك المالك وإن التغير مفتاح البوس ومن التواني والعجز تُنجبت الفاقة. ويروي للملكة. قوله التغير مفتاح البوس. يريد أن من كان في شدة وقصر إذا غرر بنفسه بأن يوقها في الأخطار. ويحمل عليها أعباء الأسفار. يوشك أن يفتح عنه أقال البوس. ويرقل من حسن الحال في أضفى اللبوس. ومثل ذلك ما حكاه المؤرج بن عمرو السدوسي قال سأل الحجاج رجلاً من العرب عن عشيرته قال أي عشيرتك أفضل. قال أبقاهم لله بالرغبة في الآخرة والأزهد في الدنيا. قال فأبهم أسود قال أرزئهم جلماً حين يستجمل. وأسخمهم حين يسأل. قال فأبهم أدهى قال من كتم سره من أحب محافة أن يُشار إليه يوماً. قال فأبهم أكيس قال من يصلح ماله ويتصدق في معيشته. قال فأبهم أرغب قال من يعطي بشر وجهه أصدقاءه. ويتلطّف في مسأله. ويتعاهد حقوق إخوانه في إجابة دعواتهم وعيادة مرضاهم والتسليم عليهم والمشي مع جنائزهم والتصح لهم بالقيس. قال فأبهم أظن قال من عرف ما يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم. قال فأبهم أصلب قال من اشتدت عارضته في اليقين وحزم في التوكل ومنع جاره من الظلم

موت بلا جرّ لعارٍ باقي خيرٌ من العيشة في رماقٍ

لفظه. موت لا يجرّ إلى عارٍ خيرٌ من عيش في رماقٍ أي موت كريماً ولا ترض بعيش يمسك الرمي. والرماق والرماق الثلاثة

ما كان من زيد فتى الشقاوة مأربة هاتيك لا حفاوة

المأربة الحاجة من الأرب وحفي. حفاوة اهتم بشانه وبالغ فيه. أي إكرامه لك حاجة لا حاجة. يضرب للرجل إذا كان يتلق. ومأربة بالرفع بتقدير هذه مأربة. وبالنصب أي فعلت هذا مأربة

لقاء زيد عسر يا شاكراً من دون ما أمّته نهاير

لفظه. من دون ما تؤمّله نهاير النهار ما نجم لك من الليل من واد ونحوه. يضرب في ما يشتد الوصول إليه

مولاك يا هذا وإن عناكاً أي لا تدع أهلاً وإن آذاكاً

أي احفظ مولك وإن جمل عليك فأت لحق من تحمل عنه أي استبق أرحامك

من لك يا ذا يدناية عدت لئوورك مخض أين وردت

لَفْظُهُ مَنْ لَكَ بَدَايَةٌ لَوْ أَيْ مِنْ لَكَ بَأْنْ يَكُونُ لَوْحًا . يُضْرَبُ كَثِيرُ التَّرَدُّدِ فِي أُمُورِهِ

مَنْ سَبَّكَ أَحَاكَ قَالَ مَنْ بَلَغَنِي أَيْ قَلَّ السَّبُّ بِهِ قَدْ سَنَيْ

أَيِ الَّذِي بَلَغَكَ مَا تَكْرَهُهُ هُوَ الَّذِي قَالَهُ لَكَ لِأَنَّهُ لَوْ سَكَتَ لَمْ تَقْلَمْ

مَشَى أَلَمَّا إِلَيْهِ وَالْبَرَّاحَا ذَاكَ الرِّشَا وَيَا لَأَمَانِي رَا حَا

لَفْظُهُ مَشَى إِلَيْهِ أَلَمَّا وَالْبَرَّاحُ هُوَ بَعْنَى وَلَحْدَ أَيِ مَشَى إِلَيْهِ ظَاهِرًا

كَمَا مَشَى الْحَمْرُ لَهُ وَدَبَّا قَبْلًا لَهُ الضَّرَاءُ حِينَ لَبَّى

لَفْظُهُ مَشَى إِلَيْهِ الْحَمْرُ وَدَبَّ لَهُ الضَّرَاءُ وَهَذَا قَرِيبٌ مِنْ مُضَادَّةِ الدَّلِّ الْمُنْتَقَمِ

مَارَسْتُ عِشْقَ مَنْ غَدَا بِيَهْيَا مُعَاوِدُ السُّقْيِ سُقْيِي صَبِيًّا

يُضْرَبُ فَخْرَبُ . وَضَبَ صَبِيًّا عَلَى الْحَالِ . أَيِ عَاوَدَ هَذَا الْأَمْرَ وَطَافَهُ مِنْذُ كَانَ صَبِيًّا

وَمَنْ يَأْمَا فِيهِ يَكُونُ فَنَمَا يَا صَاحِرْ قَرَّتْ عَيْنُهُ وَرَتَمَا

وَمَنْ حَوَى الرِّضَاءَ بِالْيَسِيرِ يَطِيبُ عَيْشُهُ بِلَا نَكِيرِ

فِيهِ مِثْلَانِ لَفْظُهُمَا مَنْ قَنَعَ يَأْمَا هُوَ فِيهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ . وَمَنْ رَضِيَ بِالْيَسِيرِ طَابَتْ مَعِيشَتُهُ هَذَا

مِنْ كَلَامِ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِي

طَلَعِي بَلَاءَ سَارٍ فِي مَنَاهِجِهِ وَمَنْ يَرُدُّ أَلَمًا عَنْ دِرَاجِهِ

لَفْظُهُ مَنْ يَرُدُّ الْفُرَاتَ عَنْ دِرَاجِهِ وَيُرْوَى عَنْ أَدْرَاجِهِ جَمْعُ دَرَجٍ أَيِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي تَوَجَّهَ لَهُ .

يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ خَرَجَ مِنَ الْيَدِ . قَالَهُ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ الْعَبْدِيُّ حِينَ أَتَاهُ رَسُولُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا بِكُتُبٍ تَأَمَّرَهُ بِشَيْطَانِ أَهْلِ الْكُفَّةِ عَنِ الْمُسَارَعَةِ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِلَيَّ مُدْفِعِي أَحَبُّ أَبَدًا مِنْ مَخْضَةِ الْآخِرِيَّاتِ مَنْ وَعَدَا

لَفْظُهُ مُدْفِعِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَخْضَةِ آخَرِهِ هُوَ كَقَوْلِهِمْ عَنَّاكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ

وَمَنْ عَلَى شِبْدَعِهِ عَضَّ أُونُ يَا صَاحِبِي الْآثَامَ حَسْبَا زَكِينُ

لَفْظُهُ مَنْ عَلَى شِبْدَعِهِ عَضَّ أُونُ الْآثَامَ أَيِ مَنْ عَضَّ عَلَى لِسَانِهِ أَمِنْ عُقُوبَةِ الْإِثْمِ وَجَزَاءُ

حَدُّ فُلَانٍ لَمْ يَكُنْ فِي بَالِيَا مَنَاجِلُ تَحْصُدُ ثَنًا بِأِيَا

الَّذِينَ يَبْسُ حَشِيشَ . وَالْفُجْلُ الرَّمِي . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْمَدُ مِنْ لَا يُبَالِي بِحَمْدِهِ إِذَا هُوَ

شَكَوْتِي ظُلْمًا لَهُ يَا غَادِرُ مِنْ غَيْرِ مَا شَخْصٍ ظَلِمَ نَافِرُ

ما زائدة . والظلم ذكر النعام . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو صَاحِبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ ذَنْبٌ

يَنَالُ ذُو الْغَنَى وَمَنْ لَا يَطْلُبُ مَظْلُومٌ وَطَبِ يَشْرَبُ الْحُبُّ

المنظوم والظلم اللبن الذي يُجَمَّنُ ثُمَّ يَشْرَبُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ . وَالْحُبُّ الْمَتْلَى رِيًّا . يُضْرَبُ لِمَنْ أَصَابَ خَيْرًا وَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ كَمَنْ يَشْرَبُ اللَّبَنَ وَهُوَ رِيَّانٌ

فُلَانٌ وَأَلْجَاهُ لَهُ مُلَازِمٌ مَقْنَأَةٌ رِيَا حَهَا السَّمَائِمُ

الْمَقْنَأَةُ الْكَانُ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . وَالسُّومُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ . يُقَالُ ظَلْتُ فِي ضَمْنِهِ سَوْمٌ .

يُضْرَبُ لِمَرِيضٍ أَلْجَاهُ يُرْجَى خَيْرُهُ فَإِذَا أُرِيَ إِلَيْهِ لَا يَكُونُ لَهُ حَسَنٌ مُعَوْنَةٌ وَنَظَرٌ

أَفْعَالُ ظُلْمِي مِنْ فُلَانٍ يَا عَلِيَّ تَحَابُّ تَنْسُرُ جِلْدُ الْأَعْزَلِ

النَّسْرُ نَتْفُ الْبَازِي الْعَمَمِ يَنْسِرُهُ أَيُّ مَنَاقِرِهِ . وَالْأَعْزَلُ الَّذِي لَا سِلَاحَ لَهُ وَالطَّائِرُ الَّذِي

لَا قُدْرَةَ لَهُ عَلَى الطَّيَرَانِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْلِمُ مِنْ دُونِهِ

وَهُوَ وَإِنْ صَبَتْ لَهُ الْأَحْدَاثُ مَشِيمَةٌ تَحْمِلُهَا مِثْنَاثُ

الْمَشِيمَةُ وَعَاءُ الْوَلَدِ فِي الرَّجَمِ . وَالْمِثْنَاثُ الَّتِي تَلْدُ الْإِثْمَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَسْرُ وَلَا يُجِبِي خَيْرُهُ

مَا نِيلَ مِنْهُ لِقْنِي مَا سَعَى مَشَامُ مُرْبِعٌ مُصِيفٌ قَدْ رَعَى

لَفْظَةُ . شَامُ مُرْبِعٌ رَعَاهُ مُصِيفٌ لِلشَّامِ مَوْضِعُ النَّظَرِ إِلَى الْبَرَقِ . وَالْمُرْبِعُ الَّذِي نَجَتْ إِلَيْهِ فِي

الرَّيْبِ . وَالْمُصِيفُ الَّذِي نَجَتْ إِلَيْهِ فِي آخِرِ زَمَانِ الْبِتَاجِ . يُضْرَبُ لِمَنْ انْتَفَعَ بِشَيْءٍ . تَغْنَى فِيهِ غَيْرُهُ

فِيكَ فِي طَلَابِ أَمْرٍ بَاطِلٍ نَحْيَةٌ تَقْتُلُ نَفْسَ الْخَطَّالِ

النَّحْيَةُ الْحَيْلَةُ . وَالْخَطَّالُ الْخَطَالُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْرُدُ نَفْسُهُ مَوَارِدَ الْمَلَكَةِ طَلَبًا لِلْقَرَأَسِ

أَنْتَ بِمَا تَرُومُ حِينَ تَطْعُمُ تُجِيلُ فِدْحَ وَالْجُرُودُ تَرَنَعُ

لَفْظَةُ تُجِيلُ الْقِدْحَ وَالْجُرُودُ تَرَنَعُ الْإِجَالَةَ إِدَارَةَ الْقِدْحِ فِي الْيَسْرِ وَلَا يُجَالُ الْقِدْحُ إِلَّا بَعْدَ

مَا تُنْعَرُ الْجُرُودُ وَتُقَسَمُ أَجْزَاؤُهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَجَّلَ فِي أَمْرٍ لَمْ يَحْنِ بَعْدُ

بِالْإِقْتِصَارِ سُدَّ كُلُّ بَابٍ مَسُّ الْتَرَى خَيْرٌ مِنَ السَّرَابِ

أَيُّ اقْتِصَارِكَ عَلَى قَلِيلِكَ خَيْرٌ مِنْ اقْتِرَاكَ بِمَا لَيْسَ بِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْمَعُ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ



زَيْدٌ وَبَكْرٌ عِنْدَنَا لَنْ يُجْهَلَا مِمَّا لِحَانٍ لِيُتَحَذَّرَ الْفُتُلَا

الملاحظة الكواكبه والمُتَصِّلُ السيف . يُضْرَبُ لِلتَّصَافِينِ ظَاهِرًا لِلتَّعَادِيدِ بَاطِنًا  
أَعْدَدَ لِكُلِّ مِنْهُمَا مَا دَبَا مِنْ خَشْيَةِ الذَّبِّ أَعَدَّ كَلْبًا  
يُضْرَبُ عِنْدَ الْحَثِّ عَلَى الْإِسْتِعَادِ لِلْأَعْدَاءِ

سَالِمٌ إِذَا سَمِعْتَ يَا ابْنَ أُمِّي مَنْ سَمِعَ الْحَرْبَ اقْتَوَى السَّلَامَ

الاقْتَوَاءُ الْإِنْتِظَافُ مِنَ التَّغَارِي بَيْنَ الشُّرَكَاءِ وَهُوَ أَنْ يَشْتَرُوا شَيْئًا رَخِيصًا ثُمَّ يَنْعُطُوا عَلَيْهِ  
فِي تَزَايُدٍ فِي ثَمَنِهِ حَتَّى يَبْلُغَ غَايَتَهُ عَنْدهُمْ . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ لَنْ خَافَ شَيْئًا فَتَرَكَهُ وَدَجَّ إِلَى  
مَا هُوَ أَسْلَمُ مِنْهُ

وَقَعَتْ مِنْ زَيْدٍ بِمَا رَاعَ وَجَلَّ أَمَهُ لَكَ الْوَيْلُ هَذَا ضَلَّ الْجُلُومُ

إِهْمَاءُ الْفَرَسِ إِحْمَاؤُهُ فِي جَوِيهِ أَيْ أَعْدَ فَرَسَكَ قَدْ ضَلَّ جَنَّاكَ . يُضْرَبُ لَنْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ  
ظَلِيمٍ يُؤْمَرُ بِبَدْلِ مَا يُطْلَبُ مِنْهُ لِيَنْجُو

أَنْتَ بِمَقْصِدِهِ مُعْنَى بَاكِيًا مُقَوَّرٌ عَلَقَ شَيْئًا بِأَلِيَا

قَوَّرَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ الْمَغَازَةَ وَالشَّنَّ الْقَرَبَةَ الْبَالِيَةَ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَحْتَمِلُ أَمْرًا عَظِيمَةً  
بَلَا عُدَّةٍ لَهَا مِنْهُ

مَنْ أَتَقَى الْمَالَ عَلَى النَّفْسِ فَلَا يُطْلَبُ بِهِ حَمْدًا عَلَى مَا فَعَلَا

لَفْظُهُ مَنْ أَتَقَى مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يُحْمَدُ بِهِ عَلَى الْأَسْرِ وَيُرْوَى إِلَى النَّاسِ . فَمَنْ وَصَلَهُ بَعْلَى  
أَرَادَ فَلَا يَتَّقَنَ بِهِ عَلَيْهِمْ . وَمَنْ وَصَلَهُ بِالْأَيْ أَرَادَ فَلَا يُحْتَطَبُ إِلَيْهِمْ حَمْدُهُ

مَنْ قَسَدَتْ بَطَانَتُهُ لَهُ عَدَا كَمَنْ بَاءَ غَصٌّ إِذْ يَلْقَى الرَّدَى

لَفْظُهُ مَنْ قَسَدَتْ بَطَانَتُهُ كَانَ كَمَنْ غَصَّ بِالْمَاءِ الْبَطَانَةَ ضِدَّ الظَّهَارَةِ . وَبَطَانَةُ الرَّجُلِ أَهْلُ  
دَخْلِهِ . وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَكْشَمَ بَنَ صَيْبِي . يَرِيدُ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ فَلَا دَوَاءَ لَهُ .  
لَأَنَّ الْقَاصَّ بِالطَّعَامِ لِحْجًا إِلَى الْمَاءِ فَإِذَا كَانَ الْمَاءُ هُوَ الَّذِي يُنْصَحُ فَلَا حِيلَةَ لَهُ فَكَذَلِكَ بَطَانَةُ  
الرَّجُلِ وَأَهْلُ دَخْلِهِ

عَاتِبَ أَخَا عَتَابِكَ الْإِخْوَانَا مِنْ قَدِيمٍ خَيْرٌ وَدَعَّ مِنْ مَانَا

لَفْظُهُ مِمَّا تَبَى الْإِخْوَانُ خَيْرٌ مِنْ قَدِيمِهِمْ أَيْ عَتَابِكَ إِذَا أَنْكَرْتَ عَلَيْهِمْ شَيْئًا خَيْرٌ مِنْ

القطيعة . يُرَى عن أبي الدرداء . وهنا كقولهِ . وفي العتاب حياة بين أقوام .

تَرَكَ أَلْقَى مَا لَيْسَ بَيْنَهُ يَرَى مِنْ حَسَنِ إِسْلَامٍ عَلَى مَا أَثَرَا  
لفظة مِنْ حَسَنِ إِسْلَامٍ المرء تَرَكَهُ مَا لَا يَنْبَغِيهِ يَرَى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
إِذْ رَعَى نُحَيْلًا يَا فَتَى تَجَنَّبَ الرُّطْبَ مِنْ يَزْرَعُ الْأَشْوَاكَ لَا يَخْصُدُ عَيْنَ

لفظة مِنْ يَزْرَعُ الشَّوْكَ لَا يَخْصُدُ الْعَيْنَا وَضَعَ الْحَصْدَ بِإِزَاءِ الزَّرْعِ إِذَا لَا يُقَالُ حَصَدَتِ الْعَيْنُ  
وَرَأَى يُقَالُ قَطَعْتُهُ . أَي لَا يَحْصُدُ الْعَيْنُ يَزْرَعُ الشَّوْكَ . وَالْمَعْنَى لَا يَتَوَقَّعُ مِنْ يَسِي . إِلَّا الْإِسَاءَةَ  
لَا الْإِحْسَانَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَقَّعُ الْإِحْسَانَ بِإِسَاءَةٍ

مَا قَصْدُ زَيْدٍ كَانَ مَبْنِيٍّ عَنْ أَمَلٍ أَخُوكَ مَكْرَهُ وَلَيْسَ بِالْبَطْلِ

لفظة مَكْرَهُ أَخُوكَ لَا بَطْلٌ مِنْ كَلَامِ أَبِي حَسَنِ خَالِ يَهَسَ . وَقَدْ ذَكَرْتُ قَصْدَهُ فِي بَابِ  
النَّاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ مُكَلِّ أَرَأَمَهَا وَلَدًا . يَرِيدُ أَنَّهُ مُحْمُولٌ عَلَى ذَلِكَ لَا أَنَّ فِي طَبْعِهِ شَجَاعَةً . يُضْرَبُ  
لِمَنْ يُحْمَلُ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ

وَمَرَّةٌ عَيْشٌ وَجَيْشٌ مَرَّةٌ قَدْ مَرَّ هَذَا فَتَدَّرَ أَمْرُهُ

لفظة مَرَّةٌ عَيْشٌ وَمَرَّةٌ جَيْشٌ أَي مَرَّةٌ فِي عَيْشٍ وَرَحِيٍّ وَمَرَّةٌ فِي جَيْشٍ غَزَاةً . وَتَقْدِيرُهُ الدَّهْرُ  
عَيْشٌ مَرَّةً وَجَيْشٌ أُخْرَى أَي ذَوْعَيْشٍ . عَبَّرَ عَنِ الْبَقَاءِ بِالْعَيْشِ وَعَنِ الْقَتْلِ بِالْجَيْشِ لِأَنَّ مَنْ قَادَ  
الْجَيْشَ وَابْتَدَأَ الْحَرْبَ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلْقَتْلِ . قِيلَ أَوَّلَ مَنْ قَالَهُ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ حِينَ أُخْبِرَ بِقَتْلِ أَبِيهِ  
وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ . يُضْرَبُ فِي دَوَلِ الدَّهْرِ الْجَالَةِ فَجْهَابٍ وَالْمَكْلَرِ

مَنْ ضَاقَ عَنْهُ الْأَقْرَبُ الَّذِي عَدَا لَهُ أُنَاحَ اللَّهِ جَلَّ الْأَبَدَا

لفظة مَنْ ضَاقَ عَنْهُ الْأَقْرَبُ أُنَاحَ اللَّهِ لَهُ الْأَبَدُ مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ

قَدْ قِيلَ مَنْ يَرَانَا يَهْلُ سَوَادُ رَكِبَ أَي تَوَافَقَ الْمُرَادُ

لفظة مَنْ يَرَانَا يَهْلُ سَوَادُ رَكِبَ يُضْرَبُ فِي التَّوَافُقِ وَالْاجْتِمَاعِ

الْمَرْءُ لَا تَوَاهُ يَا ذَا يُعْرِفُ فَلَا تَبِ فَتَى لَهُ تَقَشُّفُ

لفظة الْمَرْءُ يُعْرِفُ لَا تَوَاهُ يُضْرَبُ لِدَوِي الْفَضْلِ تَوَدِيهِ الْعَيْنِ لِمَتَقَشُّفِهِ

مَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ مَا يَكْفِيهِ أَعْجَزَهُ يَا صَاحِبَ مَا بَيْنَهُ

لفظة مَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ مَا يَكْفِيهِ أَعْجَزَهُ مَا يُضْرَبُ فِي مَدْحِ الْقَنَاعَةِ

الْمَوْتُ فِي قُوْتٍ وَعِزٌّ أَصْلَحُ مِنْ عَيْشٍ ذَلِ مَعَ عَجْزٍ يُهْجِ

لفظة مَوْتُ فِي قُوْتٍ وَعِزٌّ أَصْلَحُ مِنْ حَيَاةٍ فِي ذَلٍّ وَعَجْزٍ

مَنْ مَحْضُ الْخُلِّ لَهُ مُوَدَّةٌ خَوْلُهُ يَدُونِ شَكٍّ مُعْجَبَةٌ

لفظة مَنْ مَحْضُ مَوَدَّتِهِ قَدْ خَوْلَكَ مُهْجَةٌ مُحَضَّةُ الْوُدِّ وَأَحْضُهُ إِذَا أَخْلَصَتْ لَهُ الْمَوَدَّةُ

وَمَنْ يَكُنْ لَهُ شِعَارًا الطَّمَعُ يَكُنْ دِئَارُهُ حَقِيقَةُ الْجَسَعِ

لفظة مَنْ يَكُنْ الطَّمَعُ شِعَارَهُ يَكُنْ الْجَسَعُ دِئَارَهُ

مِنْ حَبَّةٍ تَنْشَأُ قَيْلَ الشَّجَرَةِ وَمَرٌّ هَذَا قَبْلُ فَاتَبِعْ أَثَرَهُ

لفظة مِنْ الْحَبَّةِ تَنْشَأُ الشَّجَرَةُ أَيُّ مِنَ الْأُمُورِ الصِّغَارِ تَنْتَجِ الْكِبَارُ

وَمَنْ يُعَالِجْ لَكَ مَا لَا غَيْرَكَ يَسَامُ وَلَمْ يَحْكَمْ مِثْلَ ظُفْرِكَ

لفظة مَنْ يُعَالِجْ مَا لَكَ غَيْرَكَ يَسَامُ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ مَا حَكَ ظَهْرِي مِثْلُ ظَهْرِي

مِنْ شَفَرِهِ لُظْفَرُهُ قَدْ رَجَمَا مَا كَانَ لِلْخُلِّ بِهِ قَدْ حَدَعَا

لفظة مِنْ شَفَرِهِ إِلَى ظُفْرِهِ يُضْرَبُ لِمَنْ رَجَعَ إِلَيْهِ مَا كَلَدَهُ فِي شَأْنٍ غَيْرِهِ

يُزِرُّ عَمْرٍو زَالَ خُطْبُ قَدْ أَلَمْتُ مِنْ جَزَعِ الْيَوْمِ مِنَ الشَّرِّ ظَلَمْتُ

يُضْرَبُ عِنْدَ صَلَاحِ الْأَمْرِ بَعْدَ فَسَادِهِ أَيُّ لَا شَرَّ يُجَزَعُ مِنْهُ الْيَوْمُ

مَنْ ظَنَّ بِالْإِخْوَانِ يَوْمًا حَسَنًا أَرَاخَ قَلْبَهُ وَلَمْ يَشْكُ الْعَنَاءَ

لفظة مَنْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ مِنْ حَسَنِ الظَّنِّ بِإِخْوَانِهِ نَصِيبًا أَرَاخَ قَلْبَهُ يَنْبَغِي أَنْ الرَّجُلُ إِذَا رَأَى

مِنْ أَخِيهِ إِعْرَاضًا أَوْ تَغْيِيرًا فَعَمَلُهُ مِنْهُ عَلَى وَجْهِ حَسَنِ وَطَلَبَ لَهُ الْخَارِجَ وَالْعِنْدَ خَفَّتْ ذَلِكَ

عَنْ قَلْبِهِ وَقُلْتُ مِنْهُ غِيْظُهُ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ أَكْثَمِ بْنِ صَيْبَةَ يَضْرَبُ فِي حَسَنِ الظَّنِّ بِالْأَخِ

عِنْدَ ظُهُورِ الْجَنَاءِ مِنْهُ

وَمَنْ يَكُونُ مَالُهُ قَدْ ذَهَبَا هَانَ عَلَى الْأَهْلِ وَلَا قَى نَصَبَا

لفظة مَنْ ذَهَبَ مَالُهُ هَانَ عَلَى أَهْلِهِ يُضْرَبُ فِي إِكْرَامِ الْمَالِ قِيلَ مَرَّ رَجُلٌ مَلِيًّا بِرَجُلٍ مِنْ

أَهْلِ الْعِلْمِ فَيَقُولُ لَهُ وَأَكْرَمُهُ وَأَدْنَاهُ فَسُئِلَ بَعْدَ ذَلِكَ أَكُنْتَ لَكَ إِلَيْهِ حَاجَةٌ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ

وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الْمَالَ مَهِيًّا وَرَأَيْتُ الْمَالَ مَهِيًّا

مَنْ نَهَشَتْهُ حَيَّةٌ أَمْسَى يُرَى مِنْ أَبْلَقِ الْأَرْسَانِ دَوْمًا حَذِرًا  
 لَفْظُهُ مَنْ نَهَشَتْهُ الْحَيَّةُ حَذَرَ الرَّسَنِ الْأَبْلَقِ قِيلَ هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْعَلَمَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ  
 إِنَّ السَّيِّحَ حَافِظٌ مُتَوَحِّسٌ يَخْشَى وَيَرْهَبُ كُلَّ حَبْلٍ أَلْبَقٍ  
 مِنْ مَرَّةٍ الْمَرْأَةُ فِي ذَا الْعَالَمِ وَكُلُّ أَدَمَاءٍ تُرَى مِنْ آدَمِ  
 لَفْظُهُ الْمَرْأَةُ مِنَ الْمَرْءِ وَكُلُّ أَدَمَاءٍ مِنْ آدَمَ يُقَالُ هَذَا أَوَّلُ مِثْلِ جَرَى الْعَرَبِ  
 نَامَ الرَّشَاعُنَ وَجَدِ صَبِي شَقِيقٍ مَنْ نَامَ لَا يَشْعُرُ بِشَجْوِ الْأَرَقِ  
 يُضْرَبُ لِمَنْ غَضَلَ عَمَّا يُعَانِيهِ صَاحِبُهُ مِنَ الشَّيْءِ

لَهُ فُلَانٌ حِينَ وَافَى خَالِطًا مُحَلَّى يَمِشِي لِحَوْضٍ لَا يُطَا  
 حَلًّا إِلَّا بِلَ عَنِ الْمَاءِ مِنْهَا الْوَرْدُ . وَاللُّوْطُ إِصْلَاحُ الْحَوْضِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَقَنَّى فِي أَمْرِ  
 لَا يَسْتَمْتَعُ بِهِ

جِدَّ تَلَّ مَا رُمَتْهُ بِمَحْمَدَةٍ يَا صَاحِبِي مَنْ رَامَ شَيْئًا وَجَدَهُ  
 لَفْظُهُ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَجَدَهُ قَالَ هَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ فَلَمَّا كَبُرَ وَخَشِيَ قَوْمُهُ مَوْتَهُ  
 اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا إِنَّكَ سَيِّدُنَا وَقَاتِلْنَا وَشَرُّنَا فَاجْعَلْ لَنَا شَرَفًا وَسَيِّدًا وَقَاتِلْنَا بِكَ . قَالَ يَا مَعْشَرَ  
 عَدَوَانِ كَلِّفْتُمُونِي بِنِيَا إِنْ كُتِمَ شَرُّكُمْ لِي فَأَنِي أُرْتَكِمُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي فَأَنِي لَكُمْ مِثْلِي  
 أَفْهَمُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مِنْ جَمْعِ بَيْنِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ لَمْ يَحْتَمَلْهُ وَكَانَ الْبَاطِلُ أَوْلَى بِهِ وَإِنْ  
 الْحَقُّ لَمْ يَزَلْ يَنْفِرُ مِنَ الْبَاطِلِ وَلَمْ يَزَلْ الْبَاطِلُ يَنْفِرُ مِنَ الْحَقِّ يَا مَعْشَرَ عَدَوَانِ لَا تَشْتَمُوا بِالذِّلَّةِ  
 وَلَا تَفْرَحُوا بِالْعِزَّةِ فَكُلُّ عَيْشٍ يَعْشَى الْقَتِيرَ مَعَ الْغَنِيِّ وَمَنْ يُرِيهِ يَوْمًا يُرَى بِهِ وَأَعْدُوا لِكُلِّ أَمْرٍ  
 جَوَابُهُ إِنْ مَعَ السَّفَاهَةِ الدَّمَاءُ . وَالْعُقُوبَةُ نَكَالٌ فِيهَا ذِمَامَةٌ . وَلِلدِّ الْعُلْيَا الْعَاقِبَةُ وَالْقَوْدُ رَاحَةٌ  
 لَا لَكَ وَلَا عَلَيكَ وَإِذَا شَتَّ وَجَدْتَ مِثْلَكَ إِنْ عَلَيْكَ كَمَا أَنَّ لَكَ وَلَكَثْرَةُ الرُّغْبِ وَالصَّبْرِ  
 الْعَلْبَةُ وَمَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَجَدَهُ وَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ يُوْشِكُ أَنْ يَجْعَ قَرِيبًا مِنْهُ

لَا تَذْهَبَنَّ فِي بَاطِلٍ يُبْتَدَلُ مِنْ أَبْعَدِ الْأَدْوَاءِ تُكْوَى الْأَيْلُ  
 لَفْظُهُ مِنْ أَبْعَدِ أَدْوَانِهَا تُكْوَى الْأَيْلُ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَنْهَبُ فِي الْبَاطِلِ تَائِبًا وَيَدْعُ مَا يَنْهَى  
 إِلَامَ لَمْ تَدْنَبْ بِئِلَ خَيْرِكَ وَمِلَ عَيْنِكَ مَتَاعٌ غَيْرُكَ  
 لَفْظُهُ مِلَ عَيْنِكَ نَحْيٌ غَيْرُكَ يُضْرَبُ عِنْدَ الْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ

مَنْ مَلَكَ أَسْتَأْثَرَ آثِرُ أَبَدًا أَهْلَكَ تَلَقَى فِي الْأَنَامِ رَشَدًا

يُضْرَبُ لِمَنْ يَلِي أَمْرًا فَيُفَضِّلُ نَفْسَهُ عَلَى أَهْلِهِ فَيُعْلَبُ عَلَيْهِ فَعْلُهُ

خُذْنِي أَخَا ضَاقَتْ لِسَارِ فُرْجَةٍ مَنْ لَكَ بِالْأَخِ النَّيِّعِ حَرْجَةٌ

لَفْظُهُ مَنْ لَكَ بِالْأَخِ نَيْيِعٌ حَرْجَةٌ أَيِ حَرْبٍ . يُضْرَبُ لِلْمَانِعِ لَا وَدَاءَ ظَهَرَهُ لَا يَطْمَعُ فِيهِ أَحَدٌ

وَدَارِ عَيْشًا لَكَ يَا ذَا الْأَمَلِ مَنْ لَا يُدَارِ عَيْشُهُ بُضَلَّ

أَيِ مَنْ لَمْ يُحْسِنْ تَكْيِيدَ عَيْشِهِ ضَلَّ وَحَقُّ . يُضْرَبُ لِلْمُسِيءِ فِي تَكْيِيدِ مَعِيشَتِهِ

يُوعِدُنِي مَنْ دَاوَهُ يَزْدَادُ مَا يِي أَنْتَ أَيُّهَا السَّوَادُ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ أَيِ سَأَلَكَ وَلَا يُبَالِي بِكَ

مَرَحَى مَرَاخٍ وَأَثَرِي يَادَاهِيَّةَ وَصَرَفِي عَنِّي ذَاكَ الطَّاعِيَةَ

مِثْلُ قَوْلِكَ صُنِّي صَمَامٌ يَرِدُهُ الدَّاهِيَةُ

كَلِّ لِفُلَانٍ مَا يِيهِمْ يَضْحُ مَا كَانَ مَرُوبًا فَلَيْسَ يَنْضَحُ

لَفْظُهُ مَا كَانَ مَرُوبًا لَمْ يَنْضَحْ النَّضْحُ مِثْلُ الرِّشْحِ . وَلِلرُّبُوبِ السِّقَاءُ الْمُسَوَّى بِالرُّبِّ وَهُوَ

الطَّلَاءُ الْخَطَرُ . أَيِ إِذَا كَانَ سِرُّكَ حَتْدَ عَاقِلٍ لَمْ يَظْهَرِ مِنْهُ شَيْءٌ

أَمَعْنَا أَمْ أَنْتَ فِي الْحَيْشِ أَيَا مَنْ يَرْجَاهُ زَنْدُ قَصْدِي قَوِيَا

لَفْظُهُ أَمَعْنَا أَنْتَ أَمْ فِي الْحَيْشِ أَيِ أَطْلَعْنَا أَنْتَ أَمْ مَعْنَا بَصَرْتُكَ

يَا هِنْدُ مِنْكَ الْحَيْضُ فَأَغْسِلِيهِ أَيِ مِنْكَ كَانَ السُّوءُ فَأَسْتُرِيهِ

أَيِ هَذَا مِنْكَ فَأَعْتَذِرِي . وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ يَدَاكَ أَوْ كَأَوْفُوكَ نَفَعَ

لَنَا فَتَى يُسَيِّئُنَا بَيْنَهُ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ لَمْ يَنْعِهِ

الْعَنْ شَوَطِ الدَّاهِيَةِ وَأَوَّلُ الْكَلَامِ . يُضْرَبُ لِلْمُعْتَرِضِ فِي مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ

فُلَانُ مَنْ أَنْتَ لَهُ مُجَالِسُ مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَحَارِسُ

لَفْظُهُ مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ أَيِ يَحْفَظُ النَّاسُ مِنْهُ وَمِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ . كَمَا يُقَالُ

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ حَافِظِنَا لِأَنَّ الْحَارِسَ يُبْرِئُ نَفْسَهُ مِنَ السَّرِقَةِ وَيُسَبِّحُهَا إِلَى غَيْرِهِ . قِيلَ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعَيِّرُ الْفَاسِقَ بِفَعْلِهِ وَهُوَ أَخْبَثُ مِنْهُ

فَرَزَ يَمْعِرُو لِمَضَاءِ حَقِّكَ مِنْ حَقِّكَ أَعْلَمَ مَوْضِعَ الْحَقِّ لَكَ  
لفظه مِنْ حَقِّكَ مَوْضِعَ حَقِّكَ يُرَدُّ مَوْضِعَ أَيُّ وَقَعُ حَقِّكَ نَتِيجَةُ حَقِّكَ أَيُّ بِسَبَبِهِ. أَوْ مِنْ  
حَقِّكَ وَبِحَقِّكَ أَنْ يَكُونَ حَامِلَ حَقِّكَ مَلِيًّا يُؤَدِّيهِ. وَالتَّغْيِيرُ حَسَنُ مَوْضِعِ حَقِّكَ مَعْدُودٌ  
عَلَيْكَ مِنْ حَقِّكَ

وَمَنْ يُحَاسِرُ أَوْ يُؤَايِسُنَا عَلَنَ فَلْيَتَغَيَّرْ فَإِنَّهُ مِنْهُ حَسَنٌ  
لفظه مَنْ كَانَ مُحَاسِنًا أَوْ مُؤَايِسِنًا فَلْيَتَغَيَّرْ مِنَ الْوَفْرِ مِثْلَ مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَتَرَكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ  
يُحَالُ مِنْ أَجْدَبَ يَأْعَمُرُوا اتَّجَعَ لِذَلِكَ اتَّجَعْتُ مِمَّا قَدْ وَقَعَ  
يُضْرَبُ لِلْحُتَّاجِ. قِيلَ تَغْدَى صَفْصَعَةً بِنِ صُوحَانَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَأْوَلُ شَيْئًا مِنْ  
بَيْنَ يَدَيِ مُعَاوِيَةَ. قَالُوا يَا ابْنَ صُوحَانَ اتَّجَعْتُ مِنْ بَعْدِ. قَالُوا مِنْ أَجْدَبَ اتَّجَعَ

مَنْ بَاعَ بِالْعَرَضِ لَهُ أَتَقَى يَا خِلِي فَصْنُ عِرْضِكَ وَأَحْظِظْ الْحَيَا  
لفظه مَنْ بَاعَ بِعَرَضِهِ أَتَقَى أَيُّ مَنْ تَرَضَّ لِلشَّيْءِ النَّاسِ وَجَدَ الشَّيْءَ لَهُ حَاضِرًا. وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ  
يَجِدُ نَفَاقًا بِرُضْهِ يَدَالُ مِنْهُ. وَمَنْ قَوْلُ كَتَبَ بِنِ زُهَيْرٍ

أَيُّتْ وَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ وَمَنْ يَبِغْ بِعِرْضِ أَيْسِهِ بِالْمُشْرِ يُنْفَقِ  
قَدْ قِيلَ مَنْ يَأْكُلُ بِالْيَدَيْنِ مَأْكُولُهُ يَفْقَدُ دُونَ مَيْنِ  
لفظه مَنْ يَأْكُلُ بِدَيْنَيْنِ يَفْقَدُ أَيُّ مَنْ قَصَدَ أَمْرَيْنِ وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى وَاحِدٍ فَيُفْلِصَ لَهُ ذَهَابَهُ جَمِيعًا  
وَمَنْ عَلَى حَيْرٍ سِوَاهُ اعْتَمَدَا أَصْبَحَ عَيْزُهُ مُقْبِيًّا فِي الْوَدَى  
لفظه مَنْ اعْتَمَدَ عَلَى حَيْرٍ جَارِهِ أَصْبَحَ عَيْزُهُ فِي الْوَدَى أَيُّ الْمَطَرِ. وَالْحَيْرُ الْإِصْطَبَلُ. وَأَصْلُهُ  
حَظِيرَةُ الْإِبِلِ

إِنِّي مَرَزْتُ بِهِمْ بَطْلًا بَوُ زَيْدٍ وَمَا فِيهِمْ فَتَى يُسْتَحْسَنُ  
بَطْلًا أَيُّ مَتَرَقِينَ. وَمِثْلُهُ ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ بَطْلًا. وَمَنْهُ الْمَثَلُ بَطْلِيهِ طَبْلَكَ. وَقَدْ مَرَّ  
مَنْ غَرَبَلَ النَّاسَ يُحَالُ تَحَلَّوْا لَهُ وَعَنَوْهُ بِمَا لَا يَحْمِلُ  
لفظه مَنْ غَرَبَلَ النَّاسَ تَحَاوَدُ أَيُّ مَنْ قَشَّ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ وَأَصُولُهُمْ جَلَاوُهُ تَحَالَةٌ  
مَنْ قَلْبُهُ بَعْدَ يَا سَامِي النَّبَا لِسَانُهُ وَيَدُهُ كَمْ يَتَرَبَّأُ

لَفْظُهُ مَنْ بَعْدَ قَابِهِ لَمْ يَقْرُبْ لِسَانُهُ وَيَدُهُ يُضْرَبُ لِحَافِ الْفَرْعِ  
 عُدَّتْ مِنَ الْبَاطِلِ يَا أَبْنَ سَاعِدَةٍ فِي مَا حَكِي لِحَاطِلٍ مُسَاعِدَةٍ  
 لَفْظُهُ مُسَاعِدَةُ الْحَاطِلِ تُعَدُّ مِنَ الْبَاطِلِ الْحَاطِلُ الْجَاهِلُ وَالْحَاطِلُ هُوَ فِي الْأَصْلِ الْاضْطِرَابُ  
 فِي الْكَلَامِ وَغَيْرِهِ . وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْأَفْصَى الْحَرْمِيِّ النُّجَوِيِّ حَكَمَ الْعَرَبِ  
 أَحْوَالُ زَيْدٍ أَقْبَحُ أَهْلِيهِ مِنْ شَوْهَا رُعَاؤَهَا يَا صَاحِ  
 يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ يَسُرُّ رَيْكَهُ الْإِخْتِلَافُ فِيهِ  
 مَرَّ غُرَابٌ لِسَالٍ أَمْسٍ لِمَنْ يُعْنِنَا بِكُلِّ بُوْسٍ  
 لَفْظُهُ مَرَّ لَهُ غُرَابٌ لِسَالٍ أَيُّ لَقِيَ مَا يَكْرَهُ  
 مَنْ يَكُ ذَا وَفَرٍ مِنَ الصَّبِيَّانِ مِنْ كَمَاةٍ يَشَعُ يَا أَبْنَ هَانِي  
 وَمِنْ بَنَاتٍ أَوْبَرِ الْمَكَانِ أَيُّ عَزَّ مَنْ كَانَ أَخَا أَعْوَانٍ  
 لَفْظُهُ مَنْ يَكُ ذَا وَفَرٍ مِنَ الصَّبِيَّانِ . فَإِنَّهُ مِنْ كَمَاةٍ شَبَّانٍ . وَمِنْ بَنَاتٍ أَوْبَرِ الْمَكَانِ .  
 أَيُّ مِنْ كَثَرِ صِبْيَانِهِ شَبَّانٍ مِنَ الْكَمَاةِ لِأَنَّهُمْ يُحْنِنُونَهَا . وَبَنَاتٍ أَوْبَرِ جَنَسٍ رَدِيٍّ مِنْهَا جَمْعُ ابْنِ  
 أَوْبَرِ كِبَاتٍ تَخَاضٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ كَثَرِ أَعْوَانُهُ فِي مَا يَبْرُضُ لَهُ  
 مَنْ سَاغَ رَيْقُ الصَّبْرِ لَمْ يَحْمَلْ فَكُنْ مُصْطَفِيًّا وَهَوْنِ الْأَمْرِ يَنْ  
 مِثْلُ الشَّرَابِ يَسْرُخُ إِذَا سَهَلَ مَدْخَلُهُ فِي الْحَلِيِّ . وَيَسْتَهْ أَنَا يَلْزِمُ وَيَتَعَدَّى . وَالْحَقْلُ دَاءٌ مِنْ  
 أَدْوَاءِ الْبَطْنِ . وَالصَّبْرُ هُنَا الدَّوَاءُ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى احْتِمَالِ أَذَى النَّاسِ

## مَاجَاءُ عَلَى فَعْلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ

مَنْ فِي جِي الشَّامِ يَحِلُّ أَمْنٌ مِنْ أَمْرِ قَرْقَةٍ فَلَيْسَ يَمْجُزُ  
 وَمِنْ عَقَابِ الْجَوِّ وَأَسْتِ الثَّيْرِ  
 أَمْنٌ مِنْ عَزٍّ وَأَنْفِ الْأَسَدِ وَهُوَ لَدَى الْحَمِيدِ فَوْقَ الْفَرْقِدِ

أَمْ قِرَّةَ تَقْدَمُ ذِكْرَهَا فِي بَابِ الْعَيْنِ صَدَّ قَوْلُهُمْ أَغْرُ مِنْ أَمْ قِرَّةَ . وَيُقَالُ أَمْنَعُ مِنْ أَسْتِ التَّيْمَرِ لِأَنَّهُ مَكْرُوهُ الْقِتَالِ لَا يُتَعَرَّضُ لَهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ التَّيْمَرُ . وَيُقَالُ أَمْنَعُ مِنْ عُقَابِ الْجَوْرِ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ حِينَ وَعَدَهُ قَتْلَ الرَّبَاءِ . كَيْفَ تَقْدَرُ طَلِبَا وَهِيَ أَمْنَعُ مِنْ عُقَابِ الْجَوْرِ . وَيُقَالُ أَمْنَعُ مِنْ لَهَاقِ اللَّيْثِ مِنْ قَوْلِ أَبِي حَتِيفٍ النَّيِّرِيِّ  
وَأَصْبَحَتْ كَلِمَاتُ اللَّيْثِ مِنْ فَمِهِ وَمَنْ يُجَاهِلُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ الْأَسَدِ

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَمْنَعُ مِنْ عَتَرٍ فَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَادٍ كَانَ أَمْنَعُ عَادِيٍّ فِي زَمَانِهِ وَكَانَ لَهُ رَاعٍ يُقَالُ لَهُ عُيَيْدَانُ يَعْنِي أَلْفَ بَقَرَةٍ وَكَانَ إِذَا أُرِدَّ بَقَرُهُ لَمْ يَرُدَّ أَحَدٌ مِنْ عَادٍ حَتَّى يَفْرُغَ ضَافِشٌ بِذَلِكَ دَهْرًا حَتَّى أَدْرِكَ لِقْمَانُ بْنُ عَادٍ فَيُخْرِجُ لِقْمَانُ مِنْ أَسَدٍ ضِدَّ بَنِ عَادٍ كُلِّهَا وَأَهْبِيسَهَا وَكَانَ يَتِ عَادَ وَعِدَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي بَنِي ضِدَّ بَنِ عَادٍ فَوَرَدَتْ بَقَرُ لِقْمَانَ فَتَهْنَأُ عُيَيْدَانُ « أَيُّ زَجْمَا » فَرَجَعَ رَاعِي لِقْمَانَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ فَأَتَى لِقْمَانَ فَضَرَبَهُ وَصَدَّهُ عَنِ الْمَاءِ فَرَجَعَ عُيَيْدَانُ إِلَى عَتَرٍ فَشَكَا ذَلِكَ فَخَرَجَ عَتَرٌ فِي بَنِي أَبِيهِ وَلِقْمَانُ فِي بَنِي أَبِيهِ فَاقْتُلُوا فَهَزَمَهُمْ بَنُو ضِدَّ وَحَلَوْهُمْ عَنِ الْمَاءِ وَكَانَ عُيَيْدَانُ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُورَدُ حَتَّى يَفْرَغَ لِقْمَانُ مِنْ سَقِي بَقَرِهِ قَانَ أَقْبَلَ رَاعِي لِقْمَانَ وَعُيَيْدَانُ عَلَى الْمَاءِ فَأَدَاهُ فَقَالَ أَيُّ عُيَيْدَانُ حَتَّى يَمْرُكَ « أَيُّ اطْرَدَهَا » حَتَّى أُرِدَّ يَقْرِي فَيُجْلِزُهَا . وَلَمْ يَزَلْ لِقْمَانُ يُفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى هَلَكَ عَتَرٌ وَانْتَجَعَ لِقْمَانُ قَتْلَ فِي الْعَالِيَةِ . وَقِيلَ عُيَيْدَانُ مَاءٌ بِأَقْصَى الْيَمَنِ لَا يَرُدُّهُ أَحَدٌ وَلَا السَّبَاعُ لُبْدُهُ . وَقِيلَ هُوَ وَادِي الْحَيَةِ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيُقَالُ كَيْفَ أَلْمَاوِدُكَ وَهَذَا أَثَرُ فَلَيْسَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْكَافِ . وَيُقَالُ أَمْنَعُ مِنْ أَقْبِ الْأَسَدِ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْهَاءِ

أَمَوْقٌ مِنْ نَعَامَةٍ وَرَحْمَةٍ زَيْدٌ أَزَلَّ ذُو الْجَلَالِ قَدَمَهُ

مَوْقُ النِّعَامَةِ أَنَّهُا تَخْرُجُ لِلطَّعْمِ فَرُبَّمَا رَأَتْ بِيضَ نَعَامَةٍ أُخْرَى قَدْ خَبِثَتْ لِمَلِّ مَا خَبِثَتْ هِيَ فَتَحْضَنُ بِيضَهَا وَتَدْعُ بِيضَ نَفْسِهَا . وَالرَّحْمَةُ أَلَامُ الطَّيْرِ وَأَقْدَرُهَا طَعْمًا لِأَنَّهُ تَأْكُلُ الْعِنْدَرَةَ وَهِيَ تَسْمَى الرَّحْمَةُ وَالْأَمَوْقُ . قَالَ الْكُتَيْبِيُّ

وَذَاتُ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ شَتَّى تَحَقَّقُ وَهِيَ كَيْسَةُ الْحَوِيلِ

أَمْرَقُ مِنْ سَهْمٍ وَمِنْهُ أَمْحَطُ بِالْأَسْرِ نَطَقُهُ إِذَا يُخْلَطُ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَمْرَقُ مِنَ السَّهْمِ وَبُرُوقُهُ مَضِيَّةٌ وَذَهَابُهُ فِي الْحَدِيثِ « كَمَا يَمُوتُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » الثَّانِي أَمْحَطُ مِنَ السَّهْمِ وَبُخُوطُهُ خُرُوجُهُ مِنَ الرَّمِيَّةِ مِنْ حِطِّ يَحْطُ

أَمْضَى مِنَ السُّلَيْكِ فِي الْمَقَابِ إِلَيْهِ إِذْ يَجِيءُ بِاللَّجَائِبِ



مِنْ قُرْحَةٍ أَمْضَى بُعِيدَ قُرْحَةٍ لَا نَالَ فِي كُلِّ الزَّمَانِ قُرْحَةٌ  
 أَمْضَى مِنَ الْحَسَامِ وَالرَّيْحِ وَمِنْ سَهْمٍ وَنَضْلٍ وَسِنَانٍ يَافِطُنْ  
 وَأَجَلٍ وَالْقَدَرِ الْمَتَّاحِ وَالسَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ لَا الصَّبَاحِ  
 وَشَفْرَةٍ تَحْزُ فِي الْوَقْتِ وَدِرْهَمٍ يَذْهَبُ كُلُّ حِينٍ  
 يُقَالُ أَمْضَى مِنَ الرَّيْحِ وَمِنَ السَّيْفِ وَمِنَ السَّهْمِ وَمِنَ النَّضْلِ وَمِنَ السِّنَانِ وَمِنَ الشَّفْرَةِ  
 فِي الْوَقْتِ وَمِنَ السَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَمِنَ الْقَدَرِ الْمَتَّاحِ وَمِنَ الْأَجَلِ وَمِنَ الدَّرْهَمِ وَمِنَ  
 قُرْحَةٍ بَعْدَ قُرْحَةٍ وَيُقَالُ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ هُوَ سُلَيْكُ بَنِ سَلَكَةَ السَّعْدِيِّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

فِي بَابِ الْعَيْنِ وَبَعِيَّةُ الْأَمْثَالِ ظَاهِرَةٌ

صَبْرِي عَلَى هَجْرٍ غَزَالٍ أَلْبَانٍ يَا عَاذِلِي أَمْرٍ مِنْ خُطْبَانٍ  
 كَذَا مِنْ أَلَا أَمْرٌ وَالْقَرُّ وَالصَّبْرُ وَالذَّفْلُ وَخُظْلٌ أَمْرٌ  
 وَعَلَقَمٌ وَهُوَ مِنَ الصَّبْرِ أَمْنَعُ وَصَلَا لِلْفَتَى الشَّجِيَّةِ  
 يُقَالُ أَمْرٌ مِنَ الْخُطْبَانِ وَأَمْرٌ مِنَ الْقَرِّ الْخُطْبَانُ الْخُظْلُ حِينَ يَأْخُذُ فِيهِ الْإِصْفَارُ . وَالْقَرُّ الصَّبْرُ  
 بَيْنَهُ . وَيُقَالُ أَمْرٌ مِنَ الْأَلَاءِ هُوَ شَيْءٌ وَالْوَادِعَةُ أَلَاءٌ وَهِيَ مِنْ أَشْجَارِ الْعَرَبِ وَرَقُّهُ وَحَمَلُهُ دِبَاحٌ وَهُوَ  
 حَسَنُ الْمَنْظَرِ الطَّعْمُ يَخْضَرُ شِتَاءً وَصِفَا . قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ يَهْجُو أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ  
 فَانْكُمُومِدْحَكُمُ بُجَيْدَا أَبَا لَجَا كَمَا امْتَدَّحَ الْأَلَاءَ  
 يَرَاهُ النَّاسُ أَخْضَرَ مِنْ بَيْدٍ وَتَمَعُ الْمَرَاةُ وَالْإِبَاءَ

وَيُقَالُ أَمْرٌ مِنَ الْعَلَقَمِ وَمِنَ الْخُظْلِ وَمِنَ الذَّفْلِ وَمِنَ الصَّبْرِ وَمِنَ الْعَبْرِ . وَيُقَالُ أَمْنَعُ مِنْ صَبْرٍ  
 وَأَمْنَعُ هُنَا مِنَ التَّمَعِ لِأَنَّ الصَّبْرَ إِذَا حَصَلَ فِي يَدِ شَيْءٍ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ مَنَعَهُ وَلَمْ يَسْمَحْ بِهِ  
 مِنْ تَرَهَاتٍ مَعَ تَعَادٍ الرِّثْمِ أَمْحَلُ سَلَوَائِي لَهُ وَإِنْ ظَلَمَ  
 وَمِنْ بُكَاءٍ صَبٍ لِرَسْمٍ مَنْزِلٍ كَذَلِكَ مِنْ تَسْلِيمِ تَوْبِي الطَّلَلِ  
 وَمِنْ حَدِيثِ الْخِرَافَةِ نَحْيٍ فَكُنْ عَذِيرِي لَا تَكُنْ مِنْ تَوْبِي

يُقَالُ أَمْحَلُ مِنَ تَعَادٍ الرِّثْمِ كَانَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ إِذَا أَرَادَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ سَفَرًا أَنْ يَقْدَحَ خِيَطًا  
 بِشِمْرَةٍ وَيَعْتَقِدُ فِيهِ أَنَّهُ إِنْ أَحْدَثَ أَمْرًا تَدَا أَمْحَلُ ذَلِكَ الْخِيَطُ وَكَتَبُوا يَسْمُونَهُ الرِّثْمَ وَالرِّثْمَ

وأُحِلَّ من الحَال وهو الباطل . ويُقال أُحِلَّ من التُّرَهَاتِ وسيأتي تفسيره في حرف الهاء عند قولهم أهونُ من تُرَهَاتِ البسباس . ويُقال أُحِلَّ من تسلُّمٍ على طَلَلٍ وأطلال الديار عماد خيامها وحجارة نُومِها وقيام أَكْفِها وغير ذلك . ويُقال أُحِلَّ من حَلِيتِ خُرَاقَةٍ وخزافة رجل من العرب من عُذرة استهوتهُ الجنُ فلبث فيهم زماناً ثم رجع إلى قومه وأخذ يحدّثهم بالأعاجيب فضُربَ به المثل . وقيل خُرَاقَةٌ مشتقٌّ من لُخْرَافٍ السر أي استظرافه . ويُقال أُحِلَّ من بُكَاهٍ عَلَى رَسْمٍ مَقْدِلٍ

وَمَنْ حَلَانِي فِي هَوَى الْأَحْبَابِ يَا لَأَنِّي أَنَهُ مِنْ ذُبَابٍ

أَمْسَخْ مِنْ لَحْمِ الْحَوَارِ وَكَذَا أَمْلَحْ لَوْمٌ مِنْ حَلَانِي فَأَنِيذَا

السيخُ والمليخ الذي لا طعم له . قال الأشعر الزَّيَّان من أبيات

مسيخٌ مليخٌ كلهم الحوَار فلا أَنتَ حُلُوٌّ ولا أَنتَ مُرٌّ

## تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب

وَمَنْ عَلَى الصَّدِيقِ يَوْمًا ثَقُلَا خَفَّ عَلَى عَدُوِّهِ يَا مَنْ عَلَا<sup>(١)</sup>

أَكْرَمَ نَفْسَهُ هَيْنُ الْمَالِ فَكُنْ كَذَا يَا سَامِي الْأَفْعَالِ<sup>(٢)</sup>

يَا صَاحِبَ مَا أَبْعَدَ مَا قَاتَ وَمَا أَقْرَبَ مَا يَأْتِي إِلَيْكَ فَأَعْلَمَا<sup>(٣)</sup>

أَرْغَمَ حُسَادًا لَهُ مِنْ أَدْبَا أَوْلَادُهُ وَقَدْ تَسَامَى رُتْبَا<sup>(٤)</sup>

كَانَ وَزِيرًا الَّذِي يَشْنُوكَ أَيَّ فَعَلُ الَّذِي يُرِيدُهُ بِكَ<sup>(٥)</sup>

وَمَنْ لَكَ أَعْتَدَى دَوَامًا كُلَّهُ كَانَ عَلَيْكَ كُلُّهُ وَكُلُّهُ<sup>(٦)</sup>

(١) لفظه مَنْ ثَقُلَ عَلَى صَدِيقِهِ خَفَّ عَلَى عَدُوِّهِ (٢) لفظه مَنْ أَهَانَ مَا لَهُ

أَكْرَمَ نَفْسَهُ (٣) في المثل « هَوَاتٍ » بدل « يَأْتِي » (٤) لفظه مَنْ أَدَبَ

أَوْلَادُهُ أَرْغَمَ حُسَادَهُ (٥) لفظه مَنْ يَشْنُوكَ كَانَ وَزِيرًا

(٦) لفظه مَنْ كَانَ لَكَ كُلُّهُ كَانَ عَلَيْكَ كُلُّهُ

بِالنَّفْسِ قَدْ بَادَرْتُ أَمْرِي مَا نَظَرُ ١  
دَعْ وَغَدَ بَكْرٍ وَانْكُفَّانِ إِنَاءُهُ ٢  
يَا مُجْرِبُ اتَّقِ يَا صَاحِبِي ٣  
وَمَا يُدَاوِي الْأَحْمَقُ الَّذِي عَدَا ٤  
وَمَنْ أَطَاعَ يَا أَيْمَنُ وَدِي غَضَبُهُ ٥  
مَنْ وَطَنَ النَّفْسَ عَلَى أَمْرٍ بَدَا ٦  
وَدَارٍ حُسَّادًا فَمَنْ دَارَاهُمْ ٧  
أَصِيبَ مَقْتَلُ الَّذِي قَدْ تَرَكَ ٨  
هَبِ الرِّجَالَ إِنْ مَنْ قَدْ هَلَبَهُمْ ٩  
مَنْ لَمْ يَكُنْ بِدَائِقٍ تَغْدَى ١٠  
مَنْ دَقَّ فِي كُلِّ الْأُمُورِ نَظْرُهُ ١١  
مَنْ لَمْ يَكُنْ بِحُكْمٍ مُوسَى رَاضِي ١٢  
يَا صَاحِبِي مَنْ أَكَلِ الْقَلَايَا ١٣  
مَنْ بَلَغَ السَّعِينَ فِي السِّنِّ أَشْتَكَى ١٤  
وَمَنْ يَكُنْ لَيْسَ لَهُ نَسْلٌ ذَكَرَ ١٥  
لَهُ كَمِثْلُ النَّفْسِ يَوْمًا يَا عُمَرُ ١٦  
مَا كُلُّ بَارِقٍ يُبْدِلُ مَاءَهُ ١٧  
مَا وَعَظَ الْإِنْسَانَ كَالْتَجَارِبِ ١٨  
يَنْفِلُ إِعْرَاضَكَ عَنْهُ أَبَدًا ١٩  
أَضَاعَ مِنْ غَيْرِ مِرَاءِ أَدَبَةٍ ٢٠  
هَانَ عَلَيْهِ وَكُنِيَ شَرَّ الْعِدَى ٢١  
أَسْفَهُمْ كَمَا أَكْتَفَى أَذَاهُمْ ٢٢  
مَقَالَ لَا أَذْرِي وَعَمْدًا هَلَكًا ٢٣  
تَهَيَّبُوهُ وَانْكُفِّي عَنَابَهُمْ ٢٤  
إِلَى الْأَشْيَاءِ بِالْأَرْجَحِ اسْتَعْدَا ٢٥  
جَلَّ وَأَنْكَى فِي الْأَعَادِي ضَرَرُهُ ٢٦  
بِحُكْمٍ فِرْعَوْنَ أَرْضَى يَا قَاضِي ٢٧  
صَبَرَ بِالْكُرْهِ عَلَى الْبَلَايَا ٢٨  
مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَلِلْقَوَسِ حَكِي ٢٩  
فَمَا لَهُ ذِكْرٌ بِهِ قَدْ يُذَكَّرُ ٣٠

- (١) لفظه ما نظر لأمرٍ مثل نفسي  
(٢) لفظه ما وعظ امرأ كالتجارب  
(٣) لفظه من وطن نفسه على أمر هان عليه  
(٤) لفظه من دارى الحساد أسفهم  
(٥) لفظه من ترك قول لا أذري أصيبت معاتبه  
(٦) لفظه من هاب الرجال  
(٧) لفظه من لم يتعد بدائش تعش بأربعة دوان  
(٨) لفظه من لم يرض بحكم موسى رضى بحكم فرعون  
(٩) لفظه من لا ذكر له فلا يذكر له  
(١٠) لفظه ما كل بارق يبدل ماءه  
(١١) لفظه من أعط الإنسان كالتجارب  
(١٢) لفظه من ألقى إعراضك عنه أبدا  
(١٣) لفظه من أضاع من غير مراء أدبة  
(١٤) لفظه هان عليه وكفى شر العدى  
(١٥) لفظه أسفهم كما اكتفى أذاهم  
(١٦) لفظه مقال لا أذري وعمدا هلكا  
(١٧) لفظه تهيبوه وانكفي عنابهم  
(١٨) لفظه إلى الأشياء بالأرجح استعدا  
(١٩) لفظه جل وأنكى في الأعادي ضرره  
(٢٠) لفظه بحكم فرعون أرضى يا قاضي  
(٢١) لفظه صبر بالكره على البلياء  
(٢٢) لفظه من غير علة وللقوس حكي  
(٢٣) لفظه فما له ذكر به قد يذكر

مَنْ سَلَ سَيْفَ النَّبِيِّ يَوْمًا قَتَلَ بِهِ فَدَعَّ بَنِيَّ تَحْلُ كُلُّ عَلَا  
 مَنْ كَانَ مُعْجِبًا بِرَأْيِهِ يَضِلُّ كَذًا مَنْ اسْتَقْنَى بِعِلْمِهِ زَلٌ<sup>١)</sup>  
 مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبًا بِهَذَا الزَّمَنِ تَأْكَلُهُ الذَّنَابُ يَا ابْنَ الْحَسَنِ<sup>٢)</sup>  
 مَنْ جَعَلَ النَّفْسَ يَهْضُمُ عَظْمًا تَأْكَلُهُ الْكِلَابُ وَهُوَ مُضَى<sup>٣)</sup>  
 وَمَنْ طَلَاهَا بِالْخَالَةِ اخْتَبِرَ وَأَكَلَتْهُ الْبَقَرُ أَفْهَمَ وَأَعْتَبِرَ<sup>٤)</sup>  
 وَمَنْ يَكُنْ فِي مَدْخَلِ السُّوءِ دَخَلَ فَإِنَّهُ أَتَاهُمْ إِذْ سَاءَ عَمَلٌ<sup>٥)</sup>  
 وَمَنْ يُعَادِي صَاحِبَ الْجِدِّ قَدْ عَادَى إِلَهَ الْوَاحِدِ أَقْرَدَ الصِّدْقَ<sup>٦)</sup>  
 وَمَنْ يَكُنْ لِسِرِّهِ أَفْشَى كَثُرَ عَلَيْهِ أَمَارُوهُ فَأَفْهَمَ يَا عُمَرُ<sup>٧)</sup>  
 لَمْ يَبْقَ مِنْ سِتْرِكَ إِلَّا مَا يَشْفُ مِنْهُ عَلَى مَا دُونَهُ يَا ذَا الصِّلَفِ<sup>٨)</sup>  
 فَلَانُ مَنْ أَسَا بِكُلِّ يَوْمٍ مَا هُوَ إِلَّا النَّارُ لِلْجَبَّاسِ<sup>٩)</sup>  
 تَأَنَّ فِي أَمْرِكَ وَأَصْبِرْ يَا عُمَرُ مِنْ سَابِقِ الدَّهْرِ يَمْدَانِ عَثَرَ<sup>١٠)</sup>  
 وَمَنْ يَكُنْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ غَضِبًا رَضَ بِلَا شَيْءٍ وَإِنْ كَانَ أَبِي<sup>١١)</sup>  
 وَمَنْ يَكُنْ مِنْ ابْنَةِ الْعَمِّ اسْتَحَى لَمْ يَرِ مِنْهَا وَلَدًا مُسْتَعْلَمًا<sup>١٢)</sup>

- (١) لفظة مَنْ أَعْجَبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ وَنَزَلَ اسْتَقْنَى بِعِلْمِهِ زَلٌ (٢) في المثل  
 « أَكَلَتْهُ » بدل « تَأْكَلَهُ » (٣) لفظة مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ عَظْمًا أَكَلَتْهُ الْكِلَابُ  
 (٤) لفظة مَنْ طَلَى نَفْسَهُ بِالْخَالَةِ اخْتَبِرَ وَأَكَلَتْهُ الْبَقَرُ (٥) لفظة مَنْ دَخَلَ مَدْخَلَ  
 السُّوءِ أَتَاهُمْ (٦) لفظة مَنْ عَادَى مُجْدُودًا قَدْ عَادَى إِلَهَ (٧) لفظة مَنْ أَفْشَى  
 سِرَّهُ كَثُرَ أَمَارُوهُ عَلَيْهِ (٨) لفظة مَا بَقِيَ مِنْ سِتْرِهِ إِلَّا مَا يَشْفُ عَلَى مَا دُونَهُ  
 (٩) لفظة مَا هُوَ إِلَّا نَارُ الْجَبَّاسِ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَحْتَرَمُ أَحَدًا لِأَنَّهُا تُحَرِّقُهُمْ وَإِنْ كَتَبُوا بِعِدْوَتِهَا  
 (١٠) لفظة مَنْ غَضِبَ مِنْ لَأَنِّي رَضِيَ بِلَا شَيْءٍ (١١) لفظة مَنْ اسْتَحَى  
 مِنْ بَنَاتِ عَمِّهِ لَمْ يُولَدْ لَهُ وَلَدٌ

وَتُجِبُّ الرِّثَّةُ مَنْ لَمْ يَلْقَ حَلْمًا كَيْلَ ابْنِ فُلَانٍ الشَّقِيَّ<sup>(١)</sup>  
وَمَنْ يَكُنْ عَيْرٌ عَيْرَ أَعْلَمَا فَلَا تُعِيرَ أَحَدًا كَيْ تَسْلَمَا  
مَنْ أَكَلَ أَسْمِينَ دَوْمًا أَتَحَمَّ فَأَضْمَهُمْ مَعًا يَ مَا أَرَادُوا يَا ابْنَ عَمٍّ<sup>(٢)</sup>  
مَنْ اشْتَرَى الدُّونَ بِدُونِ رَجَمًا لِلْبَيْتِ مَغْبُونًا يَ مَا قَدْ صَنَعَا<sup>(٣)</sup>  
مَنْ اشْتَرَى الْحَمْدَ فَذَلَّمَ يُنَبِّئِ وَإِنْ شَرَاهُ بِعَظِيمِ الثَّمَنِ  
دَعِ الْبَطَالََةَ الَّتِي تَرْتَادُهَا لَمْ يَفْلَحْ أَمْرُوهُ غَدًا يَتَادُهَا<sup>(٤)</sup>  
تَانَّ يَا خِلُّ قَمْنٍ تَانِّي أَذْرَكَ مَا رَامَ وَمَا تَمَنَّى  
مُرَّ بِجَلِيلٍ إِنْ أَمَرْتَ بِصِلَةٍ فَخُومَةٌ يَأْخُذُ مُنْطَبِي بِصَلَةٍ<sup>(٥)</sup>  
لَا تَتَسَمَّعْ أَبَدًا يَا مَنْ وَفَى يَسْمَعُ مَا يَكْرَهُ مِنْ تَسْمَعَا<sup>(٦)</sup>  
وَمَنْ رَأَى فَنَانًا وَرَحْلِي رَأَى وَمَا فَهِمْتُ ذَا يَا خَلِيَّ<sup>(٧)</sup>  
أَكْثَرَ مِنَ الْعِلْمِ قَمْنٍ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ بِهِ عُرِفَ فَافْهَمْ يَا فِطْنَ<sup>(٨)</sup>  
دَعِ شَهْوَةً إِنْ تَحُلَّ تُعِيبُ مَرًّا مِنْ زَكَّ الشَّهْوَةِ عَاشَ حُرًّا<sup>(٩)</sup>  
مَنْ مَرَضَتْ يَا صَاحِبِي سَرِيرَتُهُ مَاتَتْ عَلَانِيَتُهُ وَجَهْرَتُهُ  
مَنْ لَمْ يَكُنْ يُضِلُّهُ الْبَطَالََةُ أَصْلَحَهُ الْكِبَى يَا أَسْمَاءَ  
مَا أَحَدٌ يَذُوقُ مِنَ لَحْمٍ لَهُ إِلَّا أَنْطَوَى عَلَى الطَّوَى يَا أَبْلَهَ<sup>(١٠)</sup>

- (١) لفظة مَنْ لَمْ يَلْقَ حَلْمًا أَعْجَبَتْهُ الرِّثَّةُ (٢) لفظة مَنْ اشْتَرَى الدُّونَ بِالدُّونِ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ مَغْبُونٌ (٣) لفظة مَنْ لَعَنَ الْبَطَالََةَ لَمْ يَفْلَحْ (٤) لفظة مَنْ أَطْعَمَ بِصَلَةٍ أَخَذَ نَوْمَةً (٥) لفظة مَنْ تَسَمَّعَ سَمِعَ مَا يَكْرَهُ (٦) لفظة مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى وَرَحْلِي (٧) لفظة مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ (٨) في المثل «الشَّهْوَاتُ» عوض «الشَّهْوَةُ» (٩) لفظة مَا ذَاقَ أَحَدٌ مِنْ لَحْمٍ إِلَّا أَنْطَوَى عَلَى طَوَى

دَعَّ قَصْدَ بَكْرِ الشَّقِي وَمِنْكَ فَاسْتَفْرِضِ أَمَّالَ وَادِّ عُنْكَ  
 مِنَ السُّرُورِ يَا فَتَى بُكَاءِ لَنَا بَكَيْتُ إِذْ وَفَّتْ لِمَاءِ  
 يَا صَاحِبَ مَنْ يُفْنِقُ بِلَا حِسَابِ يَهْلِكُ وَلَمْ يَنْدِرْ بِلَا أَرْتَابِ  
 كُنْ مُسْتَعِيماً أَبَدًا قَمْنُ طَقَرٍ مِنْ وَتَدٍ لَوْتَدِ يَا ابْنَ عُمَرِ  
 يَدْخُلُ فِي أَسْتِهِ قَالُ وَاحِدُ مِنْ ذَيْنَ فَأَنْهَمَ مَا حَكُوا يَا خَالِدُ  
 وَمَنْ عَلَى مَا يَذْنَبُ أَكْلًا فَإِنَّهُ أَحَقُّ بِأَمْنٍ عَمَلًا  
 مَا كَانَ أَبَقَى أَلَصُّ فَالْعَرَّافُ أَخَذَهُ يَا أَيُّهَا الصَّرَّافُ  
 مَنْ كَانَ طَبَّاحًا أَبُو جِرَانٍ لَهُ فَمَا حَقِيقَةُ الْأَلْوَانِ  
 وَمَنْ يَكُنْ تَرَكَ حِرْقَةً لَهُ تَرَكَ بِجَنَّةٍ وَمَا جَمَلُهُ  
 وَمَنْ بَكَى يَا صَاحِبَ مِنْ زَمَانٍ بَكَى عَلَيْهِ بَهْوَادٍ عَانِي  
 مَنْ أَحْسَنَ السُّؤَالَ عِلْمٌ أَعْلَمَا فَاسْتَعْمِلِ الْإِحْسَانَ تَعُدُّ عِلْمَا  
 مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ يَرِقُّ عِلْمُهُ كَذَاكَ قَالُوا يَا ذَكِيًّا فَهْمُهُ  
 مَنْ لَمْ يُدَارِ الْإِشْطِائِفَ لِحِيتهِ وَلَا يَنْبُلُ مِنَ الْأَمَانِي بُيُوتُهُ  
 وَمَنْ يَجْمَعُ يَجْمَعُ وَمَنْ يَسْتَفِ عَلَى مَا قِيلَ يَنْشَبُ فَاحْظَنْ مَا أَفْلَا  
 وَمَنْ لِسُلْطَانٍ زَيْبَةُ أَكَلِ يَرُدُّ ثَمَرَةً بِهَا يَا مَنْ عَمَلُ  
 مَنْ أَنْتَ فِي الرُّقْمَةِ يَا ابْنَ آوَى حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِثْلِي آوَى

(١) لفظه مَنْ أَنْفَقَ وَلَمْ يَحْشُبْ هَلْكَ وَلَمْ يَنْدِرْ

(٢) لفظه مَنْ طَقَرُ مِنْ وَتَدٍ إِلَى وَتَدٍ دَخَلَ أَحَدُهُمَا فِي أَسْتِهِ

(٣) لفظه مَنْ أَكَلَ عَلَى مَا يَذْنَبُ اخْتَوَى (٤) لفظه مَا بَقِيَ مِنَ الْأَصْرِ

أَخَذَهُ الْعَرَّافُ (٥) لفظه مَنْ كَانَ طَبَّاحًا أَبُو جِرَانٍ مَا عَمَى أَنْ تَكُونَ الْأَلْوَانِ

(٦) لفظه مَنْ تَرَكَ حِرْقَةً تَرَكَ بِجَنَّةٍ (٧) فِي الْمَثَلِ «رَقَّ» بَدَلُ «يَرِقُّ»

(٨) لفظه مَنْ أَكَلَ لِلْسُلْطَانِ زَيْبَةً رَدَّهَا ثَمَرَةً

مَنْ لَمْ تَكُنْ حَيَاتُهُ تَنْفَعُكَ قُوَّتُهُ يَا صَاحِبِي عُرْسٌ لَكَ<sup>(١)</sup>  
 مَنْ جَالَ نَالَ يَا قَتِي وَمَنْ سَعَى فِي مَا يُهِمُّ مِنْ مَرَامِهِ رَغَى  
 سَلَبَ مَنْ غَلَبَ وَالَّذِي أَحْتَرَفَ أَيُّ لَزِمَ الْحِرْفَةَ يَا صَاحِبِ اعْتَلَفَ<sup>(٢)</sup>  
 مَنْ نَامَ يَا خَلِي رَأَى الْأَحْلَامَا فَلَا تَكُنْ فِي النَّاسِ يَمِينٌ نَامَا  
 مَنْ زَرَعَ الْمَعْرُوفَ لِلشُّكْرِ حَصَدَ وَالْخَيْرُ مَا يَصْنَعُهُ اللَّهُ الصَّمَدُ<sup>(٣)</sup>  
 مَنْ ظَنَّهُ حَسَنَ طَابَ عَيْشَا وَإِنْ غَدَا يَلِيسُ دَوْمًا خَيْشَا<sup>(٤)</sup>  
 ذُو الضَّعْفِ عَنْ كَسْبٍ عَلَى زَادِ السَّوَى مُتَكَلٌّ وَذَا لَهُ طَالِ الطَّوَى<sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ يَكُنْ يُحْسَدُ مِنْ دُونِ فَلَا عُدْرَ لَهُ وَسَاءَ حَقًّا مَثَلَا<sup>(٦)</sup>  
 مَنْ لَمْ يَكُنْ يُضِلُّهُ الْخَيْرُ قَصْدَ أَصْلَحَهُ الشَّرُّ عَلَى مَا قَدْ وَرَدَ  
 وَمَنْ تَعَدَّى الْحَوْضَ ضَاقَ مَذْهَبُهُ وَكَانَ مُرْتَجَا عَلَيْهِ مَطْلَبُهُ  
 وَمَنْ يَكُنْ قَدْ جَرَّبَ الْعَجْرَبَا حَلَّتْ بِهِ نَدَامَةٌ وَتَعِبَا<sup>(٧)</sup>  
 وَمَنْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَامَتْ غَدَا عَلَى السَّوَى أَهْوَنَ يَا ابْنَ أَحْمَدَا<sup>(٨)</sup>  
 وَمَنْ إِلَيْهَا أَبَدًا لَمْ يُحْسِنْ لَمْ يَلَفْ يَوْمًا لِلْسَّوَى يُحْسِنُ<sup>(٩)</sup>  
 وَمَنْ يَكُنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَا مِنْ ذِكْرِهِ حَسَبَ الَّذِي قَدْ أَثَرَا

- (١) لفظه مَنْ لَمْ تَنْفَعَكَ حَيَاتُهُ قُوَّتُهُ عُرْسٌ  
 (٢) فيه مثلان لفظهما مَنْ غَلَبَ سَلَبَ وَمَنْ أَحْتَرَفَ اعْتَلَفَ  
 (٣) فيه مثلان لفظهما مَنْ زَرَعَ الْمَعْرُوفَ حَصَدَ الشُّكْرَ وَاصْنَعِ اللَّهُ فَوَ خَيْرٌ  
 (٤) لفظه مَنْ حَسَنَ ظَنَّهُ طَابَ عَيْشُهُ (٥) فيه مثلان الأول مَنْ ضَعْفَ عَنْ  
 كَسْبِهِ اتَّكَلَّ عَلَى زَادِ غَيْرِهِ الثَّانِي مَنْ اتَّكَلَّ عَلَى زَادِ غَيْرِهِ طَالَ جُوعُهُ  
 (٦) لفظه مَنْ حَصَدَ مِنْ دُونِهِ فَلَا عُدْرَ لَهُ (٧) في المثل « النَّدَامَةُ » عوض  
 « نَدَامَةٌ » (٨) لفظه مَنْ هَامَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فَوَ عَلَى غَيْرِهِ أَهْوَنَ  
 (٩) لفظه مَنْ لَمْ يُحْسِنْ إِلَى نَفْسِهِ لَمْ يُحْسِنْ إِلَى غَيْرِهِ

مَنْ اشْتَرَى مَا لَيْسَ يَحْتَاجُ لَهُ يَبِيعُ مَا يَحْتَاجُهُ يَا أَبَاهُ<sup>(١)</sup>  
 مَنْ رَامَ غَايَةً غَدًا بَدَايَةً<sup>(٢)</sup> وَبَدَتْ دُونَ مَدَاهُ الْغَايَةِ<sup>(٣)</sup>  
 مَنْ لَمْ يُرِدْكَ لَا تُرِدْهُ يَا عَلِيَّ<sup>(٤)</sup> مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ<sup>(٥)</sup>  
 يُقَالُ خَتَمَ الْكَيْسِ مِنْ كَيْسِ الْهَيَّ<sup>(٦)</sup> وَالْمَالُ مَيْالٌ عَلَى مَا ثَبَتَا<sup>(٧)</sup>  
 مَنْ هُوَ يَا فُلَانُ عَبْدُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَهُوَ زَاهٍ لَاهِي<sup>(٨)</sup>  
 تَصَادُمُ الْجَاهِلِ وَضَلُّ الْعَاقِلِ<sup>(٩)</sup> فَصِلْ بِقَطْعِ ذَلِكَ كُلِّ فَاضِلٍ<sup>(١٠)</sup>  
 وَمَنْ يَكُنْ لَا تَكُنْ عَلَيْكَ كَلِمَةٌ يَا ابْنَ الصَّفَاءِ وَجِبَتْ حَبَّتُهُ<sup>(١١)</sup>  
 مَنْ يَكُنْ اسْتَفْتَى عَلَى الْأَهْلِ كَرَمٌ وَمَنْ يَفْشُرْ وَصَفُوهُ قَدْ لَوُمُ<sup>(١٢)</sup>  
 يُقَالُ مِنْ تَلَذُّذِ النَّحْمِ غَدَا ضَرْبُ الْجَمَالِ حَسْبًا قَدْ وَرَدَا<sup>(١٣)</sup>  
 مَنْ ذُو اسْتَطَاعَةٍ لَرَدِّ أَمْسٍ وَهَكَذَا تَطْيِينُ عَيْنِ الشُّسْرِ<sup>(١٤)</sup>  
 مَنْ لَمْ يُخْنِ نِسَاؤُهُ تَكَلَّمَ بِإِلَاءٍ فِيهِ وَأَبَانَ شَمًّا<sup>(١٥)</sup>  
 رَقٌّ مِنْ رَقٍّ وَالَّذِي خَرَقَ حَرَقَ وَالْغَنِيُّ مَعَ عِيٍّ نَطَقَ<sup>(١٦)</sup>  
 كَثْرَةُ مَلَا حِي السِّفِينِ أَغْرَقُوا لَهَا وَمَا حَكَّتُهُ مُخَقَّقُ<sup>(١٧)</sup>  
 وَمِنْ سَعَادَةِ الْهَيَّ أَنْ يَتَّقِي ذُو الْعَقْلِ خَصْمَهُ بِكُلِّ مَقْصِدٍ<sup>(١٨)</sup>

(١) لفظه مَنْ اشْتَرَى مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ يَبِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ

(٢) لفظه مَنْ طَلَبَ الْغَايَةَ غَدًا بَدَايَةً (٣) فِي الْمَثَلِ (فَلَا) بَدَل (لَا)

(٤) فِيهِ مَثَلَانِ لَفْظِ الْأَوَّلِ مِنَ الْكَيْسِ خَتَمَ الْكَيْسِ

(٥) لَفْظُهُ مَنْ عَبْدَانِ فِي خَلْقِهِ (٦) لَفْظُهُ مَصْلَحَةُ الْجَاهِلِ مُوَاصَلَةُ الْعَاقِلِ

(٧) لَفْظُهُ مَنْ اسْتَفْتَى عَلَى أَهْلِهِ (٨) لَفْظُهُ مَنْ يَفْشُرُ يَتَّقِي رَدِّ أَمْسٍ

وَتَطْيِينِ عَيْنِ الشُّسْرِ (٩) لَفْظُهُ مَنْ لَمْ يُخْنِ نِسَاؤُهُ تَكَلَّمَ بِإِلَاءٍ فِيهِ

(١٠) لَفْظُهُ مَنْ رَقٌّ مِنْ رَقٍّ وَخَرَقَ حَرَقَ (١١) لَفْظُهُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَلْجِينَ عَرَقَتْ

(السِّفِينَةُ) (١٢) لَفْظُهُ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ خَصْمَهُ عَاقِلًا



مِنْ عَادَةِ الْحَسَامِ خِدْمَةُ الْقَلَمِ لَهُ مُطِيعًا أَمْرُهُ إِذَا حَكَمَ<sup>(١)</sup>  
 مِنْ دُونِ هَذَا قَتْلُ الْوَلِيدِ وَصَرُّ هَذَا قَبْلُ يَا سَعِيدُ  
 مِنْ نَكْدِ الْأَيَّامِ لِلْإِهْلِيلِجِ نَفْعٌ وَكَوْنُ الضَّرِّ لِلْوَزِينِجِ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ أَحَبَّ وَلَدًا لَهُ رَجِمَ<sup>(٣)</sup> أَوْلَادَ غَيْرِهِ وَذَا الْحَكْمُ عِلْمُ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَنْ يَسُوءَ سِيرَةً تَعْدَى قَبِيْرَ وَالٍ قُدْرَةُ تَعَشَى<sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ يَكُنْ فَعَلٌ مَا شَاءَ لَهِيَ مَا سَاءَ فَأَفْطَنُ يَا قَتَى وَحَقِيقُ  
 مَنْ نَامَ عَنْ عَدُوِّهِ نَبَهُهُ مَكَايِدُ تُرِيهِ مَا يَشْتَبَهُ<sup>(٦)</sup>  
 مَا يَنْفَعُ الْكَيْدَ لِلطَّحَالِ ضَرُّ وَقَدْ مَشَيْتَا شَوْطَ بَاطِلٍ بَطَرُ<sup>(٧)</sup>  
 فَلَانٌ مَعَ كِبَرٍ بِلَا تَلَاخِي مَا أَشَبَهَ السَّيْنِ بِالْمَلَّاحِ<sup>(٨)</sup>  
 مِنْ الْعَجَابِ أَنْعَشُ كَحَالُ وَسَائِلُ تَسْأَلُهُ السُّوَالُ<sup>(٩)</sup>  
 مِنْ فُرْصِ اللَّصِّ إِذَا مَا ابْتَدَرَا لِمَا يُرِيدُ صَحْبَةُ السُّوقِ تَرَى  
 مِلْحٌ عَلَى جِرْحِ أَخُو عُمَارَةَ مَا أَهْوَنَ الْحَرْبَ عَلَى الْنُّظَارَةِ  
 مَا مَعَنَا أَفَلَتْ يَا ابْنَ خَالِدٍ وَلَمْ نَصِدْ شَيْئًا مِنَ الْأَوَايِدِ<sup>(١٠)</sup>  
 مَا تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ شَيْءٌ بَلْ كُلُّ مَا جَلَّ وَدَقَّ يَا أَحْيَى

- (١) لفظه وَنَ عَادَةُ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَعْلِمَ الْقَلَمَ (٢) لفظه مِنْ تَكْبَرِ الدُّنْيَا نَفْعَةٌ الْإِهْلِيلِجِ وَمَضَرَّةُ الْوَزِينِجِ (٣) لفظه مَنْ أَحَبَّ وَلَدَهُ رَجِمَ الْآيَاتِمَ (٤) لفظه مَنْ نَامَ عَنْ عَدُوِّهِ نَبَهُهُ الْمَكَايِدُ (٥) لفظه مَنْ تَعْدَى سِيرَةً تَعَشَى قَبِيْرَ وَالٍ الْقُدْرَةُ (٦) لفظه مَنْ نَامَ عَنْ عَدُوِّهِ نَبَهُهُ الْمَكَايِدُ (٧) فيه مثلان لفظ الأول مَا يَنْفَعُ الْكَيْدَ يَضُرُّ الطَّحَالِ وَشَوْطَ بَاطِلٍ فِي الْمَثَلِ الثَّانِي هُوَ الضَّرُّ الَّذِي يَدْخُلُ الْبَيْتَ مِنَ الْكُتُوَّةِ (٨) لفظه مَا أَشَبَهَ السَّيْنَةَ بِالْمَلَّاحِ (٩) فِي الْمَثَلِ « الْعَجَابِ » بَدَلُ « الْعَجَابِ » (١٠) لفظه مَا صَدَقْنَا شَيْئًا وَالَّذِي كَانَ مَعَنَا أَفَلَتْ

مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ      وَمَاتَ عَالِي الْقَدْرِ مَحْمُودًا أَجَلُ  
 مَا كُلُّ قَوْلٍ لِحَوَابٍ يَسْتَحِقُّ      فَلَا تُؤْمِلُ أَنْ أُجِيبَ وَأَنْطَلِقُ<sup>(١)</sup>  
 مَا فِي فَلَانٍ لِلْبَيْضِ حَبَّةٌ      مِلْحٌ يَسْرُ كُلُّ مَنْ أَحَبَّهُ<sup>(٢)</sup>  
 مَا جَمَشَ الْوَرُودَ كَالْعَنَابِ      مِنْ كَفِّ خَوْذٍ مَزَجَتْ شَرَايِي<sup>(٣)</sup>  
 مَا أَطْيَبَ الْحَمْرَ يُقَالُ لَوْلَا      تُخَارُهَا يَا مَنْ تَسَامَى طَوْلَا<sup>(٤)</sup>  
 مَا حِيلَةُ الرِّيحِ إِذَا مِنْ دَاخِلٍ      هَبَّتْ وَقَدْ أَعَيْتْ فُؤَادَ الْعَاقِلِ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا عَدَا الْفَرَسُ لَا حَاجَةَ لَكَ      بِهِ إِلَى السَّوْطِ فَدَعِ مَنْ جَهَلَكَ<sup>(٦)</sup>  
 مَعَ كُفْرِهِ ذَاكَ الْحَيْثُ قَدَرِي      وَالْأَرْضُ مَا تَحْمِلُهُ مِنْ صَبْرٍ<sup>(٧)</sup>  
 مَا يِي تَحُولُ النَّارُ مَا يِي طَنْزُ      مَا لِكَ أَنْهَمَ لَا دَهَاكَ أَلْجَزُ<sup>(٨)</sup>  
 فَلَانٌ مَنْ يُسَيِّدِي إِلَيْنَا مِنْهُ      مَا هُوَ إِلَّا الظَّرِيفُ جَنَّةُ<sup>(٩)</sup>  
 مَنْ كَتَمَ الْعِلْمَ يُرَى كَمَنْ جَلَّ      لَهُ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا قَدْ قِيلَ<sup>(١٠)</sup>  
 مَاذَا يَشْمُسُ لَا تَدْفِي أَصْنَعُ      وَقَدْ عَنَانِي أَرْقُ وَجَزَعُ<sup>(١١)</sup>  
 مَا أَلْرَى فِي هَذَا الزَّمَانِ إِلَّا      بِدَرَهْمِهِ إِذْ بِذَيْنِ جَلَا<sup>(١٢)</sup>  
 مَا خَيْرُ لَذَّةٍ مِنَ الْمَكْرُوهِ      فِيهَا وَزَانَهَا بِمَا تَمُوهِ<sup>(١٣)</sup>

- (١) لفظه ما كُلُّ قَوْلٍ لَهُ جَوَابُ      (٢) لفظه ما فِيهِ حَبَّةٌ وَمِلْحٌ لِلْبَيْضِ  
 (٣) لفظه مَا جَمَشَ الْوَرْدُ يَتَذَلُّ الْعَنَابِ      (٤) فِي التَّلَّ «الْحَمَارُ» عَوْضُ «تُخَارُهَا»  
 (٥) لفظه مَا حِيلَةُ الرِّيحِ إِذَا هَبَّتْ مِنْ دَاخِلٍ      (٦) فِي التَّلَّ «فَلَا» بَدَلُ (لَا)  
 (٧) فِيهِ مَثَلَانِ لَفْظُ الثَّانِي مَا تَحْمِلُهُ الْأَرْضُ يُضْرَبُ لِلثَّقِيلِ      (٨) لفظه مَا يِي  
 دُخُولُ النَّارِ وَمَا يِي طَنْزُ مَا لِكَ      (٩) لفظه مَا عَوَّ إِلَّا بُسْتَانُ الظَّرِيفِ  
 (١٠) لفظه مَنْ كَتَمَ عِلْمًا فَكَأَنَّمَا حِيلُهُ      (١١) لفظه مَا أَصْنَعُ يَشْمُسُ لَا تَدْفِي  
 (١٢) لفظه مَا خَيْرُ لَذَّةٍ فِيهَا وَزَانَهَا مِنَ الْمَكْرُوهِ

مَوَدَّةُ الْآبَاءِ فِي الْآبَاءِ قَرَابَةُ قَاحِرٍ عَلَى الْإِخَاءِ<sup>(١)</sup>  
 قُلْ لِي مَتَى فَرَزْتُ يَا يَدِقُ مِنْ بَعْدِي وَقَدْ شَفَتِ أَلْمَى وَلَمْ تَرَنْ  
 مَطَرُهُ فِي شَهْرِ نَيْسَانَ بَدَتْ مِنْ أَلْفِ سَاقٍ هِيَ خَيْرٌ مِمَّا حُدَّتْ<sup>(٢)</sup>  
 مَدُورُ الْكُتُبِ فَلَانُ إِنْ جَرَى يَوْمًا عَلَى سَاقٍ لِأَمْرٍ قَدْ عَرَا<sup>(٣)</sup>  
 مِنْ أَدَبٍ يَكُونُ تَرَكُ الْأَدَبِ وَأَلْمُوتُ مَعَ جَمْعِ الْأَذْ طَبِيبِ<sup>(٤)</sup>  
 مَسْبُوبُ الْحُبُوبِ قَالُوا فَانْجَبُوا كَيْفَ يُسَبُّ مَنْ غَدَا يُجَبُّ<sup>(٥)</sup>  
 لَا تَأَلَّمُ السِّلَحُ الَّتِي قَدْ ذُبِحَتْ فَلَا تَلَمْ ذَاتَ سِوَارٍ وَهَمَّتْ<sup>(٦)</sup>  
 مِنْ كَسِيهِ بِأَكْلٍ مَنْ يَسْتَعْرِضُ فَدَعَ مَلَامَ مَنْ غَدَا يَتَعْرِضُ<sup>(٧)</sup>  
 يَا صَاحِبِي الْمُتَجَبُّ مُنْضَبٌ أَبَدُ فَأَطْرَحِ الْإِنْجَابَ تَكْتَفِي الْتَكْدُ<sup>(٨)</sup>  
 أَلْمُوتُ حَوْضٌ أَبَدًا مَوْزُودُ فَرْدُهُ مَحْمُودًا أَيَا مَحْمُودُ  
 أَلْمَرَّةُ يَسْعَى يَا فَتَى بِجِدِّهِ لَا خَالَهُ وَنَعْمَهُ وَجَدِهِ  
 فِرَاشُ الْمَرْأَةِ فِي مَا قَالُوا فَاسْتَوِزُّوهُ أَيُّهَا الرِّجَالُ<sup>(٩)</sup>  
 أَلْمَرْأَةُ السُّوءُ مِنَ الْحَدِيدِ غُلٌّ تَلِيقُ يَأْتَقِي الْبَلِيدُ<sup>(١٠)</sup>  
 أَلْمَرْءُ حَيْثُ نَفْسُهُ يَوْمًا يَضَعُ فَلَتَضَعِ النَّفْسُ بِمَا فِيهِ الْوَرَعُ<sup>(١١)</sup>

- (١) لفظه مَوَدَّةُ الْآبَاءِ قَرَابَةُ فِي الْآبَاءِ (٢) لفظه مَطَرُهُ فِي نَيْسَانَ خَيْرٌ مِنْ  
 أَلْفِ سَاقٍ (٣) يُضْرَبُ فِي الشُّومِ (٤) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَدَبِ تَرَكُ  
 الْأَدَبِ (يَعْنِي مِنَ الْإِخْوَانِ) الثَّانِي الْمَوْتُ فِي الْجَمَاعَةِ طَبِيبٌ (٥) لفظه الْحُبُوبُ مَسْبُوبٌ  
 (٦) لفظه الْمَذْبُوحَةُ لَا تَأَلَّمُ السِّلَحُ (٧) لفظه الْمُسْتَعْرِضُ مَنْ كَسِيهِ بِأَكْلٍ  
 (٨) لفظه الْمُتَجَبُّ أَبَدًا مُنْضَبٌ (٩) لفظه الْمَرْأَةُ فِرَاشُ فَاسْتَوِزُّوهُ  
 (١٠) لفظه الْمَرْأَةُ السُّوءُ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ (١١) لفظه الْمَرْءُ حَيْثُ يَضَعُ نَفْسَهُ

تَسْمَنُ مِنْ أَذْنِهَا الْمُلُوكَةَ قَدَعَ خِدَاعِي وَاجْتَبَ سُلُوكَهُ<sup>(١)</sup>  
 مَا مِنْكَ يَوْمِي يَا فَتَى بَوَاحِدٍ دَوْمًا أَرَى شَرَكِي فِي الْمَشَاهِدِ<sup>(٢)</sup>  
 مَنْ كَانَ ذَا دَهْنٍ طَلَى أَسْتُهُ كَذَا زَرَى فَلَانًا وَهُوَ شَرُّ مَنْ هَذَى<sup>(٣)</sup>  
 مِنْ حِيلَةٍ يُقَالُ تَرَكَ الْحِيلَةَ دَعَى أَحْتِبَ لَا مِنْكَ يَا حِمْلَةَ<sup>(٤)</sup>  
 مِنْ رَاكِبٍ خَيْرًا يَرَى الْمُرْكُوبُ وَقَدْ يَكُونُ الْعَكْسُ يَا مَحْبُوبُ<sup>(٥)</sup>  
 مَنْ غَابَ خَابَ أَيُّ تُوسِي سَهْمُهُ فَأَحْضَرُ لَتَحْطَى بِالْجَزِيلِ قِسْمُهُ<sup>(٦)</sup>  
 قِيلَ مِنَ الْمَجْدَاعِ سَبَقُ الْفَرْحِ فَاحْرَصْ عَلَى السَّبْقِ وَفَرْ بِالْفَرْحِ<sup>(٧)</sup>  
 تَغْيِيلُكَ الْيَأْسَ يَرَى مِنَ الظَّفَرِ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي لَدَيْكَ تَنْتَظِرُ<sup>(٨)</sup>  
 يَمِصُّ مِنْ شَهْوَةٍ تَمُرُّ النَّوَى يَا مَنْ لِقَلْبِي مَصُّ قَرِيرِهِ دَوَا<sup>(٩)</sup>  
 وَلَيَتَوَقَّعُ صَرَعَةً مِنْ كَثْرَا عَدُوهُ حَسَبَ الَّذِي تَقَرَّرَا<sup>(١٠)</sup>  
 مَنْ خَدَمَ الرِّجَالَ يَاهَذَا خَدِمَ وَمَنْ يَكُنْ سَالِمُهُمْ فَدَّ سَلِمُ<sup>(١١)</sup>  
 مَنْ سَلِمَتْ سَرِيرَةٌ لَهُ سَمَتْ صَحَّتْ عَلَانِيَتُهُ وَسَلِمَتْ<sup>(١٢)</sup>  
 مَنْ لَمْ يَكُنْ يَظُنُّهُ يَنْقِمُ يَقِينُهُ لَا تَفْعَ فِيهِ فَاسْمَعُوا<sup>(١٣)</sup>  
 يُجُودُ بِالْعَطِيَّةِ الَّذِي غَدَا يُوقِنُ بِالْخَلْفِ مِمَّنْ رَفَدَا<sup>(١٤)</sup>

(١) لفظه الملوكة من أذنها تسمن يضرب لمن يُجَدِّع بالكلام الطيب

(٢) لفظه ما يومي منك بوليد أي ما الشرطي منك من جهة واحدة

(٣) لفظه من الحيلة ترك الحيلة (٤) لفظه المرْكُوبُ خير من الرَّاكِبِ

(٥) ويرى من غاب خاب حظه (٦) لفظه من الظفر بالبيعة تغْيِيلُ الْيَأْسِ

(٧) لفظه من شهوة لتتمر يَمِصُّ النَّوَى (٨) لفظه من كثرة عدوه فليترفع

الصَّرَعَةُ (٩) لفظه من سَلِمَتْ سَرِيرَتُهُ سَلِمَتْ عَلَانِيَتُهُ (١٠) لفظه

من لم يتوقع بظنه لم يتوقع يقينه (١١) لفظه من آمن بالخلف جاد بالصحة

مَنْ صَاقَ صَدْرًا عَنْ سَاعِ كَلِمَةٍ سَمِعَ كَلِمَاتٍ وَعَاقَى أَلَمَهُ  
مَنْ صَفَرَ الْمُقُولَ يَوْمًا صَفْرًا قَاتَلَهُ حَسَبُ الَّذِي تَقَرَّرَا<sup>(١)</sup>  
وَمَنْ يُجْهِلُ أَبَاهُ فَقَدْ جَهِلَ فَلَا تُجْهِلُهُ فَهَذَا مَا عُجِلَ<sup>(٢)</sup>  
مَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسًا لَهُ يَتَنَدَّلُ إِيَّاهُ غَيْرُهُ عَلَى مَا نَقَلُوا<sup>(٣)</sup>  
يَا صَاحِبَ مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْأَهْوَالَ لَمْ يَنْلِ الْعَلَاءَ وَالْأَمَالَ  
وَمَنْ لَجَا إِلَى الزَّمَانِ أَسْلَمَهُ كَمَا أَزَلَ بِالنَّاءِ قَدَمَهُ  
مَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرِمُ فَكْرِمِ النَّفْسَ تُسَدِّ يَا أَسْلَمَ  
مَنْ غَالَبَ الْأَيَّامَ قَالُوا عَلِيًّا وَمَنْ يُطَالِيهَا يُوَثِّرُ طَلِبًا  
وَمَنْ يَكُنْ عَمِلَ دَائِمًا أَكَلَ يَا صَاحِبَ نَائِمًا وَعَادَ ذَا كَسَلٍ  
وَمَنْ يَقُولِ السُّوءَ قَدْ تَلَدَّدَا تَمُصُّ بِالْجَوَابِ فَاتْرُكْ مَنْ هَدَى<sup>(٤)</sup>

## الباب الخامس والعشرون في ما أوله بواو

فَلَانُ بِالنَّفْسِ عَدَا إِمَامًا نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا

قيل عِصَامُ هُوَ ابْنُ شَهْرٍ حَاجِبُ الثُّمَانِ بْنِ الْمُثَنَّرِ الَّذِي قَالَ لَهُ الثَّابِتَةُ الدُّيَّانِي حِينَ حَجَبَهُ  
عَنِ عِيَادَةِ الثُّمَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ

فَإِنِّي لَا أَلُومُكَ فِي دُخُولِي وَلَكِنْ مَا رَدَّكَ يَا عِصَامُ

يُضْرَبُ فِي تَبَاهَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قَدِيمٍ وَيُسَمَّى الْخَلَّاحِي أَيْ خَرَجَ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَوْلِيَةٍ كَانَتْ  
لَهُ. وَفِي الْمَثَلِ كُنْ عِصَامِيًّا وَلَا تَكُنْ عِظَامِيًّا وَقِيلَ

(١) لفظه مَنْ لَمْ يَصُدَّ عَلَى كَلِمَةٍ سَمِعَ كَلِمَاتٍ (٢) لفظه مَنْ صَفَرَ وَثَرًا

فَقَدْ صَفَرَ قَاتَلَهُ (٣) لفظه مَنْ جَهِلَ أَبَاهُ فَقَدْ جَهِلَ (٤) لفظه مَنْ لَمْ

يَصُنْ نَفْسَهُ ابْتَدَأَ غَيْرُهُ (٥) لفظه مَنْ تَلَدَّدَ بِالْكَلامِ تَمُصُّ بِالْجَوَابِ

نفس عَصَامٍ سَوَدَتْ عَصَامًا . وَعَلِمَتْهُ الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَا . وَصَيَّرَتْهُ مَلَكًا هُمَامًا .  
 حُكِمِي أَنَّهُ وُصِفَ عِنْدَ الْحَجَّاجِ رَجُلٌ بِالْجَهْلِ وَكَانَتْ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ قُتِلَ فِي نَفْسِهِ لِأَخْبَرَتْهُ .  
 ثُمَّ قَالَ لَهُ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ أَعْصَايُ أَنْتَ أَمْ عِظَامِي . يُرِيدُ أَشْرَفَتْ أَنْتَ بِنَفْسِكَ أَمْ تَتَفَخَّرُ  
 بِأَبْنَاتِكَ الَّذِينَ صَارُوا عِظَامًا . قَالَ الرَّجُلُ أَنَا عِصَايُ وَعِظَامِي . قَالَ الْحَجَّاجُ هَذَا أَفْضَلُ النَّاسِ  
 وَقَضَى حَاجَتَهُ وَزَادَهُ وَمَكَثَ عِنْدَهُ مَدَّةً . ثُمَّ قَاتَشَهُ فَوَجَدَهُ أَجْهَلَ النَّاسِ قُتِلَ لَهُ تَصَدَّقَنِي  
 وَإِلَّا قَتَلْتُكَ . قَالَ لَهُ قُلْ مَا بِدَايِكَ وَأَصْدَقَكَ قَالَ كَيْفَ أَجَبْتَنِي بِمَا أَجَبْتَ . لَأَسْأَلَنَّكَ عَمَّا سَأَلْتُ .  
 قَالَ لَهُ وَاللهُ لَمْ أَعْلَمْ أَعْصَايُ خَيْرًا مِنْ عِظَامِي وَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ أَحَدُهُمَا فَأُخْطِئَ . قَالَتْ أَقُولُ  
 كُلِّهِمَا فَإِنْ ضَرَفَنِي أَحَدُهُمَا نَعْفَنِي الْآخَرَ . وَكَانَ الْحَجَّاجُ ظَنَّ أَنَّهُ أَرَادَ أَتَفَخَّرُ بِنَفْسِي لِقَضَائِي  
 وَبِأَبْنَائِي لِشَرَفِهِمْ . قَالَ الْحَجَّاجُ عِنْدَ ذَلِكَ الْقَادِرُ تُصَيِّرُ الْقَبِيحَ خَطِيئًا فَذَهَبَتْ مَثَلًا . يُضْرَبُ فِي  
 شَرَفِ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ لَا بِأَبَائِهِ

تَعْلَمُ نَفْسِي إِنِّي لَخَائِسٌ قَالُوا لِي مَتَى غَدَا يَا شَاكِرُ  
 لَفُظَةُ نَفْسِي تَعْلَمُ أَيَّ خَائِسٍ يُضْرَبُ لِلْمَعْلُومِ يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ مَا يُدْلِمُ عَلَيْهِ وَيَعْرِفُ مِنْ  
 صِفَتِهِ مَا لَا يَرِيهِ النَّاسُ . أَيُّ لَا تَتَلَوَّنِي فَإِنِّي أَعْلَمُ بِخَائِسِي

نَفْسُكَ أَيْضًا يَا فُلَانُ أَعْلَمُ بِمَا تُخْجِجُ أَعْلَمَنْ يَا أَسْلَمُ  
 لَفُظَةُ نَفْسِكَ بِمَا تُخْجِجُ أَعْلَمُ خَجَجَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ مَا فِي نَفْسِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ . وَهُوَ مِثْلُ  
 مَجْمَعٍ فِي خَبَرِهِ إِذَا لَمْ يَبَيِّنْهُ . أَيُّ أَنْتَ بَا فِي قَلْبِكَ أَعْلَمُ مِنْ غَيْرِكَ

إِلَيْكَ مِنِّي نَظَرَةٌ فِي حَضْرَتِي يَا أَيُّهَا الْمُحْجُوبُ مِنْ ذِي عُلَّةٍ  
 وَيُرَدَى مِنْ ذِي عُلَى أَيُّ مِنْ ذِي هَوَى قَدْ عَلِقَ قَلْبُهُ بِنِهَاةٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْظُرُ بَوْدًا . قَالَ  
 كَثِيرٌ وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكَ فَضَاقَنِي عُلُقُ قَلْبِي مِنْ هَوَاكَ قَدِيمٌ  
 نَعِمَ بِأَلَّتِي وَقَتِكَ عَوْفُكَ وَزَالَ بِالْأَمْنِ لَدَيْهَا خَوْفُكَ

الْعَوْفُ الْبَالُ وَالشَّانُ وَقِيلَ الذِّكْرُ . يُضْرَبُ فِي الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ صَبِيحَةً بِنَاهٍ عَلَى أَهْلِهِ  
 يَا مُنَيَّبِي أَنْجِزْ حُرٌّ مَا وَعَدَ فَأَنْجِزِ الْوَعْدَ يَوْصِلُ بَعْدَ صَدَدٍ  
 مَعْنَى أَنْجِزْ حُرٌّ مَا وَعَدَ أَحْضَرُ وَهَيَأُ وَقَدْ نَجَزَ الشَّيْءَ . إِذَا حَضَرَ وَلَفُظَةُ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ  
 الْأَمْرُ . أَرَادَ لِيَنْجِزْ حُرٌّ مَا وَعَدَ . يُضْرَبُ فِي الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْحَارِثُ بْنُ  
 عَمْرٍو أَكْبَلَ الْمُرَادِ الْكَنْدِيَّ لَعَنَهُ بَنُ تَهَشَّلَ بَنُ دَلِيمٍ . وَذَلِكَ أَنَّ الْحَارِثَ قَالَ

لصخر هل أدلك على غيبة على أن لي خسها قال صخر نعم فدلته على ثاس من اليمن فأغار عليهم قومهم فظفروا ونسوا فلما اضرفوا قال له الحارث أنجز حراً ما وعد فأرسلها مثلاً فرأود صخر قومه على أن يطولوا الحارث ما كان ضين له فأبوا عليه وكان في طريقهم ثنية متضايقة يقال لها شجحات فلما دنا القوم منها سار صخر حتى سبقتهم إليها ووقف على رأس الثنية وقال أزممت شجحات بما فيها قال حمزة اليربوعي والله لا نطفيه مبتأ من غيبتنا ثم مضى في الثنية فحمل عليه صخر فضطه قتله فلما رأى ذلك الجيش أعطوه الخمس فدفعه إلى الحارث فقال في ذلك نهشل بن حري

ونحن منعتا الجيش أن يتأدبوا على شجحات والحياد بنا تجري  
حبسناهم حتى أقروا بحكمتنا وأذي أنفاله الخيس إلى صخر

أنت ألتني يا من لقولي سامع النفس أدرى من أخوها النافع  
لفظه النفس أعلم من أخوها النافع يضرب في من تحمده أو تنمته عند الحاجة إليه  
تجمل لي الوصل ولا تماطل مولعة نفسي بحب العاجل  
لفظه النفس مولعة بحب العاجل هو من قول جرير

إني لأرجو منك شيئاً عاجلاً والنفس مولعة بحب العاجل  
والنفس قد قالوا عروفاً وأنا نفسي لم تعرف على هذا العنا

أي النفس صبوراً إذا أصابها ما تكره فيشت من خير اعتبرت فصبت والعارف الصابر  
يضرب في تحمل النفس ما يحمل قال عنترة يذكر حرباً

وطمت أن متيتي إن تأتني لا ينجيني منها الفرار الأسرع  
فصبت عارة لذلك حرة تسو إذا نفس الجبان تطلع

إليه قد نظرت عرض عين هذا الذي في الحين أدنى حيني

لفظه نظرت إليه عرض عين أي اعترضته عينه من غير قصد وعرض نصب على المصدر  
رتت به البطنة بكر فبطر وأحقر الفضل لذلك أحقر

يضرب لمن لا يحمل النعمة ويبطو وهو من قول الشاعر

فلا تكونين كالتاري بطته بين القرينين حتى ظل مقرونا

يَا مُنِيَةَ النَّفْسِ أَتُكَيِّحِي وَأَتُنْظِرِي تَذَرِي عَلَيَّ وَفَقِ الْمُرَادِ مَحْبَرِي  
أَيُّ إِنِّي لِي مَخْبَرًا مَحْمُودًا وَإِن لَمْ يَكُنْ لِي مَنْظَرُ

النَّاسُ إِخْوَانٌ وَشَتَّى فِي الشِّيمِ فَلَنْ تَرَيَّ مِنِّي رَيْبًا لِلْكَرَمِ  
أَيُّ أَشْبَاهَ وَأَشْكَالٍ . وَشَتَّى قَمَلِي مِنَ الشَّتِّ وَهُوَ التَّغَرُّقُ . وَالشِّيمُ الْأَخْلَاقُ الْكَرِيمَةُ إِذَا لَمْ  
تُقَيِّدْ بِشَيْءٍ . كَجَدِّ إِذَا أُطْلِقَ فَإِنَّهُ مَدْحٌ فَإِذَا قِيدَ قَبِيلُ جَدِّ الْيَدِينِ كَانَ نَمًّا . أَيُّ إِيَّتِهِمْ وَإِن  
كَانُوا يَجْتَمِعُونَ بِالْأَشْخَاصِ وَالْأَبْدَانِ فَلَيْزَ أَخْلَاقُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ

أُنْصِرْ أَخَاكَ ظَالِمًا يَكُونُ أَوْ تَرَاهُ مَظْلُومًا عَلَيَّ مَا قَدْ رَوَا

يُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا قَبِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَصْرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ  
نَنْصُرُهُ ظَالِمًا . قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَاهُ عَنْ الظُّلْمِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَمَّا لِلْحَدِيثِ فَهَكَذَا وَأَمَّا  
الْعَرَبُ فَكَانَ مَذْهَبُهَا فِي الْمَثَلِ نَصْرَتُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ . قَالَ الْمُفَضَّلُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ هَذَا جُنْدُبُ بْنُ  
الْعَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ وَسَّعِدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ كَانَا يَتَفَاخَرَانِ وَيَتَذَاكِرَانِ شَجَاعَتَهُمَا . قَالَ لَهُ  
سَعْدٌ لَتَأْخُذَنَّكَ ظَنِينَةٌ بَيْنَ الْعَرِينَةِ وَالْهَيْمَةِ وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي طَيْرِي أَنَّهُ لَا يَغْنِيكَ غَيْرِي . ثُمَّ إِن  
جُنْدُبًا أَتَى فِي بَعْضِ مَتَصِيدَاتِهِ عَلَى أَمَةٍ فَوَثَبَ عَلَيْهَا لِيَقْتَرِفَهَا فَهَبْضَتْ عَلَى يَدَيْهِ يَدًا وَاحِدَةً  
وَرَبَطَتْهُ بَعَثَانِ فَرَسِهِ وَأَرَاخَتْ بِهِ غَمًّا فَرَّتْ بِهِ عَلَى سَعْدٍ فَاسْتَاغَاةً وَخَاطَبَتْهُ بِذَلِكَ فَأُطْلِقَتْ .  
وَيُحْوِزُ أَنْ يَكُونَ ظَالِمًا وَمَظْلُومًا حَالِينَ مِنْ أَخَاكَ . أَوْ مِنَ الضَّيِيرِ الْمُسْتَدِرِّ فِي الْأَمْرِ يَعْنِي أَنْصِرْهُ  
ظَالِمًا إِنْ كُنْتَ خَصْمَهُ وَمَظْلُومًا مِنْ جِهَةِ خَصْمِهِ . أَيُّ لَا تُسَلِّمْهُ فِي أَيِّ حَالٍ كُنْتَ

شَاخَ فَلَانٌ وَهُوَ فِي الْتَرِيَةِ نَابٌ وَقَدْ تَقَطَّعَ . لِلدَّوِيَةِ

لَفْظُهُ نَابٌ وَقَدْ تَقَطَّعَ الدَّوِيَّةُ يُضْرَبُ لِلْسِّنِّ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ يَصْلُحُ أَنْ يُعْمَلَ عَلَيْهَا

فِعْلُ ابْنِ بَكْرِ عَلِمَ الصِّغَارَا تَرَوْا الْقَرَارَ اسْتَجْهَلَ الْقَرَارَا

يُقَالُ قَرِيرٌ وَفَرَارٌ كَطَوِيلٍ وَطَوَالٍ وَلَوْلَا الْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ . وَقِيلَ قَرَارٌ جَمْعُ قَرِيرٍ وَهُوَ قَرَارٌ لَمْ يَأْتِ  
فِي أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ إِلَّا قَلِيلًا مِثْلُ عِرْقٍ وَغُرَاقٍ وَظَرٍّ وَظَوَارٍ وَرَحْلٍ وَرُخَالٍ وَتَوَامٌ وَتَوَامٌ . وَإِذَا  
شَبَّ الْقَرَارُ أَخَذَ يَتَزَوَّدُ فَنِي رَأَى غَيْرَهُ تَرَا لَتَزَوَّدُ . وَاسْتَجْهَلَ حَلَّ عَلَى الْحَقَّةِ . يَضْرَبُ لَنْ تُتَنَّى  
مَصَابِحُهُ . أَيُّ إِيَّاكَ إِذَا صَبَحَتْ فَطَلَتْ فَعَلُ . وَتَرَوُا بِالنَّصْبِ مَصْدَرًا . وَبِالْفَرْعِ مَبْدَأًا  
أَيُّ تَرَا فَاسْتَجْهَلَ مِثْلَهُ . وَيُرْوَى الْقَرَارُ بِالْقَافِ وَهُوَ الضَّانُّ



يَا هِنْدُ اَنْتِ كُنَّا اَقْرَا فَسَرَى أَي سَوْفَ تَلْقَيْنَ اَدَى مِنْ عَدْرَا

القرأ العير. قاله رجل لامرأته حين خطب ابنته رجل وأبى أن يزوجه فرضيت أمها بترويحها قبلتها حتى زوجها بكروه وقال المثل ثم أساء الزوج العشرة فطلقها. يُضْرَبُ في التحذير من سوء العاقبة. قيل ويُضْرَبُ في طلب الحاجة من رجلٍ عظيمٍ وانتظار ما يكون منه

نَحْنَا بِمَالٍ مِنْ قَوَّالَتٍ فَتَنَتْهُ وَقِيلَ نَحْنِي قَبْلُ عَيْرَا سَمْنَةً

قيل زعموا أن حمرا كانت هزلا فهلكت في جذب ونجاساتها حمار كان سمينا فضرب به المثل في الحزم قبل وقوع الأمر أي الخي قبل أن لا تقدر على ذلك. ويُضْرَبُ لمن خلصه ماله من مكروه

فُلَانٌ بَعْدِي نَالٌ كُلُّ مُسُولِهِ وَيَنْعَمُ الْكَلْبُ بِبُؤْسِ أَهْلِهِ

لفظة ينعم كلب في بؤس أهله ويروى نعم الكلب في بؤس أهله حيث تكثر الخيف من الموت في اللب وهو نعم الكلب. يُضْرَبُ هذا نحو العبد تصيب مواله شدة تشغلهم فينعم ما أصاب من أموالهم

الْتَجُّ مِنْ بَعْدِ عَلَى مَا بَيْنَا مِنْ الْهَرِيرِ مِنْ قَرِيبٍ أَهْوَنُ

لفظة التبع من بعد أهون من الهريد من قريب أي لا تكد من الذي تخشى ولكن احتل له من بعيد

يَا رَحِمُ أَنْطِقِي لَنَا إِنَّكَ مِنْ طَيْرِ الْإِلَهِ وَارْحَمِي مَنْ قَدْ فُتِنَ

لفظة أنطقي يا رحم إنك من طير الله قيل إن الطير صاحبة فصاحت الرحم فقيل لها يهزأ بها إنك من طير الله فانطقي. يُضْرَبُ للرجل لا يلتفت إليه ولا يسمع منه

نَوْمَةٌ عَبُودٍ فُلَانُ نَامَا فَلَيْتَهُ يَا صَاحِبِي مَا قَامَا

لفظة نامة نومة عبود قيل هذا عبود كان نامت على أهله وقال اندبوني لأعلم كيف تندبوني ميتا فندبته ومات على تلك الحال. وفي الحديث إن أول الناس دخولا الجنة عبد أسود يقال له عبود. وذلك أن الله عز وجل بث نيا إلى أهل قرية فلم يؤمن به أحد إلا ذلك الأسود وأن قومه احتفروا له بئرا فصيروه فيها وأطبقوا عليه صخرة وكان ذلك الأسود يخرج فيحطب ويبيع الحطب ويشتري به طعاما وشرا ثم يأتي تلك الحفرة فيعينه الله تعالى على تلك الصخرة فيرفعها ويدلي له ذلك الطعام والشراب وأن الأسود احتطب يوما ثم جلس ليستريح فضرب

بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ يَشْقِيهِ الْأَيْسَرِ فَنَامَ سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ هَبَّ مِنْ قَوْمِهِ وَهُوَ لَا يَرَى إِلَّا أَنَّهُ نَامَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَاحْتَلَّ حُزْمَتَهُ فَأَتَى الْقَرْيَةَ فَبَاعَ حَطْبَهُ ثُمَّ أَتَى الْحُفْرَةَ فَلَمْ يَجِدِ النَّبِيَّ فِيهَا وَقَدْ كَانَ بَدَأَ لِقَوْمِهِ فِيهِ فَأَنْزَجُوهُ فَكَانَ يَسْأَلُ مِنَ الْأَسْوَدِ فَيَقُولُونَ لَا نَدْرِي أَيْنَ هُوَ . فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ كَمَثَلِ مَنْ نَامَ طَوِيلًا حَتَّى يُقَالَ أَوُمٌ مِنْ عِبَادِ

الْأَنْفَدِ يَا فَتَاهُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ لَا أَوَّلَ الْجُرِيِّ فَكُونِي حَاضِرَةً

قِيلَ مَعْنَاهُ التَّقَدُّ عِنْدَ السَّبْقِ . وَكَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا سَبَقَ أَخَذَ الرَّهْنَ . وَالْحَافِرَةُ الْأَرْضُ الَّتِي حَفَرَهَا الْفَرَسُ بِقَوَائِمِهِ بِمَعْنَى مَحْفُورَةٍ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ عِنْدَ حَافِرِ الْفَرَسِ . وَأَصْلُهُ فِي الْحِجْلِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِهَا . وَقِيلَ التَّقَدُّ عِنْدَ الْمَافِرِ هُوَ التَّقَدُّ الْحَاضِرِ فِي الْبَيْعِ . وَقِيلَ التَّقَدُّ عِنْدَ الْمَافِرَةِ أَيُّ عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ . يُقَالُ رَجَعَ فَلَانٌ فِي حَافِرَةٍ أَيُّ فِي أَمْرِ الْأَوَّلِ . يُضْرَبُ فِي تَحْيِيلِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

بَدَأَ لَنَا الْحَبِيرُ بِإِقْبَالِ حَسَنِ أَتَجِدَا حَلِيلُ مَنْ رَأَى حَضَنَ

أَتَجِدَ أَيُّ بَلَغَ نَجْدًا مِنْ رَأَى حَضَنًا وَهُوَ جَبَلٌ بِأَوَّلِ بِلَادِ نَجْدٍ . يُضْرَبُ فِي الِاسْتِدْلَالِ عَلَى الشَّيْءِ . أَيُّ قَدْ ظَهَرَ حَصُولُ الْمَرَادِ وَقَرَبُهُ

الْبَيْعُ بَعْضُهُ لِبَعْضٍ يَفْرَغُ كَذَا فَلَانٌ وَأَخُوهُ الْأَزْوَغُ

لَفْظُهُ النَّبْعُ يَفْرَغُ بَعْضُهُ بَعْضًا النَّبْعُ مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ وَهُوَ مِنْ أَكْرَمِ الْعِيدَانِ وَهَذَا الْمَثَلُ لِرَبَادٍ قَالَهُ فِي نَفْسِهِ وَفِي مُعَاوَةِ وَكَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ وَالِيًا عَلَى الْبَصْرَةِ وَالْمُعَيَّةِ بْنِ شُعْبَةَ عَلَى الْكُوفَةِ فَتَوَفَّى فَخَفَ زِيَادٌ أَنْ يُؤْتِيَ مَكَانَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ فَكُتِبَ إِلَى مُعَاوَةَ يُخْبِرُهُ بِوَفَاةِ الْمُعَيَّةِ وَيَشِيرُ عَلَيْهِ بِتَوَلِيَةِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ فَقَطَنَ مُعَاوَةُ فَكُتِبَ إِلَيْهِ قَدْ فَهِمْتُ كِتَابَكَ فَلْيَفْرَغْ رَوْعَكَ بِالْمُعَيَّةِ لَسْنَا نَسْتَعْمَلُ ابْنَ عَامِرٍ عَلَى الْكُوفَةِ وَقَدْ ضَمِنَّاها إِلَيْكَ قَالَ زِيَادُ النَّبْعِ يَفْرَغُ بَعْضُهُ بَعْضًا . يُضْرَبُ لِلْمُتَكَافَيْنِ فِي الدَّهَاءِ وَالْكُرْ . وَتَقَدَّمَ فَلْيَفْرَغْ رَوْعَكَ فِي بَابِ الْقَاءِ وَالْقَافِ

تُجَارُهَا يُقَالُ نَارُهَا وَقَدْ حَكَيْتُ هَذَا قَبْلَ يَأْسَاجِي الرَّشْدِ

النَّارُ السِّمَةُ يُقَالُ مَا نَارُ هَذِهِ النَّاقَةِ أَيُّ مَا سَيَّسَتْهَا فَإِذَا رَأَيْتَ نَارَهَا عَلِمْتَ تَجَارُهَا أَيُّ أَصْلَهَا . يُضْرَبُ فِي شَوَاهِدِ الْأُمُورِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي تَعَلَّى عَلَى عِلْمِ بَاطِنِهَا كَمَا تَعَلَّى سِمَةُ الْإِبِلِ عَلَى أَصْلِهَا

أَكْثَرُ تَبَلٍ عَيْدِ الْمَرَامِيِّ كَذَا الَّذِي لَا يَرْتَضِي مَرَامِي

لَفْظُهُ تَبَلُ الْعَبْدِ أَكْثَرُهَا الْمَرَامِيُّ لِلرَّمَاةِ سَهْمُ الْمَدَفِّ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْحُرَّ يُعَالِي بِالسَّهْمِ فَيَسْتَرِي الْمَجْلَبَةَ « أَيُّ النَّصْلِ الْعَرِيضِ » وَالِاسْتَعْصَافُ لِأَنَّهُ صَاحِبُ صَيْدٍ وَحَرْبٍ وَالْعَبْدُ

يدعى الغنم فيكتني بالرأى التي هي أرخص السهام. يعني أن العبد يحوم حول الحساسة لاهمة له  
سهمه إذا رمى وهو سحج ناقة لا خير في سهم رجب  
الناقرة المصية. وزلج السهم إذا تزلج عن القوس. يضرب لمن يصيب في حجة ويظفر بخصمه.  
ناقرة رفعت بتقدير سهمه ناقة. ونصب بتقدير رمى رمية ناقة

يَقْطِرُ التَّفَاضُ قَالُوا الْجَلْبَا فَأَصْلَحَ الْأُمُورَ تُكْفِ النَّصْبَا

لفظة التفاض يقطر الجلب التفاض يتم ويضم فنا. والجلب المجلوب للبيع. أي إذا جاء  
الجلب جلبت الإبل قطاراً قطاراً للبيع تخافة أن تهلك. يقال أنفض القوم إذا هلك  
أموالهم. يضرب لمن يؤمر بإصلاح ماله قبل أن يتطرق إليه الفساد

أَمْحُ وَلَا إِخَالُكَ أَسْمَعُ نَاجِيَا مِنْ شَرِّ بَكْرٍ مَنْ أَتَاكَ عَادِيَا

قائله العجينة لأبيها حين أخبرته بإفلة مفرغ عليهم. وقد ذكرت القصة في باب الحاء

إِشْرَحَ لِي الْمَرَادَ فَالْتَجَّاحُ مَعَ الشَّرَاحِ قَالَهُ رَبَّاحُ

قل معناه اشرح لي أمري فإن ذلك مما ينبغي حاجتي. فالشرح بمعنى التشریح

جِنْ ضِرَاسَهَا يُقَالُ الْنَاقَةُ كَذَا فَلَانُ وَهُوَ عَانِي فَاقَةُ

لفظة الناقة جِنْ ضِرَاسَهَا ناقة ضررس سبعة الحلق عند التاج وإذا كانت كذلك حامت  
على ولدها. وجِنْ كل شيء أوله وقرب عهدو. يضرب للرجل الذي ساء خلقه عند الحما

لَا تَبْتَهِجْ أَوَّلَ أَمْرٍ يَا صَبِي مِيعَادُهُ النَّصْبُ مَرَّاجِيفُ الْأَطْيُ

لفظة النَّصْبُ مِيعَادُهُ مَرَّاجِيفُ الطي النصب الطريق في الجبل. أي هناك تزلق وترحف  
الطاي. يعني أن الأمور تتبين بواقها

بَكَرُ أَهَانَ خَالِدًا وَمَا حِلْمُ أَنْفَعَ شَرُّهُ لَهُ حَتَّى سَيَمُ

لفظة أَنْفَعُ لَهُ الشَّرُّ حَتَّى سَيَمُ أي أدام وأعد كما يُنفع الدواء في الما

لَيْتَ شُعُوبَ نَشْطَتُهُ فَكُنْتُ مِثْلِي وَمَا كَانَ عَلَيْهِ أَيْفَا

لفظة نَشْطَتُهُ شُعُوبُ أي اقلعة النية. وأصله من قولهم نشطت لنية إذا عشت بنائها

دَعْنِي مِنْ هَجْوِ فَلَانٍ الْأَقْدَرُ تَحَسَّنْ نَفْسِي مِنْ سَمَانِي الْأَقْبَرُ

لَفْظَةُ نَفْسِي تَمُوتُ مِنْ سَأَانِي الْأَقْبَرِ قَالِ مَقَسْتُ نَفْسَهُ إِذَا عَثَتْ قَالَهُ ضَيَّيْتُ صَادَ هَلَمَّةٌ  
ظَهَرُ سَأَانِي فَأَكَلَهَا فَأَصَابَهُ الْقَيْءُ . يُضْرَبُ فِي الْاِسْتِنْدَارِ

إِلَيْكَ قَدْ نَظَرْتُ يَا ابْنَ أَحْمَدَ نَظْرَةً عَانِ لَوُجُوهُ أَلْمُودِ

لَفْظُهُ نَظَرَ الْبَرِيضِ إِلَى وَجُوهِ أَلْمُودِ يُضْرَبُ مَثَلًا لِضَرْبِ نَظَرٍ إِلَى مَحَبٍّ  
بَعْدَ الْخِلَافِ أَهْمَادِي مَنْ خَاصَمَا قَدْ نَاوَصَ الْحِجْرَةَ ثُمَّ سَالَمَا  
لَفْظُهُ نَاوَصَ الْحِجْرَةَ ثُمَّ سَالَمَا الْحِجْرَةَ خَشْبَةٌ يُصَادِهَا الْوَحْشُ أَيْ اضْطَرَبَ ثُمَّ سَكَنَ . وَنَاوَصَ  
مِنْ التَّوَيْصِ وَهِيَ الْحَرَكَةُ . وَالْحِجْرَةُ جِبَالَةٌ إِذَا نَشِبَ الظُّلُمُ فِيهَا نَاوَصَهَا سَاعَةً وَاضْطَرَبَ فَإِذَا  
غَلَبَتْهُ اسْتَرَفَّ فِيهَا كَأَنَّهُ سَالِمٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ اضْطَرَّ إِلَى الْوَقَافِ . وَيُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَقَّعُ  
فِي أَسْرِ فَيَضْطَرِبُ فِيهِ ثُمَّ يَسْكُنُ

سَوْفَ تَرَانِي يَا شَقِيقَ الْقَادِرِ نَظْرَةً تَنْسِرُ لِشِفَارِ الْجَزِيرِ

لَفْظُهُ نَظَرَ الثَّبُوسَ إِلَى شِفَارِ الْجَزِيرِ يُضْرَبُ لِمَنْ تَبَيَّنَ لَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى عَدُوِّهِ  
يَا سَعْدُ فَأَنْجُ فُسَيْدُ قَدْ هَلَكَ وَالْقَصْدُ وَاصِحٌ لِمَنْ فِيهِ سَلَكَ  
لَفْظُهُ أَنْجُ سَعْدُ تَعَذُّ هَلَكَ سَعِيدٌ هُمَا ابْنَا ضَبَّةٍ بَنُودُ وَتَكُنُّ لِلْحِجَابِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْهَاءِ  
يَا مُوْعِدِي الْأَدَى مِنَ الْوَزِيرِ فِعْلُكَ إِنْبَاضٌ بِلَا تَوْتِيرِ  
لَفْظُهُ إِنْبَاضٌ بِغَيْرِ تَوْتِيرٍ أَيْ يَنْبُضُ الْقَوْسُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُوْتَرَهَا أَيْ يَتَوَعَّدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ  
وَيَزْعَمُ أَنَّهُ فِعْلٌ وَلَا مَفْعُولَ لَهُ لِأَنَّ الْإِنْبَاضَ ثَانٍ لِلتَّوْتِيرِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ تَوْتِيرٌ فَكَيْفَ إِنْبَاضٌ .  
يُضْرَبُ فِي الْإِرْهَابِ مِنْ غَيْرِ قُدْرَةٍ عَلَى الْإِقْمَاعِ

الْأَنَاسُ كَالْأَسْنَانِ لِلْمُشْطِ عَدَوَا أَيْ هُمْ بَنُو آدَمَ هَكَذَا حَكَا

لَفْظُهُ الْأَنَاسُ كَالْأَسْنَانِ الْمُشْطِ أَيْ مُتَسَاوُونَ فِي السَّبَبِ أَيْ كَلَامِهِمْ بَنُو آدَمَ  
بِاخْتِلَافٍ كُلُّ الْأَنَاسِ مَا تَبَايَنُوا وَإِنْ تَسَاوَوْا هَلَكُوا وَبَايَنُوا  
لَفْظُهُ الْأَنَاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا أَيْ مَا دَامَ فِيهِمُ الرِّئْسُ وَالرُّئُوسُ فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا  
الْأَنَاسُ كَالْحِمَالِ تَلْنَى وَائَةً لَيْسَتْ بِهَا رَاحِلَةٌ يَعْمَلُهُ  
لَفْظُهُ الْأَنَاسُ كَالْبِلِّ مِائَةً لَا تُجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً أَيْ لِيهِمْ كَثِيرٌ وَلَكِنْ قَلٌّ مِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ فِيهِ خَيْرٌ

دَعِ النَّسَا مِنْ صُحْبَةٍ يَا عَائِي إِنَّ النَّسَا حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَالْحَبَائِلُ الشَّبَابُ الَّتِي تُنْصَبُ لِلصَّيْدِ الْوَاحِدَةِ حَبَالَةً

شَعْرُ فُلَانٍ وَبِهِ قَدْ أَعْجَبَا نَقَطُ عُرُوسٍ مَعَ أَبْعَادِ ظِلِّهَا

لَفْظُهُ نَقَطُ عُرُوسٍ وَأَبْعَادُ ظِلِّهَا . يُقَالُ مَرَجَرُ بَذِي الرُّمَّةِ يُفْشَدُ وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَقَالَ  
الْمَثَلُ . أَيِ إِنْ شَعْرُهُ مِثْلُ بَرِّ الظُّلِيِّ مَنْ شَمَهُ وَجَدَهُ رَائِحَةً طَيِّبَةً فَإِذَا فَتَنَهُ وَجَدَهُ مُخَالَفَ ذَلِكَ

فِيهِ نَقِيقُكَ فَمَا أَنْتَ إِذَا إِلَّا جُبَارِي وَهُوَ فِعْلٌ مِنْ هَدَى

قَالَ رَجُلٌ اصْطَادَ هَامَةً فَفَتَتْ فِي يَدِهِ . يُضْرَبُ عِنْدَ التَّغْيِيزِ عَلَى الْحَيْثِ حَسَابُ الطَّيْرِ

نَحَا جَرِيضًا مِنْ يَدِي فُلَانٌ مِنْ بَعْدِ مَا أَذْرَكَهُ الْهَوَانُ

لَفْظُهُ نَحَا فُلَانٌ جَرِيضًا أَيِ نَحَا وَقَدْ نِيلَ مِنْهُ . أَيِ كَادَ يَمُوتُ وَلَمْ يَسْتَ . وَالْجَرَضُ الْعَصَّةُ

أَلَسْبُ مِنْكَ لَنَا أَمْ مَعْرِفَةٌ يَأْمَنُ حَوَى عَطْفًا يَتَوَكَّدُ الصِّفَةِ

أَيِ إِنْ النَّسَبُ وَالْمَعْرِفَةُ سَوَاءٌ فِي لُزُومِ الْحَقِّ وَالنَّفَقَةِ

فُلَانٌ مَنْ وَافَى لَدَيْهِ عَزَا وَزَمَدَاهُ نِمَمٌ أَوْى الْيَزَى

لَفْظُهُ نِمَمٌ مَا أَرَى الْمَعْرَى زَمَدَاهُ هَذَا مَكَانٌ خَصِيبٌ أَوْ مَا فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ . يُضْرَبُ

لِكَيْفِ الْعُرُوفِ يَوْمَ يَأْتِيهِ وَلَوْ مِمَّا . وَقِيلَ زَمَدَاهُ بَنَاءٌ غَرِيبٌ لَا ظَلِيلَ لَهُ

لِيُوصَلَ بِدُرِّي نَشَرَ الْأَذْنَيْنِ بَكَرٌ فَشَامَ عَشِيرَ الْعَيْنَيْنِ

لَفْظُهُ نَشَرَ لِذَلِكَ الْأَمْرُ أَذْنُهُ فَرَأَى عَشِيرَ عَيْنَيْهِ يُضْرَبُ لِمَنْ طَعِيعٌ فِي أَمْرٍ فَرَأَى مَا كَرِهَهُ مِنْهُ

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفَلِ بِرَى مِنْ بَعْدِ كَثْرَتِكَ لِي يَا عُمَرَا

لَفْظُهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفَلِ بَعْدَ أَكْثَرِ يَرِيدُونَ بِالْفَلِّ الْقَلِيلَ وَبِالْكَثْرِ الْكَثِيرَ

نَمَّ أَيْهَا الْعُضْبَانُ مِنْ ذَاكَ الصَّبِيِّ فَالْتَنُومُ فِي مَا قِيلَ فَرَحُ الْقَضَبِ

الْقَرَحُ اسْمٌ مِنَ الْإِفْرَاحِ فِي قَوْلِهِمْ أَفْرَحَ رَوْعُكَ أَيِ ذَهَبَ خَوْفُكَ . وَالْمَعْنَى أَنَّ التَّوَمَّ يُذْهِبُ الْقَضَبَ

مِنْ بَكَرٍ الشَّقِي نَحَا بِأَفَوْقَا نَاصِلِ الَّذِي بِهِ عَائِي الشَّقَا

لَفْظُهُ نَحَا مِنْهُ بِأَفَوْقَ نَاصِلِ أَيِ بَعْدَ مَا أَصَابَهُ بَشَرٌ

أَمَّا الَّذِي لَنَا أَسَاءَ الْأَدْبَا فَإِنَّهُ فِي حِلِّ غِي نَسْبَا

لَفْظَةُ لَيْسَ فِي حَلِّ غِيٍّ يُرَدُّ فِي جَابَةِ غِيٍّ إِذَا وَقَعَ فِي مَكْرِهِ لِأَخْلَصَ لَهُ بِهِ  
 قَدْ نَقَضَ الدَّهْرُ فَلَانًا مِرَّتَهُ مِنْ بَعْدِ مَا وَلَّاهُ حِينًا لِمِرَّتِهِ  
 المِرَّةُ القُوَّةُ وَيُؤَادُ هُنَا أَنَّ الزَّمَانَ أَثَرُ فِيهِ

نَطَحَ بِالْقَرْنِ أَرُوْمُهُ نَقَذَ فَلَانٌ فَارْتَدَّ بِسُوءِ مَا قَصَدَ  
 لَفْظَةُ نَطَحَ بِقَرْنِ أَرُوْمُهُ نَقَذَ أَيَّ أَصْلِهِ مُتَوَكِّلٌ . وَالنَّقَذُ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الدُّودُ . يُضْرَبُ لِمَنْ  
 تَوَلَّى وَلَا أَهْمَةَ لَهُ

إِنْدَمَ عَلَى مَا قَدْ جَبَّتْ فَالْتَدَمَ لَا شَكَّ قَوْبُهُ لِمَنْ كَانَ ظَلَمَ  
 يُرَدُّ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ يُجْزَوْنَ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَكَذَا الشَّرُّ يَمِينُ  
 لَفْظَةُ النَّاسُ يُجْزَوْنَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ أَيُّ الْجُزْءِ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ  
 أَهَقَ بِلَالٍ وَأَبْذَلُ بِالْكَرَمِ لَا تَحْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالَ النِّعَمِ  
 لَفْظَةُ أَهَقَ بِلَالٍ وَلَا تَحْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالَ قَالَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَالٍ .  
 يُضْرَبُ فِي التَّوَسُّعِ

النَّارُ خَيْرٌ يَا فَتَى لِلنَّاسِ مِنْ حَاقَّةٍ فَأَحْظَ بِلَا أَلْبَاسِ  
 قِيلَ إِنْ الضُّعِفَ رَأَتْ سَنَا نَارٍ مِنْ بَعِيدٍ فَقَابَلَتْهَا وَأَقَمَتْ وَرَفَعَتْ يَدَيْهَا كَالْمَصْطَلَى وَهَاتَتْ بِالنَّارِ أَيَّ  
 أُنِسَتْ بِهَا ثُمَّ قَالَتِ الْمَثَلُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْرَحُ بِمَا لَا يُبَالُ مِنْهُ كَثِيرٌ خَيْرٌ

نَقَاتِجُ الْمَوْتِ يُقَالُ النَّاسُ قُتِبَ إِلَى مَوْلَاكَ يَا عَبَّاسُ  
 لَفْظَةُ النَّاسُ نَقَاتِجُ الْمَوْتِ النِّعْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ مَا يُجْزَدُ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ الْقَتْلِ . أَيُّ لِلْوَتِ  
 كَالْجُزْءِ لِلنِّعْمَةِ

النَّفْسُ فِي مَا أَخْبَرُوا عَزُوفُ لِمَا تَكُونُ عَوْدَتُ الْوَفْ

عَزَفَ بِمَعْنَى زَهَدَ وَانْصَرَفَ . أَيُّ النَّفْسِ كَمَا عَوْدَتُ تَرَهَّدَ بِمَا تَرَهَّدَ فِيهِ وَتَرَهَّبَ بِمَا تَرَهَّبَ بِهِ  
 نَعَمْ أَلْحَنُ أَجَلَ مُسْتَأْخِرُ قَوْلُ عَلِيٍّ وَهُوَ لَا يُسْتَكْرُ  
 هَذَا يُرَدُّ عَنْ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

نعم الدواء الأزم فأجعله دواً إن رلك الدهر بأنواع الجوى  
الأزم الحمية. يقال أزم إذا أمسك وعض. سأل عمر رضي الله عنه الحارث بن كعدة عن خير  
الأدوية. فقال نعم الدواء الأزم وهو كقولهم ليس للبطنة خير من خصية تتبعها  
ناصع أخاك يا فلان أخيراً ولا تنفسه إذا ما استنخبراً  
أي اصدقه النصوح للخلوص. أي خالصة في ما تحببه به ولا تنفث

بكر زاه تزق الحقائق يجمد حق صاحب استحقاق  
الحقائق الحقاقة وهي الخاصة. والترزق الطيش والحمة. يضرب لمن له طيش عند الخاصة  
أرهنهم وقد نجوت مالكا لما خشيت شرهم في ذلكا  
لفظة نجوت وأرهنهم مالكا يجوز رهنه وأرهنه وهو من قول عبدالله بن مسمي السلولي  
فلما خشيت أظافيرهم نجوت وأرهنهم مالكا

ويزرى وأرهنهم مالكا. يضرب لمن يخاف من هلكة نسب فيها شركاؤه وأصحابه  
أوجع نكه القرح بالقرح يري فأنكا قروحاً للعدى يا عمراً  
لفظة نكه القرح بالقرح أوجع يعني أن القرح إذا قشرت جلده كان أشد إيلجاء لأنه  
يقرح ثانياً. كأنه قيل نكه القرح مع القرح أي مع ما بقي منه أوجع  
يا من يسوم نازراً ناجز يبع أبداً تأمن ميطال العاجز  
أي تهيباً بتجليل كقولك يدا يد وهو منصوب بأبيك ونحوه. ويزرى بالرفع

يرأيه أكنى فلان مأخذاً يا صاحب نعم معاق الشربة ذا  
لفظة نعم معاق الشربة هذا الملقق قدح يملئه الراكب. والإشارة إلى القدح. أي يكتفي  
الشارب به إلى قتله بشربة واحدة. يضرب لمن يكتفي برأيه في الأمور

عليك بالترائب القرائب يا ناكحاً ومن عن القرائب  
لفظة الترائب لا القرائب ويقال القرائب لا القرائب. والتريبة الغربية وهي أنجب. والقرائب  
جمع قريبة. والترائب نصب بتقدير تزوجوا ونحوه. والقرائب عطف عليه. قال الشاعر  
ففي لم تلده بنت عمه قريبة فيضوى وقد يضي رديد القرائب

الْأَناسُ يَا هَذَا يَلْمَةُ فَلَا تُفَرِّهِمْ وَأَفْلَحَنَ فِعْلًا عَلَا  
 اليامة طائر كالحمامة وهي التي تألف البيوت. يعني ارفق بهم ولا تنفرهم  
 عُدْ بِالَّذِي عُوذْتَ يَا سَمِيدُ إِنَّ أَنْتِرَاعَ عَادَةٍ شَدِيدُ  
 لفظه انتيراع العادة شديدة ويروى انتراع العادة من الناس ذنب محسوب وهذا كما يقال  
 العظام شديدة. ويقال العادة طبيعة خامسة

إِنَّ الْإِنْدَا بَعْدَ النِّجَاءِ قَالُوا فَافْعَلْ كَذَا بِالسِّرِّ يَا بِلَالُ  
 يضرب في التحذير. والنجاء النجاة. يعني يظهر الأمر بعد الإسرار أي بعد ما أسر  
 فَلَانُ وَأَبْنُ عَمِّهِ يَا صَالِحُ نَوَّانٍ شَالَا مُحْتَبٌ وَبَارِحُ  
 النوء النهوض بمشقة والسقوط أيضا ضد وهو أيضا سقوط نجم من المنازل في المغرب مع  
 الفجر وطلوع رقبته من المشرق يُقَابَلُهُ من ساعته. والشؤل في الأصل الارتفاع والتوق التي خف  
 لبها لارتفاع الضرع بخصته. والإحباب الوقوع والحصول في اللقب وهو احتباس المطر. والبارح  
 الريح الحارة في الصيف. والتقدير هما نوان ارتقعا أحدهما مُحْتَبٌ والآخر بارح. يضرب للرجلين  
 لما مازلة وشرف وجاء ولكنهما متساويان في قلة الخير

مَا رُمْتَ عِنْدَ مَنْ غَدَا لَا يَفْضُلُ نَشِيطَةُ الرِّأْسِ فِيهَا مَاكُلُ  
 النشيطة ما يصيبه اللبس من شيء قبل الوصول إلى ساحة الحلي. والرأس الرئيس. والمأكُل الكسب.  
 أي شيء قليل ثم يطبع فيه. يضرب لمن استعان في طلب حقه بن يطمع في احتواء ماله  
 نَامَ عِصَامُ سَاعَةِ الرَّجُلِ أَي رَامَ أَمْرًا فَاتَ يَا خَلِيلِي  
 يضرب لمن طلب الأمر بعد ما ولى

وَهُوَ بِمَا يَرُومُهُ يَا مَنْ يَبِي نَامَ يَمِينِ الْآمِنِ الْمُشْتَعِ  
 يضرب للرجل الضعيف يروم الأمور ولا يروم مثلها إلا البطل. والمشتع القوي القلب الشجاع  
 لَا تَسْتَعِنَ يَمِنْ مِنْ أَحْيَرِ تَرُكْ تَمَلَّكَ شَرٌّ مِنْ حَقَاكَ فَأَتَرُكْ  
 يضرب لمن استعان بمن لا يعينه ولا يهتم بشأه

نَحْنُ بِأَرْضِ مَاوْهَا مَسُوسُ مِنْ أَرْضِ بَيْرُوتَ آيَا أُنَيْسُ



بعده . لولا عتاب صيدها النسوس . المسوس الذي لا يعدله ولا يعدل به ماله غدوة . والنسوس طائر يأوي الجبل أضخم من الصغور ودون التحمل كبير الهامة . يضرب في موضع يليب العيش فيه ولكمة لا يخلو من ظلم يظلم الضعيف

وَالآن لَا يَحْتَاكَ يَا جَلِيسُ نَحْنُ يَوَادِ غَيْثُهُ ضُرُوسُ

الضروس المطرة القليلة . يقال رقت في الأرض ضروس من مطر إذا رقت فيه قطع متفرقة . يضرب لمن يقل خيره وإن وقع لم يعم

مِنَ الْحَيْثُ أَنْفَرُ أَيَا عَمِيرُ نُفُورَ ظَلِي مَا لَهُ زُورُ

زور القوم زعيمهم . وأصله شيء يلقى في الحرب فيقول للميلس لا نفر ولا نفر حتى نفر ويبرح هذا . وقيل الزور تصغير الزور . يقال ما فلان زور ولا يصور أي رأي يرجع إليه . ومعنى المثل نفر نفور ظلي ماله معتقل ولما يرجع إليه . يضرب في شدة الفار من ساء خلقه أو قوله

النَّسُ خَيْرٌ أَبَدًا مِنْ خَيْرِ عِلَامَةِ الرَّبْعِ فَضْلٌ لِغَيْرِي

لفظه النس خير من خير أمارات الربيع النس بدو السمن . والربيع أن ترد الإبل كلما شاءت . يقال له أربع إبله وهي إبل تهل مرتبة . يضرب لمن يشكو جهد عيشه وعلى وجهه أثر الزفافية

صَرَبٌ وَهَجُومُكَ قَدْ تَلَاقَ نَفْطٌ وَقُطْنٌ أَسْرَعُ أَحْزَارًا

يقال نفط ونفط . ويرى أسرا بصية الفعل المثني . يضرب للشرين اختلاطا

النَّاسُ فِي مَا قَدْ حَكُّوا أَخْيَافُ أَيِ فِيهِمْ يَا صَاحِبِي اخْتِلَافُ

أي مختلفون . والأخيف الذي إحدى عينيه زرقا . والأخرى كحلا . والحيف جمع أخيف وخيفا . والأخياف جمع الخيف أول الخيف الذي هو المصدر وهو اختلاف العينين . والتقدير الناس أول أخياف أي اختلافات وإن كان المصدر لا يشتق ولا يجمع لكن باختلاف الأنواع يجمع كالأشغال والعلوم . يضرب في اختلاف الأخلاق

وَقِيلَ إِنَّ النَّاسَ أَيْضًا شَجَرَةٌ بَنِي فَمَا عَسَى تَكُونُ الشَّرَّةُ

البنى الظلم وإنما جعلهم شجرة بني إشارة إلى أنهم يفتنون ويسنون عليه

صَفَادِعُ الْبَطْنِ لَنَا قَدْ نَقَتْ قَاطِعِي يَا مَنْ لَنَا قَدْ نَقَتْ

لَفْظُهُ نَقَتْ ضَعَادُحُ بَطْنُهُ يُضْرَبُ لِنِ جَاعٍ . وَمِثْلُهُ صَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ  
أَسْعَرُ نَارُ الْحَرْبِ يَا حَلِيمَةَ وَأَرْنَتْهُ الْعَدَاوَةُ التَّيْسِمَةَ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ نَارُ الْحَرْبِ أَسْعَرُ كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ حَرْبًا أَوْقَدَتْ نَارًا لِتَصِيرَ عَلَامَةً  
لِلنَّاهِضِينَ فِيهَا قَالَ تَمَلَّى «كَلِمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ» الثَّانِي التَّيْسِمَةُ أَرْنَتْهُ الْعَدَاوَةُ  
الْأَرْنَتَةُ وَالْإِرَاثُ اسْمٌ لَا تَوَرُّثَ فِيهِ النَّارُ . أَيْ التَّيْسِمَةُ وَقَوْدُ نَارِ الْعَدَاوَةِ

عَلَى السُّكُوتِ نَدَمٌ خَيْرٌ يَرَى مِنْ نَدَمٍ عَلَى مَقَالٍ قَدْ جَرَى

لَفْظُهُ النَّدَمُ عَلَى السُّكُوتِ خَيْرٌ مِنَ النَّدَمِ عَلَى الْقَوْلِ لِأَنَّ السُّكُوتَ أَكْثَرُ مَا تَجَنَّبُهُ النَّسَبَةُ  
إِلَى الْبَيِّ وَالْقَوْلُ رِبَاً جَوَّ الْقَتْلِ . يُضْرَبُ فِي وَجُوبِ حِفْظِ اللِّسَانِ وَذَمِّ الْإِكْثَارِ . قَالَ الشَّاعِرُ

مَا لِي نَدِمْتُ عَلَى سَكُوتٍ مَرَّةً وَلَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى الْكَلَامِ مِرَارًا

أَتُخَسُّ فُلَانًا إِنْ أَرَدْتُ عَمَلًا أَلْتَحَسُّ بِكَفِّكَ الْبَطِيءِ الْمُنْقِلَا

يَعْنِي أَنَّ الْحَثَّ يَحْرُكُ الْبَطِيءَ الضَّعِيفَ وَيَجْعَلُهُ عَلَى السَّرْعَةِ

وَنِصْفُ عَقْلِ بَعْدَ إِيمَانٍ أَهَقَى قَالُوا مُدَارَاةَ الْأَنَامِ ثَبَتَا

لَفْظُهُ نِصْفُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ يُرَوَّى هُنَا فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ

نَجَا ضَبَارَةٌ غَدَاةً جُدِعَا جُدْرَةً فَأَهَضَهُمَا حَكْوُهُ وَأَسْمَمَا

لَفْظُهُ نَجَا ضَبَارَةٌ لَمَّْا جُدِعَ جُدْرَةٌ هُمَا رَجُلَانِ مَعْرُوفَانِ بِاللَّوْمِ يُقَالُ لِهَئِمَّا الْأَمُّ مَنْ فِي الْعَرَبِ  
وَلَهَا حَدِيثٌ تَقَدَّمَ فِي أَفْضَلٍ مِنْ بَابِ اللام

وَنَائِلُ فُلَانٍ وَابْنُ نَائِلٍ أَيْ حَاقِظٌ مِثْلُ أَبِيهِ الْقَاضِلِ

أَيْ حَاقِظٌ وَابْنُ حَاقِظٍ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَاقِظِ بِالتَّيْلَةِ وَهِيَ صِنَاعَةُ التَّيْلِ

## ما جاء على أفضل من هذا الباب

أَنَسَبُ مِنْ ابْنِ لِسَانِ الْحُمْرَةِ وَتَغَفَّلَ صَاحِبُنَا أَنَّهُ سَمَرَةٌ

ابْنُ لِسَانِ الْحُمْرَةِ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ تَيْمٍ اللَّاتِ بْنِ تَغْلِبَةَ وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ زَمَانِهِ وَاسْمُهُ رِقَاءُ . ابْنُ  
الْأَشْعَرِ وَيُسَمَّى أَبَا كَلَابٍ كَانَ وَأَبُوهُ مِنْ أَعْرَفِ النَّاسِ بِالْأَنَسَابِ وَأَعْظَمِهِمْ كِبَرًا . وَأَمَّا

دَعَقْلُ هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ذُهَلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَاةٍ كَانَ أَعْلَمَ أَهْلَ زَمَانِهِ بِالْأَنْسَابِ . زَعَمُوا أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَخَبَّرَهُ بِهَا . فَقَالَ لَهُ يَمُّ عَلِمْتَ قُلْ بِلِسَانِ سَوَّلَ . وَقَلْبَ عَقُولَ . عَلَى أَنَّ لِلْعِلْمِ أَفَقَهُ . وَإِضَاعَةً وَنَكْدًا وَاسْتِجَاعَةً فَأَفَقَهُ النَّسْيَانُ وَإِضَاعَتُهُ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ . وَنَكْدُهُ الْكُذْبُ فِيهِ . وَاسْتِجَاعَتُهُ أَنَّ صَاحِبَهُ مِنْهُمْ لَا يَشْبَعُ . وَقِيلَ هُوَ دَعَقْلُ بْنُ حَنْظَلَةَ السَّدُوسِيِّ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا وَوَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ قُدَامَةُ بْنُ جَرَادٍ الثَّرَيُّعِيُّ فَغَسِبَهُ دَعَقْلُ حَتَّى بَلَغَ أَبَاهُ الَّذِي وَلَدَهُ . فَقَاتَلَ وَوَلَدَ جَرَادٌ وَلَدَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَشَاعِرٌ فِيهِ وَالْآخَرُ نَاسِكٌ فَأَيُّهُمَا أَنْتَ فَقَالَ أَنَا الشَّاعِرُ السَّفِيهُ وَقَدْ أَصَبْتَ فِي نَسَبِي وَكُلَّ أَمْرِي فَأَخْبِرْنِي بِأَيِّ أَنْتَ مَتَى أَمُوتَ . قَالَ دَعَقْلُ أَمَّا هَذَا فَلَيْسَ عِنْدِي وَقَتْلُهُ الْأَزَارِقَةُ

وَأَنِّي أَنَسَبُ مِنْ كَثِيرٍ إِذَا أَجَدْتُ وَصَفْتُ أَخْتَ الْجَوْدِرِ

هو من النسب إشارة إلى قول الشاعر

وَكَأَنَّ قُسًا فِي عُكَاظٍ يُخْطَبُ وَابْنُ الْمُقْعِ فِي الْيَتِيمَةِ يُسَبُّ

وَكَأَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلَةَ تَنْدُبُ وَكَثِيرَ عُرَّةٍ يَوْمَ بَيْنِ يَنْسَبُ

وَمِنْ قَطَاةٍ ابْنُ بَكْرِ أَنَسَبُ عِنْدَ الْكَلَامِ فَأَتَقُوا وَاجْتَبُوا

يُقَالُ أَنَسَبُ مِنْ قَطَاةٍ مِنَ النَّسَبَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي أَفْعَلَ مِنْ بَابِ الصَّادِ

أَنْكَحُ مِنْ خَوَاتٍ وَأَبْنِ الْغَزْرِ كَذَلِكَ مِنْ حَوَرَةٍ الْمُبَرِّزِ

فِيهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ الْأَوَّلُ أَنْكَحُ مِنْ خَوَاتٍ هُوَ ابْنُ جُبَيْرٍ صَاحِبُ ذَاتِ الْفُجَيْنِ وَقَدْ سَرَّ ذِكْرُهُ فِي أَفْعَلَ مِنْ بَابِ الشَّيْنِ . الثَّانِي أَنْكَحُ مِنْ ابْنِ الْغَزْرِ هُوَ سَعْدُ بْنُ الْغَزْرِ الْإِيَادِيُّ . وَقِيلَ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ الْغَزْرِ وَقِيلَ عُرَّةُ بْنُ أَشِيمِ الْإِيَادِيُّ وَكَانَ أَوْفَرَ النَّاسِ مَتَاعًا وَأَشَدَّهُمْ نِكَاحًا . زَعَمُوا أَنَّ عُرْسَهُ رُفَّتْ إِلَيْهِ فَأَصَابَ رَأْسَ عَضْوِهِ جَنْبَهَا . فَقَالَتْ لَهُ أَتَهْدِيْنِي بِالرُّكْبَةِ وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ يَسْتَلْقِي عَلَى قَهَاهُ ثُمَّ يُعْظَفُ فَيُجْعَلُ الْفَصِيلُ فَيُجْعَلُ بَتَاعُهُ يَطْنُهُ الْجِذْلُ الَّذِي يُنْصَبُ فِي الْمَعَاظِنِ لِيُجْعَلَ بِهِ الْخَرْبِيُّ وَهُوَ الْهَاتِلُ

أَلَا رَجَا أَعْظَتْ حَتَّى إِخَالَه سَيَنْتَدُّ لِلْإِنْمَاطِ أَوْ يَتَرَقُّ

فَأَعْمَلُهُ حَتَّى إِذَا قُلْتُ قَدَوْنِي أَلْبِي وَتَعْلَى جَائِحًا يَتَمَطَّقُ

الثَّالِثُ أَنْكَحُ مِنْ حَوَرَةٍ هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ اسْمُهُ رَيْعَةُ وَهُوَ كَابِنُ الْغَزْرِ حَتَّى لَقِدَ قِيلَ أَوْفَرَ عَضْوًا مِنْ حَوَرَةٍ حَضَرَ سَوَقَ عُكَاظٍ فَرَامَ يَتَرَاءَ عُسْرًا مِنْ امْرَأَةٍ فَسَاءَتْ سَوَاءً غَالِيًا

قال لما لذا تغالين بضمن إياه أملاؤه بجورتي فكشف عن حورثه فلا بها عس المرأة فرغت صوتها وجمعت عليه الناس فسبي حورثه باسم هذا العضو والحورثه في اللغة الكثرة

وَمِنْ يَسَارٍ وَكَذًا مِنْ أَعْمَى وَهُوَ مِنَ الصَّنَجِ يُرَى أَمَّا

وَمِنْ رُجَابَةٍ عَلَى مَا فِيهَا وَمِنْ تُرَابٍ إِذْ غَدَا سَفِيهَا

وَمِنْ ذُكَا وَجَرَسٍ وَجُلْجُلٍ وَالْجُوزُ فِي جُورَاتٍ يَا أَبْنِ عَلِي

يقال أُنْكَحُ مِنْ يَسَارٍ وهو مولى لبني تميم وكان جيبها الأشمجي منحه فزاله فحبسها عنه

فقال أمولى بني تميم أَلَسْتُ مُؤَدَّيَا مَنِيحَتَا فِي مَا تُؤَدِّي الْمَنَاجِ

فأجابته نلى سؤديها اليك ذمية فتكها إذ أوردتك المَنَاجِ

فقال ذكرت نكاح العذينا ولم يكن بأعراضنا من منكح العذِ قَادِحُ

فلو كنت شيئا من سواة فكحتها نكاح يسار عذرها وهو سارح

وبنو سواة بن سليم من أشجع يُعَيِّرُونَ بِنِكَاحِ الْعَذْرِ وَيُقَالُ أُنْكَحُ مِنْ أَعْمَى لَوَقَرُ غُلْمَتِهِ

ويقال أُنْكَحُ مِنْ الصَّنَجِ لَمُتَكَدِ كُلِّ سَدْرٍ وَصَمَّ كَمِهِ شَيْئًا وَأُنْكَحُ مِنْ رُجَابَةٍ عَلَى مَا فِيهَا لِأَنَّ

الزجاج جوهر لا يُكْتَمُ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا فِي جَرَمِهِ مِنَ الضِيَاءِ وَيُقَالُ أُنْكَحُ مِنْ تُرَابٍ لِأَنَّهُ يَثْبُتُ عَلَيْهِ

من الأتار وأُنْكَحُ مِنْ جُلْجُلٍ لِإِشَارَةِ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ

فَأُنْكَحَا يَا ابْنِي جَنَابٍ وَجِدْتُمَا كَمَنْ دَبَّ يَسْتَقِي فِي النُّقْرِ جُلْجُلُ

ويقال أُنْكَحُ مِنْ ذُكَا . وَمِنْ جَرَسٍ . وَمِنْ جُورٍ فِي جُورَاتٍ

وَالْآنَ بَعْدَ هَجْرِ أُمِّ هَانِي أَنْتُمْ دَوْمًا مِنْ أَبِي غَبْشَانَ

وَالْكُسَيْبِ وَقَضِيبٍ مَرًّا وَشَنْجٍ هُوَ حَسَبًا أَسْتَقْرَأَ

أبو غبشان تقدم في أفضل من باب الحاء . وشنج هو في أفضل من باب الحاء . وقضيب في باب

اللام . وأما الكسعي فهو رجل من كُسَعِ اسمه نحارب بن قيس وقيل من بني كُسَعِ ثم من بني

نحارب واسمه غايد بن الحارث وحليته مشهور حيث كسر قوسه بعد ما أصاب بها الوحش

وهو لا يعلم ثم تبين له ذلك فقدم على كسر القوس فشد على إيمامه قطعها فضرب به للثل

قال الفرزدق لما طلق زوجته

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسَيْبِيِّ لَأَ غَدَتُ مِنِّي مُطَلَّعَةً تَوَارُ

وكانت جنتي فخرجت منها كَادَمَ حِينَ لَحِ بِه الضَّرَارُ

لَوْ ضُنْتُ بِهَا نَفْسِي وَكَيْفِي لَكَانَ عَلَيَّ الْقَدَرُ لَخْتِيَلُ  
 أَنْوَمُ مِنْ قَهْدٍ وَمِنْ غَزَالٍ وَالْكَلْبُ عَنْ خَيْرِ لَدَى السَّوَالِ  
 أَنْوَمُ مِنْ عَبُودٍ وَهُوَ أَتَنُّ مِنْ مَرَقَاتِ غَنَمٍ يَا حَسَنُ  
 وَرَيْحُ جَوْزِبٍ كَذَا وَالْمَدْرَةُ أُنْدَسُ مِنْ ظَرْبَانٍ فَاتْرُكْ خَيْرَهُ

يُقَالُ أَنْوَمُ مِنَ الْقَهْدِ لِأَنَّهُ أَنْوَمُ الْخَلْقِ وَلَيْسَ كَالْكَلْبِ لِأَنَّهُ نَوْمُ الْكَلْبِ نَعَّاسٌ وَنَوْمُ الْقَهْدِ مُضْمَتٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ فِي تَجَمُّعِ الْقَهْدِ إِلَّا وَالْقَهْدُ أَثْقَلُ مِنْهُ وَأَحْلَمُ لَظْهُرِ الدَّابَّةِ . وَيُقَالُ أَنْوَمُ مِنْ غَزَالٍ لِأَنَّهُ إِذَا رَضِعَ أُمَّهُ فَرَدِي امْتَلَأَ نَوْمًا . وَيُقَالُ أَنْوَمُ مِنَ كَلْبٍ وَنَوْمُهُ مَاخُودٌ مِنْ نَعَّاسِهِ وَخَوَلَفَ فِي ذَلِكَ قَبِيلٌ أَعْظَمَ مِنْ كَلْبٍ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ النَّوْمُ عَلَيْهِ يَقْتَعُ مِنْ عَيْنِهِ بِقَدَرِ مَا يَكْفِيهِ الْحَرَامَةُ وَلَمَّا الْمُرَادُ مِنْ نَعَّاسِهِ فِي مَا قَالُوا الْمَطْلُ فِي الْوَاعِيدِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ خَيْرُ عَبُودٍ فِي هَذَا الْبَابِ . وَيُقَالُ أَتَنُّ مِنْ مَرَقَاتِ الْغَنَمِ وَاحِدُهَا مَرَقَةٌ وَهِيَ صُوفُ الْجِيفِ الْمَرْضَى مِنْهَا يَنْتَفِ يُقَالُ كَأَنَّهُ رَيْحُ مَرَقٍ . وَيُقَالُ أَتَنُّ مِنْ رَيْحِ الْجَوْزِبِ هُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ  
 أَتْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ قَاتِنِي مُثْمَرٌ عَلَيْكَ بَثْلُ رَيْحِ الْجَوْزِبِ

وَيُقَالُ أَتَنُّ مِنَ الْمَدْرَةِ كَنَاءَةٌ عَنِ الْحَزْنِ وَأَصْلُهَا فَنَاءُ الدَّارِ كَمَا يُطْرَحُ بِهَا حَقِي سَمِّيَ الْحَزْنُ عَدْرَةً . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أُنْدَسُ مِنْ ظَرْبَانٍ فَهِيَ مَعْنَاهُ أَتَنُّ وَقِيلَ أَفْطَنُ لِأَنَّ الظَّرْبَانَ يَأْتِي جُحْرَ الضَّبِّ فَيَفْعَلُ مَا تَقَدَّمَ وَيَدْخُلُ بَيْنَ الْإِبِلِ فَيَفْرِقُهَا وَهَذِهِ فَطَنَةٌ مِنْهُ

مِنْ جِيَالٍ أَنْبَشُ لِلْأَمْوَالِ يَأْخُذُهَا يَا صَاحِبَ بِأَخْيَالٍ  
 يُقَالُ أَنْبَشُ مِنْ جِيَالٍ اسْمُ الضَّبِّ وَهِيَ تَنْبِشُ الْقُبُورَ وَتَسْتَخْرِجُ جِيفَ الْمَوْتَى فَتَأْكُلُهَا  
 أَنْكُدُ مِنْ كَلْبٍ أَجْصَ وَكَذَا يَا صَاحِبَ تَالِي النِّجْمِ فِي مَا أُخِذَا  
 كَذَلِكَ مِنْ أَهْمَرٍ عَادٍ وَدَى أَنَّهُمْ مِنْ كَلْبٍ عَلَى مَا أُثِرَا

يُقَالُ أَنْكُدُ مِنْ كَلْبٍ أَجْصَ جَصَّصَ الْكَلْبُ قَتَحَ عَيْنِهِ مِثْلَ بَصَصَ وَبَصَبَصَ . وَيُقَالُ أَنْكُدُ مِنْ تَالِي النِّجْمِ الْمُرَادُ بِالنِّجْمِ الثَّرْيَاءُ وَقَالَهُ الدَّبْرَانُ وَتَرَعَمَ الْعَرَبُ أَنَّ الدَّبْرَانَ خُطْبَ الثَّرْيَاءِ وَأَرَادَ الْقَمَرَ أَنْ يَزُوجَهُ فَأَبَتْ عَلَيْهِ وَوَلَّتْ عَنْهُ وَقَالَتْ لِلْقَمَرِ مَا أَصْنَعُ بِهَذَا السُّبُوتِ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ لَجَمْعِ الدَّبْرَانَ قَلَاصُهُ يَتِمَوَّلُ بِهَا فَوَهِ يَقْبَعُهَا حَيْثُ تَوَجَّهَتْ يَسُوقُ صِدَاقَهَا قَدَامَهُ يَمْنُونُ الْقَلَاصَ وَأَنَّ الْجُلْدِي قَتَلَ نَشَأَ فَبَنَاتُهُ تَدُورُ بِهِ تَرِيدُهُ وَأَنَّ سُهَيْلًا رَكَّضَ الْجَوْزَاءَ

فركضته برجلها فطرحته حيث هو وضربها هو بالسيف قطع وسطها وأن الشعرى اليابسة كانت مع الشعرى الشامية فطارقتها وبعثت الحربة فسميت الشعرى العبود فلما رأت الشعرى الشامية فراقها لإياها بكت عليها حتى غمضت عنها فسميت الشعرى الغميصة . ويقال أنكسدت من أحمز عاد هو قدار بن قديرة قد سر ذكره في أفضل من باب الشين . والكلب يوصف بالثهم لأنه لا يشبع

أَتَرَى مِنَ الظَّيْرِ وَمِنْ جَرَادٍ بَيْنَ الْأَنَامِ لِأَذَى الْعِبَادِ  
مِنْ ضَيُونٍ وَهَجْرَسٍ أَتَرَى رُيْ كَذَا مِنَ الْمُصْفُورِ يَا أَبْنَ عَمْرَا  
كَذَاكَ مِنْ تَيْسٍ بَنِي حَمَانٍ لِذَاكَ مِنْهُ صَحْبَتِ الزَّوَانِي

يقال أترى من ضيون وأترى من هجريس والضيون السنور . والهجريس هنا الذب قال الشاعر  
يدب بالليل لجاراه كضَيُونٍ دَبَّ إِلَى قَرْبِ

والمراد هنا الثراء وهو السفاد . وأما قولهم أترى من ظي . وأترى من جراد فهو من اللذان والتزو بمعنى الثوب . ويقال أترى من تيس بني حمان تقدم الكلام عليه في أفضل من باب العين . ويقال أترى من عضفور

أَنْفَرُ مِنْ أَرْبَ عَنْ كَرَامَةٍ وَهَكَذَا أَنْدُ مِنْ نَعَامَةٍ

فيه مثلان الأول كتولهم كل أرب نفور لأن البعير الأرب يرى طول الشعر على عينه فيحسبه شخصاً فهو نافر أبداً . وقيل الأرب من الإبل شرها وأنفرها وأطوها سداً وأخفاها . وأند في الثاني بمعنى أنفر يقال ند البعير يد ندوداً إذا نفر

لَكِنْ حَدَّ مَنْ لَنَا حَيْبَةٍ أَنْتَى مِنَ الْمِرَاةِ لِلْغَرِيبَةِ  
وَرَاةٍ وَالطُّسْتِ لِلْعُرُوسِ وَدَمَعَةٍ لِلهَائِمِ الْيُوسِ  
وَلَيْلَةٍ الْقَدْرِ وَتِلْكَ أَنْصَحُ مِنْ شَوْلَةٍ لَصَبَا إِذْ تَنْصَحُ

يقال أنتى من مِرَاة الغريبة هي التي تتزوج من غير أهلها فهي تجلو مراتها أبداً فلا يبقى عليها من وجهها شيء . قال ذو الرمة

لَهَا أَذْنُ حَشْرٍ وَذِفْرَى أَسِيَّةٌ وَخَدٌ كَمِرَاةِ الْغَرِيبَةِ أَنْصَحُ

ولما قيل أنتى من ليله القدر لأنه لا يبقى فيها أحد على الماء . ويقال أنتى من البقرة ومن

الرَّاحَةِ وَمِنْ طَسْتِ الْعُرُسِ . وَيُقَالُ أَنْتَضَحُ مِنْ شَوْلَةٍ كَانَتْ خَادِمَةً فِي إِحْدَى دُورِ الْكُوفَةِ  
كَانَتْ تُرْسَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَشْتَرِي بِدُرْهَمٍ سَمًا فَيَبِئَا هِيَ ذَاهِبَةٌ إِلَى السُّوقِ وَبَعْدَ دُرْهَمٍ  
فَأَضَافَتْهُ إِلَى الدَّرْهَمِ الَّذِي كَانَ مَعَهَا وَاشْتَرَتْ بِهِمَا سَمًا وَرَدَّتْهُ إِلَى مَوَالِيهَا فَضَرَبُوها وَقَالُوا أَنْتِ  
هَكَذَا تَشْتَرِينَ كُلَّ يَوْمٍ قَسْرَيْنِ نَصْفَةً . فَضَرَبَ بِهَا الثَّلْثَ قَلِيلَ لَهَا شَوْلَةُ النَّاصِصَةِ

أَنْشَطُ مِنْ ظَبْيٍ يَلْبُلُ مُقْمِرٍ . إِنْ زَارَتْ الْعَاشِقُ عِنْدَ السَّحْرِ

قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَأْخُذُهُ النَّشَاطُ فِي الْقَمَرِ فَلَيْبُ

أَنْجَبُ مِنْ عَاتِكَةٍ وَمَارِيَةٍ . كَذَلِكَ مِنْ أُمِّ الْبَيْنِ السَّامِيَةِ

أَنْجَبُ مِنْ خَيْئَةٍ وَقَاطِطَةٍ . أَعْنِي ابْنَةَ الْحَرْشِبِ يَا أَبْنُ سَالِمَةَ

فِيهَا خَمْسَةُ أَمْثَالٍ الْأَوَّلُ أَنْجَبُ مِنْ عَاتِكَةٍ هِيَ بِنْتُ هِلَالِ بْنِ فَالِجٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ دُكُونِ  
السُّلَيْمِيَّةِ وَلَدَتْ لِعَبْدِ مَنْفٍ بْنِ قُصَيٍّ هَاشِمًا وَعَبْدَ شَسَسٍ وَالْخُلَيْبِ . الثَّانِي أَنْجَبُ مِنْ مَارِيَةٍ  
هِيَ بِنْتُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ وَقِيلَ هِيَ دَارِمِيَّةٌ وَلَدَتْ حَاجِبًا  
وَلَقِيطًا وَمَعْبَدًا بَنِي ذُرَّادَةَ بْنِ عُدَسَ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ دَارِمٍ . وَالثَّلَاثُ أَنْجَبُ مِنْ أُمِّ الْبَيْنِ هِيَ  
ابْنَةُ عَمْرِو بْنِ عَاصِرٍ فَارِسِ الصَّخْيَاءِ وَلَدَتْ لِمَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ أَبَا بَرَاءٍ وَمُلَاجِبِ الْأَسْنَةِ  
عَامِرًا وَفَارِسَ فَرْزُلَ طُقَيْلِ الْخَيْلِ وَالِدِ طَامِرِ بْنِ الطُّقَيْلِ وَدَرِيْعِ الْقَتَادِينَ دَرِيْعَةُ وَتَزَالُ الْمُضَيِّفُ  
سُلَمَى وَمُعَوِّذُ الْحَكِيَاءِ مُعَاوِيَةُ قَالَ لِبَيْدٍ يَفْتَحُ بِهَا . نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَيْنِ الْأَرْمَةِ . وَقَالَ أَرْبَعَةُ  
لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ وَالْأَفْهَمُ خَمْسَةُ . الرَّابِعُ أَنْجَبُ مِنْ خَبِيَّةَ هِيَ بِنْتُ رِيَّاحِ بْنِ الْأَسْلَى الْقَنْوِيَّةِ  
أَتَاهَا أَنْتُ فِي مَنْهَا قَالَ أَعَشْرَةُ هَدِيرَةٍ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَمْ ثَلَاثَةُ كَعْشَرَةٍ ثُمَّ أَتَاهَا بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي  
الْيَمَةِ الثَّانِيَةِ قَعَصَتْ رُؤْيَاهَا عَلَى زَوْجِهَا فَقَالَ إِنْ عَادَ ثَلَاثَةُ قَوْلِي ثَلَاثَةُ كَعْشَرَةٍ فَعَادَ بِمِثْلِهِ فَقَالَتْ  
ثَلَاثَةُ كَعْشَرَةُ فَوَلَدَتْهُمُ وَكُلُّ وَاحِدٍ عِلَامَةٌ وَلَدَتْ لَجَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ خَالِدًا الْأَصْبَغَ وَمَالِكًا  
الطَّيَّانَ وَدَرِيْعَةَ الْأَحْوَصَ أُمًّا خَالِدَ فَيْسَمَى الْأَصْبَغَ لَشَاعَةِ بَيْضَاءِ كَانَتْ فِي مَقْدَمِ رَأْسِهِ . وَأَمَّا  
مَالِكُ فَيْسَمَى الطَّيَّانَ لِأَنَّهُ كَانَ طَائِرِي الْبَطْنِ . وَأَمَّا دَرِيْعَةُ فَيْسَمَى الْأَحْوَصَ لِصُغَرِ عَيْنَيْهِمَا كَأَنَّهُمَا  
يَخِيطَانِ . وَالْخَامِسُ أَنْجَبُ مِنْ قَاطِطَةٍ بِنْتُ الْحَرْشِبِ الْأَنْغَارِيَّةِ نَسَبًا إِلَى أَنْغَارِ بَقِيضِ بْنِ  
رَيْثِ بْنِ قَطَفَانَ وَلَدَتْ أَنْكَمَةَ لِرِيَّادِ الْعَبْسِيِّ وَهُمْ رِبِيعُ الْكَامِلِ وَقَيْسُ الْجَفَاظِ وَعُمَارَةُ الْوَهَّابِ  
وَأَنْسُ الْفَوَارِسِ . قِيلَ لَهَا أَيْ بَنِيكَ أَفْضَلُ قَالَتْ الرَّبِيعُ لَا بَلْ قَيْسُ لَا بَلْ عُمَارَةُ لَا بَلْ أَنْسُ  
نَكَبَتْهُمْ إِنْ كُنْتُ أَدْرِي آيَهُمْ أَفْضَلُ . وَلَا يَقُولُونَ مُنْجِيَةً حَتَّى تُنْجِبَ ثَلَاثَةَ

وَهِيَ عَدَّتْ أَنْتَمُ مِنْ حَيَانَا . وَمِنْ خَرِيمٍ مَنْ تَسَامَى شَانَا

فيه مثلان الأول أَنَعَمَ مِنْ حَيَّانٍ أَخِي جَابِرٍ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ فِي رَخَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ وَنِعْمَةٍ مِنَ الْبَدَنِ وَكَانَ يَنَادِمُ الْأَعْمَى فَضَرْبَ ۞ لِلثَّلِّ فِي قَوْلِهِ

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمَ حَيَّانٍ أَخِي جَابِرٍ

وَلَمَّا أَضَافَهُ إِلَى أَخِيهِ لِاضْطِرَارِ الْقَافِيَةِ وَحَيَّانُ كَانَ جَلِيلًا وَلَمْ يَكُنْ جَابِرٌ مِثْلَهُ فَغَضِبَ وَقَالَ كَأَنِّي لَا أَعْرِفُ إِلَّا بِأَخِي . وَالثَّانِي أَنَعَمَ مِنْ خُرَيْمٍ هُوَ ابْنُ خَلِيفَةَ بْنِ سَيَّانَ بْنِ حَارِثَةَ الْمُرِّيِّ كَانَ مَتَعًا فَسَمِيَ خُرَيْمًا النَّاعِمَ . سَأَلَهُ الْحِجَابُ عَنْ تَنْعَمِهِ قَالَ لَمْ أَلَسْ خَلْقًا فِي شَتَاءٍ وَلَا جَدِيدًا فِي صَيْفٍ . فَقَالَ لَهُ فَمَا التَّعْمَةُ قَالَ الْأَمْنُ لِأَنِّي رَأَيْتُ الْخَلْفَ لَا يَنْتَفِعُ بِعَيْشٍ . قَالَ زِدْنِي قَالَ الشَّبَابُ لِأَنِّي رَأَيْتُ الشَّيْخَ لَا يَنْتَفِعُ بِشَيْءٍ . قَالَ زِدْنِي قَالَ الصَّحَّةُ لِأَنِّي رَأَيْتُ السَّقِيمَ لَا يَنْتَفِعُ بِعَيْشٍ . قَالَ زِدْنِي قَالَ الْغِنَى لِأَنِّي رَأَيْتُ الْفَقِيرَ لَا يَنْتَفِعُ بِعَيْشٍ . فَقَالَ زِدْنِي قَالَ لَا أَجِدُ زَيْدًا

لَكِنْ عَدَا أَتَجِبُ مِنْ رَمَاعَةٍ قَلْبِي الَّذِي بِهَا أَلْهَوَى أَصَاعَةً

أَتَجِبُ هُنَا مَعْنَاهُ أَجِبْتُ وَأَضْعَفَ قَلْبًا . وَالرَّيَاعَةُ الْقَصْبُ . وَقِيلَ التَّعْلَمَةُ وَقِيلَ الْخِزْمَارُ لِأَنَّهُ أَجُوفٌ

وَهُوَ يَرَى أُنْحَى مِنْ أَلَدِيكَ عَلَى مَنْ رَأَاهَا يَوْمًا يَسُودُ وَقَلَى

أُنْحَى هُنَا مِنَ التَّحْوَةِ

بَذَرِي الَّذِي قَدْ حَلَّ فِي جَوَارِي أَنْوَرُ مِنْ صُبْحٍ بَلَا إِنْكَارِ

وَوَصَحَ النَّهَارِ وَهُوَ أَنْضَرُ مِنْ رَوْضَةٍ خُلِقَا ذَكََا يَا عُمَرُ

يُقَالُ أَنْوَرُ مِنَ الصُّبْحِ وَمِنْ وَضَحَ النَّهَارِ . وَأَنْضَرُ مِنْ رَوْضَةٍ وَكُلُهُ ظَاهِرٌ

أَنْدَى مِنَ النَّجْمِ وَمِنْ قَطَرِ النَّدَى وَاللَّيْلَةُ الْمَاطِرَةُ أَفْهَمُ أَبَدًا

وَلَا أَقُولُ مِنْ ذُبَابٍ أَنْدَى فَإِنَّ هَذَا لِحَقِيرٍ جِدًّا

يُقَالُ أَنْدَى مِنَ النَّجْمِ . وَمِنْ الْقَطْرِ . وَمِنْ اللَّيْلِ الْمَاطِرَةِ . وَمِنْ الذَّبَابِ

مَقَامُهُ أَنْأَى مِنَ الْكَوَاكِبِ وَإِنْ دَنَا جُودًا لِكُلِّ طَالِبٍ

أَنْقَذَ رَأْيًا مِنْ سَيِّئَانِ أَبَدًا وَخَارِقَ وَإِبْرَةٍ لِمَنْ عَدَا

وَدَرَهُمْ كَذًّا وَمِنْ خِيَاطٍ مَتَى أَرَى إِلَى جِهَاهُ خَاطِي

يُقَالُ أَلَى مِنَ الْكَوَاكِبِ . وَأَنْقَذَ مِنْ سَيِّئَانٍ . وَمِنْ خَارِقٍ . وَمِنْ خِيَاطٍ . وَمِنْ إِبْرَةٍ



ومن الذرهم

أَنْطَقَ مِنْ سَخْبَانٍ بَلٍ وَقُسٍ  
أَعْنِي أَيْ سَاعِدَةً دُونَ لَبْسٍ  
أَنْشَطُ مِنْ ذِئْبٍ وَمِنْ غَيْرِ الْهَلَا  
كُلُّ أَمْرٍ قَدْ نَالَ مِنْهُ أَمَلًا

يُقَالُ أَنْطَقَ مِنْ سَخْبَانٍ وَمِنْ قُسٍ بِنِ سَاعِدَةٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهُمَا عِنْدَ قَوْلِهِمْ أَبْلَغَ مِنْ قُسٍ  
وَأَخْطَبَ مِنْ سَخْبَانٍ . وَيُقَالُ أَنْشَطُ مِنْ ذِئْبٍ وَمِنْ غَيْرِ الْهَلَا هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ نَشَطَ مِنْ  
بَلَدٍ إِلَى آخَرٍ وَمِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى إِذَا ذَهَبَ . وَمِنْهُ ثَوْرٌ نَاشِطٌ إِذَا كَانَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ

أَنْقَسُ مِنْ جَمَالٍ قُرْطِي مَارِيَةٍ لَهُ ثَنَائِي لِلْأَيَادِي الْبَاقِيَةِ

يَعْنُونَ قَوْلَهُمْ خَذَهُ لَوْ بَرَّطِي مَارِيَةٍ

## تتم في امثال المولدين من هذا الباب

رَزَلْتُ عِنْدِي لَا تَخَافِي ضِيًّا  
إِذْ يُسَلِّمُ تَرَّتْ سُلَيْمَى  
مَنْحُنُ بِمَا مِنْكَ رَأْيَانُهُ عَلَى  
صَيْحَةِ حُبْلَى مِنْ عَنَاءٍ وَبَلَا  
يُقَالُ نَعَمْ صَاحِبُ الشَّهَوَاتِ  
يَا صَاحِبَ غَضِّ الطَّرْفِ عَنْ هَنَاءٍ  
يَا حِلُّ نَعَمْ مَشِيكَ الْهَدِيَّةِ  
أَمَامَ حَاجَةِ لَدَى الْبَرِيَّةِ  
وَأَمَّا نَعَمْ أَلْعَوْنُ لِلْمَرْوَةِ  
بِهِ أَلْقَى يَدْعُ كُلَّ حِيلَةٍ  
نَشَأَ فِي سَفِينَةٍ مَعَ نُوحٍ  
زَيْدٌ عَلَى فِعْلٍ لَهُ قِسْمٌ  
إِنْ نِفَاقَ الْمَرْءِ مِنْ ذَلِكَ لَهُ  
فَلْيَحْتَبِ ذُو الْعَقْلِ مَا أَذَلَهُ

(١) لفظة تَرَّتْ سُلَيْمَى يُسَلِّمُ (٢) لفظة مَنْحُنُ عَلَى صَيْحَةِ الْحُبْلَى يُضْرَبُ

في الخطر (٣) في المثل «البصر» عوض «الطرف» (٤) لفظة نَعَمْ الْمَثِي

الْهَدِيَّةُ أَمَامَ الْحَاجَةِ (٥) لفظة نَعَمْ أَلْعَوْنُ عَلَى الْمَرْوَةِ الْمَالِ

(٦) لفظة نَشَأَ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ (٧) لفظة نِفَاقَ الْمَرْءِ مِنْ ذَلِكَ

مِنْ أَمَّ بَكْرًا يَرْجِي مِنْهُ أَمَلٌ      مِنْهُ يَوَادِّ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ نَزَلُ<sup>(١)</sup>  
 يَنْظُرُ مَنْ يَمُدُّهُ فِي الْحَلِيسِ      نَظَرَ السَّحِيجِ لِلْغَرِيمِ الْفَلَسِ<sup>(٢)</sup>  
 وَهُوَ ظَلِيفٌ أَهْدِرَ أَيْ بَخِيلٌ      لَا عَاشَ فِي الْأَنَامِ يَا حَظِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 نَمُوذُ بِالْإِلَالِ مِنْ حِسَابِ      يَزِيدُ قَهْوُ آفَةِ الْحُسَابِ<sup>(٤)</sup>  
 عَافِيَتِي الْقَوْبُ الَّذِي بِهِ أَلْمَى      إِذَا عَلَى الْكَفَافِ كَانَ أُنْسَدَلَا<sup>(٥)</sup>  
 مَا زَالَ أَرْحَامُ الْقِيَانِ دَارَا      بِهَا تَحُلُّ نُطْفُ السُّكَارَى<sup>(٦)</sup>  
 إِنَّ الْإِكْلَاحَ يُسِدُّ الْحُبَّ فَلَا      تَشْكُحُ حَيًّا إِذْ بَرَى مُبْتَدَلَا  
 الْقَمْدُ صَابِرُنَ الْقُلُوبِ قَالُوا      وَالثَّمْلَةُ أَلْمَلَةُ يَا بِلَالُ  
 النَّاسُ أَتَبَاعُ لِمَنْ كَانَ عَلَبُ      وَهُمْ أَحَادِيثُ بَرَى فِيهَا عَجَبُ<sup>(٧)</sup>  
 وَالنَّاسُ بِالزَّمَانِ قِيلَ أَشْبَهُ      مِنْهُمْ يَا بَاءَ لَهُمْ يَا أَنَبَهُ<sup>(٨)</sup>  
 وَهُمْ عَلَى دِينِ الْمُلُوكِ وَكَذَا      النَّاسُ يَا نَاسٍ يُقَالُ مُحَمَّدَا<sup>(٩)</sup>  
 وَهُمْ عَيْدٌ يَسِدُ الْإِحْسَانِ      فُجِدَ يَا حَسَنَ عَلَى الْإِنْسَانِ<sup>(١٠)</sup>  
 أَتُصَحُّ فِي الْحُلُوةِ وَهُوَ فِي الْمَلَا      يَا خِلْ تَقْرِيعُ بَشِينُ مِنْ عَلَا<sup>(١١)</sup>  
 وَإِنَّمَا النَّسِيَةُ النَّسِيَانُ      فَمَعِ يَنْقُدُ لَهَا الْإِنْسَانُ<sup>(١٢)</sup>

(١) لفظه تَرَاتُ مِنْهُ يَوَادِّ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ (٢) لفظه نَظَرَ السَّحِيجِ إِلَى الْغَرِيمِ

الْفَلَسِ (٣) يُضَرَّبُ الْبَخِيلُ (٤) لفظه نَمُوذُ بِاللَّهُ مِنْ حِسَابِ يَزِيدُ

(٥) لفظه نَمَ الْقَوْبُ الْعَافِيَةُ إِذَا أُنْسَدَلَ عَلَى الْكَفَافِ

(٦) لفظه نُطْفُ السُّكَارَى فِي أَرْحَامِ الْقِيَانِ (٧) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ النَّاسُ أَتَبَاعُ

مَنْ عَلَبُ وَالثَّانِي النَّاسُ أَحَادِيثُ (٨) لفظه النَّاسُ يَمَانِيهِمْ أَنْسَبَهُ مِنْهُ يَا أَنَبَهُ

(٩) فِيهِ مَثَلَانِ لَفْظُ الْأَوَّلُ النَّاسُ عَلَى دِينِ الْمُلُوكِ (١٠) لفظه النَّاسُ عَيْدُ

الْإِحْسَانِ (١١) لفظه أَتُصَحُّ مِنَ الْمَلَا تَقْرِيعُ (١٢) لفظه النَّسِيَةُ نَسِيَانُ

إِذَا ظَهَرْتَ فَأَجَلِ النِّكَايَةَ      بَدْرِ مَا كَانَتْ بِهِ الْخِنَايَةَ<sup>(١)</sup>  
الرَّيْحُ فِي فِيٍّ وَكَيْ فِيهِ      نَائِي لَقَدْ حَضَرْتَ مَا تَبَيَّه<sup>(٢)</sup>  
ذَهَبْتُ لِلْحَجِّ وَقَدْ سَاءَ الْعَمَلُ      أَنْفَقْتُ مَالِي وَالَّذِي حَجَّ الْجَمَلُ  
دَعِ الَّذِي أَبْدَى مَتَابًا إِذْ عَزَلَ      أَنْجَسُ مَا يَكُونُ كَلْبٌ إِذْ غُسِلَ<sup>(٣)</sup>  
أَدْبَنِي دَهْرِي الَّذِي يُمِرُّ      نَعَمْ مُؤَدَّبٌ إِلَّا نَامَ الدَّهْرُ<sup>(٤)</sup>

## الباب السادس والعشرون في ما أوله واو

سَعْدٌ وَسُعْدَى أَسْتَوِيَا فِي طَبَقَةٍ      هَلَّتْ قَدْ وَافَقَ شَنْ طَبَقَةٍ

يُضْرَبُ لِلشَّيْنَيْنِ يَتَّفَعَانِ. قِيلَ كَانَ لِقَوْمٍ وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ فَتَشْتَنُ فَيُجْلَوُ لَهُ طَبَقًا فَوَاقَتْهُ قَبِيلُ  
الْمَثَلِ. وَقِيلَ طَبَقَةُ قَبِيلَةٍ مِنْ إِيَادٍ كَانَتْ لَا تُطَاقُ فَوَقَعَ بِهَا شَنْ بْنُ أَقْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ابْنِ  
أَقْصَى بْنِ دُعْيَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ زُرَّارٍ فَانْتَصَفَ مِنْهَا وَأَصَابَتْ مِنْهُ فَضَارَ مِثْلًا  
لِلْمُتَّفَعِينَ فِي الشَّدَةِ وَغَيْرِهَا. وَقِيلَ شَنْ رَجُلٌ مِنْ ذُهَاهِ الْعَرَبِ وَكَانَ أَلَمَ نَفْسُهُ أَنْ لَا يَتَوَدَّجَ إِلَّا  
بِامْرَأَةٍ ثَلَاثَةً فَكَانَ يَجُوبُ فِي الْبِلَادِ فِي ارْتِيَادِ طَلَبِهِ فَوَاقَتْهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ رَجُلًا إِلَى بِلَادِ  
ذَلِكَ الرَّجُلِ وَهُمَا رَاكِبَانِ فَقَالَ لَهُ شَنْ أَتَحْمِلَانِي أَمْ أَهْلِكُ فَاسْتَجَبَهُ الرَّجُلُ « وَإِنَّمَا أَرَادَ أَتَحْمِلُنِي  
أَمْ أَهْلِكُنِي لَنُطِيطَ عِنَا كِلَالِ السَّفَرِ » وَقَالَ لَهُ وَقَدْ رَأَيْتُ زَرْعًا مُسْتَحْصَدًا أَأَكِيلُ هَذَا الزَّرْعَ  
أَمْ لَا « وَإِنَّمَا أَرَادَ هَلْ يَبِيعُ فَأَكُلُ مِنْهُ » ثُمَّ اسْتَقْبَلْتُمَا جَنَازَةً فَقَالَ لَهُ شَنْ أَتَحْيِي مَنْ عَلَى هَذَا  
النَّمَشِ أَمْ مَيِّتٌ « وَإِنَّمَا أَرَادَ هَلْ لَهُ عَقَبٌ يَحْيَا بِهِ ذِكْرُهُ » فَلَمَّا بَلَغَ الرَّجُلُ وَطَنَهُ وَعَدَلَ بِشَنِّهِ  
إِلَيْهِ سَأَلَتْهُ بَنَاتُ لَهُ اسْمَهَا طَبَقَةُ عَنْهُ فَرَفَعَهَا قِصَّتَهُ وَجَهَلَتْ عَنْهَا قَالَتْ يَا أَبَتِ مَا هَذَا إِلَّا فُطْنٌ  
دَامَ وَفَسَرَتْ لَهُ أَغْرَاضَ كَلَامِهِ فَفَرَّجَ إِلَى شَنْ وَحَكَى لَهُ قَوْلَهَا فَنَحَطَهَا فَرَوَّجَهَا إِزَاهَ وَحَمَلَهَا إِلَى أَهْلِ

(١) لَفْظَةُ النِّكَايَةِ عَلَى قَدْرِ الْخِنَايَةِ (٢) لَفْظَةُ النَّايِ فِي كُنْهِي وَالرَّيْحُ فِي فِيٍّ

قَالَ زَيْدٌ لِلْمُتَوَكِّلِ وَقَدْ أَرَادَهُ عَلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ (٣) لَفْظَةُ أَنْجَسُ مَا يَكُونُ الْكَلْبُ إِذَا اغْتَسَلَ

(٤) لَفْظَةُ نَعَمْ مُؤَدَّبٌ الدَّهْرُ

فلما رأوها وعرفوا ما حوثه من الدماء والقطنة قالوا وافق شئ طبقة فذهبت مثلاً  
 قَدْ وَقَعَ الْقَوْمُ بِأَمْرِ مُشْكِلٍ مِنْ شَرِّ بَكْرِ فِي سَلَى الْجَمَلِ  
 لفظه وَقَعَ الْقَوْمُ فِي سَلَى جَمَلِ السَّلَى ما تُقْلِيهِ الناقة إذا وضعت وهي جلد رقيقة يكون  
 فيها الولد من المواشي إن تُرعت عن وجه الفصيل ساعة يولد ولأقلته وكنا إذا انقطع السَلَى  
 في البطن فإذا خرج سلم الولد والناقة وإذا انقطع هلكا . يُضْرَبُ في بلوغ الشدة منتهى  
 غايتها وذلك أن الجمل لاسلَى له فأراد أنهم وقوا في شرٍ لا مثل له

وَوَقَعُوا فِي أَمْرٍ جُنْدَبٍ وَفِي تَحْوَطٍ مِنْ قَرَطٍ أَذَاهُ الْمُتَلَفِ  
 فيه مثلاً اختلَفَ في الأول قيل أَمْرٌ جُنْدَبٌ اسمٌ من أسماء الإساءة . يُضْرَبُ لمن وقع  
 في ظلم وشر . ويرى وقوا بأَمْرٍ جُنْدَبٍ إذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم وأنشد  
 قتلتهم القوم الذين أصطلوا به نهراً ولم تظلم به أَمْرٌ جُنْدَبٍ  
 أي لم تقتل غير القاتل . وقيل جُنْدَبٌ اسمٌ لفراد وأمه الرمل لأنه يري بضه فيه والمشي في  
 الرمل واقع في الشدة . وقيل هو فعل من الجذب أي وقوا في القحط . والمثل الثاني يعني  
 سنة جدبة . يقال وقوا في تحوطٍ وتحيطٍ بكسر التاء إتياء أي سنة مجدية تحيط بالأموال  
 كَذَا يَوَادِي جَدَبَاتٍ وَقَعُوا وَالْأَهْيَعِينَ فَأَعْتَرَاهُمْ هَلْعٌ

فيه مثلاً أيضاً الأول وَقَعُوا فِي وَادِي جَدَبَاتٍ بالدال المهملة جمع جدبة . ويرى بالدال من  
 جَدَبٍ الصبي إذا ظلمه وهو يصعب عليه ويشد وربما هلك . والصواب الأول من الجذب  
 يقال جَدَبَتِ الحية إذا نهشت ويرى جَدَبَاتٍ بالطاء والدال أي شدا منكرة من الجذب وهو  
 الضرب بالسيف . يُضْرَبُ لمن وقع فيهلكة ولن جار عن قصد أيضاً والثاني وَقَعُوا فِي  
 الْأَهْيَعِينَ يقال عام أهيع إذا كان مخصباً كبير العشب . يُضْرَبُ لمن حسنت حاله .  
 وثنيته على معنى الأكل والشرب . وقيل الأكل والتكاح

وَوَقَعُوا فِي ذَوْكَةٍ وَبُؤْخٍ وَلَمْ تَفِدْهُمْ كَثْرَةُ الصَّرِيحِ  
 ذَوْكَةٌ يَرى بضم الدال وقحها . وبؤخ بالحاء وهما الاختلاط ومنه الحديث « فباتوا  
 يدؤكون » أي باتوا في اختلاطٍ ودوران . يُضْرَبُ لمن وقع في شرٍ وخصومة

كَذَلِكَ فِي وَادِي تَضَلٍّ وَفِي أَمْرٍ جَوَكَرٍ وَأَمْرٍ مُتَلَفٍ  
 فيه مثلاً الأول وَقَعُوا فِي وَادِي تَضَلٍّ وَتَجَبٍّ وتلك يوزن تُفْعِلُ في الجميع بضم التاء

والقاء وكسر العين غير مصروف . ومعنى جميعها الباطل . وعدم صرفها لوزن الفعل والتعريف .  
الثاني وَقَعُوا فِي أَمْرٍ جَوَكِرَ وَأَمْرٍ جَوَكِرَى وَلَمْ جَوَكِرَانِ وتُحَذَفُ أَمْ يُقَالُ وَقَعُوا فِي جَوَكِرَ  
وأصل الجَوَكِر الرمل يُضَلَّ فِيهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي دَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ

وَفِي تَعْلَسَ وَفِي عَاثُورٍ شَرٌّ كَذَا يُقَالُ فِي عَاثُورٍ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ وَقَعُوا فِي تَعْلَسَ بِوَزْنِ تَعْلَلُ التَّعَدُّمِ أَيْ وَقَعُوا فِي دَاهِيَةٍ مُنْكَرَةٍ . وَالْأَصْلُ  
فِيهِ أَنَّ التَّارَاتِ كَلَّتْ تَقَعُ بِكَرَةٍ بَعْلَسَ . الثَّانِي وَقَعُوا فِي عَاثُورٍ شَرٌّ وَعَاثُورٍ شَرٌّ أَيْ وَقَعُوا  
فِي شَرٍّ لَا يَخْلُصُ لَهُمْ مِنْهُ . وَالْعَاثُورُ الْمَهْلِكَةُ مِنَ الْأَرْضِينَ وَمَا أُعِدَّ لِيَقَعَ فِيهِ آخِرُ وَالْبَدْرُ

وَصَلَحَ مُنْكَرَةٍ وَحَرَّةٌ رُجِيلَةٌ تَهْلِكُ فِيهَا الْحَرَّةُ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ وَقَعُوا فِي صَلَحَ مُنْكَرَةٍ يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَكْرِهِ . الثَّانِي وَقَعُوا فِي حَرَّةٍ  
رُجِيلَةٍ يُقَالُ حَرَّةٌ رَجُلَاءُ وَرُجِيلَةٌ وَرَجُلٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةُ الْأَجْزَارِ يَشْتَدُّ فِيهَا الشَّيْءُ

وَهُوَ أَرْجَاؤُهَا تَرَامَتْ يَوْمَ فِكْمٍ يَذَا فَتَاةٌ آمَتْ

لَفْظُهُ وَقَعُوا فِي هَوَاةٍ تَتَرَامَى بِهِمْ أَرْجَاؤُهَا أَيْ نَوَاحِيهَا . أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

وَأَشْمَتْ قَدْ طَارَتْ قَنَازِعُ رَأْسِهِ دَعَوْتُ عَلَى طُولِ الْكَرَى وَدَعَانِي

مَطُوتٌ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى كَانَتْهُ أَخُو سَبِيٍّ يَرْجِي بِهِ الرَّجَوَانَ

أَيْ كَانَتْهُ فِي بَيْتِي ضَرْبٌ بِهِ رَجَاؤُهَا مِمَّا بِهِ مِنَ النَّعَاسِ

كَذَلِكَ فِي أَمْرٍ عَيْدٍ أَصْبَحَا حَيَاتُهَا تُبْدِي يَذَا نَصَائِحًا

لَفْظُهُ وَقَعُوا فِي أَمْرٍ عَيْدٍ أَصْبَحَ حَيَاتُهَا أَيْ وَقَعُوا فِي دَاهِيَةٍ . وَأَمْرٌ عَيْدٌ كُنْيَةُ الْغَلَاةِ

وَوَقَعُوا فِي وَرْطَةٍ مِنْ شَرِّهِ يَا وَيْلَهُ وَلَمْ يَعِلْ عَنْ ضَرِّهِ

لَفْظُهُ وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَرْطَةِ الْوَرْطَةِ الْأَرْضِ الَّتِي تَطْمُنُ لَا طَرِيقَ فِيهَا . وَوَرْطَةٌ وَأَوْرْطَةٌ إِذْ  
أَوْقَعَتْ فِي الْوَرْطَةِ . يُضْرَبُ فِي وَقْعِ الْقَوْمِ فِي الْمَهْلِكَةِ

وَوَقَعُوا فِي أَمْرٍ خَوْرٍ عَلَى مَا قِيلَ لَا فِي نِعْمَةٍ ذَاتِ عِلَالٍ

مِثَالُ تَنْوِيرِ سَنُورٍ أَيْ فِي نِعْمَةٍ وَقِيلَ فِي دَاهِيَةٍ

فِي سَيِّ رَأْسِي وَسَوَائِهِ لَهَذَا وَقَعْتُ عِنْدَ رَاشِدٍ سَائِي الرُّشْدِ

لَفْظُهُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي بَيْتِ رَأْسِهِ وَفِي سَوَاءِ رَأْسِهِ إِذَا وَقَعَ فِي النِّعْمَةِ - وَقِيلَ بَيْتِ رَأْسِهِ عَدَدُ شَعْرِ رَأْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ - وَقِيلَ لِمَنْ غَمَرَتْهُ النِّعْمَةُ حَتَّى سَاوَتْ رَأْسَهُ وَكَثُفَتْ عَلَيْهِ - يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي خَيْبٍ

رَحْمَتُهُ عَلَيَّ قَبْلًا وَقَعْتُ فَرَفَعْتُ قَدْرِي وَصَدَيْتِي وَصَعَتِ

لَفْظُهُ وَقَعْتُ عَلَيْهِ رَحْمَتُ الرَّحْمَةِ قَرِيبٌ مِنَ الرَّحْمَةِ يُعَالِ رَحْمَةً وَرَحْمَةً - يُضْرَبُ لِمَنْ يَجِبُ وَيُؤَلَّفُ قَدْ وَدَّقَ الْمَعِيرُ إِلَى الْمَاءِ بِهِ أَيُّ ذَلَّ خَصْمِي بِالْعَنَاءِ فَأَنْتَبِهَ يُعَالِ وَقَدْ يَدِقُ وَدَقًا - أَيُّ قَرُبَ وَدَنَا - يُضْرَبُ لِمَنْ خَضَعَ بَعْدَ الْإِيَاءِ

وَاهَا فَمَا أَبْرَدَهَا عَلَى الْحَشَا عَزَلَهُ مَنْ كَانَ بِأَمْرِي قَدْ وَشَا

لَفْظُهُ وَاهَا مَا أَبْرَدَهَا عَلَى الْفُرَادِ وَاهَا كَلِمَةُ قَوْلِهَا الْمَسْرُورُ - يُجْحَى أَنْ مُعَاوِيَةَ لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ الْأَشْتَرِ قَالَ وَاهَا مَا أَبْرَدَهَا عَلَى الْفُرَادِ - وَيُرْوَى وَاهَا لَهَا مِنْ نَفْسِهِ «أَيُّ صَوْتٍ»

فَوَجَّهِ الْحَجَرَ وَجْهَةً مَا لِمَا تُرِيدُ فَصِيبَ الْمَرْمَى

لَفْظُهُ وَجَّهَ الْحَجَرَ وَجْهَةً مَا لَمْ يُرَوْى بِرَفْعِ وَجْهَةٍ وَنَصْبِهَا - فَالْوَعْدُ عَلَى مَعْنَى وَجْهِ الْهَجَرَةِ وَجْهَةً وَجْهَةً - وَالتَّصَبُّ عَلَى مَعْنَى وَجْهِ الْهَجَرِ وَجْهَةً - يَعْنِي أَنَّ الْهَجَرَ وَجْهَةً مَا فَإِنْ لَمْ يَبْقَ مَوْقَعًا مُلَانًا فَأَدْرَهُ إِلَى جِهَةٍ أُخْرَى فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَجْهَةً مُلَانَةً إِلَّا أَتَيْتُكَ تَحْتَطُّهَا - يُضْرَبُ فِي حَسَنِ التَّيْدِيرِ أَيُّ لِكُلِّ أَمْرٍ وَجْهٌ لَكِنِ الْإِنْسَانُ رَبَّمَا عَجَزَ وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَيْهِ

وَجَدَ ثَمَرَةَ الثَّرَابِ مَنْ وَجَدَ عَمْرًا أَخَا الْفَضْلِ وَوَفَّاهُ الْمَدَدَ

يُضْرَبُ لِمَنْ وَجَدَ أَفْضَلَ مَا يُرِيدُ - لِأَنَّ الثَّرَابَ لَا يَتَنَاوَلُ إِلَّا التَّمَرُ الْحَيَّةَ

وَلَدْتُكَ مِنْ لِعَقِيكَ دَمِي يَا هِنْدُ لَا مِنْ وَلَدَتُهُ أَسْمَا

لَفْظُهُ وَلَدْتُكَ مِنْ دَمِي عَقِيكَ الْوَلَدُ لَفْظُهُ فِي الْوَلَدِ - قِيلَ لِمَنْ أَمْرَأَةُ الطَّقِيلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بُلْقَيْنَ وَلَدَتْ لَهُ عَقِيلًا قَبْلَتْهُ كَبَشَةً بَنَتْ عُورَةَ بْنَ جَعْفَرِ ابْنِ كِلَابٍ قَدِيمَ عَقِيلٍ عَلَى أُمِّهِ يَوْمًا فَضَرَبَتْهُ فَنَجَّاهَا كَبَشَةً حَتَّى مَنَعَهَا وَقَالَتْ ابْنِي ابْنِي - قَالَتْ الْبُلْقَيْنَةُ وَلَدْتُكَ مِنْ دَمِي عَقِيكَ أَيُّ مِنْ أَدَمِي الْفُلَاسِ عَقِيكَ بِهِ - أَيُّ مِنْ وَلَدَةِ فَهُوَ ابْنُكَ لَا هَذَا - فَرَجِمَتْ وَقَدْ سَاءَ مَا هَا سَمِعَتْ ثُمَّ وَلَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ عَامِرَ بْنَ الطَّقِيلِ

قَالُوا وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرَ تَقْلَهُ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ صَحَّ نَقْلُهُ

ويرفع الناس على معنى الحكاية لجملة وهاء تغله للسكت. يروى هذا عن أبي الدرداء  
الأنصاري رضي الله عنه وهو بلفظ الأمر ومعناه الخبر. أي إذا خبتهم قليتهم. يضرب في  
سوء معاشرته الناس وذتهم

كَلَّمَا وَجَدْتَ النَّاسَ إِنْ قَارَضْتَهُمْ يَا صَاحِبَ قَارِضُوكَ أَوْ بَايَلْتَهُمْ

وهو من كلام أبي الدرداء وبقيته وإن تركتهم لم يتركوك. والمقارضة إمّا من القرض بمعنى  
الإدانة وإمّا من القرض بمعنى القطع. أي إن أحسنت إليهم أحسنوا إليك على الأول. وإن  
نلت من أعراضهم نالوا من عرضك على الثاني وإن تركتهم فلم تزل منهم نالوا منك. وهو  
كالمثل للتقدم. يضرب في سوء معاشرته الناس والنهي عن مخالطتهم

يَوْمُ بَكَرَ كُلُّ شَيْءٍ بِالْأَمَلِ وَقِيلَ وَحَمَى قَبْلَ ذَا وَلَا حَبْلَ

أي لا يذكر له شيء إلا اشتهاه. يضرب للشهوة والذي يطلب ما لا حاجة به إليه  
بقلبي عن صاحبي ما يفتح وجهه العرش الحثيث أفتح  
يضرب للرجل يأتيك من غيرك بما تكره من شتم. أي وجه مبلغ القبيح أفتح من قائله

مَا لِي سَوَى الْإِنْسَانِ يَأْمَنُ لِي جَلِيلٍ أَوْسَعُهُمْ سَبًّا وَأَوْدَوْا بِالْإِيلِ

الغنى أكثرت سبهم فلم أدع منه شيئاً. قيل إن رجلاً أغير على إبله فلما ذهب بها وتوارت  
عنه صعد أكمة وجعل يشتمهم فلما رجع إلى قومه سأله عن ماله. قال أوسعهم سباً وأودوا  
بالإيل. يضرب لمن لم يكن عنده إلا الكلام. وقيل إن أول من قال ذلك كعب بن زهير  
ابن أبي سلمى وذلك أن الحارث بن رقاء الصيداوي أغار على بني عبد الله بن عطفان واستاق  
إبل زهير وراعى يساراً فجعل زهير يهجوهم في قصيدته التي أولها

نَأَى الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا رَزَوْدُوكَ أَشَقِيَاءُ آيَةً سَلَكُوا

وبعث بها إلى الحارث فلم يرد الإبل فجهأ فقال كعب المثل. أي ليس عليهم من هجائك كثير  
ضرر عند أنفسهم وقد أودوا بإهلك وأضرروا بك

وَنُفِثْتُ بِاللَّيْلِ عَلَيَّ خَلَطًا يَا صَاحِبَ أَوْدَى الْغَيْرِ إِلَّا ضَرَطًا

يضرب للدليل. أي لم توثق من قريه إلا هذا ويضرب شيخاً وضطاً نصب على الاستثناء المنقطع

مَا حِيلَتِي وَالْأَمْرُ هَكَذَا نُقِلَ أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ

هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك الذي يقال له أبل ابن مالك ومالك سبط تميم بن مرة وكان

يُحَقِّقُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَبِلَ أَهْلَ زَمَانِهِ . ثُمَّ إِنَّهُ تَرَوَّجَ وَبَنَى بِأَمْرَاتِهِ فَأُورِدَ الْإِبِلَ أَخُوهُ سَعْدُ فَلَمَّ  
يُحَيِّنُ الْقِيَامَ عَلَيْهَا وَالرَّقَى بِهَا فَقَالَ مَالِكُ

أُورِدَهَا سَعْدُ وَسَعْدُ مُشْتَبِلٌ مَا هَكَذَا يَا سَعْدُ تُورِدُ الْإِبِلَ

قِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ أَدْرَكَ الْمَرَادَ بِلَا تَقَبُّ . وَالصَّوَابُ أَنَّهُ يُضْرَبُ لِمَنْ قَصَرَ فِي الْأَمْرِ . وَهَذَا  
ضَدُّ قَوْلِهِمْ يَدِينُ مَا أُورِدَهَا زَائِدَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَافَرَ فِي صَحْبَرَةٍ  
فَلَمَّ يَرْجِعْ يَجُوعُهُمْ فَأَتَتْهُمْ أَصْحَابُهُ فَرَفَعُوا إِلَى شَرِيحٍ فَسَأَلَ أَوْلِيَاءَهُ الْقَوْلَ الْبَيِّنَةَ فَلَمَّا عَجَزُوا أَتَتْهُمُ الْقَوْمُ  
الْبَيِّنَ فَأَخْبَرُوا عَلَيْهِ بِحُكْمِ شَرِيحٍ فَقَالَ

أُورِدَهَا سَعْدُ وَسَعْدُ مُشْتَبِلٌ مَا هَكَذَا يَا سَعْدُ تُورِدُ الْإِبِلَ

أَرَادَ أَنَّهُ قَصَرَ وَلَمْ يَسْتَقْصِ كَقَصْرِ صَاحِبِ الْإِبِلِ فِي تَرْكِهَا وَاسْتِغْلَالِهِ وَنَوْمِهِ لَهُمْ . ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ  
وَسَأَلَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا وَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَبْحَثُ حَتَّى أَقْرَأُوا قَتْلَهُمْ . وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا  
فُرِّقَ بَيْنَ الْخَصْمِ

بَكَرٌ وَمَنْ شَارَكَهُ فِي الضَّرِيرِ قَدْ وَقَعَ فِي كَيْمَكَيْ عَيْرٍ

الْعَيْرُ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ وَالْأَهْلِيُّ لِأَنَّهُمَا يَعْبُرَانِ أَيَّ سَبِيلٍ وَأَرَادَ بِالْوُقُوعِ الْحَصُولَ أَيَّ حَصْلًا فِي  
التَّعَادُلِ سَوَاءً وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى السَّقُوطِ لِأَنَّ الْعَكْبِينَ إِذَا حُلًّا سَقَطَا مَعًا غَالِبًا وَالْيَكْمُ  
الْعِدْلُ . وَيُقَالُ أَيْضًا هُمَا عَكَمَا عَيْرٍ . وَكِلَاهُمَا يُضْرَبُ لِلْمُسَاوَيْنِ

وَأَقِيَّةٌ يَا صَاحِبِي كَوَاقِيَةٌ تُضَافُ لِلْكَلابِ مِنْ ذَا الطَّائِفَةِ

لَفْظَةُ وَأَقِيَّةٌ كَوَاقِيَةُ الْكَلابِ الْوَأَقِيَّةُ مَصْدَرٌ كَالْمَاقِيَةِ وَالْكَاذِبَةِ . أَيَّ وَاقِيَّةٌ كَوَاقِيَةُ الْكَلابِ  
عَلَى وَلَدِهَا وَهِيَ أَشَدُّ الْحَيَوَانَاتِ وَاقِيَّةٌ لِأَرْوَادِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ « اللَّهُمَّ وَاقِيَّةٌ كَوَاقِيَةُ الْوَلِيدِ »  
قَالُوا عَنِّي . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

يُوعِدُنِي فَلَانُ مِنْهُ ضَرًّا مِثْلَ وَعِيدِ الْجُبَارِيِّ الصَّغْرَا

لَفْظَةُ وَعِيدُ الْجُبَارِيِّ الصَّغْرَا لِأَنَّ الْجُبَارِيَّ تَحَارِبَ الصَّغْرِ بَسَلَهَا فَقُلْتُ قِيلَ سِلَاحُهُ  
يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَتَوَعَّدُ الْقَوِي

أَصْحَابُنَا أَوْرَدَهُمْ حَيَاضًا غُطِيشَ الَّذِي لِحْيَتِي هَاضَا

وَيُرَى مِيَاهُ غُطِيشَ . أَيَّ هَلَكُوا . وَالشَّرَابُ يَسْتَمِي مِيَاهُ غُطِيشَ

أَوْدَتْ عُقَابُ لِمَلَاعٍ بِهِمْ فَيَا عَنَاءَ الْقَلْبِ مِنْ بَدِهِمْ



لفظة أَوَدَتْ بِهِمْ مُقَابٌ مَلَاعٍ الْمَلِيعِ وَالْمَلَاعُ الْمَفَاةُ نُسِبَتْ إِلَيْهَا لِسُكُونِهَا بِهَا. أَوْ مَلَاعٌ كَقَطَامٍ  
بمعنى سرية. وَيُقَالُ أَخَفَّ مِنْ عُقِيبٍ مَلَاعٌ وَهِيَ عُقِيبٌ تَأْخُذُ الصَّافِرَ وَالْجُرْدَانَ قَطْعًا  
يُضْرَبُ فِي هَلَاكِ الْقَوْمِ بِالْجُلُودِ

لِلْمَاهِرِ أَلْتَجَرُّ وَالْوَلَدُ يَا خَلِيلُ لِلْفِرَاشِ فِي مَا رُوِيَ

لفظة الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَالْمَاهِرِ التَّجَرُّ الْفِرَاشُ يُسْتَعَارُ لِلزَّوْجِ وَالزَّوْجَةُ. وَالْمَاهِرُ الزَّائِي. وَالتَّجَرُّ  
كناية عن الحيلة كما يُقَالُ فِيهِ الْأَثْلَبُ وَالْبَرَى أَيِ التَّوَابِ. وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ كَنَاءَةً عَنْ  
الرَّجْمِ بِمَعْنَى أَنْ الْوَلَدَ لِلْوَلَدِ وَالْمَاهِرُ أَنْ يَجِبَ عَنِ النَّسَبِ أَوْ يَرْجَمَ. يُضْرَبُ لِلْمَخَابِ

فَلَانُ مَعَ مَالٍ بِهِ اتِّسَاعٌ وَأُمُّ يَشِقُّ أَهْلُهُ جِيَاعٌ

الْوَأْمُ الْبَيْتُ الدَّرْفِيُّ مِنْ شَعَرٍ أَوْ وَبَرٍ وَشَقٌّ مَوْضِعٌ. يُضْرَبُ لِلْكَثْرِ الْمَالِ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ  
وَوَجَدَتْ ظِلًّا لَهَا الدَّابَّةُ أَيِ أَلْقَتْ مَرَامَهَا قَرِيبًا يَا أُخْتِي

لفظة وَجَدَتْ الدَّابَّةُ ظِلًّا أَيِ رَمَتْ بِهَا فَلَا تَبْقَى مِنْهُ. وَقِيلَ ظَلَمَهَا وَهِيَ مَا غَلِظَ  
مِنَ الْأَرْضِ. يُقَالُ أَرْضٌ ظَلَمَتْ بَيْنَ الظَّلَفِ أَيِ غَلِظَتْ لَا تُؤَدِّي أَثَرًا وَلَا يَسْتَبِينَ عَلَيْهَا لِشَيْءٍ  
مِنْ لَيْنِهَا وَالْحَيْلُ تَسْتَجِبُ الْجُرْيِ فِيهَا. يُضْرَبُ لِمَنْ رَجَدَ أَدَاةً وَأَلَةً لِتَحْصِيلِ طَلَبِهِ. وَرُوِيَ  
وَجَدَتْ الدَّابَّةُ ظِلًّا أَيِ شَوَّطَهَا أَوْ حَضَرَهَا أَيِ عَزَمَهَا

وَمِنْ جَائِسٍ السُّوءِ قِيلَ الْوَحْدَةُ خَيْرٌ فَيَا هَذَا مُقِيمٍ وَحْدَةً

لفظة الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَائِسٍ السُّوءِ هَذَا مِنْ أَمْثَلِهِ السَّائِرَةِ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ

ذَلِكَ الَّذِي رَجَّوْهُ لِلْمُسْتَبَةِ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ قَدْ أَوْدَى بِهِ

لفظة أَوْدَى بِهِ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ الْأَزْلَمُ اسْمُ الدَّهْرِ. وَالْجَدْعُ صِفَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَهْرَمُ بَلْ يَتَجَدَّدُ شَبَابُهُ  
يُضْرَبُ لِأَنَّ دَلِيَّ وَبَيْسَ مِنْهُ لِأَنَّ الدَّهْرَ أَهْلَكَهُ

عِنْدَ مَلِكٍ الدَّهْرِ ذُو السَّيْرِ فِي رَوْضَةٍ وَقَعَ مَعَ غَدِيرٍ

لفظة وَقَعَ فِي رَوْضَةٍ وَغَدِيرٍ يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي خِصْبٍ وَدَعَةٍ

أَوْضَعْنَا يَا صَاحِبِي وَأَمِلْ حَتَّى نَفُوزَ بِالْمُنَى وَالْأَمَلِ

الرَّوْضَةُ الْحَمْضُ بِمَعْنَى أَيِ أَرْضِ الْحَمْضِ. وَأَمِلْ مِنَ الْإِمَامَةِ وَهِيَ الرِّعَى فِي الْحَلَّةِ. بِمَعْنَى  
خُذْ بِنَاثَةٍ فِي هَذَا وَنَاثَةٍ فِي ذَلِكَ. يُضْرَبُ فِي التَّوَسُّطِ حَتَّى لَا يَسَامَ

زَهَرْتُ نَارِي بِكَ يَا مُرَادِي كَمَا وَرَيْتُ بِالْصَّفَا زِنَادِي  
 لَفْظُهُ وَرَيْتُ بِكَ زِنَادِي وَزَهَرْتُ بِكَ نَارِي يُضْرَبَانِ عِنْدَ لِقَاءِ النَجْمِ أَيْ رَأَيْتُ مِنْكَ مَا أَحَبُّ  
 يُقَالُ وَجَدَانُ الرِّقِينَ غَطَى أَفْنَ الْأَفِينِ إِنْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ

لَفْظُهُ وَجَدَانُ الرِّقِينَ يُعْطَى أَفْنَ الْأَفِينِ الرِّقَّةُ الْوَرَقُ وَالْأَفْنُ الْحَقُّ وَأَصْلُهُ التَّنْقِصُ يُقَالُ  
 أَفْنَ الْفَصِيلُ مَا فِي صَرْعِ أُمِّهِ إِذَا شَرِبَهُ كُلَّهُ يُضْرَبُ فِي مَدْحِ الْغَنِيِّ وَمَا فِيهِ مِنْ سَدْرٍ صِوبِ صَاحِبِهِ  
 وَشَكَانَ ذَا إِذَا بَةً وَحَقًّا أَيْ أَسْرَعَ الْأَمْرُ الَّذِي طَلَمْنَا

أَيْ مَا أَسْرَعَ مَا أَذِيبَ هَذَا السِّنُّ وَحُجْنٌ وَنُصِبَ إِذَا بَةً وَحَقًّا عَلَى الْحَالِ أَوْ التَّمْيِزِ يُضْرَبُ  
 فِي سُرْعَةِ وَقْعِ الْأَمْرِ وَإِنْ يُجْزَى بِالشَّيْءِ قَبْلَ آوَانِهِ

يَلُومُنِي الْخَطِيءُ فِي حُبِّ عَلِيٍّ وَبَلَّ يُقَالُ لِلشَّيْءِ مِنَ الْخَطِيءِ

يُضْرَبُ مِثْلًا لِسُوءِ مَشَارَكَةِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ يَقُولُ إِنْ الْخَطِيءَ لَا يَسَاعِدُ الشَّيْءَ عَلَى مَا بِهِ وَبِإِيجَابِهِ  
 وَالْخَطِيءُ الْخَطَالِيُّ مِنَ الْمَهْمِ وَيَاؤُهُ مُشَدَّدَةٌ وَيَا الشَّيْءَ مُخَفَّفَةٌ وَقَدْ تَشَدَّدَ وَتَقَدَّمَ حَدِيثُهُ فِي حَرْفِ  
 الصَّادِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ صُغْرَاهُ نُشْرَاهُ وَهَذِهِ رِوَايَةٌ أُخْرَى تَنْسَبُ إِلَى أَكْثَمِ بْنِ صَيْبِيِّ التَّمِيمِيِّ  
 وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ لَمَّا ظَهَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِكَتَّةٍ وَدَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ بِمَثَرِ  
 أَكْثَمِ بْنِ صَيْبِيِّ ابْنِهِ حِينَئِذٍ فَأَتَاهُ بِخَبْرِهِ فَجَمَعَ بَيْنِي تَمِيمٌ وَقَالَ يَا بَنِي تَمِيمٍ لَا تَحْضُرُونِي سَهْبًا فَإِنَّهُ  
 مِنْ يَسْمَعِ يَحِلُّ إِنْ السَّفِيهَ يَوْهَنُ مِنْ فَوْقِهِ وَيُثَبِّتُ مِنْ دُونِهِ لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ كَبُرَتْ  
 سَنِي وَخَلَّتِي ذَلَّةٌ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنِي حَسَنًا فَاقْبَلُوهُ وَإِنْ رَأَيْتُمْ مَنِي غَيْرَ ذَلِكَ فَهَرَمُونِي أَسْتَعْمُ إِنْ  
 ابْنِي شَافَهُ هَذَا الرَّجُلَ مُشَافَةً وَأَتَانِي بِخَبْرِهِ وَكَتَبَهُ بِأَمْرٍ فِيهِ بِالْعُرُوفِ وَيَدْعِي عَنِ الْفِكْرِ وَيَأْخُذُ  
 فِيهِ بِمُحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَيَدْعُو إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى وَخَلَعَ الْأَوْدَانَ وَتَرَكَ الْخَلْفَ بِالْبَيْتَانِ وَقَدْ  
 عَرَفَ ذَوْرَا الرَّأْيِ مِنْكُمْ أَنَّ الْفَضْلَ فَيَا يَدْعُو إِلَيْهِ وَأَنْ الرَّأْيَ تَرَكَ مَا يَنْتَهِي عَنْهُ إِنْ أَحَقَّ النَّاسَ  
 بِمَعُونَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُسَاعَدَتِهِ عَلَى أَمْرِهِ أَنْتُمْ فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ حَقًّا فَهُوَ  
 لَكُمْ دُونَ النَّاسِ وَإِنْ يَكُنْ بِاطِلًا كُنْتُمْ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْكَفِّ عَنْهُ وَبِالْإِسْتِغْنَاءِ عَلَيْهِ وَقَدْ كَانَ أَسْفَفَ  
 نَجْرَانَ يَحْتَسِبُ بِصِفَتِهِ وَكَانَ سَفِيَانُ بْنُ مُجَاشِعٍ يَحْدِثُ بِهِ قَبْلَهُ وَسَمِعْتُ ابْنَ مُحَمَّدًا فَكُونُوا فِي  
 أَمْرِهِ أَوَّلًا وَلَا تَكُونُوا آخِرًا أَنْتَوَا طَائِفِينَ قَبْلَ أَنْ تَأْتُوا كَارِهِينَ إِنْ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَمْ يَكُنْ دِينًا كَانَ فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ حَسَنًا أَطِيعُونِي وَاتَّبِعُوا أَمْرِي أَسْأَلُ  
 لَكُمْ أَسْيَاءَ لَا تُتَرَعَّ مِنْكُمْ أَبَدًا وَأَصْبَحْتُمْ أَغْرَحِي فِي الْعَرَبِ وَأَكْثَرَهُمْ عَدَا وَأَوْسَعَهُمْ دَارًا

فإني أرى أمراً لا يجنبه عزيرٌ إلا ذلٌ ولا يلزمه ذليلٌ إلا عزٌ إن الأول لم يدع للآخر شيئاً وهذا أمر له ما بعده من سبق إليه غير المعالي واقتدى به التالبي والعزيمة حزم والاختلاف عجز. قال مالك بن نويرة قد خرف شيخكم. قال أكرم ويلٌ لشقي من الحلي والهنى على أسر لم أشهده ولم يسعني

إِنِّي عَلَى الشَّحْمَةِ أَغْنِي الرُّقَى وَقَعْتُ يَمَنَ لَا يُعِينُ الْحَقَّ  
لفظة وقع على الشحمة الرقوى ويروى الرصى وهو الشحم الذي يذوب سريعاً. يضرب لمن لا يعين في قضاء الحاجات. ويضرب لمن وقع في أسر لا يقاسي فيه عنا.

يَا ذَا الشَّيْءِ أَوْهَيْتَ وَهْيَا فَارْقَمَا أَيُّ أَصْلَحَيْنِ مَا كَانَ مِنْكَ أَنْصَدَمَا  
لفظة أوهيت وهياً فارقماً أي أفست أي أفصلح

أَوَدَّتْ وَأَوْدَى عَايَرُهَا أَرْضُ بَعْدَ الَّذِي قَدْ طَابَ مِنْهُ الْعِرْضُ  
لفظة أودت أرضاً وأودى عايرها يضرب للشيء ينهب وينهب من كان يصلحه وأهلها قد وردوا حياضاً غثيماً أعلم من لئيم أضاً  
التثيم للوت من التثم وهو الأخذ بالنفس من شدة الحر. والمعنى ماتوا

وَسِعَ يَا خَلِي رِقَاعُ قَوْمِهِ كَذَاكَ بَكَرٌ مِنْ نُعَايِي لَوْمِهِ  
ريقاع اسم رجل كان شريراً يقال أوقرنا شراً. وإنما يقال ذلك لجلالي على قومه

مَا هُوَ عِنْدِي يَا أَخَا يَعْقُوبَ وَرِثْتُهُ عَنْ عَمِّهِ رِقُوبِ  
الرقوب التي لا يعيش لها ولد فهي أرأف بأبن أخيها

تِلْكَ أَلَّتِي دَوَّمَا أَعَانِي شَرَّهَا مَنْ قُرَّهَا وَلِيَّ وَلِيَّ حَرَّهَا  
لفظة ولي حارها من ولي قارها ويروى من تولى قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه لشبهة

ابن عَزْرَانَ أَوْ لَأَيٍّ مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيِ أَحْمَلِ ثِقْلَكَ عَلَى مَنْ انْتَفَعَ بِكَ .  
ومنه قول الحسن بن علي رضي الله عنهما لأبيهم حين أمره بمجدد الوليد بن عُقْبَةَ وَقَدْ شَهِدَ الْجُمُعَةَ عَلَيْهِ بِشَرْبِ الْخَمْرِ وَلَوْ حَارَّهَا مَنْ قَوْلِي قَارَّهَا . يُضْرَبُ فِي وَضْعِ الشَّيْءِ مَوْضِعُهُ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ

دَعِ الْخِلَافَ إِذْ تَقُولُ عَنَّا وَاحْبَذًا وَطَاةً مَبْلٍ يَا فَتَى  
لفظة واحبذا وطاة المبل قاله رجل راكب دابة وقد مال على أحد جانبيه فقبل له اعتدل

فاستطاب ركبته فلم يزل كذلك حتى نزل وقد عر دابته . يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ نَصِيحَةَ  
وَأَهْلُ عَمْرٍو قَدْ أَضْلَوْهُ فَلَا غَرَوَ إِذَا أَضَلَّنِي مَنْ لِي قَلَى

قيل هو عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب غزا بني حنظلة في يوم ذي تجسر قتله خالد  
ابن مالك بن ربيعة وكان أبوه شديد الحجة له فكان اذا سمع بأكيه قال وأهل عمرو قد  
أضلوه أي أصيب أهل عمرو كما أصبت . يُضْرَبُ لِمَنْ أَهْلَكَهُ صَاحِبُهُ يَدُهُ . وَيُضْرَبُ فِي  
تَأْسِي الْمَصَابِ بِالْمَصَابِ

قَدْ قِيلَ قَبْلُ يَا فَتَى أَوْدَى دَرِمٍ أَي لَمْ يَفْزَ بِأَخْذِ نَارٍ مِنْ ظُلْمٍ

هو دريم بن دُب بن ثروة بن ذهل بن شيان كان الثعنان بن المنذر يطلبه وجعل فيه جُنَلاً  
لِمَنْ جَاءَ بِهِ أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ فَأَصَابَهُ قَوْمٌ فَمَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا بِهِ الثَّعْنَانَ . قِيلَ أَوْدَى  
دَرِمٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ يَدْرِكْ بَأْرَهُ . قَالَ الْأَعَشَى

وَلَمْ يُودِ مِنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ كَمَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ أَوْدَى دَرِمٍ

أي لَمْ يَهْلِكْ مِنْ سَعِيَّتِهِ لَهُ . وَقِيلَ دَرِمٍ رَأَيْتُ قَعْدَكَ قَدْ قَارِطَ الْعَرَى

وَلَنْ جُرِي كَانَ مَحْشُومًا غَدَا فَعَلْ فُلَانٌ جِنْمًا نَالَ الْجَدَى

حَشَمَةُ أَي أُنْجِلَتْ . وَيُرْوَى مَحْشُومًا بِالسِّينِ وَهُوَ السِّي . التَّضَاءُ كَأَنَّهُ مَقْطُوعٌ عَنْهُ . يُضْرَبُ  
فِي اسْتِكْثَارِ الْحَرِيصِ مِنَ الشَّيْءِ قَدْ عَلِيهِ بَعْدَ عَجْزِهِ عَنْهُ

وَجَدْتَنِي السُّحْمَةَ أَغْنَى الرُّقَى طَرَفًا أَتْرَكَ قَصْدَ نَصْرِي حَقًّا

أي رَقِيقَةَ الطَّرَفِ أَي وَجَدْتَنِي لَا امْتِنَاعَ لِي عَلَيْكَ

بَكْرٌ وَلَوْعٌ وَهُوَ لَيْسَ يَرُدُّ لِشَيْءٍ أَعْلَمُ مَقْصِدِي يَا أَحَدُ

لفظة وَلَوْعٌ وَلَيْسَ لِشَيْءٍ يَرُدُّ أَي هُوَ حَرِيصٌ عَلَى مَا مَنَعَ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا يَرِيدُ

هَجَرَتْهَا فُلَانَةٌ وَيَشْرَبُ جَمَلَهَا مِنْ مَادٍ حَوْضِي فَأَعْجِبُوا

لفظة وَيَشْرَبُ جَمَلَهَا مِنْ الْمَاءِ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا تَرَوَّجَ امْرَأَةً فَفَتَّهَا فَطَلَّتْهَا ثُمَّ لَبِثَ زَمَانًا فَاسْتَسَاءَ  
ظَنُّهُ رَدَّ بِهَا فَسَاءَ ظَنُّهُ فَرَأَى جَمَلَهَا وَهِيَ عَلَيْهِ فَرَفَّهَا فَقَالَ الْمَثَلُ . يُضْرَبُ عِنْدَ التَّهَكُّمِ بِالْمَقْرُوتِ

وَعَدَنِي أَلِدَةٌ لِثَرِيًّا بِالْقَمَرِ الَّذِي جَلَا الْحُمَيَّا

لفظة وَعَدَهُ عِدَّةَ الثَّرِيَّا بِالْقَمَرِ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا يَلْتَقِيَانِ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً

قَدْ فَتَّ بِالْعَوْرَاءِ يَا ابْنَ عَمْرِى بِمَحْنَتِنَا أَوْرَدْتَ مَا لَمْ تَصْدُرْ

أي خلقت بما لم تقدر على رده من كلمة عوراء أو جنيت جناة شنعاء

فَصِمتَ قَصْدِي وَابْطِيتَا بَطْنِى أَدْرَكْتَ مَا أَنْبِئِي بِهِمْ حَسَنَ

أصله أن عريباً خطب ابنة قوم فدفع إليهم ذراعاً مع الضد وقال من فصل بينهما فهي له. فاجلجوا فلم يصلوا إليها حتى وقعت في يد غلام كان يجب الجارية اسمه بطنى. فقالت وابطيتا بطنى أي حز بطناً تصادف المفصل أي لا تنقطع إلا من بطنه. فلما أمرته طبق المفصل. فقال أبوها وأبطنك وأهوانك يعنى سترين سمب بطنك وأهانتك. يضرب في حسن القهم والظفر

زَوْجَهُ مِنْ يُلْقِي عَلَيْنَا كَلَّهُ قَدْ وَلَدْتَ رَأْسًا عَلَى رَأْسٍ لَهُ

يضرب للمرأة تلد كل مام ولداً

أَهْوَنُ مِنْ وَيْلَيْنِ قِيلَ وَيْلُ قَاصِرٍ عَلَى مَا نَابَ يَا سَهْلُ

لفظه وَيْلُ أَهْوَنُ مِنْ وَيْلَيْنِ هذا مثل قولهم بعض الشراهمون من بعض وَيْلُ يُرَى لِمَالِمٍ بِأَمْرِ مِنْ جَاهِلٍ لَهُ بِغَيْرِ نُكْرٍ لفظه وَيْلُ لِمَالِمٍ أَمْرٍ مِنْ جَاهِلٍ قاله أكرم بن صيني في كلام له. ويروى وَيْلُ عَالِمٍ أَمْرٍ مِنْ جَاهِلٍ

وَرَاءُكَ أَقْصِدْ يَا فَتًى أَوْسَعُ لَكَ وَدَعْ أَمَامِي لَا تُنِيلُهُ أَمَلَكُ

أي تأخر تجد مكاناً أوسع لك. ويقال في ضده أملكك أوسع لك أي تقدم لَمْ يَخْفَ مِنْ عَادَى لَنَا يَا زَيْتَبُ وَجْهَ الْعَدُوِّ عَنْ ضَمِيرٍ يُعْرَبُ

لفظه وَجْهَ عَدْرِكَ يُعْرَبُ عَنْ ضَمِيرِهِ هو كقولهم البعض بُدِيهِ لَكَ الْعَيْنَانِ لَيْتَ اللَّيْلُ يَذْنُو وَهَلْ يُفْنِي أَلْتَمَى مِنْ حَدَثَانٍ لَيْتَ إِنْ كَانَ أُنَى

لفظه وَهَلْ يُفْنِي مِنْ الْحَدَثَانِ لَيْتَ هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنْ لَوْا وَإِنْ لَيْتَا عَنَاءَ الْأَنْدَبُ عَمَرُوا أَوْسَعُ الْقَوْمِ يُرَى ثَوْبًا إِذَا يَمُّهُ عَائِي سَرَى

أي أكثرهم معروفًا وأطولهم يدًا. كما يقال هو طويل الرداء إذا كان سخيًا

لَهُ الْوَفَاءُ وَالْوَفَا يَا سَامِي مِنَ الْإِلَهِ يَمَكِّنُ سَامِي

لفظة الوفاء ون الله يَمَكِّنُ أي للوفاء عند الله محل ومدة . يُضْرَبُ في مدح الوفاء بالوعد .  
وردني عن عبد الله بن عمر أنه كان وعد رجلاً من قريش أن يزوجه ابنته . فلما كان عند موته  
أرسل إليه فزوجه وقال كرهت أن أتي الله بثلث النفاق

خَيْرٌ مِنَ الرَّاقِيَةِ الْوَاقِيَةِ أَيِ صِحَّةٍ بِهَا تَرَى الْعَافِيَةَ

لفظة الرَاقِيَةِ خَيْرٌ مِنَ الرَّاقِيَةِ يعني الوفاة أي حفظ الله إليك خير لك من أن تُبْتَلَى مُتَرَقِّ .  
يُضْرَبُ في اعتناء الصحة

أَوْدَى عَيْبٌ قَتَعْدَرُ الْأَمَلُ مِنْ نَيْلِ مَا تَرُومُهُ يَا مَنْ عَقَلَ

هو عَيْبُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَوْعَةَ بْنِ قَبِيلِ أَبِي حَاشِمٍ مِنَ الْعَرَبِ أَغَارَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ الْمُلُوكِ  
فَسَبَى الرِّجَالَ فَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا كَبِرَ صَيَانُنَا لَمْ يَذْكُرْنَا حَتَّى يَسْتَكُونَا فَلَمْ يَزَالُوا عَنْدهُ حَتَّى  
هَلَكُوا . فَضَرَبَتْهُمُ الْعَرَبُ مِثْلًا . وَقَالَتْ أَوْدَى عَيْبٌ كَمَا قَالُوا أَوْدَى دَرِمٌ . قَالَ حُدَيْ بْنُ زَيْدٍ  
تَرَجَّحَا وَقَدْ رَفَعَتْ بَقَرٌ كَمَا تَرَجَّحَا أَصَاغَرَهَا عَيْبٌ

فَلَانٌ مِنْ يَهِيْمُ بِالْإِنْجَازِ وَلَوْ دُ وَعَدٍ عَاقِرُ الْإِنْجَازِ

لفظة وَلَوْ دُ وَعَدٍ عَاقِرُ الْإِنْجَازِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْثُرُ وَعْدُهُ وَقِلَّ نَقْدُهُ  
وَجَدْتُهُ لَا يَسْ أَدْنِيهِ عُمَرُ أَيِ ذَا تَعَاقُلٍ لِمَا كَانَ بَدَرَ  
لفظة وَجَدْتُهُ لَا يَسْ أَدْنِيهِ أَيِ مُتَعَفِّلًا . قَالَ الشَّاعِرُ

لَبَسْتُ لِعَالِيٍّ أَذْنِيَّ حَتَّى أَرَادَ بِرَهْطِهِ أَنْ يَأْكُلُونِي

أَيِ تَعَفَّلْتُ عَنْهُمْ حِلْمًا حَتَّى أَرَادُوا أَنْ يَأْكُلُونِي . وَبَا . بِرَهْطِهِ بِمَعْنَى مَعَ أَيِ مَعَ رَهْطِهِ  
يُضْرَبُ رَيْبَةً بَكْرٌ وَصَلٌ فَكَانَ شَرًّا مِنْهُ سَائِرُ الْأَعْمَلِ

لفظة وَصَلٌ رَيْبَةً يَضْرَبُ أَيِ غَيْرِ عَيْشِهِ عَلَيْهِ وَوَصَلَ خَيْرُهُ بِشَرِهِ

يَا دَعْدُ مِنْ مَالِكِ ذَا الْحَيْثِ وَقَعْتَ فِي مَرْتَعَةٍ قَيْمِي

المرْتَعَةُ الْحَبْ . وَالْحَيْثُ الْإِفْسَادُ . يُضْرَبُ لِلَّذِي لَا يَحْسُنُ إِيَالَةَ مَالِهِ إِذَا قَدَّرَ عَلَى كَثَرَةِ مَالٍ  
ذَهَابُ الْأَعْلَامِ يَهَالُ الْوَحْشَةُ أَيِ مَنْ لَمْ دُنْيَا وَدُنْيَا خَشِيَةً

لَفْظَةُ الرَّحْمَةِ ذَهَابُ الْأَعْلَامِ أَيُّ الظُّلَمِ . إِمَّا فِي الدِّينِ وَإِمَّا فِي أَمْرِ الدُّنْيَا  
لَا تُودِعَنَّ مَالًا فَتَيُّ يَضِيعُهُ فَإِنَّهُ وَدَّعَ مَالًا مُودَعُهُ  
لَأَنَّهُ إِذَا اسْتَرْدَعَهُ غِيَهُ قَدْ وَدَّعَهُ وَغَرَّرَهُ وَلَمْلَهُ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ أَبَدًا . يُضْرَبُ فِي قَلَّةِ الثَّمَاتِ  
تَجَنَّبِ الْأَشْرَارَ وَأَسْمَعْ قَوْلَ مَنْ أَبَانَ فِي مَقَالِهِ مَعْنَى حَسَنَ  
الْوَقْسِ يُعْطِي فَتَعَدُّ الْوَقْسَا مَنْ يَذْنُ لِلْوَقْسِ يُلَاقِ تَعْسَا  
الْوَقْسُ أَوَّلُ الْجَرْبِ . يَقُولُ تَجَنَّبِ الشَّرَّاءَ فَإِنَّ شَرَّهُمْ يُعْطِي كَمَا تَدْنُو التَّيْصَاحُ مِنَ الْجُرْنَى فَتُعْلِسُهَا  
يَا دَهْرُ وَرَبِّهَا يَقْطَعُ الْعِظَامَا بَرِّيًا لِمَنْ لَمْ يُكْرِمِ الْعِظَامَا  
أَيُّ وَرَاهُ اللَّهُ وَرَبِّهَا وَهُوَ أَنْ يَأْكُلَ التَّيْجُ جَوْفَهُ . يُضْرَبُ فِي الدَّمَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ  
بَيَّرُوتُ فِي ذَا الْعَامِ بِأَسَامِي الرُّشْدِ وَشَيْعَةُ فِيهَا ذِتَابٌ وَنَقْدٌ  
الرَّوْشِيَّةُ مِثْلُ الْخَطَايَا تُنْخَذُ مِنْ فُرُوعِ الشَّجَرِ لِلشَّاءِ . وَالتَّقْدُّ صِغَارُ الْغَنَمِ . يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ فِيهِ  
الظُّلْمَةُ وَالضَّعْفَةُ وَلَا يُجِيرُ وَلَا مُغِيثٌ

خَدَعْتَنِي يَا مَنْ لَنَا يَعُوقُ أَوْدَى بَلْبِ الْحَازِمِ الْمَطْرُوقُ  
أَوْدَى بِهِ أَهْلَكَهُ . وَلِلْحَازِمِ الْعَاقِلُ . وَلِلْمَطْرُوقِ الضَّعِيفُ الرَّأْيُ . يُضْرَبُ لِلْعَاقِلِ بِمُجْدَعُهُ جَاهِلُ  
دَعَّ وَرَدَّ جَهْلُ أَيُّهَا النَّذْبُ الْعَلِيُّ وَمَوْرِدُ الْجَهْلِ وَبِيُّ الْمَنْهَلِ  
الْمَوْرِدُ وَالْمَنْهَلُ وَاحِدٌ وَلَمْلَهُ أَرَادَ الْمَصْدَرُ مِنْ تَهْلُ يَنْهَلُ نَهْلًا وَمِنْهَلًا . وَالْوَبِيُّ الَّذِي لَا يُسْتَمَرُّ  
وَلَا يَسْنُ عَلَيْهِ الْمَالُ . يُضْرَبُ فِي التَّهْمِ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْجَهْلِ  
أَوْرَدَتْ مَا أَتَارِطُ عَنْهُ نَامَا . عِنْدَ مَلِكِ الدَّهْرِ مَنْ تَسَامَى  
لَفْظَةُ أَوْرَدَتْ مَا نَامَ عَنْهُ الْقَارِطُ هُوَ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْوَارِدَةُ فِيهِ . الْأَرَشِيَّةُ وَالذِّلَاءُ . يُضْرَبُ  
لِمَنْ نَالَ بُضِيَّةً مِنْ غَيْرِ تَبٍ

وَكُنْتُ عِنْدَ أَحَقِّ مُحَلِّطٍ أَوْدُ مِنْ عَيْشِكَ شَوْكُ الرُّفُطِ  
الرُّفُطُ مِنَ الْعِضَاءِ أَيُّ شَوْكِ الرُّفُطِ الْبَيْنُ وَالَّذِي مِنْ عَيْشِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ فِي تَبٍ مِنَ الْعَيْشِ  
ذَلِكَ الَّذِي عِنْدَ النَّشَاءِ يُؤْثِرُكَ أَوْقَدَ فِي ظِلْمَةٍ لَا تُسَلِّكُ

الظِّلْفُ وَالظَّلِيفُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَا تُؤْذِي أَثَرًا لِصَلَابَتِهَا . زَعِمَ أَنَّهُ أَوْقَدَ فِي أَرْضٍ لَا يَأْتِيهِ بِهَا أَحَدٌ طَلَبًا لِلْعَرَى لِشِدَّةِ بَحْلِهَا . يُضْرَبُ لِلْوَجْدِ الْبَحْلُ

جَاءَكَ مِمَّنْ كَانَ لِي مِنْهُ حَذَرٌ وَاحِدَةٌ جَاءَتْ مِنَ السَّبْعِ الْأَعْرَ الْأَمْعَرِ الْعَارِي مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي يُطْعِي الْجَسَدَ . أَيُّ دَاهِيَةٍ وَاحِدَةٌ جَاءَتْ مِنَ الدَّوَاهِيِ السَّبْعِ الظَّاهِرَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ حَذَرَ قَلَمٌ يَحْذَرُ ثُمَّ نَسَبَ بِمَا خِيفَ عَلَيْهِ

سِرُّكَ فِي تَأْمُورٍ قَلْبِي اسْتَسْتَرَ وَإِنَّهُ يَا بَذْرُ وَحْيِي فِي حَجَرٍ الرُّوحِي الْكَتَابَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْتُمُ سِرَّهُ . أَيُّهُ هُوَ مِثْلُ الْحَجَرِ لَا يَنْجِبُ أَحَدًا بِمَا كَتَبَ فِيهِ . وَيُضْرَبُ أَيْضًا فِي الشَّيْءِ الظَّاهِرِ

قَدْ وَقَعَ الْكَلْبُ عَلَى الذِّئْبِ الَّذِي ظَلَمْنَا وَكَانَ فِي الْحُلُقِ بَذِي قَالَهُ عِكْرَمَةُ لَمَّا سُئِلَ مِنْ رَجُلٍ غَضِبَ رَجُلًا مَا لَأْتُمْ قَدْرَ الْمُتَضَوِّبِ عَلَى مَالِ الْغَاصِبِ أَيَّ اخُذَ مِنْهُ مِثْلَ مَا أَخَذَ . قَالَتِ الْمَثَلُ أَيُّ لِيَأْخُذَ مِنْهُ مِثْلَ مَا أَخَذَ . يُضْرَبُ فِي الْإِنْتِصَارِ مِنَ الظُّلْمِ

## ما جاء على فاعل من هذا الباب

أَوَّلَى الْأُمُورِ بِالنَّجَاحِ طَالِيَةً فِي مَا حُكِيَ الْإِلْحَاحُ وَالْمُؤَاظَبَةُ يُقَالُ أَوَّلَى الْأُمُورِ بِالنَّجَاحِ الْمُؤَاظَبَةُ وَالْإِلْحَاحُ . وَطَالِبُهُ مُنَادَى بِجَذْفِ أَدَاةِ النِّدَاءِ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الدَّوَامَةِ فَإِنْ فِيهَا النِّجَاحُ وَالظَّفَرُ بِالرَّادِ

سَامِيِ الْعُلَى أَوْفَى مِنَ السُّمُوعِ وَفَى لِإِبْرَاهِيمَ فَوْقَ الْأَمَلِ وَإِنَّهُ مِنْ عَوَفٍ أَوْفَى أَغْنَى ابْنَ مُحَلِّمٍ فَخُذْ ذَا عَنِّي وَمِنْ خُفَاعَةِ ابْنَةِ الْمَذْكُورِ عَوَفٍ وَمِنْ فُكَيْهَةِ الْقُفُورِ أَوْفَى مِنَ الْحَارِثِ ابْنِ ظَالِمٍ وَمِنْ أَبِي حَنْبَلٍ السَّلَامِ كَذَا مِنَ الْحَارِثِ أَغْنَى مِنْ رِيَّ ابْنِا لِعَبَادٍ عَلَى مَا أَثَرَا



كَذَلِكَ مِنْ أُمَّ جَمِيلٍ أَوْفَى بِفِعْلِهِ الْجَمِيلِ حَيْثُ وَفَى

فيها ثمانية أمثال الأول أَوْفَى مِنَ السَّوَالِ هو ابن حَيَّانَ بن عَاديَةَ اليهودي ومحدث وفاته بحفظ أَدْعَى امرئ القيس وأَدْعَى أَخِيصَةَ بن الجَلَّاحِ من أُمِّدٍ ملوك الشام حتى ذبح ابنه ولم يسلم الدروع مشهور مستفيض لا حاجة إلى الإطالة بذكره . الثاني . والثالث أَوْفَى مِنْ عَوْفِ ابْنِ مُجَلِّمٍ . وأَوْفَى مِنْ خُمَاعَةَ فَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِمَا أَنَّ مَرْوَانَ الْقَرْظَ بْنَ زَيْنَاعٍ غَزَا بِكَرِ بْنِ وَائِلٍ فَهَوَّاهُ أَتْرَجِيصَهُ فَأَسْرَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ فَأَتَى بِهِ أُمَّهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا قَالَتْ لَهُ إِنَّكَ لَتَحْتَالُ بِأَسِيرِكَ كَأَنَّكَ جَنَّتَ بَمَرْوَانَ الْقَرْظَ . فَقَالَ لَهَا مَرْوَانُ وَمَا تَرْتَجِينَ مِنْهُ . قَالَتْ عَظُمَ فِدَاؤُهُ . قَالَ وَكَمْ تَرْتَجِينَ قَالَتْ مِائَةَ بَعِيرٍ . قَالَ ذَلِكَ لَكَ عَلَى أَنَّ تَوَدِّعَنِي إِلَى خُمَاعَةَ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ مُجَلِّمٍ . وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ لَيْثَ بْنَ مَالِكِ الْمُسَمَّى بِالزَّرْفِ ضَرْطًا لَمَّا مَاتَ أَخَذَتْ بَنُو عَبْسٍ فَرَسَهُ وَسَلَبَهُ . ثُمَّ مَالُوا إِلَى خِيَابَتِهِ فَأَخَذُوا أَهْلَهُ وَسَلَبُوا امْرَأَتَهُ خُمَاعَةَ بِنْتُ عَوْفٍ وَكَانَ الَّذِي أَصَابَهَا عَمْرُو بْنُ قَارِبٍ وَذَوَابُ بْنُ أَمَاءٍ . فَسَأَلَهَا مَرْوَانُ مِنْ أَتَى فَقَالَتْ أَنَا خُمَاعَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ مُجَلِّمٍ . فَانْتَدَعَهَا مِنْهَا لِأَنَّهُ كَانَ رَيْسَ الْقَوْمِ وَقَالَ لَهَا غَطِّي وَجْهَكَ وَاللَّهِ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ عَرَبِيٌّ حَتَّى أَرُدَّكَ إِلَى أَيْكَ وَوَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي عَبْسٍ شَرٌّ بِسَبَبِهَا . وَقِيلَ إِنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو وَذَوَابُ حِكَايَا فِي خُمَاعَةَ حَكَمَاهُ فَاشْتَرَاهَا مِنْهَا بِمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَضَمَّهَا إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى إِذَا دَخَلَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ أَحْسَنَ كِسْوَتَهَا وَأَخْدَمَهَا وَأَكْرَمَهَا وَحَمَلَهَا إِلَى عُكَاظَ فَلَمَّا انْتَهَى بِهَا إِلَى مَنَازِلِ بَنِي شَيْبَانَ قَالَ لَهَا هَلْ تَرْضَيْنِ مَنَازِلَ قَوْمِكَ وَمَنْزِلَ أَيْكَ فَاشَارَتْ إِلَى ذَلِكَ قَالَ فَانْطَلَقِي إِلَى أَيْكَ فَانْطَلَقَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا بِذَلِكَ . فَقَالَ مَرْوَانُ أَيَا تَأْذِيرُ الْوَاقِعَةَ فَكَانَتْ هَذِهِ يَدَا لَمَرْوَانَ عِنْدَ خُمَاعَةَ فَلَمَّا قَالَ مَا ذَكَرَ . فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ رَمْنِي بِمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ فَأَخَذَ عَوْدًا مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ هَذَا لَكَ بِهَا فَضُضْتُ بِهِ إِلَى عَوْفِ بْنِ مُجَلِّمٍ فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ أَنَّ يَأْتِيَهُ بِهِ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ عَلَى مَرْوَانَ فِي أَمْرٍ فَلَمَّا أَنَّ لَا يَفْغَوْهُ حَتَّى يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ فَقَالَ عَوْفٌ حِينَ جَاءَهُ الرُّسُولُ قَدْ أَجَارْتُهُ ابْنَتِي وَلَيْسَ إِلَيْهِ سَبِيلٌ . فَقَالَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ قَدْ آلَيْتُ أَنَّ لَا أَغْفِرُ عَنْهُ أَوْ يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِي . قَالَ عَوْفٌ يَضَعُ يَدَهُ فِي يَدِكَ عَلَى أَنْ تَكُونَ يَدِي بَيْنَهُمَا فَأَجَابَهُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ إِلَى ذَلِكَ فَأَحْضَرَهُ وَصَفَا عَنْهُ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ بَوَادِي عَوْفٍ فَأَرْسَلَهَا . ثُمَّ لَا يَأْسِدَ بِهِ يَدَايِهِ . وَغَا سُمِّيَ مَرْوَانَ الْقَرْظَ لِأَنَّهُ كَانَ يَفْزُو الْبَيْنَ وَهِيَ مَنَابِتُ الْقَرْظِ . الرَّابِعُ . أَوْفَى مِنْ فُكَيْهَةٍ هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَلَبَةَ وَهِيَ بِنْتُ قَتَادَةَ بْنِ مَشْنُوَةَ خَالَةَ طَرَفَةَ لِأَنَّ أُمَّهُ وَرَدَةَ بِنْتُ قَتَادَةَ وَكَانَ مِنْ وَفَاتِهَا أَنَّ السُّلَيْكَةَ بِنْتُ سُلَيْكَةَ غَزَا بِكَرِ بْنِ وَائِلٍ فَاقْبَطَ وَلَمْ يَجِدْ غَنَةً يَتَمَسَّهَا فَرَأَى الْقَوْمَ أَثَرُ قَدَمٍ عَلَى الْمَاءِ لَمْ يَعْرِفُوهَا فَكَمَنُوا لَهُ وَأَسْهَلُوهُ حَتَّى وَرَدَ وَشَرِبَ

فامتلاً فهاجوا به فمدا فألقه بطنه فوَجَّ قُبَّةً فُكِّنَتْ فَاسْتَجَارَهَا فَأَدْخَلَتْهُ تَحْتَ دِرْعِهَا فْجَاوَا  
 فِي آثَرِهِ فَوَجَدُوهُ تَحْتَ ثَوْبِهَا فَانْتَعَرُوا حِمَارَهَا فَادَّتْ إِخْوَتَهَا وَوَلَدَهَا فْجَاوَا عَشْرَةً فَنَحْنَمُ عَنْهُ .  
 الْحَالِسُ أَوْفَى مِنَ الْحَارِثِ بْنِ ظَلَمٍ كَانَ مِنْ وَقَاتِهِ أَنْ رَجُلًا وَصَلَ رِشَاءَهُ رِشَاءَ الْحَارِثِ عِنْدَ  
 الْإِسْتِقَاءِ ثُمَّ أَغَارَ عَلَى الرَّجُلِ بَعْضُ حَتَمِ الثُّعْمَانِ فَأَخَذُوا إِلَيْهِ فَاسْتَجَارَ بِالْحَارِثِ وَجَمَلَ وَصَلَ الرِّشَاءِ  
 جَوَارًا فَلَقِيَ الثُّعْمَانُ وَاسْتَوْدَّ لَهُ إِلَيْهِ وَمَا أَخَذَ مِنْهُ وَاسَمَ الرَّجُلَ عِيَاضَ بْنِ دَيْثَ . السَّادِسُ  
 أَوْفَى مِنْ أَلِيِّ حَنْبَلٍ هُوَ أَبُو حَنْبَلٍ الطَّلَاطِيُّ وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسَ تَزَلُّ بِهِ وَمَعَهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ  
 وَسِلَاحُهُ وَلَأَيُّ حَنْبَلٍ أَمْرًا تَنْبَلِيَّةً وَتَغْلِيَّةً قَالَتْ الْجَدْلِيَّةُ رَزَقَ أَتَاكَ اللَّهُ بِهِ وَلَا خَفَةَ لَهُ  
 عَلَيْكَ وَلَا عَقْدَ وَلَا جَوَارَ فَأَرَى لَكَ أَنْ تَأْكُلَهُ وَتَطْعَمَهُ قَوْمَكَ . وَقَالَتْ التَّغْلِيَّةُ رَجُلٌ تَحْرُمُ  
 بِكَ وَاسْتَجَارَكَ فَأَرَى أَنْ تَحْفَظَهُ وَتَنِي لَهُ فَسَدَ إِلَى جَذَعَةٍ مِنَ النِّعَمِ فَاحْتَلَبَهَا وَشَرِبَ لِبَنَاهَا ثُمَّ  
 مَسَحَ بَطْنَهُ وَجَمَلَ وَقَالَ

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدَرَ فِي جِدَاعٍ وَإِنْ مُنَيْتُ أَمَلَتِ الرَّيَاحُ

لَأَنَّ التَّدْرَعَ فِي الْأَقْوَامِ عَادَ وَإِنْ الْحَرْ يُبْزَى بِالْكَرَاعِ

قَالَتْ الْجَدْلِيَّةُ وَقَدْ رَأَيْتُ سَاقِيَهُ خَمِيْشَتَيْنِ تَالَهُمَا مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ سَاقِيَهُ وَاقِرَ . قَالَ أَبُو حَنْبَلٍ هُمَا  
 سَاقَا غَادِرٍ شَرٌّ فَنَحَبْتُ مِثْلًا . السَّابِعُ أَوْفَى مِنَ الْحَارِثِ بْنِ عَبَّادٍ يُقَالُ إِنَّهُ أَسْرَعَ عَدِيٍّ مِنْ  
 رَيْبَعَةٍ فِي يَوْمٍ قَضَى وَلَمْ يَعْرِفْهُ فَقَالَ لَهُ دَلَّنِي عَلَى عَدِيٍّ بْنِ رَيْبَعَةٍ . قَالَ إِنْ دَلَّلْتُكَ عَلَيْهِ أَفْخَرْتُنِي  
 قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلْيُضْمِنْ ذَلِكَ عَلَيْكَ عَوْفُ بْنُ تَحْلَمٍ فَضَمِنَهُ عَوْفُ . قَالَ أَنَا عَدِيٌّ فَخَلَّاهُ .  
 الثَّامِنُ أَوْفَى مِنْ أُمِّ جَبِيلٍ هِيَ مِنْ رَهْطِ أَلِيِّ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ دَرَسٍ وَهُمْ مِنْ أَهْلِ  
 السَّرَاةِ وَكَانَ مِنْ وَفَاتِهَا أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُنِيرَةِ الْخَزَوِجِيَّ قَتَلَ أَبَا زُهَيْرٍ الزُّهْرَانِيَّ مِنْ  
 أَزْدٍ شَنْوَةَ . وَكَانَ صَهِرُ أَلِيِّ سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قَوْمَهُ بِالْسَّرَاةِ وَشَبَّوْا عَلَى ضِرَارِ  
 ابْنِ الْحَطَّابِ لِيَتَلَوُّهُ فَدَخَلَ بَيْتُ أُمِّ جَبِيلٍ وَغَاذَ بِهَا فَضْرِبَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَوَقَعَ ذُبَابُ السَّيْفِ  
 عَلَى الْبَابِ وَقَامَتْ فِي وَجْهِهِمْ فَذَبَّتْهُمْ وَادَّتْ قَوْمَهَا فَمَعَرَهُ لَهَا . ثُمَّ قَصَدَتْ عَمْرَ بْنَ الْحَطَّابِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدِّينَةِ قَالَتْ أَنَّهُ أَخُوهُ قَالَ لَسْتُ بِأَخِيهِ إِلَّا فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ غَازٍ وَقَدْ عَرَفْنَا  
 مِثْلَكَ عَلَيْهِ فَأَعْطَاهَا عَلَى أَنَّهَا ابْنَةُ سَيْلٍ

أَوْفَدَ مِنْ جَمَاعَةٍ قَدْ عَرِفُوا بِالنَّجْدِيِّينَ مَنْ لَنَا يَخْتَلِفُ

قِيلَ هُمْ أَوْلَادُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ كَلَّمُوا أَكْثَرَ الْعَرَبِ وَقَادَةَ عَلَى الْمَوَكِّ . وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُهُمْ  
 فِي بَابِ الْكَافِ عِنْدَ قَوْمِهِمْ أَقْرَشَ مِنَ النَّجْدِيِّينَ

أَوْفَى الْمُرَادِ فَوْقَ الطَّبَقَةِ يَا صَاحِبَ مِنْ شَنْ يَرَى لَطَبَقَهُ  
يُقَالُ أَوْفَى لَشَيْءٍ مِنْ شَنْ لَطَبَقَهُ تَقَدَّمَ الْمُرَادُ مِنْ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ وَافَقَ شَنْ طَبَقَهُ  
قِيلَ مِنْ الْأَشْعَثِ عَمَرُوا أَوْلَمَ وَهُوَ فِدَى أَوْفَرُ مِنْهُ فَأَعْلَمُوا

يُقَالُ أَوْلَمَ مِنَ الْأَشْعَثِ وَأَوْفَرُ فِدَاءُ مِنَ الْأَشْعَثِ هُوَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعْدِي كَرَبِ  
الْبَكْدِيِّ وَكَانَ مِنْ حَدِيثٍ وَلَيْسَتْ أَنَّهُ ارْتَدَّ فِي جَمْعِ أَهْلِ الرِّدَّةِ فَأُتِيَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَسِيرًا فَأَطْلَعَهُ وَزَوَّجَهُ أُخْتَهُ فَرَوَ فَنَجَّاهُ مِنْ عِنْدِ أَبِي بَكْرٍ وَدَخَلَ السُّوقَ فَاخْتَطَطَ سَيْفُهُ وَأَخَذَ  
يُعْرِقُ كُلَّ ذَاتِ أَرْبَعٍ مِنْ بَعِيرٍ وَفَرَسٍ وَبَقَرٍ وَدَخَلَ لِحْدَى دُورِ الْأَنْصَارِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى  
أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالُوا إِنْ الْأَشْعَثُ قَدْ ارْتَدَّ ثَانِيَةً فَبَيْتْ إِلَيْهِ فَأَشْرَفَ مِنَ السُّطْحِ وَقَالَ  
يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِنِّي غَرِيبٌ بِلَدِكُمْ وَقَدْ أَوْلَتْ بِنَا عَرَقْتُ قَلْبًا كُلَّ كَلِّ إِنْسَانٍ مَا وَجَدَ وَلِيغْدُ عَلَيَّ  
مَنْ كَانَ لَهُ قَلْبِي حَتَّى ظَلَمْتُ بَقِيَّةَ دَارٍ فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا دَخَلَهَا مِنْ ذَلِكَ الْحِمِّ وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ يَوْمَ  
الْأَضْحَى فَضَرَبَ بِهِ اللَّيْلَ . وَأَمَّا حَدِيثُ فِدَائِهِ فَإِنَّ مَذْهَبَ أُسْرَةِ قَدَى نَفْسَهُ بِمَا لَمْ يَفِدْ بِهِ  
عَرَبِيٌّ قَطُّ وَلَا مَلِكٌ ثَلَاثَةَ آلَافٍ بَعِيرٍ وَكَانَ فِدَاءُ الْمَلِكِ أَلْفَ بَعِيرٍ

فُلَانٌ مِنْ عُقُوبَةِ الْفُجَاءَةِ أَوْحَى الَّذِي وَافَاهُ بِالْفُجَاءَةِ

يُقَالُ أَوْحَى مِنْ عُقُوبَةِ الْفُجَاءَةِ أَيَّ أَسْرَعَ وَاجْعَلْ مِنْ قَوْلِهِمُ الْوَحَى . وَالْفُجَاءَةُ رَجُلٌ مِنْ  
بَنِي سُلَيْمٍ كَانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأُتِيَ بِهِ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدَ  
يُقَالُ لَهُ شُجَاعُ ابْنِ زَرْقَاءَ كَانَ يُنْكَحُ فِي دِيَرِهِ نِكَاحَ الْمَرْأَةِ فَأَنْجَحَ لَهَا نَارَ عَظِيمَةٍ ثُمَّ زَجَّ  
الْفُجَاءَةَ فِيهَا . شَدِيدًا فَكَلِمًا مَسْتَهْ النَّارِ سَالَ فِيهَا وَصَارَ لَحْمَةً ثُمَّ زَجَّ شُجَاعُ فِيهَا غَيْرَ . شَدِيدٍ  
فَكَلِمًا اشْتَعَلَتِ النَّارُ فِي بَدَنِهِ خَرَجَ مِنْهَا وَاحْتَرَقَ بَعْدَ زَمَانٍ قَبِيلٌ فِي الْمَدِينَةِ أَوْحَى مِنْ عُقُوبَةِ  
الْفُجَاءَةِ فَذَهَبَتْ مِثْلًا

ذَاكَ الشَّيْءِ أَوْغَلُ مِنْ طُقَيْلٍ إِذَا خَلَوْتُ بِالرَّشَاءِ فِي لَيْلٍ

قِيلَ كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَكْرَةِ يُقَالُ لَهُ طُقَيْلٌ بْنُ زَلَّالٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَفَانَ يُاتِي الْوَلَانِمْ مِنْ  
غَيْرِ دُمُوعٍ قَبِيلٌ لَهُ طُقَيْلُ الْأَعْرَاسِ وَطُقَيْلُ الْفَرَائِسِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَ ذَلِكَ فِي الْأَمْصَارِ  
فَصَارَ مِثْلًا يُنْسَبُ إِلَيْهِ مِنْ عَمَلِهِ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْبَادِيَةِ تَسْتَسِي ذَلِكَ وَارْشَاءً وَمَنْ قَعَلَ  
ذَلِكَ عَلَى الشَّرَابِ وَغَلَا . وَأَهْلُ الْأَمْصَارِ يَسْمُونَ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى الطَّعَامِ وَغَلَا . وَقِيلَ  
الطُّقَيْلِيُّ هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِ دُعَاةٍ أَخَذَ مِنَ الطُّقْلِ وَهُوَ إِقْبَالُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ  
بِظُلْمَتِهِ . وَقِيلَ الطُّقْلُ هُوَ الظُّلْمَةُ بَيْنَهَا . وَيُقَالُ لِلطُّقَيْلِيِّ اللَّعْمُطِيُّ أَيْضًا

أَوْلَعُ مِنْ كَلْبٍ وَقِرْدٍ أَوْلَعُ هَذَا الَّذِي يَضُرُّ مِثْلِي مُوَلَعُ  
 الأول من الولع في الإثاء. والثاني أَوْلَعُ من قِرْدٍ من الولع لأنه يولع بحكاية كل ما يراه  
 عَلَيْهِ ضَرْ كُلِّ ذِي إِخَاءٍ يَا صَاحِبِي أَوْطَا مِنْ الرِّبَاءِ  
 في المثل أو طأ مهووز. والمثل حكاه المبرد وفسره وزعم أن أهل كل صناعة ومقالة أخذت  
 بها من غيرهم من ذلك ما يروى عن محمد بن واسع أنه قال. الاتقاء على العمل أشد من  
 العمل أي يتقى عليه من أن يشوه حب الرياء والسُّمة. ومنه ما يحكى عن أبي قرة الجاني أنه  
 قال. الحمية أشد من العلة وذلك أنه يتجمل الأذى في ترك الشهوة لا يرجو من تعقب العافية

أَوْلَجُ مِنْ رِيحٍ وَمِنْ رُجٍّ عَلَى نَادٍ الْقَسَادِ وَهُوَ شَرُّ وَبَلَا  
 وَهُوَ مِنْ ابْنِ قَوْصَعٍ أَوْضَعُ يَا خَلِيٍّ وَلَا يَعرِفُ مَا مَعْنَى الْحَيَا  
 أَوْقُلُ مِنْ وَعَلٍ وَمِنْ غُفْرٍ عَلَى قَسَةٍ شَرٍّ إِنْ يَكُنْ يَوْمًا عَلَا

يُقال أَوْضَعُ من ابنِ قَوْصَعٍ يُروى قَوْصَعٌ وهو رجل عيني كان متعلماً بالزُّم. وقد تقدّم  
 ذكره في باب اللام عند قولهم أَلَامُ من قَوْصَعٍ. ويُقال أَوْقُلُ من وَعَلٍ ومن غُفْرٍ أَوْقُلُ  
 أَفْضَلُ من تَوَقُّلِ الجبل إذا علاه. والغُفْر ولد الأروية وهي أنثى الوعل أصلها أروية أفعولة  
 قُلبت الثانية ياء وأدغمت وكسرت الأولى وجعها أراوي مشدداً ويُخفّف

أَوْثَبُ مِنْ قَهْدٍ وَمِنْ ذَيْبٍ يُرَى أَوْثَجُ إِنْ جَاءَ يُرِينَا ضَرَارًا  
 وَعِرْضُهُ مِنْ بَيْتٍ عَنكَبُوتٍ أَوْهَنُ إِذْ يُؤْتَى لِدَاكَ يُوتِي  
 وَهُوَ مِنَ الْأَعْرَجِ أَوْهَى عِرْضًا أَيْضًا وَسَاءَ الطُّولُ مِنْهُ عِرْضًا  
 لَكِنْ مِنَ الْبِرَاةِ لِلْغَرِيبَةِ أَوْضَحُ جِدًّا مِنْ غَدَتِ حَيَّةٍ

يُقال أَوْثَبُ من قَهْدٍ. وأَوْثَجُ من ذَيْبٍ. وَأَوْهَنُ من بَيْتِ الْعَنكَبُوتِ لأن كل شيء  
 يُخرقه حتى مرود النفس. ويُقال أَوْهَى من الْأَعْرَجِ. ويُقال أَوْضَحُ من بَرَاةِ الْغَرِيبَةِ لأن  
 مراتبها أبداً جليّة تتعهد بها أمر وجهها لكونها غريبة

مِنْ طَرَفِ الْبُوقِ وَمِنْ صَدَى غَدَا أَوْحَى يَعْشَقُ طَرَفَهَا يَا أَحْمَدَا  
 وَوَضَلَهَا لِحْمَلُو الْأَصْحَابِ أَوْجَدُ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ تَرَابٍ

وَكَيْلَهَا لِالرَّاحِ دَوْمًا صِرْفًا      لَصِيهَا مِنْ كَيْلِ زَيْتٍ أَوْفَى  
وَصَدْرُهَا فِيهِ يُؤَى فِي الْحَانَةِ      بِضِيهَا أَوْفَرُ مِنْ رُمَانَةٍ  
وَهِيَ مِنَ الدَّهْنَاءِ وَاللُّوحِ تُرَى      أَوْسَعُ صَدْرًا لِمُرِيدٍ وَطَرًا  
أَوْطَأُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْهَا أَوْتُو      بِحِفْظِ سِرِّ الصَّبِّ يَا مَنْ يَشْقُ  
لِدَمِهِ أَوْفَى مِنَ الْمَعِيرِ غَدَا      مَنْ لَمْ يَلْ مِنْ وَصْلِهَا مَا جُهِدَا  
يُقال أَوْحَى من طَرَفِ الْبُوقِ ومن صَدَى . ويُقال أَوْجَدُ من الْمَاءِ وَالزَّابِ . ويُقال أَوْفَى  
من كَيْلِ الزَّيْتِ . ويُقال أَوْفَرُ من الرُّمَانَةِ . ويُقال أَوْسَعُ من الدَّهْنَاءِ وَاللُّوحِ . ويُقال  
أَوْطَأُ من الْأَرْضِ وَأَوْتُو من الْأَرْضِ هُوَ كَقَوْلِهِمْ آمَنُ من الْأَرْضِ . ويُقال أَوْفَى لِدَمِهِ من  
مَعِيرٍ مَرَّ ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْعَيْنِ عِنْدَ قَوْلِهِمُ الْعَيْدُ أَوْفَى لِدَمِهِ

## تمت في امثال المولدين من هذا الباب

وَعَظَتْ يَا هَذَا لَوْ ائْتَمَطْنَا      وَقَدْ أَمَرْتَنَا لَوْ ائْتَمَرْنَا  
يَا صَاحِبِي نَفْسَكَ وَقَرَّ نَهَبٍ      وَإِنْ فَعَلْتَ مَا يُعَابُ تُعَبٍ<sup>(١)</sup>  
وَضِعْمَةٌ عَاجِلَةٌ خَيْرًا تُرَى      بِاصَاحٍ مِنْ رَيْحٍ يَطْلِي قَدَجَرِي<sup>(٢)</sup>  
وَقَعَ نَقْبُهُ عَلَى الْكَتِيفِ مَنْ      يَرُدُّ رِزْقًا وَجْهَهُ مِنْ حَيْثُ عَنْ<sup>(٣)</sup>  
فَالْبَطْنُ جَانِعٌ وَوَجْهٌ دُهِنَا      وَهَكَذَا تَكُونُ أَوْلَادُ الرِّثَا<sup>(٤)</sup>  
قَدْ وَقَعَ اللَّصُّ عَلَى اللَّصِّ قَا      يَكُونُ حَالُ الْقَوْمِ مِمَّا دَهَمَا  
وَاحِدُ أُمِّهِ مَلِكُ الدَّهْرِ      وَهُوَ وَحِيدُ الْغَزِي فِي ذَا الْعَصْرِ<sup>(٥)</sup>

(١) لَفْظَةُ وَقَرَّ نَفْسَكَ تُهَبُ (٢) فِي اللَّيْلِ «خَيْرٌ» بِالرَّغَمِ

(٣) فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ وَقَعَ نَقْبُهُ عَلَى كَتِيفِ الثَّانِي وَجْهَهُ يَرُدُّ الرِّزْقَ

(٤) لَفْظَةُ وَجْهٌ دُهِنٌ وَجْهٌ جَانِعٌ (٥) يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الْعَزِيزِ

وَعَدُ الْكَرِيمِ حَيْثُ كَانَ وَعْدًا      أَلَزَمَ مِنْ دَيْنِ الْغَرِيمِ أَبَدًا  
يَا صَاحِبِي الْوَجْهَ الطَّرِيَّ سَقِّجَةً      قَالُوا وَهَذَا مَا سَلَكْتُ مِنْجَةً<sup>(١)</sup>  
يَا وَلَدِ أَجْنِ الْأَنْسِ يَا ابْنَ سَمَرَةٍ      ضَوْ يُقَالُ لِلْفُؤَادِ ثَمَرَةٌ<sup>(٢)</sup>  
نَصُّ الْحَدِيثِ قَدْ غُرِي لِأَهْلِهِ      وَثِيقَةُ الْمَرْءِ وَدَايِعِي عَمَلِهِ<sup>(٣)</sup>  
وَوَثْبَةُ الْمَرْءِ عَلَى مِقْدَارِ      إِمْكَانِهِ قَيْبٌ كَذَا يَا جَارِي<sup>(٤)</sup>  
لَيْتَنِي فِي الْمَاءِ مَعَ أَجْرَةٍ      قَالَتْ لَهَا ذِي وَهْمِي بُنْدِي حَسْرَةٍ  
أَوَاهُ وَابْتِلَالِي قَالَتْ تِلْكَ مَا      أَنَا أَقُولُ وَأَنَا طِينٌ بِمَا<sup>(٥)</sup>

## الباب السابع والعشرون في ما أوله هاء

مَا كَانَ مِنْ صَلَاحِي لِذَلِكَ يَا حَسَنَ      مِمَّا جَرَى فَعُدْنَةُ عَلَى دَخَنَ

المُهْنَةُ لِلصَّالِحَةِ وَأَصْلُهَا اللَّيْنُ وَالسُّكُونُ. وَالْخَنُّ تَغْيِيرُ الطَّعَامِ مِنَ الدِّخَانِ اسْتِعَارَ لِفَسَادِ الضَّائِرِ  
وَالثِّيَابِ. يُضْرَبُ لِنَقْلِ الصُّدُورِ. وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ حِينَ سُئِلَ  
عَنْ آخِرِ الزَّمَانِ «هُدْنَةُ عَلَى دَخَنٍ وَجَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ» أَيُّ لَا تَرَجَّحُ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ  
عَلَيْهِ. أَيُّ لَا يَصْفَرُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَلَا يَنْصَحُ حَتَّىهَا كَالْمَكْدُورَةِ الَّتِي فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ

يَا صَاحِبَ هَلْ بِالرَّمْلِ أَوْشَالٌ هَذَا      قُلُّ النَّدَى لِمَنْ يُنَادِي مِنْ كَدٍّ  
الرَّمْلُ الْمَاءُ الْمُتَجَدِّدُ مِنَ الْجِبَلِ. يُقَالُ جَبَلٌ وَاشِلٌ يَقَطُرُ مِنْهُ الْمَاءُ وَلَا يَكُونُ فِي الرُّوْلِ. يُضْرَبُ

(١) السَّقِّجَةُ كَقُرْطَعَةٍ أَنْ يُعْطِيَ مَالًا لِأَخٍ وَلَا آخَرَ مَالٌ فِي بِلَدِ الْمُعْطِي فَيُوفِيهِ لِوَاهِ ثُمَّ

فَيَسْتَفِيدُ مِنَ الطَّرِيقِ وَفَضْلُهُ السَّقِّجَةُ بِالْفَتْحِ (٢) لَفْظَةُ الْوَلَدِ ثَمَرَةُ الْفُؤَادِ

(٣) لَفْظَةُ الْوَثِيقَةِ فِي نَصِّ الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِهِ (٤) لَفْظَةُ الْوَثْبَةِ عَلَى قَدَرِ

الْإِمْكَانِ (٥) لَفْظَةُ وَقَعَتْ أَجْرَةٌ وَلَيْتَنِي فِي الْمَاءِ فَقَالَتْ الْأَجْرَةُ وَابْتِلَالَهُ فَقَالَتْ

اللَّيْتَنِي فَإِذَا أَقُولُ أَنَا

عند قلة الخير والشيء لا يؤتى به وبخيل لا خير عنده كما لا ورث بالمثل

هَلْ تُنْتِجُ النَّاقَةَ إِلَّا لِلَّذِي قَدَحَتْ لَهُ قَدَحٌ فَلِأَبْدِي

لفظة هل تنتج الناقة إلا لمن نبتت الناقة مجهولاً وانتجتها أعتها على ذلك. والتأنيح للتوق كالقالبه للإنسان. والمعنى هل يكون الولد إلا لمن يكون له الماء. يضرب في التشبيه. ويرى لا تبت له أي لتأنيها. أي لقبول رحمها ماء الفحل يشيد إلى صدق الشبه

يُقَالُ فِي الْأَمْثَالِ هَيْنُ لَيْنٍ وَأَوْدَتِ الْعَيْنُ أَيَا حُسَيْنٍ

من قول دقة الحقاء وذلك أن صواحبا حسنها على أنساع لها جدد جلت تنط إذا ركبت قلن لها ويحك إذا سمع أطيها الرجال قالوا هذا ضراط دقة فادعها فهو أين لها وأبقي ولا تخشين عاراً وأحضر لها السمن فأخذت نساً من أنساعها قطرت عليه السمن فاسود ولان قتالت هين لين وأودت العين. والمراد بالعين حسن التسع. يضرب لمن أراد أن يصلح فأفسد بل أهلك. وقيل يضرب لذي خبير ولا منظر له

هُوَ أَيْنُ ذَاكَ الْعَبْدُ بَكَرُؤَلَهُ أَفْلَحَ مَنْ أَرَأَى فِي الْحَلَا دَمَهُ

ويرى زلماً يقال هو العبد زلة وزلة وزلة أي قد العبد وحذره حذره. وزلة وزلته باللام والثون من زلت التبع وزلته سرية ونجته فكانه قال هو العبد مزولوما أي خلقة الله على خلقة العبد أي ترى آثار العبد عليه من نظره. يضرب للتم. ويحك أن الحاج قال لجبة بن عبد الرحمن الباهلي أخبرني عن قتيبة بن مسلم فإني قد أردت الترويح إليه. فقال أصلح الله الأمير هو والله في ضيابة الحمي. قال الحاجب إني والله ما أدري ما ضيابة الحمي تكني أعطي الله عهداً لن أصب فيه ثلماً لأقطن منك طابعا. فقال هو والله العبد زلة أي لاشك في لومه

مِلْ عَنْهُ هَاجَتْ يَا فَتَى زَبْرَاءَ وَجَاءَكَ الْعَنَاءُ وَالْبَلَاءُ

زبراء جارية سليطة للأحنف بن قيس كان يقول إذا غضبت قد هاجت زبراء فذهبت مثلاً ثم كثر حتى قيل لكل إنسان استشاط غضباً هاجت زبراؤه. والأزير الأسد الضخم الزبيرة. وهي موضع الكاهل والأبوة زبوا.

فَهُوَ عَلَى عَمْرٍو هَاجَا هَجَمَا لَكِنَّهُ أَبَ بَشَرٍ مِثْلَمَا

لفظة هجم عليه هَاجَا أي اهتدى إليه بنفسه ولم يجد عنه. ونقلاً نصب مصدراً أي فجاءه فجاءة

هُوَ ابْنُ يَشْرِ فِي مَلَأَ لِأَيْسِهِ أَيِ إِنَّهُ مُشْتَغِلٌ بِنَفْسِهِ

لفظه هُوَ فِي مَلَأَ رَأْيِهِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُشْغَلُ عَنْكَ بِهِمْ يَحْدُثُ لَهُ

وَهُوَ قَفَا غَادِرَ شَرٍّ إِنْ عَدَرَ مَعَ قَبِيحٍ وَجْهِهَ لَنْ لَهُ نَظَرٌ

لفظه هُوَ قَفَا غَادِرَ شَرٍّ قَفَا نَصَبٌ عَلَى الْخَالِ أَيِ هُوَ شَرٌّ إِذَا كَانَ قَفَا غَادِرٍ. والمعنى لو كان

هذا القفا على دَمَامَتِهِ لَعَادِرَ كَانَ أَقْبَحَ لَجَمْعِهِ عَدَرًا وَدَمَامَةً. وقيل هو ضياع الشان. وقفا مبتدا

وشَرُّ خِيَرَةٍ. أَيِ قَفَا غَادِرَ شَرٍّ مِنْ دَمَامَتِهِ. وَيُقَالُ هِيَ قَفَا غَادِرٍ لِتَأْنِيثِ الْقَفَا وَتَذَكِيرِهِ. وَلِلْمَثَلِ

لِرَجُلٍ مِنْ تَمِيمٍ أَجَارَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ. قَالَتْ بَنَتُهُ أَرْنِي هَذَا الْوَلَدِي وَكَانَ دَسِيمَ الرَّجُلِ فَأَرَاهَا إِيَّاهُ

فَلَمَّا أَبْصَرَتْ دَمَامَتَهُ قَالَتْ لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَفَا وَافِرٍ. فَسَمِعَهَا الرَّجُلُ فَقَالَ الْمَثَلُ. يُضْرَبُ لَنْ

لَا مَنَظَرَ لَهُ رَفِيَهُ خِصَالٌ مَحْمُودَةٌ

هُوَ أَعْلَمُنَّ لَكَ حَقًّا أَلَزَمُ مِنْ شَعْرَاتِ قَصَبِكَ أَفْهَمُ أَسْلَمُ

لفظه هُوَ أَلَزَمُ لَكَ مِنْ شَعْرَاتِ قَصَبِكَ الْقَصُّ وَالْقَصَصُ عِظَامُ الصَّدْرِ وَشَعْرُهُ لَا يُحْتَقِقُ. أَيِ هُوَ

لَا يَفَارِقُكَ وَلَا تَسْتَطِيعُ طَرَحُهُ. يُضْرَبُ لَنْ يَشْفِي مِنْ قَرْيِهِ. وَيُضْرَبُ أَيْضًا لَنْ أَنْكَرَ حَقًّا يَزِمُهُ

يُبَغِضُنِي أَحْمَرُ حَدِيٍّ أَبَدًا فَكَيْفَ وَهُوَ أَزْرَقُ أَلْيَنِي بَدَا

يُقَالُ أَزْرَقُ أَلْيَنِي وَأَسْوَدُ أَلْبَيْدُ وَأَضْهَبُ السَّبَالُ. كُلُّهُ لِلْعِدَاوَةِ وَالِاسْتِهْدَادِ عَلَى الْبُغْضِ

وَهُوَ عَلَى حَنْدَرٍ عَيْنِهِ لَمْ يَرِ وَإِنْ عَدَا يَشْتُمُهُ مَنْ نَظَرَا

الْحَنْدَرُ وَالْحَنْدَرَةُ الْحَدَقَةُ. يُضْرَبُ لَنْ يُسْتَقْبَلُ حَتَّى لَا يَقْدَرَنَّ يُنْظَرُ إِلَيْهِ

فُلَانٌ أَصْحَى هَمُّهُ فِي مِثْلِ حَدَقَةِ الْبَعِيرِ يَا ابْنَ خَيْلِي

يُضْرَبُ لَنْ هُوَ فِي خِصْبٍ وَنَعْمَةٍ لَأَنَّ حَدَقَةَ الْبَعِيرِ أَحْصَبُ مَا فِيهِ لِأَنَّهُ بِهَا يُعْرَفُ مَقْدَارُ

سِمَتِهِ وَفِيهَا يَبْقَى آخِرُ الْيَتِيمِ وَهُوَ «شَحْمُ الْعَيْنِ»

وَهُمْ يَبْشَلُ حَوْلَاءُ أَلْفَاقِهِ عِنْدَ إِمَامِ الْعَصْرِ بَعْدَ أَلْفَاقِهِ

فِي الْمَثَلِ «فِي» بِدَلِّ «الْبَاءِ بِمَثَلِ» حَوْلَازُهَا قَائِدُ السَّلَى. أَيِ يَخْرُجُ قَبْلَهُ وَيُؤَادِيهِ كَثَرَةُ الشُّبِّ

لَأَنَّ مَا الْإِجْلَاءُ أَشَدُّ مَا حُضْرَةُ وَهُوَ كَالْمَلَلِ الَّذِي قَبْلَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ

بِأَنْعَنِ كَالْجَوْلَاءِ زَانَ جَنَابُهُ تَوَرَّدَ الدَّكَادِكُ سَوْفَةً تَتَحَضَّضُ

فُلَانٌ سَاءَ أَحْقَارُ الْعَالِمِ وَهُوَ لَدَا يَفْرَعُ سِنٌّ نَادِمٌ



من قوله إذا ركب قيس نجيل مغية على العين يقرع من خزان آدم  
وهو يحط في هواه وهو في حبله يخطب حيث هو  
فيه مثلان الأول هو يحط في هواه أي يستند في منفعة والثاني هو يخطب في حبله وهو  
كالأول

لنجار أهد إنه أشد للمضغ إذ يهديك ما قود  
لفظه أهد لبارك أشد لمضغ أي إذا أهديت لبارك أهدى إليك فيكون إهداؤه أشد لمضغك  
الأمير هذا ليس نكبة ترى ولا ذباح دونه يا من درى  
لفظه هذا أمر ليس دونه نكبة ولا ذباح النكبة أن يبكك الحجو. والذباح شق يكون  
في باطن أصابع الرجل. يضرب في الأمر يسهل من وجهين لسهولة الطريق بعم التجارة  
وعدم شقوق الرجل

تضرب أمت في حديد بارد هيات أسلو عن عزالي شارد  
لفظه هيات تضرب في حديد بارد هيات معناه بعد. يضرب لالامطع فيه. وهو من قول  
الشاعر يا خادع الجلاء عن أموالهم هيات تضرب في حديد بارد  
ها أنا ذا ولا أنا ذا أي أنا لست بمن عنك شيئاً من عنا  
يقوله من يقال له أين أنت فيقول ها أنا ذا ولا أنا ذا أي لا أغني عنك غناء

شر من الكابي يقال الهابي مثال بكر وأبنيه العتبار  
لفظه الهابي شر من الكابي هيا الجمر يهوى هوى إذا خد وصار رماداً كالهباء في الدقة.  
وكبا الجمر إذا صار غمماً وهو أن تحمد ناره. يضرب للفاستدين يزيد فساد أهدهما على الآخر  
فرق يرى بينهما يبين هيات من رعايتك الحنين  
الرغاء الضجيج. والحنين التشوق. يعني أن يبينهما فرقاً. يضرب للمختلفين في أحوالهما  
صبوهم على غبوقهم لقد هريق إذ ساوا فاعلاً للأبد  
لفظه هريق صبوهم على غبوقهم يضرب للقوم فعموا على ما ظهر منهم. وقيل ذهبوا  
فلا صبح ولا غبوق

هَيْهَاتَ طَارَ يَا فَتَى غِرْبَانُهَا أَمْسَ بِمِجْرَدَانِكَ كَيْفَ شَانُهَا  
يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الَّذِي فَاتَ فَلَا مَطْمَعُ فِي تَلَاوِيهِ . وَمِثْلُهُ مَتَى عَمْدُكَ بِأَسْفَلِ فَيْكَ  
بُنُو فُلَانٍ ذَاكَ هَوْلَاءُ عِيَالُ ابْنِ الْحُوبِ وَالْمَنَاءِ  
لَفْظُهُ هَوْلَاءُ عِيَالُ ابْنِ حُوبٍ يُضْرَبُ لِمَنْ أَصْحَبَ فِي جَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ . وَالْحُوبُ الشِّدَّةُ  
قَدْ بَانَ لِي مَا أَرْجِيهِ حِينَا هَذَا الَّذِي كُنْتُ تُحْيِينَا  
قَالَ رَجُلٌ لِمَرْأَةٍ ظَنَّ بِهَا جَمَالًا تَسْتَعْرِضُهَا رَأَاهَا خَابَ ظَنُّهُ وَقَالَ هَذَا الَّذِي كُنْتُ تَكْتُمِينَ .  
يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ظَنُّكَ فِي مَا كُنْتَ رَاجِيًا لَهُ

رَكِبْتَ لِلْمَرَادِ شَرًّا مَا رُكِبَ هَيْهَاتَ طَرِيقُ مَعَ الرَّجُلِ كَذِبُ  
التَّطَرُّقُ أَنْ تَخْرُجَ يَدُ الْوَلَدِ مَعَ الرَّأْسِ فَإِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ قَبْلَ الْيَدِ فَهُوَ الْبَتُّ وَهُوَ لِلنُّمُومِ وَرَبَّامَا  
يَمُوتُ الْوَلَدُ وَالْأُمُّ بِذَلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ رَكِبَ طَرِيقًا لَا يُضِيهِ بِهِ إِلَى الْحَقِّ وَالْخَيْرِ  
وَمَا تَرَوْمُ قَصْدَهُ يَا مُبْغِضُ هَيْهَاتَ مَخْفَى دُونَهُ وَمَرْمَضُ  
الْمَخْفَى مَوْضِعٌ يُخْفَى مِنْهُ لِحُشُونَتِهِ . وَالْمَرْمَضُ مَوْضِعٌ يَرْمَضُ السَّائِرُ فِيهِ أَيْ يَحْتَرِقُ لِحَرَارَةِ رَمْلِهِ .  
يُضْرَبُ لِمَا لَا يُوصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِشِدَّةٍ وَتَبٍّ وَمُقَاسَاةٍ عَنَاءٍ

دَعَّ عَنَبَ مَنْ لَمْ يَحْفَظِ الْأَصْحَابَا هُوَ ابْنُ شَفٍّ قَدَحَ الْعِيَابَا  
الشَّفُّ الْفَضْلُ وَالنَّعْصُ أَيْضًا ضِدُّهُ . أَيْ هُوَ صَاحِبُ نَقْصَانٍ فِي الْمُرُوءَةِ وَالْمُودَةِ وَإِنْ أَظْهَرَ لَكَ  
الْوِدَادَ وَالْإِكْلَ قَدَحَ عَنَابُهُ وَلَا تَسْكُنْ إِلَيْهِ . يُضْرَبُ لِلْوَاهِمِ حَبْلُ وَدَادِهِ

لَهُ هَيْنًا وَمَرِيئًا غَيْرَ دَا مُخَايِرٍ مِنْ سَبَبِي وَعَرَبَدَا  
لَفْظُهُ هَيْنًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَايِرٍ مِنْ قَوْلِ كَثِيرٍ لَا سَبَبَ عَزَّةً بِإِغْرَاءِ زَوْجِهَا وَإِكْرَاهِهِ  
يُكَلِّفُهَا الْخُفْرَ شَيْءٌ مَا بِهَا هَوَانِي وَلَكِنْ لِلْمَلِكِ اسْتَدَلَّتْ  
هَيْنًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَايِرٍ لِعَزَّةً مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ  
إِنْ أَهْوَى أَهْوَانُ فِي مَا قَالُوا قَبَا عَنَاءَ مَنْ يَهِي يَحْتَالُ

قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ اسْمُهُ سَمْدُ بْنُ قَيْسٍ وَصَفَ لِلْبِتِّ قَتْلَ هُوَ أَظْهَرَ مِنْ أَنْ يُخْفَى وَأَخْفَى  
مِنْ أَنْ يُرَى فَهُوَ كَلِمَتَانِ كَمُوتِ النَّارِ فِي الْعَجْرِ إِنْ قَسَمْتُ أَوْرَى وَإِنْ تَرَكْتُهُ تَوَارَى وَإِنْ أَلْهَى

الموان ولكن غلط باسم وإنما يعرف ما أقول . من أبكت المنازل والطلول . فذهب قوله مثلاً  
مَنْزِلُ بَكْرِ مَنْ أَرَادَ هُنْكَ هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلِ بِسَرِّكَ  
يُضْرَبُ لِكُلِّ شَيْءٍ . قَدْ اسْتَحَقَّ أَنْ يُتْرَكَ مِنْ رَجُلٍ أَوْ جَوَارٍ أَوْ غِيَةِ

هُوَ الشَّيْءُ مَعَ بَكْرِ حَيْثُ حَلَّ . يَنْزِلُ الْفُرَادِ مِنْ إِبْسَةِ الْجَمَلِ  
لَفْظُهُ هُوَ مَكَانُ الْفُرَادِ مِنْ إِبْسَةِ الْجَمَلِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُلَازِمُ شَيْئًا لَا يَفَارِقُهُ الْبَيْتَةَ

هَذَا أَوْ أَنْ شَدَّكُمْ فَشَدُّوا عَلَى خَيْثٍ بِالْأَدَى يَتَمَدُّ  
هَذَا أَوْ أَنْ الشَّدَّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ وَطَارِدِي هَذَا الَّذِي لَنَا ظَلَمٌ

زَيْمٌ فَرَسٌ جَلِيٌّ بَنَ حَيَّيَ التَّغْلِيَّ وَفَرَسُ الْأَخْنَسِ بْنِ شِهَابٍ مَعْرُوفٌ لَا يُصَرِّفُ أَيَّ هَذَا وَقْتُ  
الْعَدُوِّ فَاسْتَرْغَى جُهِدَكَ . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِالْجِدَّةِ وَالْانْكَشَافِ . وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ الْحَاجُّ عَلَى مِنْبَرِهِ  
حِينَ أَرَجَعَ النَّاسَ لِقِتَالِ الْخَوَارِجِ

وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الْمَصَالِكِ أَعْتَدَى وَطَرَفِ الثَّمَامِ مَا مِثْنِي بَدَا  
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ هُوَ لَكَ عَلَى ظَهْرِ الْعَصَا وَالثَّانِي هُوَ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَصِّلُ  
إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ مِثْنَةٍ . وَالثَّمَامُ نَبْتُ لَا يَطُولُ فَيَشُقُّ عَلَى الْمَتَاوِلِ

أَمْرُ فُلَانٍ مِثْلُ دَاءِ الْبَطْنِ لَا يُدْرِي مَنِي يُؤْتِي بِهِ مَنْ أُنْبَلَى  
لَفْظُهُ هُوَ كِدَاءُ الْبَطْنِ لَا يُدْرِي أَمْنِي يُؤْتِي يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَخْلُصُ مِنْهُ

بَنُو فُلَانٍ أَصْطَلَحُوا وَاتَّعَشُوا يَمَا بَدَاهُمْ أَلْبَعَى وَالْكَرْشُ  
يُضْرَبُ فِي صَلَاحِ الْأَمْرِ بَيْنَ الْقَوْمِ

وَهَدَمَةُ الثَّعْلَبِ كَأَمْتُ يَتِيمِهِمْ قَبْلًا لِدَاكَ قَدْ رَأَيْنَا يَتِيمَهُمْ  
يَعْنُونَ جُحْرَهُ الْمَهْدِمْ . يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ يَقَعُ بَيْنَهُمُ الشَّرُّ وَقَدْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ عَلَى صَلَاحٍ  
أَمْرُكَ بَانَ إِذْ عَدَوْتَ صَارِخَةً يَا هُنِيْهُ وَهُوَ حَيَاءٌ مَارِخَةٌ  
مَارِخَةٌ امْرَأَةٌ كَلَّتْ تَخَفُّرُ فُتْرٍ عَلَيْهَا تَنْبَسُ قَبْرًا . يُضْرَبُ فِي فُرْطِ الْوَقَاةِ

هَادِيَةُ الشَّاةِ مِنَ الْأَدَى تُرَى أَبَدًا فَاقْصِدْهَا وَدَعْ عَنْكَ الْإِمْرَا  
لَفْظُهُ هَادِيَةُ الشَّاةِ أَبَدًا مِنَ الْأَدَى الْمَادِيَةِ الرَّقْبَةِ وَالْكَتِفِ وَالذَّرَاعِ . وَيُعْطَاهَا مِنَ الْأَدَى

تفتحها من الكرش والحوايا والأعناق والجوارح. وفي قبائل قضاة قبيّة يُقال لها طي لا ياكون  
الآية قريبا من الجوارح ولأنها طبقى الاست

هُوَ الَّذِي رَوُّهُ دَرَجَ يَدِكَ فَأَظْهَرَ بِهِ يَمِّنَ عَدَا مِنْ عُدَدِكَ  
وهي وهما درج يدك بلفظ واحد مجمع. ومعناه طوى يدك. ودَرَجَ ظرف كما يقال  
أَنفَذْتُهُ دَرَجَ كَالْيَ. ويروى بفتح الراء كما يقال ذهب دمه دَرَجَ الرِّيحِ إذا بطل وهدر

وَهَذِهِ يَأْمُنِي يَدِي لَكَا وَلَيْسَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ الشُّتْكَى

كلمة يقولها المتقاد الخاضع أي أنا بين يديك فاصنع بي ما شئت

وَهُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ أَتَعْدَى فَأَحْكُمُ بِمَا شِئْتَ بِهِ رَغْمَ الْعِدَى  
أي الأمر فيه اليك. يُضْرَبُ في قرب المتناول. وَيُضْرَبُ لِلْأَخِ لا يخالف أخاه في شيء.  
بِأَخَاهُ وإشفاقاً عليه. أي هو كما تريد طاعة وانقياداً لك وحبل الذراع يرق في اليد

وَهُوَ عِنْدِي بِالْيَمِينِ مِثْلَمَا عِنْدِي بِالشِّمَالِ مَنْ قَدْ لَوَّاهُ  
فيه مثلان معنى الأول هو عندي بالترفة الشرقية والثاني هو عندي بالشمال أي بالترفة الغربية  
وَهُمْ عَلَيْهِ مَنْ أَسَا لَنَا بَدْ وَاحِدُهُ فَلَا عَدَاهُ أَلْكَمْدُ

أي مجتمعون. ومنه قوله عليه الصلاة والسلام «وهم يد على من يرواهم»

وَهُمْ بِأَمْرِ لَا يَنَادَى عِنْدَهُ وَيُنَادِي إِذْ جَازَ فِينَا حَدَهُ  
لفظه هُم في أمر لا ينادى وليده أي عظيم لا ينادى فيه الصغار بل الكهول والكبار.  
وقيل منه لفظة تستعملها العرب إذا أرادت الناية في الخير والشر. وقيل هذا مثل قوله  
القوم إذا أخصبوا وكثرت أموالهم فإذا أهوى الصبي إلى شيء ليأخذه لم يُنَبِّهْهُ عن أخذِهِ ولم  
يُصَحِّهِ به لكثرة عندهم. وقالت أصحاب المعالي أي ليس فيه وليد فبدعي

وَهُمْ عَلَى رِجْلِ فَلَانٍ هَلَكُوا أَي عَهْدِهِ وَبِالْمُنَايَا سَلَكُوا  
لفظه هَلَكُوا عَلَى رِجْلِ فَلَانٍ أي على عهد. ويروى عن سعيد بن المسيّب أنه قال. ما  
هلك على رجل أحد من الأقباء ما هلك على رجل موسى عليه الصلاة والسلام

هَذَا حِرٌّ مَعْرُوفٌ أَفْهَمَ يَا فَتَى مَا قَالَ لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ مُذْ أَتَى

أَوَّلُ مَنْ قَالَ لُثْمَانُ بْنُ عَادٍ بْنُ عَوْصٍ بْنِ إِدَمَ . وَذَلِكَ أَنَّ أُخْتَهُ كَلَّتْ تَحْتَ رَجُلٍ ضَعِيفٍ  
وَأَرَادَتْ أَنْ يَكُونَ لَهَا ابْنٌ كَأَخِيهَا لُثْمَانُ فِي عَقْلِهِ وَدَهَائِهِ . فَقَالَتْ لَامْرَأَةٍ أُخِيهَا إِنَّ بَعْلِي ضَعِيفٌ  
وَأَنَا أَخَافُ أَنْ أَضْعِفَ مِنْهُ فَأَعِدِنِي فِرَاشَ أَخِي اللَّيْلَةَ فَفَعَلَتْ بِهَا لُثْمَانُ وَقَدْ تَمَلَّ فَبَطَشَ بِأُخْتِهِ  
فَصَلَبَتْ مِنْهُ عَلَى لِقَمٍ فَلَمَّا كَلَّتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ أَتَى صَاحِبَتَهُ فَقَالَ هَذَا جِرٌّ مَعْرُوفٌ

هُنْتُتَ يَا هَذَا وَلَا تُنْكِهِ وَطِبْ نَفْسًا يَمَا لَمْ تَكُ قَبْلًا تَحْتَسِبُ  
أَيُّ أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ . وَقِيلَ ظَفَرْتُ وَلَا تُنْكُ غَيْرَهَا . وَالْمَاءُ لِلسَّكْتِ أَيُّ لَا نَكَيْتَ  
وَقِيلَ هُنْتُتَ وَلَمْ تَبْكِهِ أَيُّ وَجَدْتَ مِيرَاثًا مِنْ لَمْ تَبْكِهِ . وَقِيلَ هُنْتُتَ مِنَ الْهِنْءِ وَهُوَ الْعَطَاءُ .  
وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ . يُضْرَبُ فِي دَعَاءِ الْخَيْرِ

هَوَتْ فُلَانٌ أُمُّهُ قَدْ أَبَدَمَا نَظَمَ قَصِيدًا بِالْمَعَانِي بِرَّحَا  
أَيُّ سَقَطَتْ وَهُوَ دَعَاءُ يُرَادُ بِهِ التَّجَبُّ وَاللَّحْ لا الْوَقْعُ مِثْلُ قَائِلِهِ اللَّهُ وَخَوِّهِ قَالَ الشَّاعِرُ  
هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبِيعُ الصَّبِيحُ غَادِيَا وَمَاذَا يُؤْذِي اللَّيْلُ حِينَ يَوْبُ  
هَلْ لَكَ فِي أُمِّكَ مَعَ هُزَالٍ قَالَ أَرَى إِحْلَابَةً مَعَهَا لِي  
لَفْظُهُ هَلْ لَكَ فِي أُمِّكَ هَزْوَةٌ قَالَ إِنَّ مَعَهَا إِحْلَابَةً الْإِحْلَابَةُ أَنْ يَجْلِبَ الرَّجُلُ وَيَبْعَثَ بِهِ إِلَى  
أَهْلِهِ مِنَ الْمَرْمَى . يُرِيدُ هَلْ لَكَ طِمَعٌ فِي أُمِّكَ فِي حَالِ قَرَارِهَا . أَيُّ لَا تَطْمَعُ فِيهَا فُلَيْسَ بِشَيْءٍ .  
قَالَ إِنَّ مَعَهَا إِحْلَابَةً . يُضْرَبُ فِي بَقَاءِ طِمَعِ الْوَلَدِ فِي إِحْسَانِ الْأُمِّ

هَذَا التَّصَافِي لَا تَصَافِي الْحَلْبِ وَدَادُ سَامِي ذِي الْفَخَّارِ الطَّبِّ  
قِيلَ خَرَجَ رَجُلَانِ مِنْ هَذَيْلَ بْنِ مُدْرِكَةَ يُعِيرَا عَلَى قَهْمٍ عَلَى أَرْجُلَيْهَا فَأَتَيَا بِلَادَ قَهْمٍ فَأَغَارَا  
فَقَتَلَا رَجُلًا مِنْ قَهْمٍ وَنَذِرَ هُمَا فَأَخَذَ عَلَيْهِمَا الطَّرِيقَ فَأَلْسَرَا جَمِيعًا . فَقِيلَ لَهَا أَيُّكُمَا قَتَلَ  
صَاحِبَنَا فَقَالَ الشَّيْخُ أَنَا قَتَلْتُهُ وَأَنَا الثَّارُ النَّمِيمُ وَقَالَ الشَّابُّ أَنَا قَتَلْتُهُ دُونَ هَذَا الشَّيْخِ الْهَيْمُ الْغَنَافِيُّ  
وَأَنَا الشَّابُّ الْمُقْتَبِلُ الشَّابُّ وَأَنَا لَكُمْ الثَّارُ النَّمِيمُ فَقَتَلُوا الشَّيْخَ بِصَاحِبِهِمْ وَطَمَعُوا فِي فِدَاءِ الشَّابِّ  
فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَهْمٍ هَذَا التَّصَافِي لَا تَصَافِي الْحَلْبِ وَرُؤْيَى الْمُشْعَلِ وَهُوَ لِنَاءٌ يُنْبَذُ فِيهِ . أَيُّ  
هَذِهِ الْمَصَافَاةُ لَا مَصَافَاةَ الْمَوَاسِكَةِ وَالْمُشَارَبَةِ . يُضْرَبُ فِي كَرَمِ الْإِخَاءِ

بَكَرٌ وَمَنْ يَشْرِي عَنَانِي هُمَا بِنَا كَفَرَسِي رِهَانِ  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَرْوَانِ سَبَقًا وَهُوَ يُقَالُ ابْتِدَاءً لِأَنَّ النِّهَايَةَ تَحْجِي عَنْ سَبَقِ أَحَدِهِمَا لَا مَحَالَةَ  
مَا لَهَا فِي الشَّرِّ مِنْ تَغْيِيرٍ هُمَا كَرُكَبَتَيْنِ لِلْبَعِيرِ

لفظة هُما كَرُكْتِي السَّيِّدِ قَالَ هَرُمُ بْنُ قُطَيْبَةَ الْفَزَارِيُّ لَمَلَقَمَةَ بْنِ عَلَاةَ وَعَامِرُ بْنُ الطَّيْلُ  
الْجَفَرِيُّ حِينَ تَنَافَرَا إِلَيْهِ وَقَدَّرَهُ ذَلِكَ خَوْفُ الشَّرِّ وَهَذَا الْمَثَلُ كَالَّذِي قَبْلَهُ . يُضْرَبُ فِي التَّسَاوِي

هَذَا الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَحْيِينُ ظَهْرَ فَلَوْ تَرَكْتَ سِتْرَ وَجْهِكَ اسْتَتَرَ

يُمَالُ حَيْثُ حَيَاءُ أَيْ اسْتَحْيَتْ . وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً سَلَتْ وَجْهَهَا فَظَهَرَ مِنْهَا هُنْثَا قِيلَ لَهَا هَذَا  
الَّذِي كُنْتَ تَسْتَحْيِي مِنْهُ بَدَا وَانْكَشَفَ . يُضْرَبُ لِمَنْ دَامَ إِصْلَاحُ شَيْءٍ فَأَفْسَدَهُ

يَا صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَغْنِي لَكَ قَدْرِي قَدَغْنِي مِنْهُ لَنْ أَفْعَلَهُ

فِي الْمَثَلِ « أَمْرٌ » عَوْضُ « الْأَمْرِ » أَيْ هُوَ أَمْرٌ لَا أَقْرَبُهُ وَلَا أَقْبَلُهُ

وَأَنَّهُ لَيْسَتْ عَلَيْهِ الْإِبِلُ تَسْبِيحُكَ وَهُوَ فِي الْأَنَامِ جَلَلُ

لفظة هَذَا أَمْرٌ لَا تَبْرُكُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يُصَدَّرُ عَلَيْهِ

عَجَلٌ يَعْرِفُ مِنْكَ يَا سَامِعِي الذَّرَى فَأَهْنَأُ الْمَعْرُوفِ أَوْحَاهُ يَرَى

أَيْ أَعْجَلُهُ مِنْ قَوْلِهِمُ . الْوَحْيُ الْوَحْيُ . أَيْ الْعَجَلُ الْعَجَلُ

لَا تَتْرُكْنِي مُنْشِدًا قَوْلًا أَزُرْ هَانَ عَلَى الْأَمَلْسِ مَا لَا فِي الذَّرَى

يُضْرَبُ فِي سَوَاءِ اهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِشَأْنٍ صَاحِبِهِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ فِي اسْتِخْفَافِ السَّلَامِ بِشِدَّةِ الْمَصَابِ  
وَالْأَمَلْسِ خِلَافَ الْأَجْبِ . وَقِيلَ الْأَمَلْسُ السَّلَامُ الظَّاهِرُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالذَّرَى ضِدُّهُ وَهُوَ الْمَعْقُورُ

وَالْحَايِرُ الشَّائِنُ هَذِي جِزَّةٌ بَلَا مِرًا فَأَقْنَعُ بِهَا يَا حَمَزَةَ

لفظة هَذِي خِزَّةُ الشَّائِنِ جِزَّةٌ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يُضَلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ بِقَلِيلٍ . وَجِزَّةٌ تَمِيزُ

فَلَانٌ غَيْرٌ وَهُوَ مِنْ شَرِّ الْعِدَى وَهُوَ أَذَلُّ مِنْ جَهَارٍ قَيْدًا

لفظة هُوَ أَذَلُّ مِنْ جَهَارٍ مُعَيَّدٌ قَالَ الْمُتَكَلِّمُ

وَمَا يُقِيمُ بَدَارِ النَّارِ يَعْرِضُهَا إِلَّا الْأَذْلَانِ عَيْدٌ لِي وَالْوَيْدُ

هَذَا عَلَى الْخُفِّ مَرْبُوطٌ بِرَمْتِهِ وَذَا يُشَمَّحُ فَلَا يَرَى لَهُ أَحَدٌ

إِذْ يَبْتَغِ الْكِلَابَ عَنْ مَرَايِضِ فِي اللَّيْلِ مِنْ حَرَصٍ وَدَاةٍ عَارِضِ

لفظة هُوَ يَبْتَغِي الْكِلَابَ عَنْ مَرَايِضِهَا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَخْجُجُ بِاللَّيْلِ يَسْأَلُ النَّاسَ مِنْ حَرَصِهِ  
قَتْنِيهِ الْكِلَابَ . وَقِيلَ يُبْذَرُ الْكِلَابُ يَطْلُبُ مَحْتَهَا شَيْئًا لَشَرِّهِ وَحَرَصِهِ عَلَى مَا فَضَّلَ مِنْ طَعَامِهَا

بَكَرٌ وَهَذَا يَتَاشَانُ بِأَلْفَحْشَرٍ جِلْدَ الظَّرْبَانِ أَلْعَانِي  
لفظة هُما يَتَاشَانِ جِلْدَ الظَّرْبَانِ من امتننتُ منه شيئاً أي أغنت . يُضْرَبُ للرجلين يتع  
بينهما الشر فيفتاحشان

بَالَتْ فِي الْعَجْوِ قَهْلٌ أَوْفَيْتَ ذَا قَالَ نَعَمْ وَقَدْ تَقَلَّيْتُ إِذَا  
الإيفاء الإشراف والتقلي تجاوز الحد . يُضْرَبُ لمن بلغ النهاية وزاد على ما رُسم له  
تَبًّا لَذَاكَ مِنْ لَيْمٍ قَارِفٍ وَهُوَ بَيْنَ حَادِفٍ وَقَادِفٍ  
الحاذف بالعصا والقاذف بالحصى وهو في الأرب لأنها تُحْدَفُ بالعصا وتُقَدَفُ بالحجر . يُضْرَبُ  
لن هو بين شرين

صَاحِبًا مَنْ جَلَّ فِي الْأَصْحَابِ قَدْ عَزَّ وَهُوَ وَاقِعُ الْغَرَابِ  
كما يُقال هو ساكن الرِّيح أي هو وقور ودُّوع قال الشاعر  
وما زلتُ مذقلمُ ابنُ مروانَ وابنه كَانَ غَرَابًا يَنْ عَيْنِي وَاقِعُ  
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْجَنَابِ الْأَخْضَرُ وَالْمَوْتُ فِي خَدِّ الْمَلِجِ أَحْمَرُ  
هذا مثلٌ قديمٌ أصله أَنَّهُ لَّا ثَقُلَ صَبَّةُ بَنٍ لَدُ اعْتَمَ قَالَ لَهُ وَلَدُهُ لَوِ انْتَهَيْنَا إِلَى الْجَنَابِ الْأَخْضَرِ  
لَا تُحَلَّ عَنْكَ مَا تَجِدُ قَالَ الْمَثَلُ أَي لَا أُدْرِكُهُ فَكَانَ كَذَلِكَ . يُضْرَبُ لَّا لَا يُمْكِنُ تَلَاوِيهِ  
إِحْدَى الْأَثْنَيْنِ وَابْنَةُ الْجَبَلِ ذَاكَ الَّذِي قَدْ عَاقَنِي عَنْ أَمَلٍ  
يُقال هُوَ إِحْدَى الْأَثْنَيْنِ وَهُوَ ابْنَةُ الْجَبَلِ الْأَوَّلِ يُضْرَبُ لِن عَيْنٍ عَلَيْكَ عَدُوُّكَ . وَالثَّانِي  
يُزَادُ بِهِ الصَّدَى يَحْيِبُ التَّكَلُّمَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُونُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ

وَهُوَ غَرَابٌ أَنْ دَايَةً اغْتَدَى يَكْتَبُ فِي أَسَايِهِ إِذَا بَدَا  
لفظة هُوَ غَرَابٌ ابْنُ دَايَةٍ يُكْتَبُ عَنِ الْكَاذِبِ فِي نَسَبِهِ  
وَهُمْ يَخْتَارُ لَا يَطِيرُ يَا قَتَّى غُرَابُهُ بَنُو فُلَانٍ إِذَا أَتَى  
لفظة هُمْ فِي خَيْدٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ لِأَنَّ الْغُرَابَ إِذَا وَقَعَ فِي أَرْضٍ مُخَصَّصَةٍ لِطَيْرٍ عَنْهَا . يُضْرَبُ  
فِي كَثْرَةِ الْحُصْبِ وَالْخِر قَالَ النَّابِطَةُ الدُّيَّانِي  
وَلَوْ هَطَ حُرَابٌ وَقَدَرُ سُورَةٍ فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابًا يُطَارُ

هَلْ عَادَ بَعْدِي لِفُلَانٍ بِنَ كَرَمٍ إِذْ كَانَ عَهْدِي أَنَّهُ شَرُّ النَّجَمِ

لفظة هل نادى من كرم. بعدي هذا المثل لذكوان قيل إنه كان رجلاً شجاعاً. يُضْرَبُ للرجل يُبْدِي من نفسه ما لم يعهد منه. فيقال له هل غيرك بعدي مُعَيَّرُ أَي أنت لست على ما عهدتك

يَا ذَاكَ هَلْ صَانَعْتَ بَعْدِي صَانِعٌ عَهْدِي بِكَ التَّلَبُّ وَهُوَ رَائِعٌ

يُضْرَبُ فِي الْحَيَرِ وَالشَّرِّ وَهُوَ كَالْمَثَلِ الَّذِي قَبْلَهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو

دَعِيَ الْمَلَأَمَ هَكَذَا فَصَدِي أَنَا مَقَالُ كَعْبٍ مَن لَّهُ حَالُ التَّلَا

قيل أول من تكلم به كعب بن مامة وهو أسير في عزة فأمرته أم مثله أن يفصد لها ناقةً ففجرها فلامته على نحره لئلا يها قال هكنا فصدي يريد أنه لا يصنع إلا ما تصنع الكرام

وَهُوَ أَعْلَى النَّاسِ ذَا فُوقٍ يُرَى فَكَمْ حَدِيثٍ عَنْ نَدَاهُ أُرَا

أَي أَعْلَى النَّاسِ سَهْمًا لَأَن السَّهْمَ إِذَا كَانَ ذَا فُوقٍ وَنَصَلَ فَذَلِكَ تَامُهُ وَيُرَادُ بِهِ أَفْضَاهُمْ وَيُقَالُ هُوَ أَعْلَى الْقَوْمِ كَمَا يَهَذَا الْمَعْنَى. يُضْرَبُ فِي تَفْضِيلِ الرَّجُلِ

وَهُوَ أَصْبَرُ عَلَى الشَّوَاظِفِ يَا صَاحِبَ مِنْ تَالِكَةِ الْآثَانِي

يُضْرَبُ لِمَنْ تَوَدَّ هَلَاكَ مَالِهِ

هَلَاكَ مَالُهُ وَبَعْدَهُ الْأَجَلُ أَلَا هَيْنَا لِسَحَابٍ مَا أَكَلَ

سَحَابٌ اسْمُ كَب. يُضْرَبُ فِي الشَّمَاتَةِ بِهَلَاكَ مَالِ الْعَدُوِّ

لَا تَطْمَعَنَّ مِنِّي يَا فُلَانُ هَيْهَاتَ ذَا مِنِكَ قَتِيقَعَانُ

هو اسم جبل بمكة وبالأهواز أيضاً ولا يَدْرَى أَيُّهَا الْمَعْنَى. يُضْرَبُ فِي الْيَأْسِ مِنْ نَيْلِ الْمُرَادِ هَذَا بِمَا تَرَوْهُمْ هِذْرِيَانُ مَا أَنْتَ بِمَنْ قَوْلُهُ يُصَانُ

أَي أَكْثَرُ مِنْ كَلَامِكَ وَتَحْلِيظِكَ يَا هِذْرِيَانُ وَهُوَ الْهَذَا

هُوَ الضَّلَالُ يَا فَتَى ابْنَ بَهْ أَلَا مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ الْحَيْثُ فِي الْمَلَا

بَهْلٌ وَبَهْلٌ وَفَهْلٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ لَا تُصَرِّفُ وَمَعْنَاهُ بَاطِلُ ابْنِ بَاطِلٍ وَهِيَ أَعْجَبِيَّةٌ وَإِلَّا صُرِفَتْ. يُضْرَبُ لِلْكَذُوبِ وَالسَّادِرِ فِي أَمْرِهِ

عَمَّرُوا عَلَا وَهُوَ قَرِيبُ الْمُنْزَعَةِ لَيْسَ كَبْكَبٍ فَهَوَ دَوْمًا إِمَامَةً



فيه مثلان الأول بمعنى قريب الهمة والرأي ومتعة الرجل ما يرجع إليه من أمره ورأيه .  
والإمعة ويقال إمرة الضيف الرأي الذي يقول لكل أنا معك ويقال إمع أيضاً ولا يقال للنساء .  
ذالك هو ألقحل الذي لا يقدر يا صاح أنفه ودوماً يمدح

القدح الكف . يضرب للشريف لا يذ عن مصاهرة ورواية

هذه من مقدمات لاأنا عيك أتي بها الحديث عرفاً  
لفظة هذه من مقدمات أقامك أي من أوائل شرك

وعين يهران فلان يلطم أي هو ذو كذب بما يكلم  
لفظة هو يلطم عين يهران يضرب للرجل يكذب في حديثه

وهو ينسى ما يقول أبداً أي إنه يكذب فيما قد بدا  
قيل إنما يقال هذا إذا أردت أن تنسب أخاك إلى الكذب

وهو جذاءه زاه يخصف أي زاد في الحديث ما لا يعرف  
لفظة هو يخصف جذاءه أي يزيد في حديثه الصدق ما ليس منه

أهلك من عشريناً وقد جئت بها حجة ليست تعد  
في المثل (بسايرها) بدل «ها» أي هازيل ضيقة ومنه ناز أي حجاب لضعفها . وقيل

العجبة السوق الشديد

وهو مع القواد ذا يدب وهو يجنب وشقاء صب  
لفظة هو يدب مع القواد يضرب للرجل الشرير الحديث . أصله أن رجلاً كان يأتي بشنة

فيها فردان فيشدها في ذنب البعير فإذا عضته نفر فتفرت الإبل فيستل منها بعيراً ويذهب به  
وهو على من كان يوماً طلبه أهون لا نال بخير أربة

لفظة هو أهون على من طلبه يقال هي الربة والثلة وهما للرقعة التي يهنا بها البعير .  
يضرب للذليل

وهو إسك الأمة النجى يحل عن مقامك العلي  
الإسك جانب الفرج ويقال إسك الإماء . يضرب للخصير القدر

هَذَا بَا هَذَا وَهَذَا عَنْ جَمَالٍ وَوَعَوْهَ أَيْدٍ يَا حَسَنَ

أي أيد من جمال ووعوه وهي مكان . وقيل معناه إذا سلمت لم أكثر بغيرك كما تقول كل شيء ولا رجع الرأس وقيل ووعوه رجل من بني قيس بن حنظلة . وهذا كقولك كل شيء ما خلا الله بخل

بُوَ فُلَانٌ اخْتَلَفُوا فِي الطَّبَقَةِ فَهُمْ حَسَبُ نَمٍ لِّلصَّدَقَةِ

لفظة ثم كدم الصدقة يضرب لهم مختلفين

وَهُمْ كَيْتُ الْأَدَمِ الْمَشْهُورِ لَا حَاقَةَ مُفَرَّغَةٍ يَا خُورِي

فيه مثلان معنى الأول أن فيهم الشريف والوضيع . ولفظ الثاني هم كالطاقة المفرغة وهي التي لا يدرى طرفاها . يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون وفي تساوي الناس في الخير

أَهْدِ لِحَارِكَ الْفَقِيرِ الْأَذَنِي لَا يَمْلِكُ الْأَقْصَى وَلَا تَعْنَى

ويروى ولا يملك أي إذا أهيت للأذن يندر الأقصى بعده . وعلى الثاني لا تفعل ما يؤذي الأقصى فكانه يأمره بالإحسان إليها

عَبْدُ الْحَمِيدِ هُوَ قَاتِلُ السَّنَاتِ مَنْ نَدَاهُ الْوَايِلُ

لفظة هو قاتل السنوات يضرب للذي يطعم فيها ويدفن . ويروى قاتل السنوات أي الجلوب بأن يجهن إلى الناس فيها

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ بِهِ أَي لَكَ مَدْحِي خَالِصٌ مِنْ شُبِّهِ

لفظة هذا جنائي وخياره فيه الجنى النجى . ويروى هجانه . وأول من تكلم به عمرو بن عدي بن رقاش أخت جذية الذي قيل فيه شب عمرو عن الطروق وذلك أن جذية أمر الناس أن يجتسوا له الكفاة فكل من وجد خياراً آثر به نفسه إلا عمراً وكان يقول ذلك وتقدير المثل هذا ما اجتنيته ولم آخذ لنفسه خيراً ما فيه إذ كل جانٍ يده مائة إلى فيه بأصكاه . يضرب في إثارة الرجل على نفسه

أَذْرَكَتْ خَيْرًا مِنْ نَدَاكَ يَكْثُرُ هَذَا الْجَنَى لَا أَنْ يُكَدَّ الْمَغْفَرُ

المغافير تكون في الرمث والشب والشم وهو لا يجتمع منه في سنة إلا القليل . يضرب في تفضيل الشيء على نفسه وإن يصيب الخير الكثير

فُلَانٌ نَفْسُهُ يَدِ حَايَرَةٍ وَهُوَ عَلَيْهِ ضَلَمٌ جَائِرَةٌ

ويروى هم عوض هو . يضرب للرجل يميل عليه صاحبه

هَذَا رَبَّاحٌ لَكَ عَبْدٌ عَيْنٌ يَعْمَلُ مَا يُنْظَرُ يَا لَعَيْنَيْنِ

يضرب للعبد يعمل ما دام مولاه يراه . ومثله أخو عين وصديق عين لمن يراي ظاهراً

هَذَا وَلَمَّْا تَبْصُرِي يَا عَنَسِي تَهَامَةً أَلْتِي تُرِيدُ نَفْسِي

لفظة هذا وَلَمَّْا تَرِي تَهَامَةً ويروى تَرِيدِي تهامة . يضرب لمن جزع من الأمر قبل وقت

الجرع . قاله رجل يُحْجِدُ بَنَاتِهِ وهو يريد تهامة فحسرت فاقته وضجرت

خَذْلُكَ يَا رَشَاً شَدِيدُ الْخُمَرَةِ وَهُوَ أَشَدُّ حُمَرَةً مِنْ مُصْعَفَةٍ

لفظة هو أَشَدُّ حُمَرَةً مِنْ الْمُصْعَفَةِ وهو ثمرة التومنج أمر ناصع الحمرة

عِدَارُهُ خَطٌّ دَقِيقٌ مِثْمُ وَهُوَ فِي الْمَاءِ زَاهٌ يَرْقُمُ

لفظة هو يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ يضرب للحاذق في صنعه أي من حذقه يَرْقُمُ حيث لا يثبت فيه الرَّمُّ

قال سَأَرْقُمُ فِي الْمَاءِ الْقَرَّاحَ إِلَيْكُمْ على نايكم إن كان في الماء راقم

فُلَانٌ لَمْ يَتَرَحَّ مَكَانًا حَلَةً وَهُوَ حَوَاءَةٌ أَنْبَذَ فِعْلُهُ

لحواءة من الأحجار لها زهرة بيضاء وورقها أشبه بالندبا يسطح على الأرض لا ينض .

يضرب مثلاً للرجل الذي لا يبرح مكانه

هَذَا أَلْدَى بَرَضٌ بَدَأَ مِنْ عِدَةٍ أَيِّ مَا حُيِّتَ مِنْ فُلَانٍ بَعْدِي

البرض والبراض الماء القليل . والعِدَّة الدائم لا انقطاع له . يضرب لمن يُعْطَى قليلاً من كثير

يَسْمُ قَتَى أَلْجَدِ إِذَا أَمُرُّ عَرَا فَهُوَ دَوَامًا ثَائِبٌ أَلْزَنْدِ يُرَى

وكذلك وادي الزند . يضرب لمن يُطَالَب . نه الخير فيجود

لَكِنَّهُ كَأَنِّي أَلْزَنْدِ وَكَذَا صَلَوْدُهُ بَكْرٌ يَخِيرُ لَا أَدَى

لفظة هو كَأَنِّي أَلْزَنْدِ وَصَلَوْدُ الزَنْدِ إِذَا كَانَ نَكِدًا قَلِيلَ الْخَيْرِ . يقال كبا الزند يكبو

وأكبرته أنا

هَرِقَ عَلَى جَمْرِكَ مَاءً وَأَطْرَحَ عَنْكَ مُتَاوَاتِي بِشَرِّ تَسْتَرَحَ

يُضْرَبُ لِلْغَضَبَانِ أَيُّ ضَبٍّ مَاءٍ عَلَى نَارِ غَضَبِكَ

سَامِيُ الْعَلَى هُوَ الْمَرْجِيُّ أَبَدًا أَوْتُقُ سَهْمٍ فِي كِنَانَتِي أَهْتَدِي

يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَمَّدَهُ فِي مَا يَنْبُوكَ قَالَهُ مَالِكُ بْنُ مِسْعَمٍ لَعْنَةُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ طَلْحَانَ التَّيْمِيِّ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ مُلَيْكَةَ وَكَانَتْ رُبِيعَةُ الْبَصْرَةَ اجْتَمَعَتْ عِنْدَ مَالِكٍ وَلَمْ يَعْلَمْ عِيْدُ اللَّهِ . فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ قَالُ يَا أَهْلُ أَعُورِ اجْتَمَعَتْ رُبِيعَةُ وَلَمْ تَعْلَمْنِي . قَالَ لَهُ مَالِكُ يَا أَبَا مَطَرٍ وَاللَّهِ إِنَّكَ لَأَوْتُقُ سَهْمٍ فِي كِنَانَتِي عِنْدِي . قَالَ عِيْدُ اللَّهِ وَأَيْضًا فَلَانِي لَسَهْمٍ فِي كِنَانَتِكَ أَمَا وَاللَّهِ لَنْ قَتَ فِيهَا لِأَطْوَتْهَا وَلَنْ قَمَدَتْ فِيهَا لِأَخْرَقَتْهَا . قَالَ مَالِكُ وَأَعْجَبُهُ أَكْثَرَ اللَّهِ فِي الْعَشِيرَةِ مِثْلَكَ . قَالَ لَقَدْ سَأَلْتُ رَبَّكَ شَطَطًا . قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ مِسْعَمٍ مَا أَخْطَلَكَ . قَالَ اسْكُتْ لَيْسَ مِثْلَكَ يَرَادُنِي . قَالَ مُقَاتِلُ يَا ابْنَ الْكُفَاءِ لَنْ اللَّهَ عَشًّا دَرَجَتْ مِنْهُ وَبِضْءَ تَقَوَّبَتْ عَنْ رَأْسِكَ . قَالَ يَا ابْنَ الْتَّيْطَةِ إِنَّمَا قَتَلْنَا أَبَاكَ بِكَلْبٍ لَنَا يَوْمَ جَوْأَلَى . وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ التَّيْمِيُّ قَتَلَ وَسَمِعَا يَوْمَ جَوْأَلَى مُرْتَدًّا عَنِ الْإِسْلَامِ . وَعِيْدُ اللَّهِ هَذَا أَحَدُ فَتَاكَ الْعَرَبِ وَهُوَ قَاتِلُ مُضْعَبِ بْنِ الرَّيْزِ

فَهْوَمَ الَّذِي نَدَاهُ أُرَا فِي بُرْدَةِ الْأَخْنَاسِ مِنْ غَيْرِ رَا

لِنَفْطَةِ هُمَا فِي بُرْدَةِ أَخْنَاسٍ لِخَمْسٍ ضَرْبٍ مِنْ بُرُودِ الْبَيْنِ . أَوَّلُ مِنْ عَمَلِهِ مَلِكٌ بَالِينُ يُقَالُ لَهُ خَمْسٌ . وَقِيلَ هِيَ بُرْدَةٌ تَكُونُ خَمْسَةُ أَشْبَارٍ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ تَحَابًّا وَتَقَارُبًا وَفَصْلًا وَفَصْلًا وَاحِدًا كَأَنَّهُمَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ

هُوَ الشِّعَارُ دُونَ مَا الدِّتَارِ أَيُّ هُوَ مُحْتَصٌ بِسَامِيِ الْجَارِ

الشِّعَارُ مِنَ الثِّيَابِ مَا يَلْبَسُ الْجَسَدُ . وَالدِّتَارُ مَا يَلْبَسُ فَوْقَ . يُضْرَبُ لِلْعَتَصِ بِكَ الْعَالَمِ بِدَخْلَةِ أَمْرِكَ وَهُوَ مُؤَدَّمٌ وَمُبَشَّرٌ بِمَا فِيهِ الْفَخَارُ وَالْعَلَى يَا مَنْ سَمَا أَصْلُهُ فِي الْأَدِيمِ إِذَا صَنَعَ مِنْهُ شَيْءٌ . فَجَعَلَتْ أَدَمَتُهُ هِيَ الظَّاهِرَةُ يُطَلَبُ بِذَلِكَ لَبْنُهُ . يُقَالُ آدَمُ يُؤَدَّمُ إِذَا مَا هُوَ مُؤَدَّمٌ وَلَمَّا جُعِلَتْ بَشَرَتُهُ هِيَ الظَّاهِرَةُ قِيلَ أَبَشَرَ يُبَشِّرُ . يُضْرَبُ لِلْكَامِلِ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَيُّ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ لَيْنِ الْأَدَمَةِ وَخَشَوَةِ الْبَشَرَةِ

إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ مَقَالِ الضِّدِّ هَذَا مِنَ الْمُنَابَةِ حَظُّ جَدِّ

لِنَفْطَةِ هَذَا حَظُّ جَدِّ مِنَ الْمُنَابَةِ جَدُّ أَسْمٍ رَجُلٍ مِنْ عَادٍ كَانَ لَبِيًّا حَازِمًا دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ عَادٍ ضَيْفًا وَهُوَ مُسَافِرٌ فَبَاتَ عِنْدَهُ وَوَجَدَ فِي بَيْتِهِ أَضْيَاقًا قَدْ أَكَلُوا مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ قَبْلَهُ حَيْثُ طَرَقَهُمْ طَرِيقًا فَبَاتَ وَهُوَ يُرِيدُ الدَّلْجَةَ قَرَشَ لَهُمْ رَبُّ الْمَزَلِ مَبْنَاةٌ لَهُ وَهِيَ الْيَطْعُ فَامُوا

عليها جميعا فسلح بعض القوم الذين كانوا يشرين فخاف جد أن يدلج فيظن رب المنزل أنه هو الذي سلح فقطع حظه الذي نام عليه من القطع وطواه وقال لرب المنزل هنا حظ جتر من المنة فأرسلها مثلاً . يضرب في براءة الساحة . وقد ذكرت العرب بأشارها

ولما أتيتم ما نئى عدوكم عزلت فراشي عنكم ووسادي  
وكنيت كجدي حين قد بسهمه جذار الخياط حظه بسواد

يا أيها الضعيف عاني الحوباً هرق لها في قرقر ذنوباً

القرقر حوض الركية . يضرب للرجل يستصنف ويلب فيأثمه من عينه ويخيه بما هو فيه  
يخطئ صوراً ويصيب من عدا فهو يشوب ويروب أبداً

الشوب الخلط . والروب الإصلاح وأصله يرآب قيل يروب لمناسبة يشوب . يضرب لمن  
يخطئ ويصيب . وقيل يشوب يدفع . ويروب من راب إذا اختلط رأيه . يضرب لمن يروب  
أحياناً فلا يتحرك وأحياناً يثبت فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره . ويرى ولا يروب أي  
يخلط الماء باللبن . أي يخلط الصدق بالكذب ولا يروب لأنه إذا خلط اللبن الماء لم يروب اللبن

لنا صديق فضله يعم دوماً هو السمن فلا ينجم

خم اللحم ينجم خموا إذا أثن شواء أو طيباً . يضرب لمن يثن عليه بالخير . أي إنه  
حسن السجية لا غالة عنده ولا يتلون ولا يتغير عما طبع عليه

لا من أبا الخير نكئ وهو شر وأخمر تكنى بالطلاء المعتبر

لفظة هي الخمر تكنى الطلاء يضرب للأمر ظاهره حسن وباطنه على خلاف ذلك

هذي بيتك يا فتى والبادي أظلم فاستكف بها يا عادي

أول من قال ذلك الفرزدق حيث مر به جرير وهو في نادي قومهم ينشدهم وهو لا يعرفه  
قال من ذلك الرجل قتالوا جريراً . فقال فتى أنت أبا حزة قتل له ابن الفرزدق يقول

ما في حرامك إسكة معروفة للتاخرين وماله شفتان

فحمة الفتى وأنشده بيت الفرزدق . قال جرير ارجع إليه قتل له

لكن حرامك ذو شفاء جئت مخضرة كمنابغ البيران

فرجع الفتى وأنشد الفرزدق بيت جرير فضحك . ثم قال هذه بتلك والبادي أظلم

لَا تَهَبْنِي فِي طَلَبِ قَالَتِيبَةَ فَيَا يُقَالُ قَلْبُ أَصْلُ الْحَيَّةِ

لفظة الهَيَّةُ مِنَ الْحَيَّةِ وَيُرْوَى الهَيَّةُ حَيَّةٌ . يعني إذا هبت شيئاً رجعت منه بالحيَّةِ

هَمْكَ مَا هَمْكَ يَا فُلَانُ لَا مَنَ لَهُ بِهِ سِوَاكَ شَانُ

ويقال هَمْكَ مَا أَهْمَكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَهْمُ بِشَأْنِ صَاحِبِهِ إِذَا أَهْمَاهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ . يُقَالُ

أَهْمَنِي الْأَمْرُ أَيِ أَقْلَنِي . وَهَمْكَ مَا أَهْمَكَ أَيِ أَذَاكَ مَا أَقْلَكَ . وَمَعْنَى هَمْكَ بِالرَّفْعِ شَأْنُكَ

الَّذِي يَجِبُ أَنْ تَهْتَمَّ بِهِ هُوَ الَّذِي أَقْلَكَ وَأَوْصَكَ فِي الْعَمَلِ أَيِ الْحُزْنِ . وَاللَّهُمَّ الْحُزْنَ

وَمَدَحَتِي هَذِي يَتْلُكَ أَيِ يَمَّا مَدَحَتِي فَهَلْ جَزَيْتَكَ أَهْمًا

في المثل «هذه» بدل «هذي» رَأَى عَمْرُو بْنُ الْأَحْوَصِ يَزِيدُ بْنُ النَّذْرِ وَهُمَا مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ يُدَاعِبُ

أَمْرَأَتَهُ فَطَلَّقَهَا عَمْرُو وَلَمْ يَتَكَرَّرْ لِيَزِيدَ . وَكَانَ يَزِيدُ يَسْتَحْيِي مِنْهُ مَدَّةً ثُمَّ لِنَهْمَا خُرْجًا فِي غَزَاةٍ فَاعْتَمَدَ قَوْمٌ عَمْرًا

فَطَعَنُوهُ وَأَخَذُوا فَرْسَهُ فَاسْتَنْقَذَهُ يَزِيدُ وَرَدَّ عَلَيْهِ فَرْسَهُ . فَلَبَّأَ نَجَا . قَالَ يَزِيدُ هَذِهِ بَتْلُكَ فَهَلْ جَزَيْتَكَ

جَرًّا لَنَا بِالْعَزْلِ بَكْرُ ضَرًّا وَبِحَنَّةٍ طَالَتْ هَلْمٌ . جَرًّا

أَيِ تَمَالَوَا عَلَى هَيْئَتِكُمْ كَمَا يَسْهُلُ عَلَيْكُمْ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرِّ فِي السَّوْقِ وَهُوَ أَنْ تُتْرَكَ الْإِبِلُ وَالنَّعَمُ

تَرْعى فِي سَبِيلِهَا وَهُوَ مِنْ قَوْلِ عَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْيَشْكُرِيِّ مِنْ آيَاتِ يُجِيبُ بِهَا أَخَاهُ جَنْدَلَةَ مِنْهَا قَوْلُهُ

وَإِنْ جَاوَزْتُ مُقَرَّةً رَمَتْ بِي إِلَى أَخْوَى كَمَلَكْ هَلْمٌ جَرًّا

إِنْ أَلْهَوَى مِنَ التَّوَيِّ يَا صَاحِرْ أَيِ يُورِثُ الْخُبَّ بِلَا تَلَاخِي

يعني أَنَّ الْبَعْدَ يُورِثُ الْحَبَّةَ وَمَنْ يَرَى كُلَّ يَوْمٍ يَمْلُ . وَمِنْهُ . دُبٌّ ثَوْرٌ يَمْلُ . مِنْهُ الثَّوَاءُ

بَكْرُ هُوَ الْهَيْدَانُ وَالرَّيْدَانُ عَمَّرُوا لَهُ الْمَعْرُوفُ وَالْإِحْسَانُ

يُقَالُ لِحَبَابِ هَيْدَانٍ مِنْ هِدْنَةٍ وَهَيْدَتُهُ إِذَا زَجَرَتْهُ فَكَانَ الْجَبَانُ ذُجْرًا عَنْ حُضُورِ الْحَرْبِ .

وَالرَّيْدَانُ مِنْ رَيْدِ الْجَبَلِ وَهُوَ الْحَرْفُ الثَّلَاثِيُّ مِنْهُ شُبَّةٌ بِالشَّجَاعِ . يُضْرَبُ لِلْمَقْبَلِ وَالْمُدْبِرِ

وَالْجَبَانِ وَالشَّجَاعِ . وَيُرْوَى الْهَيْدَانُ وَالرَّيْدَانُ . يُقَالُ فُلَانٌ يُطْطِي الْهَيْدَانَ وَالرَّيْدَانَ . أَيِ

يُعْطِي مَنْ يَعْرِفُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ

فُلَانُ وَهُوَ دَائِمًا إِلَى وَرَايَا صَاحِبِي جِمَارُ حَاجَاتِ الْوَرَى

لفظة هُوَ حَيْرُ الْحَاجَاتِ أَيِ مِمَّنْ يُسْتَعْدَمُ . يُضْرَبُ لِلْحَقِيرِ الذَّلِيلِ

يَا مَنْ يُهَيِّجُ الشَّرَّ مَا بَيْنَ الْبَشَرِ بَيْنَهُمْ هَتِيجٌ عَلَى نَحْيٍ وَذَرَّ

يُضْرَبُ لِلْمُسْرَعِ إِلَى الشَّرِّ أَيُّ مَنَاجِزٍ يَنْتَظِرُ إِذَا لَحِمَتِ الْحَرْبُ كَفَتْ عَنِ الْمَعُونَةِ  
هَلَّا يَصْدُرُ عَيْنِكَ أَنْتَظِرُ كَمَا كَمَا مَا مِنْكَ يَشْرُرُ يَنْدُرُ  
يُضْرَبُ لِلنَّاظِرِ إِلَى النَّاسِ شُرَّارًا

يَا صَاحِبَ هَلْ مِنْ ذَاتِ أَغْرَابٍ خَبَرٌ عَمَّنْ يَسْلُبِي حُبًّا لَهُ أَوْ  
لَفْظُهُ هَلْ مِنْ مُغْرِبَةٍ خَبَرٌ وَرَوَى هَلْ مِنْ جَانِبَةٍ خَبَرٌ أَيُّ هَلْ مِنْ خَبَرٍ غَرِيبٍ أَوْ خَبَرٍ  
يُجُوبُ الْبِلَادَ

هَلْ يَجْهَلُ الَّذِي أُجِبْتُ إِلَّا مَنْ يَجْهَلُ الْبَدْرَ إِذَا تَجَلَّى  
لَفْظُهُ هَلْ يَجْهَلُ فَلَا نَالَ إِلَّا مَنْ يَجْهَلُ الْقَمَرَ هَذَا كَلْتَلِ الَّذِي بَعْدَهُ

كُلُّ رَأَى وَجْهٍ حَسْبِي إِذْ سَقَرْتُ لَنَا وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ الْقَمَرُ  
يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الْمَشْهُورِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

وَقَدْ جِئْتُ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَكْبُو لَا يُبْصِرُ الْقَمَرَ

بِالْأَخْرِ قَاتِلُهُ أَبَدًا يَا صَاحِبَ هَلْ يَنْهَضُ الْبَارِزِي بِلَا جَنَاحٍ  
فِي الْمَثَلِ « يَنْهَضُ » بِدَلٍّ « بَلَا » يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْعَانِ وَالْوَفَاقِ . وَيُضْرَبُ لِمَنْ يَدْعِي  
عِلْمًا لَيْسَ مَعَهُ أَلَمٌ

هَوْنٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحِلُّ وَلَا تَوَلَّ بِإِشْفَاقٍ لِأَمْرِ تَزَلَا  
أَيُّ لَا تَكْثُرُ الْحُزْنُ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا . يُضْرَبُ لِلتَّأْسِيِ وَالتَّصَبُّرِ عِنْدَ النَّائِبَةِ . وَهُوَ مِنْ  
شَعْرِ يَزِيدُ بْنُ حَذَّاقٍ وَقَبْلَهُ

هَلْ لَلْفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ رَاقِي  
قَدْ رَجَلَتْ رِجْلًا مِنْ شَعْرِ  
وَقَسَمُوا الْمَالَ وَارْفَضَتْ عَوَانَهُمْ  
هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تَوَلَّ بِإِشْفَاقٍ  
كَأَنِّي قَدْ رَمَيْتُ الدَّهْرَ عَنْ عُرْضِ  
بَنَاقَاتِ بِلَا رَيْشٍ وَاطِرَاقِ

هُمْ أَلَسَهُ السُّطْلَى بَنُو فَلَانٍ لَا خَيْرَ فِيهِمْ لِلزَّيْلِ الْعَالِي  
أَصْلُ سَوْسَةٍ حَذَفَتْ التَّاءَ شَدُودًا وَهِيَ تَوَثَّتْ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ

إِغْتَنِمِ السُّرُورَ وَأَقْتَحِ بَابَا فَالْهَمَّ مَا دَعَوْتُهُ أَجَابَا  
يُضْرَبُ فِي اغْتِنَامِ السُّرُورِ أَيْ كَلِمَا دَعَوْتُ لِلزُّنْ أَجَابَكَ . أَيْ الْحَزْنَ فِي الْيَدِ فَانْتَهَزَ فُرْصَةَ الْأُنْسِ  
يَا ذَا هَيْنَا لَكَ تِلْكَ النَّاجِيَةُ ذَاتُ الْجَمَالِ مَنْ تَكُونُ رَائِجَةً  
كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَقُولُ إِذَا وَلَدَ لِأَحَدِهِمْ بِنْتُ هَيْنَا لَكَ النَّاجِيَةُ . أَيْ الْمُعْظِمَةُ لِلْمَالِكِ  
لَأَنَّكَ تَتَأَخَذُ مَهْرَهَا فَتَضُمُّهُ إِلَى مَالِكَ فَيَتَفَجَّحُ . وَأَنْشُدَ لِلْمُحَاطِظِ

وَلَيْسَ تِلَادِي مِنْ وَرَائِهِ وَالِدِي وَلَا شَانِ مَالِي مُسْتَفَادُ التَّوْفِيقِ  
وَهَامَةُ الْيَوْمِ فَلَنْ أَوْ غَدِ إِذْ كَمْ يَزَالُ لَهُ الرَّدَى بِمَرَصِدِ  
أَيْ هُوَ مَيِّتٌ لِيَوْمٍ أَوْ غَدٍ . وَقَالَهُ شُعَيْبُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نُفَيْلٍ لِضِرَارِ بْنِ عَمْرِو الضَّمِّيِّ . وَقَدْ أَسْرَهُ  
قَتَالَ اخْتِرَافَةً مِنْ ثَلَاثٍ . قَالَ أَعْرِضْهُنَّ عَلَيَّ قَالَ تَرُدُّ عَلَيَّ ابْنِي الْحَصِينَ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ  
عُتْبَةُ بْنُ شُعَيْبٍ . قَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَبَا قَبِيصَةَ أَنِّي لِأُحْيِيَ الْمَوْتَى . قَالَ فَتَدْفَعُ إِلَيَّ ابْنَكَ أَقْتَلُهُ بِهِ  
قَالَ لَا تَرْضَى بِنُوعَاسٍ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيَّ فَارْسًا . مُتَبَلًّا بِشَيْخٍ أَعُورٍ هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ . قَالَ  
فَأَقْتُلْكَ قَالَ أَمَا هَذِهِ نَفْعٌ قَالَ فَأَمْرُ ضِرَارِ ابْنِهِ أَنْ يَقْتُلَهُ . فَنَادَى شُعَيْبٌ يَا آلَ عَامِرٍ صَبْرًا وَبُصْرَى .  
أَيْ أَقْتُلْ صَبْرًا ثُمَّ بِسَبِّ ضَمِّيِّ

وَهُوَ خَيْثُ هَبْلَةٍ أُمُّهُ وَلَا مَرَى فِي الشُّجْحِ يَوْمًا أُمُّهُ  
أَيْ تَكَلَّمَ . يُقَالُ هُنَا عِنْدَ السَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ . وَالْهَبْلُ مِثْلُ الْكُتْلِ  
وَهُوَ بِخَلِّ خَيْدٍ لَهُ سُرَى مُلَازِمًا يَظْلِمُهُ ضُرُّ الْوَرَى  
لَفْظُهُ هُوَ عَلَى خَلِّ خَيْدٍ الْحَيْدِ الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ . وَالْخَلُّ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ . يُضْرَبُ لِمَنْ  
رَكِبَ أَمْرًا لَا يَنْتَهِي عَنْهُ

عَنِّي كُفٌّ وَأَهْتَبِلُ هَبْلَكَ يَا مَنْ قَدْ أَمَاطَ بِمُخَصَّيِّ أَحْلِيَا  
أَيْ اشْتَغَلَ بِشَأْنِكَ وَدَعَانِي . يُضْرَبُ لِمَنْ يُشَاجِرُ خَصْمَهُ . وَلَا يُقَالُ إِلَّا عِنْدَ التَّغَضُّبِ  
يَا أَيُّهَا الْحَبِيبُ دَعْ بَاغِضَكَ فَمَهْلُ تَرَى الْبَرْقَ فِي شَانِكَ

الْبَرْقُ جَبَلٌ قَالُوا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ حَجْرُ بَنِي شَانِكَ  
بَنُو فَلَانٍ هَلَكُوا فَصَارُوا حُتًّا وَبَنَّا بِالْعَنَاءِ وَبَارَدُوا  
لُحْمُ الَّذِي قَدْ يَبَسَ . وَابْتُئِذْ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ



ذَلِكَ لَا تَقَعُ لَدَيْهِ وَضَرَزَ فَهُوَ زِيَادَةُ الظَّلِيمِ يَا عَمْرُو  
 لفظه هو كزيادة الظالم وهي التي تنبت في منسيه مثل الأصبع . يضرب لمن يضرب ولا ينفع  
 هُوَ أَبُوهُ مِنْ مَضَى يُدَى عَلَى ظَهْرِ الْإِنَاءِ مَرَّ عَيْشًا لَا حَلَا  
 يُقال ذلك إذا شُبّه الرجلُ بالرجل . يُراد أن الشبه بينهما لا يخفى كما لا يخفى ما على ظهر الإناء .  
 ويروي هو أبوه على طرفِ الشمة إذا كان يشبهه

## ما جاء على فاعل من هذا الباب

أَهْوَنُ مَرْزِيَّةَ اللِّسَانِ أَيْ أَلْمَحُ أَهْيَا الْإِنْسَانِ  
 يُقال أَهْوَنُ مَرْزِيَّةَ لِسَانٍ مُنْحَ أَمَحُ العظمُ صار فيه المنح . والمَرْزِيَّةُ التقصان . والمعنى أَهْوَنُ  
 معونة على الإنسان أَنْ يُعِينَ بِلِسَانِهِ دُونَ الْمَالِ أَيْ بِكَلَامِهِ حَسَن  
 أَهْوَنُ هَالِكٍ أَيْ أَبْنِ مُحْسِنَةٍ عَلَى الْفَتَى الْعَجُوزُ فِي هَامِ سَنَةٍ  
 يُقال أَهْوَنُ هَالِكٍ عَجُوزُ فِي هَامِ سَنَةٍ أَيْ يَقْطُرُ . يُضْرَبُ لِلشيءِ . يُسْتَحْفَ بِهِ وَيُهْلِكُهُ  
 كَذَا يُقالُ يَمَانٍ عَلِمَتْ أَهْوَنُ مَظْلُومٍ عَجُوزُ عُمَتْ  
 في المثل « مَعْقُومَةٌ » بدل « عُمَتْ » يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُتَدُّ بِهِ لَضَعْفُهُ وَعَجُوزُهُ . وَعُمٌّ مَجْهُولٌ  
 بِأَيِّ مَنَّهُ مَعْقُومَةٌ . وَأَمَّا عَقِمَ فَمَنْ عَقِمَ أَوْ عَقِمَ  
 وَقِيلَ قَبْلًا بِاللَّذِي أَبْدَى التَّبَا أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءُ رُوبًا  
 يُقال أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءُ رُوبٍ الرُّوبُ مَا لَمْ يَخْضُ وَفِيهِ خَيْرَةٌ وَالرَّابُّ الْحَيْضُ الَّذِي أَخْذَ  
 زُبْدَهُ . وَظَلَمَ السِّقَاءُ أَنْ يُشْرَبَ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ وَهُوَ كَالَّذِي قَبْلَ . يُضْرَبُ لِمَنْ سِمَ خَسْفًا  
 وَلَا نَكِيرَ عِلْمُهُ

هَالِكٌ مَنْ كَانَ لَنَا مِنْهُ بَلَا أَهْوَنُ مِنْ عَقْطَةِ عَنَزٍ بِأَقْلَا  
 وَضَرْطَةِ الْعَنَزِ وَمِنْ مِعْبَاةٍ وَتُقْلَةٍ وَلَقَعَةٍ يَغْرِهَ  
 يُقال أَهْوَنُ مِنْ عَقْطَةِ عَنَزٍ بِالْحَرْفَةِ وَأَهْوَنُ مِنْ ضَرْطَةِ الْعَنَزِ عَقَطَتِ الْعَنَزُ ضَرْطَتِ . وَيُقَالُ

أَهْوَنُ مِنْ وَجْأَةٍ هِيَ خَوْفَةُ الْجَائِضِ الَّتِي تَنْتَبِهُ بِهَا . وَالْإِعْتَبَاءُ الْإِحْشَاءُ . وَيُقَالُ أَهْوَنُ مَنْ نُفْلَةٍ وَالنُّفْلُ مَا يَقَعُ فِي جِلْدِ الْمَاشِيَةِ حَيْثُ يُنْتَفِ صَوْفُ الضَّائِنَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَإِذَا دَبَّرَ جِلْدُهَا مِنْ بَعْدِ لَمْ يُصْلَحْهُ الْبَيَاقُ فَيَنْفَلُ مَا حَوْلَهُ . وَمَعْنَى الْمَثَلِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ سَوَاءٌ لَا تَكُونُ وَحْدَهَا بَلْ تَقْتَرِنُ بِهَا خِصَالٌ أُخَرُ مِنَ الشَّرِّ . وَيُقَالُ أَهْوَنُ مَنْ لَقَعَهُ يَبْرَقٌ . وَاللَّعْمَةُ الْخَذْفَةُ وَالرِّيمَةُ وَالْإِصَابَةُ بِالْمِنْ . يُقَالُ لَعَمَهُ بَيْنَهُ إِذَا أَصَابَهُ

خُذْ يَا أَهْوَيْتَا الْأَمْرَ يَا بَدِيعُ فَأَهْوَنُ السَّمِيِّ هُوَ التَّشْرِيمُ أَهْوَنُ هُنَا مِنَ الْهَوْنِ وَالْهَوْنُ بِمَعْنَى السَّهْوَةِ . وَالتَّشْرِيعُ أَنْ تَوْرِدَ الْإِبِلَ مَاءً لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَتْنِهِ بَلْ تَشْرَعُ الْإِبِلُ فِيهِ شَرْعًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْخُذُ الْأَمْرَ بِالْهَوْنِ وَلَا يَسْتَعِصِي

أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ أَلْعَانِي عَلَى عَمَّتِهِ مِنْ سَاءٍ فِينَا عَمَلًا  
وَمِنْ دِجْدِجٍ وَطَلَبَاءٍ وَمِنْ ثَمَلَةٍ وَرَبْدَةٍ يَا مَنْ فُطِنَ  
وَمِنْ نُبَاحٍ لِلشَّحَابِ دَاجِي وَمِنْ تَبَالَةٍ عَلَى التَّحْجَاجِ  
وَمِنْ ذُبَابٍ وَضَوَاةٍ وَكَذَا مِنْ تَبْنَةٍ يَلْبَنِي قَدْ أَخَذَا  
وَحُذْجٍ وَذَنْبِ الْجِمَارِ يَا عَلِيَّ الْقَدْرِ عَلَى الْبَيْطَارِ  
وَمِنْ قُرَاضَةٍ غَدَتِ لِلْجَلَمِ وَالشَّعْرِ السَّاقِطِ فَافْهَمْ وَأَعْلَمْ  
وَمِنْ خُثَالَةٍ تَرَى لِلْقَرْظِ وَضَرْطَةِ الْجَمَلِ عِنْدَ الْبَهْظِ  
وَتَرَاهُ لِلْبَسَاسِ أَعْتَدَتْ فَأَحْظَ بِهِ أَمْثَالُ هَوْنٍ وَرَدَتْ  
وَقِيلَ مِنْ ذِي التَّرَاهَاتِ أَهْلَكَ طَرِيقُ خُبَيْثٍ فِيهِ دَوْمًا يُسَلَّكُ

يُقَالُ أَهْوَنُ مَنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ قُعَيْسٌ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ دَخَلَ دَارَ عَمَّتِهِ فَأَصَابَهُ مَطَرٌ وَفَرَّ وَكَانَ يَتْبَعُهَا ضَيْقًا فَأَدْخَلَتْ كُلُّهَا وَتَرَكَتْ قُعَيْسًا لِلْمَطَرِ فَاتَتْ مِنَ الْبَرْدِ . وَقِيلَ هُوَ قُعَيْسُ بْنُ مُقَاعَسَ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَنِي تَيْمٍ مَاتَ أَبُوهُ فَحَمَلَتْهُ عَمَّتُهُ إِلَى صَاحِبِ بَرٍّ فَرَفَعَتْهُ عَلَى صَاعٍ فَفَتَّقَ رَءُهَا حَيْثُ لَمْ تَفْكَهُ فَاسْتَعْبَدَهُ الْخَنَاطُ فَخَجَّ عَبْدًا . وَيُقَالُ أَهْوَنُ مَنْ دِجْدِجٍ هِيَ لَمْبَةٌ لَصِيَانُ الْأَعْرَابِ يَجْتَمِعُونَ لَهَا فَيَقُولُونَهَا فَمَنْ أَخْطَأَهَا قَامَ عَلَى رِجْلِهِ وَجَلَّ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ . وَقِيلَ دِجْدِجٌ لَا شَيْءَ . وَيُقَالُ أَهْوَنُ مَنْ ثَمَلَةٍ . وَمِنْ طَلَبَاءٍ . وَمِنْ رَبْدَةٍ وَهِيَ اسْمَاءُ

خرقة يُطلى بها الإبل الحربي . ويقال أهون من الشاح على التحاب لأن الكتاب في البداية إذا أجهده الأمطار نبح كما أنه إذا أبصر الغيم نبح لما يصيبه منه . ويقال أهون من تباله على الحجاج تباله بلدة صغيرة من اليمن وهي أول عمل ولية الحجاج فلما سار إليها وقرب منها قال للدليل أين هي قال تستدما عنك هذه الأكمة فقال أهون علي بعمل بلدة تسترها عني أكمة ورجع من مكانه قليل أهون من تباله على الحجاج . ويقال أهون من تبنية على لبنية ومن ذباب . ومن ضوارة ومن خندج . ومن الشعر الساقط . ومن قراصة الجلم . ومن حثالة القرظ . ومن ضرطه الجمل . ومن ذئب الجمار على اليطارة . ومن ترهات البسايس . ويقال أهلك من ترهات البسايس قيل الترهات هي الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الأعظم . والبسايس جمع بسبس وهو الصخراء الواسعة التي لا شيء فيها . يقال لها بسبس وسبس هذا الأصل ثم قيل لمن جاء بكلام محال أخذ في ترهات البسايس وجاء بالترهات . ومعنى المثل أنه أخذ في غير القصد وسلك في الطريق الذي لا يتنفع به كقولهم ركب فلان بنيات الطريق وأخذ يتعلل بالأباطيل

للشعر أهدي من دُعَيْصِ الَّذِي أَصِيفَ الرَّمْلَ وَمَا زَالَ بَذِي  
وَمِنْ يَدٍ إِلَى قَمٍ وَمِنْ قَطَا وَمِنْ حَمَلَةٍ وَنَجْمٍ يَا عَطَا  
وَجَمَلٍ مَعَ أَنَّهُ مِنْ لُبْدٍ وَقَشَمَ أَهْرَمُ يَا أَبْنَ أَحْمَدِ

يقال أهدي من دُعَيْصِ الرَّمْلِ هو رجل دليل خريز غلب عليه هذا الاسم . ويقال هو دُعَيْصُ هذا الأمر . أي العالم به . قيل لم يدخل بلادَ وَبَارٍ غيره فلما انصرف قام في الموسم فقال ومن يُطني تسماً وتسعين بكرة هجاءاً وأدماً أهدي لوبارٍ  
قام رجل من هرة أعطاه ما سأل وتحمل معه بأهله فلما توسطوا الرمل طمست الجن عين دُعَيْصِ فحجّر وهلك مع من معه في تلك الرمال . ويقال أهدي من اليد إلى القم . ومن النجم . ومن قطاة . ومن حَمَلَةٍ . ومن جَمَلٍ . ويقال أيضاً أَهْرَمُ من لُبْدٍ ومن قَشَمٍ  
وَمَدْمَعِي مَعَ قَسِي مِنْ ضَيْقٍ أَهْوَلُ مِنْ سَيْلٍ وَمِنْ حَرِيقٍ  
يقال أَهْوَلُ من السَّيْلِ ومن الحريق

وَنَيْلُ جَارِ النَّيْلِ مَنْ لَنَاعَرَفَ لِلْمُرْتَجِي أَهْنًا مِنْ كَثَرِ النَّطْفِ

قد مرَّ ذكر النَّطْفِ عند قولهم لو كان عنده كثر النَّطْفِ ما عدا

## تمت في أمثال المولدين من هذا الباب

تَقْدُمُوا بِالْصَّدِّ يَا رَبَّاحُ هَلْ كَانَ إِذْ قُلُوبُنَا صِحَّاحُ  
 وَأَلْهَدُ يَا حَلِيلُ لِلْأَرْكَانِ فِي مَا يُقَالُ أَلْهَدُ لِلْإِخْوَانِ  
 قَدْ هَانَ مَنْ لَا حَى فَلَا تُلَاحِ سَكْرَانِ عِشْقُ أَبَدًا يَا صَاحُ  
 هَانَ عَلَى النَّظَّارِ مَا يَمُرُّ بِظَهْرِ تَجْلُودٍ عَنْهُ ضَرْ  
 مِنْ هَذِهِ الْبَاقَةِ هَذِي الطَّاقَةُ فَأَقْفَحْ لِي الْبَابَ وَدَاوِ الْهَاقَةَ  
 فَلَانُ هَبَّتْ رِيحُهُ وَهَهْنَا تُسَكَّبُ قِلَ الْعَبْرَاتِ مِنْ عَنَا  
 وَإِنَّ هَذَا أَلَيْتَ لَا يُسَاوِي هَذَا أَلْبَكَا يَا مَنْ لِحَالِي رَاوِي  
 فَلَانُ لِلْمُتَّصِحِّ أَعْلَمُ إِحْدَى آيَاتِهِ ذَاقَ عَنَا وَكَدًّا  
 يَزْعُمُ أَنَّهُ يُشِيرُ نَائِبَهُ وَأَضْرَطُّ النَّاسَ بِدَارِ فَارِغَةٍ  
 مِنْ كُلِّ زَقَرٍ رُقْعَةٌ وَكُلِّ قِنْدِ يُرَى مِغْرَقَةٌ يَا خَلِي  
 وَكُلِّ كُتَّابٍ صَبِيٍّ فَأَعْجِبُوا مِنْ حَالِهِ فَإِنَّهُ مُدْبَذِبُ  
 ضَرَطُ كَيْ تَعْلَمَ أَنَّ أَلَيْتَا يَضْرُطُّ وَهُوَ لَمْ يُفَارِقْ بَيْنَنَا  
 ذَاكَ أَلْتَنِي لِي كَالطَّيِّبِ يَسْأَلُ لَا كَالْمَغْنِيِّ حَيْثُ كَانَ يُسْأَلُ

(١) لفظه هَلَّا التَّقدُّمُ وَالْقَابُوبُ صِحَّاحُ (٢) لفظه هَذَا الْأَرْكَانُ قَدْ لِلْإِخْوَانِ

(٣) لفظه هَانَ عَلَى النَّظَّارِ ١٠ يَمُرُّ بِظَهْرِ التَّجْلُودِ (٤) لفظه هَذِهِ الطَّاقَةُ مِنْ

هَذِهِ الْبَاقَةِ (٥) فِيهِ مَثَلَانِ لَفْظِ الْأَوَّلِ هَبَّتْ رِيحُهُ إِذَا قَامَتْ قِيَامَتُهُ (٦) لفظه

هُوَ إِحْدَى الْآيَاتِ لِلْمُتَّصِحِّ (٧) لفظه هُوَ أَضْرَطُّ النَّاسَ فِي دَارِ فَارِغَةٍ

(٨) لفظه هُوَ مِنْ كُلِّ زَقَرٍ رُقْعَةٌ وَمِنْ كُلِّ قِنْدٍ مِغْرَقَةٌ وَمِنْ كُلِّ كُتَّابٍ صَبِيٍّ

(٩) لفظه هَذَا حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ أَلَيْتَ يَضْرُطُّ (١٠) لفظه هُوَ لِي كَالطَّيِّبِ لَا كَالْمَغْنِيِّ

وَهُوَ يُرَى بِجُرْعَةِ الْكَلَى عَلَى  
هَذَا يَبَا أَلِمَا الْخَوَاطِبُ  
هَلَكَ مَنْ هَوَاهُ يَوْمًا تَبَا  
هُوَ بِلَا رَيْبٍ وَرَبِّ الْكُتَيْبَةِ  
صَبْرًا عَلَى الْخَطْبِ هُوَ الَّذِي يُرَى  
إِنْ تَكُ مُشُورَ الشَّكِّ بِالسُّوَالِ  
فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَانِ قَدْ عَدَا  
وَعَمَّهُ لَطَرَفِي رِدَائِهِ  
ذَلِكَ عِنْدَ عَمْرٍو أَنَسُ خِدْمَتِهِ  
وَهُوَ عُكَّاشَةٌ مُوَالَاةٌ لَهُ  
ظَهَرَتْ يَا مَنْ دُونَهُ الْأَقَادِرُ  
فَكَيْفَ حَالِي مَعَهُ يَا ابْنَ أَخِي<sup>(١)</sup>  
غَنَّتْ عَلَيْهِ بِالصَّبَا يَا طَالِبُ<sup>(٢)</sup>  
وَهُوَ إِلَهٌ عَبْدُوهُ فَأَسْمَا<sup>(٣)</sup>  
آخِرُ مَا خَفَظَهُ فِي الْجُفَيْبَةِ  
عِلَاجُهُ الصَّبْرُ إِذَا خَطَبُ عَرَا  
إِذَا شَكَّكَتَ مِنْ أُولَى الْكَمَالِ  
أَيُّ إِنَّهُ إِلَّا بَلَهُ فِي مَا وَرَدَا<sup>(٤)</sup>  
غَيْرُ مُجَاوِزٍ لَدَى أَخْيَانِهِ<sup>(٥)</sup>  
بَغِيرِ شَكِّ وَبِلَالٍ دَعْوَتُهُ  
طُوبَى لِمَنْ نَالَ لَدَيْهِ سُؤْلُهُ<sup>(٦)</sup>  
هَلْ يَخْتَنِي عَلَى الْوَرَى النَّهَارُ<sup>(٧)</sup>

## الباب الثامن لعشرون في ما أوله ياء

يَبَى قَدْ رَعَتْ فَوَادِي بُغْضًا يَا اللَّهُ يَا بَعْضِي دَعْ لِي بَعْضًا

قيل أول من قاله زُرارة بن عُدس التميمي وكانت ابنته تحت سُويد بن ربيعة ولها منه تسعة  
بنين فقتل سُويد أمًا لعمر بن هند للثلاث صغيرًا ثم هرب فلم يقدّر عليه فطلب من زُرارة

(١) لفظة هُوَ عَلَيَا بِجُرْعَةِ الْكَلَى يُضْرَبُ لِلْمُتَظَاهِرِ (٢) لفظة هَذَا يَبَا قَدْ

تَغَنَّتْ عَلَيْهِ الْإِمَاءُ الْخَوَاطِبُ (٣) فِيهِ مَثَلَانِ لَفْظُهُمَا هَلَكَ مَنْ تَبَعَ هَوَاهُ •

الهُوَ إِلَهٌ عَبْدُوهُ (٤) لفظة هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَبْنُونَ الْأَيْلَةَ (٥) لفظة

هُمَّ لَا يُجَاوِزُ طَرَفِي رِدَائِهِ (٦) لفظة هُوَ أَنَسُ خِدْمَتِهِ وَبِلَالٍ دَعْوَتُهُ وَعُكَّاشَةٌ

مُوَالَاةٌ (٧) لفظة هَلْ يَخْتَنِي عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ

ولده من ابنته فجاء بهم فأمر بقتلهم فتعلقوا بمجدهم ذرارة فقال يا بضى دَعْ بعضاً فسارت  
مثلاً في التحنن على الأقارب إذا تزل بهم ما لا مدفع له . يُضْرَبُ في تعاطف ذوي الأرحام .  
أي دَعْ يا جزئي بضى يعني نفسه

يَا عَاقِدَ الْقَلْبِ وَفِيهِ حَلَا رِفْقًا بِهِ يَا بَذْرُ وَأَذْكُرْ حَلَا

أصل المثل في الرجل يشد حمله فيُسْرِفُ في الاستيثاق حتى يضر به ويهلكه عند اللول أو  
للل . ويروى يا حاملُ اذكر حلاً فيناسبه . معنى اللول . يُضْرَبُ مثلاً للنظر في العواقب

دَعْ عَنْكَ نُفْسِي إِنْ وَفَى الْحَبِيبُ طِبَّ لِنَفْسٍ لَكَ يَا طَيْبُ

لفظة يا طيب طِبَّ لِنَفْسِكَ يُضْرَبُ لمن يدعي علماً لا يُحْسِنُهُ . وأدخل اللام على معنى طِبَّ  
لنفسك داءها . والمعنى علم هذا النوع من العلم لنفسك إن كنت ذا علم . وعقل

يَا مَاءُ لَوْ عَصَّ أَلَهِي بِغَيْرِكَ أَسَاغَ غُصَّةٍ تُعِينِي بِكَ

لفظة يا ماء لَوْ بَعَثَكَ غَدَضْتُ يُضْرَبُ لمن ذهبي من حيث ينتظر الخلاص والمونة

عَتَيْنِي بِذَا الْأَسَى يَا عَبْرَى مُقْبِلَةً وَضِدُّ ذَاكَ سَهْرَى

لفظة يا عبرى مُقْبِلَةً وَسَهْرَى مُذِيرَةٌ هذا من أمثال النساء . يُضْرَبُ للأمر يُكْرَهُ من  
وجهين . وعبرى تأنيث عبران بمعنى الباكي . وسهرى تأنيث سهران وهو خطاب لامرأة . وقيل  
الأصل عبري وسهري ياء الإضافة قلبت ألفاً كقولهم يا لهفاً ويا غلاماً . ويجوز أن يكونا صديدين  
كالبخري والوصكى ويكون التقدير يا ذلت عدى ويا ذات سهرى

يَا ضُلُّ مَا تَجْرِي بِهِ الْعَصَا كَذَا قَدْ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ فُحْذَا

العصا فوس جارية . قاله عمرو بن عبدٍ لا رأى قصيراً عليها . والنادى محذوف . أي يا قوم  
ضُلُّ . أراد ضُلِّلَ بالضم وهو من أبنية التعجب مثل حُبَّ بفلان أي حُبِّ . ومعناه ما أحبه إلي  
والضلال الهلاك . والمعنى ما أضلُّ أي ما أهلك ما تجري به العصا يريد هلاك جارية

يَا لِلْأَفْئِكَةِ أَلْتِي مِنْ بَكْرٍ يَا لِلْهَيْتَةِ أَلْتِي بِبُكْرٍ

يَا لِلْعَضِيَّةِ أَلْتِي مِنْهُ بَدَتْ عَلَيَّ مَحْضٌ بَاطِلٌ قَدْ وَرَدَتْ

الأفكة من الإفك وهو الكذب . والهيت من البهتان . ومثلها الضية . يُضْرَبُ عند  
المقابلة يرمي صاحبها بالكذب . واللام في جميعها التعجب وهي مفتوحة وتُكسر للاستعانة

يَا مُهْدِيَا لِلْمَالِ كُلِّ مَا تُهْدِي لَا تُبْدِ مِنْهُ بِغَيْرِ رَفْدٍ  
لفظه يَا مُهْدِيَا الْمَالِ كُلِّ ١٠ أَهْدَيْتَ يُضْرَبُ لِلْجِيلِ يَجُودُ بِأَلِهٍ عَلَى نَفْسِهِ أَيِ إِنَّمَا تُهْدِي  
مَالَكَ إِلَى نَفْسِكَ فَلَا تَمْنَنَّ بِهِ عَلَى النَّاسِ

مِمَّ تَصِيرُ أَهْذَا الْجُنْدُ فَقَالَ مِنْ حَرِّ غَدٍ يَا ثَلَبُ  
لفظه يَا جُنْدُ مَا يُصْرِكُ قَالَ أَصْرُ مِنْ حَرِّ غَدٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يَخَافُ مَا لَمْ يَمُتْ بَعْدَ فِيهِ  
يَهْجِي لِي السَّقَامَ شَوْلَانُ غَدًا إِلَى الْبُرُوقِ كُلِّ عَامٍ عَدَا  
لفظه يَهْجِي لِي السَّقَامَ شَوْلَانُ الْبُرُوقِ فِي كُلِّ عَامٍ الْبُرُوقُ النَّاقَةُ تَشُولُ بِذَنبِهَا فَيُظَنُّ بِهَا  
لَقِحَ وَلَيْسَ بِهَا ١٠ يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ يُرِيدُهُ الرَّجُلُ وَلَا يَنَالُهُ وَلَكِنْ يَنَالُهُ غَيْرُهُ

لَا تَعْدُدَنَّ يَمَنَّاكَ تَمَحَّوْكَاعِبِ تَعْدُ يَسَارًا صَاحِبَ الْكَوَاعِبِ  
لفظه يَسَارُ الْكَوَاعِبِ حَدِيثُهُ مَشْهُورٌ ذَكَرَهُ ١٠ وَيُقَالُ يَسَارُ النِّسَاءِ وَهُوَ شَاعِرٌ لَهُ ابْنٌ شَاعِرٌ  
أَيْضًا يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ ١٠ قَالَ الْفَرَزْدَقُ لَجَبْرٍ  
وَلَمَّا لِي لَاخِشِي إِنْ خُطِبْتَ إِلَيْهِمْ

يَحْمِلُ شَنْ وَكُفْرُ الْوَكِيلِ أَمْسَى يُقْدَى إِنْ هَذَا مَا عُقِلَ  
لفظه يَحْمِلُ شَنْ وَيُقْدَى كُفْرُ هُمَا ابْنَا أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ كَانَا مَعَ أُمِّهِمَا فِي سَفَرٍ وَهُي  
لَيْلَى بِنْتُ قُرَّانَ بْنِ لَيْلَى حَتَّى تَلَتْ ذَا طُوى ١٠ فَلَمَّا أَرَادَتِ الرَّجُلَ فَدَّتْ كُفْرًا وَدَعَتْ  
سَنًا لِيَحْمِلَهَا فَحَمَلَهَا وَهِيَ غَضْبَانٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا فِي الشَّيْءِ رَمَى بِهَا عَنْ بَيْرِهَا فَاتَتْ ١٠ قَالَ  
يَحْمِلُ شَنْ وَيُقْدَى كُفْرُ فَارْسَلَهَا مَثَلًا ١٠ ثُمَّ قَالَ عَلَيْكَ بِجَمْرَاتِ أُمِّكَ يَا كُفْرُ فَارْسَلَهَا مَثَلًا ١٠  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلَيْنِ يَمَانُ أَحَدُهُمَا وَيُكْرِمُ الْآخَرُ ١٠ وَيُضْرَبُ فِي وَضْعِ الشَّيْءِ فِي غَيْرِهِ وَضَعُهُ  
بِاللَّهِ يَا جِهِيْزَةَ أَرْوَكِينَا كَهَاكَ مَا رَعَتْ بِهِ السِّكِينَا  
جَهِيْزَةُ امْرَأَةٌ رَعْنَاءُ ١٠ يُضْرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ أَحَقٍّ وَحَقَّاءَ

يَا مَنُ أَتَخْنِي بِفَتَاكِ قَاسِطًا وَلَيْكَ كُلُّ مِنْ حَيَاةٍ قَانِطًا  
أَصْلُهُ أَنَّهُ لَمَّا وَقَعَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ رَيْبَةَ بْنِ زَرَّابَاتٍ شَنْ لِأَوْلَادِ قَاسِطٍ ١٠ قَالَ رَجُلٌ يَا شَنْ  
أَتَخْنِي قَاسِطًا فَذَهَبَتْ مَثَلًا ١٠ قَالَتْ حَجَارُ سَوْءٍ فَذَهَبَتْ مَثَلًا ١٠ وَمَعْنَى أَتَخْنِي أَوْهَنُ ١٠ يُرِيدُ أَكْثَرِي  
قَتْلَهُمْ حَتَّى تُوَهِّنَهُمْ ١٠ وَالحَارُ الْمَرْجِعُ كَأَنَّهَا كَرِهَتْ قَتْلَهُمْ قَالَتْ مَرْجِعُ سَوْءٍ تَرْجِعُنِي إِلَيْهِ

أي الرجوع إلى قتلهم يسوءني . يُضْرَبُ في ما يُكْرَهُ الخوض فيه  
أَحْسَنْتَ لِي يَا عَبْدَ مَنْ لَا عَبْدَ لَهُ وَقَدْ كَفَيْتَ مِنْ رَجَاكَ عَمَلَهُ  
يقال ذلك للشاب يكون مع ذوي الأسنان فيكنفهم الحنمة

يَعْتَلُّ بِالْإِعْسَارِ وَهُوَ كَانَ فِي يَسَارِهِ مَا نَعِيَ رَاجٍ مُنْجِفٍ  
لفظة يَعْتَلُّ بِالْإِعْسَارِ وكان في اليسار مانعاً يُضْرَبُ للبخيل طبعاً يَعْتَلُّ بالسر  
عَلَيْكَ عَادَ الضَّرُّ يَا مَنْ وَجَّحَا يَدَاكَ أَوْ كُنَّا وَفَوْكَ نَفْخَا

قيل أصله أن رجلاً كان في جزيرة من جزائر البحر فأراد أن يهرب على زورٍ قد نفخ فيه فلم  
يُحْسِنْ إحكامه حتى إذا توسط البحر خرجت منه الرياح ففوق فلماً غشيته المارت استغاث برجل  
فقال له يداك أو كما وفوك نفخ . يُضْرَبُ لمن يجني على نفسه الحين

مِنْ أَلَيْدِ السُّفْلَى أَلَيْدُ الْعُلَمَاءِ رُؤْيَى خَيْرًا فَكُنْ كَذًّا عَلَى مَا أَثَرَا

لفظة أَلَيْدُ الْعُلَمَاءِ خَيْرٌ مِنَ أَلَيْدِ السُّفْلَى من قول النبي عليه الصلاة والسلام . يُضْرَبُ في المثل  
على الصدقة . والعليا يد المعطي والسفلى يد السائل . أي المفضل خير من المتفضل عليه

إِنِّي حَسِلٌ هُوَ يَعُودُ لِلَّذِي أَبْنَى قَيْدِي هَلَمَّهُ وَهُوَ بَدِي

لفظة يَعُودُ لا أبني فيهذه حسلٌ يُضْرَبُ لمن يفسد ما يصلحه غيره . وحسل ابن قائل المثل

يَحْلُبُ ابْنِي وَعَلَى يَدَيْهِ أَشَدُّ إِذْ أَعَوَزَنِي إِلَيْهِ

لفظة يَحْلُبُ ابْنِي وَأَشَدُّ عَلَى يَدَيْهِ يُضْرَبُ لمن يفعل الفعل وينسبه إلى غيره . وأصله أن  
امراً بدوية احتاجت إلى لبن ولم يحضرها من يحلب لها شاتها أو ناقةها . والنساء لا يحلبن في  
البادية لأنه عارٌ عندهن إنما يحلب الرجال . فدمت لبناً لها فأقبضته على الحلف وجعلت كنفها  
فوق كنفه . وقالت يحلب ابني وَأَشَدُّ عَلَى يَدَيْهِ وَرُدَى وَأَضْبَ وَالضَّبَّ الحلب بأربع أصابع

يَجْرِي بَلْبَقٌ وَيَذْمُ وَكَذَا حَالِي مَعَ قَوْمٍ أَرَى مِنْهُمْ أَدَى

بَلْبَقٌ اسم فرس كان يسبق الخيل ومع ذلك يُعَابُ . يُضْرَبُ في ذم المحسن

يَخْطُبُ بَكْرٌ خَبَطَ عَشَوَاءَ لِمَا أَرَادَ فَلَجَّاهُ عَلَى هَذَا أَلَمَى

يُضْرَبُ للذي يُعْرِضُ عن الأمر كأنه لم يشعر به . وَيُضْرَبُ للمتهافت في الشيء . وَيُضْرَبُ



أَيْضًا لِلسَّادِرِ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَحْمِلُ لِمَاقِبَتِهِ كَالثَّاقَةِ الْعِشْوَاءِ الَّتِي لَا تُبْصِرُ أَمَامَهَا فَهِيَ تَحْطُّ بِبَيْتِهَا كُلَّ مَا رَوَتْ .

يَا إِبْلِي عُدِّي إِلَى مَبْرَكِكَ هَذَا الَّذِي رَأَيْتَهُ دَوْمًا لَكَ

وَيُرْوَى إِلَى مَبْرَكِكَ . يُقَالُ لِمَنْ نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ لَهُ فِيهِ خَيْرٌ . أَوَّلُهُ أَنْ رَجُلًا عَقَرَ نَاقَةً فَخَفَرَتْ الْإِبِلُ فَقَالَ عُدِّي فَإِنَّ هَذَا لَكَ مَا مَشَيْتَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْفِرُ مِنْ شَيْءٍ لَا يَدُلُّهُ مِنْهُ

رَاعَكَ مَا بِهِ عَدَوْتَ تَغْتَرِّي يَوْمَ يَوْمِ الْخَفْضِ الْجَوْرِ

الْخَفْضُ الْجَبَاءُ بِأَسْرِهِ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ كِسَاءٍ وَمَعْوِدٍ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي تُحْمَلُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأَمْتَةُ خَفْضٌ أَيْضًا . وَالْجَوْرُ السَّاقَطُ . يُقَالُ طَعَنَهُ فُجُورُهُ . وَأَوَّلُهُ أَنْ رَجُلًا كَانَ لَهُ عَمٌّ قَدْ كَبِرَ وَشَاحَ وَكَانَ ابْنُ أَخِيهِ لَا يَزَالُ يَدْخُلُ بَيْتَ عَمِّهِ وَيَطْرَحُ مَتَاعَهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَلَمَّا كَبِرَ أَدْرَكَهُ بَنُو أَخِيهِ أَوْ بَنُو أَخَوَاتِهِ لَهُ فَكَانُوا يَفْعَلُونَ بِهِ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ بَعْنُهُ . فَقَالَ يَوْمَ يَوْمِ الْخَفْضِ الْجَوْرِ أَيُّ هَذَا بَا فَعَلْتَ إِنَّا بَعْنِي . يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّمَاتَةِ بِالْكَبَةِ تَضْيَبٌ

يَا شَاةُ أَيْنَ تَذْهَبِينَ قَالَتْ أَجْزُ مَعَ مَا جِزَّ وَأَسْتَطَالَتِ

لَفْظَةُ يَا شَاةُ أَيْنَ تَذْهَبِينَ قَالَتْ أَجْزُ مَعَ الْجَزْوَزَيْنِ يُضْرَبُ لِلْأَسْحَقِ يَنْبَغُ مَعَ الْقَوْمِ لَا يَدْرِي مَا هُمْ فِيهِ وَالْأَمُّ صَيْدُ أُمِّهِمْ

بِشْرِ يُشْبِجُ وَهُوَ يَا سَوْفَ تَرَى حَالَهُ بَيْنَ الْأَنَامِ عِبْرًا

يُضْرَبُ لِمَنْ يُصِيبُ فِي التَّيْدِيدِ مَرَّةً وَيُحْطِئُ مَرَّةً . قَالَ الشَّاعِرُ

إِنِّي لِأَكْثَرُ مِمَّا سُنَّيَ عَجَا يَدُ تَشْجٍ وَأُخْرَى نَكَ تَأْسُونِي

دَعْ مَنْ يَرَى عِنْدَكَ لِلْخَيْرِ سَقَطَ يَرْبِضُ حَجْرَةً وَبَرَقَتِي وَسَدَلُ

الْحَجَرِ النَّاحِيَةِ وَرُدَى يَأْكُلُ وَسَطًا وَرُدَى يَأْكُلُ خُضْرَةً وَبَرِضُ حَجَرٌ . وَأَوَّلُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ وَسَطَ الْقَوْمِ إِذَا كَانُوا فِي خَيْرٍ وَإِذَا صَارُوا إِلَى شَرٍّ تَرَكَهُمْ وَبَرِضُ نَاحِيَةٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسَاعِدُكَ مَا دَمْتَ فِي خَيْرٍ . كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

مَوَالِينَا إِذَا اقْتَرَدُوا إِلَيْنَا وَإِنْ أَتَرُوا فَلَيْسَ لَنَا مَوَالِي

يَا مَنْ سَهَا وَالْأَمْرُ قَاتَ آتَنَّهُ يَذْهَبُ يَوْمَ الْقِيمِ لَمْ يَشْعَرْ بِهِ

فِي الْمَثَلِ «وَلَا» بَدَلُ «لَمْ» يُضْرَبُ لِلْسَّاهِي عَنْ حَاجَتِهِ حَتَّى تَفُوتَهُ وَلَا يَعْلَمُ بِهَا

رَعْدُ لِي وَيَسْبِقُ ابْنُ بَكْرٍ لَا نَالَ خَيْرًا إِنِ اتَى بِشَرٍّ  
يُقَالُ رَعْدَ الرَّجُلِ وَبَقِيَ إِذَا تَهَدَّى . وَيُرْوَى رُعْدٌ وَيُبْقَى وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ . وَيَنْشَدُ  
أَبْرَقُ وَأَرَعْدُ يَا زَيْدُ فَا وَعَيْدُكَ لِي بِضَاثَرٍ

كُلُّ غَدٍ بِمَا بِهِ يَأْتِيكَمَا فَاقْنَعْ وَلَا تَتَّجِدْ بِمَا يَكْفِيكَمَا  
لَفْظُهُ يَأْتِيكَ كُلُّ غَدٍ بِمَا فِيهِ أَيْ بِمَا قَضِيَ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ  
يَا صَاحِبَ يَوْمِ الْتَاثَرَيْنِ بُنِيتُ سُوقُ ثَمَانَيْنِ أَلْتِي قَدْ رُوِيَتْ

يَعْنِي بِالتَّائِثَيْنِ نَوْحًا عَلَى نَيْثَانٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَنْ مَعَهُ حِينَ خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ وَكَانُوا  
ثَمَانِينَ إِنْسَانًا مَعَ وَلَدِهِ وَكَانَتْهُ وَهَرًا قَرِيَةً بِالْجَزِيرَةِ يُقَالُ لَهَا ثَمَانِينَ بِقَرَبِ الْمَوْصِلِ . يُضْرَبُ لِمَنْ  
قَدْ أَسَنَّ وَلَقِيَ النَّاسَ وَالْأَيَّامَ وَفِي مَا لَمْ يَذْكُرْ وَقَدْ قَدَّمَ

كَلَّفَنِي فَلَانُ أَمْرًا لِي هَضَمَ أَفْعَلُهُ ذَا أَلْيَوْمَ وَالْيَوْمَ ظَلَمَ  
أَيْ وَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُؤْمَرُ بِفَعْلٍ شَيْءٍ كَانَ يَأْبَاهُ ثُمَّ يَنْدَلُّ لَهُ .  
قَالَ عَطَاءُ بْنُ مَصْعَبٍ يَقُولُونَ أَخْبِرْكَ الْيَوْمَ ظَلَمَ أَيْ ضَعُفَتْ بَعْدَ الْقُوَّةِ ظَالِمُومٌ أَفْعَلُ مَا لَمْ أَكُنْ  
أَفْعَلُهُ قَبْلَ الْيَوْمِ وَإِنَّمَا أَضِيفَ الظُّلْمُ إِلَى الْيَوْمِ لَوُقُوعِهِ فِيهِ كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ نَأَمٌ

بِرَأْيِهِ يُرِيكَ يَوْمٌ بَأَقَتِي أَيْ مَا مِنْ الْأَحْوَالِ فِيهِ قَدْ أَتَى  
لَفْظُهُ يُرِيكَ يَوْمٌ بِرَأْيِهِ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالرَّأْيِ الْمُرْتَبِي أَيْ يَظْفِرُكَ بِمَا يُرِيكَ فِيهِ مِنْ تَنْقُلِ  
الْأَحْوَالِ وَتَغْيِيرِهَا . وَقِيلَ الْمَعْنَى يُرِيكَ كُلُّ يَوْمٍ رَأْيَهُ . أَيْ كُلُّ يَوْمٍ يُظْهِرُكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَرَى  
فِيهِ . يُضْرَبُ فِي إِدَاءِ الْأَيَّامِ الْعَجَابَ

يُوهِي الْأَدِيمَ وَهَوَلَا يَرَقُّ أَيْ يُسِيدُ وَهَوَلَا يَرَى مُصْلِحَ شَيْءٍ  
يُضْرَبُ لِمَنْ يُسِيدُ وَلَا يُصْلِحُ

يَأْمُرُنِي وَهَوَلَا لَيْمٌ فَاجِرٌ بِطَلْعَةِ يَحْتِ وَهَوَلَا الْآخِرُ  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَعْجِلُ وَهُوَ أَبْطَأُ مِنْكَ

لَا تَقْبَلَنَّ النَّصِيحَ فِي هَذَا الزَّمَنِ يَارُبَّمَا خَانَ النَّصِيحُ الْوُثْقَنُ  
يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْإِعْتِدَالِ عَلَى أَهْلَاءِ الزَّمَانِ

فَلَانُ مَن سَاءَتْ لَنَا حَالَاتُهُ يُخْبِرُ عَنْ تَجْهُولِهِ مَرَاتِهِ

مثل قولهم إن الجواد عينه فواده . يُضْرَبُ للشيء يدل ظاهره على باطنه

فَكَمْ فَتَى خَدَعَ عِنْدَ مَا أَتَى يَلْبُ صَرَاءٌ وَيَمِشِي أَحْمَرًا

لفظة يلب له الصراء ويمشي له الأحمر الصراء الشجر الكثيف في الوادي . ولحمر ما وداك من جوف أو جبل رمل . يُضْرَبُ للرجل يخلط صاحبه . وقيل الصراء ما انخفض من الأرض

يَظُنُّ أَنِّي ذُو غَنَى مَنصُورٌ يَحْسِبُ كَلًّا مُطَرَّ الْمَطُورُ

لفظة يحسب المنصور أن كلاً مطر يُضْرَبُ للغني الذي يظن كل الناس في مثل حاله

فِي خَرَزَةٍ سَيَرَيْنِ بَكْرٌ يَجْمَعُ وَفِي كَلْبَيْمَا الرِّجَا لَا يَنْجِعُ

لفظة يجمع سيارين في خرزة يُضْرَبُ لمن يجمع حاجتين في وجه واحد

أَحْوَالُهُ قَدْ حَبَرَتْ أَوْلَادَهُ يَلْقَمُ لَقْمًا وَيَهْدِي زَادَهُ

أي يأكل من مال غيره ويحفظ به

يُسِرُّ حَسَوًا فِي أَرْتَعَا وَيَرْمِي حَسًا بِأَمْتَالِ اللَّهِ طَا عَنْ عَامٍ

لفظة يسر حسوا في ارتقاء ويرمي حساً بأمثال الطاء فواده الازتقاء . هو أخذ رعوة نحو اللبن والشراب . والحسر هو الشرب شيئاً شيئاً . قيل أصله أن الرجل يوتى بالرعوة فيظهر أنه يريد بها لا غير فيشرها وهو في ذلك يال من اللبن أيضاً . يُضْرَبُ لمن يريك أنه يمينك وإنما يحو النفع إلى نفسه . قال الكندي

فَلْيَنِي قَدْ رَأَيْتُ لَكُمْ صُدُودًا وَتَحَسَاءَ بَعَّةً مُرْتَمِنَا

لَا تَطْمَئِنُّ يَوْمًا يَلِيلَ خَيْرِهِ يَمْنَعُ دَرَّهُ وَدَرَّ غَيْرِهِ

يُضْرَبُ للخبيل يمنع ماله ويأمر غيره بالمنع . قيل أصله أن ناقة وطأت ولدها فلت وكان له ظلم معها فتمت درهما ودر غيها

فَلْيَنِي يَمَّا كَانَ مِنْهُ نُسْبًا يَرَوِي عَلَى الصَّنِيعِ الَّذِي قَدْ حُلِبَا

لفظة يروي على الصنيع الحارث اللاتر رقى بلال . يُصَبُّ عليه وهو أسرع اللبن رياء . يُضْرَبُ لمن لا يشتقي موعوده بشيء . وذلك أن الري الحاصل من الصنيع لا يكون متيناً وإن كان سريراً

يَكْفِيكَ شُحُّ الْقَوْمِ يَا ابْنَ وِدِّي نَصِيبُكَ الَّذِي حَوَّتْ عِنْدِي

لفظه يَكْفِيكَ نَصِيبُكَ شُحُّ الْقَوْمِ أَي حَظُّكَ الَّذِي قَدَرَهُ اللَّهُ لَكَ مِنَ الرِّقِّ إِنْ اسْتَغْنَيْتَ بِهِ كِفَاكَ مِنْ مَسْئَةِ النَّاسِ . يُضْرَبُ فِي ذِمِّ السَّوَالِ

أَلْيَوْمَ خَمْرٌ وَغَدًا أَمْرٌ يُرَى قَاتِبُكَ بِأَحْكَامِ الْقَضَاءِ الْقَدَرَا

أَي يُشْغَلُنَا الْيَوْمَ خَمْرٌ وَغَدًا يُشْغَلُنَا أَمْرٌ . يَعْنِي أَمْرُ الْحَرْبِ . وَالْمَثَلُ لِأَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ خُجْرٍ الْكِنْدِيِّ الشَّاعِرِ لَمَّا أَخْبَرَ بِقَتْلِ أَبِيهِ وَهُوَ يَشْرَبُ . وَمَعْنَاهُ الْيَوْمَ خَفَضُ وَدَعَا وَغَدًا جِدُّ وَاجْتِهَادُ

يَا صَاحِبِي يَا حَبِذَا الْإِمَارَةَ مَسْزِلَةً وَلَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ

قِيلَ قَاتِلُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ حِينَ قَالَ لِابْنَةِ ابْنِ لِي دَارًا بِمَكَّةَ وَاتَّخَذَهَا مَثَلًا لِنَفْسِكَ فَضَلَّ فَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الدَّارَ فَإِذَا فِيهَا مَثَلٌ قَدْ أَجَادَهُ وَحَسَنَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ . قِيلَ لِمَنْ هَذَا الْمَثَلُ فَقَالَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَا حَبِذَا الْإِمَارَةَ وَلَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ

قَدْ قَالَ بَيْهَسٌ فَسَاءَ فَعَلُهُ يَا حَبِذَا الثَّرَاثُ لَوْ لَا الذِّلَّةُ

هَذَا مِنْ كَلَامِ بَيْهَسٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ التَّاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ شَكْلٌ أَرَأَمَهَا وَلَدًا أَرْسِلْ فُلَانًا مِنْ سَمَاءٍ نَصَبِهِ يَا تَيْكَ بِالْأَمْرِ غَدًا مِنْ قَصَبِهِ

أَي مِنْ مَثَلِهِ مَأْخُذٌ مِنْ فَصُوصِ الْعِظَامِ وَهِيَ مَفَاصِلُهَا وَاحِدُهَا قَصٌّ . يُضْرَبُ لِلْوَاقِفِ عَلَى الْحَقَائِقِ

بَكَرٌ يُشْجُ النَّاسَ عَمْدًا قَبْلًا وَهُوَ يَدِي مِنْ يَدِهِ بَيْنَ الْمَلَأِ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ بِمَعْنَى يَتَعَرَّضُ النَّاسُ شَرًّا . وَالثَّانِي يُقَالُ يَدِي فُلَانٍ مِنْ يَدِهِ إِذَا ذَهَبَتْ وَبَيَسَتْ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَجَنَّبَ عَلَيْهِ نَفْسُهُ

أَوَاهُ وَآ حِرْزًا عَدِمْتُ الْمَالَ وَأَبْغَيْتُ النَّوَافِلَ اسْتِجْمَالًا

فِي الْمَثَلِ «يَا» بِدَلِّ «وَا» يَرِيدُ وَاحِرَازَهُ . وَأَصْلُهُ لِحَظَرٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ طَمَعَ فِي الرِّيحِ حَتَّى فَاتَتْهُ رَأْسُ الْمَالِ . وَقِيلَ يُرِيدُ أَدْرَكْتُ مَا أَرَدْتُ وَأَطْلَبُ الزِّيَادَةَ . يُضْرَبُ فِي اكْتِسَابِ الْمَالِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ . وَالْحِرْزُ بِمَعْنَى الْحِرْزِ أَيِ الْقَوْمِ أَبْصَرُوا مَا أَحْرَزْتُ مِنْ مَرَادِي ثُمَّ أَبْغَيْتُ الزِّيَادَةَ .

وَحِرْزًا يَرِيدُ حِرْزِي لِأَنَّهُ فَرٌّ مِنَ الْبُكْسَةِ . مَثَلُ يَاسَافِ فِي مَوْضِعٍ يَاسَافِي

إِنِّي قَنَعْتُ بِالَّذِي لِي قَدْ نُسِبَ مِنْ مَالِهِ الدَّلُولُ لِلصَّغْبِ رَكِبَ

لنظفه يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لَا ذَكُولَ لَهُ أَيَّ يَحْمِلُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّدَةِ إِذَا لَمْ يَدِلْ طَلِبَةً  
بِأَهْوَيْنَا . يُضْرَبُ فِي التَّمَاعَةِ بِذِلِّ بَعْضِ الْحَاجَاتِ

حَالُ فُلَانٍ مَاءٌ يَا جَارِيَّةُ يَكْسُو الْأَنَامَ وَأَسْتُهُ عَارِيَّةُ  
لنظفه يَكْسُو النَّاسَ وَأَسْتُهُ عَارِيَّةُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُحْسِنُ إِلَى النَّاسِ وَيُسِيءُ إِلَى نَفْسِهِ  
أَوَاهُ يَا وَبِلِي قَدْ رَأَيْتِي دَرِيْعَةً قِيلَ عَنِ الزَّوَانِي

قَالَتْ امْرَأَةٌ مَرَّ بِهَا رَجُلٌ فَاجَبَّتْ أَنْ يَرَاهَا وَلَا يَسْلَمُ أَنَّهَا تَعَرَّضَتْ لَهُ . فَلَمَّا سَمِعَ قَوْلَهَا التَّفْتَاحُ إِلَى  
فَأَبْصَرَهَا . يُضْرَبُ لِلَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُسَلِّمَ مَكَانَهُ وَهُوَ يُرِي أَنَّهُ يُنْجِي

يَا لَيْتَنِي ائْتَحَى عَلَيْهِ قَوْلُ مَنْ أَدْرَكَ قَصْدَ مَنْ جَاءَهَا فَتَنَ  
قَالَ رَجُلٌ كَانَ قَاعِدًا إِلَى امْرَأَةٍ وَأَقْبَلَ وَصِلَ لَهَا . فَلَمَّا رَأَتْهُ حَثَّ التُّرَابَ فِي وَجْهِهِ ثَلَاثًا يَدِينُو  
مِنْهَا فَيَطْلَعُ جُلُوسًا عَلَى أَمْرَاهَا . فَقَالَ الرَّجُلُ يَا لَيْتَنِي ائْتَحَى عَلَيْهِ فَذَهَبَتْ مِثْلًا . يُضْرَبُ عِنْدَ  
تَمَيُّنٍ مِثْلَهُ مِنْ تَمَيُّنٍ لَهُ الْكَرَامَةُ وَتُظْهِرُ لَهُ الْإِهَانَةَ

هَلْ كُنْتَ يَا عَمَاهُ قَطُّ أَعُورًا قَدْ عَلِمْتُ الْأَمْرَ مِثْلَمَا جَرَى

لنظفه يَا عَمَاهُ هَلْ كُنْتَ أَعُورًا قَطُّ قَالَ صَبِيٌّ كَانَ لِأَبِيهِ خَلِيلٌ يُخْتَلِفُ إِلَيْهَا فَكَانَ إِذَا أَتَاهَا  
غَضَّ لِإِحْدَى عَيْنَيْهِ ثَلَاثَ يَوْمَةٍ الصَّبِيِّ بَعِيدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِذَا رَأَاهُ فَرَفَعَ الصَّبِيَّ ذَلِكَ إِلَى أَبِيهِ .  
قَالَ أَبُوهُ هَلْ تَعُورُهُ يَا بُنَيَّ إِذَا رَأَيْتُهُ قَالَ نَعَمْ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى جُلُوسِ الْحَيِّ . فَقَالَ أَظْهَرَ أَيَّ مَنْ  
رَأَاهُ فَتَضَنَّجَ وَجْهَهُ الْيَوْمَ حَتَّى وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُ بِشِمَائِلِهِ وَأَنْكَرَهُ لِعَيْنَيْهِ فَنَدَاهُ مِنْهُ . قَالَ  
يَا عَمَاهُ هَلْ كُنْتَ أَعُورًا قَطُّ فَذَهَبَتْ مِثْلًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَدَلُّ عَلَى بَعْضِ أَخْلَاقِهِ بِهَيَاةٍ وَشَارَةٍ

بَضْرِي بُنَيَّ ذَاكَ وَيَصْأَى مِثْلَمَا يَسْتَحْيِي ظُلْمًا وَيَكِي عِنْدَمَا

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْلُمُ وَيَشْكُو يُقَالُ صَاتَ الْعَرَبُ وَصَاعَتْ قَصِي . صَيَّا وَصِيَّا  
بِتَحِصِّ الصَّادِ وَكَسَرَهَا إِذَا صَوَّتَ . وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ ابْنِ الرُّومِيِّ فِي هَذَا الْمَعْنَى

تَشْكِي الْحُبِّ وَتَشْكُو وَهِيَ ظَالِمَةٌ كَالْقَوْسِ تُصْبِي الرِّمَادَ وَهِيَ مِرْنَانٌ

وَالثَّانِي يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو بِزَعْمِ التَّحِصِّ

وَأَنَّى إِلَيَّ مَنْ تَحَلَّى مَبْسُومَةً يَوْمَ قَوَافِي سَاوَاهُ وَنَعْمَةُ

يُضْرَبُ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الشَّمْلِ

يَوْمٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ زَارًا قَحْمِلَ الْأَلَّاجِي بِهِ أَوْزَارًا

لفظة يَوْمٌ مِنْ حَبِيبٍ قَلِيلٌ يُضْرَبُ فِي اسْتِقْلَالِ الشَّيْءِ وَالْإِزْدِيَادِ مِنْهُ

أَذْرَكَ أُمُورَ الضِّدِّ مِنْ أَوْلَاهَا يُخْبِرُكَ أَذْنَى الْأَرْضِ عَنْ أَقْصَاهَا

فِي الْمَثَلِ «يُخْبِرُكَ» بِالرَّفْعِ أَيْ إِذَا كَانَ فِي أَوَّلِهَا خَيْرٌ كَانَ فِي آخِهَا مِثْلُهُ

أَمَّاكَ يَا ذَا أَلْبَسَتْكَ عَارَهَا يَا أَبْنَى أَسْتَبَا إِذَا أَحْمَضَتْ جِمَارَهَا

فِي الْمَثَلِ «إِذَا» بَدَلُ «إِذ» هَذَا شَمٌّ تُقَدَّفُ بِهِ أَمَّ الْإِنْسَانِ لِأَنَّ الْجِمَارَ لَا يَحْمِضُ. يُرِيدُ أَنَّهَا

أَحْمَضَتْ جِمَارَهَا فَعَمِلَ بِهَا حَيْثُ جَعَلَتْ تَحْمِضَ الْجِمَارَ

بِأَصْغَرِيهِ ذُو الْحِجَابِ يَعِيشُ لَا أَنْ يَرَى لَهُ مَرُوقُ رِيشُ

لفظة يَعِيشُ الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ أَيْ أَمَّاكَ مَا فِي الْإِنْسَانِ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ. قَالَهُ شُعْبَةُ بْنُ ضَمْرَةَ لِلْمُنْذَرِ

ابْنِ مَاءِ السَّجَاءِ حِينَ أَحْضَرَهُ مَجْلِسُهُ وَازْدَرَاهُ وَقَالَ تَسْمَعُ بِالْعَبِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ

يُجِيعُ وَهُوَ يَشْتَهِي فُلَانُ وَهُوَ مُعْنَى أَبَدًا مُهَانُ

لفظة يَشْتَهِي وَيُسَبِّحُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَجِبُ أَنْ يَأْخُذَ وَيَكْرَهُ أَنْ يُعْطَى

فَيَا لَهَا دَعَا لَوْ أَنَّ لِي سَعَةً أَيْ عِزِّي لَوْ أَنَّ لِي يَوْمًا سَعَةً

لفظة يَاهَا دَعَا لَوْ أَنَّ لِي سَعَةً أَيْ أَنَا فِي دَعَا وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَالٌ فَأَتَيْتُ بِدَعَايِ

يَطْوُهُ بِالْأَخْلَافِ وَهُوَ بِالْأَكْلَةِ بِالضَّرْسِ رَاذِي مَنْ يَسُوهُ عَمَلُهُ

لفظة يَأْكُلُهُ يَنْدَسُ وَيَلْوُهُ يَطْلَفُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْفُرُ صَنِيعَةَ الْحَسَنِ إِلَيْهِ

حَذَرْتُ يَا نَعَامُ إِنِّي رَجُلٌ أَيْ أَذْهَبِي وَخَيِّي مَا أَمَلُوا

كَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ قَوْمًا جَاءُوا نَمْلَةً عَلَى بَيْضِهَا وَأَمَكُوا الْحَبْلَ رَجُلًا وَقَالُوا لَا تَرْتَبِكُ وَلَا تَلْسَنُ

بِكَ وَإِذَا رَأَيْتَهَا فَلَا تُجْهَلِهَا حَتَّى تَجْتَمَعَ عَلَى بَيْضِهَا فَذَا تَمَكَّتْ فَذَلِكَ الْحَبْلُ وَإِيَّاكَ أَنْ تَرَكَ فَنَظَرَهَا

حَتَّى إِذَا جَاءَتْ قَامَ فَتَصَدَّى لَهَا فَقَالَ يَا نَعَامُ إِنِّي رَجُلٌ فَغَرْتُ فَذَهَبَتْ مَلَاةً يُضْرَبُ عِنْدَ

الْمُخْزَةِ بِالْإِنْسَانِ لَا يَحْذَرُ مَا حَذَرَ

فُلَانٌ فِي كُلِّ مُهِمٍّ قَدْ عَلَا يَمِشِي رُويْدًا وَيَكُونُ أَوْلَا

مِنْ قَوْلِهِ تَسَالَتْنِي أُمُّ الْوَلِيدِ جَمَلًا يَمِشِي رُويْدًا وَيَكُونُ أَوْلَا

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَدْرِكُ حَاجَتَهُ فِي ثَوَدَةٍ وَدَعَةٍ

كُلُّ الَّذِي مِنْكَ يَرَى مَتْعَةً وَحِثُّ الْيَمِينِ أَوْ مَنَّمَةٌ

لفظة اليمين حِثُّ أَوْ مَنَّمَةٌ أَيُّ إِن صَدَقَتْ نِدِمَتْ وَإِن كَذِبَتْ حِثَّتْ . يُضْرَبُ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ وَجْهِهِ

أَيُّومٌ يَا مَنْ رَأَيْنَا قِحَافٌ وَفِي غَدٍ لِهَامِكُمْ نِقَافٌ

لفظة اليوم قِحَافٌ وَغَدًا نِقَافٌ القِحَافُ جَمْعُ قِحْفٍ وَهُوَ لِمَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ . وَالنِقَافُ الْمُنَاقَعَةُ . يُقَالُ

نَقَفَ يَنْقُفُ نَقْفًا إِذَا شَقَّ الْمَاهِيَةَ عَنِ الْمَغَاغِ . وَالْمَثَلُ لِأَرِيذِ الْقَيْسِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ الْيَوْمَ خَمْرٌ وَغَدًا

أُرْ . قَالَهُمَا حِينَ قِيلَ لَهُ قُتِلَ أَبُوكَ . يَعْنِي الْيَوْمَ شَرِبْتُ بِالْقِحَافِ وَغَدًا قَتَلْتُ . وَقِيلَ الْقِحْفُ شِدَّةُ الشَّرْبِ

يَدُوكَ مِنْكَ وَلَيْتَن كَانَتْ تُرَى شَلًّا وَمِثْلُ ذَا يَرَارًا قُورًا

لفظة يَدُوكَ مِنْكَ وَإِن كَانَتْ شَلًّا مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِن كَانَ أَجْدَعُ

هَجٌّ مَنْ يُعْنِيكَ بِحَرْبٍ خُدَعَةٌ يَا رَبِّ هَيِّجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَةٍ

الْهَيِّجَاءُ يُعْذُّ وَيُقْصِرُ الْحَرْبُ . وَالْدَعَةُ الْمَكُونُ وَالرَّاحَةُ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي خُصُومَةٍ فَاعْتَنَدَ

يَا مُتَوَرَّاهُ قَوْلُ مَنْ لَهَا تَوَرَّ الصَّبُّ وَعَنْهَا قَدْ لَهَا

زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا طَلَعَ امْرَأَةً فَجَعَلَ يَتَوَرَّاهَا . وَالتَّوَرَّادُ التَّضَوُّيُّ مِنَ الضَّوِّ . فَقِيلَ لَهَا فَلَانِ يَتَوَرَّكَ

لِحَدْرِهِ فَلَا يَرَى مِنْهَا إِلَّا حَسَنًا . فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ رَفَعَتْ مَقْدَمَ ثَوْبِهَا قَالَتْ يَا مُتَوَرَّاهُ فَأَبْصُرْهَا

وَسَمِعَ مَقَالَتَهَا فَانْصَرَفَتْ نَفْسُهُ عَنْهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَّقِي قَيْمًا وَلَا يَرْعَوِي لِحَسَنَ

ذَلِكَ الْبَحِيلُ لَا تَوَاتَّ نِعْمَةٌ يُضْجِعُ ظِمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ فُهُ

يُضْرَبُ لِمَنْ عَاشَ بِخَيْلٍ مُتَوَرِّيًا

لُذَّ بُلَّانٍ مَنْ يُرْجَى لِلْأَرْبِ وَعَيْلًا الدَّلَوُ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

مِنْ قَوْلِ الْقُضَلِ بْنِ عَبَّاسٍ بَنِ أَبِي لَهَبٍ حَيْثُ يَقُولُ

مَنْ يُسَاجِلُنِي يَسَاجِلُنِي مَاجِدًا عَيْلًا الدَّلَوُ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

الْكَرْبُ الْجَبَلُ الَّذِي يُشَدُّ فِي وَسْطِ الْعَرَاقِيِّ ثُمَّ يُشْتَّى ثُمَّ يَثَلُّ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ فَلَا

يَعْنُ الْجَبَلُ الْكَبِيرُ وَكَرْبُ الدَّلَوُ وَأَكْرَبُهَا إِذَا شَدَّ فِيهَا الْجَبَلُ . يُضْرَبُ لِمَنْ بَالَعَ فَيَا يَلِي مِنَ الْأَمْرِ

يَمِينُ بَكْرٍ الْحَبِيثُ ظَلَمْتُ يَا صَاحِبَ فِي الْحَارِمِ أَلَيْتِي رَعْتُ

لفظة يَمِينُ ظَلَمْتُ فِي الْحَارِمِ هِيَ الْيَمِينُ جَعَلْتُ لِمَالِكِهَا حَرَمًا . قَالَ جَمْرٌ

ولا غير في . ال عليه آية . ولا في عين غير ذات بحار .  
يَعْبُدُ فِي مِثْلِ الصُّوَابِ وَهُوَ فِي عَيْنِهِ مِثْلُ جَرَّةٍ يَا مُصْطَفِي  
لفظة يَعْبُدُ فِي مِثْلِ الصُّوَابِ وَفِي عَيْنِهِ مِثْلُ الْجَرَّةِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُلْمَكُ فِي قَلِيلٍ  
مَا كَثُرَ فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ . أَشَدُّ الزَّيَاشِي

أَلَا أَسْنَا اللَّائِي فِي خَلْقِي هَلْ النَّفْسُ فِي مَا كَانَ مِنْكَ تَلُومٌ  
فَكَيفَ تَرَى فِي عَيْنِ صَاحِبِكَ أَلَقْدَى وَتَنْسَى قَدَى عَيْنِكَ وَهُوَ عَظِيمٌ  
يَدُقُّ دَقَّ الْأَيْبِلِ الْحَامِسَةِ بِالنَّاسِ مِنْ أَذَاهُ فِي حَادِثَةٍ  
الْجِنْسُ أَشَدُّ الْأَطْمَاءِ . لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي الْقَيْظِ وَلَا تَصْبِرُ الْإِبِلُ فِي الْقَيْظِ أَكْثَرَ مِنَ الْجِنْسِ فَإِذَا  
خَرَجَ الْقَيْظُ وَطَلَعَ سُهَيْلُ بَرْدِ الزَّوْمَانِ زَيْدٌ فِي الظِّمِّ . وَإِذَا وَرَدَتْ فِي الْقَيْظِ خَسًا اشْتَدَّ شَرِبُهَا  
فَإِذَا صَدَرَتْ لَمْ تَدْعُ شَيْئًا إِلَّا أَتَتْ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ أَكْلِهَا وَطُولِ عَشَانِهَا . فَضْرِبُ الْمَثَلِ  
يَا مُهْدِرَ الرَّحْمَةِ يَا قِرْفَ الْقَصْعِ قَدْ آتَى عَمَّا أَنْتَ فِيهِ تَرْتَجِعُ  
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ يُضْرَبُ لِلْأَحْمَقِ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ لَا هَدِيرَ لَهَا وَهُوَ يُكَلِّفُهَا الْهَدِيرَ . وَالثَّوْنِي فِي  
الْمَثَلِ الثَّلَاثِي الْقَشْرُ . وَالْقَصْعُ قَصْعُ الْوُطْبِ يُصَبُّ فِيهِ اللَّبَنُ فَهُوَ أَبَدًا وَسَخٌ نَمَّا يَلْزَقُ بِهِ مِنَ  
اللَّبَنِ . وَأَرَادَ بِالْقِرْفِ مَا يُلَوِّهُ مِنَ الْوَسَخِ

يَا مَنْ لِحْنِي عَارِضَ النِّعَامَةِ بِمُضْخَفٍ شَالَتْ لَكَ النِّعَامَةُ  
لفظة يَا مَنْ عَارِضَ النِّعَامَةِ بِالْمَصَاحِفِ أَصْلُهُ أَنْ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَكُونُوا رَأَوْا النِّعَامَةَ فَلَمَّا  
رَأَوْهَا ظَنُّوْهَا دَاهِيَةً فَأَخْرَجُوا الْمَصْحَفَ فَقَالُوا مِثْنًا وَمِثْنًا كَتَبَ اللَّهُ لَا تُهْلِكُنَا  
يَوْمَ دُوبُ يَوْمَ وَافَى فِيهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ قَدْ بَدَأَ مِنْ فِيهِ  
أَي طَوِيلِ الشَّرِّ لَا يَكْلَدُ يَنْقُضِي

هَلْ لَبَنٌ لَكُمْ لَهُ تَمَطُّطٌ يَا عَمْنَا كَلَنِي وَأَقِطُ  
لفظة يَا عَمْنَا هَلْ يَتَمَطَّطُ لِبَنِكُمْ كَمَا يَتَمَطَّطُ لِبَنَاتِنَا يُضْرَبُ لِمَنْ صَلَحَ حَالُهُ بَعْدَ الْقِسَادِ .  
وَأَصْلُهُ أَنْ صَدِيقًا قَالَهُ لِعَمِيهِ وَقَدْ صَارَ قَعِيرًا وَالصَّبِيُّ تَوَلَّى . وَيَتَمَطَّطُ أَي يَتَمَدَّدُ . يَعْنِي امْتِدَادَ  
اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ عِنْدَ اللَّحَبِ . وَهَذَا كَاللَّحْلِ الْآخَرِ كُلُّكُمْ فَيُجْتَلَبُ صَعُودًا  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُحْفَظُ الْإِنْسَانُ إِلَّا مِنَ النَّفْسِ أَيَا فُلَانُ  
لفظة يُحْفَظُ الْمَرْءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ يُضْرَبُ فِي عِتَابِ الْخَطِيئَةِ مِنْ نَفْسِهِ



بَكْرٌ ۖ يَسْرُ نَيْلُهُ قَصْدٌ ۖ إِذْ يَطْلُبُ الدَّرَجَ فِي جَبَسِ الْأَسَدِ  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا يَتَعَدَّرُ وجوده

وَهُوَ جَهْلٌ بِالْعَمَلِ يَا كَايِلُ ۖ يَطْرُقُ أَعْمَى وَالْبَصِيرُ جَاهِلُ  
الطَّرِيقُ الضَرْبُ بِالْحَصَى وهو نوعٌ مِنَ الْكَهَانَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَصَرَّفُ فِي أَمْرٍ وَلَا يَعْلَمُ مَصْلَحَتَهُ  
فِيهِ بِالصِّلَةِ غَيْرِهِ مِنْ خَارِجٍ

ذُو حَالَةٍ دَوْمًا لَهَا إِنْكَارُ ۖ يَحْمِلُ حَالًا وَلَهُ جِمَارُ  
الْحَالِ انْكَارَةٌ وَهِيَ مَا يَحْمِلُهُ الْقَصَادُ عَلَى ظَهْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْضَى بِالذُّونِ مِنْ  
الْعَيْشِ عَلَى أَنْ لَهُ ثَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ

مِنْهُ فُلَانٌ قَصْدُهُ تَمَطُّوْلُ ۖ يَكْرِفُ غُونًا نَجْفُ مَعْمُولُ  
الْعُونُ جَمْعُ عَانَةٍ وَهِيَ الْجُمَاعَةُ مِنْ حَمْرِ الْوَحْشِ . وَالنَّجْفُ الْفَحْلُ عَلَيْهِ النِّجَافُ وَهُوَ شَيْءٌ يُشَدُّ  
عَلَى بَطْنِ الْفَحْلِ لِيَحْمِيَهُ عَنِ الضَّرَبِ . وَالْمَعْمُولُ الْخِمَارُ سَلَّتْ خُصِيَّتَاهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَى  
مَنْ يَتَمَتَّعُ بِهِ وَيُفْضِيهِ

مُتَرٍ وَيَضْبُو دَائِمًا إِلَى الرُّشَى ۖ يَضْبُ فُوهُ بَعْدَ مَا اكْتَظَّ الْحَنَى  
الضَّبُّ السَّيْلَانُ . وَاكْتَظَّ مِنَ الْكَيْظَةِ وَهِيَ الْإِمْتِلَاءُ . يُقَالُ لِمَنْ رِيصُ ضَبٍّ ثَلَاثَةٌ . وَهِيَ ضَبٌّ  
فُوهُ يُتَعَابُ مِنْ شِدَّةِ الْإِسْتِمَاءِ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَجَدَ بُعِيَّتَهُ وَيَطْمَحُ بِصَرِّهِ إِلَى مَا دَرَاهِمِهِ لِقَرُوطِ شَرِّهِ  
وَهُوَ حَرِيصٌ شَرِّهَا إِذَا نَدِبَ ۖ يَأْكُلُ قُوبَيْنَ وَقَابًا يَرْتَقِبُ  
الْقُوبُ وَالْقَابَةُ وَالْقَابَةُ الْقَرُخُ يُقَالُ تَقَوَّبَتِ الْقَابَةُ مِنْ قُوبِهَا . وَالْقُوبُ الْبَيْضَةُ . وَقِيلَ الْقَابَةُ الْبَيْضَةُ  
تَقَوَّبُ أَيُّ تَنْشَقُّ وَتَنْفَلِقُ عَنِ الْقَرُخِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْأَلُ حَاجَتَيْنِ وَيُعِدُّ الثَّلَاثَةَ حَرَصًا . كَقَوْلِهِمْ  
لَا يُرْسِلُ السَّاقِ إِلَّا مُسَكًّا سَاقًا

وَصَاحِبِي يَصْبِرُ إِنْ خَطَبَ طَمِي ۖ يَرْكَبُ قَيْتَهُ وَإِنْ ضَبًّا دَمًا  
الْقَيْتَانُ الرِّسْمَانُ وَهُمَا مَوْضِعُ الشِّكْلِ مِنَ الدَّابَّةِ . وَضَبٌّ وَضْءٌ سَالٌ . يُضْرَبُ لِلصُّبُورِ عَلَى  
الشَّدَائِدِ . وَدَمًا نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ

يُنْذِرُكَ بِالْحَيْنِ مِنْكَ يَا فُلُ ۖ يَوْمُ الشَّقَاءِ مَحْصٌ ۖ لَا يَأْفُلُ  
يُضْرَبُ لِلطَّالِبِ شَيْئًا يَتَعَدَّرُ نَيْلَهُ فَإِذَا نَالَ كَانَ فِيهِ عَطْبُهُ .  
دَارَكَ عَنْكَ وَهُوَ فِي آتِمَاءٍ ۖ يَكُونُ الْبَيْرُ مِنْ يَسِيرِ الدَّاءِ

يُضْرَبُ فِي حِمِّ الْأَمْرِ الضَّارِّ قَبْلَ أَنْ يَنْظُمَ وَيَقْلَمَ  
فُلَانٌ عِنْدَ مَنْ غَدَا قَتُومًا يَنْكِي إِلَيْهِ شِبَعًا وَجُوعًا  
يُضْرَبُ لِمَنْ مَادَتْهُ الشَّكَايَةُ سَاعَتَ حَالِهِ أَوْ حُسْنَتْ

وَهُوَ عَنِ الشَّيْءِ الْحَصِيرِ يَحْزُرُ يَمَآى سِقَاءً لَيْسَ فِيهِ حَزْرُ  
مَآى الْجَلْدِ يَمَآى مَآى وَمَاوَا إِذَا بَلَّ ثُمَّ مَدَّهُ حَتَّى يَسْعَ ثُمَّ يُقَوِّرُ فَيَحْزُرُ سِقَاءً بِعَنِي جَلْدًا يُجْعَلُ  
مِنْهُ سِقَاءٌ وَلَيْسَ فِيهِ مَوْضِعٌ خَزَّ لِأَنَّهُ فَاسِدٌ حَلِيمٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ رَغِبَ فِي غَيْرِ مَرْغُوبٍ فِيهِ  
وَطَمَعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ

لِذَاكَ وَهُوَ أَحْمَقُ عُثَالٍ يَضُوي إِلَى قَوْمٍ بِهِمْ هُزَالٌ  
يُقَالُ ضَوَى إِلَيْهِ يَضُوي إِذَا أَرَى دُجْلًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَمِينُ بِمَضْطَرٍ

مِلَّ عَنْهُ فِي الْمُهْمِ يَا صَدِيقُ يَمْتَحُ لِلْمُهْمِ الدَّوَى الْمَحْرُوقُ

يُقَالُ دَوَى جَوْفَهُ فَهُوَ دَوَى أَيْضًا وَهُوَ رَصْفٌ لِلصَّدْرِ . وَالْمَحْرُوقُ الَّذِي أُصِيبَتْ حَارَتُهُ وَهِيَ  
رَأْسُ الْفَحْذِ فِي الْوَرْدِ . وَيُقَالُ لِلْمَارِقَتَانِ مَصْبَتَانِ فِي الْوَرْدِ . وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ لَا يَقْدِرُ أَنْ  
يَعْتَدِلَ عَلَى رَجْلَيْهِ . يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يُسْتَمَانُ بِهِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ

فَهُوَ إِذَا يَمْتَهُ لِلْأَرْبِ يَحْشُ قِدْرُ النَّعْيِ بِالتَّحُوبِ

الْحَشُّ الْإِقَادُ وَالتَّحُوبُ التَّوَجُّعُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ الشَّقَقَةَ وَيُضْرَمُ عَلَيْكَ نَارُ الْمَلَاحِ

يُمْدُ حَبَلًا أَسْنُهُ مَقَكَّكَ فَقَوْلُهُ كُلُّ بِهِ يُشَكَّكَ

الْأَسْنُ وَاحِدُ آسَانِ الْجَبَلِ وَالتَّنَسُّعُ وَهِيَ الطَّاقَاتُ الَّتِي مِنْهَا يُقْتَلُ . وَالْمَقَكَّكَ الْحُلُّ يُقَالُ  
فَكَكْتُ الشَّيْءَ . فَانْفَكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُعْتَمِدُ كَلَامَهُ وَلَا يَحْصِلُ مِنْهُ عَلَى خَيْرٍ

يُجْرِصُهُ لَيْسَ لَهُ مِنْ مُشِيهِ يَلْدُ صَنِيعًا وَدَخِيسًا يَشْتَهِي

لِظُهُ يَلْدُ صَنِيعًا وَيَشْتَهِي دَخِيسًا لَنَدَتْ الشَّيْءَ وَجِلْدَتُهُ لَذِيذًا . وَالصَّنِيعُ وَالصَّيَاحُ اللَّبَنُ الْكَثِيرُ  
الْمَاءُ . وَالْدَخِيسُ لَبَنُ الضَّانِ يُحْلَبُ عَلَيْهِ لَبَنُ الْعَزَّةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ الْقَلِيلَ وَطَمَعَ إِلَى الْكَثِيرِ أَيْضًا

وَقَطْلُهُ فِي الْقَوْمِ دُو تَنْخِصٍ يَعْرِفُ مِنْ حَسَى إِلَى خَرِيسٍ

الْحَسَى بَدْرٌ تَحْتَرُ فِي الرَّمْلِ قَرْيَةُ الْقَعْرِ . وَالْخَرِيسُ الْحَالِيجُ مِنَ الْبَحْرِ . وَقِيلَ هُوَ الْخَرِيسُ بِالْمُهْمَةِ .  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْخُذُ مِنَ الْقَلِّ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الْكَثْرِ

هَيْهَاتَ أَنْ يُقْلِعَ عَنْ أَمْرِ الرَّيْبِ يَعُودُ لِلْأُذُنِ مَنَاتِيفُ الرَّيْبِ  
 لفظه يَعُودُ إِلَى الْأُذُنِ مَنَاتِيفُ الرَّيْبِ المَنَاتِيفُ جمع المتوف. والرَّيْبُ طول الشعر وكثرته.  
 يقول شعر الأذن إذا تنف عادت فثبت. يُضْرَبُ للرجل يترك شيئاً تصنعاً ثم يعود إلى طبعه  
 إِرْضَ بِمَا كَانَ وَإِنْ كَانَ جَلَلٌ يَرْضَى بِمَعْدِ الْأَمْرِ مَنْ أَوْفَى الْكَلِّ  
 أَوْفَى عَلَى الشَّيْءِ أَشْرَفَ عَلَيْهِ وَقَدْ يَحْذِفُ الْجَارُ وَالْكَلُّ الْهَلَاكُ يُقَالُ كَلَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثًا يُضْرَبُ  
 لِمَنْ أَتَيْتُ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ فَوَضِيَ بِمَا دُونَهُ وَلَمَّا كَانَ هُوَ أَيْضًا شَرًّا

دَعِ الْقُمُوسَ تَدْعُ الدَّارَ بِلَاغِ الْقُمُوسِ فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ قَمِيسٌ صَاحِبُهَا فِي الْإِثْمِ  
 لفظه الْقُمُوسُ الْقُمُوسُ تَدْعُ الدَّارَ بِلَاغِ الْقُمُوسِ فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ قَمِيسٌ صَاحِبُهَا فِي الْإِثْمِ  
 قيل هي التي لم توصل باستثناء. والْبَلَقُ الْكَانَ الْحَلَالِي

يَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ الَّذِي يَأْتِرُ قَدَحٌ مُرَارًا تَشْتَهِي يَا عُمَرُ  
 لفظه يَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِرُ وَيُرْوَى يَعْدُو كَمَا فِي النِّظْمِ وَالْإِتِّتَارُ طَوَاعَةُ الْأَمْرِ أَيِ يَعْدُو  
 عَلَى الرَّجُلِ مَا تَأْمُرُهُ وَنَفْسُهُ فَيَأْتِرُ هُوَ أَيِ يَتَّبَعُهُ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ رَشِدٌ وَرَبُّهُ كَانَ هَلَاكُهُ فِيهِ  
 يُضْرَبُ لِمَنْ خَلَطَ فِي تَدْبِيرِهِ

يَهْنِي الْكِبَاثُ وَيَكُونُ بَعْدَ لَنَا تَعَارُفُ بِكُمْ يَا هِنْدُ  
 لفظه يَهْنِي الْكِبَاثُ وَتَعَارُفُ الْكِبَاثُ النِّضِيجُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَمْنُونُ  
 الْكِبَاثُ أَيُّهُمُ الْبَيْعُ رَشَعُ رَجُلٍ بِاجْتِنَاهُ عَنْ زِيَارَةِ صَدِيقٍ لَهُ حَتَّى كَانَهُ أَنْكَرَ خَلَّتْهُ فَقَالَ  
 الصَّدِيقُ جَاءَ زَمَانُ الْكِبَاثِ مُقْتَبِلًا فَلَا خَلِيلَ لِحَالِهِ يَقِفُ  
 قُلْ لِمَعْرُوفٍ مَقَالٍ مَتَّعٍ إِذَا تَوَلَّى الْكِبَاثُ نَعْرِفُ  
 كَأَنَّهَا دَبْعَةُ الْمَلَأَقِ لِي رَجْعٌ غَرِيبٌ عَجَلُهُ سَرَفُ  
 يُضْرَبُ لِمَنْ يَضْرِبُ عَنِ الْأَحْبَابِ مُشْتَعِلًا بِمَا لَا بَأْسَ بِهِ مِنَ الْأَسْبَابِ

كَفَّمِي بَكْرٌ قَدْ أَتَى يُهَلِّبُ إِذْ قَاتَهُ مِنْ نِيلٍ عَمِرُو أَرَبُ  
 لفظه يُهَلِّبُ كَفَّمِي يُضْرَبُ لِلتَّامِدِ عَلَى مَا قَاتَهُ قَالَ تَالِي «فَأَصْبَحَ يُهَلِّبُ كَفَّمِي عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا»  
 يَدُونُ شَيْءٌ وَرَامَ مَدْحِي لَا بَقِي يَا كُلُّ بِالْضَّرْسِ الَّذِي لَمْ يُخْلَقْ  
 يُضْرَبُ لِمَنْ يَجِبُ أَنْ يُجَاهِدَ مِنْ غَيْرِ إِحْسَانٍ

إِنَّ النِّسَاءَ يَفْنَيْنَ مَنْ كَانَ كَرُمٌ كَمَا لَمْ يَنْلُبْ الَّذِي لَوْمْ  
لفظة يَنْلُبُ الْكَرَامَ وَيَنْلُبُنَّ النَّامُ يَعْنُونَ النِّسَاءَ

يَوْمَ لَنَا وَهَكَذَا عَيْنَا يَوْمَ إِذَا جَرَّ الْأَمْسَى إِلَيْنَا  
لفظة يَوْمَ لَنَا وَيَوْمَ عَلَيْنَا يُضْرَبُ فِي انْقِلَابِ الدُّوَلِ وَالتَّسْلِيِ عَهَا

يُطَيِّنُ الشَّيْءُ عَيْنَ الشَّمْسِ وَالْحَقُّ وَاصِحٌ يَدُونِ لَبْسٍ  
يُضْرَبُ لَنْ يَسْتَرْحِقَ الْحَقُّ الْحَقِيَّ الرَّاحِضِ

يَا خِلْ فَأَعْتِزْ بِمَا كَانَ جَرَى يَكْفِيكَ بِمَا لَا تَرَى مَا قَدْ تَرَى  
يُضْرَبُ فِي الْإِجْتِهَادِ وَالْإِكْتِمَاءِ بِمَا هِيَ دُونَ الْإِخْتِبَارِ لَا يُرَى

يَسْتَعِي بِكَاسٍ أَبَدًا مِنْ كُلِّ يَدٍ بَكَرٌ فَلَا حَاشَ بِخَيْرِ الْأَبَدِ  
لفظة يَسْتَعِي مِنْ كُلِّ يَدٍ بِكَاسٍ يُضْرَبُ لِلْكَثِيرِ التَّائُونَ

يَمْسِي عَلَى حَرٍّ وَيُضْجِعُ الشَّيْءَ دَوْمًا عَلَى بَرٍّ فَلَا كَانَ يَمِي  
يُضْرَبُ لَنْ يَجِدَ فِي أَمْرٍ يَفْتَرَعُهُ

لَهُ أَيْجٍ مَنْ سَمَتْ مَطَالِبُهُ يَكَايِلُ الشَّرَّ كَمَا يُجَاسِبُهُ  
لفظة يَكَايِلُ الشَّرَّ وَيُجَاسِبُهُ أَيُّ فَعْلٍ مَا فَعْلٌ بِهِ صَاحِبُهُ يُضْرَبُ فِي الْحِجَازَةِ

إِذَا أَتَاهُ مَنْ يَجْهَلُ يَمْصِدُ لَهُ يَحْرُ فَاكْرَةً وَيَبْرُدُ  
لفظة يَحْرُ لَهُ وَيَبْرُدُ أَيُّ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ مَرَّةً وَيَلِينُ أُخْرَى

يَأْتِيكَ يَا خَلِيلُ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَرَوْدُهُ بِلَا إِنْكَارِ  
أَيُّ لَاحِظَةٍ لَكَ إِلَى الْاسْتِخْبَارِ فَإِنَّ الْخَبَرَ يَأْتِيكَ لَا حِجَازَةَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ طَرَقَ

سُبْدِي لَكَ الْآيَامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَرَوْدِ  
وَأَمَّا الْآيَامُ فَيَقِيلُ عَوَجُ رَوَاجِعُ بَعْدَ الْفَنَاءِ تَعَوُّجُ

يَضْرِبُهُ التَّهَدُّدُ وَالْعَوَجُ جَمْعُ أَعْوَجَ - قَالَ الدَّهْرُ تَارَةً يَفْجَعُ عَلَيْكَ تَارَةً يَدْجَعُ إِلَيْكَ  
يَجْنِي الْيَسِيرَ يَا فَتَى الْكَثِيرِ كَيْفَ مِنْ شَرِّ الْعِدَى عَسِيرًا

لفظة السير يعني الكثير هذا من كلام أكرم بن صيني وهو مثل قولهم الشر يبذوه صغاره  
لَا تَكُ مِثْلُ مَنْ مَضَى لَهُ أَثَرٌ فَيَدْعُ الْعَيْنَ وَيَطْلُبُ الْأَثَرَ  
قد ذكر عند قولهم تطلب أثرا بعد عين  
يَا أُمُّهُ أَتَكَلِّهِ وَأَنْدِيهِ بِكَرٍّ فَلَا خَيْرَ لِرَاجٍ فِيهِ  
يُضْرَبُ عِنْدَ الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ • وهو في كلام علي رضي الله عنه

## ما جاء على فصل من هذا الباب

أَقْبَطُ مِنْ ذَنْبِ فُلَانٍ وَيُدَى أَيْسَ وَنِ صَفِي رَاجٍ وَطَرَا  
إِنْسَانُ عَيْنِي فِي هَوَى الرَّشِيقِ يَلْتَمِسُهُ أَيَّامُ مِنْ غَرِيقِ  
أَيْسَرُ مِنْ لُحْمَانٍ بِالْقَمَارِ نَظِيرُهُ مُزْرِي سَنَا الْأَقَارِ  
هو لُحْمَانُ بْنُ عَادٍ كَانَ مِنَ الْعَالَةِ وَهُوَ أَضْرَبُ النَّاسِ بِالْقِدَاحِ فَضْرِبَ فِي اللَّحْلِ فِي ذَلِكَ وَكَانَ  
لَهُ أَيْسَارٌ يَضْرِبُونَ مَعَهُ فِي ذَلِكَ وَهُمْ ثَانِيَةٌ بِيضٌ وَحَمَّةٌ وَطَقِيلٌ وَذَفَاقَةٌ وَمَالِكٌ وَفَرْعَةٌ وَغَمِيلٌ  
وَعَمَارٌ فَضْرِبَتْ الْعَرَبُ بِهِ لَاءَ الْأَيْسَارِ اللَّحْلُ كَمَا ضَرَبَهُ بِلُحْمَانٍ فَيَقُولُونَ لِلْأَيْسَارِ إِذَا شَرَفُوهُمْ  
كَأَيْسَارِ لُحْمَانٍ وَوَاحِدُ الْأَيْسَارِ يَسْرُ

## تتم في أمثال المولدين من هذا الباب

يَا صَاحِبَ يَمْنَى مَا غَدَا فِي الْقُدْرِ قَطْعًا وَيَبْقَى مَا تَوَى فِي الصَّدْرِ<sup>(١)</sup>  
أَهْدَيْتُ لِلْبَحْرِ الْحَمِيدِ دُرًّا كَمَنْ إِنَّا الْبَصْرَةَ أَهْدَى ثَمَرًا<sup>(٢)</sup>  
(١) لَفْظَةُ يَمْنَى مَا فِي الْقُدْرِ وَيَبْقَى مَا فِي الصَّدْرِ (٢) لَفْظَةُ يَمْنَى الثَّمَرِ  
إِلَى الْبَصْرَةِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُهْدَى إِلَى الْإِنْسَانِ مَا هُوَ مِنْ عِنْدِهِ

يَذْهَبُ مِنْ قَارُورَةٍ قَارِعَةٍ مِنْ وَعْدِهِ أَوْهَى مِنَ الزُّجَاجَةِ<sup>(١)</sup>  
وَيَجْعَلُ الْعَظَمَ إِذَا مَا أَيْ يُرَى مُفْسِدَ مَالِهِ يَشِيءُ حُرّاً<sup>(٢)</sup>  
يُحْدِثُ الْمَرْءَ مِنَ الْخُفِّ إِلَى مَقْنَعَةٍ مَنْ فِي الذِّكَاةِ كَمَلًا<sup>(٣)</sup>  
وَهُوَ يَصِيدُ بِالْحَبِجَا الْمَصِيبِ مَا بَيْنَ كُرْكِيٍّ وَعَنْدَلِبِ<sup>(٤)</sup>  
يَسْتَفُّ لِلتُّرَابِ لَيْسَ يَخْضَعُ لِأَحَدٍ فِي بَابِهِ يَا لَكُمُ<sup>(٥)</sup>  
لَا مَنْ يَهْبُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ لَا يَعْرِفُ الْخَسَنَ مِنَ الْهَسْبِ  
مَعَ كُلِّ قَوْمٍ هُوَ سَاعِدٌ وَرَى فِي كُلِّ دَارٍ جَا حَيْثُ سَرَى  
طَرِيٌّ مَا تَحْتَ لَيْلِكَ الْفِعْلَةُ وَبِأَيْسُ الطَّيْنَةِ صُلْبُ الْحِجْنَةِ<sup>(٦)</sup>  
يُخِيلُ بِالنَّظَرَةِ دَوْمًا مِثْلَمَا يَقُولُ يَا لَمَيْنِ قَهَاهُ الْعَمَى<sup>(٧)</sup>  
وَهُوَ دَمًا يَسِيلُ فِي النَّاسِ يَدَمٌ لَا كَانَ خَالٌ مِثْلُهُ لِلشَّرِّ عَمٌ<sup>(٨)</sup>  
يَهْدِمُ مِصْرًا حِينَ يَبْنِي قَصْرًا أَخْلَى إِلَهُ الْعَرْشِ مِنْهُ الْعَمْرَا<sup>(٩)</sup>  
فَصِيحَةُ السِّنُورِ لِلْجُرْدَانِ تَنْصَحُ وَالشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ<sup>(١٠)</sup>

(١) يُضْرَبُ لَنْ يَعِدَ وَلَا يَفِي (٢) يُضْرَبُ لَنْ يُفْسِدَ مَالَهُ فِي لَاشِي

(٣) لَفْظُهُ يُحْدِثُ نَكَ مِنْ الْخَفِّ إِلَى الْمَقْنَعَةِ يُضْرَبُ لِلْعَارِفِ بِحَقِيقَةِ الشَّيْءِ

(٤) لَفْظُهُ يَصِيدُ مَا بَيْنَ الْكُرْكِيِّ إِلَى الْعَنْدَلِبِ يُضْرَبُ لَنْ يَقُولَ بِالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ

(٥) لَفْظُهُ يَسْتَفُّ التُّرَابَ وَلَا يَخْضَعُ لِأَحَدٍ عَلَى بَابِهِ يُضْرَبُ لِلْأَيِّ

(٦) لَفْظُهُ يَهْبُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ وَيَسْتَفُّ مَعَ كُلِّ قَوْمٍ وَيَذْجُ فِي كُلِّ دَارٍ يُضْرَبُ

لِلْإِمَامَةِ (٧) يُضْرَبُ لِلْجِيلِ (٨) لَفْظُهُ يُخِيلُ يَنْظُرُهُ وَيَنْيَكُ عَيْنُهُ يُضْرَبُ

لِلْمَوْلَعِ بِالْإِنَاثِ (٩) لَفْظُهُ يَسِيلُ دَمًا يَدَمٌ يُضْرَبُ لَنْ يَقْبِضَ وَيَدْفَعُ وَيَتَقَى عَلَيْهِ دِينَ

(١٠) لَفْظُهُ يَبْنِي قَصْرًا وَيَهْدِمُ مِصْرًا يُضْرَبُ لَنْ شَرُّهُ أَكْثَرُ مِنْ خَيْرِهِ

(١١) لَفْظُهُ تَنْصَحُ السِّنُورُ لِلْغُلَامِ وَالشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ

فِي بَيْتٍ لَصِ أَكْلٍ شَيْصَ تَأْكُلُ<sup>(١)</sup>      يَا وَجْهَ شَيْطَانٍ بِشَرِّ يُشِيلُ<sup>(١)</sup>  
 رَجُلًا أَتَى مُقَدِّمًا وَآخَرَى<sup>(٢)</sup>      مُؤَخَّرًا لَمْ يَدْرِ أَيَا أُخْرَى<sup>(٢)</sup>  
 فِي بَيْتِهِ يَجْمَعُ مَا لَا يَجْمَعُ<sup>(٣)</sup>      أَمْ أَبَانٍ يُلْسِمًا ذَا يَصْنَعُ<sup>(٣)</sup>  
 يُدْخِلُ شَمْبَانَ مِنَ التَّخْلِيطِ<sup>(٤)</sup>      فِي رَمَضَانَ وَهُوَ ذُو تَقْرِيطِ<sup>(٤)</sup>  
 يَنْبِكُ حَمْرَ الْحَاجِ إِذْ لَا شُغْلَ لَهُ<sup>(٥)</sup>      ذَاكَ الَّذِي أَسَاءَ فِينَا عَمَلُهُ<sup>(٥)</sup>  
 يَضْرِبُ بَيْنَ الشَّاةِ عَمْدًا وَالْمَلَفِ<sup>(٦)</sup>      وَالْحَمْرِ وَالشَّعِيرِ وَهُوَ ذُو صَلَفِ<sup>(٦)</sup>  
 فِي بَيْتِهِ يُلْجِمُ كُلُّ قَارِ<sup>(٧)</sup>      وَهُوَ يُسِيءُ صُحْبَةَ الْجَوَارِ<sup>(٧)</sup>  
 يَكْنِيكَ مِنْ قَضَاءِ حَقِّ الْحَلِ<sup>(٨)</sup>      يَا حُلُوْ ذَوْقُهُ فُحْلٌ خَلِي<sup>(٨)</sup>  
 يَكْنِي مِنْ الْحَاسِدِ أَنْ يَتَمَّا<sup>(٩)</sup>      عِنْدَ سُورِكَ الَّذِي قَدْ تَمَّا<sup>(٩)</sup>  
 قَدْ يَبْسَ التَّرَى يَمَا قَدْ وَقَا<sup>(١٠)</sup>      بَيْنَهُمْ بَنُو فُلَانٍ فَأَتَمَعَا<sup>(١٠)</sup>  
 يَهْوُ لِلسَّارِقِ إِسْرِيقٌ وَلَيْنَ<sup>(١١)</sup>      فِي الْمَنْزِلِ اخْطَطِ الْمَتَاعَ يَاحَسَنَ<sup>(١١)</sup>  
 مَنْ يَأْكُلُ الْفِيلَ وَيَتَصَّصُ رُيَ<sup>(١٢)</sup>      بِقَمَّةِ فِكَمٍ حَاطِثٍ أَفْتَرَى<sup>(١٢)</sup>  
 يَشْرِ لِي عَصَا الْعَدَاوَةِ الشَّقِي<sup>(١٣)</sup>      يَطْنُ أَنَّهُ إِلَيَّ يَرْتَقِي<sup>(١٣)</sup>

(١) فيه مثلان الأول يا كل أسهل الشخص في بيت اللحن الثاني يا وجه الشيطان

يُضْرَبُ لَكْرِهِ الْمُنْظَرُ (٢) لفظة يُدْمُ رَجُلًا وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَدَدُّ فِي أَمْرِهِ

(٣) لفظة يَجْمَعُ مَا لَا يَجْمَعُهُ أَمْ أَبَانٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يَمُوتُ بِالْحَقِّ فِي الْقِيَادَةِ

(٤) يُضْرَبُ لِلْمُخْلِطِ (٥) يُضْرِبُ لِلْقَارِغِ (٦) لفظة يُضْرِبُ بَيْنَ الشَّاةِ

وَالْمَلَفِ وَالذَّائِقَةِ وَالشَّعِيرِ (٧) لفظة يُلْجِمُ الْقَارِ فِي بَيْتِهِ يُضْرَبُ لِلْجَلِيلِ

(٨) يُضْرِبُ فِي تَرْكِ الْإِيمَانِ فِي الْأُمُورِ (٩) لفظة يَكْنِيكَ مِنَ الْحَاسِدِ أَنَّهُ يَتَمَّ

عِنْدَ سُورِكَ (١٠) لفظة يَبْسَ التَّرَى أَيِ فُسَدَ مَا فِيهِمْ (١١) لفظة يَقُولُ

لِلسَّارِقِ إِسْرِيقٌ وَلِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ اخْطَطِ الْمَتَاعَ يُضْرَبُ لِلَّذِي الرَّجِيمِ (١٢) لفظة

يَأْكُلُ الْفِيلَ وَيَتَصَّصُ بِالْقَمَّةِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْجَحُ كَذِبًا (١٣) يُضْرَبُ لِمَنْ يُكَاشِفُ بِالْبَغْضَاءِ

يُتَرَفُّ مِنْ بَحْرٍ وَاسِعَةٍ      يَضْرِبُ مَنْ يَمْنَعُ مَنَافِعَهُ<sup>(١)</sup>  
يُظَنُّ بِالْإِنْسَانِ مِثْلَمَا يُرَى      قَرِينُهُ حَسْبُ الَّذِي تَقَرَّرَا<sup>(٢)</sup>  
يُجِجُ وَالنَّاسُ لَهُمْ رُجُوعُ      فَلَانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ خُشُوعُ<sup>(٣)</sup>  
يَذْكُرُ أَعْرَاضَ الْوَرَى تَمَضُّضُ      لَهُ كَلَّا تَفَكُّهُ وَمَعْرُضُ<sup>(٤)</sup>  
يُخْرِجُ مِنَ خُبْتِهِ وَلَوْمْ شَامِلُ      الْحَقُّ مِنْ خَاصِرَةِ الْبَاطِلِ<sup>(٥)</sup>  
أَقْحَشْتَ يَا شَرَّ الْوَرَى يَا جَرِيمُ      يَا لَكَ ضَرَمًا لِلْحَيْثِ يَنْخِصُ<sup>(٦)</sup>  
كَمْ أَنْتَ بِالْهَسَادِ دَوْمًا مَا شِئِ      لَا تَقْصِرَنَّ الْأَمَاشُ بِالْإِدْمَاشِ<sup>(٧)</sup>  
يَذُبُّ بُؤْسَ السِّيفِ عَنْ صَمِّ الصَّنَا      وَغَضُّ الْقَتْلِ عَنْهُ لِمَا قَدْ عُرِفَا<sup>(٨)</sup>  
يَقَالُ نِصْفُ سَفَرٍ يَوْمَ السَّفَرِ      كَمَا حَكَيْتُهُ بِمَا مِنْ قَبْلِ مَرَّةٍ<sup>(٩)</sup>  
يُحْسَدُ أَنْ يُفْضَلَ الْقَتْلُ كَمَا      يَزْهَدُ أَنْ يُفْضَلَ الْفَقْرُ وَأَعْلَمَا<sup>(١٠)</sup>  
يَوْمٌ كَأَيَّامٍ عَلَيْنَا مَرًّا      مِنْ زَيْدٍ الَّذِي آثَارُ شَرِّهَا<sup>(١١)</sup>  
يَأْطُمُ وَجْهِي وَيَقُولُ لِمَ ذَا      يَبْكِي أَمَا يُبْصِرُ بِي مِنْهُ الْأَذَى

(١) فيه مثلاً يضرب الأول لمن ينفع من ثروة، ولفظ الثاني يَضْرِبُ مَنْ اسْتَوْ وَاسِعَةٍ

يُضْرِبُ لِلصِّلَفِ (٢) لفظه يُظَنُّ بِالْمَرْءِ مِثْلَمَا يُظَنُّ بِقَرِينِهِ مِثْلَ قَوْلِهِمْ . عَنْ الرَّءِ  
لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ (٣) لفظه يُجِجُ وَالنَّاسُ رَاجِعُونَ يُضْرِبُ لِمَنْ يُخَالِفُ النَّاسَ

(٤) لفظه يَتَمَضَّضُ يَذْكُرُ الْأَعْرَاضَ وَيَتَفَكَّهُ بِهَا

(٥) لفظه يُخْرِجُ الْحَقَّ مِنْ خَاصِرَةِ الْبَاطِلِ يُضْرِبُ لِمَنْ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا

(٦) لفظه يَا لَكَ مِنْ ضَرَمٍ لِيَثْبُتَ يَنْخِصُ يُضْرِبُ لِلْحَمَاشِ الْعِيَابِ

(٧) لفظه لَا تَقْصِرَنَّ الْأَمَاشُ بِالْإِدْمَاشِ يُضْرِبُ لِلْحَمَلِ

(٨) لفظه يَذُبُّ الْوَعْظُ عَنْهُ بُؤْسُ السِّيفِ عَنْ صَمِّ الصَّنَا يُضْرِبُ لِمَنْ لَا يَقْبَلُ الْمَوْخِظَةَ

(٩) لفظه يَوْمَ السَّفَرِ نِصْفُ السَّفَرِ لِتَلَاخُمِ الْأَشْغَالِ يُضْرِبُ لِمَنْ لَا يَقْصِرُ فِي

الذَّبِّ وَالِدْفَعِ (١٠) لفظه يُحْسَدُ أَنْ يُفْضَلَ وَيَزْهَدُ أَنْ يُفْضَلَ

(١١) يُضْرِبُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ



يَرَى الَّذِي يَشْهَدُ مَا لَيْسَ يَرَى مِنْ غَابٍ فَاحْظُ مَا يَدْنَاهُ تَحَرُّراً<sup>(١)</sup>  
بِالشَّرِّ يُعْنَى مَنْ جَنَاهُ فَاطْرَحَ شَرًّا وَأَعْلَقَ بَابَهُ إِذَا فَجَحَ<sup>(٢)</sup>

## الباب التاسع والعشرون في اسماء ايام العرب

يَوْمُ الْتِسَارِ لِبَنِي تَمِيمٍ مَعَ ضَبَّةٍ فِيهِ بَيْنَهُمْ شَرٌّ وَقَعَ  
التيسار جبال صغار كانت الوقعة عندها وقيل هو ماء لبني تميم  
يَوْمُ الْخِجَارِ بَيْنَ بَكْرِ وَبَنِي تَمِيمٍ أَعْلَمَ مَا حَكَّوْهُ وَأَعْتَنَ  
كان بعد التيسار بحول وهو ماء لبني تميم يبعد

يَوْمُ السِّتَارِ بَيْنَ ذَيْنِ كَانَا كَمْ مِنْ عَزِيزٍ فِيهِ مِنْهُمْ هَاكَا  
أي بين بني بكر بن وائل وبين تميم قتل فيه قيس بن عاصم وقتادة بن سلمة الحنفي فارس بكر والستار جبل

يَوْمُ الْفِجَارِ وَالْفِجَارُ أَرْبَعَةٌ بَيْنَهَا فِي الْأَصْلِ فَأَنْظَرُ مَوْضِعَهُ  
مِنْ ذَاكَ يَوْمُ تَخْلَةٍ وَتَمْطَةِ بِالشَّيْنِ وَالطَّاءِ الْكِتَابُ ضَبَطَهُ

قالوا أيام الفجار أربعة الأول بين كنانة وبنو هوازن . والثاني بين قريش وكنانة . والثالث بين كنانة وبني نصر بن معاوية ولم يكن فيه كبير قتال . والرابع وهو الأكبر بين قريش وهوازن وكان بين هذا الآخر وبين مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة شهده عليه الصلاة والسلام وله أربع عشرة سنة . وقيل عشرون . والسبب في ذلك أن البراء بن قيس الكناني قتل غزوة الرجال فهاجت الحرب وسمت قريش هذه الحرب فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم فقالوا قد فخرنا إذ قاتلنا فيها أي فسمنا . وتخلّة موضع بين مكة والطائف وهو من أيام الفجار وفيه اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجنّ عليهم الليل فكفوا . ويوم

(١) لفظه يَرَى الشَّاهِدُ مَا لَا يَرَى النَّابِ

(٢) لفظه يُعْنَى بِالشَّرِّ مَنْ جَنَاهُ أَيَّ مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا أُخِذَ

سَنَظَةً مِنْ أَيَّامِ الْفَجَارِ كَانَ بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَيْنَ عَبْدِ شَمْسٍ

وَهَكَذَا يَا صَاحِبُ يَوْمُ الْعَبَلَاءِ كَذَا حَكَاهُ فَأَتَّبَعْتُ التَّنْقَالَ

الْعَبَلَاءَ بِاللَّذَقِيلِ لِمَا صَحَّ يَضَاءٌ إِلَى جَنْبِ عُكَاظَ

يَوْمُ عُكَاظَ رَابِعُ الْأَيَّامِ مَوْصُومٌ جَمْعُ الْعُرْبِ فِي الْأَعْوَامِ

هُوَ مِنْ أَيَّامِ الْفَجَارِ وَهُوَ اسْمُ مَاءٍ وَسَوَّى مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ بِذَاتِهَا مَكَّةُ كَلَّوْا يَجْتَمِعُونَ بِهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ وَيُقِيمُونَ بِهَا شَهْرًا وَيَتَبَايَعُونَ وَيَتَنَاشَدُونَ

كَذَلِكَ مِنْ أَيَّامِهِمْ يَوْمٌ لَهْدُ أُضَيْفَ لِلْحُرَيْرَةِ أَفْهَهُ مَا وَرَدَ

يَوْمُ الْحُرَيْرَةِ تَصْغِيرُ حُرَّةٍ إِلَى جَنْبِ عُكَاظَ فِي مَهَبٍ جَنُوبِهَا

وَيَوْمٌ ذِي قَارٍ بِهِ سَاءَ الْعَجَمُ وَأَعْتَلَّتِ الْعُرْبُ بِهِ أَعْلَى قَدَمٍ

كَانَ مِنْ أَعْظَمِ أَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَبْغَضَهَا فِي تَوْحِينَ أَسْرِ الْأَعْجَمِ وَهُوَ يَوْمُ لَبْنِي شَيْثَانَ وَكَانَ ابْرَوَيْزَ أَغْزَاهُمْ جَيْشًا فَظَفَرَتْ دُو شَيْثَانَ وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ انْتَصَفَتْ بِهِ الْعَرَبُ مِنَ الْعَجَمِ

وَيَوْمٌ جَبَلَةُ بُو ذِيكَانٍ وَعَبَسُ فِيهِ أَقْفَرُوا الْمَغَانِي

جَبَلَةُ هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ بَيْنَ الشَّرِيفِ وَالشَّرَفِ وَهُمَا . آتَى الشَّرِيفُ لَبْنِي بُنْدَ وَالشَّرَفُ لَبْنِي كَلَابِ وَيُقَالُ لَهُ شَعْبُ جَبَلَةٍ وَكَانَ الْيَوْمُ بَيْنَ بَنِي عَبَسَ وَذِيكَانِ ابْنِي بَيْضَ

وَيَوْمٌ زَحْرَحَانَ وَهُوَ اثْنَانِ ذِكْرُهُمَا فِي الْأَصْلِ بِالْيَسَانِ

بُورَنَ زَعْفَرَانَ أَرْضَ قَرِيبَةٍ مِنْ عُكَاظَ . قَالُوا هُمَا يَوْمَانِ الْأَوَّلُ كَانَ بَيْنَ بَنِي دَارِمٍ وَبَنِي عَامِرِ ابْنِ صَغَصَةَ . وَالثَّانِي بَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَامِرِ

وَهَكَذَا اثْنَتَيْنِ غَدَا يَوْمُ الْقَلْجِ إِذْ فِيهِ بَعْضُ الْقَوْمِ بِالْقَوَزِ فَلَحَ

الْقَلْجُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بَنِي عَامِرِ بْنِ صَغَصَةَ وَهُوَ دُونَ الْعَتِيقِ إِلَى تَحْجَرِ بُونٍ عَلَى طَرِيقِ صَنْعَاءَ وَهُوَ يَوْمَانِ الْأَوَّلُ لَبْنِي عَامِرِ عَلَى بَنِي حَنِيفَةَ . وَالثَّانِي لَبْنِي حَنِيفَةَ عَلَى بَنِي عَامِرِ

يَوْمُ الشَّاشِ لَبْنِي عَامِرَ مَعَ أَهْلِ الْيَلَمَةِ أَنْهَضْنَ مَاذَا وَقَعَ

هُوَ بِتَشْدِيدِ الشَّيْنِ وَإِدْ كَثِيرِ الْخَمَضِ كَانَ بَعْدَ الْقَلْجِ بَيْنَ بَنِي عَامِرٍ وَبَيْنَ أَهْلِ الْيَلَمَةِ

يَوْمُ الْيَلَمَةِ أَغْدَى لِلْكَسْبِ وَالْعَبْشَمِيِّينَ بِكُلِّ كَرْبٍ

قبل هو خبراء بالشأجة وحولها القراء والرماة ورج وأصاف وطوليع كان بين بني كعب  
والعبشيين

يَوْمُ خَزَازَى لِخَزَارٍ وَالْيَمَنِ أَيَّ وَقْعَةٍ يَنْتَهَمَا شَبَّتْ قَيْنَ

ويقال خزاز هو جبل كانت به وقعة بين تزار واليمن

يَوْمُ الْكُلابِ وَهُوَ يَوْمَتَيْنِ عَدَا أَيَّامَ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ مِنْ عَدَا

هوما عن عين جبة وشام والحرب فيه يومان مشهوران يقال لهما الكلاب الأول والكلاب  
الثاني في أيام أكرم بن صيفي

أَوَّلُ ذَيْنِ قِيلَ يَوْمُ الصَّفَقَةِ لَمْ يَخْرُجْ الْقَوْمُ بِهِ بِالصَّفَقَةِ

قيل إنه أول الكلاب وهو يوم المشقروسمي الصفقة لأن عمل كسرى دعا قوما كانوا يغيرون  
على نطائمه فأدخلهم الحصن وأصفق عليهم الباب وقتلهم وفيه جرى المثلان ليس بعد الإسار  
إلا القتل وليس بعد السلب إلا الإسار

يَوْمُ الْمَشْقَرِ أَخْظَنَهُ وَلِذَا يُقَالُ يَوْمُ الصَّفَقَةِ أَقَمَهُ وَخَذَا

هو حصن قديم من أرض البحرين. ويقال لهذا اليوم أيضا يوم الصفقة وقد مر ذكره

وَيَوْمُ طَحْطَةِ لَيْرُبُوعٍ عَلَى قَابُوسِ بْنِ الْمُنْذِرِ الَّذِي خَلَا

طحطة موضع لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء

يَوْمُ الْوَقِيطِ بَيْنَ بَكْرِ وَبَنِي تَيْمٍ فِي الْإِسْلَامِ كَانَ فَأَقْنَنَ

كان في الإسلام بين بني تيم وبكر بن وائل

وَيَوْمُ مَرُوتَ قُشَيْرٍ فِيهِ مَعَ بَنِي تَيْمٍ رَأَعَهُمْ قَرَطُ الْجَبْرِ

يوم المروت وهو إسم واد كانت به وقعة بين تيم وبني قشير

يَوْمُ الشَّقِيقَةِ أَهْضَمَ قَدْ دَارَا عَلَى بَنِي شَيْبَانَ وَاسْتَطَارَا

ويقال له يوم النقا والشقيقة الشجرة بين الحلين من جبال الرمل. ويقال أيضا له يوم الحسن وهو  
رمل قتل فيه أبو الصهباء بسطام بن قيس الشيباني وكان اليوم على بني شيبان

يَوْمُ قُشَاوَةِ عَلَى سَلِيطٍ كَانَ لِشَيْبَانَ بِلا تَخْلِيطٍ

كان لشيبان على سليط بن يربوع ويقال له يوم تنفر سويقة

يَوْمُ إِدْرَابٍ فِيهِ رَأَعْتُ تَغْلِبُ يَرْبُوعٌ حَيْثُ الْبَيْضُ فِيهِ تَغْلِبُ  
 كان لتغلب على يربوع وهو ماء للتعبد وقيل موضع

وَيَوْمُ ذِي طُلُوحٍ كَانَ لِيْنِي يَرْبُوعٌ خَاصَّةٌ بِهِ الْخَطْبُ عُنِي  
 ويقال له يوم الصد. وهو ماء للضباب وكان اليوم لبني يربوع خاصة

يَوْمُ أَرَاطَى كَانَ مَعَ خَنْقَةٍ وَحُطْلَانِهَا أَيَا شَرِيفَةٍ  
 يَوْمُ ذِي أُرْلَى وهو بين خنقة وحطانها من بني جندة وبني تميم

وَيَوْمُ ذِي بَهْدَى لِتَغْلِبِ نُبِيٍّ وَآلِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ فَأَعْلَمَ  
 بوزن سكرى كان بين تغلب وبني سعد بن تميم وكان على تغلب

وَيَوْمُ ذِي تَجِبٍ أَعْلَمَ لِيْنِي تَيْمٍ رَاعٍ عَامِرًا يَا مُعْتِي  
 يوم لبني تميم على عامر بن صمصة

يَوْمُ اللَّوَى لِتَغْلِبِ يَرْبُوعٌ رَيْسَتْ بِهِ وَأَقْفَرَتْ رُبُوعُ  
 قيل إنه يوم واردة لبني تغلب على يربوع

وَيَوْمُ أَعْشَاشِ بَنُو شَيْبَانَ وَمَالِكٍ ذَاقُوا بِهِ أَلْهَوَانَا  
 كان بين بني شيان وبني مالك

وَبَوْمٌ عَاقِلٌ بِهِ خَشَعُمُ مَعَ خَنْظَلَةٍ أَذْرَكَهُمْ قَرَطُ أَلْهَلَعِ  
 عاقل جبل بسنة وكان بين بني خشم وبني خنظلة

يَوْمُ الْهَيْيَا لَيْتِمُ اللَّاتِ عَلَى بُجَاشِعٍ عَنَاهُ آتِي  
 ويقصر وهو اسم ماء وكان لبني تميم اللات على بني بجاشع

يَوْمُ سَفَارِ بَيْنَ بَكْرِ وَآلِ مَعَ تَيْمٍ ذُو عَنَاءٍ هَائِلِ  
 كان مجاز الجيوش وهو في الأصل اسم بدو وكانت الرقة بين بكر بن وائل وبين تميم

وَقِيلَ يَوْمُ الْبَشْرِ وَهُوَ جَبَلٌ يُضَافُ لِلْجَحَافِ فِي مَا نَقَلُوا  
 البش جبل. ويقال له يوم الجحاف

وَمِثْلُهُ يَوْمُ مُخَاشِنِ مَرَى بِهِ غَدَا الْجَحَافُ مَرْفُوعُ الذَّرَى

هو كاليسر للحفاف وهو جبل

وَيَوْمُ خَابُورٍ وَذَاكَ مَوْضِعُ بِالشَّامِ فِيهِ رِيحٌ قَرْمٌ أَرْوَعُ

يوم الخابور هو موضع بالشام وهو يوم قتل فيه عميد بن الحباب

وَيَوْمُ دُرُزِي لِبَنِي طُحَيْةٍ قَدْ رَاعَ تَيْمَ اللَّاتِ بِالنِّينَةِ

يوزن حنيلي موضع كانت به وقعة لبني طحيفة على تيمم اللات

يَوْمُ الْمُطَالَى بَيْنَ بَكْرِ وَبَنِي تَيْمٍ جَاءَ بِالسَّيْلِ الْمَزْمِنِ

نسبي بذلك لأن الناس فيه ركب بعضهم بعضاً. وقيل لتعاطلهم على الرئاسة وهو الاجتماع

والاشتباك. وقيل ركوب اثنين وثلاثة دابة واحدة وهو آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل

وتيمم في الجاهلية

يَوْمُ النَّيْطِ لِبَنِي يَرْوَعٍ دُونَ مُجَاشِعٍ بِوَرِ رُوعِي

وهو يوم أحشاش لبني يربوع دون مجاشع

يَوْمُ الْغَيْطَيْنِ لِمَنْ أَيْضًا عَلَى مَا قَالَهُ مَنْ لِلْحَدِيثِ نَقْلًا

هذا أيضاً يوم لبني يربوع أسر فيه وديعة بن أوس هلك بن قبيصة الشيناني

يَوْمُ ضَرِيَّةِ بَنُو سَعْدٍ بِهِ وَالْغَمْرُ اجْتَمَعُوا فَأَنْتَبَهُ

يوم الضرية هي قرية لبني كلاب على طريق البصرة إلى مكة واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو

ابن حنظلة للوب ثم اصطالحوا

يَوْمُ الْكُحَيْلِ لِلْقَرَيْنَيْنِ الْأَلَى ذِكْرُهُمَا مَرٌّ وَمَا كَانَ حَلَا

يوزن هذيل يوم لبني سعد وبني عمرو بن حنظلة

يَوْمُ الْكُفَّافَةِ أَتَعَدَى بَيْنَ بَنِي فَرَّارَةٍ وَالْغَمْرِ لَمْ يَبْنِي

اسم ماء بين بني فرارة وبني عمرو بن تميم

وَبَيْنَ خَثْعَمٍ وَالْغَمْرِ قَدْ كَانَ يَوْمُ الْقَرْنِ شَرَّ ضَائِرِ

هو جبل كانت به وقعة بين خثعم وبني عامر فكانت لبني عامر

وَيَوْمُ يَسِيَّانَ بَنُو فَرَّارَةٍ عَلَى بَنِي جُثَمَ شَنُوا الْغَارَةَ

هذا موضع كانت به وقعة لبني فزارة على بني جشم بن بكر  
وماله يوم مال الوقى يومان كل قد أبان كربا

الوقى خبراء فيها حياض وسدر وكان لهم بها يومان بين مازن وبكر  
أثار يوم الصمتين فتنا أذاق مالكا ودرجوع ألتنا  
هما الصمة الجسبي أبو ذريرد والجند بن الشاخ من باب التغليب كالعمرين . وإنما قيل  
ذلك لأن الصمة قتل الجند ثم بعد ذلك زمان قتل الصمة . فهاجت الحرب بين بني  
مالك ودرجوع بسببها فليل يوم الصمتين لذلك اليوم لأنه اسم مكان

يوم فراقير به مجاشع علت على بكر بما تدافع  
ويوم بقاء وتلك أرض بلاؤها يطول فيه العرض  
يوم فراقير لمجاشع على بكر بن وائل . وبقاء هي أرض من الحزن

ويوم عتني بعبد القيس ومنقر حلط حلط الحليس  
عتنان بهجر كان بها بين بني منقر وعبد القيس وقعة

يغال يوم الحنو فيه بكر يتغلب أوقع منها الضر  
ويوم سوبان غدا مع عبس حظلة أوقما بلبس  
يوم الحنو بكر على تغلب . والسوبان أرض كان بها حرب بين بني عبس وبني حظلة

يوم الفساد بين غوث وبني جديلة أكثرهم فيه فني  
ويوم قيف الریح بين خثعم وعامر جاء يخطب أعجمي

الفساد بين الثوث وجديلة من طي . وقيف الریح مكان كان به حرب بين خثعم وعامر  
يوم أواره ابن هند عمرو فيه تمي راع منه الشر

أواره اسم ماء كانت به وقعة بين عمرو بن هند وبني تميم . وهمة أواره مضومة

ويوم ينداء قديم للعرب ما بين خمير وكلب انتشب  
ويوم غول ضبة به على كلاب عزت وحوت كل علا

يَوْمُ الْيَتَامَى مِنْ أَقْدَمِ أَيَّامِ الْعَرَبِ وَهُوَ يَوْمُ خَيْرِ وَكَلْبٍ وَقَوْلُ مَوْضِعٍ وَكَانَ لَضِيَّةً عَلَى كِلَابٍ  
وَيَوْمُ سُلَّانٍ أَذَاقَتْ مِذْجَهَا رَيْبَةً بِهِ ضَرَامًا أَجْبَا  
يَوْمُ السُّلَّانِ أَرْضُ تِهَامَةٍ تَمَّا يَلِي الْيَمِينَ لَرَيْبَةٍ عَلَى مِذْجٍ وَفِيهِ سَبْعُ عَشْرَ مَلَايِبَ الْأَيْبَةِ  
يَوْمُ ضُبَيْعَاتٍ بِهِ الْحَارِثُ قَدْ أَوْهَى تَيْمِيًّا مَعَ بَكْرٍ بِالْكَفِّ  
ضُبَيْعَاتُ اسْمُ مَاءٍ نَهَشَتْ حَيْثُ عِنْدَهُ ابْنًا صَغِيرًا الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو وَكَانَ مُسْتَضْمًّا فِي بَنِي تَيْمٍ  
وَبَنُو تَيْمٍ وَبَكْرٌ يَوْمَنْدَرٌ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ فَاتَّهَمَهُمَا الْحَارِثُ فِي ابْنِهِ فَأَتَاهُ مِنْهُمَا قَوْمٌ يَتَقَدَّرُونَ  
إِلَيْهِ قَتَلَهُمْ جَمِيعًا وَهَذَا الْيَوْمُ اتَّصَلَ يَوْمُ الْكِلَابِ

وَيَوْمُ جَوِّ لِنَطَاعٍ سَعْدٌ وَهَوْدَةٌ نَارًا بِهِ يَأْسَعْدُ  
يَوْمُ جَوِّ نَطَاعٍ يَوْمُ نَطَاعٍ مَاءٌ لِبَنِي تَيْمٍ وَهِيَ رَكِيَّةٌ حَذْبَةُ الْمَاءِ وَكَانَتْ الْوَقْعَةُ بَيْنَ بَنِي سَعْدٍ وَهَوْدَةٍ  
ابْنُ عَلِيٍّ وَهَذَا الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَشْرِقِ وَهُوَ حِصْنٌ هَبِيرٌ مِنْ أَرْضِ الْحِمْيَرِ وَيُقَالُ لِهَذَا الْيَوْمِ يَوْمُ  
الصَّفْقَةِ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ

يَوْمُ ذُرْخَرٍ بَنُو عَسَاكَا بِهِ وَسَعْدٌ أَشْعَلُوا نِيرَانًا  
وَيَوْمُ وَجٍّ مَعَ بَنِي ثَقِيفٍ وَخَالِدُ بْنُ هَوْدَةَ الْغَنِيْفِ  
الْأَوَّلُ بَيْنَ بَنِي سَعْدٍ وَعَسَاكَا وَيَوْمُ وَجٍّ هُوَ الطَّائِفُ كَانَ بَيْنَ ثَقِيفٍ وَخَالِدِ بْنِ هَوْدَةَ  
يَوْمُ الْبُسُوسِ شَرُّ يَوْمٍ لِلْعَرَبِ جَنَاهُ جَسَّاسٌ فَيْسَسَ مَا طَلَبَ  
الْبُسُوسُ خَالَةُ جَسَّاسِ بْنِ مَرْثَةَ الشَّيْبَانِي كَانَتْ لَهَا نَاقَةٌ يُقَالُ لَهَا سَرَابٌ فَأَرَاهَا كَلِيبُ وَائِلٌ فِي  
جَاهٍ وَقَدْ كَسَرَتْ بَيْضَ حَمَامٍ كَانَتْ قَدْ أَجَارَهُ فَرَمَى صَرَعَهَا بِسَهْمٍ فَوَثَبَ جَسَّاسٌ عَلَى كَلِيبٍ  
فَقَتَلَهُ فَهَاجَتْ حَرْبُ بَكْرِ وَتَغَلِبَ ابْنُ وَائِلٍ بِسَبِيلِهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى ضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِشَوْهَا الْمَثَلُ  
يَوْمُ التَّحَالُقِ أَغْتَدَى مَعَ بَكْرِ وَتَغَلِبَ جَاءَ بِكُلِّ نَكْرٍ

وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا تَحَالُقُ اللَّيْمِ حَيْثُ حَلَقَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ رُؤُسَهُمْ عِلَاقَةً لَهُمْ وَهُوَ يَوْمُ بَكْرِ وَتَغَلِبَ  
وَيَوْمُ دَلِيسٍ مَعَ الْقَبْرَاءِ جَنَى عَلَى الْعَرَبِ عَصَالُ الدَّاءِ  
كَانَ لِعَبْسٍ عَلَى قُرَازَةَ وَذُبْيَانَ وَبَقِيَتْ الْحَرْبُ مَدَّةً مَدِيدَةً بِسَبَبِ هَذَيْنِ الْقَرْسَيْنِ وَقَضَتْهُمَا مَشْهُورَةٌ  
يَوْمُ الصَّلِيبِ بَيْنَ بَكْرِ وَائِلٍ وَبَيْنَ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ وَالْجَاهِلِي  
وَيَوْمُ ظَهْرِ ابْنِ تَيْمٍ عَمْرُو وَآفَى خَيْفَةً بِهِ يَأْبَكُرُ

الْأَوَّلُ يَوْمُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَيَوْمُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَالثَّانِي يَوْمُ بَنِي عَمْرِو وَحِيفَةَ  
 وَيَوْمُ ذِي ذَرَأْنَجٍ بَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ كَانَ شَرُّهُ وَأَتَمُّهُ  
 النَّدِيحَةُ الْمُضَبَّةُ جَمْعُهَا ذَرَأْنَجٌ وَهُوَ يَوْمُ تَمِيمٍ وَالْيَمِينُ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ لَكِنْ تَصَالَحُوا  
 يَوْمُ الدَّيْثَةِ الدَّيْثَةُ ثَمٌّ تَطَيَّرُوا مِنْهَا فَسَمَوْهَا الدَّيْثَةَ وَهِيَ مَاءُ ابْنِي سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو  
 وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ لِبَنِي مَازِنٍ عَلَى سَلِيمٍ  
 وَيَوْمُ ذَاتِ الْأَرَمِّ أَنْسَبَ لِبَنِي عَامِرٍ مَعَ عَبَسَ بِشَرِّ مُزَيْنٍ  
 لِبَنِي عَامِرٍ عَلَى بَنِي عَبَسَ وَهُوَ مَقْصُودُ الرِّمَامِ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَحَشِيشُ الرَّبِيعِ  
 يَوْمُ جَدُودِ الْحَوْفَرَانِ رَلَمَا بِهِ بَنِي سَعْدٍ أَذَى مَا رَأَى  
 هُوَ الْحَوْفَرَانُ بْنُ شَرِيكِ عَلَى بَنِي سَعْدٍ وَزَرْقَةُ قَتِسَ بْنِ عَاصِمٍ فِي جَوْفِهِ فَأَقْلَتِ ثُمَّ أَنْقَضَتْ عَلَيْهِ  
 الطَّعْنَةُ فَمَاتَ وَجَدُودُ مَوْضِعٌ فِيهِ مَاءٌ يَسْنَى الْكِلَابُ  
 وَالْيَوْمُ لِلْقَرَعَاءِ بَيْنَ مَالِكٍ وَآلِ يَرْبُوعٍ أَتَى يَهَاتَكَ  
 يَوْمُ الْقَرَعَاءِ هِيَ بَقْعَةٌ فِيهَا دَكَايَا لِبَنِي عُذَانَةَ وَكَانَتِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ بَنِي مَالِكٍ وَبَنِي يَرْبُوعٍ  
 وَيَوْمُ مَلْهَمٍ بَنُو تَمِيمٍ مَعَ حَنِيفَةَ بِهِ جَنَوْا شَرًّا وَقَعَ  
 وَيَوْمُ قُفْخٍ بِهِ مَسْعُودُ ابْنِ الْقُرَيْمِ رِيعَ يَا مُحَمَّدُ  
 وَيَوْمُ مَتَمَجٍّ بَنُو يَرْبُوعٍ قَدْ عَنَوْا كِلَابًا فِيهِ يَا سَامِي الرِّشْدُ  
 يَوْمُ مَلْهَمٍ وَضَعُ كَثِيرُ الْفَخْلِ كَانَ يَوْمُ تَمِيمٍ وَيَوْمُ حَنِيفَةَ وَقُفْخُ أَرْضٍ قُتِلَ بِهَا مَسْعُودُ بْنُ  
 الْقُرَيْمِ فَارِسُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَنَمَجٌ مَوْضِعٌ لِبَنِي يَرْبُوعٍ عَلَى بَنِي كِلَابٍ  
 يَوْمُ زُرُودٍ مَعَ بَنِي يَرْبُوعٍ وَتَغْلِبُ ذُو مَنْظَرٍ فَطِيعٍ  
 يَوْمُ الْقَتَاةِ هَزَمَتْ فِيهِ بَنُو خَالِدِ آلِ عَامِرٍ يَا حَسَنُ  
 يَوْمُ زُرُودٍ وَضَعُ وَكَانَتِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ تَغْلِبَ وَبَنِي يَرْبُوعٍ وَيَوْمُ الْقَتَاةِ أَغْلَرَتْ فِيهِ بَنُو عَامِرٍ عَلَى  
 بَنِي خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَانْهَزَمَ بَنُو عَامِرٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَعْدَ مَقَاتِلَةٍ عَظِيمَةٍ  
 يُقَالُ مِنْ أَيَّامِهِمْ يَوْمُ الرَّقْمِ بَيْنَ فَرَازَةَ وَعَامِرِ أَلَمْ



الرَّقْمُ مَاءُ لَبْنِي مَرَّةً وَهُوَ يَنْ قَرَارَةً وَبَنِي عَامِرٍ وَفِيهِ عَمْرٌ قُرْزُلٌ فَوْسُ عَامِرِ بْنِ الطَّلِيلِ  
يَوْمُ طَوَالَةِ أَغْنَدَى مَعَ عَامِرٍ وَعَطَقَانِ وَضِرَامٍ نَازِرٍ  
وَيَوْمُ خَوْفِهِ يَا هَذَا قُبْلُ عُتَيْبَةَ بْنِ حَارِثٍ كَمَا قُبْلُ  
يَوْمُ طَوَالَةِ بَيْنِ بَنِي عَامِرٍ وَعَطَقَانِ. وَطَوَالَةُ مَاءٍ. وَيَوْمُ خَوْفِ مَوْضِعٍ وَفِيهِ قُتِلَ عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ  
ابْنُ رِشَابٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ صَيَّادُ الْقَوَارِسِ قَتَلَهُ ذُؤَابُ الْأَسَدِيِّ

يَوْمُ خُويَرٍ بَيْنَ بَكْرِ وَبَنِي تَمِيمٍ أَتَمُّ مَا حَكُوا وَبَيْنَ  
كَانَ بَيْنَ تَمِيمٍ وَبَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ قُتِلَ فِيهِ يَزِيدُ بْنُ الشَّحَارِيقَةِ فَارَسُ تَمِيمٍ  
يَوْمُ بُعَاثٍ شَرُّهُ بِالْخَرْجِ وَالْأَوْسِ جَاءَ بِالْعَنَاءِ الْمُرْجِ  
وَبَيْنَهُمْ يُقَالُ يَوْمُ الدَّرَكِ أَيْضًا فَحَصَلُهُ يَغْيِرُ شَكَّ  
يَوْمُ بُعَاثٍ وَيَوْمُ الدَّرَكِ هُمَا بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَرْجِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

وَبَيْنَ بَكْرِ وَتَمِيمٍ الْحَالِي يُقَالُ كَانَ يَوْمُ ذِي أَحْثَالٍ  
يَوْمَ بَيْنَ تَمِيمٍ وَبَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ أُسْرِفَ لِمُقَوَّانَ بْنِ شَرِيكِ قَاتِلِ الْمَلِكِ  
وَيَوْمُ قُبْرَةٍ بِهِ كَانَتْ لَهُمْ يَا صَاحِبَ وَقْعَةٍ أَسَاءَتْ فِعْلُهُمْ  
ثَبْرَةٌ مَوْضِعٌ كَانَتْ لَهُمْ بِهِ وَقْعَةٌ. وَالثَّبْرَةُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ

يَوْمُ الثَّيْبَةِ الَّذِي فِيهِ قُتِلَ قَعْنَبُ مَفْرُوقَ ابْنِ عَمْرِو الْبَطْلِ  
يَوْمٌ قُتِلَ فِيهِ مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرِو سَيِّدُ بَنِي شَيْبَانَ قَتَلَهُ قَعْنَبُ بْنُ حَصَّةٍ  
يَوْمُ النَّبَاحِ لَتَمِيمٍ كُنَّا شَرًّا يُرَى عَلَى بَنِي شَيْبَانَ

يَوْمَ لَتَمِيمٍ عَلَى شَيْبَانَ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْبَادِيَةِ أَحْيَاهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ كُرَيْزٍ  
يَوْمُ حَلِيمَةَ يَمْلِكُ الْحَيْرَةَ وَمَلِكُ الشَّامِ أَبَانُ صَيْرَةَ  
يَوْمَ بَيْنَ مَلِكِ الشَّامِ وَمَلِكِ الْخَيْزَرَةِ. وَقَدْ مَرَّ ذَكَرُ حَلِيمَةَ عِنْدَ قَوْلِهِمْ مَا يَوْمُ حَلِيمَةَ بَسْرٍ  
وَمَا بِهِ تَمِيمٍ كَانَتْ نَكِدَةً لِعَامِرٍ يُقَالُ يَوْمُ الْوَتْدَةِ  
يُقَالُ الْوَتْدَاتُ وَلِلَّةِ الْوَتْدَةِ لَبْنِي تَمِيمٍ عَلَى عَامِرٍ بِنِ صَغَصَةَ

يَوْمُ التَّجْرِ دَاعٍ كَنْدَةَ بِمَا أَبَانَ فِيهِ مِنْ عَنَاءِ دَهْمَا

يَوْمُ الْهَزْرِ بَيْنَ بَكْرِ وَبَنِي تَمِيمٍ الْحَارِثُ فِيهِ قَدْ جُنِيَ

يوم التجير على كندة . ويوم الهزير بين بكر وبني تميم قتل فيه الحارث بن ذيبة المجاشعي

يَوْمُ حَرَايِبَ بِهِ الضَّبَابُ وَجَعَرُ رَعْتَهُمُ الذِّئَابُ

هي ثلاث آبار كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب بسبب بذر أراد بعضهم أن يمتزجها

يَوْمُ الْأَلِيلِ وَقَعَةٌ فِيهِ بَدَتْ كَانَتْ بِصَلَاءِ النَّعَامِ وَعَدَتْ

يوم وقعة كانت بصلعاء النعام وهو موضع بديار بني كلاب أو غطفان بين الثقرة والمُتَيْتَةِ

يَوْمُ الْمَبَاءَةِ الَّذِي عَبَسُ جَنَتْ شَرًّا عَلَى ذِيانَ فِيهِ وَعَتَتْ

هو لعبس على قزارة وذيان

يَوْمُ الْأَمِيلِ فِيهِ يَسْطَامُ قُتِلَ أَغْنِي ابْنَ قَيْسٍ حَسْبًا فِيهِ قُتِلَ

ويقال له يوم الحسن ويوم فلك الأميل وهو اليوم الذي قتل فيه يسطام بن قيس

هَذَا وَيَوْمُ الْخَوْعِ يَوْمُ أُسْرَا فَارِسُ مَوْدُونٍ بِهِ سَامِي الذُّرَى

يوم أسير فيه فارس مودون وهو شيان بن يهلب . ومودون فرسه وكان سيدهم في زمانه

وَأَسْرَ الْخَنَظَامُ ذُو الْقُرُوشِ حَاجِبَ يَوْمَ كَفِّي عُرُوشِ

جمع عرش يوم أسر فيه الخنظام بن تحمل حاجب بن زُرادة

يَوْمُ مَبَايِضَ الَّذِي حَمِيضَةُ قُتِلَ فِيهِ مِنْ غَدَا تَبَيُّضُهُ

يوم قتل فيه حميضة بن جندل طريف بن تميم

وَيَوْمُ تَرْجٍ قِيلَ فَكَ مَأْسَدَةٌ بِهَرِيهَا وَقَعَةُ شَرِّ نَكِدَةٍ

هي مأسدة كانت بالقرب منها وقعة

وَيَوْمُ تَجْرَانِ عَلَى ابْنِ كَعْبٍ سَطَتْ تَمِيمٌ بِأَلْقَانَا وَالْمُضْبِ

يَوْمُ الذَّهَابِ وَهُوَ يَوْمُ غَايُرٍ شَبَّتْ بِهِ نَارُ الْحُرُوبِ عَامِرُ

الأول لبني تميم على الحارث بن كعب . والثاني يوم لبني عامر

وَيَوْمُ وَاِرْدَاتِ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبِ جَاءَ بِكُلِّ نَكْرٍ  
وَوَقْتُهْ يَوْمُ بَلَاتِ قَيْنِ عَصَرَ آبَنِ مَرْوَانَ أَتَتْ بِشَيْنِ

الأول بين بكر وتغلب . والثاني مكان . كانت الوقفة به في زمن عد الملك بن مروان  
وَيَوْمُ ذِي الْأَثَلِ مَعَ الْأَرْضَى غَدَا لِحْشَمِ عَلَى بِنِي عَبَسِ رَدَى  
يوم ذِي الْأَثَلِ وَالْأَرْضَى لِحْشَمِ عَلَى عَبَسِ

يَوْمُ الدَّنَائِبِ أَغْتَدَى لِتَغْلِبِ وَبَكْرٍ وَآثِلِ آتَى بِالْعَطَبِ  
يَوْمُ الْحُسَيْنِ تَغْلِبُ بِهِ عَلَى لَحْمِ وَإِنْ هِنْدَ قَدْ نَالَتْ عَلَا

الأول بين بكر وتغلب . والثاني كان لتغلب على لحم وعمر بن هند  
يَوْمُ أَلْبَغِ لَيْسِي غَسَّانَ قَدْ أَوْدَى بِلَحْمِ وَزَارِ إِذْ وَقَدْ  
موضع بين الكوفة والقة لسان على لحم وزار

قَارَةُ أَهْوَى يَوْمَهَا لِعَامِرٍ أَغْنَى آبَنَ صَعَصَعَةَ ذَاكَ الْغَايِرِ  
وَيَوْمُ سَقَوَانَ عَلَى الثُّعْمَانِ قُشِيرُ مَعَ جَعْدَةٍ فِيهِ الْجَلْبَانِي

يوم قَارَةُ أَهْوَى لِعَامِرِ بن صعصة . ويوم سَقَوَانَ لجعدة وقشير على الثعمان بن المنذر ولحم

يَوْمُ قَبَاءَ كَانَ بَيْنَ الْحَرْجِ وَالْأَوْسِ شَرُّهُ عَسِيرُ الْخَرْجِ  
يَوْمُ الْقَصْبَةِ أَغْتَدَى لِعَمْرٍو أَغْنَى آبَنَ هِنْدٍ مَعَ تَيْمٍ فَأَذَرَ

القَصْبَةِ موضع بأرض اليمامة وموضع بين يبيع وحيد وموضع بالبحرين ويقال القَصْبَةُ  
وَيَوْمُ سَجَلِ غَدَا لِلْحَارِثِ وَهُوَ آبَنُ كَبِّ جَاءَ بِالنَّبَاتِ

يَوْمُ رُيِّ لِحَارِثِ الْجَوْلَانِ ذَلِكَ مَسُوبٌ إِلَى غَسَّانِ  
يوم سَجَلِ لِحَارِثِ بن كعب ويوم حارث الْجَوْلَانِ لِسَانِ وَالْجَوْلَانِ من أرض الشام

وَيَوْمُ ضَنْضَحَانَ وَالْمُضِجِ قَدْ أَبَادَ قَيْسُ يَمْنَا فِيهِ وَشَدَّ  
وَيَوْمُ جُحْرٍ يَوْمٌ فِيهِ فَيْلَا مِنْ أَسَدٍ يَا صَاحِبِ فِي مَا فَيْلَا

يَوْمُ الْمُضِجِ وَالضَنْضَحَانِ قَيْسُ عَلَى الْيَمَنِ . ويوم جُحْرٍ هو يوم قُتِلَ أَبُو أَسَدٍ حُجْرُ بن الحارث

الكندي وكان منهم

يَوْمُ الرُّومَيْنِ لِشَيْبَانَ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ رَاعَهُمْ مِنْهُ بَلَا  
وَيَوْمُ سُجَّارٍ عَلَى قَيْسٍ غَدَا لِيُغْلِبَ سَقَاهُمْ كَأْسَ الرَّدَى  
الأول لشيبان على تميم. والثاني تغلب على قيس.

وَضَبَّةٌ رَأَتْ كِلَابًا يَا خَلِي فِي يَوْمٍ دَارَةٍ غَدَا لِمَأْسَلٍ  
يَوْمُ دَارَةٍ مَأْسَلٍ لَضَبَةٍ عَلَى كِلَابٍ

وَيَوْمُ مَزَلٍّ عَلَى عَامِرٍ مِنْ سَعْدِ تَمِيمٍ كَانَ قَبْلًا يَا فَطْنُ  
وَيَوْمُ قَارِبٍ عَلَى كِلَابٍ لَضَبَةٍ فِي سَالِفِ الْأَحْقَابِ  
يَوْمُ الْفُرُوقِ لِبَنِي عَبْسٍ عَلَى سَعْدِ تَمِيمٍ تَحْمُهُ قَدْ أَفْلَا  
وَيَوْمُ دَابٍ لَهُمْ كَذَلِكَ فَكَمْ فَتًى أَصْبَحَ فِيهِ هَالِكًا  
يَوْمُ الزَّخِيجِ قَدْ سَطَا عَلَى الْبَيْنِ بِهِ تَمِيمٌ حَيْثُ شُبَّتْ فَتَنُ  
دَارَةُ جُلْجُلٍ لَهَا يَوْمُ غَدَا مِنْ أَشْهُرِ الْأَيَّامِ فِي مَا عُدَّهَا  
يَوْمُ دَارَةِ جُلْجُلٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ

وَيَوْمُ بَلَدَحٍ وَمَا يَتَّخِذُ إِذْ لَيْسَ لِلْعَنَاءِ فِيهِ حَدُّ  
وَيَوْمُ تَمْسَادٍ وَيَوْمُ الْخَفَرَةِ أَثَارٍ فِي كُلِّ فُؤَادٍ حَسْرَةٍ  
وَالْيَوْمُ لِلدَّهْنِ وَيَوْمُ ثِيلٍ وَالْيَوْمُ لِلنَّاعِ يَا خَلِي  
وَيَوْمُ الْأَفَاقِ وَهَذَا الْقَنْ لَا يَخْصُرُهُ إِلَّا الَّذِي قَدْ كَمَلَا  
يَوْمُ الدَّهْنِ وَيَوْمُ ثِيلٍ وَيَوْمُ النَّاعِ وَيَوْمُ الْأَفَاقِ. وهذا القن لا ينجحى

## ذكريات أيام الإسلام خاصة

يَوْمُ الْمُشِيرَةِ اغْتَدَى أَوَّلَ مَا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ قَوْمًا لَوْ مَا  
بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ بَطْنِ يَثِيبَ أَوَّلَ مَا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَيَوْمُ بَدْرٍ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْمَدَى وَلَاحَ نَجْمُ الدِّينِ فِيهِ وَبَدَا  
بَدْرٌ يَذْكُرُ وَيُوثِقُ بِاعْتِبَارِ أَنْهُ اسْمُ مَاءٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ اسْمُ بَدْرٍ أَوْ بَقْعَةٍ

مِنْ ذَلِكَ يَوْمُ أَحَدٍ وَهَكَذَا يَوْمُ سَرِيَّةِ الرَّجِيعِ فَهَذَا  
أَصْلُهُ الرَّوْثُ وَهُوَ هَذَا اسْمُ مَاءٍ هَذَا بِلَيْنِ مَكَّةَ وَغُسْفَانِ كَانَتْ الْوَقْعَةُ بِالْقَرَبِ مِنْهُ

وَيَوْمُ بَيْرِ لَعُونَةٍ نُسِبَ يَوْمُ النَّضِيرِ هَكَذَا مِنْهَا حُسْبُ  
يَوْمٍ بِبَيْرَةِ لَعُونَةٍ مَوْضِعُ بِلَادِ هَذَا بِلَيْنِ مَكَّةَ وَغُسْفَانِ

وَعَدٌ مِنْهَا يَا خَلِيلُ يَوْمُ ذَاتِ الرِّقَاعِ مِثْلُ فِيهِ الْقَوْمُ  
سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ نَقَبَتْ فُلُوقُهُمْ عَلَيْهَا الْحُرُوفُ

كَذَلِكَ يَوْمُ الْخُنْدِ أَذْكُرُ وَرَى يَوْمُ بَنِي قُرَيْظَةَ مِنْهَا حَرَى  
يَوْمُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ أَحْسِبُ وَكَذَا يَوْمُ الْحَدَيْيَةِ مِنْهَا أَخِذَا

وَيَوْمُ خَيْبَرَ وَيَوْمُ مَوْتِهِ يَوْمُ حُنَيْنٍ يَوْمُ فَخْرِ مَكَّةَ  
مَوْتُهُ بِالْمَعْرُوفِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ قَتَلَ بِهَا جُفْرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيُقَالُ لِيَوْمِ فَخْرِ

مَكَّةَ يَوْمُ الْحُدْمَةِ وَهُوَ مَكَانُ أَسْفَلِ مَكَّةَ  
وَيَوْمُ أَوْطَاسٍ وَيَوْمُ الطَّافِ وَيَوْمُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ أَعْرِفِ

ذَاتُ السَّلَاسِلِ مَاءٌ بِأَرْضِ جُدَامٍ  
يَوْمُ تَبُوكَ وَهُوَ آخِرُ الَّذِي غَزَاهُ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ يَا مُحْتَدِي

سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَبْكُونَ عَيْنَ تَبُوكَ أَيْ يَدْخُلُونَ  
الْعِدْحَ فِيهَا وَيُحْزِنُونَهُ لِيُخْرِجُوا الْمَاءَ . قَالَ مَا زِلْتُمْ تَبْكُونَهَا يَوْمَكُمْ فَسَمِيَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ تَبُوكَ

وَهِيَ تَفْعَلُ مِنَ الْبُرْكِ وَهِيَ آخِرُ غَزَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيَوْمُ الْآبَاءِ وَقَيْمَاعٍ وَيَوْمُ دُومَةِ بِلَا رِزَاعِ

يَوْمُ السَّقِيَّةِ الَّذِي قَدْ عَلِمَا يَوْمُ بَرَاخَةَ الَّذِي قَدْ فُهِمَا  
بَرَاخَةُ مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ لَأَيِّ بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَسَدٍ وَغُلْفَانِ

يَوْمُ أَلِئَمَةِ الَّذِي أَنْبِي بِهِ قَبْلًا بُوَ حَنِيفَةٍ فَاتَّبِعْهُ

وَيَوْمُ عَيْنِ التَّمْرِ قَدْ كَانَ عَلَى تَغْلِبِ رَاعِمِهِمْ بِخَطْبِ أَعْضَلَا  
يَوْمُ جُؤَانِي شَرُّهُ بِالْأَزْدِ أَوْدَى وَرَاعِمَهُمْ يَدُونِ رَدِّ  
جُؤَانِي حِصْنُ الْبَحْرَيْنِ وَكَانَ الْيَوْمُ عَلَى الْأَزْدِ

وَيَوْمُ صَنْمَاءَ عَلَى زَيْدٍ وَمَذْحِجٍ كَانَ بِلَا تَرْدِيدٍ  
وَمَا عَلَى بُيُوتِ خَالِدٍ قَدْ سَطَا فَيَوْمُ الْحِيرَةِ الَّذِي وَرَدَّ  
يَوْمُ صَنْمَاءَ عَلَى زَيْدٍ وَمَذْحِجٍ. وَيَوْمُ الْحِيرَةِ لَخَالِدٍ عَلَى بَنِي بُيُوتِهِ

وَيَوْمُ أَجْنَادَيْنِ وَالْيَرْمُوكِ فَمَعَ الَّذِي حُكِيَ بِلَا تَشْكِيكِ  
يَوْمُ أَجْنَادَيْنِ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ كَانَ بِالشَّامِ أَيَّامَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَالْيَرْمُوكِ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ

وَيَوْمُ مَرْجِ الصُّفْرِ الَّذِي بَرَى فِي الشَّامِ مَوْضِعًا عَلَى مَا أُرْوَا  
يَوْمُ بَلُولَا كَذَا الْمَدَائِنِ وَالْقَادِيسَةِ أَقْصَى مَخَاسِنِي  
يَوْمُ نَهَاوَنْدَ عَلَى الْفَرَسِ غَلَّتْ لِسَعْدَ وَالثُّعْمَانِ وَهِيَ شَهْدَتُ

هَذِهِ الْأَيَّامُ كَانَتْ عَلَى الْفَرَسِ لِسَعْدٍ وَالثُّعْمَانِ بَنِ مُقَرَّنَ وَلَيْ عَيْتَةِ وَغَيْرِهِمْ

وَيَوْمُ تَسْتَرِ الَّذِي قَدْ كَانَا بِهِ أَبُو مُوسَى تَسَامَى شَانَا  
مِنْ ذَلِكَ يَوْمُ اللَّبَسِ أَيْضًا وَكَذَا يَوْمُ لُئْسِ النَّاطِفِ أَفْقَةً وَخَذَا  
يَوْمُ قَدِيسٍ مَا عَلَى الْفَرَسِ عَدَا يَوْمُ أَرْمَاثٍ وَأَغْوَاثٍ بَدَا  
لِلْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ يَوْمُ الرَّحْبِ يَوْمُ الْعَرِيشِ فِيهِ عَمَرُو يَكْفِي

يَوْمُ الرَّحْبِ لِلْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ. وَالْعَرِيشِ لِعُمَرَ بْنِ الْعَاصِ. وَيَوْمُ لُئْسِ النَّاطِفِ عَلَى الْفَرَسِ

وَيَوْمُ قُبُرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ كَانَ لَهُ بِهِ الْأَيَّامُ السَّامِيَّةُ  
لَهُ كَذَاكَ يَوْمُ قَيْسَارِيَّةٍ كَمَا حَكَاهُ صَاحِبُ الرُّوْيَةِ  
وَيَوْمُ قَتْلِهِ لِحَجْرِ بْنِ عَدِيٍّ وَصَحْبِهِ فَافْهُمَ يَا رَاجِي عَلَيَّ  
وَلَا يَنْبَغِي زَيْدٌ يَوْمُ الْحَرَةِ بِهِ الْمَدِينَةُ أَغْلَتْ بِحَسْرَةِ

يَوْمُ قُبُرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ لِمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيَوْمُ قَتْلِ مُعَاوِيَةَ حُجْرَ بْنِ عَدِيٍّ وَأَصْحَابَهُ وَيَوْمُ  
لِحَرَةِ لِيَزِيدَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

وَيَوْمُ مَرْجٍ رَاهِطٍ وَمَرْجٍ عِذَارٍ أَفْهَةٌ وَأَسْلُكُنَّ فِي نَهْجِي  
 مَرْجُ رَاهِطٍ مَوْضِعُ الشَّامِ لَمَرَّانُ بْنُ الْحَكَمِ عَلَى الصَّحَّاحِ بْنِ قَيْسٍ الْفَهْرِيِّ  
 وَمَا بِهِ قَيْسٌ أَتَتْ يَشْرِي لَتَغْلِبَ فَذَلِكَ يَوْمُ الْبَشْرِ  
 يَوْمُ الْبَلِيخِ بَيْنَ ذَيْنِ آيَضًا بِهِ دِمَاءُ الْقَوْمِ فَاضَتْ قَيْضًا  
 يَوْمُ الْبَشْرِ يَوْمُ الْبَلِيخِ كَانَا بَيْنَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ

وَيَوْمُ حَشَاكَ مَعَ الثَّرَاثِرِ بَيْنَهُمَا كَانَ يَلَا يُنْكَارِ  
 الْحَشَاكَ وَالثَّرَاثِرَانِ كَانَتِ الْوَقْتُ فِيهَا بَيْنَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ

يَوْمُ ضَوَادٍ مَعَ بَنِي مُجَاشِعٍ مَضَى وَلَدُ بُوَيْعٍ يَلَا مُنَازِعِ  
 بَنِي مُجَاشِعٍ وَبُوَيْعٍ فِي الْعَاقِرَةِ خَاصَّةً بَيْنَ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ  
 وَمَا أَبَا فُذَيْكَ جَا مَحِينٍ مِنْ عَمْرٍو فَهُوَ الْيَوْمُ لِلْبَحْرَيْنِ  
 يَوْمُ الْبَحْرَيْنِ لِمَعْرُوفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرٍ عَلَى أَبِي فُذَيْكَ الْخَارِجِيِّ

وَيَوْمُ سُولَافٍ وَذُولَابٍ كَذَا يَوْمُ دَجِيلٍ أَحْسَنُ مَاخِذَا

سُولَافُ قَرْيَةُ بِخُوزِسْتَانَ وَهَذِهِ الْأَيَّامُ بَيْنَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَالْخَوَارِجِ وَالْحَبَّاجِ عَلَى أَهْلِ الْبِرَاقِ  
 وَيَوْمُ سَلَى مَعَ سَلْبَرِي عَدَا فِيهِ عَلَى ابْنِ الْأَزْرَقِ الَّذِي اعْتَدَى  
 وَقِيلَ يَوْمُ مَسْكِنٍ يُضْعَبُ أَوْدَى بْنُ مَرْوَانَ بِحَدِّ مِثْقَبِ

يَوْمُ سَلَى وَسَلْبَرِي بَيْنَ الْمُهَلَّبِ وَالْأَزْرَاقَةِ وَيَوْمُ سَكْنٍ لِعَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى مُضْعَبِ بْنِ الرَّيْذِ  
 وَيَوْمُ خَازِرٍ بِهِ قَدْ قُتِلَ ابْنُ زِيَادٍ حَسْبًا قَدْ قُتِلَا

لَأَهْلِ الْبِرَاقِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْتَرِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَأَهْلِ الشَّامِ فِيهِ قُتِلَ ابْنُ زِيَادٍ  
 يَوْمُ حَابَةِ السُّيْعِ رَاعَا لِلْكُوفَةِ الْخُتَارُ قَصٌّ بَابَا  
 شَبُّ بَوَانٍ يَوْمُهُ يَا صَادِقَهُ بِهِ الْمُهَلَّبُ انْتَهَى الْأَزْرَاقَةُ

الْأَوَّلُ لِلْخُتَارِ عَلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ . وَيَوْمُ شَبِّ بَوَانٍ لِلْمُهَلَّبِ عَلَى الْأَزْرَاقَةِ

لِحَتَفٍ وَمَنْ سَطَا بِدُلْجَةٍ فِي مَا مَضَى قَدْ كَانَ يَوْمُ الرِّبْدَةِ

جَحْتَفُ بْنُ التَّيْجِ وَأَهْلُ الْبِزَاقِ عَلَى جَيْشِ دُجَّةِ التَّيْنِ وَأَهْلُ الشَّامِ  
وَمَا بِهِ تَغْلِبُ أَبْلَتْ شَرًّا وَقَيْسُ فَوَّ يَوْمُ تَلِّ تَجْرَى  
وَيَوْمُ فَضْرِ لَهْرَنْبِي فَأَعْلَمَ عَلَى تَمِيمٍ لِابْنِ خَازِمٍ نُبِي  
تَلِّ تَجْرَى بَيْنَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ . وَيَوْمُ قَصْرِ قَرْتَبِي مُجَاسَانٍ وَقِيلَ يَزِيدُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمٍ عَلَى تَمِيمٍ  
كَذَلِكَ يَوْمُ الْخَنْدَفَيْنِ نَسَبًا لَهُ عَلَى رَيْعَةٍ مِنْ نَقَبَا  
وَمَا بِهِ مَسْلَمَةُ يَزِيدَا أَهْلَكَ يَوْمُ الْعَقْرِ فَاسْتَعِيدَا  
الْأَوَّلُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمٍ عَلَى رَيْعَةٍ وَيَوْمُ الْعَقْرِ مَوْضِعُ بَابِلَ لِمَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى  
يَزِيدَ بْنِ الْمُهَاجِرِ قُتِلَ فِيهِ يَزِيدُ

وَيَوْمُ قَنْدَائِيلَ لِابْنِ أَحْوَرَا عَلَى بَنِي الْمُهَاجِرِ أَهْلَةً مَا جَرَى  
يَوْمُ الْمَذَارِ مُصْعَبُ بِهِ عَلَى أَحْمَرَ قَدْ سَطَا وَأَبْدَى جَلَا  
الْأَوَّلُ لِحِلَالِ بْنِ أَحْوَرِ الْمَذَارِ عَلَى آلِ الْمُهَاجِرِ . وَالثَّانِي لِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى أَحْمَرَ بْنِ سَيْفِ بْنِ أَبِي  
وَمَا عَلَى الْخُتَارِ قَبْلَ أَجْرِي بِهِ الرَّدَى فَذَلِكَ يَوْمُ الْقَصْرِ  
وَبَوْمُ قَرْقِسِيَا قَدْ رَجَعَ زُفَرٌ مِنْ ابْنِ مَرْوَانَ بِهِ وَكَانَ شَرًّا  
الْأَوَّلُ عَلَى الْحَارِ وَأَصْحَابِهِ . وَالثَّانِي لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى زُفَرِ بْنِ الْمَلِثِ الْكَلاَبِيِّ  
بَوْمُ بَلْبَجَرِ أَطْلَمَنَّ بَنُو الْحَزَرِ وَبَيْنَ سَلَمَانَ عَلَى الَّذِي أَشْهَرُ  
بَوْمُ الْكُنَاسَةِ الَّذِي يُوسُفُ قَدْ رَاعَ بِهِ زَيْدًا فَيْئَسَ مَا قَصَدَ  
الْأَوَّلُ بَيْنَ سَلَمَانَ بْنِ رَيْعَةٍ وَالْحَزَرِ . وَالثَّانِي لِيُوسُفَ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
يَوْمُ قَدِيدٍ لِلَّذِي قَدْ خَرَجَا عَلَى الْمَدِينَةِ أَطْلَمَنَّ مَا نَهَجَا  
وَادِي الْقُرَى فِي يَوْمِهِ مَرْوَانَ قَدْ كَانَ عَلَى الْخَوَارِجِ أَنْتَقَى وَصَدَّ  
الْأَوَّلُ لَأَبِي حَمْزَةَ الْحَارِجِيِّ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَيَوْمُ وَادِي الْقُرَى لِمَرْوَانَ الْحَارِجِيِّ عَلَى الْخَوَارِجِ  
يَوْمُ دَشْنَبِي صَبَقُ الْخَوَارِجِ كَانَ عَلَى حَوْشَبَ لِلْخَوَارِجِ  
فَخَوَارِجُ عَلَى حَوْشَبَ بْنِ رُوَيْمٍ وَأَهْلِ الرِّبَا



وَيَوْمُ الْأَهْوَازِ وَيَوْمُ الزَّائِغَةِ وَيَوْمُ رُسْتَمْبَادَ يَا ذَا الزَّائِغَةِ  
كَذَلِكَ يَوْمُ الدَّيْرِ لِلْجَمَاجِمِ لِلْعَبْرِمِ الْحَجَّاجِ ذَاكَ الظَّالِمِ  
عَلَى الْعِرَاقِ كَانَ إِلَّا الْأَوَّلَا فَذَلِكَ لِابْنِ الْأَشْمَثِ الَّذِي خَلَا  
هذه الأيام للحجاج على أهل العراق إلا يوم الأهواز فإنه لعبد الرحمن بن الأشعث

وَيَوْمُ نَجْرَاءَ بِهِ يُزِيدُ قَدْ رَأَى مِثْلَهُ أَوْلَيْدُ  
يَوْمُ النِّجْرَاءِ لِيُزِيدَ فِيهِ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

وَأَنَّ يَوْمَ الزَّابِ لِلْحَوَارِجِ قَدْ رَأَى مَرْوَانَ يَكُلُّ فَايُجِ  
وَيَوْمُ مَا جَوَانَ ذَا الْمَسْوَدَةِ عَلَى ابْنِ سَيَّارٍ فَأَوْهَتْ جِلْدَهُ

الأول لمراد بن محمد على الخوارج. ويوم الماجوان للمسودة على نصر بن سيار  
يَوْمُ حُرْبِ نِجْمَانَ بِأَهْلِ الشَّامِ قُحْطِبَةُ سَطَا بِهِ يَا سَامِي  
لقحطبة على أهل الشام وقم بن نصر بن سيار

لِلرُّومِ يَوْمُ فِي حِمَى زِبْطَرَةٍ مُعْتَصِمٌ قَدْ نَالَ فِيهِ نَصْرَةٌ  
يَوْمُ زِبْطَرَةٍ حِصْنٌ وَهِيَ فِي الْجَنُوبِ عَنْ مَلْطِيَّةَ كَانَ لِلرُّومِ فِي أَيَّامِ الْمُعْتَصِمِ

وَيَوْمُ فَحَّحَ لِبَنِي الْعَبَّاسِ مَعَ آلِ أَبِي طَالِبٍ أَنْيْذَ مَا وَقَعَ  
بالخاء للعباسيين على آل أبي طالب. ومن روى بالهم قد صحف

وَيَوْمُ جَوْحَى ثُمَّ يَوْمُ الْبَدَارِ وَالطَّفِ وَالْجَلِ يَا ذَا الْقَارِي  
وَيَوْمُ صِفَيْنَ الَّذِي تَقَدَّمَ كَذَلِكَ يَوْمُ النَّهْرِ وَأَنْيْذَ مَا وَقَعَ  
أَيَّامُ مَرَّتْ مَا لَهَا حَلَاوَةٌ وَلَا لَهَا بَيْنَ الْوَرَى طَلَاوَةٌ  
هَذَا الَّذِي فِي الْأَصْلِ قَدْ سَطَرَهُ حَرَزْتُهُ حَسْبَ الَّذِي قَرَرَهُ

هذه أيام معروفات يسوء ذكرها ولا يسر. وهذه أيضاً كثيرة فاقصر على ما ذكر

## الباب الثلاثون في نبد من كلام النبي

صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين  
فمن كلامه صلى الله عليه وسلم

الْمُسْلِمُ الَّذِي نَجَا الْمُسْلِمُ مِنْ  
مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَكَانَ عَمِلًا  
وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَعَنْ رَعِيَّتِهِ  
الرِّزْقُ لِلْعَبِيدِ أَشَدُّ طَلَبًا  
أَوَّلُ مَنْفُودٍ أَمَانَةُ الْبَشَرِ  
فِي الْخُضْرَةِ أَنْظِرْ أَبَدًا إِنْ أَنْظَرَ  
وَهَكَذَا أَنْظِرْ لِلْحَسَنَاءِ  
إِنْ يَكُنِ الشُّومُ يَكُنْ يَا حَارِي  
وَصِحَّةُ الْإِنْسَانِ وَالْقِرَاعُ قَدْ  
وَمَنْ لَهُ الْمُرُوفُ فِي الدُّنْيَا يَرَى  
فِي الْأَرْضِ ظِلُّ اللَّهِ سُلْطَانُ سَمَا  
سَعَادَةُ الْإِنْسَانِ طَوْلُ الْعُمُرِ  
وَالْفَقْهُ فِي الدِّينِ وَحُسْنُ السَّمْتِ لَا  
أَشْنَجُ فِي اثْنَتَيْنِ مِثْلُ الشَّابِّ فِي  
فُضُوحِ دُنْيَاكَ تَرَى أَهْوَنَ مِنْ

لِسَانِهِ وَبِيَدِهِ فِي مَا زُكِنَ  
لِلْمَوْتِ فَهُوَ كَيْسٌ قَدْ عَمِلَا  
يُسْأَلُ حَتَّى الزَّوْجُ رَاعِي زَوْجَتِهِ  
مِنْ أَجَلِهِ لَهُ وَإِنْ كَانَ أَبِي  
فِي الدِّينِ وَالصَّلَاةُ بَعْدُ يَا عَمْرُ  
فِي خُضْرَةٍ يَزِيدُ قُوَّةَ الْبَصَرِ  
حَلَّتْ وَحَلَّتْ لَكَ بِالْغَنَاءِ  
فِي قَرْسٍ وَأَمْرَأَةٍ وَدَارٍ  
يَكْثُرُ فِيهِمَا مِنَ النَّاسِ الْحَسَدِ  
صَاحِبُهُ غَدَا عَلَى مَا أُرَا  
يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ قَدْ ظَلَمَا  
فِي طَاعَةِ اللَّهِ يَدُونِ صَجَرٍ  
يَكُونُ فِي مُتَافِيٍّ يَا مَنْ عَلَا  
طَوْلِ حَيَاتِهِ وَيَمَالِ فَلَعُوفٍ  
فُضُوحِ أَخْرَاكَ تَبْصُرُ يَا قَطْنَ

كَانَتْ جُنُودًا جُنِدَتْ أَرْوَاحُهَا      حَسَبَ الَّذِي أَقَادَهُ مِصْبَاحُهَا  
فَمَا يُرَى مِنْهَا تَعَارَفَ انْتَلَفَ      وَمَا يُرَى مِنْهَا تَنَازَرَ اخْتَلَفَ  
وَرَفَعَهُ الْمَرْءُ بِدُنْيَا مُكْثِرُ      هَمَّا وَخَزَا فَلَازَهْدَنَ يَا عُمَرُ  
وَالْقَلْبُ يَسْهُو مِنْ بَطَالَةٍ وَقَدْ      يُورِثُ قَهْرًا الزَّيْنَى فِي مَا وَرَدَ  
خَفَافَةُ الْأِلَهِ رَأْسُ الْحِكْمَةِ      فَحَمُّهُ وَأَتْبَعَ أَمْرَهُ وَحِكْمَتَهُ  
صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ يَا هَذَا تَقِي      مَصَارِعَ السُّوءِ فَنِعْمَ الْمُتَّقِي  
صِلْ رَجِمًا فَصِلَةَ الرَّحِمِ قَدْ      تَرِيدُ فِي الْعَمْرِ حَقِيقًا دُونَ رَدِّ  
الْمَرْءُ فِي مَعْرُوفِهِ مُوَقِّ      حَتَّى يُرَى فِي النَّاسِ يَهْضِي حَمًّا  
وَاللَّمَاءُ أَمْنَاءُ اللَّهِ      فِي خَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ مَا تَشْبَاهِ  
لِشَلِّهِ الْتَوَمُنُ كَالْبُلْبَانِ      يَشُدُّ بَعْضًا بَعْضُهُ يَا عَالِي  
وَمَا وَاقَى الْمَرْءُ بِهِ الْبَرِضَ كُتِبَ      صَدَقَهُ لَهُ يَذَاكَ وَحُسِبَ  
وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَادِنُ تُرَى      كَذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَلَاخْتِيارًا  
كُلُّ لَهُ الْعِمَادُ وَالَّذِينَ غَدَا      عِمَادُهُ الْفَقْهَ لَقِيتَ الرُّشْدَا  
وَمُسْلِمٌ لِمُسْلِمٍ أَخٌ فَلَا      يَظْلِمُ أَوْ يَشْتُمُهُ يَا ذَا الْعُلَى  
وَيْلٌ لِمَنْ عِيَالُهُ بِمُخْتَارِ      وَجَا يَشَرُّ رَبُّهُ وَضَرِ  
مَنْ سَرَّهُ الْحَسَنُ وَالْقَبِيحُ      يَسُوهُ فَأَلْمُومُنُ الصَّحِيحُ  
مَنْ أَشْتَهَى كَرَامَةَ الْآخَرَى يَدَعُ      زِينَةَ دُنْيَاهُ يَرْهَدُ وَوَرَعُ  
وَمَنْ يَكُنْ أَصْبَحَ عَوْفِي فِي الْبَدَنِ      وَآمِنًا فِي سِرِّيهِ مِنَ الْفَقَنِ  
وَقُوْتُ يَوْمِهِ لَدَيْهِ فَهُوَ قَدْ      حَبِزَتْ لَهُ الدُّنْيَا جَمِيعًا وَأَقْتَصَدَ  
رُحِمَ عَبْدٌ قَالَ خَيْرًا فَنِعْمَ      أَوْ سَاكِنٌ عَنْ قَوْلٍ شَرٍّ فَسَلِمَ

جَلَبَتِ النَّفْسُ عَلَى حُبِّ الَّذِي  
كَذَّاءَ عَلَى بُغْضِ الَّذِي إِلَيْهَا  
دَعُ مَا يَرِيبُ يَا فَتَى إِلَى مَا  
وَفِي خَيَابَا الْأَرْضِ لِلرِّزْقِ الْتَمَسَ  
لِيَأْخُذَ الْعَبْدُ نَفْسَهُ مِنْهَا  
وَمِنْ شَيْبَةٍ تُرَى قَبْلَ الْكِبَرِ  
فَلَيْسَ بَعْدَ دَارِ دُنْيَا دَارُ  
إِنِّي دَعَوَةُ الَّذِي قَدْ ظَلِمَا  
يَقُولُ ذُو الْعِزَّةِ رَبُّ الدِّينِ  
لَا يُفْلِحُ الْقَوْمُ عَلَيْهِمْ تَحَكُّمُ  
لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ لِإِيمَانٍ مَدَى  
لَمْ يَكْ غُطَّ لَهُ وَأَنْ مَا  
لَا يَشْبَعُ الْعَالَمُ مِنْ عِلْمِهِ إِلَى  
لَا يُغْنِيكَ مُسْلِمٌ حَتَّى تَرَى  
أَرْفُقَ فَإِنَّ اللَّهَ جَلُّ حَقًّا  
إِنْ أَنْتُمْ اللَّهُ بِنِعْمَةٍ عَلَى  
هَذِي أَهْلُوبُ كَالْحَدِيدِ تَصَدَّأَ  
وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ عَلَيْهِ وَسْعًا  
مَا لَكَ مَا أَفْتَيْتَ أَكَلَهُ وَمَا  
أَخْلَقُ كُلَّهُمْ عِيَالُ اللَّهِ مَنْ  
كَفَى سَلَامَةً أَلْفَتَى دَاءَ بَرَى

كَانَ إِلَيْهَا مُحْسِنًا يَا مُحْتَدِي  
أَسَاءَ جِدًّا وَسَطًا عَلَيْهَا  
لَيْسَ يَرِيبُ تَكَلُّ الْأَكْرَامَا  
وَالْفَضْلَ عِنْدَ الرُّحَمَا أَطْلَبُهُ تَكِينُ  
كَذَلِكَ مِنْ دُنْيَا لِأُخْرَى عَنْهَا  
وَمِنْ حَيَاةٍ قَلِيلٍ مَوْتٍ يُنْتَظَرُ  
فِي الْعَبْدِ إِلَّا جَنَّةٌ أَوْ نَارُ  
فَهِيَ عَلَى الْقَتَامِ تُحْمَلُ أَعْلَمَا  
لَا تُصْرَبُهُ وَلَوْ لِحِينِ  
ذَاتُ سَوَارٍ أَمْرُهَا لَا يُحْكَمُ  
حَتَّى يَرَى مَا قَدْ أَصَابَ أَبَدًا  
أَخْطَأَ لَمْ يَكُنْ مُصِيبُهُ أَضْمًا  
أَنْ يَنْتَهِي لِحْنُهُ ذَاتُ عَلَا  
مَا كُنْتُ عَقْلُهُ عَلَى مَا أُثِرَا  
فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ يُجِبُّ الرِّفْقَا  
عَبْدٌ أَحَبُّ أَنْ تَرَى يَا مَنْ عَلَا  
جَلَاوَهَا الَّذِي كَرُّ الْحَكِيمِ فَأَقْرُوا  
فَضَاقَ عَيْشُ مَنْ يَقُولُ فَاسْتَمَا  
أَبْلَيْتَ لُبْسًا أَوْ تَصَدَّقْتَ أَعْلَمَا  
يَنْفَعُهُمْ أَحِبُّهُمْ لَهُ مِنْ  
حَسَبِ الَّذِي عَنِ النَّبِيِّ أُنْزَا

رُبُّ مُبْلَغٍ غَدَا مِنْ سَامِعٍ      أَوْعَى وَذَاخِرُ مَقَالٍ جَامِعٍ  
وَأَبْدَعُ الْجَمَالِ لِلْإِنْسَانِ      فِي مَا رُوِيَ فَصَاحَةُ اللِّسَانِ  
الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ ذَا غَنِيمَةٍ      بَارِدَةٌ وَنِعْمَةٌ جَسِيمَةٌ  
وَالْخَيْرُ مَمْنُونٌ لِدَفْعِ الْوَيْلِ      وَالشَّرُّ دَوْمًا بِنَوَاصِي الْخَيْلِ  
وَالنَّاجِرُ الْجَبَانُ مَحْرُومٌ فَلَا      تَكُنْ جَبَانًا وَأَطْرَحَ مِنْ عَدَلَا  
نَحْبَةُ اللَّهِ وَالْأَمَانُ      لِلذِّمَّةِ السَّلَامُ يَا فُلَانُ  
وَعَالِمٌ وَذُو تَعْلَمٍ هُمَا      حَقًّا شَرِيكَانِ بِخَيْرِ عِلْمَا  
وَكُنْ صَمُوتًا عَنْ سِوَى الْخَيْرِ فَمَنْ      يَصْمُتْ نَجَا وَمَالَ عَنْ نَفْحِ الْقَيْنِ  
مَنْ يَتَوَاضَعُ لِلَّهِ رَفْعَةً      وَعِنْدَهُ يَدُونُ شَكِّ وَضَعَةٍ  
هَذَا الَّذِي مِنْ قَوْلِ خَتَمِ الْأَنْبِيَا      قَرَرُهُ نَظْمُهُ مُكْتَفِيَا

المسلم من سلم المسلمون من يَدِهِ ولسانه . الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت . كلهم راع ومسؤول عن رعيته . الرِّقُّ أَشَدُّ طَلَبًا للعبد من أجله . أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون الصلاة . انظر في الحضرة يزيد في البصر وانظر إلى المرأة الحسنة كذلك . الصوم في المرأة والقرص والدار . نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ . أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة . السلطان ظل الله في أرضه يأري إليه كل مظالم . السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله . حصلتان لا يكونان في مئذني حسن سمع ووقفه في الدين . الشيخ شارب في حب اثنين في حب طول الحياة وكثرة المال . فضوح الدنيا أهرون من فضوح الآخرة . كانت الأرواح جنوداً مجتدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . الرغبة في الدنيا تُكثر لهم والحزن والبطلان تُقسي القلب . التي يورث الفقر . رأس الحكمة عظمة الله . صنائع المعروف تقي مصارع السوء . صلة الرحم تزيد في العمر . الرجل في ظل صدقه حتى يقضي بين الناس . العلماء أمانة الله على خلقه . المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً . ما وقى المرء به عرضه كتب له به صدقة . الناس معادن كمدان الذهب والفضة . لكل شيء . عماد وعماد الدين الثقة . المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه . الويل لكل

الويل لمن ترك حياة بخير وقدم على ربه بشر. من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن. من يشته كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا. من أصبح معافى في بطنه آمناً في سره عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها. ربح الله عبداً قال خيراً فقيم أو سكت فسلم. جليت النفوس على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها. دغ ما يريك إلى ما لا يريك. اتمسوا الرزق في خبايا الأرض. اطلبوا الفضل عند الرحمة من أمتي تيسوا في أكفاهم. ليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبهة قبل الكبر ومن الحياوة قبل المات فما بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار. اتقوا دعوة المظلوم فإنها تصل على النمام يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين. لا يفلح قوم غلبتهم امرأة. لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه. لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة. لا يجيبكم إسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله. إن الله يحب الرفق في الأمر كله. إن الله إذا أنعم على عبده نعمة أحب أن ترى عليه. إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد. قيل فاجلاؤها قال ذكر الله وتلاوة القرآن. ليس متاً من ومع الله عليه ثم قدر على صياله. ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفريت أو لبست فألبيت أو تصدقت فأفريت. الخلق كلهم عيال الله فأحبهم إليه أنعمهم لصياله. كفى بالسلامة داء. رب مبلغ أوعى من سامع. جمال الرجل فصاحة لسانه. الصوم في الشتاء الغنية الباردة. الخير معقود بنواصي الخيل. التاجر الجبان محروم. السلام تحية للثنا وأمان للثقتنا. العالم والمعلم شريكان في الخير. من صت نجاً. من تواضع لله رفعة الله

ومن كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

قَرَنَ رَبِّي الْوَعْدَ بِالْوَعْدِ كَيْ  
يَرْهَبَ عَبْدٌ رَائِبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
لَيْسَتْ مَعَ الْغَزَا مُصِيبَةٌ إِلَّا  
تَزَرَّى يَا سَامِي بِمَا قَدْ تَزَلَا  
الْمَوْتُ بِمَا قَبْلَهُ أَشَدُّ  
مَعَ أَنَّهُ أَهْوَنُ بِمَا بَعْدُ  
الْبُغْيُ وَالنِّكَتُ مَعَ الْمَكْرِ عَلَى  
مَنْ كُنَّ فِيهِ فَأَجَنِبَهَا فِي الْأَلَا  
قَدْ ذَلَّ قَوْمٌ أَسْنَدُوا أَرْهَمُ  
لِأَمْرَأَةٍ حَيْثُ جَنَوْا ضَرْهَمُ

وَلَا يَكُنْ قَوْلُكَ لَنَوَا أَبَدًا  
لَا تَجْعَلِ الْوَعْدَ صَبَاحًا مِنْكَ  
وَأَذْرِكِ الْخَيْرَ إِذَا قَاتَ وَإِنْ  
إِنَّ طَلَبَكَ أَبَدًا عُمُونَا  
إِخْرِضْ عَلَى الْمَوْتِ لَكَ الْحَيَاةُ  
وَرَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَعَانَا  
يَاهَادِي الطَّرِيقِ جُرْتَ قَصْدَكَ  
وَأَطْوَعِ النَّاسِ لِمَوْلَاهُ فَتَى  
اللَّهُ مِنْ بَاطِنِ عَبْدِهِ مَرَى  
وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ غَدَا  
دَعِ غِيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ قَدْ  
إِنَّ كَثِيرَ الْقَوْلِ يُشِي بَعْضُهُ  
لَا تَكْتُمَنَّ الْمُسْتَشَارَ خَيْرًا  
وَالنَّسْ أَصْلَحُ يَصْلُحِ النَّاسُ لَكَ  
لَا تَجْعَلِ السِّرَّ مَعَ الْعَلَانِيَةِ  
وَإِنَّ خَيْرَ الْحَصَلَتَيْنِ لَكَ مَا  
وَقَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ لِعَمْرَا  
وَاللَّهِ مَا مَنُتُ وَمَا حَلَمْتُ قَطُّ  
وَإِنِّي مَا زَغْتُ عَنْ سَبِيلِ  
أَوْصِيكَ بِالتَّقْوَى كَمَا أَحْذَرُ  
لِكُلِّ نَفْسٍ شَهْوَةً إِنْ أُعْطِيَتْ

فِي عَفْوٍ أَوْ عُقُوبَةٍ يَا مَنْ هَدَى  
فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَطْرَحَهُ عَنْكَ  
أَذْرَكَ شَرَّ قَاسِمَتْنَهُ يَا قَطْنَ  
تَرَكَ يَمِّنَ جَلٍّ فَالْزَمَ دِينَا  
تُوهِبَ وَإِنْ أَذْرَكَ الْوَفَاةُ  
أَخَاهُ بِالنَّفْسِ وَمَا أَهَانَا  
فَالْفَجْرُ أَوْ بَحْرُ تَرَاهُ عِنْدَكَ  
أَشَدُّ لِلْمُضِيَّانِ بُغْضًا ثَبَاتَا  
مَا هُوَ مِنْ ظَاهِرِهِ قَدْ نَظَرَا  
أَشَدَّهُمْ قَوْلًا لَهُ بَدَا  
أَبْغَضَهَا اللَّهُ وَأَهْلَهَا وَرَدَا  
بَعْضًا إِذَا طَالَ عَلَيْكَ عَرْضُهُ  
تَوَتَّ مِنَ النَّفْسِ وَتَلَقَى ضَرَرَا  
وَأَفْعَلُ جَمِيلًا يَنْدُ خَيْرًا فِعْلُكَمَا  
فَبَرِحُ الْأَمْرِ بِكُلِّ دَاهِيَةٍ  
أَبْغَضُ مِنْهَا إِلَيْكَ فَاعْلَمَا  
مُوصِيًا حَسَبَ الَّذِي قَدْ أَرَا  
وَمَا شَبِعْتُ قَتَوْتُمْ غَلَطُ  
وَلَمْ أَقْصِرْ قَطُّ يَا حَلِيلِي  
نَفْسَكَ يَا عُمُرُ مِمَّا يُحْذَرُ  
فِيهَا تَمَادَتْ وَبِهَا قَدْ رَغِبَتْ

وَقَالَ أَيْضًا حِينَمَا وَقَدُ الْيَمِّ  
كُنَّا كَذَا حَتَّى قَسَتْ قُلُوبُنَا  
وَقَالَ أَيْضًا حِينَمَا قَالَ عُمَرُ  
مَا إِنْ حَبَوْنَاكَ بِهَا وَإِنَّمَا  
وَقَالَ مَذُ أَنْكَرُ صُلْحِ الْمَصْطَفَى  
يَنْزِيهِهِ أَسْتَمْسِكُ فَإِنَّهُ عَدَا  
وَقَالَ لِأَبْنَيْهِ وَقَدْ رَأَاهُ  
لَا تُؤْذِ جَارًا أَبَدًا وَلَتَصْفُو  
وَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ فِي مَا مَضَى  
وَأَعْجَزُ الْعَجْزِ أَفْجُورُ وَرَى  
حَتَّى أُوْدِي حَقَّهُ وَالْأَضْعَفُ  
أَخَذَ مِنْهُ الْحَقُّ ثُمَّ فِي هَلْ  
فَبَادِرُوا فِي هَلْ آجِلًا  
فَمَسَدٌ ذَا لِسِيٍّ الْأَعْمَالِ  
فَاللَّهُ لَا يَبْلُ قَطْمًا نَافِلَةً  
وَقَالَ لَمَّا قَالَ ذَلِكَ الشَّخْصُ لَا  
عُلِمْتُ لَوْ تَعْلَمُونَ قُلْ لَا  
وَقَالَ أَرْبَعٌ مِنْ الْمُتَصِفِ  
ذُو فَرْحٍ يَتَابِعُ وَمَنْ يُرَى  
وَمَنْ دَعَا لِمُدِيرٍ وَمَنْ عَدَا  
وَقَالَ مِيزَانُ بِهِ الْحَقُّ وَضِعَ

بَكُوا مِنَ الْقُرْآنِ إِذْ نُفِي عَنْ  
فَأَحْضَطُ لَمَّا قَالَ قَدْ مَطْلُوبُنَا  
عَنِّي لَمَّا اسْتَخْلَفَ وَجَّيْتَنِي الْخَطَرُ  
فَمَنْ حَبَوْنَاهَا بِكَ أَفْهَمُ وَأَعْلَمَا  
لِمَكَّةَ عُمَرُ فِي مَا عُرِفَا  
دَوَمَا عَلَى الْحَقِّ تَلَاقَ الرُّشْدَا  
يُنَازِعُ الْجَارُ بِمَا عَنْهُ  
فَيَذْهَبُ النَّاسُ وَيَبْقَى الْعُرْفُ  
إِنْ أَلْتَمَى الْكَيْسُ كَيْسٌ يُرْتَضَى  
أَقْوَامُ عِنْدِي الضَّعِيفُ أُرَا  
عِنْدِي هُوَ الْقَوِيُّ حَتَّى قَاعِرُفُوا  
أَنْتُمْ يَلَا رَبِّ وَرَاءَهُ أَجَلُ  
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْطَعُوا آمَالَا  
زِدْكُمْ وَالشَّرَّ وَالنَّكَالِ  
يَلَا قَرِيبَةً تُؤَدِّي عَاجِلَةً  
عَاقَاكَ إِذْ فِي الْقَوْلِ أَبَدَى خَلَا  
يَا ذَا وَعَاقَاكَ الْإِلَهِ جَلَا  
مِنْ خَيْرِ عِبَادِ الْإِلَهِ قَدْ عُرِفَ  
مُسْتَفِرًّا لِلذَّنْبِ مِمَّا جَرَى  
يُعِينُ مُحْسِنًا عَلَى مَا وَرَدَا  
حَقٌّ بِأَنْ يَفْعَلَ فَأَفْهَمُ وَأَسْتَعِ



وَمَا بِهِ الْبَاطِلُ يَوْمًا وَضِيًّا حَقَّ بِأَنْ يَرَى خَفِيًّا فَأَنْتَمَعَا  
هَذَا مَقَالُ السَّيِّدِ الصِّدِّيقِ نَظَّمَهُ بِنَايَةِ التَّحْقِيقِ

إِنَّ اللَّهَ قَرَنَ وَعْدَهُ بِوَعْدِهِ لِيَكُونَ الْعِدْرَاعُ رَاهِبًا . لَيْسَتْ مَعَ الْعِزَاءِ مُصِيبَةٌ . الْمَوْتُ  
أَهْرُونَ بِمَا بَعْدَهُ وَأَشَدُّ مِمَّا قَبْلَهُ . ثَلَاثَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كُنَّ عَلَيْهِ الْبُغْيُ وَالْكَسْتُ وَالْمَكْرُ . ذَلِكَ  
قَوْمٌ أَسَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى أَمْرَةٍ . لَا يَكُونَنَّ قَوْلُكَ لَعْوًا فِي غَيْرٍ وَلَا عَوْبَةٌ وَلَا تَجَسَّلَ وَعْدُكَ  
خُجَابًا فِي كُلِّ شَيْءٍ . إِذَا قَاتَكَ غَيْرٌ فَأَدْرِكْهُ وَإِنْ أَدْرَكَكَ شَرُّ فَاسْبِغْهُ . إِنَّ طَلِيكَ مِنَ اللَّهِ  
عَيُونًا تَرَكَ . احْرِصْ عَلَى الْمَوْتِ تُوَهِّبَ لَكَ الْحَيَاةَ « قَالَ لِحَالِدِ بْنِ الرَّيْلِدِ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى أَهْلِ  
الرَّدَّةِ » رَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَعَانَ أَخَاهُ بِنَفْسِهِ . يَا هَادِي الطَّرِيقِ حَيَاتِ فَالْفُحْمُ أَوْ الْبُحْرُ . أَطْوَعَ النَّاسَ  
فِيهِ أَشَدُّهُمْ بُخْبَانًا لِمَصِيبَتِهِ . إِنَّ اللَّهَ يَرَى مِنْ بَاطِنِكَ مَا يَرَى مِنْ ظَاهِرِكَ . إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ  
بِاللَّهِ أَشَدُّهُمْ تَوَلِّيًّا لَهُ . لِيَاكَ وَغِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ اللَّهَ أَبْغَضَهَا وَأَبْغَضَ أَهْلِهَا . كَثِيرُ الْقَوْلِ  
يُنْسِي بَعْضُهُ بَعْضًا وَإِنَّمَا لَكَ مَا وَعَى عَنْكَ . لَا تَكْتُمُ السُّتُورَ خَيْرًا فَتَوْتَّ مِنْ قَبْلِ نَفْسِكَ .  
أَصْلَحَ نَفْسَكَ يَصْلَحْ لَكَ النَّاسُ . لَا تَجْمَلْ سِرَّكَ مَعَ عَلَانِيَتِكَ فَيَمُحَّ أَمْرُكَ . خَيْرُ الْخَصَاتِينِ  
لَكَ أَبْغَضُهُمَا إِلَيْكَ « وَقَالَ عِنْدَهُ وَتِ » لَمَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَاللَّهُ مَا نَمَتْ خُفْلَمَتْ وَمَا  
شَبِعَتْ فَتَوَهَّمْتُ وَإِنِّي لَعَلِّي السَّيْلُ مَا زَعْتُ وَلَمْ أَلْ جُهْدًا وَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَحْدِرْكَ  
يَا عَمْرُ نَفْسَكَ فَإِنَّ تَكَلُّ نَفْسٍ شَهْوَةٌ إِذَا أُعْطِيَتْهَا غَادَتْ فِيهَا وَرَغِبَتْ فِيهَا « وَقَدِمَ وَفَدَّ مِنْ  
الْبَيْنِ عَلَيْهِ » قَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَبَكَوْا فَقَالَ هَكَذَا كُنَّا حَتَّى قَسَمْتُ الْقُلُوبَ « وَقَالَ لَهُ عَمْرُ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا » اسْتَخْلِفْ غَيْرِي قَالَ مَا حَبَوْنَاكَ بِهَا لَمَّا حَبَوْنَاهَا بِكَ . وَمَرَّ بِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يَخَاطُبُ  
جَارَهُ فَقَالَ لَا تَخَاطَبْ جَارَكَ فَإِنَّ الْعُرْفَ يَبْقَى وَيَذْهَبُ النَّاسُ . قَالَ لَعَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ  
أَنْكَرَ مَصَالِحَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ مَكَّةَ اسْتَمْسِكَ بِفَرْزِهِ فَإِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ  
« وَقَالَ فِي خُطْبَةٍ لَهُ » إِنْ أَكَيْسَ الْكَائِسِ النَّثْقُ وَإِنْ أَعْجَزَ الْهَجَزِ الْفُجُورُ وَإِنْ أَتَوَّكَمَ عِنْدِي الضَّعِيفُ  
حَتَّى أُعْطِيَ حَقَّهُ وَإِنْ أَضْعَفَكُمُ عِنْدِي الْقَوِيُّ حَتَّى أَخَذَ مِنْهُ الْحَقُّ فَإِنَّكُمْ فِي مَهَلٍ وَرَاءَهُ أَجَلٌ  
فَبَادِرُوا فِي مَهَلٍ أَجَالِكُمْ قَبْلَ أَنْ تُقَطَّعَ أَمَّا لَكُمْ قَدَرٌ كَمِ الْإِلَى سَوْءِ أَعْمَالِكُمْ . إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ  
نَافَّةً حَتَّى تُؤَدَّى فَرِيضَةٌ . وَمَرَّ بِرَجُلٍ وَمَعَهُ ثَوْبٌ فَقَالَ اتَّبِعِ الثَّوْبَ . فَقَالَ الرَّجُلُ لَا عَافَاكَ  
اللَّهُ . فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ عَلِمْتُمْ لَوْ تَعْلَمُونَ قُلْ لَا عَافَاكَ اللَّهُ . وَقَالَ أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ  
مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ فَرِحَ بِالتَّائِبِ وَاسْتَغْفَرَ لِلذَّنْبِ وَدَعَا الْمَدْبُورَ وَأَمَانَ الْمُحْسِنِ . وَقَالَ حَقٌّ  
لِإِزَانٍ يُرْضَعُ فِيهِ لِلْحَقِّ أَنْ يَكُونَ ثَقِيلًا وَحَقٌّ لِإِزَانٍ يُرْضَعُ فِيهِ الْبَاطِلُ أَنْ يَكُونَ خَفِيمًا

ومن كلام القاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

مَنْ كَتَمَ السِّرَّ الَّذِي فِي خَلِيلِهِ      كَانَ الْحَيَارُ دَائِمًا طَوَّعَ يَدِهِ  
 أَشَقَى الْوَلَاةِ مَنْ بِهِ رَعِيَّةٌ      قَدْ شَقِيَتْ وَسَاءَ حُكْمًا دَوْلَتُهُ  
 مَنْ تُبِغِضُ الطُّلُوبُ مِنْكُمْ فَاتَّبِعُوا      وَالْأَعْقَلُ الْأَعْدَدُ فِي مَا حَقَّقُوا  
 وَلَا تُؤَخِّرْ عَمَلُ الْيَوْمِ لِنَدَى      وَالرَّأْسُ رَأْسَيْنِ أَجْلُنَ فِي الْعَدَدِ  
 وَأَخْفِ الْهُوَامَ قَبْلَ أَنْ تَرَى      خُفْيَةً لَكَ أَضْمَنَ مَا جَرَى  
 وَلِي أَمْسَانٍ عَلَى مَنْ خَانَا      الْمَاءُ وَالطَّيْنُ قَمَرُ الْبَيَانَا  
 أَكْثَرُ مِنَ الْعِيَالِ لَا تَذِيرِي بَيْنَ      تُرْزَقُ مِنْ بَارِي الْأَنَامِ يَا حَسَنَ  
 الشُّكْرِ وَالصَّبْرِ أَجَلُ مَا رُكِبَ      لَوْ رُكِبَانِ أَيُّهَا الشَّهْمُ الْأَرْبُ  
 مَنْ لَيْسَ يَذِيرِي الشَّرَّ بِالتَّوْبَةِ      كَانَ جَدِيرًا بِوُقُوعِهِ فِيهِ  
 مَا أَخْبَرُ صِرْفًا لِلْمُسُولِ أَذْهَبُ      مِنْ طَمَعٍ لِمَنْ عَنَاهُ يَغْطِبُ  
 وَقَلَمًا أَدَبَ شَيْءٌ فَقَدْ      مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مُثْمِلًا طَوَّلَ الْمَدَى  
 أَشْكُو إِلَى خَالَتِنَا أَرْبِ الْهَوَى      ضَعْفَ الْأَمِينِ وَخِيَانَةَ الْهَوَى  
 مَرُّ بَرَاوِرِ ذَوِي الْقُرْبَى بِلَا      تَجَاوِرِ حَسَبِ الَّذِي قَدْ فُلَا  
 عَيْنَكَ عَنْ دُنْيَاكَ غَمِضَ أَبَدًا      وَلَوْلَا عَنْهَا الْقَلْبُ تَلَقَّى الرُّشْدَا  
 إِيَّاكَ أَنْ تَهْلِكَ فِيهَا بِثَلَا      قَدْ أَهْلَكَتَ قَبْلَكَ مَنْ تَقَدَّمَا  
 قَدْ بَدَأَ مِنْهَا مَصَارِعُ الرَّدَى      وَسُوءِ آثَارِ بِأَهْلِيهَا أَغْدَى  
 وَكَيْفَ مَنْ كَسَتْهُ أَمْسَى عَارِي      وَجَاعَ مَنْ قَدْ أَطْمَتَ يَحَارِ  
 وَمَاتَ مَنْ أَحْبَبَهُ فَلْتَرْهَدْ بِهَا      وَلَا تَكُنْ بِشَأْنِهَا مُنْتَبِهًا  
 إِيَّاكُمْ وَالْهَمَّ إِلَيَّ أَنْتَ      عَلَى الَّذِي فِيهَا هَوَى وَنَشِبَتْ

وَأَحْفَظُنْ مِنْ نِعْمَةٍ كَثَلْنَا  
أَشَدُّ خَوْفًا نِكَاتَ يَا مَنْ سَمِعَا  
وَقَالَ فِي مَا لَا يَبْهِي كَتَبَ مِنْ  
مَنْ أَتَى اللَّهَ وَقَاهُ أَرْزَلَا  
وَرَادَ مَنْ بِالشُّكْرِ وَفِي مِثْلَا  
فَلَتَكُنْ أَتَقْوَى عِمَادًا لِلْبَصَرِ  
وَأَعْلَمُ بِأَنْ عَمَلًا بِالنِّبَةِ  
وَلَا يَرَى مَالٌ لَنْ لَا يَرْفُقُ  
لَا عُذْرَ فِي تَعَمُّدِ الضَّلَالَةِ  
إِنْ شَرَارَ الْأَمْرِ مُخَدَّاتُهُ  
وَالْمُسْلِمُ أَفْصَادُهُ فِي سُنَّةِ  
تَكَلَّمَ بِالْحَقِّ لَا تَهَادَ لَهُ  
لَا تُسْكِنُ الْمَرْأَةَ غُرْفَةً وَلَا  
وَأَعْرِهَا وَعَوِّدَهَا لَا يَلَا  
وَقَالَ حِينَ قَالَ مَنْ قَدْ سَالَ  
لَقَدْ شَقِينَا إِنْ نَكُنْ لَا نَعْلَمُ  
وَلَيْقُلِ الْإِنْسَانُ لَا أَدْرِي هَلْ  
كَانَ يَقُولُ حِينَ لَمْ أَعْلَمْ أَنَا  
وَأَمْلُ مَحْتَمُومُ الدُّنْيَا تَرَى  
وَوُضْلَةً لِنَعْرِهَا وَمَنْعُ  
فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا فَكَّرَ فِي

تَكُونُ مِنْ مَفْصِيَةٍ مُتَصِبَا  
عَلَيْكَ بِاسْتِدْرَاجَا أَنْ تَخْذَعَا  
قَبْلُ بَنِي أَسْمَعَ وَكُنْ يَمْنُ قُطْنُ  
كَمَا كَفَى الْعَبْدَ الَّذِي تَوَكَّلَا  
جَزَى الَّذِي أَقْرَضَهُ وَأَنْعَمَا  
ثُمَّ جَلَاءَ الْقَلْبِ تَسْتَكْفِ الضَّرَرَ  
وَالْأَجْرَ بِالْإِحْسَانِ لِلْبَرِيَّةِ  
وَذُو الْجَدِيدِ مَنْ لَدَيْهِ خَلْقُ  
يُظَنُّهَا هُدًى يَكُلُّ حَالَهُ  
يَا قُوْرَ مَنْ صَفَتْ لَهُ مِرَاتُهُ  
خَيْرٌ مِنْ أَجْتِهَادِهِ فِي بِدْعَةٍ  
لَا نَفْعَ فِيهِ يَا عَنَا مَنْ قَطَلَهُ  
تَعَلَّمَهَا الْحَطُّ تُكْفِ الْجَلَلَا  
نَعَمْ فَتَجْتَرِي بِمَا فِيهِ بِلَا  
اللَّهُ أَعْلَمُ أَفْهَمَ مَا نُقِلَا  
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ أَعْلَمُ  
عِنْدَ سُؤَالٍ مَنْ لَهُ يَوْمًا جَلْ  
فَلَا عِلْمْتُ مَا رَأَيْتُ فِي الدُّنْيَا  
وَأَجَلُ مُتَقَصِّ بَيْنَ الْوَرَى  
لِلْمَوْتِ لَا تَصْرِحْ فِيهِ يُنْجِ  
أَمْرٍ لِنَفْسٍ نَاصِحًا يَا مُقْنِي

وَرَأَيْتُ اللَّهَ تَعَالَى رَبَّهُ      كَمَا اسْتَقَالَ بِأَيْتِهَالِ ذَنْبُهُ  
 إِنَّ تَجَاجِي الْقَوْمِ فِي الدِّينِ غَدَا      دُونَ أَلْوَرَى تَأْسِيسَ عَمِي لَاهُدَى  
 إِيَّاكَ وَالْبَطْنَةَ يَا عَائِي أَلْبَلَهَ      فَإِنَّمَا عَنِ الصَّلَاةِ مَكْسَلَهَ  
 مَفْسَدَةُ الْخُجُوفِ وَهِيَ لِلْسَّقَمِ      تُغْضِي بَيْنَ لَهَا بِحَرْهُ النَّهَمِ  
 وَمَنْ يَكُنْ يَنْسَ مِنْ شَيْءٍ غَدَا      مُسْتَغْنِيًا عَنْ كَوْنِهِ طَوْلَ الْمَدَى  
 أَلَدِّينِ مَيْسَمُ الْكِرَامِ فَرُجِمَ      هُدًى عِيُوبِي لِي إِنْ لَمْ يَنْقِمِ  
 أَلْسَيْدُ الْجَوَادِ حِينَ يُسَالُ      وَهُوَ الْحَلِيمُ حِينَا يُسْتَجْمِلُ  
 وَالْبِرُّ بِالَّذِي لَهُ يُبَاشِرُ      وَهُوَ لِمَظْلُومِ الْحَقُوقِ نَاصِرُ  
 أَفْلَحَ مَنْ مِنْ طَمَعٍ مَعَ الْهَوَى      وَغَضَبٍ حِظَّ نَفْسًا وَارْعَوَى  
 هَذَا كَلَامُ سَيِّدِ الْقَوْمِ عُمَرُ      نَظَّمْتُ تَقَرُّهُ بِأَسْلَافِ الدَّرَرِ

مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَ الْخِيَارُ فِي يَدِهِ . أَشَقِي الْوَلَاةَ مَنْ شَقِيَتْ بِهِ رِعِيَّتُهُ . اتَّقُوا مَنْ  
 يُغْنِضُ قُلُوبَكُمْ . أَقْلُ النَّاسِ أَعْدَهُمُ لِلنَّاسِ . لَا تُؤَخَّرْ عَمَلُ يَوْمِكَ لَعَدِكَ . اجْلُوا الرُّأْسَ  
 رَأْسِينَ . أَخْفِئُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخَيِّفَكُمْ . لِي عَلَى كُلِّ خَائِنٍ أَمِينَانِ الْمَاءُ وَالطِّينُ . أَكْثَرُوا  
 مِنَ الْعِيَالِ فَإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ مِنْ تَرْزُقُونَ . لَوْ أَنَّ الشُّكْرَ وَالصَّبْرَ بَعِيدَانِ لَمَا بَالَيْتُ بَاتِيهَمَا رَكِبْتُ .  
 مَنْ لَمْ يَسِرْ الشَّرَّ كَانَ جَدِيرًا أَنْ يَقَعَ فِيهِ . مَا الْحَمْرُ صَرَقًا بِأَذْهَبَ لِلْعُقُولِ مِنَ الطَّمَعِ .  
 قَلَّمَا أَدْبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ . إِلَى اللَّهِ أَسْكُو ضَعْفَ الْأَمِينِ وَخِيَانَةَ الْقَوِيِّ . مُرْذِي الْقَرَابَاتِ أَنْ  
 يَتَذَرُوا وَلَا يَتَجَاوَرُوا . غَمَضَ عَنِ النِّفَاةِ عَيْنَكَ وَلَوْلَا عَنْهَا قَلْبُكَ وَإِيَّاكَ أَنْ تُهْلِكَ كَمَا أَهْلَكَتَ  
 مَنْ كَانَ قَلْبُكَ قَدَرًا رَأَيْتَ مَصَارِعَهَا وَعَابَتْ سِرَّهُ أَتَاهَا عَلَى أَهْلِهَا وَكَيْفَ عَرِي مَنْ كَسَتْ  
 وَجَاعَ مِنْ أَطْعَمَتْ وَمَاتَ مِنْ أَحْيَتْ . إِيَّاكُمْ وَالْفَحْمَ الَّتِي مِنْ هَوَى فِيهَا أَتَتْ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ  
 آلَتْ بِهِ . احْتَظْ مِنَ النِّعَةِ احْتَظَاظَكَ مِنَ الْمُصِيبَةِ فَوَاللَّهِ لَمْ يَأْخُفْهُمَا عِنْدِي عَلَيْكَ أَنْ  
 تَسْتَدْرِجَكَ وَتُحْدِثَكَ ( وَكُتِبَ إِلَى ابْنِهِ عِدَاهُ ) أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَقَاهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ  
 عَلَيْهِ كَمَا هُوَ مِنْ أَقْرَبِهِ جَزَاهُ وَمَنْ شَكَرَهُ زَادَهُ فَتَكُنِ التَّقْوَى عِمَادَ بَصْرِكَ وَجَلَاءَ قَلْبِكَ  
 وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا عَمَلَ لَكِنْ لَا بَتَّةَ لَهُ وَلَا أَمْرَ لَكِنْ لَا حَسَنَةَ لَهُ وَلَا مَالَ لَكِنْ لَا رِفْقَ لَهُ وَلَا جَدِيدَ لَكِنْ  
 لَا خَلْقَ لَهُ وَالسَّلَامُ . لَيْسَ لِأَحَدٍ غَدْرٌ فِي تَعَمُّدِ ضَلَالَةٍ حَسِبَهَا هُدًى وَلَا تَرْكُ حَقٍّ حَسِبَهُ

ضلالة . شرار الأمور محدثاتها واقتصاد في سنة خير من اجتهد في بسطة . لا ينفع تسكلم  
بمجرد لا تنفذ . لا تسكنوا نساءكم العرف ولا تعلموهن الكتابة واستعينوا عليهن بالعري  
وعودهن لا فإن تم تجوزهن . وسأل رجلاً عن شيء فقال الله أعلم فقال رضي الله عنه  
لقد شقينا إن كنا لا نعلم أن الله أعلم إذا سئل أحكم عن شيء لا يعلمه قليل لا أدري  
وكان يقول إذا لم أعلم أنا فلا علمت ما رأيت . الدنيا أمل محتم وأجل منتقص وبلاغ إلى  
دار غيرها وسير إلى الموت ليس فيه تصريح فرحم الله امرأً فكر في أمره ونصح لنفسه وراقب  
ربه واستقال ذنبه . إذا تناجى القوم في دينهم دون العامة فإنهم في تأسيس ضلالة . وإلهم  
والبطنة فإنها مكسبة من الصلاة مفسدة للجوف مؤدية إلى السقم . من يش من شيء  
استغنى عنه . الدين ميسم الكرام . رحم الله امرأً أهدى إلى هيوبي . السيد هو الجواد حين  
يسأل . الحلم حين يستجمل . البار بمن يماشره . أطلع من حفظ من الطمع وال غضب والموى نفسه

ومن كلام ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه

إِنَّ كُلَّ آفَةٍ وَعَاقِبَةٍ	يَكُلُّ نَفْسٌ بِهَا فَكَاةٌ
وَأَفَةُ الدِّينِ وَعَاقِبَةُ النِّعَمِ	قَوْمٌ أُولُو عَيْبٍ وَطَعَنٍ بِالنِّعَمِ
يُؤُونُ مَا يُجِبُهُ الزَّمَانُ وَمَا	يَكْرَهُهُ دَوْمًا يُسِرُّونَ أَعْلَانًا
وَهُمْ طَنَامٌ كَالنَّعَامِ يُتَّبَعُ	أَوَّلُ نَائِقٍ غَدًا يُتَّبَعُ
مَا يَزْعُمُ الْإِلَهِ بِالسُّلْطَانِ	يَكْثُرُ مَا يَزْعُمُ بِالْقُرْآنِ
هَدِيَّةُ الْعَامِلِ بَعْدَ الْغَزْلِ	مِثْلُهَا فِي عَمَلٍ يَأْخِذِي
خَيْرُ الْعِبَادِ أَبَدًا مِنْ مَحْصَا	وَيَكْتَابُ اللَّهُ جَلَّ أَعْتَصَا
وَرَاعَهُ الْعَكْرُ يَدْتِيًا وَنَظَرُ	يَوْمًا إِلَى قَبْرِ قَعَصٍ بِالْعَبْرِ
فَمَنْ عَلَيْهِ الْيَوْمَ كَانَ شَدِيدًا	فَمَا يُرَى بَعْدُ أَشَدُّ أَبَدًا
وَمَنْ عَلَيْهِ هَوْنٌ الْآنَ فَمَا	مِنْ بَعْدِهِ أَهْوَنُ فِي مَا عَلِمَا
أَنْتُمْ إِلَى الْإِمَامِ فَمَالًا بَدَا	أَحْوَجُ لِلْإِمَامِ قَوْلًا غَدَا
وَقَالَ يَوْمَ حَضَرِهِ أَنْ أَقْتَلَا	قَبْلَ الدِّمَاءِ وَاشْتِدَادِ اللَّبَلَا

أَحَبُّ مِنْ قَتْلِي مِنْ بَعْدِ الدِّمَا وَاللَّهُ يَجْزِي مَنْ يَظْلِمُ وَيُبَا  
هَذَا الَّذِي عُثْمَانُ قَالَ صَفْتُهُ عِدًّا وَفِي جِدِّ الْعَلِيِّ قَلْدَتُهُ

إن لكل شيء الله ولكل نعمة علة وإن الله هذا الدين وعلة هذه النعمة عيان  
طائون يؤمنكم ما تحبون ويؤمنون ما تكرهون طعام مثل الطعام يقعون أول ثمن ما يزع  
الله بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن الهدية من العايل إذا غول مثلها منه إذا عمل  
يكفيك من الحاسد أنه يتم وقت سرورك خير العباد من عصم واعتصم بكتاب الله تعالى  
ونظر إلى قبر فكي وقال هو أول منازل الآخرة وآخر منازل الدنيا فمن شدد عليه فما بعده  
أشد ومن هون عليه فما بعده أهون أنتم إلى إمام فالأحوج منكم إلى إمام قوال قاله يوم  
صعد المنبر فأرتج عليه وقال يوم حصر لآن أقتل قبل الدماء أحب إلي من أن أقتل بعد الدماء

ومن كلام المرتضى علي بن أبي طالب رضي الله عنه

مَنْ كَانَ عَنْ نَفْسٍ لَهُ يَرْضَى قَدْ كَرَّ سَاخِطٌ عَلَيْهِ لِلْأَبْدِ  
وَمَنْ يَكُنْ ضَيْعُهُ مَنْ يَرُبُّ لَهُ أَيْجُ الْأَبَدِ الْعُجْبُ  
وَمَنْ يُبَالِغُ بِخِصَامٍ أَيْمًا كَذَاكَ مَنْ قَصَرَ فِيهِ ظُلْمًا  
مَنْ كَرُمَتْ نَفْسُ عَلَيْهِ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةٌ لَهُ اسْتَهَانَتْ  
أَلَا يَرَى حُرًّا لِأَهْلِيهَا يَدْعُ هَذِي اللَّعَاطَةَ الَّتِي أَبَدَتْ يَدْعُ  
لَيْسَ لِنَفْسٍ غَيْرُ جَنَّةٍ ثَمَنُ يَمُوتُ بِهَا وَدَعُ مَيْعٍ مَنْ غَبَنَ  
مَنْ عَظُمَ الْأَصِيبَةُ الصَّغِيرَةُ أَوْقَعَهُ الْإِلَهُ فِي الْكَبِيرَةِ  
إِنَّ الْوَلَايَاتِ مَضَامِيرُ حَرَّتْ بِهَا الرِّجَالُ قَوَّتْ أَوْ عَثَرَتْ  
خَيْرُ الْإِلَادِ يَا فَتَى مَا حَمَلَا وَلَا أَحَقُّ بِكَ مِنْهَا فَأَقْبَلَا  
إِذَا بَدَتْ خَلَّةُ سُوءٍ فِي أَحَدٍ فَأَعْلَمْ لَهَا نَظَارًا ذَاتَ عَدَدٍ  
لِلْعَبْدِ جَهْدُ الْعَاجِزِ الْمُسْكِينِ دَوْمًا إِذَا سَعَى بِكُلِّ حِينٍ  
وَرُبَّ مَقْتُونٍ بِهِ أَقْوَلُ حَسَنٍ قَدَحَ أَخَا الْفِتَنِ عَنكَ يَا حَسَنَ

مَا أَفْخَرُ لِابْنِ آدَمَ وَنُطْقُهُ  
وَلَا يُطِيقُ عَنْهُ دَفْعُ الْحَيْنِ  
وَإِنَّمَا الدُّنْيَا تَغْرُ وَتَهْزُ  
لَيْسَ بِهَا ثَوَابٌ مِّنْ وَالَاهُ  
وَأَهْلُهَا رَكْبٌ بِهَا قَدْ تَزَلُّوا  
مَنْ صَارَ عَاقِبَةُ بِلَاشِكِ صَرِيعُ  
الْقَلْبُ قَالَ مُضْمَضٌ لِلْبَصْرِ  
رَبِّسْ كُلَّ خُلُقِهِ يُرَى الثَّقَلَى  
قَوَاضِعُ النَّفْسِ لِلْقَبْرِ مَا  
وَتِيهِ ذَا عَلَى النَّفْسِ أَتَكَالَا  
وَقَالَ فِي الْحِكْمَةِ كُلُّ مُقْتَصِرٍ  
مَنْ لَيْسَ يُعْطَى قَاعِدًا لَمْ يُعْطِ مَنْ  
الْأَدَّاهُ يَوْمَانِ عَلَيْكَ يَوْمٌ  
فَإِنْ يَكُنْ لَكَ أَغْتَدَى لَا تَبْطِرِ  
مَنْ رَامَ شَيْئًا فَالَهُ أَوْ بَعْضًا  
رُكُونُ مَنْ عَايَنَ دُنْيَاهُ لَهَا  
وَعَيْنُ التَّصْوِيرِ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ  
وَالْحِجْزُ أَنْ تَرْكَنَ لِلْكُلِّ بِلَا  
وَالْبُخْلُ جَامِعُ مَسَاوِي الْخُلُقِ  
مَنْ كَثُرَتْ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ فَهَذِ  
فَمَنْ يَهْمُ فِيهَا بِمَا اللَّهُ يُحِبُّ  
أَوَّلُهُ وَبَعْدَ ذَلِكَ حِقَّةُ  
وَهُوَ أَخُو ضَعْفٍ بِدُونِ مَيِّنٍ  
وَمَا بِهَا حُلُوٌّ لِعَبْدٍ وَثَرٌ  
رَبِّي وَلَا عِقَابٌ مِّنْ عَادَاهُ  
فَصَاحَ صَاحُجٌ بِهِمْ فَأَرْحَلُوا  
وَمَنْ يَكُنْ خَادِعُهُ فَهَذَا خُدْعُ  
فَانْظُرْ بِهِ تَكْفُفَ الْعِنَا بِالضَّرَرِ  
فَيَا هُنَا عَبْدٌ لِمَوْلَاهُ اتَّقَى  
أَحْسَنُهُ رَوْمًا لِعَفْوٍ مِّنْ سَمَا  
لِرَبِّهِ أَحْسَنُ مِنْهُ حَالَا  
عَلَيْهِ كَافٍ فَاقْتَصِرْ بِلَا أَشْرَ  
يَكُونُ فَإِنَّمَا فَدَعَهُ يَا حَسَنُ  
وَلَاكَ يَوْمٌ فَأَهْضُوا يَا قَوْمُ  
وَإِنْ عَدَا عَلَيْكَ ذَا لَا تَضْجِرِ  
فَاقْنَعْ بِمَا أَدْرَكَتْ مِنْهُ وَأَرْضَا  
جَلُّ يُرَى مِنْهُ إِذَا كَانَ لَهَا  
عِنْدَ وَثُوقِ ثَوَابٍ لَكَ جَلُّ  
سَبَقِ اخْتِبَارٍ مِنْكَ يَا مَنْ عَمَلَا  
لَا عَاشَ مَنْ كَانَ كَذًّا وَلَا يَهِي  
كَثْرَ حَاجَاتِ الْوَرَى لَهُ وَرَدُّ  
عَرَضَهَا لِأَنْ تَدُومَ يَا أَرَبُ

وَأِنْ أَبِي عَرَضَ لِلزَّوَالِ وَرَغْبَةِ الْإِنْسَانِ مِفْتَاحُ النَّصَبِ  
أَحْرِقْ أَنْ تَمَاجِجُ الْهَيْمَاءِ وَبَعْدَ فُرْصَةٍ تَرَى الْأَنَاءَ  
كَلَامُهُ يَنْدُو بِمَا يَنْبِيهِ مَنْ أَنْكَرَ الْعُيُوبَ إِذْ رَاهَا  
فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ بِالنَّفْسِ يَرَى بِدَوَلِ صَوَابٍ رَأْيٍ يُسَبِّ  
إِنْ الْعَافَ زِينَةُ الْفَقْرِ يَرَى فِي وَجْهِهِ الْمُؤْمِنُ بِشَرِّهِ غَدَا  
مُشَبَّهٌ بِالْعَالِمِ الْجَاهِلِ إِنْ وَعَالِمٌ فِي سَيْرِهِ تَسْفَا  
يَتَأَمُّ ذُو الْعَقْلِ عَلَى التَّكَلُّفِ وَلَا النَّاسُ أَبْنَاءُ لِدُنْيَاهُمْ وَهَلْ  
أَتْلَغَ مَا يَنْطِقُ عَنْكَ مَا كُتِبَ أَلْخَطُ يَأْتِي مَنْ أَبَاهُ وَالطَّمَعُ  
لِأَعْيُنِ الْبَصَائِرِ الْأَمَانِي لَيْسَ تِجَارَةٌ كَصَالِحِ الْعَمَلِ  
وَلَا يُرَى مِثْلُ تَوَاضُعٍ حَسَبٍ وَلَا كَيْلِهِمْ شَرَفٌ وَلَا وَرَعٌ  
وَلَا كُحْنِ الْخَلْقِ قُرْبَةٌ وَلَا نِعْمَةٌ مَوْلَاهُ بِلَا إِشْكَالٍ  
وَحَسَدُ الْمَرْءِ مَطِيئُهُ التَّبُّ مِنْ قَبْلِ إِمْكَانٍ لَهُ قَدْ تَمَّ  
فَكَذَا كُونِي آيَا قَتَاةٍ دَارٍ مِنَ الْأَعْمَالِ نُطْقٍ فِيهِ  
وَبَعْدَ ذَا لِنَفْسِهِ ارْتِضَاهَا وَالْعَيْنِ وَهُوَ أَبَدًا شَرُّ الْوَرَى  
يَبْقَى بِهَا وَبِالذَّهَابِ يَذْهَبُ وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى بِلَا مِرَا  
وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ طَوْلُ الْمَدَى يَكُنْ أَخَا تَعْلَمُ كَمَا زَكِنُ  
بِجَاهِلٍ شِبْهَةٍ مِنْ غَيْرِ خَفَا نَوْمٌ عَلَى حَرْبٍ لَهُ يَأْمَنُ عَلَا  
يَلَامُ مَنْ أَحَبَّ أَمَّا وَأَجَلُ وَزَجَانُ الْعَقْلِ مُرْسَلُ نُجْبٍ  
هُوَ ضَامِنٌ غَيْرٌ وَفِيَّ إِنْ مَنَعَ تُنْمِي فَطَلَّهَا بِلَا تَوَانِي  
وَلَيْسَ رَيْحٌ كَالثَّوَابِ يَا أَجَلُ وَلَا مُفِيدٌ مِثْلُ تَوْفِيقِ رَبِّ  
مِثْلُ وَقُوفٍ عِنْدَ شِبْهَةِ تَقَعٍ مِثْلُ آدَاءِ الْقَرْضِ إِحْسَانُ عَلَا



حَبْتُ بَرِي دُو سَفِه يُوذِيكَ    كَمَا الْحَلِيمُ يَا فَتَى يَمْلِكَا  
وَأَعْمَلُ كَمَنْ يُوقِنُ بِالْجَزَا عَلَى    عُرْفٍ وَأَخَذَ بِالَّذِي سَا عَمَلَا  
وَقَالَ حِينَمَا أَسْتَشَارَهُ عُمَرُ    فِي أَنْ يُؤَيَّيْ خَصَّ شَخْصًا قَدْ نَظَرَ  
لَيْسَ لَهَا يَضْلُحُ إِلَّا مَنْ بَرِي    مِنْكَ فَقَالَ كُنْهُ يَا سَامِي الذَّرِي  
قَالَ لَهُ هَيْهَاتَ بِي لَا تَنْتَفِعْ    قَالَ لَهُ وَالْحَقُّ خَيْرٌ مَا مُسِمِعْ  
قَالَ لَهُ ذَاكَ لِسُوءِ ظَنِّي    فِي سُوءِ ظَنِّي لَكَ بِي يُعِينِي

صاحبُ المعروف لا يقع فإن وقع وجد متكا . وملك أمركم الدين وزيئكم العلم  
وحصون أعراضكم الأدب وعزكم الحلم وحليئكم الوفاء . القراءة تقطع والمعروف يكفر  
ولم يد كاللودة ( وتكلم ) عنده رجل فخلط فقال بكلام مثلك رزق الصمت الحجة . وقال  
لا تمار سفيها ولا حليما فإن السفية يؤذيك والحليم يملك واعمل عمل من يعلم أنه مجزي  
بالحسنات مأخوذ بالسيئات ( واستشاره ) عمر رضي الله عنهما في تولية حصص رجلا . فقال  
لا يصلح إلا أن يكون رجلا منك . قال فكأنه قال لا تنتفع بي . قال لم قال لسوء ظني في  
سوء ظنك بي

ومن كلام ابن مسعود رضي الله عنه

شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا فَلَا    تَبْلُ لِيُحَدِّثَ بِهِ كُلُّ بَلَا  
حُبُّ كِفَايَةِ الْفَتَى مِفْتَاحُ    مَعْجَزَةٍ يُقَالُ يَا رَبَّاحُ  
وَمَا دُخَانُ النَّارِ يَا ذَا الْحِلُّ    مِنْ صَاحِبٍ لِصَاحِبٍ أَدْلُ  
مَنْ كَانَ قَوْلُهُ بَصِيدَ قَطْلِهِ    وَبَحَّ نَفْسُهُ بِدَا قَتْلِهِ  
كُفُوا بِتَابِعِ الْعُلُومِ أَبَدَا    كَذَا مَصَابِيحِ الظَّلَامِ بِالْهَدَى  
وَجُدُّ الْمُلُوبِ وَالْقِيَابُ    قَدْ أَخْلَقَتْ وَلَيْسَ فِي ذَا عَابُ  
وَإِنَّمَا الدُّنْيَا غُومٌ كُلُّهَا    كَمْ رَاعٍ مِنْ خَفٍّ عَلَيْهِ كُلُّهَا  
مَا كَانَ مِنْهَا فِي سُورٍ فَيَرَى    رِنَجًا لِمَنْ بَاعَ الْحَيَاةَ وَأَشْتَرَى

شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا . حُبُّ الكفاية مفتاح المعجزة . ما الدخان على النار بأدل من الصاحب  
كَمْ رَاعٍ مِنْ خَفٍّ عَلَيْهِ كُلُّهَا . رِنَجًا لِمَنْ بَاعَ الْحَيَاةَ وَأَشْتَرَى

على صاحب . من كان كلامه لا يوافق فعله فأئماً يؤخّر نفسه . كونوا يابيع العلم مصلح  
الليل . يبدّد القلوب خلقتان الثياب . الدنيا كلها غموم فما كان منها في سرور فهو ربح

❦ ومن كلام المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ❦

مَنْ أَرَاكَ الْحَاجَّةَ عَنْ رَاجِيهِ صَبَّحَهَا قَطْعًا بِسَلَا تَمْوِيهِ  
مَعْرِفَةُ الرَّدِّ لَهَا نَفْعٌ أَتَى حَتَّى لَدَى الْكَلْبِ الْعُقُورِ يَا فَتَى  
وَالْجَمَلِ الصَّوْلِ يَا نَدِيمِي فَكَيْفَ عِنْدَ الرَّجُلِ الْكَرِيمِ  
مَنْ أَرَاكَ حَاجَةً رَجُلٍ قَدْ ضَمِنَهَا . إن العروة لتتفنع عند الكلب العقور والجمال الصول  
فكيف بالرجل الكريم

❦ ومن كلام أبي الدرداء رضي الله عنه ❦

السُّودْدُ اصْطَنَاعُكَ الشَّيْثَةِ كَذَلِكَ احْتِمَالُكَ الْجُرِيَةِ  
وَشَرَفُ الْإِنْسَانِ كَفُهُ الْأَذَى وَبَذْلُهُ الْأَذَى بِمَا فَاحَ شَذَى  
كَذَا غِنَاهُ قِلَّةُ التَّمَنِّي وَالشَّرُّ الْفَقْرُ قَدَعُهُ عَيْنِي  
السُّودْدُ اصْطِنَاعُ الشَّيْثَةِ وَاحْتِمَالُ الْجُرِيَةِ . والشرف كف الأذى وبذل الأذى والتنى  
قلة التمني وال فقر شره النفس

❦ ومن كلام أبي ذر رضي الله عنه ❦

الْحَدَثَانِ أَبَدًا وَالْوَارِثُ لَكَ الشَّرِيكَانِ وَأَنْتَ الثَّلَاثُ  
فَإِنْ قَدَرْتَ يَا فَتَى أَنْ لَا تَرَى أَحْسَنَهُمْ حَقًّا تَمُوتَ لِلذَّرَى  
وَبِالْخِيَارِ رَبًّا مَتَعْنَا كَذًا عَلَى أَشْرَارِنَا أَعْمَاءُ  
إِنَّ لَكَ فِي مَالِكَ شَرِيكَيْنِ الْحَدَثَانِ وَالْوَارِثُ فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تَكُونَ أَحْسَنُ الشُّرَكَاءِ  
خطأ فافعل . وكان يقول متعنا بخيارنا وأعماء على شرارنا

❦ ومن كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ❦

مَا جَزَعُ الْإِنْسَانِ يَمَّا لَا يُرَى يَا صَاحِبُ بَدْ مِنْهُ وَالْأَمْرُ جَرَى

وَهَكَذَا مَا طَمَعُ فِي مَا لَا يُرْجَى وَإِنْ طَلْتُ بِهِ أَمَالًا  
كَذَلِكَ مَا الْحِيلَةُ فِي أَمْرِ عَرَا سَوْفَ يَزُولُ حَسْبًا تَقَرَّرَا  
مَنْ يَزْرَعُ الْخَيْرَ لِبُطْءٍ حَصَدَ وَزَارِعُ الشَّرِّ نَدَامَةً قَصَدَ  
وَقَالَ مُذْقِيلٌ لَهُ جَزَاكَ لَا بَلْ جَزَى الْإِسْلَامَ عَنِّي خَيْرًا  
وَقَالَ جِينَا أُنِي يَرْجُلُ عَلَيْهِ كَانَ وَاحِدًا لِعَمَلٍ  
لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنِّي عَلَيْكَ غَضَبٌ كُنْتُ بِأَمْرِي إِذْ جَنَيْتُ تُضْرَبُ  
وَبَعْدَ ذَلِكَ خَلَى سَبِيلَهُ عَلَى مَا شَاعَ عَنْهُ مِنْ صَلَاحٍ كَثَلَا

ما الخبز مما لا بد منه . وما الطمع فيما لا يرجى . وما الحيلة فيما سيؤول . من يزرع خيرا يوشك أن يحصد غبطة . ومن يزرع شرا يوشك أن يحصد ندامة « وقال له رجل جزاك الله عن الإسلام خيرا . فقال بل جزى الله الإسلام عني خيرا » وأني يرجل كان واجدا عليه فأمر بضربه ثم قال لولا أنني غضبان عليك لضربتك ثم خلى سبيله

ومن كلام الحسن البصري وغيره رضي الله تعالى عنهم .

مَا إِنْ رَأَيْتُ مِنْ يَقِينٍ أَشْبَهَا بِالشَّكِّ مِنْ يَقِينًا فَأَنْتَبَهَا  
بِالْوَيْ مَعَ غَفْلَتَا عَنْهُ فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ خِينًا أَمَلَا  
وَقَالَ شَرُّ النَّاسِ مَنْ كَانَ يَرَى بِأَنَّهُ خَيْرُهُمْ يَا مَنْ دَرَى  
وَقَالَ مُذْقَالٌ لَهُ إِذْ حَدَّثَنَا عَنْ رَوَيْتَ ذَا الَّذِي قَدْ عَيْنَا  
مَالِكَ حَاجَةً يَمَنَّ يَا فَتَى وَإِنَّ هَذَا الْقَوْلَ حَقًّا ثَبَتَا  
وَأَنْتَ قَدْ نَالَكَ مِنِّي عِظْمَةٌ كَمَا بِهِ قَامَتْ عَلَيْكَ حُجَّةٌ  
وَقَالَ إِذْ قِيلَ لَهُ أَلَوْ بَاءَ كَثُرَ فِينَا وَنَمَّا أَلْبَاءُ  
أَتَفَقَ تُمْسِكُ وَمُذْنِبُ رَعِ وَلَمْ يَكُنْ بِأَحَدٍ سَهُوً وَقَعَ  
قَالَ « ابْنُ سِيرِينَ » لَنْ وَقَعَ بِهِ وَطَلَبَ الْإِحْلَالَ مِنْهُ فَأَنْتَبَهَ

مَا إِنْ لِحِبُّ أَنْ لِحِلُّ مَا يُرَى حَرَمُهُ عَلَيْكَ خَالِقُ الْوَرَى  
لَكِنَّمَا الشَّعْبِيُّ قَالَ غَيْرَ ذَا لِمَنْ بِهِ وَقَعَ إِذْ كَانَ هَذَى  
إِنْ كُنْتَ صَادِقًا قَرُبْنَا سَتْرَ أَوْ كُنْتَ كَاذِبًا لَكَ اللَّهُ عَفْرٌ  
قِيلَ خَفِ اللَّهُ كَانَ لَمْ تُطْعَمْ وَارِجُ كَانَ لَمْ تَصْبِهِ يَا مَنْ يَبِي  
وَقِيلَ مَنْ أَبْصَرَ عَيْبًا فِيهِ حَلٌّ لِنَفْسِهِ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ أَشْتَلَّ  
وَمَنْ تَعَرَّى مِنْ لِبَاسِ التَّقْوَى قَالَهُ سِتْرُ ثَوْبِ الدُّنْيَا  
وَالزَّهْدُ أَنْ لَا تَطْلُبَ الْمَقْشُودَا حَتَّى تَكُونَ تَفْقَدُ الْمَوْجُودَا  
إِنَّ الْأَيَادِي ثَلَاثَةٌ تَرَى بِيضًا وَهِيَ الْإِبْتِدَاءُ أَثَرَا  
وَذَاتُ خُضْرَةٍ بِهَا يُكَافَى وَالنُّ فَالسُّودَاءُ يَا مَنْ صَافَى  
وَالْعَمَلُ أَنْ يُصَابَ بِالظُّنُونِ وَعِلْمُ مَا لَمْ يَكْ عَنْ يَتِينَ  
يَا بَرَاهُ كَانَ هَكَذَا فُلُ يَا فَوْزَ مَنْ بِالْعَمَلِ كَانَ مُكْتَمِلُ

مَا رَأَتْ قِيْنًا أَتَبَهُ بِالْحِكْمَةِ مِنْ يَتِينَ الْبَاسِ بِالْمَوْتِ وَغَفَّتْهُمْ عَنْهُ «قِيلَ» لَهُ مِنْ مَرُ النَّاسِ  
قَالَ الَّذِي يَرَى أَنَّهُ خَيْرُهُمْ «حَدَّثَ» بِحَدِيثٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ «قَالَ لَهُ» وَمَا تَصْعَعُ عَنْ أَمَا  
أَنْتَ قَدْ نَأْتِكَ عِظَتُهُ وَقَامَتْ عَلَيْكَ حُجَّةٌ «وَقِيلَ» لَهُ كَثُرَ الْوَبَاءُ فَقَالَ أَنْفَقْتُ لِمِمْكَ وَأَقْلَعَ  
مُذْنَبٌ وَلَمْ يَنْطَلِقْ بِأَحَدٍ «قَالَ» رَجُلٌ لَابِنْ سِيرِينَ إِنِّي وَقَعْتُ فِيكَ فَاجْعَلْنِي فِي جَلٍّ «قَالَ» مَا  
أُحِبُّ أَنْ أَجْلِكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ «وَسَمِعَ الشَّعْبِيُّ» رَجُلًا وَقَعَ فِيهِ فَمَا تَرَكَ سِتْرًا فَلَمَّا فَرَّغَ  
قَالَ الشَّعْبِيُّ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَرَّ اللَّهُ لِي وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَقَرَّ اللَّهُ لَكَ «قَالَ ابْنُ السَّكَّاءِ»  
خَفِ اللَّهُ حَتَّى كَأَنَّكَ لَمْ تُطْعَمْ وَارِجُ اللَّهُ حَتَّى كَأَنَّكَ لَمْ تَصْبِهِ «قَالَ مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ»  
مَنْ أَبْصَرَ عَيْبَ نَفْسِهِ أَشْتَلَّ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ وَمَنْ تَعَرَّى مِنْ لِبَاسِ التَّقْوَى لَمْ يَسْتَرْ بِشَيْءٍ  
مِنَ الدُّنْيَا «قِيلَ لِلْحَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ» مِنَ الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا قَالَ الَّذِي لَا يَطْلُبُ الْمَقْشُودَ حَتَّى يَقْدَرَ  
الْمَوْجُودُ «وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ» الْأَيَادِي ثَلَاثَةٌ يَدُ بِيضًا وَهِيَ الْإِبْتِدَاءُ وَيَدُ خُضْرَاءُ وَهِيَ  
الْمُكَافَاةُ وَيَدُ سُودَاءُ وَهِيَ الْإِنْ «وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ» مَا الْعَمَلُ قَالَ الْإِصَابَةُ بِالظُّنُونِ وَمَعْرِفَةُ مَا لَمْ  
يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ

خاتمة المؤلف رحمه الله تعالى

إِلَى هُنَا كَانَ أَتْيَا السَّيْرِ  
مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ جَدَّ فِي الْمِيدَانِ  
وَقَدْ أَتَى بِأَغْرَبِ الْفَرَايِبِ  
فِي عَقْدِهِ الْأَمْثَالُ أَبَدَى حَلَا  
يَذَعْنَ لِاسْتِحْسَانِهِ الْأَدِيبُ  
وَالْمُنْصِفُ الَّذِي تَجَافَى عَنْ حَسَدِ  
وَالْمُذَرُّ عَمَّا فِيهِ مِنْ تَكْزِيرِ  
وَدَبَّهَا نَبَتْ عَنْ ذَا فِيهِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِكُلِّ حِينِ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا  
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الَّذِينَ أَوْصَحُوا  
وَأَخْلَصُوا الدُّعَاءَ لِلسُّلْطَانِ  
مَنْ قَدْ خَدَمْتُهُ بِهَيْدِي الْحِكْمِ  
لَا زَالَ مُلْكُ آلِ عُثْمَانَ عَلَيَّ  
مَا أَعْرَبَتْ ثَمَاهُ أَمْثَالُ الْعَرَبِ  
وَوَرَّتْ بِهِ الْمَعَانِي آيَةً

مِنْ سَفَرِ الْبَرَارِ فِي التَّخْرِيدِ  
بِمَا كَبَا مِنْ دُونِهِ الْمِيدَانِ  
لِذِي الْحِلْمِ وَأَعْجَبِ الْعَجَائِبِ  
لِلذَّوقِ وَالْآدَابِ عِشْدًا حَلَى  
وَيَكْتَفِي بِمَحْظَةِ الْأَرَبِ  
بِرَى بِهِ شُكْرِي عَلَى طَوْلِ الْأَمَدِ  
أَتَى تَبَعْتُ الْأَصْلَ فِي التَّخْرِيدِ  
لِيُذَرِّكَ الْمُقْصُودَ مُقْتَبِهِ  
حَمْدًا يَقِينِي أَنَّهُ يَقِينِي  
لِأَحَدِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ أَحْمَدًا  
أَمْثَالُهُ وَعَنْ عَلَاهُ أَقْصَحُوا  
«عَبْدُ الْحَمِيدِ» صَاحِبِ الْإِحْسَانِ  
مُسْتَرْشِدًا بِوَرِهِ فِي الظُّلَمِ  
بِهِ رَفِيعَ الْجَلَالِ قَدَرُهُ جَلِي  
بِمَا قَضَى الْإِعْجَابُ مِنْهُ بِالْعَجَبِ  
جَاءَتْ لِإِتْمَامِ الْكُرَامِ غَايَةً

كان الفراغ بحون الله تعالى • طبع فوائد اللال في مجمع الأمثال في غرة شهر ذي الحجة سنة ١٣١٢ من هجرة سيد الأنام عليه وعلى آله الكرام أكل التحيّة وأتم السلام

( فهرست الجزء الثاني من فرائد اللآل في مجمع الأمثال )

صحيحة

صحيحة

٢	الباب الثامن عشر فيا أوله عين	٢٨٢	ما جاء على أفضل من هذا الباب
٣٤	ما جاء على أفضل من هذا الباب	٢٨٥	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٤١	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	٢٩٦	الباب الخامس والعشرون فيا أوله نون
٤٣	الباب التاسع عشر فيا أوله عين	٣٠٩	ما جاء على أفضل من هذا الباب
٤٩	ما جاء على أفضل من هذا الباب	٣١٦	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٥٢	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	٣١٨	الباب السادس والعشرون فيا أوله واو
٥٤	الباب العشرون فيا أوله فاء	٣٣١	ما جاء على أفضل من هذا الباب
٦٦	ما جاء على أفضل من هذا الباب	٣٣٦	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٧٢	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	٣٣٧	الباب السابع والعشرون فيا أوله هاء
٧٤	الباب الحادي والعشرون فيا أوله قاف	٣٥٦	ما جاء على أفضل من هذا الباب
٩٤	ما جاء على أفضل من هذا الباب	٣٥٩	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٩٨	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	٣٦٠	الباب الثامن والعشرون فيا أوله ياء
١٠١	الباب الثاني والعشرون فيا أوله كاف	٣٧٦	ما جاء على أفضل من هذا الباب
١٣٣	ما جاء على أفضل من هذا الباب	٣٧٦	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
١٣٧	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	٣٨٠	الباب التاسع والعشرون في اسماء الأيام
١٤٣	الباب الثالث والعشرون فيا أوله لام		(العرب)
١٧٩	ما جاء فيا أوله لا	٣٩١	ذكر أيام الاسلام خاصة
٢١٠	ما جاء على أفضل من هذا الباب	٣٩٧	(الباب الثلاثون في نبذ من كلام النبي
٢١٦	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب		صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين
٢٢٤	الباب الرابع والعشرون فيا أوله ميم	٤١٨	خاتمة المواقف رحمته الله تعالى

















